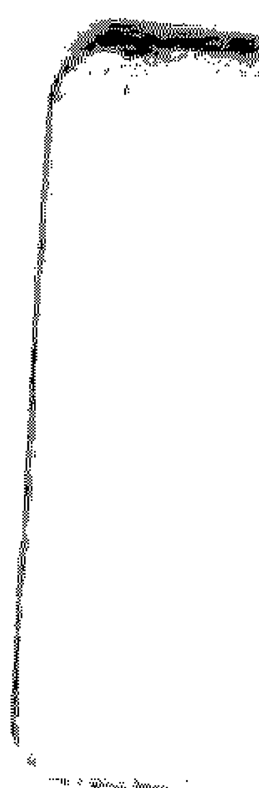
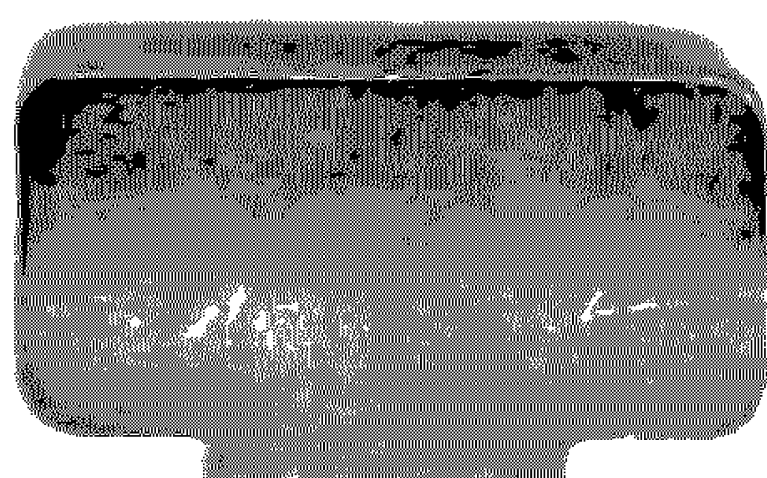




# الجزؤ الثانى

من

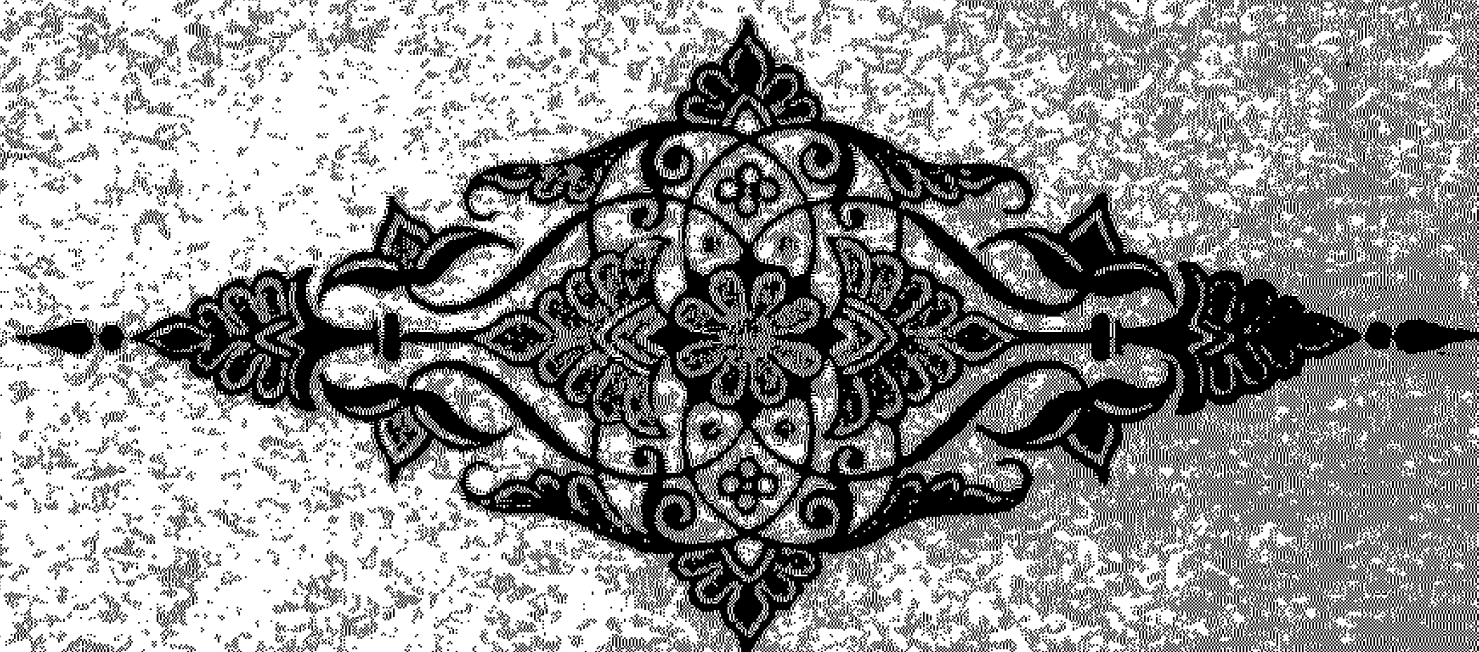
# كتاب سيبويه

المشهور فى النحو واسمه الكتاب

وقد اعتنى بتصحيحه

العبد الفقير الى رحمة ربّه

هرتويغ درنبُرغ




طبع

فى مدينة باريس المحروسة

بالمطبع العامّىّ الاشرف

فى سنة ١٨٨٥ المسيحيّة

# هذا كتاب سيبويه

المشهور فى النحو واسمه الكتاب

الجزؤ الثانى

من

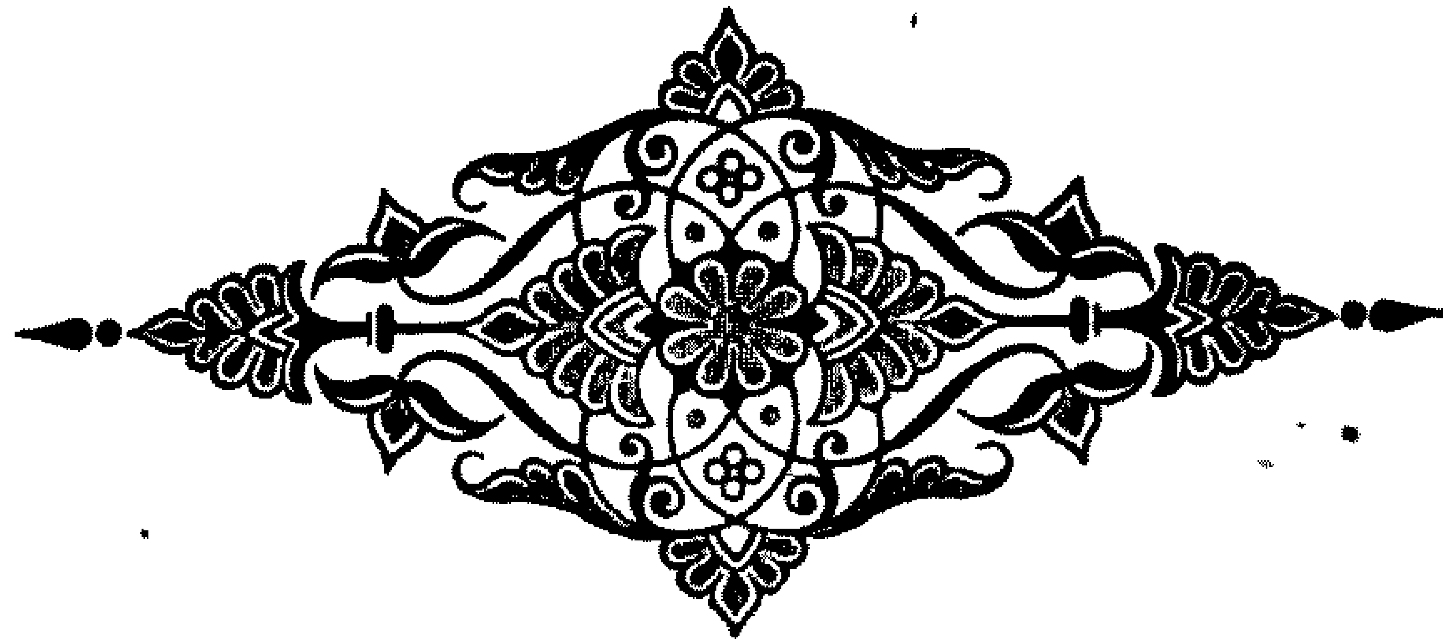
# كتاب سيبويه

المشهور فى النحو واسمه الكتاب

وقد اعتنى بتصحيحه

العبد الفقير الى رحمة ربّه

هرتويغ درنبُرغ



طبع

فى مدينة باريس المحروسة

بالمطبع العامّىّ الاشرف

فى سنة ١٨٨٥ المسيحيّة

# الجزء الثانى

## من

# كتاب سيبويه

## المشهور فى النحو واسمه الكتاب



٢٨٥ هذا باب ما يَنصرف وما لا يَنصرف    هذا باب أَفْعَل    اعلم انّ أَفْعَل اذا كان صفة لم يَنصرف فى معرفة ولا نكرة وذلك لانها أَشبهتِ الأَفعالَ نحو أَذْهَبُ وأَعْلَمُ    قلتُ فما بالُه لا يَنصرف اذا كان صفةً وهو نكرةٌ    فقال لانّ الصفات اقربُ الى الأَفعال فاستثقلوا التنوينَ فيه كما استثقلوه فى الأَفعال وارادوا ان يكون فى الاستثقال كالفعل اذ كان مثلَه فى البناء والزيادة وضارَعَه وذلك نحو أَخْضَرَ وأَحْمَرَ وأَسْوَدَ وأَبْيَضَ وآدَرَ فاذا حقّرتَ قلت أُخَيْضِرُ وأُحَيْمِرُ فهو على حاله قبل ان تحقّره من قبل أَنّ الزيادة التى أَشبهَ بها الفعلَ مع البناء ثابتةٌ وأَشبهَ هذا من الفعل ما أُمَيْلِحَ زيدًا كما أَشبهَ أَحْمَرُ أَذْهَبُ

٢٨٦ هذا باب أَفْعَل اذا كان اسمًا وما اشبهَ الأَفعالَ من الاسماء التى فى اوائلها الزوائدُ فما كان من الاسماء أَفْعَل فنحوُ أَفْكَلٍ وأَزْمَلٍ وأَيْدَعٍ وأَرْبَعٍ لا تَنصرف فى المعرفة لانّ المعارف اثقلُ وانصرفتْ فى النكرة لبُعدها من الأَفعال وتركوا صرفها فى المعرفة حيث أَشبهت الفعل لثِقَل المعرفة عندهم    وامّا ما أَشبهَ الأَفعال سوى أَفْعَل فمثلُ اليَرْمَعِ واليَعْمَلِ وهو جِماعُ اليَعْمَلة ومثلُ أَكْلُبٍ وذلك أَنّ يَرْمَعًا بمنزلة يَذْهَبُ وأَكْلُبُ بمنزلة أَدْخُلُ الا ترى ان العرب لم تَصرف أَعْصُرَ ولغةٌ لبعض العرب يَعْصُرُ لا يَصرفونه ايضا وتَصرف ذلك فى النكرة لانه ليس بصفة    واعلم انّ هذه الياء والالف لا تقع واحدةٌ منهما فى اوّل حرف رابعةً

1. A افعلا, avec la variante افعلَ; L أَفْعَلَ.
7. B, L, ط dans A من الافعال.
8. L أَفْعَلٍ.
9. A فنحوَ.
11. L سوى أَفْعَلٍ.
12. A يرمعَ.

الّا وهى زائدة الا ترى انه ليس اسمٌ مثلُ أَفْكَلٍ يُصرَفُ وان لم يكن له فعلٌ يَنصرّف ومما يدلّك أنّها زائدة كثرةُ دخولها على بنات الثلاثة وكذلك الياء ايضا وان لم تقل ذلك دخل عليك ان تَصرِف أَفْكَلًا وأن تَجعل الشىء اذا جاء بمنزلة الرِّجازة والرِّبابة لانه ليس له فعلٌ بمنزلة القِمَطْرة والهِدَمْلة فهذه الالف والياء تَكثر زيادتُها فى بنات الثلاثة فهى زوائدُ حتى يجىء امرٌ يَتبيّن نحو أَوْلَق فإنّ أَوْلَقًا انما الزيادة فيه الواو يدلّك على ذلك قد أُلِقَ ورجلٌ مَأْلوقٌ ولو لم يَتبيّن امرُ أَوْلَق لكان عندنا أَفْعَل لانّ أَفْعَل فى الكلام اكثرُ من فَوْعَلٍ ولو جاء فى الكلام شىء نحوُ أَكْلَل وأَيْقَق فسمّيتَ به رجلا صرفتَه لانه لو كان أَفْعَلَ لم يكن الحرفُ الاول الّا ساكنا مدغَمًا    وامّا أَوَّلُ فهو أَفْعَلُ يدلّك على ذلك قولهم هو اوّلُ منه ومررت باوّلَ منه    ومما يُترَك صرفُه لانه يُشبه الفعلَ ولا يُجعَل الحرفُ الاول منه زائدا الّا بثبتٍ نحوُ تَنْضُب فانما التاء زائدة لانه ليس فى الكلام شىء على اربعة احرف ليس اولُه زيادةً يكون على هذا البناء نحو تُرْتُبٍ وقد يقال ايضا تُرْتَب فلا يُصرَف ومن قال تُرْتُبٌ صرف لانه وان كان اولُه زائدا فقد خرج من شبه الأفعال وكذلك التُّدْرَأُ وتقديرها التَّدْرَؤُ فانما هو من دَرَأْتُ وكذلك التُّتْفَل ويدلّك على ذلك قول بعض العرب التَّتْفُلُ وأنه ليس فى الكلام كجَعْفُرٍ وكذلك رجلٌ يسمّى تَأْلَب لانه تَفْعَلُ ويدلّك على ذلك انه يقال للحمّار أَلَبَ يَأْلِبُ وهو طردُه طريدتَه وانما قيل له تَأْلَبٌ من ذلك    وامّا ما جاء مثل تَوْلَبٍ ونَهْشَلٍ فهو عندنا من نفس الحرف مصروفٌ حتى يجىء امرٌ يبيّنه وكذلك فعلتْ به العرب لان حال التاء والنون فى الزيادة ليس كحال الالف والياء لانهما لم تكثرا فى الكلام زائدتين ككثرتهما فإن لم تقل ذلك دخل عليك ألّا تَصرِفَ نهشلا ونَهْسَرًا فهذا قول للخليل ويونس والعرب    واذا سمّيتَ رجلا بإِثْمِدٍ لم تصرفه لانه يشبه اِضْرِبْ واذا سمّيت رجلا بإِصْبَعٍ لم تصرفه لانه يشبه اِصْنَعْ وان سمّيته بأُبْلُمٍ لم تصرفه لانه يشبه اُقْتُلْ ولا تحتاج فى هذا الى ما تحتاج اليه فى تُرْتُبٍ وأشباهها لانها أُلِفَ وهذا قول للخليل ويونس    وانما صارت هذه الاسماء بهذه المنزلة لانهم كانّهم ليس اصلُ الاسماء عندهم على ان يكون فى اوائلها الزوائدُ وتكونَ على هذا البناء الا ترى انّ تَفْعَلُ ويَفْعَلُ فى الاسماء قليل وكان هذا البناء انما هو فى الاصل للفعل

3. B, H, L, ط dans A افكل.

6. B, L, خ dans A لان افعل من هذا الضرب اكثر الخ.

13. A وتقديرها التدرع.

20. B, L, ط dans A يشبه اذهب.

21. B, L, ط dans A الى ما احتجت.

فلمّا صار فى موضع قد يُستثقل فيه التنوين استثقلوا فيه ما استثقلوا فيما هو اولى بهذا البناء وانّما صارت أَفْعَلُ فى الصفات اكثر لمضارعة الصفة الفعلَ واذا سمّيت رجلا بفعل فى اوله زائدة لم تصرفه نحوَ يَزيدَ ويَشْكُرَ وتَغْلِبَ ويَعْمَرَ وهذا النحوُ أَحرى ان لا تصرفه وانّما اقصى امرِهِ ان يكون كتَنْضُبٍ ويَرْمَعٍ وجميعُ ما ذكرنا فى هذا الباب ينصرف فى النكرة قال من قبل انّ أَحْمَرَ كان وهو صفةٌ قبل ان يكون اسما بمنزلة الفعل فاذا كان اسما ثم جعلته نكرة فانّما صيّرته الى حاله اذا كان صفة وامّا يزيدُ فانك لمّا جعلته اسما فى حال يُستثقل فيها التنوين استُثقل فيه ما كان استُثقل فيه قبل ان يكون اسما فلمّا صيّرته نكرةً لم يَرجع الى حاله قبل ان يكون اسما وأَحْمَرُ لم يَزل اسما واذا سمّيتَ رجلا بإِضْرِبْ او أُقْتُلْ او إِذْهَبْ لم تصرفها وقطعتَ الالفات حتى يَصير بمنزلة الاسماء لانك قد غيّرتها عن تلك الحال الا ترى انك تَرفعها وتَنصبها الّا انك استثقلت فيها التنوين كما استثقلته فى الاسماء التى تشبِّهها بها نحوَ إِثْمِدٍ وإِصْبَعٍ وأُبْلُمٍ فانّما اضعفُ امْرِها ان تصير الى هذا وليس شىء من هذه الحروف بمنزلة إِمْرِئٍ لان الف اِمْرِئٍ كانك ادخلتها حين أَسكنتَ الميم على مَرْءٍ ومَرءا ومرء فلمّا ادخلتَ الالف على هذا الاسم حين اسكنتَ الميم تركتَ الالف وصلا كما تركتَ الف اِبْنٍ وكما تركتَ الف اِضْرِبْ فى الامر فاذا سمّيتَ بامْرِئٍ رجلا تركتَه على حاله لانك نقلته من اسم الى اسم وصرفتَه لانه لا يشبه لفظُه لفظَ الفعل تقول اِمْرُؤٌ وامرِئٍ وامرَأً وليس شىء من الفعل هكذا واذا جعلتَ إِضْرِبْ او أُقْتُلْ اسما لم يكن له بدٌّ من أن تجعلها كالاسماء لانك نقلت فعلا الى اسم ولو سمّيته إِنْطِلاقًا لم تَقطع الالف لانك نقلت اسما الى اسم واعلم ان كلّ اسم كانت فى اوله زائدة ولم يكن على مثال الفعل فانه مصروف وذلك نحو إِصْليتٍ وأُسْلوبٍ ويَنْبوتٍ وتَعْضوضٍ وكذلك هذا المثال اذا اشتققتَه من الفعل نحو يَضْروبٍ وإِضْريبٍ وتَضْريبٍ لان ذا ليس بفعل وليس باسم على مثال الفعل الا ترى انك تصرف يُرْبوعا فلو كان يَضْروبٌ بمنزلة يَضْرِبُ لم تصرفه وان سمّيت رجلا هَراقَ لم

9. A واذهب.

10. Ap. وتنصبها, B, L, ط متن dans A : وتقطع الالف لان الاسماء لا تكون بالف الوصل ولا تحتجّ باِبْنِمٍ ولا اِبْنٍ لقلّة هذا مع كثرة الاسماء وليس لك ان تغيّر البناء فى مثل ضُرِبَ وضورِب (وضرب A) وتقول ان مثل هذا ليس فى الاسماء لانك قد تسمّى بما ليس فى الاسماء الّا انك استثقلت الخ.

16. Avant تقول, B, L, ط dans A الا ترى انك.

20. A seul وتعضوض, qu'il lit ويعضوض.

21. A sans بفعل.

تصرفه لان هذه الهاء بمنزلة الالف زائدةً وكذلك هَرِقٌ بمنزلة أَقِمْ   واذا سمّيت رجلا بتَفاعُلٍ نحو تَضارُبٍ ثم حقّرتَه فقلت تُضَيْرِبُ لم تصرفه لانه يصير بمنزلة قولك فى تَغْلِبَ ويَخرج الى ما لا ينصرف كما تَخرج هِنْدٌ فى التحقير اذا قلت هُنَيْدةُ الى ما لا ينصرف البتّة فى جميع اللغات   وكذلك أُجادِلُ اسم رجل اذا حقّرته لانه يصير أُجَيْدِلَ مثل أُمَيْلِحَ   وان سمّيت رجلا بهَرِقٍ قلت هذا هُرَيِقٌ قد جاء لا تَصرف

٢٨٧ هذا باب ما كان من أَفْعَل صفةً فى بعض اللغات واسما فى اكثر الكلام   وذلك أَجْدَلٌ وأَخْيَلٌ وأَفْعًى فاجودُ ذلك ان يكون هذا النحو اسما وقد جعله بعضهم صفة وذلك لان الجدل شدّة الخلق فصار أَجْدَلٌ عندهم بمنزلة شَديدٍ واما أَخْيَلٌ فجعلوه من أَخْيَلَ من الخِيلان للونه وهو طائر اخضرُ وعلى جناحه لُمْعة سوداء مخالفة للونه وعلى هذا المثال جاء أَفْعًى كانه صار عندهم صفة وان لم يكن له فعل ولا مصدر   واما أَدْهَمُ اذا عنيتَ القَيْد والأَسْوَدُ اذا عنيت الحيّة والأَرْقَمُ اذا عنيت الحيّة فانك لا تصرفه فى معرفة ولا نكرة ولم تَختلف فى ذلك العربُ فان قال قائل اصرفُ هذا لانى اقول أَداهِمُ وأَراقِمُ فانت تقول الأَبْطَحُ والأَباطِحُ وأَجارِعُ وأَبارِقُ وانما الأَبْرَق صفة وانما قيل أَبْرَقَ لانّ فيه حمرة وبياضا وسوادا كما قالوا تَيْسٌ أَبْرَقُ حين كان فيه سواد وبياض وكذلك الأَبْطَح انما هو المكان المنبطح من الوادى وكذلك الأَجْرَعُ انما هو المكان المستوى من الرمل المتمكّن ويقال مكانٌ جَرِعٌ ولكن الصفة ربما كثرت فى كلامهم واستُعملت وأُوقعتْ مَواقع الاسماء حتى يَستغنوا بها عن الاسماء كما تقول الأَبْغَثُ وانما هو من البُغْثة وهو لون ومما يقوّى انه صفة قولهم بَطْحاء وجَرْعاء وبَرْقاء فجعلوا مؤنّثه كمؤنّث أَحْمَرَ

٢٨٨ هذا باب أَفْعَلَ مِنْكَ   اعلم انك انما تركت صرف أَفْعَلَ مِنْكَ لانه صفة   فان سمّيت رجلا بأَفْعَلَ هذا بغير مِنْكَ صرفته فى النكرة وذلك نحو أَحْمَدٍ وأَصْغَرٍ وأَكْبَرٍ لانك لا تقول هذا رجلٌ أَصغرُ ولا هذا رجل أَفْضَلُ وانما يكون هذا صفةً بمِنْكَ   فان سمّيته

2. B, H, L, ط dans A قلت تضيرب ولم تصرفه الخ.

3. A seul كما تخرج.... البتّة.

5. Après اجيدل, B, L فى التحقير comme fin du chapitre.

6. A افعلَ.

8. A sans وذلك.

9. B, H, L, var. de A فجعلوه من افعل من الخيلان.

17. B, L, ط dans A كما يقولون.

أَفْضَلَ مِنْكَ لم تصرفه على حال وأمّا أَجْمَعُ وأَكْتَعُ فاذا سمّيت رجلا بواحد منهما لم تصرفه فى المعرفة وصرفتَه فى النكرة وليس واحدٌ منهما فى قولك مررتُ به أَجْمَعَ أَكْتَعَ بمنزلة أَحْمَرَ لان أَحْمَرَ صفة للنكرة وأَجْمَعُ وأَكْتَعُ انما وُصفت به معرفةٌ فلم ينصرفا لانهما معرفة فأَجْمَعُ هاهنا بمنزلة كُلِّهِمْ

٢٨٩ هذا باب ما ينصرف من الامثلة وما لا ينصرف تقول كلّ أَفْعَلٍ يكون وصفا لا تصرفه فى معرفة ولا نكرة وكلّ أَفْعَلٍ يكون اسما تصرفه فى النكرة قلتُ فكيف تصرفه وقد قلتَ لا أُصرفُه قال لان هذا بناءٌ يمثَّل به فزعمتُ ان هذا المثال ما كان عليه من الوصف لم يجر فان كان اسما وليس بوصف جرى ونظير ذلك قولك كلُّ أَفْعَلَ اردتَ به الفعل نصبٌ ابدا فانما زعمتُ ان هذا البناء يكون فى الكلام على وجوه وكان أَفْعَلُ اسمًا فكذلك منزلةُ أَفْعَلَ فى المسئلة الاولى ولو لم تصرفه ثَمَّ لَتركتَ أَفْعَلَ هاهنا نصبا فانما أَفْعَلُ هاهنا اسم بمنزلة أَفْكَلٍ الا ترى انك تقول اذا كان هذا البناء وصفا لم أُصرفه وتقول أَفْعَلُ اذا كان وصفا لم أُصرفه فانما تركتَ صرفه هاهنا كما تركتَ صرف أَفْكَلٍ اذا كان معرفةً وتقول اذا قلتَ هذا رجلٌ أَفْعَلُ لم ينصرف على حال وذلك لانك مثّلت به الوصف خاصّةً فصار كقولك كلّ أَفْعَلَ زيدٌ نصبٌ ابدا لانك مثّلت به الفعل خاصّةً قلتُ فلم لا يجوز ان تقول كلّ أَفْعَلَ فى الكلام لا أُصرفُه اذا اردت الذى مثّلتَ به الوصف كما اقول كلّ آدَمَ فى الكلام لا أُصرفُه فقال لا يجوز هذا لانه لم يَستقرّ أَفْعَلُ فى الكلام صفةً بمنزلة آدَمَ فانما هو مثال الا ترى انك لو سمّيت رجلا بأَفْعَلٍ صرفتَه فى النكرة لان قولك أَفْعَلُ لا يوصف به شىء وانما تمثّل به وانما تركتَ التنوين فيه حين مثّلت به الوصف كما نصبتَ أَفْعَلًا حين مثّلتَ به الفعل وأَفْعَلُ لا يُعْرَف فى الكلام فعلا مستعملا فقولك هذا رجلٌ أَفْعَلُ بمنزلة قولك أَفْعَلَ زيدٌ فاذا لم تَذكر الموصوف صار بمنزلة أَفْعَلَ اذا لم يَعمل فى اسم مظهَر ولا مضمَر قلتُ فما يَمنعه ان يقول كلّ أَفْعَلَ يكون صفة لا أُصرفُه يريد الذى مثّلتَ به الوصف فقال هذا بمنزلة الذى ذكرنا قبله لو جاز هذا لكان أَفْعَلُ وصفا ثابتا فى الكلام غيرَ مثال ولم يكن يحتاج الى ان يقول يكون صفة ولكنه

3. B, L, ط dans A يوصف بهما المعرفة.
5. A ولا ينصرف. — A افعلَ.
7. B, H, L, ط dans A هذا مثال.
18. A قولك افعلُ.
23. B, L, ط dans A ولكنى الى ان اقول et اقول.

يقول لانه صفة كما انك اذا قلت لا تصرف كلّ آدَمَ فى الكلام قلتَ لانه صفة ولا تقول اردتَّ به الصفة فيُرَى المخاطَب ان آدَمَ يكون غير صفة لان آدَمَ الصفة بعينها وكذلك قولك هذا رجلٌ فَعّلان يكون على وجهين لانك تقول هذا ان كان عليه وصفٌ له فَعْلَى لم ينصرف وان لم يكن له فَعْلَى انصرف وليس فَعّلان هنا بوصف مستعمَل فى الكلام له فَعْلَى ولكنه هاهنا بمنزلة أَفْعَلٍ فى قولك كلّ أَفْعَلٍ كان صفة فامرُه كذا وكذا ومثله كلّ فَعْلانٍ كان صفة وكانت له فَعْلَى لم ينصرف وقولك كانت له فَعْلَى وكان صفة يدلّك على انه مثال وتقول كلّ فَعْلَى او فِعْلَى كانت الفُها لغير التأنيث انصرف وان كانت الالف جاءت للتأنيث لم ينصرف وان شئت صرفتَ وجعلت الالف لغير التأنيث وتقول اذا قلت هذا رجلٌ فَعَنْلَى نوّنتَ لانك مثّلت به وصف المذكَّر خاصّة مثلَ حَبَنْطًى ولا يكون الّا منوّنا الا ترى انك تقول هذا رجلٌ حَبَنْطًى يا هذا فعلى هذا جرى هذا الباب وتقول كلّ فُعْلَى فى الكلام لا ينصرف وكلّ فَعْلاء فى الكلام لا ينصرف لان هذا المثال لا ينصرف فى الكلام البتّةَ كما انك تقول هذا رجلٌ أَفْعَلُ فلا ينصرف لانك مثّلته بما لا ينصرف وهى الصفة فأَفْعَلُ صفة كفَعْلاء

٢٩٠ هذا باب ما ينصرف من الافعال اذا سمّيتَ به رجلا زعم يونس انك اذا سمّيت رجلا بضارِب من قولك ضارِبْ وانت تأمر فهو مصروف وكذلك ان سمّيته ضارَبَ وكذلك ضُرِبَ وهو قول الخليل وابى عمرو وذلك لانها حيث صارت اسمًا وصارت فى موضع الاسم المجرور والمنصوب والمرفوع ولم تجئْ فى اوائلها الزوائدُ التى ليس فى الاصل عندهم ان تكون فى اوائل الاسماء اذا كانت على بناء الفعل غلبت الاسماءُ عليها اذا اشبهتْها فى البناء وصارت اوائلُها الاوائلَ التى هى فى الاصل للاسماء فصارت بمنزلة ضارِبٍ الذى هو اسم وبمنزلة حَجَرٍ وتابَلٍ كما ان يَزِيدَ وتَغْلِبَ يصيران بمنزلة تَنْضُبٍ ويَعْمَلٍ اذا صارت اسما وامّا عيسى فكان لا يَصرف ذلك وهو خلافُ قول العرب سمعناهم يصرفون الرجل يسمّى كَعْسَبًا وانما هو فَعَلَ من الكَعْسَبة وهو العَدْوُ الشديد مع تَدانى الخُطَى والعرب تنشد هذا البيت لسُحَيْم بن وَثيل بن يربوع [وافر]

أَنا ابنُ جَلَا وطَلّاعُ الثَّنايا  متى أَضَعِ العِمامةَ تَعْرِفونى

3. Après هذا, B, L, ط dans A المثال. — A sans له.

4. A sans له فعلى .... انصرف.

20. B, L, ط dans A صار.

22. A, B, L الخُطا.

23. Après وثيل, B, L. M, O اليربوعى.

ولا نُراه على قول عيسى ولكنه على الحكاية كما قال [طويل]

بَنِى شابَ قَرْناها تَصُرُّ وَتَحْلُبُ

كانه قال انا ابنُ الذى جلا فان سمّيت رجلا ضَرَّبَ او ضُرِّبَ لم تَصرف فامّا فَعَّلَ فهو مصروف ودَحْرَجَ ودُحْرِجَ لا تَصرفه لانه لا يشبه الاسماء وأنشد الاخفش فى ضَرَّبَ [طويل]

سَقَى اللّهُ أَمْواهًا عرفتُ مكانَها جُرابًا ومَلْكومًا وبَذَّرَ والغَمْرَا

ولا يَصرفون خَضَّمَ وهو اسم العَنْبَر بن عمرو بن تميم فان حقّرتَ هذه الاسماء صرفتها لانها تشبه الاسماء فيصير ضارِبٌ وضارَبٌ ونحوُها بمنزلة ساعِد وخاتَمٍ فكلّ اسم يسمَّى بشىء من الفعل ليست فى اوله زيادة وله مثال فى الاسماء انصرف فان سمّيته باسم فى اوله زيادة وأَشبه الافعال لم ينصرف فهذه جملةُ هذا كلِّه وان سمّيت رجلا بِبَقَّمَ او شَلَّمَ وهو بيت المقدس لم تَصرفه البتّة لانه ليس فى العربيّة اسم على هذا البناء ولانه اشبه فعلا فهو لا ينصرف اذا صار اسما لانه ليس له نظيرٌ فى الاسماء لانه جاء على بناء الفعل الذى انما هو فى الاصل للفعل لا للاسماء فاستُثقل فيه ما يُستثقل فى الافعال فان حقّرته صرفته وان سمّيت رجلا ضَرَبُوا فيمن قال أَكلونى البَراغيثُ قلت هذا ضَرَبُونَ قد أُقبل تُلحِق النون كما تُلحقها فى أُولِى لو سمّيت بها رجلا من قوله عزّ وجلّ أُولِى أَجْنِحَةٍ ومن قال هذا مُسْلِمُونَ فى اسم رجل قال هذا ضَرَبُونَ ورأيتُ ضَرَبِينَ وكذلك يَضْرِبُونَ فى هذا القول فان جعلتَ النون حرف الاعراب فيمن قال هذا مُسْلِمِينٌ قلت هذا ضَرَبِينٌ قد جاء ولو سمّيت رجلا مُسْلِمِينٌ على هذه اللغة لقلت هذا مُسْلِمِينٌ صرفت وابدلتَ مكان الواو ياء لانها قد صارت بمنزلة الاسماء وصرتَ كانك سمّيته بمثل يَبْرِينَ وانما فعلتَ هذا بهذا حين لم يكن علامةٌ للاضمار وكان علامةٌ للجمع كما فعلتَ ذلك بضَرَبَتْ حين كانت علامةً للتأنيث فقلتَ هذا ضَرَبَةُ قد جاء وتَجعل التاء هاء لانها قد دخلت فى الاسماء حين قلت هذه ضَرَبَهْ فوقفتَ اذا كانت بعد حرف متحرّك قلبتَ التاء هاء حين كانت علامة للتأنيث وان سمّيت بضَرَبَا فى هذا القول

7. Après والغمرا, B, L, var. de A وقد جاء مثل ضُرِبَ اسما معرفة قالوا دُئِلُ (دوئل A) وهو رهط ابى الاسود الدُّؤَلى والناس يقولون الدّيل وذلك لان همزتها مخفّفة وانما الكلام دُؤَلى وانما الدّيل فى عبد القيس والدُّول فى بنى حنيفة.

18. Après رجلا, A مسلمون.

أُلحقتَ النون وجعلته بمنزلة رجل سُمّى برَجُلَيْنِ وانما كففتَ النون فى الفعل لانك حين ثنّيتَ وكانت الفتحةُ لازمةً للواحد حذفتَ ايضا فى الاثنين النون ووافَق الفتحُ فى ذاك النصبَ فى اللفظ فكان حذفُ النون نظيرَ الفتح كما كان الكسرُ فى هَيْهاتٍ نظير الفتح فى هَيْهاةَ وان سمّيت رجلا بضَرَبْنَ او يَضْرِبْنَ لم تصرفه فى هذا لانه ليس مثله فى الاسماء لانك إن جعلتَ النون علامةً للجمع فليس فى الكلام مثلُ جَعْفَرٍ فلا تصرفه وان جعلته علامةً للفاعلات حكيتَه فهو فى كِلا القولين لا ينصرف

٢٩١ هذا باب ما لحقته الالفُ فى اخرِه فمنعه ذلك من الانصراف فى النكرة والمعرفة وما لحقته الالف فانصرف فى النكرة ولم تصرفه فى المعرفة امّا ما لا ينصرف فيهما فنحو حُبْلَى وحُبَارَى وجَمَزَى ودِفْلَى وشَرْوَى وغَضْبَى وذاك انهم ارادوا ان يُفرقوا بين الالف التى تكون بدلا من الحرف الذى هو من نفس الكلمة والالف التى تُلْحِق ما كان من بنات الثلاثة ببنات الاربعة وبين هذه الالف التى تجىء للتأنيث فامّا ذِفْرى فقد اختَلفت العرب فقالوا هذه ذِفْرًى أُسيلةً فنوّنوا وهى اقلّهما وقالوا ذِفْرَى أُسيلةً وذلك انهم ارادوا ان يجعلوها الفَ تأنيث فامّا من نوّن جعلها ملحِقةً بِهِجْرَعٍ كما ان واو جَدْوَلٍ بتلك المنزلة وكذلك تَتْرى فيها لغتان وامّا مِعْزًى فليس فيها الّا لغة واحدة تنوّن فى النكرة وكذلك الأَرْطَى كلّهم يصرف وتذكيرُه مما يقوّيك على هذا التفسير وكذلك العَلْقَى لانهم اذا أنّثوا قالوا عَلْقاةً وأَرْطاةً لانهما ليستا الفىْ تأنيث وقالوا بُهْمَى واحدة لانها الف تأنيث وبُهْمَى جميع وحَبَنْطَى بهذه المنزلة انما جاءت ملحِقة بجَحْنَفَلٍ وكينونتُه وصفا للمذكّر يدلّك على ان هذه الالف ليست للتأنيث وكذلك قَبَعْثَرًى لانك لم تُلحِق هذه الالف للتأنيث الا ترى انك تقول قَبَعْثَراةً وانما هى زيادة لحقتْ بنات الخمسة كما لحقتها الياءُ فى دَرْدَبيسٍ وبعض العرب يؤنّث العَلْقَى فينزّلها بمنزلة البُهْمَى فيَجعل الالف للتأنيث قال رؤبة [رجز]

يَسْتَنُّ فى عَلْقَى وفى مُكورِ

4. B, L, ط dans A لانه ليس له نظير.

7. M, O فنعتّه من الخ.

8. B, L, M, O, ط dans A ولم ينصرف.

12. Après اقلّهما, B, L جعلوها تلحق بنات الثلاثة ببنات الاربعة كما الخ.

17. A seul وبهمى جميع.

18. Après على, B, L ذلك ولحاق الهاء فى المؤنّث وكذلك الخ.

19. A seul لانك.

21. B, H, L, M, O, ط dans A قال العجّاج.

فلم ينوّنه  وانما منعهم من صرف دِفْلَى وشَرْوَى ونحوها فى المعرفة والنكرة انّ الفهما حرف يكسَّر عليه الاسم اذا قلت حَبالَى ولا تَدخل فى التأنيث لمعنًى يَخرج منه ولا تُلحِق به ابدا بناء ببناء كما فعلوا ذلك بنون رَعْشَنٍ وتاء سَنْبَتةٍ وعِفْريتٍ الا ترى انهم قالوا جَمَزَى فبنوا عليها الحرف فتوالت فيه ثلاثُ حركات وليس شىء يكون فيه الالف لغير التأنيث نحوَ نون رَعْشَنٍ تَوالى فيه ثلاثُ حركات ان كان مما عدّتُه اربعة احرف لانها ليست من الحروف التى تُلحِق بناء ببناء وانما تَدخل لمعنًى فلمّا بعُدتْ من حروف الاصل تركوا صرفها كما تركوا صرف مَساجِدَ حيث كسّروا هذا البناء لمعنى لا يكون للواحد ولا تَتوالى فيه ثلاثُ حركات

٢٩٢ هذا بابُ ما لحقته الفُ التأنيث بعد الفٍ فمنعه ذلك من الانصراف فى النكرة والمعرفة  وذلك نحو حَمْراء وصَفْراء وخَضْراء وصَحْراء وطَرْفاء ونُفَساء وعُشَراء وقُوَباء وفُقَهاء وسابِياء وحاوِياء وكِبْرِياء  ومنه عاشُوراء  ومنه ايضا أَصْدِقاء وأَصْفِياء ومنه زِمِكّاء وبَروكاء وبَراكاء ودَبوقاء وخُنْفَساء وعُنْظُباء وعَقْرَباء وزَكَرِيّاء  فقد جاءت فى هذه الابنية كلّها للتأنيث  والالفُ اذا كانت بعد الف مثلُها اذا كانت وحدَها الّا انك همزت الاخِرة للتحرّك لانه لا ينجزم حرفان فصارت الهمزة التى هى بدلٌ من الالف بمنزلة الالف لو لم تُبْدَل وجرى عليها ما كان يَجرى عليها اذا كانت ثابتة كما صارت الهاء فى هَراقَ بمنزلة الالف  واعلم ان الالفين لا تُزادان ابدا الّا للتأنيث ولا تزادان ابدا لتُلحِقا بنات الثلاثة بسِرْداحٍ ونحوها الا ترى انك لم تر قط فَعْلاء مصروفة ولم تر شيئا من بنات الثلاثة فيه الفان زائدتان مصروفا  فان قلتَ ما بال عِلْباءٍ وحِرْباءٍ فإنّ هذه الهمزة التى بعد الالف انما هى بدل من ياءٍ كالياء التى فى دِرْحايةٍ واشباهها فانما جاءت هاتان الزيادتان هنا لتُلحِقا عِلْباء وحِرْباء بسِرْداحٍ وسِرْبالٍ الا ترى ان هذه الالف والياء لا تُلحَقان اسما فيكونَ اولُه مفتوحا لانه ليس فى الكلام مثلُ

8. Après للواحد, B, H, L, var. dans A comme fin du chapitre وامّا مُوسَى وعِيسَى فانهما اعجميان لا ينصرفان فى المعرفة وينصرفان فى النكرة ومُوسَى مُفْعَلٌ وعِيسَى فِعْلًى والياء فيه ملحَقة ببنات الاربعة بمنزلة ياء مِعْزًى ومُوسَى الحديدِ مُفْعَل ايضا ولو سمّيت بها رجلا لم تصرفه لانها مؤنّثة بمنزلة مِعْزى الّا انّ (لان A) الياء فى مُوسَى من نفس الكلمة.

12. A sans وبروكاء وبراكاء.

14. B, L, ط dans A للتحريك.

18. A فيها.

20. A لتلحقها علباء بسرداح الخ.

سَرْداحٍ ولا سَرْبالٍ وانما تُلحَقان لتَجعلا بنات الثلاثة على هذا المثال والبناء فصارت هذه الياء بمنزلة ياءٍ هى من نفس الحرف ولا تُلحَق الفان للتأنيث شيئًا فتُلْحِقا هذا البناء به ولا تُلحَق الفان للتأنيث شيئًا على ثلاثة احرف واولُ الاسم مضموم او مكسور وذلك لان هذه الياء والالف انما تُلْحَقان لتُبْلِغا بنات الثلاثة بسِرْداحٍ وقُسْطاسٍ لا تزادان هاهنا الّا لهذا فلم تُشْرِكْهما الالفان اللتان للتأنيث كما لم تُشرِكا الالفين فى مواضعهما وصار هذا الموضع ليس من المواضع التى تُلْحَق فيها الالفان اللّتان للتأنيث وصار لهما اذا جاءتا للتأنيث ابنية لا تُلْحَق فيها الياء بعد الالف يعنى الهمزة فكذلك لم تُلْحَقا فى المواضع التى تُلْحَق فيها الياء بعد الالف واعلم ان من العرب من يقول هذا قُوبَاءٌ كما ترى وذلك انهم ارادوا ان يُلْحِقوه بباب قُسْطاسٍ والتذكيرُ يدلّك على ذلك والصرفُ وامّا غَوْغاء فمن العرب من يجعلها بمنزلة عَوْراء فيؤنّث ولا يصرف ومنهم من يجعلها بمنزلة قَضْقاضٍ فيذكّر ويصرف ويجعل الغين والواو مضاعَفتينِ بمنزلة القاف والضاد ولا يجىء على هذا البناء الّا ما كان مردّدا والواحدة غَوْغاءة

٢٩٣ هذا باب ما لحقته نونٌ بعد الف فلم ينصرف فى معرفة ولا نكرة وذلك نحو عَطْشانَ وسَكْرانَ وعَجْلانَ واشباهها وذلك انهم جعلوا النون حيث جاءت بعد الف كالف حَمْراء لانها على مثالها فى عدّة الحروف والتحرّك والسكون وهاتان الزائدتان قد اختُصّ بهما المذكَّر ولا تُلْحَقه علامةُ التأنيث كما ان حَمْراء لم تؤنَّث على بناء المذكّر ولمؤنَّث سَكْرانَ بناءٌ على حِدةٍ كما كان لمذكّر حَمْراء بناءٌ على حِدةٍ فلمّا ضارع فَعْلاء هذه المضارَعةَ واشبهها فيما ذكرتُ لك أُجرى مجراها

٢٩٤ هذا باب ما لا ينصرف فى المعرفة مما ليست نونُه بمنزلة الالف التى فى نحو بُشْرَى وما اشبهها وذلك كلُّ نون لا تكون فى مؤنّثها فَعْلَى وهى زائدة وذلك نحو عُرْيانٍ وسِرْحانٍ وإنْسانٍ يدلّك على زيادته سَراحٌ فانما ارادوا حيث قالوا سِرْحانٌ ان يُبْلغوا به بابَ سِرْداحٍ كما ارادوا ان يُبْلغوا بِمِعْزًى باب هِجْرَعٍ ومن ذلك ضِبْعانٌ يدلّك على زيادته

3. A ولا تَلْحَق.
5. B, L الفا التانيث.
9. B, L ببناء قسطاس الخ.
17. A seul كما . . . . على حدة.
18. H جرى مجراه.
19. B, L, M, O sans نحو.

قولك الضَّبُع والضِباع    وأشباهُ هذا كثيرَ وانما تعتبِر ازائدةٌ هى ام غير زائدة بالفعل او الجمع او مصدر او مؤنّث نحو الضَّبُع واشباه ذلك    وانما دعاهم الى ان لا يصرفوا هذا فى المعرفة انّ اخِره كاخِر ما لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة فجعلوه بمنزلته فى المعرفة كما جعلوا أَفْكَلًا بمنزلة ما لا يدخله التنوين فى معرفة ولا نكرة وذلك أَفْعَلُ صفةً لانه بمنزلة الفعل وكان هذه النونُ بعد الالف فى الاصل لباب فَعْلانَ الذى له فَعْلَى كما كان بناء أَفْعَلَ فى الاصل للافعال فلمّا صار هذا الذى ينصرف فى النكرة فى موضع يُستثقل فيه التنوين جعلوه بمنزلة ما هذه الزيادةُ له فى الاصل    فاذا حقّرتَ سِرْحانَ اسمَ رجل فقلت سُرَيْحِينٌ صرفته لان اخِره الآن لا يشبِه اخِر غَضْبانَ لانك تقول فى تصغير غَضْبانَ غُضَيْبانُ ويَصير بمنزلة غِسْلِينٍ وسِنِينٍ فيمن قال هذه سِنِينٌ كما ترى ولو كنت تَدع صرف كلّ نون زائدة لتركت صرف رَعْشَنٍ ولكنك انما تدع صرف ما اخِره كاخِر غَضْبانَ كما تَدع صرف ما كان على مثال الفعل اذا كانت الزيادة فى اوله فاذا قلت إِصْلِيت صرفته لانه لا يشبه الافعال فكذلك صرفت هذا لان اخِره لا يشبه اخِر غَضْبانَ اذا صغّرته وهذا قول ابى عمرو والخليل ويونس    واذا سمّيت رجلا طَحّان او سَمّان من السَّمْن او تَبّان من التِّبْن صرفته فى المعرفة والنكرة لانها نون من نفس الحرف وهى بمنزلة دال حَمّادٍ    وسألتُه عن رجل يسمَّى دِهْقان فقال إن سمّينه من التَّدَهْقُن فهو مصروف وكذلك شَيْطان إن اخذتّه من التَّشَيْطُن والنونُ عندنا فى مثل هذا من نفس الحرف اذا كان له فعل تَثبت فيه النون وان جعلتَ دِهْقان من الدَّهْق وشَيْطان من شَيَّطَ لم تصرفه    وسألتُ الخليل عن رجل يسمّى مُرّانًا فقال أُصرِفُه لان المُرّان انما سُمّى للِينه فهو فُعّالٌ كما يسمَّى الحُمّاض لحموضته وانما المَرانة اللِّين    وسألته عن رجل يسمّى فَيْنانًا فقال مصروف لانه فَيْعالٌ وانما يريد ان يقول لِشَعَره فُنونٌ كأُفنان الشجر وسألتُه عن دِيوانٍ فقال بمنزلة قِيراطٍ لانه من دَوّنتُ ومن قال دَيْوانٌ فهو بمنزلة بَيْطارٍ وسألتُه عن رُمّان فقال لا اصرفُه وأَحملُه على الاكثر اذا لم يكن له معنى يُعْرَف    وسألتُه عن سَعْدان والمَرْجان فقال لا أَشكّ فى ان هذه النون زائدة لانه ليس فى الكلام مثل سَرْداحٍ ولا فَعْلالٍ الّا مُضعَّفا وتفسيره كتفسير عُرْيانٍ وقصّتُه كقصّته فلو جاء شىء فى

2. A sans لا.
8. A sans ce qui sépare les deux غضبان.
16. A من الشَّيْطن.
17. A من الدَّهْق.
19. B, L كما سُمّى.
24. A سِرْداح et فَعْلالٌ.

مثال جَنْجانٍ لكانت النون عندنا بمنزلة نون مُرّانٍ الّا ان يجىء امرٌ مبيّن او يَكثر فى كلامهم فيَدَعوا صرفه فيُعْلَمَ انهم جعلوها زائدة كما قالوا غَوْغاءُ فجعلوها بمنزلة عَوْراء فلمّا لم يريدوا ذلك وارادوا ان لا يجعلوا النون زائدة صرفوا كما انه لو كان خَضْخاضٌ لصرفتَه وقلت ضاعفوا هذه النون يعنى فى جَنْجانٍ فإن سمعناهم لم يصرفوا قلنا لم يريدوا ذلك يعنى التضعيف وارادوا نونا زائدة يعنى فى جَنْجانَ    واذا سمّيت رجلا حَبَنْطى او عَلْقى لم تصرفه فى المعرفة وتركُ الصرف فيه كترك الصرف فى عُرْيان وقصّتُه كقصّته واما عِلْباءُ وحِرْباءُ اسمَ رجل فمصروف فى المعرفة والنكرة من قبل انه ليست بعد هذه الالف نون فيشبّهَ اخره باخر غَضْبانَ كما شُبّه اخر عَلْقى باخر شَرْوَى ولا يشبهُ اخرَ حَمْراءَ لانه بدلٌ من حرفٍ لا يؤنَّث به كالالف وينصرف على كلّ حال فجرى عليه ما جرى على ذلك الحرف وذلك الحرف بمنزلة الياء والواو اللّتين من نفس الحرف    وسألتُه عن تحقير عَلْقى اسم رجل فقال اصرفُه كما صرفتُ سِرْحان حين حقّرتُه لان اخره حينئذ لا يشبه اخر ذِفْرَى    واما مِعْزى اسم رجل فلا يُصرَف اذا حقّرتَها اسمَ رجل من اجل التأنيث    ومن العرب من يؤنّث عَلْقى فلا ينوّن    وزعموا ان ناسا يذكّرون مِعْزًى زعم ابو الخطّاب انه سمعهم يقولون    [هزج]

ومِعْزًى هَدِبًا يَعلو    قِرانَ الارضِ سودانَا

٢٩٥ هذا باب هاءات التأنيث    اعلم ان كلّ هاء كانت فى اسم للتأنيث فإن ذلك الاسم لا ينصرف فى المعرفة وينصرف فى النكرة    قلتُ فما باله انصرف فى النكرة وانما هذه للتأنيث هَلّا تُرك صرفه فى النكرة كما تُرك صرف ما فيه الف التأنيث    قال من قبل ان الهاء ليست عندهم فى الاسم وانما هى بمنزلة اسم ضُمّ الى اسم فجُعلا اسما واحدا نحو حَضْرَمَوْتَ الا ترى ان العرب تقول فى حُبارَى حُبَيْرٌ وفى جَحْجَبَى جُحَيْجِب ولا يقولون فى دَجاجةٍ الّا دُجَيْجةٌ ولا فى قَرْقَرةٍ الّا قُرَيْقِرةٌ كما يقولون فى حَضْرَمَوْتَ حُضَيْرَمَوْتُ وفى خَمْسةَ عَشَرَ خُمَيْسةَ عَشَرَ فجُعلت هذه الهاء بمنزلة هذه الاشياء    ويدلّك على ان الهاء بهذه المنزلة انها لم تُلحِق بنات الثلاثة ببنات الاربعة قط ولا الاربعةَ بالخمسة لانها بمنزلة عَشَرَ ومَوْتَ وكَرِبَ فى مَعْدِيكَرِبَ وانما تُلحَق بناءَ المذكّر ولا يُبْنَى عليها

1. B, L, ط dans A امر بيّن.
4. A seul يعنى فى جنجان.
12. A seul اسم رجل.
17. ط dans A وانما هذا الخ.

الاسمُ كالالف ولم يَصرفوها فى المعرفة كما لم يَصرفوا مَعْدِيكَرِبَ ونحوه وسأبيّن ذلك ان شاء الله

٢٩٦ هذا باب ما ينصرف فى المذكّر البتّة مما ليس فى اخره حرفُ التأنيث كلّ اسم مذكّر سُمّى بثلاثة احرف ليس فيه حرف التأنيث فهو مصروف كائنا ما كان أعجميّا او عربيّا او مؤنّثا الّا فُعَلَ مشتقًّا من الفعل او يكونَ فى اوله زيادة فيكونَ كيَجِدُ ويَضَعُ او يكونَ كضُرِبَ لا يُشبه الاسماء وذلك أنّ المذكّر اشدّ تمكّنا فلذلك كان أحْمَلَ للتنوين فاحتُمل ذلك فيما كان على ثلاثة احرف لانه ليس شىء من الابنية اقلّ حروفا منه فاحتَمل التنوينَ لخفّته ولتمكنه فى الكلام ولو سمّيت رجلا قَدَمًا او حَشًا صرفته فان حقّرته قلت قُدَيْمٌ فهو مصروف وذلك لاستخفافهم هذا التحقير كما استخفّوا الثلاثة لان هذا لا يكون الّا تحقير اقلّ العدد وليس محقَّرٌ اقلَّ حروفا منه فصار كغير المحقَّر الذى هو اقلّ ما كان غيرَ محقَّر حروفا وهذا قول العرب والخليل ويونس واعلم ان كلّ اسم لا ينصرف فإن الجرّ يَدخله اذا اضفته او ادخلتَ عليه الالف واللام وذلك انهم امِنوا التنوين واجروه مجرى الاسماء وقد اوضحتُه فى اول الكتاب باكثرَ من هذا وان سمّيت رجلا ببِنْتٍ او أُخْتٍ صرفته لانك بنيت الاسم على هذه التاء والحقتها ببناء الثلاثة كما الحقوا سَنْبَتَةً بالاربعة ولو كانت كالهاء لَما اسكنوا الحرف الذى قبلها فانما هذه التاء فيها كتاء عِفْرِيتٍ ولو كانت كالف التأنيث لم ينصرف فى النكرة وليست كالهاء لِما ذكرتُ لك وانما هذه زيادة فى الاسم بُنى عليها وانصرف فى المعرفة ولو ان الهاء التى فى دَجاجة كهذه التاء انصرف فى المعرفة وان سميت رجلا بهَنَةٌ وكانت فى الوصل هَنْتٌ قلت هَنَةٌ يا فتى تحرّك النون وتُثبِت الهاء لانك لم ترِ مُختصّا متمكّنا على هذه الحال التى تكون عليها هَنَةٌ قبل أن تكون اسمًا تُسكِن النون فى الوصل وذا قليل فاذا حوّلتَه الى الاسم لزمه القياس وان سمّيت رجلا ضَرَبَتْ قلت هذا ضَرَبَهْ لا تحرّك ما قبل هذه التاء فتوالَى اربع حركات وليس هذا فى الاسماء فتجعلُها هاء وتحملها على ما فيه هاء التأنيث

3. A seul اسم.

5. A sans من الفعل.

12. Après ادخلت, A فيه.

18. A هَنةٌ فى الوصل.

19. L هنةٌ, sans يا فتى.

21. Ap. ضربه, B, L لانه لا يحرك الخ.

٢٤٧ هذا باب فُعَلٍ    اعلم ان كلّ فُعَلٍ كان اسما معروفا فى الكلام او صفة فهو مصروف فالاسماء نحو صُرَدٍ وجُعَلٍ وثُقَبٍ وحُفَرٍ اذا اردت جماع الحُفْرة والثُّقْبة    وامّا الصفات فنحو قولك هذا رجلٌ حُطَمٌ    قال الحُطَم القيسىّ    [رجز]

قد لَفَّها الليلُ بسَوّاقٍ حُطَمْ

فانما صرفت ما ذكرتُ لك لانه ليس باسم يُشبِه الفعل الذى فى اوله زيادة وليست فى اخره زيادة تأنيث وليس بفعل لا نظير له فى الاسماء فصار ما كان منه اسما ولم يكن جمعا بمنزلة نُجَرٍ ونحوه وصار ما كان منه جمعا بمنزلة كِسَرٍ وإبَرٍ وامّا ما كان صفة فصار بمنزلة قولك هذا رجلٌ عُمَلٌ اذا اردت معنى كثير العمل    وامّا عُمَرُ وزُفَرُ فانما منعهم من صرفهما واشباههما انهما ليسا كشىء مما ذكرنا وانما هما محدودان عن البناء الذى هو اَوْلى بهما وهو بناؤهما فى الاصل فلمّا خالفا بناءهما فى الاصل تركوا صرفهما وذلك نحو عامِرٍ وزافِرٍ ولا يجىء عُمَرُ واشباهُه محدودا عن البناء الذى هو اَوْلى به الّا وذلك البناء معرفة كذلك جرى فى هذا الكلامُ فان قلت عُمَرٌ آخَرُ صرفته لانه نكرة فتحوّل عن موضع عامِرٍ معرفةً وان حقّرته صرفته لان فُعَيْلًا لا يقع فى كلامهم محدودا عن فُوَيْعِلٍ واشباهه كما لم يقع فُعَلٌ نكرةً محدودا عن عامِرٍ فصار تحقيرُه كتحقير عُمْرٍو كما صارت نكرتُه كصُرَدٍ واشباهه وهو قول الخليل    وزُحَلُ معدول فى حالة اذا اردت اسم الكوكب فلا ينصرف وسألتُه عن جُمَعَ وكُتَعَ وقال هما معرفة بمنزلة كُلِّهِمْ وهما معدولتان عن جُمْعٍ جَمْعاء وجُمع كَتْعاء وهما منصرفان فى النكرة    وسألتُه عن صُغَر من قوله الصُّغْرَى وصُغَر فقال أصرفُ هذا فى المعرفة لانه بمنزلة ثُقْبةٍ وثُقَبٍ ولم يشبَّه بشىء محدود عن وجهه    قلتُ فما بال أُخَرَ لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة فقال لان أُخَرَ خالفت اخواتها واصلَها وانما هى بمنزلة الطُّوَل والوُسَط والكُبَر لا يكنّ صفةً الّا وفيهن الف ولام فيوصَف بهن المعرفة الا ترى انك لا تقول نسوةٌ صُغَرٌ ولا هولاء نسوةٌ وُسَطٌ ولا تقول هولاء قومٌ أَصاغِرُ فلمّا خالفت الاصل وجاءت صفة بغير الالف واللام تركوا صرفَها كما تركوا صرف لُكَعَ حين ارادوا يا أَلْكَعُ وفُسَقَ حين ارادوا يا فاسِقُ وتُرك الصرف فى فُسَقَ هنا لانه لا يَتمكّن بمنزلة يا رَجُلُ للعدل فان حقّرتَ أُخَرَ اسمَ رجل صرفته لان فُعَيْلًا لا يكون بناء لمحدود عن وجهه

15. B, L, b dans A وهذا قول الخليل.
17. A عن صُغَر.
21. A sans لا.
22. L بغير الف ولام. — A صرف ادمَ حين ارادوا يا فاسقُ الخ.
24. A seul عن وجهه.

فلمّا حقّرت غيّرتَ البناء الذى جاء محدودا عن وجهه    وسألتُه عن أُحادَ وثُناء ومَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ فقال هو بمنزلة أُخَرَ انما حدُّه واحدًا واحدًا واثنين اثنينِ فجاء محدودا عن وجهه فتُرك صرفه قلتُ أَفتَصرفه فى النكرة قال لا لانه نكرة يوصَف به نكرة وقال لى قال ابو عمرو أُولِى أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ صفةً كانك قلت أُولى اجنحة اثنينِ اثنينِ وثلاثةٍ ثلاثةٍ وتصديقُ قول ابى عمرو قول ساعدة بن جُؤَيَّةَ    [طويل]

وعاوَدَنى دِينى فبِتُّ كأنّما    خِلالَ ضُلوعِ الصدر شِرْعٌ مُمَدَّدُ

ثم قال

ولٰكِنَّما أَهْلى بِوادٍ أَنيسُه    ذِئابٌ تَبَغَّى الناسَ مَثْنَى ومَوْحَدُ

فاذا حقّرتَ ثُناء وأُحادَ صرفته كما صرفت أُخَيْرًا وعُمَيْرًا تصغيرَ عُمَرَ وأُخَرَ اذا كان اسمَ رجل لانّ هذا ليس هنا من البناء الذى يخالَف به الاصلُ    فان قال ما بالُ قَالَ صُرْف اسمَ رجل وقِيلَ التى هى فُعِلَ وهما محدودتان عن البناء الذى هو الاصل فليس يَدخل هذا على احد فى هذا القول من قبل انك خفّفتَ فَعَلَ وفُعِلَ نفسَه كما خفّفتَ الحركة من عَلِمَ وذلك من لغة بنى تميم فتقول عَلْمَ كما حذفتَ الهمزة من يَرَى ونحوِها فلمّا خفّتْ وجاءت على مثالٍ ما هو فى الاسماء صرفتَ وامّا عُمَرُ فليس محذوفا من عامرٍ كما انّ مَيْتًا محذوف من مَيِّتٍ ولكنه اسمٌ بُنى من هذا اللفظ وخولِف به بناءُ الاصل يدلّك على ذلك انّ مَثْنَى ليس محذوفا من اثنينِ وان سمّيتَ رجلا ضُرِبَ ثم خفّفته فاسكنتَ الراء صرفتَه لانك قد اخرجته الى مثالٍ ما ينصرف كما صرفتَ قِيلَ وكان تخفيفُك لضُرِبَ كتحقيرك ايّاه لانك تخرجه الى مثال الاسماء ولو تركتَ صرف هذه الاشياء فى التخفيف للعدل لَمَا صرفتَ اسمَ هَارٍ لانه محذوف من هائِرٍ

٢٤٨ هذا بابُ ما كان على مِثال مَفاعِلَ ومَفاعِيلَ    اعلم انه ليس شىء يكون على هذا المثال الّا لم ينصرف فى معرفة ولا نكرة وذلك لانه ليس شىء يكون واحدا يكون على هذا البناء والواحدُ اشدّ تمكنا وهو الاول فلمّا لم يكن هذا من بناء الواحد الذى هو اشدّ تمكنا وهو الاول تركوا صرفه اذ خرج من بناءِ الذى هو اشدّ تمكنا وانما صرفتَ

1. A seul وثناء.
8. ط dans A: سباع تبقى.
9. B, H, L او احاد. — B, L او عميرا.
22. A seul وهو الاول.

مُقاتِلًا وعُذافِرًا لان هذا المثال يكون للواحد   قلتُ فما بال ثَمانٍ لم يُشبِه صَحارِى وعَذارِى قال الياء فى ثَمانِى ياء الاضافة ادخلتَها على فَعالٍ كما ادخلتها على يَمانٍ وشَآمٍ فصرفتَ الاسم اذ خفّفتَ كما صرفته اذ ثقّلتَ يَمانِىٌّ وشآمِىٌّ وكذلك رَباعٍ فانما لحقتَ هذه الاسماء ياءات الاضافة   قلتُ ارأيتَ صَياقِلةً واشباهها لم صُرِفتْ قال من قبل ان هذه الهاء انما ضُمّت الى صَياقِلَ كما ضُمّت مَوْت الى حَضْرَ وكَرِب الى مَعْدِى فى قول من قال مَعْدِيكَرِبُ وليست الهاء من الحروف التى تكون زيادة فى هذا البناء كالياء والالف فى صَياقِلةٍ وكالياء والالف اللتين يُبنَى بهما الجميعُ اذا كسّرتَ الواحد ولكنها انما تجىء مضمومة الى هذا البناء كما تُضَمّ ياء الاضافة الى مَدائِنَ ومَساجِدَ بعد ما يُفرَغ من البناء فتُلحِق ما فيه الهاء من نحو صَياقِلةٍ بباب طَلْحةٍ وتَمْرةٍ كما تُلحِق هذا بباب تَميمِىّ وقَيْسِىّ يعنى قولك مَدائِنِىٌّ ومَساجِدِىٌّ فقد اخرجتْ هذه الياء مَفاعِيلَ ومَفاعِلَ الى باب تَميمِىّ كما اخرجته الهاء الى باب طَلْحةٍ الا ترى ان الواحد تقول له مدائِنِىٌّ فقد صار يقع للواحد ويكون من اسمائه وقد يكون هذا المثال للواحد نحو رجلٍ عَباقِيَةٍ فلمّا لحقت هذه الهاء لم يكن عند العرب مثلَ البناء الذى ليس فى الاصل للواحد ولكنه صار عندهم بمنزلة اسمٍ ضُمّ الى اسم فجُعل معه اسما واحدا فقد تغيّر بهذا عن حاله كما تغيّر بياء الاضافة   ويقول بعضهم جَنَدِلٌ وذَلَذِلٌ يحذف الف جَنادِلَ وذَلاذِلَ وينوّن يجعلونه عوضا من هذا المحذوف   واعلم انك اذا سمّيت رجلا مَساجِدَ ثم حقّرته صرفته لانك قد حوّلت هذا البناء   وان سمّيته حَضاجِرَ ثم صغّرته صرفته لانها انما سمّيتْ بجمع الحِضَجْر سمعنا العرب يقولون أَوْطُبٌ حَضاجِرُ وانما جُعل هذا اسما للضَّبُع لسعة بطنها   وامّا سَراوِيلُ فشىء واحد وهو أَعْجَمىّ أُعرب كما أُعرب الآجُرُّ الّا انّ سَراويلَ أَشْبهَ من كلامهم ما لا ينصرف فى نكرة ولا معرفة كما اشْبَه بَقَّمُ الفعلَ ولم يكن له نظير فى الاسماء فان حقّرتها اسمَ رجل لم تصرفها كما لا تَصرف عَناقَ اسمَ رجل   وامّا شَراحِيلُ فتحقيره ينصرف لانه عربى ولا يكون الّا جماعا وامّا أَجْمالٌ وفُلوسٌ فانها تنصرف وما اشبهها لانها ضارعت الواحدَ الا ترى انك تقول أَقْوالٌ وأَقاوِيلُ وأَعْرابٌ وأَعارِيبُ وأَيْدٍ وأَيادٍ فهذه الاحرفُ تَخرُج الى مثال مَفاعِلَ ومَفاعِيلَ

1. B, L فما بال ثمانِى.
9. A sans من نحو صياقلة. — A طلحةً.
11. A طلحةً.
13. A نحو رجلٌ عباقيةٌ.
14. A sans معه.
17. A قد جعلت هذا البناء.

اذا كُسّر للجمع كما يُخرَج اليه الواحد اذا كُسّر للجمع    وامّا مَفاعِلُ ومَفاعِيلُ فلا يكسَّر فيُخرَجَ الجمعُ الى بناءٍ غير هذا لان هذا البناء هو الغاية فلمّا ضارعت الواحدَ صُرفتْ كما ادخلوا الرفعَ والنصب فى يَفْعَلُ حين ضارع فاعِلًا وكما تُرك صرف أَفْعَلَ حين ضارع الفعلَ    فكذلك الفُعول لو كُسّرتْ مثلُ الفُلوس لان تُجْمَع جمعًا لأُخرج الى فَعائِلَ كما تقول جَدودٌ وجَدائدُ ورَكوبٌ ورَكائِبُ ولو فعلتَ ذلك بمَفاعِلَ ومَفاعِيلَ لم تُجاوِز هذا ويقوّى ذلك ان بعض العرب يقول أُنىٌ للواحد فيضمّ الالف    وامّا أَفْعالٌ فقد يقع للواحد من العرب من يقول هو الأَنْعامُ وقال الله عزّ وجلّ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ وقال ابو الخطّاب سمعتُ العرب يقولون هذا ثوبٌ أَكْياشٌ ويقال سُدوسٌ لضرب من الثياب كما تقول جُدورٌ ولم يكسَّر عليه شىء كالجُلوس والقُعود    وامّا بَخاتِىٌّ فليس بمنزلة مَدائنِىّ لانك لم تُلحِق هذه الياء بَخاتٍ للاضافة ولكنها التى كانت فى الواحد اذا كسّرتَه للجمع فصارت بمنزلة الياء التى فى جِذْرِيَةٍ اذا قلت حَذارٍ وصارت هذه الياء كدال مَساجِدَ لانها جرت فى الجمع مجرى هذه الدال لانك بنيت الجمع بها فلم تُلحقها بعد فراغ من بنائها    وقد جعل بعضُ الشعراء ثَمانِىَ بمنزلة حَذارٍ حدّثنى ابو الخطّاب انه سمع العرب ينشدون هذا البيت غير منوّن قال    [كامل]

يَحْدُو ثَمانِىَ مُولَعًا بلَقاحِها    حتى هَمَمْنَ بزَيْغةِ الإِرْتاجِ

واذا حقّرتَ بَخاتِىَّ اسمَ رجل صرفته كما صرفتَ تحقير مَساجِدَ    وكذلك صَحارٍ فيمن قال صُحَيِّرٌ لانه ليس ببناء جمع    وامّا ثَمانٍ اذا سمّيت به رجلا فلا تُصرَف لانها واحدة كعَناقٍ وصَحارٍ جمعٌ كعُنوقٍ فاذا ذهب ذلك البناء صرفته وياء ثَمانٍ كياء قُمْرِىٍّ وبُخْتِىٍّ لحقتْ كلحاق ياء يَمانٍ وشَآمٍ وان لم يكن فيهما معنى اضافة الى بلد ولا الى اب كما لم يكن ذلك فى بُخْتِىٍّ    ورَباعٍ بمنزلته وأُجرى مجرى سُداسِىّ    وكذلك حَوارِىٌّ    وامّا عَوارِىٌّ وعَوادِىٌّ وحَوالِىٌّ فانه كُسّر عليه حَوْلِىٌّ وعادِىٌّ وعارِيّةٌ وليست بياء لحقت حَوالٍ

٢٩٩ هذا باب تسمية المذكّر بجمع الاثنين والجميع الذى تُلحِق له الواحدَ واوا ونونا

1. A seul اذا كُسّر للجمع.
4. B, ط dans A تجمع جميعا; puis B, L لاخرجته, ط dans A فاخرجته.
5. Ap. هذا, B, L, ط dans A البناء.
7. A sans من العرب.
15. B, H, L, M يحدو.
17. A seul اذا . . . . . . رجلا.
22. M بالاثنين والجميع; O بالاثنين والجمع.

فاذا سميت رجلا بِرَجُلَيْنِ فانّ أَقيسَه واجودَه ان تقول هذا رَجُلانِ ورأيتُ رَجُلَيْنِ ومررتُ بِرَجُلَيْنِ كما تقول هذا مُسْلِمُونَ ورأيتُ مُسْلِمِينَ ومررتُ بِمُسْلِمِينَ فهذه الياء والواو بمنزلة الياء والالف ومثل ذلك قول العرب هذه قِنَّسْرُونَ وهذه فِلَسْطُونَ ومن النحويّين من يقول هذا رَجُلانُ كما ترى يجعله بمنزلة عُثْمَانَ وقال الخليل من قال هذا قال مُسْلِمِينٌ كما ترى جعله بمنزلة قولهم سِنِينٌ كما ترى وبمنزلة قول بعض العرب فِلَسْطِينٌ وقِنَّسْرِينٌ كما ترى فان قلت هلّا تقول هذا رَجُلَيْنِ تَدع الياء كما تركتَها فى مُسْلِمِينَ فانه انما منعهم من ذلك انّ هذه لا تُشبه شيئًا من الاسماء فى كلامهم ومُسْلِمِينٌ مصروف كما كنتَ صارفا سِنِينًا وقال فى رجل اسمُه مُسْلِماتٌ او ضَرَباتٌ هذا ضَرَباتٌ كما ترى ومُسْلِماتٌ كما ترى وكذلك المرأة لو سمّيتها بهذا انصرفت وذلك أنّ هذه التاء لمّا صارت فى النصب والجرّ جرًّا أُشبهتْ عندهم الياء التى فى مُسْلِمِينَ والياء التى فى رَجُلَيْنِ وصار التنوين بمنزلة النون الا ترى الى عَرَفَاتٍ مصروفةً فى كتاب الله عزّ وجلّ وهى معرفةٌ الدليل على ذلك قول العرب هذه عَرَفاتٌ مباركًا فيها ويدلّك ايضا على معرفتها انك لا تُدخِل فيها الفا ولاما وانما عَرَفاتٌ بمنزلة أَبانَيْنِ وبمنزلة جمع ومثل ذلك أَذْرِعاتٌ سمعنا اكثر العرب يقولون فى بيت امرئ القيس [طويل]

تَنَوَّرْتُها مِن أَذْرِعاتٍ واهلُها    بيَثْرِبَ أَدْنَى دارِها نَظَرٌ عالِ

ولو كانت عَرَفات نكرة لكانت اذًا عَرَفات فى غير موضع ومن العرب من لا ينوّن أَذْرِعات ويقول هذه قُرَيْشِيّاتُ كما ترى شبّهوها بهاء التأنيث لان الهاء تجىء للتأنيث ولا تُلحِق بنات الثلاثة بالاربعة ولا الاربعةَ بالخمسة فان قلت كيف تشبّهها بالهاء وبين التاء وبين الحرف المتحرّك الف فانّ الحرف الساكن عندهم ليس بحاجز حصين فصارت التاء كانها ليس بينها وبين الحرف المتحرّك شىء الا ترى انك تقول أُقْتُلْ فتَتبع الالفَ التاءَ كانه ليس بينهما شىء وسترى أشباهَ ذلك ان شاء الله

٣٠٠ هذا باب الاسماء الأَعْجَمِيّة اعلم ان كلّ اسم أَعجمىّ أُعرب وتمكّن فى الكلام فدخلته الالف واللام وصار نكرة فانك اذا سمّيت به رجلا صرفته الّا ان يمنعه من

6. A هذا رجل.
7. L, b dans A فانهم.
13. A بمنزلة بابانين.
15. A, B, L عالِ.
21. Ap. الله, B, L بما يشبه بالشىء وليس مثله فى كلّ شىء ومنه ما مضى.

الصرف ما يمنع العربيّ وذلك نحو اللِّجام والدِّيباج واليَرَنْدَج والنَّيْرُوز والفِرِنْد والزَّنجبيل والأَرَنْدَج والياسمين فيمن قال ياسمينٌ كما ترى والسَّهْرِيز والآجُرّ فان قلت أَدَعُ صرف الآجُرّ لانه لا يشبه شيئًا من كلام العرب فإنه قد أُعرب وتمكّن في الكلام وليس بمنزلة شيء تُرِك صرفُه من كلام العرب لانه لا يشبه الفعل وليس في آخره زيادة وليس من نحو عُمَرَ وليس بمؤنّث وانما هو بمنزلة عربيّ ليس له ثان في كلام العرب نحو إِبِل وكُدتَّ تَكادُ واشباه ذلك وامّا إِبْراهيمُ وإِسْماعيلُ وإِسْحاقُ ويَعْقوبُ وهُرْمُزُ وفَيْرُوزُ وقارونُ وفِرْعَوْنُ واشباه هذه الاسماء فانها لم تقع في كلامهم الّا معرفة على حدّ ما كانت في كلام العجم ولم تمكَّن في كلامهم كما تمكّنَ الاوّلُ ولكنها وقعت معرفة ولم تكن من اسمائهم العربية فاستنكروها ولم يجعلوها بمنزلة اسمائهم العربية كنَهْشَلٍ وشَعْثَمٍ ولم يكن شيء منها قبل ذلك اسما يكون لكلّ شيء من امّة فلمّا لم يكن فيها شيء من ذلك استنكروها في كلامهم واذا حقّرت اسما من هذه الاسماء فهو على عُجْمته كما ان العَناق اذا حقّرتها اسمَ رجل كانت على تأنيثها وامّا صالِح فعربيّ وكذلك شُعَيْب وامّا هُودٌ ونُوح ولُوطٌ فتنصرف على كلّ حال لخفّتها

٣٠١ هذا باب تسمية المذكَّر بالمؤنَّث اعلم ان كلّ مذكّر سمّيتَه بمؤنّث على اربعة احرف فصاعدا لم ينصرف وذلك أَن اصل المذكّر عندهم ان يسمَّى بالمذكّر وهو شكلُه والذى يلائمه فلمّا عدلوا عنه ما هو له في الاصل وجاءوا بما لا يلائمه ولم يكن منه فعلوا ذلك به كما فعلوا ذلك بتسميتهم ايّاه بالمذكّر وتركوا صرفه كما تركوا صرف الأَعجمى فمن ذلك عَناقُ وعَقْربُ وعُقابُ وعَنْكَبوتُ واشباه ذلك وسألْتُه عن ذِراع فقال ذِراع كثر تسميتُهم به المذكّر وتمكّنَ في المذكّر وصار من اسمائه خاصّة عندهم ومع هذا أَنهم يصفون به المذكّر فيقولون هذا ثوبٌ ذِراعٌ فقد تمكّنَ هذا الاسمُ في المذكّر وامّا كُراع فان الوجه فيه تركُ الصرف ومن العرب من يصرفه يشبّهه بذِراع لانه من اسماء المذكّر وذلك اخبثُ الوجهين وان سمّيت رجلا ثَمانِيَ لم تصرفه لان ثَمانِيَ اسم مؤنّث كما انك لم تصرف رجلا اسمه ثلاث لان ثلاثا كعَناقٍ ولو سمّيت رجلا حُبارَى ثم حقّرته فقلت

1. B, H, L, marge de A والديباج والبرندج والنيروز الخ.
9. B ولم يكن منهما شيء.
11. A على عجمة.
16. A sans له.
18. A عَناقٌ وعقربٌ وعقابٌ وعنكبُوت.

حُبَيِّرٌ لم تصرفه لانك لو حقّرت الحُبارَى نفسَها فقلت حُبَيِّرٌ كنتَ انما تَعنى المؤنّث فالياء اذا ذهبت فانما هى مؤنّثة كعُنَيِّقٍ    واعلم انك اذا سمّيت المذكّر بصفة المؤنّث صرفته وذلك ان تسمّى رجلا بحائضٍ او طامثٍ او مُتْئِمٍ فزَعم انه انما يصرف هذه الصفات لانها مذكّرة وُصف بها المؤنّث كما يوصَف المذكّر بمؤنّث لا يكون الّا لمذكّر وذلك نحو قولهم رجلٌ نُكَحَةٌ ورجلٌ رَبْعةٌ ورجل خُجَأَةٌ فكانّ هذا المؤنّث وصفٌ لسِلْعة او لعَيْن او لنَفْس وما اشبه هذا وكانّ المذكّر وصف لشىء فكانك قلت هذا شىءٌ حائضٌ ثم وصفتَ به المؤنّث كما تقول هذا بَكْرٌ ضامِرٌ ثم تقول ناقةٌ ضامرٌ    وزعم الخليل ان فَعولًا ومِفْعالًا انما امتنَعا من الهاء لانهما انما وقعا فى الكلام على التذكير ولكنه يوصَف به المؤنّث كما يوصَف بعَدْلٍ وبرِضًى    فلو لم تَصرف حائِضًا لم تصرف رجلا يسمّى قاعِدًا اذا اردت القاعدَ من الزوج ولم تكن لتصرف رجلا يسمّى ضارِبًا اذا اردت صفة الناقة الضارِب ولم تصرف ايضا رجلا يسمّى عاقِرًا فانّ ما ذكرتُ لك مذكّر وُصف به مؤنّث كما انّ ثَلاثةً مؤنّثٌ لا يقع الّا لمذكّرينَ    ومما جاء مؤنّثا صفةً تقع للمذكّر والمؤنّث هذا غلامٌ يَفَعةٌ وجاريةٌ يَفَعةٌ وهذا رجلٌ رَبْعةٌ وامرأةٌ رَبْعةٌ    فامّا ما جاء من المؤنّث لا يقع الّا لمذكّر وصفا فكانه فى الاصل صفة لسِلْعة او نفْس كما قال لا يَدخل الجنّةَ الّا نفسٌ مُسْلِمةٌ كمالا يقول الّا نفْسٌ مسلمةٌ والعَيْنُ عينُ القوم وهو رَبيئتُهم كما كان للحائض فى الاصل صفة لشىء وان لم يستعملوه كما ان أَبْرَقَ فى الاصل عندهم وصفٌ وأَبْطَحُ وأَجْرَعُ وأَجْدَلُ فيمن ترك الصرف وان لم يستعملوه واجروه مجرى الاسماء    وكذلك جَنوبٌ وشَمالٌ وحَرورٌ وسَمومٌ وقَبولٌ ودَبورٌ اذا سمّيت رجلا بشىء منها صرفته لانها صفات فى اكثر كلام العرب سمعناهم يقولون هذه ريحٌ حَرورٌ وهذه ريحٌ شَمالٌ وهذه الريحُ الجَنوبُ وهذه ريحٌ سَمومٌ وهذه ريحٌ جَنوبٌ سمعنا ذلك من فصحاء العرب لا يعرفون غيره    قال الاعشى    [متقارب]

لها زَجَلٌ كحَفيفِ الحَصا    دِ صادَفَ بالليل ريحًا دَبورَا

وتُجعَل اسما وذلك قليل قال الشاعر    [كامل]

حالتْ وحِيلَ بها وغَيَّرَ آيَها    صرفُ البِلَى تَجرى به الرِّيحانِ
ريحُ الجَنوبِ مع الشَّمال وتارةً    رِهَمُ الرَّبيع وصائبُ التَّهْتانِ

5. A نُكَحَةٌ.
11. Var. de A يسمّى عاقدا.
14. A sans مسلمة ..... كمالا.
16. B, H, L, ب dans A الابرق.
21. B, H كجفيف الحصاد.
24. M وصائف التهتان.

فمن جعلها اسماءً لم يصرف شيئًا منها اسمَ رجل وصارت بمنزلة الصَّعود والهَبوط والحَرور والعَروض   واذا سمّيت رجلا بسُعادَ او زَيْنَبَ او جَيْأَلَ وتقديرها جَيْعَلُ لم تصرفه من قبل ان هذه اسماءٌ تمكّنت فى المؤنّث واختَصّ بها وهى مشتقّة وليس شىء منها يقع على شىء مذكّر كالرَّباب والثَّواب والدَّلال فهذه الاشياءُ مذكّرة وليست سُعادُ واخواتها كذلك ليست باسماء للمذكّر ولكنها اشتُقّت فجُعلت مختصّا بها المؤنّثُ فى التسمية فصارت عندهم كعَناق   وكذلك تسميتك رجلا بمثل عُمانَ لانها ليست بشىء مذكّر معروف ولكنها مشتقّة لم تقع الّا عَلَمًا لمؤنّث وكان الغالبُ عليها المؤنّثَ فصارت عندهم حيث لم تقع الّا لمؤنّث كعَناق لا تُعرَف الّا عَلَمًا لمؤنّث كما ان هذه مؤنّثة فى الكلام   فان سمّيت رجلا برَبابٍ او دَلالٍ صرفته لانه مذكّر معروف   واعلم انك اذا سمّيت رجلا خُروقًا او كِلابا او جِمالا صرفته فى النكرة والمعرفة وكذلك الجِماعُ كلّه الا تراهم صرفوا أَنْمارًا وكِلابا وذلك أَن هذه تقع على المذكّر وليس يُختَصّ به واحدُ المؤنّث فيكونَ مثله الا ترى انك تقول هم رِجالٌ فتذكِّر كما ذكّرتَ فى الواحد فلمّا لم تكن فيه علامة التأنيث وكان يُخرَج اليه المذكّر ضارع المذكّرَ الذى يوصَف به المؤنّث وكان هذا مستوجِبا للصرف اذ صُرف ذِراعٌ وكُراعٌ لما ذكرتُ لك   فان قلتَ ما تقول فى رجل يسمَّى بعُنوق فإن عُنوقا بمنزلة خُروقٍ لان هذا التأنيث هو التأنيث الذى يُجمَع به المذكّر وليس كتأنيث عَناق ولكن تأنيثه تأنيث الذى يجمع المذكَّرينَ وهذا التأنيث الذى فى عُنوقٍ تأنيث حادِث فعُنوقٌ البناءُ الذى يقع للمذكّرين والمؤنّثُ الذى يجمع المذكّرين وكذلك رجل يسمَّى نِساءً لانها جمعُ نِسْوةٍ   فامّا الطاغُوتُ فهو اسم واحدٌ مؤنّث يقع على الجميع كهيئته للواحد وقال عزّ وجلّ وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا ٱلطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وامّا ما كان اسما لجمع مؤنّث لم يكن له واحدٌ فتأنيثه كتأنيث الواحد لا تصرفه اسمَ رجل نحو إِبِل وغَنَم لانه ليس له واحد   يعنى انه اذا جاء اسما لجمع ليس له واحد كُسّر عليه فكان ذلك الاسمُ على اربعة احرف لم تصرفه اسمًا لمذكّر

٣٠٢ هذا باب تسمية المؤنّث   اعلم ان كلّ مؤنّث سمّيته بثلاثة احرف متوالٍ منها

1. B, L فلو جعله. — Ap. جعلها, A اسم.

20. En face de وامّا ما, L من قوله وامّا ما كان عند النحاس للاخفش وعند ابن ولّاد لسيبويه.

22. Ap. لمذكّر, B, marge de A et marge de L يقول لا تصرفه اسم رجل لو كان على اربعة احرف.

23. B, L كل اسم مونث.

حرفان بالتحرّك لا ينصرف    فان سمّيته بثلاثة احرف فكان الاوسطُ منها ساكنا وكانت شيئا مؤنّثا او اسما الغالبُ عليه المؤنّثُ كسُعاد فانت بالخيار ان شئت صرفته وان شئت لم تصرفه وتركُ الصرف اجود وتلك الاسماء نحو قِدْر وعَنْز ودَعْد وجُمْل ونُعْم وهِنْد    وقد قال الشاعر فصرف ذلك ولم يصرفه    [منسرح]

لم تَتَلَفَّعْ بفَضْلِ مِئْزَرِها    دَعْدٌ ولم تُغْذَ دَعْدُ في العُلَبِ

فصرف ولم يصرف    وانما كان المؤنّث بهذه المنزلة ولم يكن كالمذكّر لان الاشياء كلّها اصلُها التذكير ثم تُختصّ بعدُ فكلّ مؤنّث شىء والشىء يذكَّر فالتذكير اوّل وهو اشدّ تمكّنا كما ان النكرة هى اشدّ تمكّنا من المعرفة لان الاشياء انما تكون نكرةً ثم تعرَّف فالتذكير قبلُ وهو اشدّ تمكّنا فالاوّل اشدّ تمكّنا عندهم فالنكرة تعرَّف بالالف واللام والاضافة وبأن يكون علَمًا والشىء يُختصّ بالتأنيث فيُخرَج من التذكير كما يُخرَج المنكورُ الى المعرفة    فان سمّيت المؤنّث بعَمْرو او زَيْد لم يجز الصرف هذا قول ابى اسحاق وابى عمرو فيما حدّثنا يونس وهو القياس لان المؤنّث اشدّ مُلاءمةً للمؤنّث والاصل عندهم ان يسمَّى المؤنّث بالمؤنّث كما ان اصل تسمية المذكّر بالمذكّر وكان عيسى يصرف امرأةً اسمها عمرو لانه على اخفّ الابنية

٣٠٣ هذا بابُ اسماء الأَرَضِينَ    اذا كان اسم الارض على ثلاثة احرف خفيفةٍ وكان مؤنّثا او كان الغالبَ عليه المؤنّثُ كعُمان فهو بمنزلة قِدْر وشَمْس ودَعْد    وبلغنا عن بعض المفسّرين ان قوله عزّ وجلّ اِهْبِطُوا مِصْرَ انما اراد مِصْرَ بعينها    فان كان الاسم الذى على ثلاثة احرف أَعْجَمِيّا لم ينصرف وان كان خفيفا لان المؤنّث فى ثلاثة الاحرف الخفيفة اذا كان أَعْجَمِيّا بمنزلة المذكَّر فى الاربعة فما فوقها اذا كان اسما مؤنّثا الا ترى انك لو سمّيت مؤنّثا بمذكّر خفيف لم تصرفه كما لم تصرف المذكّر اذا سمّيته بعَناق ونحوها

فمن الاعجمية جِصُّ وجُورُ ومَاهُ    فلو سمّيت امرأةً بشىء من هذه الاسماء لم تصرفها كما لا تصرف الرجل لو سمّيته بفارِسَ ودِمَشْقَ    وامّا واسِطٌ فالتذكيرُ والصرفُ اكثر وانما سُمّى واسِطًا لانه مكان وَسَط البصرةَ والكوفةَ فلو ارادوا التأنيث قالوا واسِطةُ ومن العرب

5. L, M, O ولم تُسْقَ.
7. B, L والشىء مذكّر.
9. L, b dans A sans فالاول اشدّ تمكّنا.
10. L من حدّ التذكير.
12. A اشدّ ملازمة الخ.
13. A seul وكان عيسى .... الابنية.

من يجعلها اسمَ ارض فلا يصرف ودابِقُ الصرفُ والتذكير فيه اجود قال الراجز [رجز]

ودابِقٌ وأَيْنَ مِنّى دابِقُ

وقد يؤنّث فلا يُصرَف وكذلك مِنًى الصرف والتذكير اجود وان شئت انّثتَ ولم تصرفه وكذلك هَجَرُ يؤنَّث ويذكَّر قال الفرزدق [بسيط]

منهنّ أَيّامُ صِدْقٍ قد عُرِفْتُ بها أَيّامُ فارِسَ والأَيّامُ مِنْ هَجَرَا

فهذا أَنّث وسمعنا من يقول كجالِبِ التَّمْرِ الى هَجَرَ يا فتى واما حَجْرُ اليمامة فيذكَّر ويُصرَف ومنهم من يؤنّث فيجريه مجرى امرأة سُمّيت بعَمْرو لان حَجْرًا شىء مذكّر سُمّى به المذكّر من الارضين ما يكون مؤنّثا ويكون مذكّرا ومنها ما لا يكون الّا على التأنيث نحو عُمانَ وآلزّاب وإِرابَ ومنها ما لا يكون الّا على التذكير نحو فَلْجٍ وما وقع صفةً كواسِطٍ ثم صار بمنزلة زيد وعمرو وانما وقع لمعنى نحو قول الشاعر [طويل]

ونابِغةُ الجَعْدىُّ بالرَّمْل بيتُه عليه تُرابٌ من صَفيحٍ مُوَضَّعُ

أُخرج الالف واللام وجعله كواسِط واما قولهم قُباء وحِراء فقد اختلفت العرب فيهما فمنهم من يذكّر ويصرف وذلك انهم جعلوها اسمين لمكانين كما جعلوا واسِطًا بلدا او مكانا ومنهم من انّث ولم يصرف وجعلها اسمين لبُقْعتين من الارض قال الشاعر جرير [وافر]

ستَعْلَمُ أَيُّنا خَيْرٌ قَديمًا وأَعْظَمُنا ببَطْنِ حِراءَ نارًا

وكذلك أُضاخ فهذا أَنّث وقال غيره فذكّر وقال العجّاج [رجز]

ورُبَّ وجهٍ من حِراء مُنْحَنِ

وسألتُ الخليل فقلتُ ارأيتَ من قال هذه قُباءُ يا هذا كيف ينبغى له ان يقول اذا سمّى به رجلا قال يصرفه وغيرُ الصرف خطأٌ لانه ليس بمؤنّث معروف فى الكلام ولكنه مشتقّ

2. Ap. الراجز, B, L, O وهو غيلان.
6. Ap. بها, M, O ايّام واسِطًا.
10. A seul واراب.
12. Var. dans M et O عليه صفيحٌ من تراب وجَنْدَلُ.
13. B, H, L وجُعل كواسط. — A قوله.
14 et 15. B, H, L بلدا ومكانا.
18. B, M, O وقال رؤبة.
19. A, B, H, L مُنْحَنِي.
20. A sans ان يقول.

كجُلّاسٍ وليس شيئًا قد غلب عندهم عليه التأنيث كسُعادَ وزَيْنَبَ ولكنه مشتقّ يحتمله المذكّرُ ولا ينصرف فى المؤنّث كهَجَرٍ وواسِطٍ الا ترى ان العرب قد كفتّك ذلك لمّا جعلوا واسِطا للمذكّر صرفوه فلو علموا انه شىء للمؤنّث كعَناقَ لم يصرفوه او كان اسما غلب عليه التأنيث لم يصرفوه ولكنه اسمٌ كغُرابٍ ينصرف فى المذكّر ولا ينصرف فى المؤنّث فاذا سمّيت به الرجل فهو بمنزلة المكان قلتُ فان سمّيته بِلِسان فى لغة من قال هى اللسانُ قال لا اصرفُه من قبل ان اللِسان قد استقرّ عندهم حينئذٍ انه بمنزلة عَناق قبل ان يكون اسما لمعروف وقُباء وحِراء ليسا هكذا انما وقعا عَلَمًا على المؤنّث والمذكّر مشتقَّيْنِ وغير مشتقّينِ فى الكلام لمؤنّث من شىء والغالبُ عليهما التأنيث فانما هما كمذكّر اذا وقع على المؤنّث لم ينصرف وامّا اللِّسان فبمنزلة اللَّذاذ واللَّذاذة يؤنّث قوم ويذكِّر اخَرون

٣٠٤ هذا بابُ اسماء القَبائل والأَحياء وما يضاف الى الأُمّ والأَب امّا ما يضاف الى الآباء والامّهات فنحو قولك هذه بنو تَميمٍ وهذه بنو سَلولٍ ونحو ذلك فاذا قلت هذه تَميمُ وهذه أَسَدُ وهذه سلولُ فانما تريد ذلك المعنى غير انك اذا حذفت حذفتَ المضاف تخفيفا كما قال عزّ وجلّ وَٱسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ويَطَؤُهم الطريقُ وانما تريد اهل القرية واهل الطريق وهذا فى كلام العرب كثير فلمّا حذفتَ المضاف وقع على المضاف اليه ما يقع على المضاف لانه صار فى مكانه فجرى مجراه فصرفتَ تميما وأَسَدا لانك لم تجعل واحدا منهما اسما للقبيلة فصارا فى الانصراف على حالهما قبل ان تَحذف المضاف الا ترى انك لو قلت سَلْ واسِطًا كان فى الانصراف على حاله اذا قلت اهل واسِطٍ فانت لم تغيّر ذلك المعنى وذلك التأليف الّا أنك حذفت وان شئت قلت هؤلاء تميمٌ واسدٌ لانك تقول هؤلاء بنو اسدٍ وبنو تميمٍ فكما أَثبتَّ اسم الجميع هاهنا اثبتَّ هنالك اسم المؤنّث يعنى فى هذه تميمٌ واسدٌ فان قلت لِمَ لم يقولوا هذا تميمٌ فيكونَ اللفظُ كلفظه اذا لم ترِد معنى الاضافة حين تقول جاءته القريةُ تريد اهلها فلانهم ارادوا ان يَفصلوا بين الاضافة وبين إفرادهم الرجلَ فكرهوا الالتباس ومثل هذا القَوْمُ هو واحدٌ فى اللفظ

7. B, H sans عما.

8. Ap. شىء, L والاغلب.

13. H, L, ط dans A sans اذا حذفت.

14. A وسل القرية.

19. B وذلك التأنيث. — A لانك لا تقول.

20. A فكما انّثت . . . . انّثت هنالك.

وصفتُه تَجرى على المعنى لا تقول القومُ ذاهبٌ وقد ادخلوا التأنيث فيما هو أَبعدُ من هذا ادخلوه فيما لا يَتغيّر منه المعنى لو ذكّرتَ قالوا ذهبتْ بعضُ أَصابِعِه وقالوا ما جاءت حاجتَك وقد بُيّن أَشباهُ هذا فى موضعه وان شئت جعلتَ تميما واسدا اسمَ قبيلة فى الموضعين جميعا فلم تصرفه والدليل على ذلك قول الشاعر [طويل]

بَكَى الخَزُّ مِنْ رَوْحٍ وأَنْكَرَ جِلْدَهُ وعَجَّتْ عَجِيجًا مِن جُذامَ المَطارِفُ

وسمعنا من العرب من يقول للأَخطل [وافر]

فإِنْ تَبْخَلْ سَدوسُ بدِرْهَمَيْها فإِنّ الرِيحَ طَيِّبةٌ قَبولُ

فاذا قالوا وَلَدَ سَدوسٌ كذا وكذا او ولدَ جُذامٌ كذا وكذا صرفوه ومما يقوّى ذلك ان يونس زعم ان بعض العرب يقول هذه تميمُ بنتُ مُرٍّ وسمعناهم يقولون قَيْسُ بنتُ عَيْلانَ وتميمُ صاحبةُ ذلك فانما قال بِنْت حين جعله اسما للقبيلة ومثل ذلك قولهم باهلةُ بنُ أَعْصُرَ فباهلةُ امرأةٌ ولكنه جعله اسما للحىّ فجاز له ان يقول إِبْن ومثل ذلك تَغْلِبُ بنتُ وائلٍ غير انه قد يجىء الشىءُ يكون الاكثرَ فى كلامهم ان يكون أَبًا وقد يجىء الشىءُ يكون الاكثرَ فى كلامهم ان يكون اسما للقبيلة وكلٌّ جائز حسن فان قلت هذه سَدوسُ فاكثرُهم يجعله اسما للقبيلة واذا قلت هذه تميمٌ فاكثرهم يجعله اسما للاب واذا قلت هذه جُذامُ فهى كسَدوسَ فاذا قلت من بنى سَدوسٍ فالصرفُ لانك قصدت قصدَ الاب وامّا اسماء الاحياء فنحو مَعَدٍّ وَقُرَيْشٍ وثَقيفٍ وكلّ شىء لا يجوز لك ان تقول فيه من بنى فلان ولا هولاء بنو فلان فانما جعله اسمَ حىّ فان قلت لِمَ تقول هذه ثَقيفٌ فانهم انما ارادوا هذه جماعةُ ثَقيفٍ او هذه جماعةٌ من ثَقيفٍ ثم حذفوها هاهنا كما حذفوا فى تميمٍ ومن قال هولاء جماعةُ ثَقيفٍ قال هولاء ثقيفٌ وان اردت الحىّ ولم ترد الحذف قلت هولاء ثَقيفٌ كما تقول هولاء قومُك والحىّ حينئذ بمنزلة القوم وكينونةُ هذه الاشياء للاحياء اكثر وقد تكون تَميم اسما للحىّ وان جعلتها اسما للقبائل فجائز حسن يعنى قُرَيْشَ واخواتها قال الشاعر [كامل]

غلَبَ المَساميحَ الوَليدُ سَماحةً وكَفَى قُرَيْشَ المُعْضِلاتِ وسادَهَا

5. B, L, M, O نبا الخزّ عن روح.
6. A sans للاخطل.
8. A sans او.......وكذا.

12. A يَغْلِبُ. — B, L, ط dans A ابنة.
18. A sans او هذه.... ثقيف.
21. L, ط dans A هذه الاسماء.

وقال [كامل]

عَلِمَ القَبائِلُ مِن مَعَدٍّ وغيرِها أَنّ الجَوادَ مُحَمّدُ بنُ عُطارِدِ

وقال [طويل]

ولَسْنا اذا عُدَّ الحَصَى بأَقِلّةٍ وإنّ مَعَدَّ اليومَ مُوْدٍ ذَليلُهَا

وقال [طويل]

وانتَ آمْرُؤٌ من خير قومك فيهِمُ وانتَ سِواهُمْ فى مَعَدَّ مُخَيَّرُ

وقال زهير [طويل]

تَمُدُّ عليهمْ من يَمينٍ وأَشْمُلٍ بُحورٌ له من عَهْدِ عادَ وتُبَّعَا

وقال [رجز]

لو شَهِدَ عادَ فى زمانِ عادِ لابْتَزَّها مَبارِكَ الجِلادِ

وتقول هولاء ثَقيفُ بنُ قَسِيٍّ فتجعله اسم الحىّ وتَجعل اِبْن وصفا كما تقول كلُّ ذاهبٌ وبعضٌ ذاهبٌ فهذه الاشياء انما هى آباءٌ والحدُّ فيها ان تَجرىَ ذلك المجرى وقد جاز فيها ما جاز فى قُرَيْشٍ اذا كانت جمعًا لقوم قال الشاعر فيما وُصف به الحىُّ ولم يكن جمعا [طويل]

بحَيٍّ نُمَيْرِيٍّ عليه مَهابةٌ جَميعٍ اذا كان اللِّئامُ جَنادِعَا

وقال [كامل]

سادوا البِلادَ وأَصْبَحُوا فى آدَمٍ بَلَغُوا بها بِيضَ الوُجوهِ فُحولَا

فجعله كالحىّ والقبيلة وقال بعضهم بنو عبد القيس لانه اب فامّا ثَمُودُ وسَبَأُ فهما مرّةً للقبيلتين ومرّةً للحيّين وكثرتهما سَواء وقال تعالى وَعَادًا وَثَمُودًا وقال تعالى أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ وقال وَآتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً وقال وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ وقال لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسَاكِنِهِمْ وقال مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ وكان ابو عمرو لا يصرف سَبَأُ يجعله اسما للقبيلة وقال الشاعر [منسرح]

مِنْ سَبَأَ الحاضِرِينَ مَأْرِبَ اذ يَبْنونَ مِن دونِ سَيْلِه العَرِمَا

4. A, B, O دليلها.

5 et 6 dans A seul, où le dernier mot est écrit مُحمرُ.

7. L, M, O sans زهير.

8. O عليه. — A عادٍ.

18. A sans اب . . . . . فجعله.

20. B, L إنّ ثَمُودًا كَفَرُوا.

22. M, O, ط dans A النابغة الجعدى.

وقال فى الصرف [بسيط]

أَضْحَتْ ينفّرها الوِلْدانُ من سَبَأٍ كأنّهم تحت دَفَّيْها دَحارِيجُ

٣٠٥ هذا باب ما لم يقع الّا اسما للقبيلة كما ان عُمان لم يقع الّا اسما لمؤنّث وكان التأنيث هو الغالبُ عليها وذلك مَجوسُ ويَهودُ قال الشاعر هو امرؤُ القيس [وافر]

أَحارِ أُرِيكَ بَرْقًا هَبَّ وَهْنًا كنارِ مَجوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارَا

وقال [طويل]

أُولئك أَوْلَى مِن يَهودَ بِمِدْحةٍ اذا انتَ يومًا قلتَها لم تُؤَنَّبِ

فلو سمّيت رجلا بمَجوسَ لم تصرفه كما لا تصرفه اذا سمّيته بعُمان وامّا قولهم اليَهودُ والمَجوس فانّما ادخلوا الالف واللام هاهنا كما ادخلوها فى المَجوسىّ واليَهودىّ لانهم ارادوا اليَهوديّينَ والمَجوسيّينَ ولكنهم حذفوا ياءىِ الاضافة وشبّهوا ذلك بقولهم زَنْجِىٌّ وزَنْجٌ اذا ادخلوا الالف واللام على هذا فكانك ادخلتها على يَهوديّينَ ومَجوسيّينَ وحذفوا ياءى الاضافة واشباه ذلك فإن أَخرجتَ الالف واللام من المجوس صار نكرة كما انك لو اخرجتها من المجوسيّين صار نكرة وامّا نَصارَى فنكرة وانّما نَصارَى جمعُ نَصْرانَ ونَصْرانةٍ ولكنه لا يُستعمل فى الكلام الّا بياءى الاضافة الّا فى الشعر ولكنهم بنوا الجميعَ على حذف الياء كما انّ نَدامَى جمعُ نَدْمانَ والنَّصارَى هاهنا بمنزلة النَّصْرانيّينَ يدلّك على ذلك قول الشاعر [بسيط]

صَدَّتْ كما صَدَّ عمّا لا يَحِلُّ له ساقِى نَصارَى قُبَيْلَ الفِصْحِ صُوّامِ

فوصفه بالنكرة وانما النَّصارَى جماعُ نَصْرانَ ونَصْرانةٍ والدليل على ذلك قول الشاعر [طويل]

فكِلْتاهما خَرَّتْ وأَسْجَدَ رأسُها كما سَجَدَتْ نَصْرانةٌ لم تَحَنَّفِ

فجاء على هذا كما جاء بعضُ الجميع على غير ما يُستعمل واحدا فى الكلام نحو مَذاكيرَ ومَلامحَ

1. Ap. الصرف, B, L, b dans A للنابغة الجعدى والاول له ايضا.

3. A كما ان عثمان لم يقع الخ.

13. A sans واما نصارى فنكرة.

٣٠٦ هذا باب اسماء السُّوَر تقول هذه هُودٌ كما ترى اذا اردت ان تحذف سُورة من قولك هذه سُورةُ هُودٍ فيصير هذا كقولك هذه تميمٌ كما ترى وان جعلتَ هُودا اسم السورة لم تصرفها لانها تصير بمنزلة امرأة سمّيتها بعَمْرو والسُّوَرُ بمنزلة النساء والارضينَ وإذا اردت ان تجعل إقْتَرَبَتْ اسما قطعتَ الالف كما قطعتَ الف أُضْرِبُ حين سمّيت به الرجل حتى يصير بمنزلة نظائره من الاسماء نحو إصْبَع فامّا نُوح فبمنزلة هُودٍ تقول هذه نُوحٌ اذا اردت ان تحذف سُورة من قولك هذه سورةُ نوحٍ ومما يدلّك على انك حذفت سُورة قولهم هذه الرَّحْمٰنُ ولا يكون هذا ابدا الّا وانت تريد سورة الرَّحْمٰن وقد يجوز ان تجعل نُوحَ اسما ويصير بمنزلة امرأة سمّيتها بعمرو وان جعلتَ نُوحَ اسما لها لم تصرفه وامّا حٰمٓ فلا ينصرف جعلته اسما للسورة او اضفتَه اليه لانهم انزلوه بمنزلة اسم اعجميّ نحو هابيلَ وقابيلَ وقال الشاعر وهو الكُمَيْت [طويل]

وَجَدْنا لكم فى آلِ حٰمٓ آيَةً تَأَوَّلَها مِنّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ

وقال [رجز]

او كُتُبًا بُيِّنَّ مِن حامِيمَا قد عَلِمَتْ أَبناءُ إِبْراهيمَا

وكذلك طَاسِينُ وَياسِينُ واعلم انه لا يجيء فى كلامهم على بناء حاميمَ وياسينَ وان اردت فى هذا الحكايةَ تركته وقفا على حاله وقد قرأ بعضُهم يَاسِينَ وَٱلْقُرْآنَ وقَافَ وَٱلْقُرْآنَ فمن قال هذا فكانه جعله اسما اعجميّا ثم قال أُذكرُ ياسينَ وامّا صادُ فلا تحتاج الى ان تجعله اسما اعجميّا لان هذا البناء والوزن من كلامهم ولكنه يجوز ان يكون اسما للسورة فلا تصرفه ويجوز ايضا ان يكون ياسينُ وصادُ اسمين غير متمكّنين فيُلزَمان الفتحَ كما الزمتَ الاسماءَ غير المتمكّنة الحركاتِ نحو كَيْفَ وأَيْنَ وحَيْثُ وأَمْسِ وامّا طٰسٓمٓ فإن جعلته اسما لم يكن بدٌّ من ان تحرِّك النونُ وتصيِّر ميما كانك وصلتها الى طَاسِينَ فجعلتَها اسما بمنزلة دَرابَ جِرْدَ وبَعْلَ بَكّ وان شئت حكيتَ وتركت

1. A sans ان تحذف.
4. Ap. تجعل, L إقْتَرَبَ.
5. Ap. هود, B, L, ب dans A ونون.
9. A اضفتَ اليه.
11. B, H ال حم; L, M, O ال حاميم. — L, var. de M et de O تقيٌّ مُعَرِّبُ.
12. Ap. وقال, B, L, M, O الحِمّانى.
13. M او كُتُبُنا بُيِّنَ.
15. Ap. والقران, B الحكمَ. — A sans وقاف والقران.
21. Ap. اسما, B, L, ط dans A واحدا. — B, H, L وان حكيت تركت الخ.

السواكن على حالها واما كٓهيٰعٓصٓ وآلٓمٓرٓ فلا يكنّ الّا حكاية وان جعلتها بمنزلة طاسِينَ لم يجز لانهم لم يجعلوا طَاسِينَ كحَضْرَمَوْتَ ولكنهم جعلوها بمنزلة هَابِيلَ وقَابِيلَ وهَارُوتَ وان قلت اجعلُها بمنزلة طا سين ميمَ لم يجز لانك وصلت مِيمًا الى طاسينَ ولا يجوز ان تَصل خمسةَ احرف الى خمسة احرف فتجعلَهن اسما واحدا وان قلت اجعلُ الكاف والهاء اسما ثم اجعلُ الياء والعين اسمًا فاذا صارا اسمين ضممتُ احدهما الى الاخَر فجعلتُهما كاسم واحد لم يجز ذلك لانه لم يجئْ مثل حَضْرَمَوْتَ فى كلام العرب موصولا بمثله وهو ابعد لانك تريد ان تصله بالصاد فان قلت أَدَعُه على حاله واجعلُه بمنزلة إِسْماعيلَ لم يجز لان إِسْماعيلَ قد جاء عدّةُ حروفه على عدّة حروف اكثر العربيّة نحو اِشْهِيبابٍ وكهيٰعصٓ ليس على عدّة حروفه شىء ولا يجوز فيه الّا الحكاية واما نُونٌ فيجوز صرفُها فى قول من صرف هِنْدًا لان النون تكون انثى فتُرْفَعُ وتُنْصَب ومما يدلّ على انّ حَامِيمَ ليس من كلام العرب ان العرب لا تدرى ما معنى حَامِيمَ وان قلت انّ لفظ حروفه لا يُشبِه لفظ حروف الاعجمىّ فانه قد يجىء الاسمُ هكذا وهو اعجمىّ قالوا قَابُوسُ ونحوه

٣٠٧ هذا باب تسمية الحروف والكَلِمِ التى تُستعمل وليست ظروفا ولا اسماء غيرَ ظروفٍ ولا أَفعالا فالعربُ تختلف فيها يؤنّثها بعضٌ ويذكّرها بعض كما ان اللِّسَان يذكَّر ويؤنَّث زعم ذلك يونس وانشدنا قول الراجز [رجز]

كَافًا ومِيمَيْنِ وسِينًا طاسِمَا

فذكَّر ولم يقل طاسمةً وقال الراعى [طويل]

كما بُيِّنَتْ كافٌ تَلوحُ ومِيمُهَا

فقال بُيِّنَتْ فأنّث واما إِنَّ ولَيْتَ فحُرِّكتْ اواخرُها بالفتح لانهما بمنزلة الأَفعال نحو كَانَ فصار الفتحُ اَوْلى فاذا صيّرتَ واحدا من الحرفين اسما لحرف فهو ينصرف على كلّ حال وان جعلته اسما للكلمة وانت تريد لغة من ذكّر لم تصرفها كما لم تَصرف امرأةً اسمُها

4. A sans اجعل..... ثم.
5. A صار اسمين ضممتُ الخ.
13. Ap. ونحوه, B, H, L من الاسماء.
17. Var. de M et de O وسينا طامسًا.
20. A اواخرها et لانها.
21. A sans لحرف.

عَمْرو وان سمّيتها بلغة من انّث كنت بالخيار ولا بدّ لكلّ واحد من الحرفين اذا جعلته اسما ان يَتغيّر عن حاله التى كان عليها قبل ان يكون اسما كما انك اذا جعلتَ فَعَلَ اسما تَغيّر عن حاله وصار بمنزلة الاسماء وكما انك اذا سمّيته بـإفْعَلْ غيّرته عن حاله فى الامر قال الشاعر [خفيف]

لَيْتَ شِعْرِى مُسافِرَ بنَ ابى عَمْـــرٍو ولَيْتٌ يَقولُها المَحْزونُ

وسألتُ الخليل عن رجل سمّيته أَنَّ فقال هذا أَنٌّ لا أكسرُه وأَنَّ غيرُ إِنَّ إِنَّ كالفعل وأَنَّ كالاسم الا ترى انك تقول علمتُ أنَّك منطلق لمعناه علمتُ انطلاقَك ولو قلت هذا لقلت لرجل يسمَّى بضَارِبٍ يَضْرِبُ ولرجل يسمَّى يَضْرِبُ ضَارِب الا ترى انك لو سمّيته بإِنِ الجزاء كان مكسورا وإِن سمّيته بأَنِ التى تَنْصب الفعل كان مفتوحا واما لَوْ واَوْ فهما ساكنتا الاواخر لان قبل اخِرِ كلّ واحد منهما حرفا متحركا فاذا صارت كلُّ واحدة منهما اسما فقصّتُها فى التأنيث والتذكير والانصراف وترك الانصراف كقصّة لَيْتَ وإِنَّ الّا أنك تُلحِق واوا اخرى فتثقِّلُ وذلك لانه ليس فى كلام العرب اسمٌ اخره واو قبلها حرف مفتوح قال الشاعر [خفيف]

لَيْتَ شِعْرِى وأَيْنَ مِنّى لَيْتٌ   إِنّ لَيْتًا وإِنّ لَوًّا عَناءُ

وقال [طويل]

أُلامُ على لَوٍّ ولو كنتُ عالمًا   بأَذنابِ لَوٍّ لم تَفُتْنى أَوائلُهْ

وكان بعض العرب يَهمز كما يَهمز النَّؤُور فيقول لَوْءٌ وانما دعاهم الى تثقيل لَوّ الذى يَدخل الواوَ من الإجحاف لو نوّنتَ وقبلها متحرك مفتوح فكرهوا ان لا يثقّلوا حرفا لو انكسر ما قبله او انضمّ ذهَب فى التنوين وراوا ذلك إخلالا لو لم يفعلوا فمما جاء فيه الواو وقبله مضموم هُوَ فلو سمّيتَ به ثقّلت فقلت هذا هُوٌّ وتَدع الهاء مضمومة لان اصلها الضمّ تقول هُمَا وهُمْ وهُنّ ومما جاء وقبله مكسور هِيَ وان سمّيت به رجلا ثقّلته كما ثقّلت هُوَ وان سمّيت مؤنّثا بهُوَ لم تصرفه لانه مذكّر ولو سمّيت رجلا ذُو لقلت هذا ذَوًا لان اصله فَعَلٌ الا ترى انك تقول هاتانِ ذَواتا مالٍ فهذا دليل على انّ ذُو فَعَلٌ

4. Ap. الشاعر, B, H, O وهو ابو طالب.
12. A seul حرف.
13. Ap. الشاعر, B, L, O ابو زُبَيْد.
16. Ap. لوّ, B وان كنتُ.
17. A كما يهمز النَّؤُر.
18. Ap. نونت, B, L, ط dans A وما قبلها الخ.
— A sans لا.
21. Ap. جاء, B, L وما قبله الخ.

لما انّ أَبَوانِ دليل على ان أَبًا فَعَلٌ وكان الخليل يقول هذا ذَوٌ بفتح الدال لان اصلها الفتح تقول ذَوَا وتقول ذَوُو    وامّا كَىْ فتثقّل ياؤها لانه ليس فى الكلام حرف اخِره ياء ما قبله مفتوح وقصّتُها كقصّة لَوِّ    وامّا فِى فتثقّل ياؤها لانها لو نوّنتَ أُجحف بها اسمًا وهى كياء هِىَ وكواو هُوَ وليس فى الكلام اسم هكذا ولم يَبلغوا بالاسماء هذه الغاية ان تكون فى الوصل لا يَبقى منها الّا حرف واحد فاذا كانت اسما لمؤنّث لا ينصرف ثُقّلتْ ايضا لانه اذا أُثِرَ ان يجعلها اسما فقد لزمها ان تكون نكرة وان تكون اسما لمذكّر وكانهم كرهوا ان يكون الاسم فى التذكير والنكرة على حرف كما كرهوا ان يكون كذلك فى الوصل وليس من كلامهم ان يكون فى الانصراف والوصل على بناء وفى غير الانصراف والوصل على اخَر فصار الاسمُ لغير منصرف يجىء على بنائه اذا كان اسما لمنصرف ومن ثمّ مَدّوا لَا وفِى ولَا فى الانصراف وغير الانصراف والتأنيث والتذكير ككَىْ ولَوْ وقصتها كقصّتها فى كلّ شىء    واذا صارت ذَا اسما او مَا مُدّتْ ولم تَصرف واحدا منهما اذا كان اسم مؤنّث لانهما مذكّران    فامّا لَا فتَمدّها وقصّتها قصّةُ فِى فى التذكير والتأنيث والانصراف وتركه    وسألتُه عن رجل اسمه فُو فقال العرب قد كَفَتْنا امرَ هذا لمّا افردوه قالوا فَمٌ فابدلوا الميم مكان الواو حتى يَصير على مثال تكون الاسماء عليه فهذا البدل بمنزلة تثقيل لَوٍّ ليُشبِه الاسماء فاذا سمّيته بهذا فشَبِّهْه بالاسماء كما شبَّهت العربُ ولو لم يكونوا قالوا فَم لقلتَ فَوْهٌ لانه من الهاء قالوا أَفْواهٌ كما قالوا سَوْطٌ وأَسْواطٌ    وامّا البَا والتَا والثَا واليَا والحَا والخَا والرَا والطَا والظَا والفَا فاذا صرن اسماء مُددن كما مُدّت لَا الّا أنهن اذا كنّ اسماء فهن يَجرين مجرى رَجُل ونحوه ويكن نكرةً بغير الالف واللام ودخولُ الالف واللام فيهن يدلّك على انهن نكرة اذا لم يكن فيهن الف ولام فأُجريت هذه الحروفُ مجرى اِبْنِ مَخاضٍ وابنِ لَبونٍ وأُجريت الحروفُ الأُوَل مجرى سامّ أَبْرَصَ وأُمّ حُبَيْنٍ ونحوها الا ترى ان الالف واللام لا تَدخلان فيهن    واعلم ان هذه الحروف اذا تُهُجِّيَتْ مقصورةً لانها ليست باسماء وانما جاءت فى التهجّى على الوقف ويدلّك على ذلك ان القاف والصاد والدال موقوفة الاواخر فلولا انها على الوقف حُرّكت اواخرُهن ونظيرُ الوقف هاهنا الحذفُ فى الياء واخواتها واذا

1. Ap. ذَوٌ, L, ط dans A قد جاء.

10. A sans وفِى. — A sans والتانيث والتذكير.

15. B, L تثقيل واو لوّ.

17. A sans والهاء.

18. Ap. صرن, A اسما.

اردت ان تَلفظ بحروف المُعْجَم قصرتَ واسكنتَ لانك لست تريد ان تجعلها اسماء ولكنك اردت ان تقطّع حروف الاسم فجاءت كانها أَصواتٌ يصوَّت بها الّا انك تقف عندها لانها بمنزلة عَهْ فان قلتَ ما بالى اقول واحِدُ إثْنانِ فأُشِمُّ الواحدَ ولا يكون ذلك فى هذه الحروف فلانّ الواحِدَ اسمٌ متمكّن وليس كالصوت وليست هذه الحروفُ مما يُدْرَج ولا اصلُها الإدراجُ وهى هاهنا بمنزلة لَا فى الكلام الّا انها ليست تُدرَج عندهم وذلك لانّ لَا فى الكلام على غير ما هى عليه اذا كانت اسما وزعم من يوثَق به انه سمع من العرب من يقول ثَلاثَهَ ٱرْبَعَهْ طرَح همزة أَرْبَعَهْ على الهاء ففتحها ولم يحوّلها تاء لانه جعلها ساكنة والساكنُ لا يَتغيّر فى الإدراج تقول إضْرِبْ ثم تقول إضْرِبْ زيدا واعلم ان الخليل كان يقول اذا تهجّيتَ فالحروفُ حالُها كحالها فى المُعْجَم والمقطّع تقول لَامْ أَلِفْ وقَافْ لَامْ قال [رجز]

تُكَتِّبانِ فى الطريق لامَ ٱلِفْ

وامّا زَاى ففيها لغتان فمنهم من يجعلها فى التهجّى ككَىْ ومنهم من يقول زَاىٌ فيجعلها بزنة وَاوْ وهى اكثرُ العرب وامّا أَمْ ومِنْ وإنْ ومُذْ فى لغة من جرّ وأَنْ وعَنْ اذا لم يكنّ ظرفا ولَمْ ونحوهن اذا كنّ اسماء لم تُغيَّر لانها تُشبِه الاسماء نحو يَدٍ ودَمٍ تُجريهن ان شئت اذا كنّ اسماء للتأنيث وامّا نِعْمَ وبِئْسَ ونحوهما فليس فيهما كلامٌ إنهما لا تغيَّران لان عامّة الاسماء على ثلاثة احرف ولا تُجريهن اذا كنّ اسماء للكلمة لانهن أُفعال والأفعال على التذكير لانها تُضارِع فاعِلًا واعلم انك اذا جعلت حرفا من حروف المعجم نحو البا والتا واخواتهما اسما للحرف او للكلمة او لغير ذلك جرى مجرى لَا اذا سمّيتَ بها تقول هذا بَاءٌ كما تقول هذا لَاءٌ فاعلمْ

٣٠٨ هذا باب تسميتك الحُروف بالظروف وغيرها من الاسماء اعلم انك اذا سمّيت كلمة بخَلْف او فَوْق او تَحْت لم تصرفها لانها مذكّرات الا ترى انك تقول تُحَيْتَ ذاك وخُلَيْفَ ذاك ودُوَيْنَ ذاك ولو كنّ مؤنّثاتٍ لدخلتْ فيهن الهاء كما دخلتْ فى قُدَيْدِيمَةٍ ووُرَيِّئَةٍ

1. Ap. تجعلها, A اسما.
3. A عِهْ.
7. Ap. يحوّلها, A ياء.
10. Ap. لام, B لا تقول لام الف; marge de A لا تقول لام الف قاف لام; L لا تقول لَمْ أَلِفْ.
11. H, O يكتّبان.
13. A seul العرب.
14 et 15. A اذا شئت.
18. A sans اسما
22. Ap. لدخلت, A فيه.

وكذلك قَبْلُ وبَعْدُ تقول قُبَيْلُ وبُعَيْدُ   وكذلك أَيْنَ وكَيْفَ ومَتَى عندنا لانها ظروف وهى عندنا على التذكير وهى فى الظروف بمنزلة مَا ومَنْ فى الاسماء فنظيرُهن من الاسماء غيرِ الظروف مذكّر والظروفُ قد تَبيَّن لنا ان اكثرها مذكّر حيث حُقّرتْ فهى على الاكثر وعلى نظائرها   وكذلك إِذْ هى كالحين وبمنزلة ما هو جوابُه وذلك مَتَى   وكذلك ثَمّ وهُنَا هما بمنزلة أَيْنَ   وكذلك حَيْثُ وجوابُ أَيْنَ كخَلْف ونحوها   وامّا أَمامَ فكلّ العرب تذكّره اخبرنا بذلك يونس   وامّا إِذَا ولَدُنْ فكعِنْدَ   ومثلُهن عَنْ فيمن قال مِنْ عَنْ يمينِه   وكذلك مُنْذُ فى لغة من رفع لانها كحَيْثُ   ولو لم تجد فى هذا الباب ما يؤكِّد التذكيرَ لكان ان تحمله على التذكير اوْلى حتى يَتبيّن لك انه مؤنّث   وامّا الاسماء غير الظروف فنحو بَعْض وكُلّ وأَىّ وحَسْب الا ترى انك تقول أَصبتُ حَسْبِى من الماء   وقَطّ كحَسْب وان لم تقع فى جميع مواقعها ولو لم تكن اسما لم تقل قَطْكَ درهمان فيكونَ مبنيّا عليه كما انّ عَلَى بمنزلة فَوْقَ وان خالفتْها فى اكثر المواضع سمعنا من العرب من يقول نهضتُ مِنْ عَلَيْهِ كما تقول نهضتُ مِن فوقِه واعلم انهم انما قالوا حَسْبُك درهمٌ وقَطْك درهمٌ فأَعربوا حَسْبُك لانها اشدّ تمكّنا الا ترى انها تَدخل عليها حروف الجرّ تقول بحَسْبِك وتقول مررتُ برجلٍ حَسْبِك فتَصف به وقَطْ لا تَمَكَّنُ هذا التمكّنَ   واعلم ان جميع ما ذكرنا لا ينصرف منه شىء اذا كان اسما للكلمة وينصرف جميع ما ذكرنا فى المذكّر الّا ان وَراءَ وقُدّامَ لا ينصرفان لانهما مؤنّثان   وامّا ثَمَّ وأَيْنَ وحَيْثُ ونحوهن اذا صُيّرن اسما لرجل او امرأة او حرفٍ او كلمة فلا بدّ لهن من ان يَتغيّرن عن حالهن ويَصرن بمنزلة زيد وعمرو لانك وضعتهن بذلك الموضع كما تَغيّرتْ لَيْتَ وإِنَّ فان اردتَ حكاية هذه الحروف تركتها على حالها كما قال إِنّ الله يَنهاكم عن قِيلَ وقَالَ ومنهم من يقول عن قِيلٍ وقالٍ لمّا جعله اسما   قال ابن مُقْبِل   [رمل]

أَصْبَحَ الدهرُ وقد أَلْوَى بهمْ   غيرَ تَقْوالِك مِن قِيلٍ وقالِ

والقوافى مجرورة   قال ولم أَسمع به قِيلًا وقالًا   وفى الحكاية قالوا مُذْ شُبَّ الى دُبَّ وان شئت مُذْ شُبٍّ الى دُبٍّ   وتقول اذا نظرتَ فى الكتاب هذا عَمْرٌو وانما المعنى هذا اسمُ عمرٍو وهذا ذكرُ عمرو ونحوُ هذا الّا أَن هذا يجوز على سعة الكلام كما تقول جاءتِ القريةُ

7. B وكذلك مذ L ;وكذلك مذ ومنذ الخ فى الخ.   14. B, L فتصف بها وقط   18. A .ليت وأن

وان شئت قلت هذه عَمْرٌو اى هذه الكلمةُ اسمُ عمرو كما تقول هذه أَلْفٌ وانت تريد هذه الدراهمُ الفُ وان جعلته اسما للكلمة لم تصرفه وان جعلته للحرف صرفته وابو جادٍ وهَوّازٌ وحُطِّىٌّ كعَمْرٍو فى جميع ما ذكرنا وحالُ هذه الاسماء حالُ عَمْرٍو وهى اسماءٌ عربيّة وامّا كَلَمُونُ وسَعْفَصُ وقُرَيْشِيّاتٌ فانهن اعجمية لا ينصرفن ولكنهن يقعن مواقع عَمْرٍو فيما ذكرنا الّا أنّ قُرَيْشِيّاتٍ بمنزلة عَرَفاتٍ وأَذْرِعاتٍ فامّا الأَلِف وما دخلته الالفُ واللام فانما يكن معارف بالالف واللام كما ان الرجل لا يكون معرفة بغير الالف واللام

٣٠٩ هذا باب ما جاء معدولا عن حدّه من المؤنّث كما جاء المذكّر معدولا عن حدّه نحوُ فُسَقَ ولُكَعَ وعُمَرَ وزُفَرَ وهذا المذكّر نظير ذلك المؤنّث فقد يجىء هذا المعدول اسما للفعل واسما للوصف المنادَى المؤنّث كما كان فُسَقُ ونحوُه للمذكّر وقد يكون اسما للوصف غيرِ المنادَى وللمصدر ولا يكون الّا مؤنّثا لمؤنّث وقد يجىء معدولا كعُمَرَ ليس اسما لصفة ولا فعلٍ ولا مصدرٍ امّا ما جاء اسما للفعل وصار بمنزلته فقول الشاعر [رجز]

مَناعِها مِن إِبِلٍ مَناعِهَا الا ترى الموتَ لَدَى أَرْباعِهَا

وقال ايضا [رجز]

تَراكِها مِن إِبِلٍ تَراكِهَا الا ترى الموتَ لَدَى أَوْراكِهَا

وقال ابو النجم [رجز]

حَذارِ مِن أَرْماحِنا حَذارِ

وقال رؤبة [رجز]

نَظارِ كَىْ أَرْكَبَها نَظارِ

ويقال نَزالِ اى اِنْزِلْ وقال زهير [كامل]

ولَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ انتَ اذا دُعِيَتْ نَزالِ ولُجَّ فى الذُّعْرِ

4. A وسَعْفَصُ وقُرَيسياتٌ ; L وصَفَصُ وقُرَيسيات ; H واما كلمن وسعنص وقرشت فانهن اعجمية الخ.

5. A, H قُرَيسيّاتٍ.

6. L بغير الف ولام.

8. A يجىء هذا المفعول اسما.

وبقال للضَّبُع دَبابِ اى دِبِّى   قال الشاعر   [طويل]

نَعاء ابنَ لَيْلَى للسَّماحة والنَّدَى    وأَيْـدِى شَمـالٍ بـارِداتُ الأنـامِـلِ

وقال جرير   [طويل]

نَعاء ابا لَـيْـلَى لـكـلِّ طِـمِـرَّةٍ    وجَرْداء مِثْلِ القَوْس سَبْحٍ حُجولُهَا

فالحدّ فى جميع هذا إفْعَلْ ولكنه معدول عن حدّه وحُرّك اخِره لانـه لا يـكـون بـعـد الالف ساكن وحُرّك بالكسر لان الكسر مما يؤنّث به تقول إنّكِ ذاهبةٌ وانتِ ذاهبة وتقول هاتِى هذا للجارية وتقول هٰذِى أَمَةُ الله واضْرِبِى اذا اردت المؤنّث وانما الكسرة من الياء   ومما جاء من الوصف منادًى وغيرَ منادى يا خباثِ ويا لَكاعِ فهذا اسم للخبيثة وللَّكْعاء   ومثل ذلك قول الشاعر النابغة الجعدى   [طويل]

فقلتُ لها عيثِى جَعارِ وجَرِّرِى    بلَحْمِ آمرِئٍ لم يَشْهَدِ اليومَ ناصِرُهْ

وانما هو اسم للجاعِرة وانما يريد بذلك الضَّبُع   ويقال لها قَثام لانها تَقثم اى تَقطع وقال الشاعر   [كامل]

لَحِقَتْ حَلاقِ بهمْ على أَكْسائهمْ    ضَرْبَ الرِّقابِ ولا يُهِمُّ المَغْنَمُ

حَلاقِ معدول عن الحالِقة وانما يريد بذلك المنيّة لانها تحلق   وقال الشاعر مُهَلْهِل   [خفيف]

ما أُرَجِّى بالعَيْش بعد نَداىَ    قد أَراهم سُقُوا بكأسِ حَلاقِ

فهذا كلّه معدول عن وجهه واصلِه فجعلوا اخِره كاخِر ما كان للفعل لانه معدول عن اصله كما عُدل نَظارِ وحَذارِ واشباههما عن حدّهن وكلّهن مؤنّث فجعلوا بابهن واحدا   فان قلتَ ما بال فُسَقَ ونحوه لا يكون جزما كما كان هذا مكسورا فانما ذلك لانه لم يقع فى موضع الفعل فيصيرَ بمنزلة صَهْ ومَهْ ونحوهما فيشبَّهَ هاهنا به فى ذلك

6. Ap. الالف, B, L, ط dans A حرف ساكن. — A seul وانت ذاهبة.
7. L هاتى هذا; var. de A هاء. — L الكسر.
10. Ap. جعار, B, H وجرّدى.
15. A sans مهلهل.
20. B, L موقع الفعل ق.

الموضع وانما كسروا فَعالِ هاهنا لانهم شبّهوها بها فى الفعل وممّا جاء اسما للمصدر قول الشاعر النابغة [كامل]

إنّا ٱقتَسَمْنا خُطّتَيْنا بينَنا فحَمَلْتُ بَرّةَ وٱحتَمَلْتَ فَجارِ

ففَجارِ معدول عن الفَجْرة وقال الشاعر [طويل]

فقال ٱمْكُثِى حتّى يَسارِ لَعَلَّنا نَحُجُّ معًا قالتْ أَعامًا وقابِلَهْ

فهى معدولة عن المَيْسَرة وأُجرى هذا الباب مجرى الذى قبله لانه عُدل كما عُدل ولانه مؤنّث بمنزلته وقال الشاعر الجعدىّ [كامل]

وذكرتَ مِن لَبَنِ المُحلِّقِ شُرْبةً والخَيْلُ تَعْدو بالصَّعيد بَدادِ

فهذا بمنزلة قوله تَعدو بَدَدًا الّا أن هذا معدول عن حدّه مؤنّثا وكذلك لا مَساسِ والعرب تقول انتَ لا مَساسِ ومعناه لا تَمَسُّنى ولا أَمَسُّك ودَعْنى كَفافِ فهذا معدول عن مؤنّث وان كانوا لم يستعملوا فى كلامهم ذلك المؤنّث الذى عُدل عنه بَدادِ واخواتها ونحوُ ذا فى كلامهم الا تراهم قالوا مَلامِحُ ومَشابِهُ ولَيالٍ فجاء جمعه على حدّ ما لم يُستعمل فى الكلام لا يقولون مَلْمَحة ولا لَيْلاة ونحو ذا كثير وقال الشاعر المتلمّس [وافر]

جَمادِ لها جَمادِ ولا تَقولى طوالَ الدهرِ ما ذُكِرَتْ حَمادِ

فهذا بمنزلة جُمودًا ولا تقولى حَمادِ عُدل عن قوله حَمْدًا لها ولكنه عُدل عن مؤنّث كبَدادِ وامّا ما جاء معدولا عن حدّه من بنات الاربعة فقوله [رجز]

قالت له رِيحُ الصَّبا قَرْقارِ

فانما يريد بذلك قالت له قَرْقِرْ بالرَّعْد للسَّحاب وكذلك عَرْعارِ وهو بمنزلة قَرْقارِ وهى لُعْبة وانما هى من عَرْعَرْتُ ونظيرها من الثلاثة خَراجِ اى اُخْرُجوا وهى لُعْبة ايضا واعلم ان جميع ما ذكرنا اذا سمّيتَ به امرأة فان بنى تميم ترفعه وتنصبه وتُجريه مجرى اسم لا ينصرف وهو القياس لان هذا لم يكن اسما عَلَمًا فهو عندهم بمنزلة الفعل الذى يكون

1. B, L, b dans A واما ما جاء ..... فقول.
5. M, O فقلت امكثى الخ.
17. A من نبات الارض فقوله.
18. Ap. قرقار, M, O واختلط المعروف بالإنكار.

فَعالِ محدودا عنه وذلك الفعل إِفْعَلْ لان فَعالِ لا يَتغيّر عن الكسر كما انّ إِفْعَلْ لا يَتغيّر عن حالة واحدة فاذا جعلتَ إِفْعَلْ اسما لرجل او امرأة تَغيّر وصار فى الاسماء فينبغى لفَعالِ التى هى معدولة عن إِفْعَلْ ان تكون بمنزلته بل هى أَقوى وذلك ان فَعالِ اسم المفعل فاذا نقلته الى الاسم نقلته الى شىء هو مثله والفعلُ اذا نقلته الى الاسم نقلته الى شىء هو منه ابعد وكذلك كلّ فَعالِ اذا كانت معدولة عن غيرِ إِفْعَلْ اذا جعلتها اسما لانك اذا جعلتها علمًا فانت لا تريد ذلك المعنى وذلك نحو حَلاقِ التى هى معدولة عن الحالِقة وجَبارِ التى هى معدولة عن الجَبْرة وما اشبه هذا الا ترى ان بنى تميم يقولون هذه قَطامُ وهذه حَذامُ لان هذه معدولة عن حاذِمةَ وقَطامُ معدولة عن قاطِمةَ او قَطْمةَ وانما كلّ واحدة منهما معدولة عن الاسم الذى هو علم ليس عن صفة كما ان عُمَرَ معدول عن عامرٍ علمًا لا صفة لولا ذلك لقلت هذا العُمَر تريد العامر واما اهل الحجاز فلمّا رأوه اسما لمؤنّث ورأوا ذلك البناء على حاله لم يغيّروه لان البناء واحد وهو هاهنا اسم للمؤنّث كما كان ثَمَّ اسما للمؤنّث وهو هاهنا معرفة كما كان ثَمَّ ومن كلامهم أَن يشبّهوا الشىء بالشىء وان لم يكن مثله فى جميع الاشياء وسترى ذلك ان شاء الله ومنه ما قد مضى فامّا ما كان اخِرُه راء فان اهل الحجاز وبنى تميم فيه متّفِقون ويختار بنو تميم فيه لغة اهل الحجاز كما اتّفقوا فى يَرَى والحجازيّة هى اللغة الأُولى القُدْمى فزعم الخليل ان إجناح الالف اخفّ عليهم يعنى الإمالة ليكون العملُ من وجه واحد فكرهوا ترك الخفّة وعلموا انهم إن كسروا الراء وصلوا الى ذلك وأنّهم ان رفعوا لم يصلوا وقد يجوز ان تَرفع وتنصب ما كان فى اخِرِه الراء وقال الاعشى [بسيط]

ومرَّ دَهْرٌ على وَبارٍ  فهَلَكَتْ جَهْرةً وَبارُ

والقوافى مرفوعة فمّا جاء واخِرُه راء سَفارِ وهو اسم ماء وحَضارِ وهو اسم كوكب ولكنهما مؤنّثان كماوِيّةَ والشِّعْرَى كانّ تلك اسمُ الماءة وهذه اسم الكوكبة وممّا يدلّك على ان فَعالِ مؤنّثة قوله دُعيتْ نَزالِ ولم يقل دُعى نَزالِ وإنهم لا يصرفون رجلا سمّوه رَقاشِ وحَذامِ ويجعلونه بمنزلة رجل سمّوه بعَناقٍ واعلم ان جميع ما ذكرنا فى هذا الباب من فَعالِ ما كان منه بالراء وغير ذلك اذا كان شىء منه اسما لمذكّر لم يَنجرّ ابدا وكان

2. B, L وصار بمنزلة الاسماء.
13. B, L فى جميع احواله.
14. Ap. فيه, A متفرقون.
19. L, M, O فهلكت جهرةً.

المذكّر فى هذا بمنزلته اذا سُمّى بعَناقِ لان هذا البناء لا يجىء معدولا عن مذكّر فيشبَّهَ به تقول هذا حَذامُ ورايتُ حَذامَ قبلُ ومررتُ بحَذامَ قبلُ سمعتُ ذلك ممن يوثَق بعلمه واذا كان جميعُ هذا نكرة انصرف كما ينصرف عُمَر فى النكرة لان هذا لا يجىء معدولا عن نكرة    ومن العرب من يَصرف رَقاشِ وغَلابِ اذا سُمّى به مذكّرا لا يَضعه على التأنيث بل يجعله اسما مذكّرا كانه سمّى رجلا بصَباحٍ واذا كان الاسمُ على بناء فَعالِ نحو حَذامِ ورَقاشِ لا تدرى ما اصله أَمعدولٌ ام غيرُ معدول ام مؤنّث ام مذكّر فالقياس فيه ان تصرفه لان الاكثر من هذا البناء مصروف غير معدول مثل الذَّهاب والصَّلاح والفَساد والرَّباب    واعلم انّ فَعالِ جائزة من كلّ ما كان على بناء فَعَلَ او فَعُلَ او فَعِلَ ولا يجوز من أَفْعَلْتُ لانّا لم نسمعه من بنات الاربعة الّا أن تَسمع شيئا فتجيزه فيما سمعتَ ولا تجاوزه فمن ذلك قَرْقارِ وعَرْعارِ    واعلم انك اذا قلت فَعالِ وانت تأمر امرأة او رجلا او اكثر من ذلك انه على لفظك اذا كنت تأمر رجلا واحدا ولا يكون ما بعده الّا نصبا لان معناه اِفْعَلْ كما ان ما بعد اِفْعَلْ لا يكون الّا نصبا وانّما منعهم ان يُضْمِروا فى فَعالِ الاثنينِ والجميعَ والمرأة لانه ليس بفعل وانّما هو اسم فى معنى الفعل    واعلم ان فَعالِ ليس بمطّرد فى الصفات نحو حَلاقِ ولا فى مصدر نحو فَجارِ وانّما يَطّرد هذا الباب فى النداء وفى الامر

٣١٠. هذا باب تغيير الاسماء المبهَمة اذا صارت علاماتٍ خاصّة    وذلك ذَا وذِى وتَا وأُلَا وأُلَاء وتقديرها أُلاع    هذه الاسماء لمّا كانت مبهَمة تقع على كلّ شىء وكثرت فى كلامهم خالفوا بها ما سِواها من الاسماء فى تحقيرها وغير تحقيرها وصارت عندهم بمنزلة لَا وفِى ونحوها وبمنزلة الاصوات نحو غَاقِ وحاء ومنهم من يقول غاقٍ واشباهها فاذا صار اسما عُمل فيه ما عُمل بلَا لانك قد حوّلته الى تلك الحال كما حوّلتَ لَا وهذا قول يونس والخليل ومن رأينا من العُلَماء الّا أنك لا تُجرى ذَا اسمَ مؤنّث لانه مذكّر الّا فى قول عيسى فانه كان يصرف امرأة سمّيتها بعَمْرو    وامّا ذِى فبمنزلة فِى    وتَا بمنزلة لَا    وامّا أُلَاء فتصرفه اسمَ رجل وترفعه وتجرّه وتنصبه وتغيّره كما غيّرت هيْهاتَ لو سمّيت رجلا

10. Ap. فيما, A فعلتَ.
12. Ap. منعهم, L من ان الخ.
14. A ليس بمضطرد.
16. M, O صارت اعلاما.
17. A كثرت.
19. H, L نحو غاق وحاءٍ الخ.

به وتصرفه لانه ليس فيه شىء مما لا ينصرف به   وامّا أُلَا فبمنزلة هُدًى منوَّنا وليس بمنزلة حجًا ورُمًى لان هذين مشتقّان وأُلَا ليس بمشتقّ ولا معدولا وانما أُلَا وأُلَاء بمنزلة البُكَا والبُكاء انما هما لغتان   وامّا اَلّذِى فاذا سمّيت به رجلا او باَلّتِى اخرجتَ الالف واللام لانك تجعله عَلَمًا له ولستَ تجعله ذلك الشىء بعينه كالحارث ولو اردت ذلك لاثبتَّ الصلة وتصرفُه وتُجريه مجرى عَمٍ   وامّا اَللّاَئِى واَللّاَتِى فبمنزلة شاءٍ وضارٍ وتُخرِج منه الالف واللام ومَن حذف الياء رفع وجرّ ونصب ايضا لانه بمنزلة الباب فمن اثبت الياء جعلها بمنزلة قاضٍى وقال فيمن قال اَللّاءِ لاءٍ لانه يصيّر بمنزلة باب حرف الإعراب العينَ وتُخرِج الالف واللام هاهنا كما اخرجتهما فى اَلّذى   وكذلك أُلَا فى معنى اَلّذِينَ بمنزلة هُدًى   وسألتُ الخليل عن ذَيْنِ اسمَ رجل فقال هو بمنزلة رَجُلَيْنِ ولا اغيّره لانه لا يَختلّ الاسمُ ان يكون هكذا   وسألتُه عن رجل سُمّى بأُولِى من قوله نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ او بذَوِى فقال اقول هذا ذَوُونَ وهذا أُلُونَ لانى لم أُضِف وانما ذهبتِ النون فى الاضافة   وقال الكُمَيْت [وافر]

فلا أَعْنِى بذلك أَسْفَلِيكمْ   ولكنّى أُريد به الذَّوِينَا

قلتُ فاذا سمّيتَ رجلا بذِى مَالٍ هل تغيّره قال لا الا تراهم قالوا ذُو يَزَنٍ منصرف فلم يغيّروه كأَبِى فُلانٍ فذا من كلامهم مضاف لانه صار المجرورُ منتهَى الاسم وامِنوا التنوينَ وخرج من حال التنوين حيث اضفتَ ولم يكن منتهَى الاسم واحتملتِ الاضافةُ ذا كما احتملتْ أَبا زيدٍ وليس مفرَدٌ اخِرُه هكذا فاحتملتْه كما احتملتِ الهاءَ عَرْقُوَةً   وسألتُه عن أَمْسِ اسمَ رجل فقال مصروفٌ لان أَمْسِ هاهنا ليس على الحدّ ولكنه لمّا كثر فى كلامهم وكان من الظروف تركوه على حال واحدة كما فعلوا ذلك بأَيْنَ وكسروه كما كسروا غَاقٍ اذا كانت الحركةُ تَدخله لغير إعراب كما ان حركة غَاقٍ لغير اعراب فاذا صار اسما لرجل انصرف لانك قد نقلته الى غير ذلك الموضع كما انك اذا سمّيت بغَاقٍ صرفته فهذا يَجرى مجرى هذا كما جرى ذَا مجرى لَا   واعلم ان بنى تميم يقولون فى موضع الرفع ذَهَبَ أَمْسُ بما فيه وما رأيتُه مُذْ أَمْسُ فلا يصرفون فى الرفع لانهم عدلوه عن الاصل الذى هو عليه فى الكلام لا عن ما ينبغى له ان يكون عليه فى القياس الا ترى ان اهل

10. A seul من قوله ...... شديد.
14. A ذو يَزْنٍ.
21. B, H نقلته عن ذلك الموضع.
22. B, L مجرى لاءٍ.

الحجاز يَكسرونه فى كلّ المواضع وبنو تميم يكسرونه فى اكثر المواضع فى النصب والجرّ فلمّا عدلوه عن اصله فى الكلام ومجراه تركوا صرفه كما تركوا صرف أُخَرَ حين فارقت اخواتِها فى حذف الالف واللام منها وكما تركوا صرف سَحَرَ ظرفا لانه اذا كان مجرورا او مرفوعا او منصوبا غيرَ ظرف لم يكن معرفة الّا وفيه الالف واللام او يكون نكرة اذا أُخرجتا منه فلمّا صار معرفةً فى الظروف بغير الف ولام خالَف التعريفَ فى هذه المواضع وصار معدولا عندهم كما عُدلت أُخَرُ عندهم فتركوا صرفه فى هذا الموضع كما تُرك صرفُ أَمْسِ فى الرفع وان سمّيت رجلا بأَمْس فى هذا القول صرفته لانه لا بُدّ لك من ان تصرفه فى الجرّ والنصب لانه فى الجرّ والنصب مكسور فى لغتهم فاذا انصرف فى هذين الموضعين انصرف فى الرفع لانك تُدخِله فى الرفع وقد جرى له الصرف فى القياس فى الجرّ والنصب لانك لم تَعدله عن اصله فى الكلام مخالِفا للقياس ولا يكون ابدا فى الكلام اسمٌ منصرف فى الجرّ والنصب ولا ينصرف فى الرفع وكذلك سَحَر اسمَ رجل تصرفه وهو فى الرجل أَقوى لانه لا يقع ظرفا ولو وقع اسمَ شىء وكان ظرفا صرفته وكان كأَمْس لو كان أَمْس منصوبا غير ظرف مكسورٍ كما كان وقد فَتَح قوم أَمْسَ فى مُذْ لمّا رفعوا وكانت فى الجرّ هى التى تُرفَع شُبّهتْ بها قال [رجز]

لقد رأيتُ عَجَبًا مُذْ أَمْسَا  عَجائزًا مِثْلَ السَّعالِى خَمْسَا

وهذا قليل وامّا ذِهْ اسم رجل فانك تقول هذا ذِهٌ قد جاء والهاء بدلٌ من الياء فى قولك ذِى أَمَةُ الله كما انّ مِيم فَمٍ بدلٌ من الواو والياء التى فى قولك ذِهِى أَمَةُ الله انما هى ياء ليست من الحروف وانما هى لبيان الهاء فاذا صارت اسمًا لم تحتج الى ذلك لمّا لزمتْها الحركةُ والتنوين والدليل على ذلك انك اذا سَكتَّ لم تَذكر الياء وذلك لان الذى يقول ذِهِى أَمَةُ الله يقول اذا سَكتَ ذِهْ وسمعنا العرب الفُصَحاء يقولون ذِهْ أَمَةُ الله فيسكّنون الهاء فى الوصل كما يقولون بِهْمّ فى الوصل

٣١١ هذا بابُ الظروف المبهَمة غير المتمكّنة وذلك لانها لا تضاف ولا تَصرَّفُ تصرُّفَ غيرها ولا تكون نكرة وذاك أَيْنَ وكَيْفَ ومَتَى وحَيْثُ وإذْ وإذَا وقَبْلُ وبَعْدُ فهذه

1. L فى كلّ موضع.
15. B, H, L, O مثل الافاعى.
21. B, H, L كما يقولون بِهِمّ فى الوصل.
22. A sans المبهَمة.

الحروفُ واشباهها لمّا كانت مبهَمة غير متمكّنة شُبّهت بالأصوات وبما ليس باسم ولا ظرف فاذا التَقى فى شىء منها حرفان ساكنان حرّكوا الاخِر منهما وان كان الحرفُ الذى قبل الاخِر متحرّكا اسكنوه كما قالوا هَلْ وبَلْ وأَجَلْ ونَعَمْ وقالوا جَيْرِ فحرّكوه لئلّا يَسكن حرفان فامّا ما كان غايةً نحو قَبْلُ وبَعْدُ وحَيْثُ فانهم يحرّكونه بالضمّة وقد قال بعضهم حَيْثَ شبّهوه بأَيْنَ ويدلّك على انّ قَبْلُ وبَعْدُ غير متمكّنين انه لا يكون فيهما مفرَدين ما يكون فيهما مضافين لا تقول قَبْلُ وانت تريد ان تَبنى عليها كلاما ولا تقول هذا قَبْلُ كما تقول هذا قَبْلَ العَتَمَة فلمّا كانت لا تَمَكَّنُ وكانت تقع على كلّ حين شُبّهتْ بالأصوات وهَلْ وبَلْ لانها ليست متمكّنة وجُزمتْ لَدُنْ ولم تُجعَل كعِنْدَ لانها لا تَمَكَّنُ فى الكلام تمكُّنَ عِنْدَ ولا تقع فى جميع مواقعه فجُعل بمنزلة قَطْ لانها غير متمكّنة وكذلك قَطُّ وحَسْبُ اذا اردت لَيْسَ إلّا ولَيْسَ إلّا ذا وذا بمنزلة قَطُّ اذا اردت الزمان لمّا كنّ غيرَ متمكّنات فُعل بهن ذا وحرّكوا قَطُّ وحَسْبُ بالضمّة لانهما غايتان فحَسْبُ للانتهاء وقَطُّ كقولك مُنْذُ كنتُ وامّا لَدُ فهى لَدُنْ محذوفةً كما حذفوا يَكُنْ الا ترى انك اذا اضفت الى مضمَر رددته الى الاصل تقول مِن لَدُنْهُ ومِن لَدُنّى فانما لَدُنْ كعَنْ وسألتُ الخليل عن مَعَكُمْ ومَعَ لاىّ شىء نصبتَها فقال لانها استُعملت غيرَ مضافة اسما كجَميع ووقعتْ نكرة وذلك قولك جَاءَا معًا وذَهَبَا معًا وقد ذهب مَعَه ومَن مَعَه صارت ظرفا فجعلوها بمنزلة أَمامَ وقُدّامَ قال الشاعر فجعلها كهَلْ حين اضطُرّ وهو الراعى [وافر]

ريشى منكمُ وهَوايَ مَعْكُمْ وإن كانت زِيارَتُكُمْ لِمامَا

وامّا مُنْذُ فضُمّت لانها للغاية ومع ذا أَنّ من كلامهم ان يُتبِعوا الضمَّ الضمَّ كما قالوا رُدُّ يا فتى وسألتُ الخليل عن مِنْ عَلُ هَلّا جُزمت اللام فقال لانهم قالوا مِنْ عَلٍ فجعلوه بمنزلة المتمكّن فأُشبِه عندهم مِنْ مُعالٍ فلمّا ارادوا ان يُجعَل بمنزلة قَبْلُ وبَعْدُ حرّكوه كما حرّكوا أَوَّلُ فقالوا اِبْدَأْ بهذا أَوَّلُ وكما قالوا يا حَكَمُ أَقْبِلْ فى النداء لانها لمّا كانت اسما متمكّنةً كرهوا ان يجعلوها بمنزلة غير المتمكّنة فلهذه الاسماء من التمكّن ما ليس لغيرها فلم يجعلوها فى الإسكان بمنزلة غيرها وكرهوا ان يُخِلّوا بها وليس حَكَمُ وأَوَّلُ

10. Ap. بمنزلة قطّ, A اذا اراد الزمان.
12. Ap. لد, A فهو لدن.
15. Ap. وقد, L ذهبوا.
18. L, O وريشى.

ونحوُها كالَّذِى ومَنْ لانها لا تضاف ولا تَتِمّ اسمًا ولا تكون نكرةً ومَنْ ايضا لا تَتِمّ اسما فى الخبر ولا تضاف كما تضاف أَىٌّ ولا تنوَّن كما تنوَّن أَىٌّ وجميعُ ما ذكرنا من الظروف التى شُبّهت بالأَصوات ونحوِها من الاسماء غيرِ الظروف اذا جُعل شىء منها اسما لرجل او امرأة تغيّر كما تغيّر لَوْ وهَلْ وبَلْ ولَيْتَ كما فعلتَ ذلك بذَا واشباهها لانّ ذَا قبلِ ان تكون اسما خاصًّا كمَنْ فى انه لا يضاف ولا يكون نكرة فلم يتمكّن تمكّن غيره من الاسماء وسألتُ الخليل عن قولهم مُذْ عامٌ أَوَّلَ ومُذْ عامٍ اوّلَ فقال أَوَّلَ هاهنا صفة وهو أَفْعَلُ من عامِك ولكنهم الزموه هنا الحذفَ استخفافا فجعلوا هذا الحرف بمنزلة أَفْضَلُ منك وقد جعلوه اسما بمنزلة أَفْكَلٍ وذلك قول العرب ما تركتُ له أَوَّلًا ولا آخِرًا وانا اوّلُ منه ولم يقل رجلٌ اوّلُ منه فلمّا جاز فيه هذان الوجهان اجازوا ان يكون صفة وان يكون اسما وعلى اىّ الوجهين جعلته اسما لرجل صرفته فى النكرة واذا قلت عامٌ أَوَّلُ فانما جاز هذا الكلام لانك تُعْلِم به انك تَعنى العام الذى يليه عامُك كما انك اذا قلت أَوَّلَ من أَمْسِ او بعدَ غَدٍ فانما تعنى الذى يَليه أَمْسِ والذى يليه غَدٌ واما قولهم اِبْدَأْ به أَوَّلُ وابْدَأْ بها اوّلُ فانما تريد ايضا أَوّلَ من كذا ولكن الحذف جائز جيّد كما تقول انت افضلُ وانت تريد من غيرك الّا ان الحذف لزم صفةَ عامٍ لكثرة استعمالهم ايّاه حتى استغنوا عنه ومثل هذا فى الكلام كثير والحذفُ يُستعمل فى قولهم ابْدَأْ به أَوَّلُ اكثرَ وقد يجوز ان يُظهِروه الّا انهم اذا اظهروه لم يكن الّا الفتحُ وسألتُه عن قول بعض العرب وهو قليل مُذْ عامٌ اوّلَ فقال جعلوه ظرفا فى هذا الموضع فكانه قال مُذْ عامٌ قَبْلَ عامك وسألتُه عن قوله زيدٌ أَسْفَلَ منك فقال هذا ظرف كقوله عزّ وجلّ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ كانه قال زيدٌ فى مكانٍ اسفلَ من مكانك ومثل الحذف فى أَوَّل لكثرة استعمالهم ايّاه قولُهم لا عليكَ فالحذف فى هذا الموضع هكذا ومثله هل لكَ فى ذلك ومَن له فى ذلك ولا تَذكر له حاجة ولا لك حاجة ونحوُ هذا اكثرُ من ان يُحْصَى قال [رجز]

يا لَيْتَها كانت لأَهْلى إِبِلَا    او هُزِلَتْ مِن جَدْبِ عامٍ أَوَّلَا

1. Ap. ونحوها, B, L بمنزلة الذى.
4. Ap. امراة, A وتغيّر.
7. Ap. بمنزلة, H, L آفْعَل.
11. A sans ce qui sépare les deux تعنى.
13. Ap. فانما, B, L يريد به.
20. Ap. الموضع, B, H, L كهذا.
23. M لاهلى إِبَّلَا. — L او سَمِنَتْ. — B, H, L, M, O فى جدب.

يكون على الوصف والظرف   وسألتُه عن قوله مِنْ دُونٍ ومِنْ فَوْقٍ ومِنْ تَحْتٍ ومِنْ قَبْلٍ ومِنْ بَعْدٍ ومِنْ دُبُرٍ ومِنْ خَلْفٍ فقال اجروا هذا مجرى الاسماء المتمكّنة لانها تضاف وتُستعمل غير ظرف   ومن العرب من يقول مِنْ فَوْقُ ومِنْ تَحْتُ يشبّهه بقَبْلُ وبَعْدُ

وقال ابو النجم [رجز]

أَقَبُّ مِنْ تَحْتُ عَرِيضٌ مِنْ عَلُ

وقال اخَر [رجز]

لا يَحْمِلُ الفارسَ إِلَّا المَلْبُونْ   المَحْضُ من أَمامِهِ ومِنْ دُونْ

وكذلك مِنْ أَمامٍ ومِنْ قُدّامٍ ومِنْ وَراءٍ ومِنْ قُبُلٍ ومِنْ دُبُرٍ وزعم انهن نكراتٌ كقول ابى النجم [رجز]

يأتى لها من أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ

وزعم انهن نكرات اذا لم يُضَفن الى معرفة كما يكون أَيْمُن وأَشْمُل نكرة   وسألنا العرب فوجدناهم يوافقونه يجعلونه كقولك مِنْ يَمْنةٍ وشَأْمةٍ وكما جُعلت ضَحْوةٌ نكرة وبُكْرةُ معرفة   وامّا يونس فكان يقول مِنْ قُدّامَ ويجعلها معرفة وزعم انه منعه من الصرف انها مؤنّثة ولو كانت شأْمة كذا لما صرفها وكانت تكون معرفةً وهذا مذهبٌ الّا انه ليس يقوله احد من العرب   وسألنا العُلْوِيّينَ والتَّمِيمِيّينَ فرأيناهم يقولون مِنْ قُدَيْدِيمةٍ ومِنْ وُرَيّئةٍ لا يجلّون ذلك الّا نكرة كقولك صَباحًا ومَساءً وعَشِيّةً وضَحْوةً فهذا سمعناه من العرب   وتقول فى النصب على حدّ قولك مِنْ دُونٍ ومِنْ أَمامٍ جلستُ أَمامًا وخَلْفًا كما تقول يَمْنةً وشَأْمةً   قال الجعدىّ [وافر]

لها فَرَطٌ يكونُ ولا تَراهُ   أَمامًا مِن معرَّسِنا ودُونَا

20 وسألتُه عن قوله جاء مِن أَسْفَلَ يا فتى فقال هذا أَفْعَلُ مِن كذا وكذا كما قال عزّ وجلّ إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ   وسألتُه عن هَيْهاتٍ اسم رجل وهَيْهاةَ فقال امّا من قال هَيْهاةَ فهى عنده بمنزلة عَلْقاة والدليل على ذلك انهم يقولون فى السكوت

1. B, L, ط dans A على الوصف وعلى الظرف. — A sans ومن فوق.

5. O من علِ, avec la note, que n'a pas M : ورواية ابى الحسن من عَلُ وهو خطا.

8. Ap. وزعم, B, L للخليل; H ناس.

16. B, L لا يجعلون.

22. A, L من قال هيهات. — A بمنزلة علقاتٍ.

هَيْهاةٌ ومن قال هَيْهاتٍ فهى عنده كبَيْضاتٍ ونظيرُ الفتحة فى الهاء الكسرةُ فى التاء فاذا لم يكن هَيْهاتٍ ولا هَيْهاةَ عَلَمًا لشىء فهما على حالهما لا يغيَّران عن الفتح والكسر لانهما بمنزلة ما ذكرنا مما لم يتمكّن ومثل هَيْهاةَ ذَيَّةَ اذا لم يكن اسما وذلك قولك كان من الامر ذَيَّةَ وذَيَّةَ فهذه فتحةٌ كفتحة الهاء ثَمَّ وذلك انها ليست اسماءً متمكناتٍ فصارت بمنزلة الصوت فإن قلت لِمَ لم تسكَّن الهاءُ فى ذَيَّةَ وقبلها حرف متحرّك فإنّ الهاء ليست هاهنا كسائر الحروف الا ترى انها تُبدَل فى الصلة تاءً وليست زيادةً فى الاسم فكرهوا ان يجعلوها بمنزلة ما هو فى الاسم ومِن الاسم وصارت الفتحةُ أَولى بها لان ما قبل هاء التأنيث مفتوح ابدا فجعلوا حركتها كحركة ما قبلها لقربها منه ولزوم الفتح وامتَنعتْ ان تكون ساكنة كما امتنعتْ عَشَرَ فى خَمْسةَ عَشَرَ لانها مثلُها فى انها منقطعة من الاول ولم تَحتمل ان يَسكن حرفان وأن يجعلوها كحرف ونظير هيهاتِ وهَيْهاةَ فى اختلاف اللغتين قول العرب استأصل اللهُ عِرْقاتِهم واستأصل اللهُ عِرْقاتَهم بعضُهم يجعله بمنزلة عَلْقاةٍ وبعضهم يجعله بمنزلة عُرُسٍ وعُرُساتٍ كانك قلت عِرْقٌ وعِرْقانِ وعِرْقاتٌ وكُلًّا سمعنا من العرب ومنهم من يقول ذَيْتَ فيخفِّف ففيها اذا خُفِّفتْ ثلاث لغات منهم من يَفتح كما فتح بعضُهم حَيْثَ وحَوْث ويضمّ بعضهم كما ضمّنْها العرب ويكسرون ايضا كما كسروا أُولاءِ لان التاء الان انما هى بمنزلة ما هو من نفس الحرف وسألتُ الخليل عن شَتّانَ فقال فتحتُها كفتحة هيهاةَ وقصّتها فى غير المتمكن كقصّتها ونحوها ونونها كنون سُبْحانَ زائدةٌ فان جعلته اسم رجل فهو كسُبْحانَ

٣١٢ هذا باب الأَحيان فى الانصراف وغير الانصراف اعلم انّ غُدْوَةَ وبُكْرَةَ جُعلت كلّ وسُبْحان فى النكرة اسمين كانا او فى موضعهما وحدّثنى ابو عثمان عن الاصمعى قال سمعتُ ابا عمرو بن العلاء يسئل ابا خَيْرةَ كيف تقول استأصل الله عِرْقاتَهم فنصب فقال ابو عمرو هيهاتَ لانَ جلدُك يا ابا خَيْرةَ كانه لم يَرْضَه ثم رَوى ابو عمرو بعد ذلك الكسر والفتح جميعا قال ابو عثمان لم تكن الهاءُ فى ذَيَّةَ ساكنة لان تاء التأنيث تصير فى الوقف هاء فلو كانت موقوفة ذهبت التاءُ وهى الاصل وكلّ مبنىّ غير مضارِع يَسكن اخِرُه اذا كانت قبله حركة ويحرَّك اذا سَكن ما قبله لالتقاء الساكنين

2. A ولا هيهاتَ.

3. A ومثل هيهاتَ.

4. A sans وذيّة.

6. B, L وليست زائدة.

8. L لقربها منها.

10. A وهيهاتَ.

12. A بمنزلة عِلْقَاتٍ.

16. A كفتحة هيهاتَ.

17. Nous terminons ici le chapitre, comme L. On lit ensuite dans A et B dans le texte, dans L à la marge : قال ابو عثمان اصرفْ شَتّان

واحدة منهما اسما للحِين كما جعلوا أُمَّ حُبَيّنٍ اسما لدابّة معرفة   فمثل ذلك قول العرب هذا يومُ اثنينِ مبارَكا فيه واتيتُك يومَ اثنين مباركا فيه جعل اِثّنَيْنِ اسما له معرفةً كما تجعله اسما لرجل   وزعم يونس عن ابى عمرو وهو قوله ايضا وهو القياس انك اذا قلت لقيتُه العامَ الاوّلَ او يوما من الايّام ثم قلت غُدْوةَ او بُكْرةَ وانت تريد المعرفة لم تنوّن   وكذلك اذا لم تذكر العام الاوّل ولم تذكر الّا المعرفة ولم تقل يوما من الايّام كانك قلت هذا الحينُ فى جميع هذه الاشياء فاذا جعلتها اسما لهذا المعنى لم تنوّن   وكذلك تقول العرب فامّا ضَحْوةٌ وعَشيّةٌ فلا يكونان الّا نكرة على كلّ حال وهما كقولك آتيك غدًا صباحًا ومَساء وقد تقول اتينك ضَحْوةً وعَشيّةً فيُعلمَ انك تريد عشيّةَ يومك وضحوتَه كما تقول عامًا اوّلَ فيُعلمَ انك تريد العام الذى يَليه عامك   وزعم الخليل انه يجوز ان تقول آتيك اليوم غُدْوةً وبُكْرةً تجعلهما بمنزلة ضَحْوةٍ   وزعم ابو الخطّاب انه سمع من يوثق به من العرب يقول آتيك بكرةً وهو يريد الاتيان فى يومه او فى غده ومثل ذلك قول الله عزّ وجلّ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا هذا قول الخليل   وامّا سَحَر اذا كان ظرفا فانّ ترك الصرف فيه قد بيّنتُه لك فيما مضى واذا قلت مُذُ السَحَرُ او عندَ السَّحَرِ الاعلى لم يكن الّا بالالف واللام فهذه حاله لا يكون معرفةً الّا بهما ويكون نكرةً الّا فى الموضع الذى عُدل فيه   وامّا عشيّةٌ فانّ بعض العرب يَدع فيه التنوين كما ترك فى غُدْوة

٣١٣ هذا باب الأَلقاب   اذا لقّبتَ مفرَدا بمفرَد اضفته الى الأَلقاب وهو قول ابى عمرو ويونس والخليل   وذلك قولك هذا سَعيدُ كُرْزٍ وهذا قَيْسُ قُفّةَ قد جاء وهذا زيدُ بَطّةَ فانما جُعلتْ قُفّةُ معرفةً لانك اردت المعرفة التى اردتها اذا قلت هذا قيسٌ فلو نوّنتَ قُفّة صار الاسمُ نكرةً لان المضاف انما يكون معرفة ونكرة بالمضاف اليه فيصير قُفّة هاهنا كانها كانت معرفة قبل ذلك ثم اضفتَ اليها   ونظير ذلك انه ليس عربىٌّ يقول هذه شمسُ فيجعلها معرفة الّا ان يُدخِل فيها الفا ولاما فاذا قال عبدُ شمسَ صارت معرفة لانه اراد شيئًا بعينه فلا يستقيم ان يكون ما اضفتَ اليه نكرةً   فاذا لقّبتَ

2. A sans فيه..........واتيتك.

14. Ap. بهما, L, marge de A ولا يكون دونهما الّا نكرة.

18. Ap. كرز, A وهذا سعيدُ قُفّةَ. — A seul قد جاء.

20. Ap. اليه, L فتسيرُ.

المفرَد بمضاف والمضافَ بمفرَد جرى احدُهما على الاخَر كالوصف وهو قول ابى عمرو ويونس والخليل وذلك قولك هذا زيدٌ وَزّنُ سَبْعةٍ وهذا عبدُ الله بطّةُ يا فتى وكذلك ان لقّبت المضاف بالمضاف وانما جاء هذا متفرّقا هو والاول لان اصل التسمية والذى وقع عليه الاسماء ان يكون للرجل اسمان احدُهما مضاف والاخر مفرَد او مضاف ويكون احدُهما وصفا للاخَر وذلك الاسم والكُنْية وهو قولك زيدٌ ابو عمرٍو وابو عمرٍو زيدٌ فهذا اصل التسمية وحدُّها وليس من اصل التسمية عندهم ان يكون للرجل اسمان مفرَدان فانما اجروا الالقاب على اصل التسمية فارادوا ان يجعلوا اللفظ بالالقاب اذا كانت اسماء على اصل تسميتهم ولا يجاوزوا ذلك الحدّ

٣١٤ هذا باب الشيئين اللّذين ضُمّ احدُهما الى الاخَر فجُعلا بمنزلة اسم واحد كعَيْضَموزٍ وعَنْتَرِيسٍ وذلك نحو حَضْرَمَوْتَ وبَعْلَبَكَّ ومن العرب من يضيف بَعْلَ الى بكٍّ كما اختلفوا فى رامَ هُرْمُزَ فجعله بعضهم اسما واحدا واضاف بعضهم رامَ الى هُرْمُزَ وكذلك مارَسَرْجِس وقال بعضهم [وافر]

مارَسَرْجِسُ لا قِتالَا

وبعضهم يقول فى بيت جرير [وافر]

لقيتمْ بالجَزيرة خَيْلَ قيسٍ     فقلتمْ مارُسَرْجِسَ لا قِتالَا

وامّا مَعْدِيكَرِب ففيه لغات منهم من يقول مَعْدِيكَرِبٍ فيضيف ومنهم من يقول مَعْدِيكَرِبَ فيضيف ولا يَصرف يَجعل كَرِبَ اسما مؤنّثا ومنهم من يقول مَعْدِيكَرِبُ فيجعله اسما واحدا فقلتُ ليونس هلّا صرفوه حيث جعلوه اسما واحدا وهو عربىّ قال ليس شىءٌ يجتمع من شيئين فيُجعَل اسما سُمّى به واحد الّا لم يُصرَف وانما استثقلوا صرف هذا لانه ليس اصلَ بناء الاسماء يدلّك على هذا قلّته فى كلامهم فى الشىء الذى يَلزم كلَّ من كان من امّته ما لزمه فلمّا لم يكن هذا البناء اصلا ولا متمكّنا كرهوا ان

2. L وزن سبعةَ.
3. B, L جاء هذا مفترقا.
5. A seul وهو.........زيد.
9. A sans واحد.
15. A, B, L, M, O paraissent lire بالجريرة.
16. A partout معدى كرب en deux mots; de même B, H, L.
20. L, ط dans A بناء الاسم.

يجعلوه بمنزلة المتمكّن الجارى على الاصل فتركوا صرفه كما تركوا صرف الاعجميّ وهو مصروف فى النكرة كما تركوا صرف إِسْماعيلَ وإِبْراهيمَ لانهما لم يجيئا على مثال ما لا يُصرَف فى النكرة كأَحْمَرَ وليس بمثال يَخرج اليه الواحدُ للجميع نحو مَساجِدَ ومَفاتِيحَ وليس بزيادة لحقتْ لمعنى كالف حُبْلَى وانما هى كلمة كهاء التأنيث فثَقُلتْ فى المعرفة اذ لم يكن اصلَ بناء الواحد لان المعرفة اثقل من النكرة كما تركوا صرف الهاء فى المعرفة وصرفوها فى النكرة لما ذكرتُ لك انما مَعْدِيكَرِبَ واحدٌ كطَلْحَةَ وانما بُنى ليُلحَق بالواحد الاوّل المتمكّن فثقل فى المعرفة لما ذكرتُ لك ولم يَحتمل تركَ الصرف فى النكرة واما خَمْسةَ عَشَرَ واخواتها وحادِىَ عَشَرَ واخواتها فهما شيئان جُعلا شيئًا واحدا وانما اصلُ خَمْسةَ عَشَرَ خَمْسةٌ وعَشَرةٌ ولكنهم جعلوه بمنزلة حرف واحد واصلُ حادِىَ عَشَرَ ان يكون مضافا كثالِثِ ثَلاثةٍ فلمّا خولِف به عن حال اخواته مما يكون للعدد خولف به وجُعل كأُولاءِ اذ كان موافِقا له فى انه مبهَم يقع على كلّ شىء فلمّا اجتمع فيه هذان أُجرى مجراه وجُعل كغير المتمكّن والنونُ لا تَدخله كما تَدخل غاقٍ لانها مخالِفة لها ولضربها فى البناء فلم يكونوا لينوّنوا لانها زائدة ضُمّت الى الاوّل فلم يَجمعوا عليه هذا والتنوين

ونحو هذا فى كلامهم حَيْصَ بَيْصَ مفتوحة لانها ليست متمكّنة قال أُمَيّة بن ابى عائذ [كامل]

قد كنتُ خَرّاجا وَلُوجًا صَيْرَفًا لم تَلتحصْنى حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

واعلم ان العرب تدع خَمْسةَ عَشَرَ فى الاضافة والالف واللام على حال واحدة كما تقول اضربْ أَيُّهم افضلُ وكالآنَ وذلك لكثرتها فى الكلام وأنها نكرة فلا تغيَّر ومن العرب من يقول خَمْسةَ عَشَرُك وهى لغة رديئة ومثل ذلك الخازِبازِ وهو عند بعض العرب ذُبابٌ يكون فى الروض وهو عند بعضهم الداء جعلوا لفظه كلفظ نظائره فى البناء وجعلوا اخره كسرًا كجَيْرِ وغاقٍ لان نظائره فى الكلام التى لم تقع علاماتٍ انما جاءت متحرّكة بغير جرّ ولا نصب ولا رفع فالحقوه بما بناؤه كبنائه كما جعلوا حَيْثَ فى بعض اللغات بمنزلة أَيْنَ وكذلك حينئذٍ فى بعض اللغات لانه مضاف الى غير متمكّن وليس كأَيْنَ فى

1. Ap. المتمكن, B, L, ط dans A لجائىٌ على الاصل.
3. A بمثال لا يخرج الخ. — L وليست.
4. L اذ لم تكن الخ.
6. A sans واحد.
10. A مما يكون العدد.
16. A لِحاصِ.
19. A sans بعض.

كلّ شىء كما جعلوا الآنَ كأيْنَ وليس مثله فى كلّ شىء ولكنه يضارعه فى انه ظرف ولكثرته فى الكلام كمضارعة حينَئِذٍ أَيْنَ فى انه اضيف الى اسم غير متمكّن فكذلك صار هذا ضارَع خَمْسَةَ عَشَرَ فى البناء وأنه غير عَلَمٍ ومنْ العرب من يقول الخِزْبازُ ويجعله بمنزلة سِرْبال قال الشاعر [كامل]

مِثْلَ الكِلابِ تَهِرُّ عند دِرابها وَرِمَتْ لَهازِمُها من الخِزْبازِ

وامّا حَيَّهَلَ التى للامر فمن شيئين يدلّك على ذلك حَىَّ على الصلاة وزعم ابو الخطّاب انه سمع من يقول حَىَّ هَلَ الصلاةَ والدليل على انهما جُعلا اسما واحدا قول الشاعر [بسيط]

وهَيَّجَ الحَىَّ مِن دارٍ فظَلَّ لهمْ يومٌ كثيرٌ تَنادِيه وحَيَّهَلُهْ

والقوافى مرفوعة وانشدناه هكذا اعرابىّ من افصح الناس وزعم انه شعرُ ابيه وقد قال بعضهم الخازِباءِ جعلها بمنزلة القاصِعاءِ والنافِقاءِ وجميعُ هذا اذا صار شىءٌ منه عَلَمًا أُعرب وغُيّر وجُعل كحَضْرَمَوْتَ كما غُيّرتْ أُولاءِ وذَا ومَنْ والاصوات ولَوْ ونحوُها حين كنّ علامات قال الشاعر وهو الجعدى [طويل]

بِحَيَّهَلَا يُزْجونَ كلَّ مَطيّةٍ أَمامَ المطايا سَيْرُها المُتقاذِفُ

وقال بعضهم [وافر]

يُجَنُّ الخازِبازِ به جُنونَا

ومن العرب من يقول هو الخازِبازِ والخازَبازَ وخازُبازٍ والخازُبازُ فيجعلها كحَضْرَمَوْت ومن العرب من يقول حَيَّهَلَا ومن العرب من يقول حَيَّهَلَ اذا وصل واذا وقف أَثْبت الالف ومنهم من لا يُثبت الالف فى الوقف والوصل وقد قال بعضهم الخازَبازُ جعله بمنزلة حَضْرَمَوْتَ وامّا عَمْرَوَيْهِ فانه زعم انه اعجمىّ وأنه ضربٌ من الاسماء الاعجميّة والزموا اخِره شيئا لم يُلزِم الاعجميّة فكما تركوا صرف الاعجميّة جعلوا ذا بمنزلة الصوت لانهم راوه قد جمع امرين فحطّوه درجةً عن إسْماعيلَ وأشباهه وجعلوه فى النكرة بمنزلة غاقٍ منوّنةً مكسورة فى كلّ موضع وزعم الخليل ان الذين يقولون غاقٍ غاقٍ وعاءٍ وحاءٍ فلا

2. A الى غير اسم متمكن.
8. L, M لهم فظلّ.
12. A sans وهو الجعدى.
13. O بحيهلا.
15. O وجُنّ. — L الخازَباز.
16. Ap. والخازَباز, A والخازُباز.

ينوّنون فيها ولا فى أشباهها أنها معرفة وكانك قلت فى عاءِ وحاءِ الإتباعَ وكانه قال قال الغُرابُ هذا النحوَ وأنّ الذين قالوا عاءِ وحاءِ وغاقٍ جعلوها نكرة وزعم ان بعضهم قال صَهٍ ذلك ارادوا النكرة كانهم قالوا سُكوتًا وكذلك هَيْهاتٍ هو بمنزلة ما ذكرنا عنده وهو صوتٌ وكذلك إيهٍ وإيهًا ووَيْهٍ ووَيْهًا اذا وقفتَ قلت وَيْهًا ولا تقول إيهٍ فى الوقف وإيهًا واخواته نكرةٌ عندهم وهو صوتٌ وعَمْرَوَيْهٍ عندهم بمنزلة حَضْرَمَوْتَ فى انه ضُمّ الاخِرِ الى الاول وعَمْرَوَيْهِ فى المعرفة مكسور فى حال الجرّ والرفع والنصب غير منوّن وفى النكرة تقول هذا عَمْرَوَيْهٍ اخَرُ ورأيتُ عَمْرَوَيْهٍ اخَرَ وسألتُ الخليل عن قوله فِداءِ لك فقال بمنزلة أَمْسِ لانها كثرت فى كلامهم والجرُّ كان اخفَّ عليهم من الرفع اذ اكثروا استعمالهم ايّاه وشبّهوه بأَمْسِ ونوّن لانه نكرة فمن كلامهم ان يشبّهوا الشىء بالشىء وان كان ليس مثله فى جميع الاشياء وامّا يَوْمَ يَوْمَ وصَباحَ مَساءَ وبَيْتَ بَيْتَ وبَيْنَ بَيْنَ فان العرب تختلف فى ذلك يجعله بعضهم بمنزلة اسم واحد وبعضهم يضيف الاول الى الاخِرِ ولا يجعله اسما واحدا ولا يجعلون شيئًا من هذه الاسماء بمنزلة اسم واحد الّا فى حال الحال او الظرف كما لم يجعلوا يابْنَ عَمَّ ويابنَ أُمَّ بمنزلة شىء واحد الّا فى حال النداء والاخِرُ من هذه الاسماء فى موضع جرّ وجُعل لفظُه كلفظ الواحد وهما اسمان احدهما مضاف الى الاخَر وزعم يونس وهو رأيُه ان ابا عمرو كان يجعل لفظه كلفظ الواحد اذا كان شىءٌ منه ظرفا او حالا وقال الفرزدق [وافر]

ولولا يَوْمُ يَوْمٍ ما اردنا جَزاءك والقُروضُ لها جَزاءُ

فالاصل فى هذا والقياس الاضافة فاذا سمّيت بشىء من هذا رجلا اضفتَ كما انك لو سمّيته ابن عَمّ لم يكن الّا على القياس وتقول انت تأتينا فى كلّ صَباحِ مَساءٍ ليس الّا وجُعل لفظهن فى ذلك الموضع كلفظ خَمْسةَ عَشَرَ ولم يُبْنَ ذلك البناء فى غير هذا الموضع وهذا قول جميع من نثق بعلمه وروايته عن العرب ولا اعلمُه الّا قولَ الخليل وزعم يونس ان كَفّةَ كَفّةً كذلك تقول لقيتُه كَفّةَ كَفّةٍ وكَفّةَ كَفّةَ والدليل على ان الاخِرِ مجرور ليس كعَشَرَ من خَمْسةَ أن يونس زعم ان رؤبة كان يقول لقيتُه كَفّةً عن كَفّةٍ يا فتى وانما جَعل هذا هكذا فى الظرف والحال لان حدّ الكلام واصله ان يكون ظرفا او حالا وامّا

2. B, L وزعم الخليل ان الذين قالوا صَهٍ ذلك الخ.

6. Ap. الاخرِ, A للاول.

7. A sans ورايت عمرويه اخر.

17. H, L, M, O والقُروضُ.

21. L الّا عن الخليل.

ايادِى سبا وقالِى قَلًا وبادِى بَدًا فانما هى بمنزلة خَمْسَةَ عَشَرَ تقول جاءوا أَيادِى سَبًا ومن العرب من يجعله مضافا فينوّن سَبًا قال الشاعر وهو ذو الرمّة [طويل]

فيا لكِ من دارٍ تَحَمَّلَ اهلُها أَيادِى سَبًا بعدى وطال احتيالُها

فينوّن ويجعله مضافا كمَعْدِيكَرِبٍ واما قوله كان ذلك بادِى بَدًا فانهم جعلوها بمنزلة خَمْسَةَ عَشَرَ ولا نعلمهم اضافوا ولا يُستنكر ان تضيفها ولكن لم اسمعه من العرب ومن العرب من يقول بادِى بَدِى قال ابو نُخَيْلة [رجز]

وقد عَلَتْنِى ذُرْأَةٌ بادِى بَدِى ورَثْيَةٌ تَنْهَضُ فى تَشَدُّدِ

ومثل أَيادِى سَبًا وبادِى بَدًا قوله ذهب شَغَرَ بَغَرَ ولا بدّ من ان يحرّك اخِرُه كما الزموا التحريك الهاء فى ذَيَّهْ ونحوها لشَبَهِ الهاء بالشىء الذى ضُمّ الى الشىء واما قالِى قَلًا فبمنزلة حَضْرَمَوْتَ قال الشاعر [طويل]

سيُصْبِحُ فوقى أَقْتَمُ الرِّيشِ واقِعًا بِقالِى قَلًا او مِن وراء دَبِيلِ

وسألتُ الخليل عن الياءات لِمَ لم تُنصَب فى موضع النصب اذا كان الاوّل مضافا وذلك قولك رأيتُ معْدِيكَرِبٍ واحتملوا أَيادِى سَبًا فقال شبّهوا هذه الياءات بالف مَثْنَى حيث عرّوها من الرفع والجرّ فكما عرّوا الالف منهما عرّوها من النصب ايضا فقالت الشعراء حيث اضطرّوا وهو رؤبة [رجز]

سَوَّى مَساحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ

وقال بعض السَّعْدِيّينَ [بسيط]

يا دارَ هِنْدٍ عَفَتْ الّا أَثافِيهَا

ونحو ذلك وانما اختُصّت هذه الياءات فى هذا الموضع بذا لانهم يجعلون الشيئين هاهنا اسما واحدا فتكون الياء غير حرف الاعراب فيُسكّنونها ويشبّهونها بياء زائدة ساكنة نحو ياء دَرْدَبِيسٍ ومَفاتِيحَ ولم يحرّكوها كتحريك الراء فى شَغَرَ لاعتلالها كما لم

1. A ايادى سباءً.
2. A سباءً.
5. B, L, ط dans A ان يضيفوها.
7. B, H, L, M, O تشددى.
8. L وبادى بَدِى.
13. L ابادى سَبًا. — L مثنّى.
16. L تقطيط.
20. A sans هاهنا.

تحرَّك قبل الاضافة وحُرِّكت نظائرُها فى غير الياءات لانّ للياء والواو حالا ستراها ان شاء الله فالزموها الاسكان فى الاضافة هاهنا اذ كانت تَسكن فيهما لا يكون وما بعده بمنزلة اسم واحد فى الشعر ومثل ذلك قول العرب لا افعلُ ذاك حِيرِى دَهْرٍ وقد زعموا ان بعضهم يَنصب الياء ومنهم من يُثقِّل الياء ايضا واما اِثْنَا عَشَرَ فزعم الخليل انه لا يغيَّر عن حاله قبل التسمية وليس بمنزلة خَمْسَةَ عَشَرَ وذلك ان الإعراب يقع على الصدر فيصير اِثْنَا فى الرفع واِثْنَىْ فى النصب والجرّ وعَشَرَ بمنزلة النون ولا يجوز فيها الاضافة كما لا يجوز فى مُسْلِمِينَ ولا تُحذَف عَشَرَ مخافة ان يَلتبس بالاِثْنَيْنِ ويكونَ عَلَمُ العدد قد ذهب فإن صار اسمَ رجل فاضفت حذفتَ عَشَرَ لانك لست تريد العدد فليس موضعَ التباس لانك لا تريد ان تَفرق بين عددين فانما هو بمنزلة زَيْدِينَ واما أُخْوَلَ أُخْوَلَ فلا يخلو من ان يكون كشَغَرَ بَغَرَ وكيَوْمَ يَوْمَ

٣١٥ هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف من بنات الياء والواو التى الياءاتُ والواوات منهن لامات اعلم ان كلّ شىء كانت لامُه ياءً او واوا ثم كان قبل الياء والواو حرف مكسور او مضموم فانها تَعتلّ وتُحذَف فى حال التنوين واوا كانت او ياءً وتَلزمها كسرةٌ قبلها ابدا ويصير اللفظ بما كان من بنات الياء والواو سَواءً واعلم ان كلّ شىء من بنات الياء والواو كان على هذه الصفة فانه ينصرف فى حال الجرّ والرفع وذلك انهم حذفوا الياء فخَفّ عليهم فصار التنوين عِوَضا واذا كان شىء منها فى حال النصب نظرتَ فإن كان نظيرُه من غير المعتلّ مصروفا صرفتَه وان كان غير مصروف لم تصرفه لانك تُتِمّ فى حال النصب كما تُتِمّ غير بنات الياء والواو واذا كانت الياء زائدة وكانت حرفَ الاعراب وكان للحرف الذى قبلها كسرا فانها بمنزلة الياء التى من نفس الحرف اذ كانت حرفَ الاعراب وكذلك الواو تُبدَل كسرةً اذا كان قبلها حرف مضموم وكانت حرفَ الاعراب وهى زائدة تصير بمنزلتها اذا كانت من نفس الحرف وهى حرف الاعراب فمن الياءات والواوات اللواتى ما قبلها مكسور قولك هذا قاضٍ وهذا غازٍ وهذه مَغازٍ وهولاء جَوارٍ وما كان منهن ما قبله مضموم فقولك هذه أَدْلٍ وأَظْبٍ ونحو ذلك هذا

13. Ap. مضموم, A فانما.
15. Ap. والواو, B, L او كان ; H وكان.
16. B, H, ط dans A حذفوه فخفّ الخ.

23. Ap. ذلك, B (de même dans M, O) comme titre d'un nouveau chapitre : هذا باب ما كانت الياء والواو فيه من نفس الحرف.

ما كانت الياء والواو فيه من نفس الحرف وامّا ما كانت الياء فيه زائدة وكان الحرف قبلها مكسورا فقولك هذه ثمانٍ وهذه صَحارٍ ونحو ذلك واما ما كانت الواو فيه زائدة وكان الحرف قبلها مضموما فقولك هذه عَرْقٍ كما ترى اذا اردت جمع عَرْقُوَةٍ قال الراجز [رجز]

حتّى تَفُضّى عَرْقِىَ الدُّلِىِّ

وجميع هذا فى حال النصب بمنزلة غير المعتلّ ولو سمّيتَ رجلا بقِيلَ فيمن ضمّ القاف كسرتها اسما حتى تكون كبِيضٍ واعلم ان كلّ ياء او واو كانت لاما وكان الحرف قبلها مفتوحا فانها مقصورة تُبدَل مكانها الالفُ ولا تُحذَف فى الوقف وحالُها فى التنوين وترك التنوين بمنزلة ما كان غير معتلّ الّا ان الالف تُحذَف لسكون التنوين ويُتِمّون الاسماء فى الوقف وان كانت الالف زائدة فقد فسّرْنا امرها وان كانت فى جميع ما لا ينصرف فهى غير منوّنة كما لا ينوّن غير المعتلّ لان الاسم مُتَمٌّ وذلك قولك عَذارَى وصَحارَى فهى الان بمنزلة مَدارَى ومَعايَا لانها مَفاعِلُ وقد أُتِمّ وقُلبتْ الفا وان كانت الياء والواو قبلها حرف ساكن وكانت حرفَ الاعراب فهى بمنزلة غير المعتلّ وذلك نحو قولك ظَبْىٌ ودَلْوٌ وسألتُ الخليل عن رجل يسمّى بقاضٍ فقال هو بمنزلته قبل ان يكون اسما فى الوقف والوصل وجميع الاشياء كما ان مُثَنًّى ومُعَلًّى اذا كان اسما فهو بمنزلته اذا كان نكرة ولا يتغيّر هذا عن حال كان عليها قبل ان يكون اسما كما لم يتغيّر مُعَلًّى وكذلك عَمٍ وكلّ شىء كان من بنات الياء والواو انصرف نظيرُه من غير المعتلّ فهو بمنزلته وسألتُ الخليل عن رجل يسمّى بجَوارٍ فقال هو فى حال الجرّ والرفع بمنزلته قبل ان يكون اسما ولو كان من شأنهم ان يَدَعوا صرفه فى المعرفة لتركوا صرفه قبل ان يكون معرفة لانه ليس شىء من الانصراف بأبعدَ من مَفاعِلَ فلو امتَنع من الانصراف فى شىء لامتَنع اذا كان مَفاعِلَ وفَواعِلَ ونحو ذلك قلتُ فإن جعلتَه اسم امرأة قال اصرفُها لان هذا التنوين جُعل عِوَضا فيَثبت اذا كان عوضا كما ثبتت التنوينةُ فى أَذْرِعاتٍ اذ صارت كنون مُسْلِمِينَ وسألتُه عن قاضٍ اسمَ امرأة فقال مصروفة فى حال الرفع والجرّ تصير هاهنا بمنزلتها اذا كانت فى مَفاعِلَ وفَواعِلَ وكذلك أَدْلٍ اسمَ رجل عنده لان العرب اختارت فى هذا حذفَ الياء اذا كانت فى موضع غير تنوين فى الجرّ والرفع وكانت فيما لا ينصرف

10. B, L وان جاءت.

11. A عذارا وصحارا.

12. A مدارا.

17. A عَمٍ.

وأن يجعلوا التنوين عِوَضا من الياء ويحذفوها   وسألتُه عن رجل يسمّى أَعْمَى فقلتُ كيف تَصنع به اذا حقّرته فقال اقول أُعَيْمٍ أَصنع به ما صنعتُ به قبل ان يكون اسما لرجل لانه لو كان يَمتنع من التنوين هاهنا لامتنع منه فى ذلك الموضع قبل ان يكون اسما كما ان أُحَيْمِرَ وهو اسمٌ لرجل وغير اسم سَواءٌ   ومَن ابى هذا فخُذْه بقاضٍ اسمَ امرأة فان لم يصرفه فخُذه بجَوارٍ فَواعِلُ وفَواعِلُ ابعدُ من الصرف من فاعِلٍ معرفةً وهو اسمُ امرأة لان ذا قد ينصرف فى المذكّر وفَواعِلُ لا يتغيّر على حالٍ وفاعِلٌ بناءٌ ينصرف فى الكلام معرفةً ونكرةً وفَواعِلُ بناء لا ينصرف فاشدُّ احوال قاضٍ اسمَ امرأة ان يكون بمنزلة هذا المثال الذى لا ينصرف البتّة فى النكرة فان كانت هذه يعنى قاضٍ لا تنصرف هاهنا فلِمَ تَصرفُ اذا كانت فى فَواعِلَ فان صَرَفَ فجَوارٍ قبل ان يكون اسما بمنزلة قاضٍ اسمَ امرأة وسألتُه عن رجل يسمّى يَرْمِى او أَرْمِى فقال انوّنُه لانه اذا صار اسما فهو بمنزلة قاضٍ اذا كان اسمَ امرأة   وسألتُ الخليل فقلتُ كيف تقول مررتُ بأُفَيْعِلَ منك من قوله مررتُ بأُعَيْمِى منك فقال مررتُ بأُعَيْمٍ منك لان ذا موضع تنوين الا ترى انك تقول مررتُ بخيرٍ منك وليس أَفْعَلُ منك باثقل من أَفْعَلَ صفةً   واما يونس فكان يَنظر الى كلّ شىء من هذا اذا كان معرفة كيف حالُ نظيره من غير المعتلّ معرفةً فاذا كان لا ينصرف لم يَصرف يقول هذا جَوارِى قد جاء ومررتُ بجَوارِىَ قبلُ   وقال الخليل هذا خطأٌ لو كان من شأنهم ان يقولوا هذا فى موضع الجرّ لكانوا خُلقاء أن يُلْزِموه الرفع والجرّ اذ صار عندهم بمنزلة غير المعتلّ فى موضع الجرّ ولكانوا خُلقاء أن ينصبوها فى النكرة اذا كانت فى موضع الجرّ فيقولوا مررتُ بجَوارِىَ قبلُ لان ترك التنوين فى ذا الاسم فى المعرفة والنكرة على حال واحدة   ويقول يونس للمرأة تسمّى بقاضٍ مررتُ بقاضِىَ قبلُ ومررتُ بأُعَيْمِىَ منك فقال الخليل لو قالوا هذا لكانوا خُلقاء أن يُلْزِموها الجرّ والرفع كما قالوا حين اضطُرّوا فى الشعر فاجروه على الاصل   قال الشاعر الهُذَلىّ   [وافر]

أَبِيتُ على مَعارِىَ واضحاتٍ   بهنّ مُلَوَّبٌ كدَمِ العِباطِ

وقال الفرزدق   [طويل]

فلو كانَ عبدُ الله مَوْلًى هجوتُه   ولكنّ عبدَ الله مَوْلَى مَوالِيَا

1. L يسمّى اعا.
3. A sans منه.
4. A sans لرجل.
8. A يعنى قاضى.
9. B, L لِمَ تنصرف.
16. A ان تلزموه الخ.

فلمّا اضطُرّوا الى ذلك فى موضع لا بدّ لهم فيه من الحركة اخرجوه على الاصل قال الشاعر ابن قيس الرُّقَيّات [منسرح]

لا بارَكَ اللهُ فى الغوانِي هَل      يُصْبِحْنَ إلّا لهنّ مُطَّلَبُ

وقال وانشدنى اعرابىّ من بنى كُلَيْب لجرير [طويل]

فيَوْمًا يُوافينى الهَوَى غيرَ ماضِيِ      ويومًا ترى منهنّ غُولًا تَغَوَّلُ

قال الا تراهم كيف جرّوا حين اضطُرّوا كما نصبوا الاوّل حين اضطُرّوا وهذا الجرّ نظير ذلك النصب فان قلت مررتُ بقاضِىَ قبلُ اسمَ امرأة كان ينبغى لها ان تُجَرَّ فى الاضافة فتقول مررتُ بقاضِيِكَ وسألناه عن بيت انشدَناه يونس [رجز]

قد عَجِبتْ منّى ومن يُعَيْلِيَا      لمّا رأتْنى خَلَقًا مُقْلَوْلِيَا

فقال هذا بمنزلة قوله [طويل]

ولكنّ عبد الله مولَى مَوالِيَا

وكما قال [طويل]

سَماءُ الإلٰهِ فوقَ سبعِ سَمائِيَا

فجاء به على الاصل وكما انشدَنا من نثق بعربيّته [وافر]

الم يأْتِيكَ والأَنْبَاءُ تَنْمِى      بما لاقتْ لَبُونُ بَنِى زِيادِ

فجعله حين اضطُرّ مجزوما من الاصل وقال الكُميت [متقارب]

خَرِيعُ دَوادِىَ فى مَلْعَبٍ      تَأَزَّرُ طَوْرًا وتُلْقِى الإزارَا

اضطُرّ فأَخرجه كما قال ضَنِنُوا وسألتُه عن رجل يسمّى يَغْزُو فقال رأيتُ يَغْزِىَ قبلُ وهذا يَغْزٍ وهذا يَغْزِى زيدٍ وقال لا ينبغى له ان يكون فى قول يونس الّا يَغْزِى وثبات الواو خطأٌ لانه ليس فى الاسماء واو قبلها حرف مضموم وانما هذا بناء اختُصّ به الافعال

1. L اجروه على الاصل.
2. A الشاعر بن قيس الخ; M, O عبد الله بن قيس الرقياس.
3. Var. de M et de O فى الغَوانِ أمّا.
5. Var. de M et de O غيرِ ماضيا. — O غُولَ تَغَوَّلُ.
17. A داودىَ.
18. A بسمّى يغزو.

الا ترى انك تقول سَرُوَ الرجلُ ولا ترى فى الاسماء فَعُلَ على هذا البناء الا ترى انه قال انا أَدْلُو حين كان فعلا ثم قال أَدْلٍ حين جعلها اسما فلا يستقيم ان يكون الاسمُ الّا هكذا  فان قلت ادَعُه فى المعرفة على حاله وأُغيّرُه فى النكرة فان ذلك غير جائز لانك لم تر اسما معروفا أُجرى هكذا  قال الشاعر  [رجز]

لا مَهْلَ حتّى تَلْحَقِى بعَنْسِ  أَهْلِ الرِّباطِ البِيضِ والقَلَنْسِ

عَنْس قبيلة ولم يَقل القَلَنْسُو ولا يبنون الاسمَ على بناء اذا بلغ حالَ التنوين تَغيَّر وكان خارجا من حدّ الاسماء كما كرهوا ان يكون إِى وِفى فى السكوت وتركِ التنوين على حال يخرج منه اذا وُصل ونُوّن فلا يكون على حدّ الاسماء ففرّوا من هذا كما فرّوا من ذاك ويَكفيك من ذا قولُهم هذه أَدْلِى زيدٍ فان قلتَ انما أُعرب فى النكرة فلم يغيّر البناء كذلك ايضا لا يكون فى المعرفة على بناء يَتغيّر فى النكرة  وتقول فى رجل سمّيته بارْمِهْ هذا إِرْمٍ قد جاء وينوّن فى قول الخليل وهو القياس ويقول رأَيتُ إِرْمِىَ قبلُ يبيّن الياء لانها صارت اسما وخرجت من موضع الجزم وصارت من موضعٍ يَرتفع فيه وينجرّ وينتصب  واذا سمّيت رجلا بعِهْ قلت هذا وِعٍ قد جاء صيّرت اخره كاخِر إِرْمِهْ حين جعلته اسما فاذا كان كذلك كان مختلّا لانه ليس اسم على مثال عٍ فتصيّره بمنزلة الاسماء وتُلحِقه حرفا منه كان ذهب ولا تقول عِىٌّ فتُلْحِقَه بالاسماء بشىء ليس منه كما انك لو حقّرت شِيَةً وعِدَةً لم تُلحِقه ببناء المحقَّر الذى اصلُ بنائه على ثلاثة احرف بشىء ليس منه وتَدَعُ ما هو منه وذلك قولك هذا وِعٍ كما ترى  ولو سمّيت رجلا بِرَهْ لاعدتَ الهمزة والالف فقلت هذا إِرْأٍ قد جاء وتقديره إِدْعٍ تُلحِقه بالاسماء بان تَضُمّ اليه ما هو منه كما تقول وُعَيْدَةٌ ووُشَيَّةٌ ولا تقول عُدَيَّةٌ ولا شُيَيَّةٌ لانك لا تَدع ما هو منه وتُلحِق به ما ليس منه  ولا يجوز ان تقول هذا عِهٌ كما لم يجز ذلك فى اخِرِ إِرْمِهْ  وان سمّيت رجلا قُلْ او خَفْ او بِعْ او أَقِمْ قلت هذا قُولٌ قد جاء وهذا بِيعٌ قد جاء وهذا خَافٌ قد جاء وهذا أَقِيمٌ قد جاء لانك قد حرّكت اخِرِ حرفٍ وحوّلتَ هذا

11. A هذا ارْمِى.
12. A صارت اسماءً. — B, L, ط dans A وصارت فى موضع.
13. L partout وَعٍ.
14. A على مثالٍ عىّ.
18. A هذا إِراءًا; B هذا اراء; H ارا; L هذا راء. — A وتقديره ادعًا; L وتقديره وَعًا.
19. A ووُشَيَّةٌ.
21. A seul او اقم.
22. A لانك قد حكيت الخ.

الحرف من ذلك المكان وعن ذلك المعنى فانما حذفتَ هذه الحروف فى حال الامر لئلّا ينجزم حرفان فاذا قلت قُولَا او خَافَا او بِيعَا او أَقِيمُوا اظهرتَ للتحرّك فهو هاهنا اذا صار اسما اجدرُ ان يُظهَر ولو سمّيت رجلا لَمْ يُرِدْ او لَمْ يَخَفْ لوجب عليك ان تحكيه لان الحرف العامل هو فيه ولو لم تُظهَر هذه الحروف لقلت هذا يُرِيدُ وهذا يَخَافُ وكذلك لو سمّيته بتَرْدُدْ من قولك إنْ تَرْدُدْ أَرْدُدْ وإنْ تَخَفْ أَخَفْ لقلت هذا يَخَافُ ويُرِدُّ ولو لم تقل ذا لم تقل فى إِرْمِهْ إِرْمِى ولتركتَ الياء محذوفة ولكنما اظهرتها فى موضع التحرّك كما تُظهرها اذا قلت إِرْمِيَا وهو يَرْمِى واذا سمّيت رجلا باِعْضَضْ قلت هذا إِعَضّ كما ترى لانك اذا حرّكتَ اللام من المضاعَف ادغمتَ وليس اسمٌ من المضاعَف تُظهَر عينه ولامه فاذا جعلتَ اِعْضَضْ اسما قطعت الالف كما قطعت الف اِضْرِبْ وادغمتَ كما تُدغِم أَعَضّ اذا اردت انا أَفْعَلُ لان اخِرِه كاخِرِه ولو لم تُدغِم ذا لما ادغمت اذا سمّيت بِيَعْضَضْ من قولك إن يَعْضَضْ أَعْضَضْ ولا تَعْضَضْ واذا سمّيت رجلا بأَلْبَبُ من قولك [رجز]

قد عَلِمَتْ ذاك بناتُ أَلْبَبِ

تركته على حاله لان هذا الاسم جاء على الاصل كما قالوا رَجاءُ بنُ حَيْوَةَ وكما قالوا ضَيْوَنٌ فجاءوا به على الاصل وربّما جاءت العربُ بالشىء على الاصل ويجرى بابه فى الكلام على غير ذلك

٣١٩ هذا باب ارادة اللفظ بالحرف الواحد قال الخليل يوما وسأل اصحابه كيف تقولون اذا اردتم ان تَلفظوا بالكاف التى فى لَكَ والكاف التى فى مالِك والباء التى فى ضَرَبَ فقيل له نقول بَا كَافْ فقال انما جئتم بالاسم ولم تلفظوا بالحرف وقال اقول كَهْ وبَهْ فقلنا لِمَ الحقتَ الهاء فقال رأيتهم قالوا عِهْ فالحقوها حتى صيّروا الحرف يُستطاع الكلام بها لانه لا يُلفَظ بحرف فان وصلتَ قلت كَ وبَ فاعلمْ يا فتى كما قالوا عِ يا فتى فهذه

3. L لدخل عليك ان الخ.
5. B, L بيردد من قولك ان يردد اردد وان يخف اخف الخ.
6. Ap. ارمه فى, B, L ارم.
10. B, H, L, ط dans A كما ادغمت اعضّ.
13. B, H, L البببه.
15. A sans وربما .... الاصل.
19. A, B, H نقول يا كاف.
20. L, ط dans A فالحقوا هاء حتى صيروها يستطاع الخ.

طريقة كلّ حرف كان متحرّكا    وقد يجوز ان يكون الالف هنا بمنزلة الهاء لقربها منها وشبهها بها فتقول بَا وكَا كما تقول أَنَا    وسمعتُ من العرب من يقول أَلا تَا بَلَى فَا فانما ارادوا أَلا تَفعلُ وبلى فافعلْ ولكنه قطع كما كان قاطعا بالالف فى أَنَا وشَركتِ الالفُ الهاءَ كشركتها فى قوله أَنَا بيّنوها بالالف كبيانهم بالهاء فى هِيَهْ وهُنَّهْ وبَغْلَتِيَهْ    قال الراجز    [رجز]

بالخَيْرِ خَيْراتٍ وإنْ شَرًّا فَا    ولا يريد الشَّرَّ إلّا أَنْ تَا

يريد إنْ شرًّا فشرٌّ ولا يريد الشرَّ الّا أَن تشاءَ    ثم قال كيف تَلفظون بالحرف الساكن نحو ياء غُلامِى وباء اِضْرِبْ ودالِ قَدْ فاجابوا بنحو مما اجابوا فى المرّة الاولى فقال اقول اِبْ واِىْ واِدْ فأُلحِقُ الفا موصولة قال كذاك اراهم صنعوا بالساكن الا تراهم قالوا اِبْنٌ واِسْمٌ حيث اسكنوا الباء والسين وانت لا تستطيع ان تَكَلَّمَ بساكن فى اول اسم كما لا تَصل الى اللفظ بهذه السواكن فالحقتَ الفا حتى وصلتَ الى اللفظ بها فكذلك تُلحِق هذه الالفاتَ حتى تصل الى اللفظ بها كما الحقتَ المُسَكَّنَ الاوّلَ فى الاسم    وقال بعضهم اذا سمّيتُ رجلا بالباء مِن ضَرَبَ قلتُ رَبٌ فأَرُدُّ العين    فان جعلتَ هذه المتحركة اسما حذفتَ الهاء كما حذفتها من عِهْ حين جعلتها اسما فاذا صارت اسما صارت من بنات الثلاثة لانه ليس فى الدنيا اسم اقلّ عددا من اسم على ثلاثة احرف ولكنهم قد يحذفون مما كان على ثلاثةٍ حرفًا وهو فى الاصل له ويردّونه فى التحقير والجمع وذلك قولهم فى دَمٍ دُمَىٌّ وفى حِرٍ حُرَيْحٌ وفى شَفة شُفَيْهةٌ وفى عِدَة وُعَيْدةٌ    فهذه الحروف اذا صُيّرتْ اسما صارت عندهم من بنات الثلاثة المحذوفة وصارت من بنات الياء والواو لأنّا رأينا اكثر بنات الحرفين التى اصلها الثلاثة او عامّتُها من بنات الياء والواو وانما يجعلونها كالاكثر فكانهم إن كان الحرفُ مكسورا ضمّوا اليه ياءً لانه عندهم له فى الاصل حرفان كما كان لدَمٍ فى الاصل حرفٌ فاذا ضممتَ اليه ياء صار بمنزلة فِى فتضُمّ اليه ياءً

3. A وبلى فافعلُ.

6. M, O ولا اريد. — L فاّ et تاّ ; M فَّا et تَّا.

7. B, L يريد وان شرّا.

8. B, L فاجابوه فقالوا بنحو مما اجابوه فى المرّة الاولى الخ.

12. Ap. الاسم, B, L يريد الف اسم.

13. Ap. العين, A, B, marge de L وقال ابو الحسن ضَبٌ فردّ الفاء    وقال بعضهم لا يجوز ان يسمّى بالباء من اِضْرِبْ اذا قلت اِبْ لانك اذا وصلتها بقيتْ على حرف واحد وهو (وهذا B, L) مذهب قوى وهو خلاف قول سيبويه. — L هذه المتحركات.

17. A وفى حِرٍ الخ.

اخرى تثقّله بها حتى يصير على مثال الاسماء وكذلك فعلتَ بِفِى   وان كان الحرفُ مضموما لحقوا واوا ثم ضمّوا اليها واوا اخرى حتى يصير على مثال الاسماء كما فعلوا ذلك بلَوْ وهُوَ واَوٌّ فكانهم اذا كان الحرف مضموما صار عندهم من مضاعَف الواو كما صارت لَوْ واَوٌّ وهُوَ اذ كانت فيهن الواواتُ من مضاعَف الواو وان كان مكسورا فهو عندهم من مضاعَف الياء كما كان ما فيه الياء نحو فِى وكَىٌّ من مضاعَف الياء عندهم   وان كان الحرفُ مفتوحا ضمّوا اليه الفا ثم لحقوا الفا اخرى حتى يكون على مثال الاسماء فكانهم ارادوا ان يضاعِفوا الالفات فيما كان مفتوحا كما ضاعفوا الواوات والياءات فيما كان مكسورا او مضموما كما صارت مَا ولَا ونحوهما اذ كانت فيهما الفات مما يضاعَف   فان جعلت إِى اسما ثقّلته بياء اخرى واكتفيت بها حتى يصير بمنزلة اِسْمٍ وابْنٍ   فامّا قافٌ ويَا وزَاىٌ وبَا ووَاوٌ فانما حكيتَ بها الحروف ولم ترد ان تَلفظ بالحروف كما حكيتَ بغاقٍ صوت الغراب وبقَبٌ وقع السيف وبطِيخَ الضحك وبنيتَ كلّ واحد بناء الاسماء وقَبٌ هو وقْع السيف وقد ثقّل بعضُهم وضمّ ولم يسلّمِ الصوت كما سمعه فكذلك حين حكيتَ الحروف حكيتَها ببناء بنيتَه للاسماء ولم تسلّمِ الحروف كما لم تسلّمِ الصوتَ فهذا سبيل هذا الباب   ولو سمّيت رجلا بِاِبٌ قلت هذا اِبٌ وتقديره فى الوصل هذا آبٌ كما ترى يريد الباء والف الوصل من قولك اِضْرِبْ   وكذلك كلّ شىء مثلُه لا تغيّره عن حاله لانك تقول اِبٌ فيَبقى حرفان سوى التنوين فاذا كان الاسم هاهنا فى الابتداء هكذا لم يَحتمِلّ عندهم ان تَذهب الفه فى الوصل وذلك أن الحرف الذى يليه يقوم مقام الالف الا تراهم يقولون مَنِ آبٌ لك فلا يبقى الّا حرف فلا يَحتملّ ذا عندهم اذ كان كينونةُ حرف لا يَلزمه فى الابتداء وفى غير هذا الموضع اذا تَحرّك ما قبل الهمزة فى قولك ذَهَبَ آبٌ لك وكذلك اِبٌ لا يَحتملّ أن يكون فى الوصل على حرف اذا كان لا يَلزمه ذلك فى جميع المواضع ولولا ذلك لم يجز لانه ليس فى الدنيا اسمٌ يكون على حرفين احدُهما التنوين لانه لا يُستطاع ان يُتكلّم به فى الوقف مبتدأً   فان قلت يغيَّر فى الوقف فليس فى كلامهم ان يغيِّروا بناءه فى الوقف عمّا كان عليه فى الوصل ومن ثَمّ تركوا ان يقولوا هذا فى كراهية ان يكون الاسم على حرفين احدهما التنوين فيوافِق ما كان على حرف

9. Ap. وابن, B, L اى يريد الياء من غلامى اذا الحقت فيها الف الوصل.
14. A فى الوصل هذا ابٌ.
17. L ان تذهب الف الوصل الخ.
18. L مَنَ ابٌ لك.
20. A وكذلك اِبٌ الخ.

وزعم الخليل ان الالف واللام اللتين يعرّفون بهما حرفٌ واحد كقَدْ وأن ليست واحدةٌ منهما منفصلة من الاخرى كانفصال الف الاستفهام فى قوله ءأُريدُ ولكن الالف كالف ايْمُ فى ايْمُ الله وهى موصولة كما ان الف ايْمِ موصولة حدّثنا بذلك يونس عن ابى عمرو وهو رأيُه والدليل على ان الف اِيمِ الف وصل قولهم اِيمُ الله ثم يقولون لَيمُ الله وفتحوا الف ايْمِ فى الابتداء شبّهوها بالف أَحْمَرَ لانها زائدة مثلها وقالوا فى الاستفهام آلرجلُ شبّهوها ايضا بالف أَحْمَرَ كراهية ان يكون كالخبر فيَلتبس فهذا قول الخليل وايْمُ الله كذلك فقد يشبَّه الشىءُ بالشىء فى موضع ويخالفه فى اكثر ذلك نحو يابنَ عَمَّ فى النداء وقال الخليل ومما يدلّ على ان ألْ مفصولة من اَلرَّجُل ولم يُبْنَ عليها وأن الالف واللام فيها بمنزلة قَدْ قول الشاعر [رجز]

دَعْ ذا وعجِّلْ ذا وأَلْحِقْنا بِذَلْ     بالشَّحْم إنّا قد مَلِلْناه بَجَلْ

قال هى هاهنا كقول الرجل وهو يَتذكّر قَدِى قد فَعَلَ ولا يُفعَل مثل هذا علمناه بشىء مما كان من الحروف الموصولة ويقول الرجل ألِى ثم يتذكّر فقد سمعناهم يقولون ذلك ولولا ان الالف واللام بمنزلة قَدْ وسَوْفَ لكانتا بناء بُنى عليه الاسم لا يفارقه ولكنهما جميعا بمنزلة هَلْ وقَدْ وسَوْفَ تدخلان للتعريف وتخرجان وان سمّيت رجلا بالضاد من ضَرَبَ قلت ضاءٌ وان سمّيته بها من ضِرابٍ قلت ضِىٌّ وان سمّيته بها من ضُحًى قلت ضُوٌّ وكذلك هذا الباب كلّه وهذا قياس قول الخليل ومن خالفه ردّ الحرف الذى يليه

٣١٧ هذا بابُ الحكاية التى لا تغيَّر فيها الاسماء عن حالها فى الكلام وذلك قول العرب فى رجل يسمّى تَأَبَّطَ شَرًّا هذا تَأَبَّطَ شَرًّا وهذا بَرَقَ نَحْرُه ورأيتُ بَرَقَ نَحْرُه فهذا لا يتغيّر عن حاله التى كان عليها قبل ان يكون اسما وقالوا ايضا فى رجل اسمه ذَرَّى حَبًّا هذا ذَرَّى حَبًّا . وقال الشاعر من بنى طُهيّة [رجز]

إنّ لها مُرَكَّنًا إِرْزَبَّا     كانّه جَبْهةُ ذَرَّى حَبًّا

1. A sans بهما.
11. Ap. قدى, B فيقول ; L ثم يقول.
20. L اسمه ذرّا.
22. B, M, O, variante à la marge de L, مركَّنًا dans A ; L مركّبًا ; M et O donnent مركّنا comme variante. — L ذرًّا.

فهذا كلّه يُترَك على حاله فمن قال اغيّر هذا دخل عليه ان يسمّى الرجل ببيتِ شعرٍ أو بلَهُ دِرْهَمَانِ فإن غيّره عن حاله فقد ترك قول الناس وقال ما لا يقوله احد وقال الشاعر [طويل]

كَذَبْتُمْ وبيتِ الله لا تَهْتَدونها بنِى شابَ قَرْناها تَصُر وتَحْلُبُ

وعلى هذا يقول بدأْتُ بالحمدُ لله ربّ العالمين وقال الشاعر [وافر]

وجدْنا فى كتابِ بنى تميمٍ أُحقُّ الخيلِ بالرَّكْضِ المُعارُ

وذلك لانه حكى أُحقُّ الخيل بالركض المعارُ فكذلك هذه الضروبُ اذا كانت اسماء وكلّ شىء عَمِل بعضه فى بعض فهو على هذه الحال واعلم ان الاسم اذا كان محكيّا لم يُثَنَّ ولم يُجمَع الّا ان تقول كلُّهم تَأَبَّطَ شَرًّا وكِلاهما ذَرَّى حَبًّا لم تغيّره عن حاله قبل ان يكون اسما ولو ثنّيتَ هذا او جمعتَه لثنّيتَ احقُّ الخيل بالركض المعارُ اذا رأيته فى موضعين ولا تضيفه الى شىء الّا ان تقول هذا تأبّطَ شرًّا صاحبُك ومملوكُك ولا تحقّره كما لا تحقّره قبل ان يكون عَلَمًا ولو سمّيت رجلا زَيْدٌ أَخوكَ لم تحقّره فان قلتَ اقول زُيَيْدٌ اخوك كما اقول قبل ان يكون اسما فانك انما حقّرت اسما قد ثبت لرجل ليس بحكاية وانما حقّرت اسما على حِياله فاذا جُعلا اسما فليس واحد أَولى به من صاحبه ولم يُجعل الاول والاخِر بمنزلة حَضْرَمَوْتَ ولكن الاسم الاخِر مبنىّ على الاول ولو حقّرتهما جميعا لم يصيرا حكايةً ولكان الاول اسما تامّا واذا جعلتَ هذا زيدٌ اسم رجل فهو يحتاج فى الابتداء وغيره الى ما يحتاج اليه زَيْد ويَستغنى كما يَستغنى ولا يرخَّم المحكىّ ايضا ولا يضاف بالياء وذلك لانك لا تقول هذا زيدٌ أُخوكِى ولا بَرَقَ نحرُهِى وهو يضيف الى نفسه ولكنه يجوز ان يحذف فيقول تَأَبَّطِى وبَرَقِى فيَحذف وتَعمل به عملَك بالمضاف حتى تصير الاضافة على شىء لا يكون حكايةً لو كان اسما فمن لم يقل ذا فطوّل له الحديث فانه يَقبح جدّا وسألتُ الخليل عن رجل يسمّى خَيْرًا مِنْكَ او مَأْخوذًا بك او ضاربًا رجلا فقال هو على حاله قبل ان يكون اسما وذلك انك تقول رأيتُ خيرا منك وهذا خير منك ومررتُ بخير منك قلتُ فإن سمّيتَ بشىء منها امرأة

1. L هذا أُدخل عليه.

4. M, O لا تنكحونها. — M, O, ط dans A تُصَرّ وتُحْلَبُ.

6. Var. de M et de O المغارُ.

13. A زُيَيْدُ.

17. B, L, ط dans A اسما لرجل فهو الخ.

فقال لا ادعُ التنوين من قبل انّ خَيْرًا ليس منتهَى الاسم ولا مَأْخوذا ولا ضاربا الا ترى انك اذا قلت ضارِبٌ رجلا او مَأْخوذٌ بك وانت تَبتدئ الكلام احتجتَ هاهنا الى الخبر كما احتجت اليه فى قولك زَيْدٌ وضارِبٌ ومِنْكَ بمنزلة شىء من الاسم فى انه لم يُسنَد الى مسنَد وصار كمالِ الاسم كما ان المضاف اليه منتهَى الاسم وكمالُه يدلّك على ان ذا ينبغى له ان يكون منوّنا قولهم لا خَيْرًا منه لك ولا ضاربًا رجلا لك فانما ذا حكاية لان خَيْرًا مِنْكَ كلمة على حدة فلم يُحذَف التنوينُ منه فى موضع حذف التنوين من غيره لانه بمنزلة شىء من نفس الحرف اذ لم يكن فى المنتهَى فعلى هذا المثال تَجرى هذه الاسماء وهذا قول الخليل  واذا سمّيت رجلا بعاقِلةٍ لَبيبةٍ او عاقلٍ لبيبٍ صرفته واجريته مجراه قبل ان يكون اسما وذلك قولك رأيتُ عاقلةً لبيبةً يا هذا ورأيتُ عاقلًا لبيبًا يا هذا وكذلك فى الجرّ والرفع منوَّن لانه ليس بشىء جُعل بعضه فى بعض فلا ينوَّن وينوَّن لانك نوّنته نكرةً وانما حكيتَ  فان قلت ما بالى ان سمّيتُه بعاقِلةَ لم انوّن فانك ان اردت حكايةَ النكرة جاز ولكن الوجه ترك الصرف والوجه فى ذلك الاوّل الحكاية وهو القياس لانهما شيئان ولانهما ليس واحد منهما الاسمَ دون صاحبه فانما هى حكاية وانما ذا بمنزلة اِمْرَأَةٌ بعد ضارِب اذا قلت هذا ضارِبٌ امرأةً إن اردت النكرة وهذا ضارِبٌ طَلْحَةَ ان اردت المعرفة  وسألتُ الخليل عن رجل يسمَّى مِنْ زَيْدٍ وعَنْ زَيْدٍ فقال اقول هذا مِنُ زَيْدٍ وعَنُ زَيْدٍ وقال اغيّره فى ذا الموضع واصيّره بمنزلة الاسماء كما فُعل ذلك به مفرَدا يعنى عَنْ ومِنْ ولو سمّيته قَطّ زيدٍ لقلت هذا قَطُ زيدٍ ومررتُ بقَطِ زيدٍ حتى يكون بمنزلة حَسْبُكَ لانك قد حوّلته وغيّرته وانما عمله فيما بعده كعمل الغُلام اذا قلت هذا غُلامُ زيدٍ الا ترى ان مِنْ زيدٍ لا يكون كلاما حتى يكون معتمِدا على غيره وكذلك قَطّ زيدٍ كما ان غلام زيدٍ لا يكون كلاما حتى يكون معه غيره ولو حكيتُه مضافا ولم اغيّره لفعلتُ به ذلك مفرَدا لانى رأيت المضاف لا يكون حكايةً كما لا يكون المفردُ حكايةً الا ترى انك لو سمّيت رجلا وَزْنَ سَبْعةَ قلت هذا وَزْنُ سَبْعةَ فتجعله بمنزلة طَلْحةَ والدليل على ذلك انك لو سمّيت رجلا خَمْسةَ عَشَرَ زيدٍ لقلت هذا خَمْسةَ عَشَرُ زيدٍ تغيّر كما تغيّر أَمْسِ لان المضاف من حدّ التسمية

2. B وانت تريد ان تبتدئ ; L وانت تريد تبتدئ.

7. Ap. شىء , A فى نفس الحرف.

17. A هذا قَطّ زيدٍ.

18. A بقَطّ زيدٍ.

22 et 23. L les deux fois سبعةٍ.

قلتُ فإن سمّيته بفِى زَيْدٍ لا تريد الفَمَ قال اثقّلُه فاقول هـذا فِيٌّ زيـدٍ كما ثـقّـلـتُـه اذا جعلته اسما لمؤنّث لا ينصرف ولا يُشبِه ذا فَا عبـدِ الله لان ذا انما احتُمل عنـدهم فى الاضافة حيث شبّهوا اخِرة باخِرِ أبٍ يعنى الفَم مضافا وصار حرفُ الاعراب غيرَ محرَّك فيه اذ كان مفرَدا على غير حالِه فى الاضافة فامّا فِى فليست هذه حالَه وباؤه تحرَّكُ فى النصب وليس شىء يتحرك حرفُ اعرابه فى الاضافة ويكون على بناء الّا لـزمـه ذلـك فى الانفراد وكرهوا ان يكون على حال إن نُوّن كان مختلّا عندهم ولو سمّيته طَلْحةَ وزَيْدًا او عبدَ الله وزيدًا وناديتَ نصبت ونوّنتَ الاخِرَ ونصبتَه لان الاوّل فى موضع نصب وتنوين واعلم انك لا تُثنّى هذه الاسماء ولا تحقّرها ولا ترخّمها ولا تضيفها ولا تَجمعها والاضافة اليها كالاضافة الى تَأبّطَ شرًّا لانها حكايات وسألتُ الخليل عن إمّا وأمّا وكأنّما وحَيْثُما وإنْ مَا فى قولك إمّا أنْ تفعلَ وإمّا ألّا تفعلَ فقال هنّ حكايات لان مَا هذه لم تُجعَل بمنزلة مَوْتَ فى حَضْرَمَوْتَ الا ترى انها لم تغيِّر حَيْثُ عن أن يكون فيها اللغتان الضمّ والفتح وانما تَدخل لتَمنع أنّ من النصب ولتَدخل حَيْثُ فى الجزاء فجاءت مغيِّرة ولم تجئ كمَوْتَ فى حَضْر ولا لغوا والدليل على ان مَا مضمومة الى إنْ قول الشاعر [وافر]

لقد كَذَبَتْك نَفْسُك فَاكْذِبَنْها فـإنْ جَزَعًا وإنْ إجْمالَ صَبْرِ

وانما يريدون إمّا وهى بمنزلة مَا مع أنّ فى قولك أمّا انت منطلقا انطلقتُ معك وكان يقول إلّا التى للاستثناء بمنزلة دِفْلَى وكذلك حَتَّى وامّا إلّا وإمّا فى الجزاء فحكاية وأمّا التى فى قولك أمّا زيدٌ فمنطلقٌ فلا تكون حكاية وهى بمنزلة شَرْوَى وكان يقول أمَا التى فى الاستفهام حكاية وألَا التى فى الاستفهام حكاية وامّا قولك ألَا إنّه ظريف وأمَا إنّه ظريف فبمنزلة قَفًا ورَحًى ونحو ذلك ولَعَلّ حكاية لان اللام هاهنا زائدة بمنزلتها فى لَأفْعَلَنّ الا ترى انك تقول عَلّكَ وكذلك كَأنّ لان الكاف دخلت للتشبيه ومثل ذلك كَذَا وكَأيّن وكذلك ذٰلِكَ لان هذه الكاف لحقت للمخاطبة وكذلك أنْتَ التاء بمنزلة الكاف قال ولو سمّيت رجلا هٰذَا او هٰؤُلاء تركتَه على حاله لانى اذا تركتُ هاء

3. B, L, b dans A غير متحرّك.
6. L فى الافراد.
10. A فى قولك إن مَّا.
11. A seul مَا.
12. L ولتُدخِل.
22. A sans وكأيّن.

التنبيه على حالها فانما اريدُ الحكاية فجراها هاهنا بجراها قبل ان تكون اسما واما هَلُمَّ فزعم انها حكاية فى اللغتين جميعا كانها لُمَّ أُدخلتْ عليها الهاء كما أُدخلت هَا على ذَا لانى لم ار فعلا قط بُنى على ذا ولا اسما ولا شيئا يوضَع موضع الفعل وليس من الفعل وقولُ بنى تميم هَلُمَّنَّ يقوّى ذا كانك قلت اُلْمُمْنَ فاذهبتَ الف الوصل قال وكذلك لَوْمَا ولَوْلَا وسمعتُ من العرب من يقول لا مِنْ أَيْنَ يا فتى حَكَى ولم يجعلها اسما ولو سمّيت رجلا بوَزَيْدٍ او وَزَيْدًا او وَزَيْدٌ فلا بدّ لك من ان تجعله نصبا او رفعا او جرّا تقول مررتُ بوَزَيْدًا ورأيتُ وَزَيْدًا وهذا وَزَيْدًا كذلك الرفع والجرّ لان هذا لا يكون الّا تابعا وقال زَيْدٌ الطَّويلُ حكاية بمنزلة زيدٌ منطلقٌ وهو اسمَ امرأةٍ بمنزلته قبل ذلك لانهما شيئان كعاقلةٍ لبيبةٍ وهو فى النداء على الاصل تقول يا زيدُ الطويلُ وان جعلتَ الطّويلَ صفةً صرفته بالاعراب وان دعوته قلت يا زيدًا الطويلَ وان سمّيته زيدًا وعمرًا او طلحةَ وعُمَرَ لم تغيّره ولو سمّيت رجلا أُولاء قلت هذا أُولاءِ واذا سمّيت رجلا الذى رأيتُه والذى رأيتُ لم تغيّره عن حاله قبل ان يكون اسما لان اَلَّذِى ليس منتهَى الاسم وانما منتهَى الاسم الوصلُ فهذا لا يتغيّر عن حاله كما لم يتغيّر ضاربٌ أَبوهُ اسمَ امرأةٍ عن حاله فلا يتغيّر اَلَّذِى كما لم يتغيّر وصلُه ولا يجوز لك ان تناديَه كما لا يجوز لك ان تناديَ الضاربَ أَبوهُ اذا كان اسما لانه بمنزلة اسم واحد فيه الالف واللام ولو سمّيته اَلرَّجُلُ مُنْطَلِقٌ جاز ان تناديه فتقول يا الرَّجلُ منطلقٌ لانك سمّيته بشيئين كلّ واحد منهما اسم تامّ وَاَلَّذِى مع صلته بمنزلة اسم واحد نحو اَلْحَارِثِ فلا يجوز فيه النداء كما لا يجوز فيه قبل ان يكون اسما واما اَلرَّجُلُ مُنْطَلِقٌ فبمنزلة تَأَبَّطَ شَرًّا لانه لا يتغيّر عن حاله لانه قد عَمِل بعضُه فى بعض ولو سمّيته اَلرَّجُلُ وَاَلرَّجُلانِ لم يجز فيه النداء لان ذا يجرى مجراه قبل ان يكون اسما فى الجرّ والنصب والرفع ولا يجوز ان تقول يا أَيُّها الذى رأيتُ لانه اسم غالب كما لا يجوز يا ايُّها النَّضْرُ وانت تريد الاسم الغالب واذا ناديته والاسم زَيْدٌ وعَمْرٌو قلت يا زيدًا وعمرًا لان الاسم قد طال ولم يكن الاول المنتهَى ويَشرك الاخِرَ وانما هذا بمنزلته اذا كان اسمُه مضافا وان ناديته واسمه طَلْحةُ وحَمْزةُ نصبتَ بغير تنوين كنصب زَيْد وعَمْرو

1. A فانما تريد الحكاية.
2. A كانها لمّ الخ.
12. L الذى رايتَه والذى رايتَ الخ.
20. B, ط dans A الرجل او الرجلان.
24. B اذا كان اسما مضافا. — A طلحةُ وحمزةُ.

وتنوّن زَيْدا وعَمْرا وتُجريه على الاصل    وكذلك هذا وأَشباهُه يُرَدُّ اذا طال على الاصل كما رُدّ المضاف وكما رُدّ ضاربًا رجلًا    وامّا كَزَيْدٍ وبِزَيْدٍ فحكايات لانك لو افردتَ الباء والكاف غيّرتها ولم تَثبت كما ثبتتْ مِنْ    وان سمّيت رجلا عَمَّ فاردتَ ان تحكى فى الاستفهام تركته على حاله كما تدع أَزَيْدٌ وأَزَيْدُ اذا اردت النداء وان اردت ان تجعله اسما قلت عَمُ ماءٍ لانك جعلته اسما وتَمُدّ ماءٍ كما تركتَ تنوين سَبْعةَ لانك تريد ان تجعله اسما مفرَدا اضيف هذا اليه بمنزلة قولك عَنُ زيدٍ وعَنٌ هاهنا مثلها مفرَدةً لان المضاف فى هذا بمنزلة الالف واللام لا يَجعلان الاسم حكاية كما ان الالف واللام لا تَجعلان الاسم حكاية وانما هو داخل فى الاسم وبدلٌ من التنوين فكانه الالف واللام

٣١٨ هذا بابُ الاضافة وهو باب النِّسْبة    اعلم انك اذا اضفت رجلا الى رجل فجعلته من آل ذلك الرجل الحقتَ ياءىِ الاضافة    فإن اضفته الى بلد فجعلته من اهله الحقتَ ياءىِ الاضافة    وكذلك إن اضفتَ سائرَ الاسماء الى البلاد او الى حَىٍّ او قَبيلةٍ    واعلم ان ياءىِ الاضافة اذا لحقتا الاسماء فانهم مما يغيّرونه عن حاله قبل ان تُلحِق ياءىِ الاضافة وانما حملهم على ذلك تغييرهم اخِرَ الاسم ومنتهاه فشجَّعهم على تغييره اذا احدثوا فيه ما لم يكن فمنه ما يجىء على غير قياس ومنه ما يُعدَل وهو القياس الجارى فى كلامهم وستراه ان شاء الله    قال الخليل كلُّ شىء من ذلك عدلتْه العربُ تركتَه على ما عدلتْه عليه وما جاء تامّا لم تُحدِث العربُ فيه شيئا فهم على القياس    فمن المعدول الذى هو على غير قياس قولهم فى هُذَيْلٍ هُذَلِىٌّ وفى فُقَيْمِ كِنانةَ فُقَمِىٌّ وفى مُلَيْحِ خُزاعةَ مُلَحِىٌّ وفى ثَقِيفٍ ثَقَفِىٌّ وفى زَبِينةَ زَبانِىٌّ وفى طَيِّءٍ طائِىٌّ وفى العالية عُلْوِىٌّ والبادية بَدَوِىٌّ وفى البَصْرة بِصْرِىٌّ وفى السَّهْل سُهْلِىٌّ وفى الدَّهْر دُهْرِىٌّ وفى حَىٍّ من بنى عَدِىٍّ يقال لهم بنو عَبِيدةَ عُبَدِىٌّ فضمّوا العين وفتحوا الباء فقالوا عُبَدِىٌّ    وحدّثنا من نثق به ان بعضهم يقول فى بنى جَذِيمةَ جُذَمِىٌّ فيَضمّ الجيم ويُجريه مجرى عُبَدِىٍّ    وقالوا فى

1. L الى الاصل الخ.

7. Ap. le premier واللام, B, L, ط dans A لا تجعل الاشياء حكاية الخ. — Ap. le second واللام, L لا يجعلان.

10. B, L, ط dans A من اهل ذلك الرجل. — Ap. الرجل, B, L الحقته.

13. L اخر الاسماء ومنتهاها. — A اذ احدثوا.

15 et 16. A من ذلك عدلتَه عليه وما الخ.

17. A وفى فقيمِ كنانة.

18. A ثَقِفِىٌّ.

بنى الحُبْلَى من الأنصار حُبَلِىٌّ وقالوا فى صَنْعاءَ صَنْعانِىٌّ وفى شِتاءٍ شَتْوِىٌّ وفى بَهْراءَ قبيلة من قُضاعةَ بَهْرانِىٌّ وفى دَسْتَواءَ دَسْتَوانِىٌّ مثل بَحْرانِىّ وزعم الخليل انهم بنوا البَحْر على فَعْلانَ وانما كان القياس ان يقولوا بَحْرِىٌّ وقالوا فى الأُفُق أَفَقِىٌّ ومن العرب من يقول أُفُقِىٌّ فهو على القياس وقالوا فى حَرُوراءَ وهو موضع حَرُورِىٌّ وفى جَلُولاءَ جَلُولِىٌّ كما قالوا فى خُراسانَ خُرْسِىٌّ وخُراسانِىٌّ اكثرُ وخُراسِىٌّ لغة وقال بعضهم إبلٌ حَمْضِيّةٌ اذا اكلتِ الحَمْضَ وحَمْضِيّةٌ اجودُ ويقال بَعيرٌ حامِضٌ وعاضِهٌ اذا اكل العِضاهَ وهو ضرب من الشجر وعِضْهِيّةٌ اجود واقيس واكثر فى كلامهم وقال بعضهم خَرْفِىٌّ اضاف الى الخَريف وحذف الياءَ والخَرَفِىُّ فى كلامهم اكثر من الخَريفىّ إمّا اضافه الى الخَرَف وإمّا بَنى الخَريف على فَعَلٍ وقالوا إبلٌ طُلاحِيّةٌ اذا اكلتِ الطَّلْحَ وقالوا فى عِضاهٍ عِضاهِىٌّ فى قول من جعل الواحدة عِضاهة مثل قَتادةٍ وقَتادٍ والعِضاهةُ بكسر العين على القياس فامّا من جعل جميع العِضَةِ عِضَوات وجعل الذى ذهب الواوَ فانه يقول عَضَوِىٌّ فامّا من جعله بمنزلة المِياهِ جعل الواحدة عِضاهةً قال عِضاهِىٌّ وسمعنا من العرب من يقول أُمَوِىٌّ فهذه الفتحة كالضمّة فى السَّهْل اذا قالوا سُهْلِىٌّ وقالوا رَوْحانِىٌّ فى الرَّوْحاء ومنهم من يقول رَوْحاوِىٌّ كما قال بعضهم بَهْراوِىٌّ حدّثنا بذلك يونس ورَوْحاوِىٌّ اكثر من بَهْراوِىّ وقالوا فى القَفَا قَفِىٌّ وفى طُهَيّة طُهْوِىٌّ وقال بعضهم طُهَوِىٌّ على القياس كما قال الشاعر [طويل]

بكلِّ قُرَيْشِىٍّ اذا ما لَقِيتَه  سَريعٍ الى داعِى النَّدَى والتَّكَرُّمِ

ومما جاء محدودا عن بنائه محذوفةً منه احدى الياءين ياءَىِ الاضافة قولك فى الشَّأْم شَآمٍ وفى تِهامةَ تَهامٍ ومَن كسر التاء قال تِهامِىٌّ وفى اليَمَن يَمانٍ وزعم الخليل انهم الحقوا هذه الالفات عِوَضا من ذهاب احدى الياءين وكان الذين حذفوا الياء من ثَقيف واشباهه جعلوا الياءين عوضا منها فقلتُ ارأيتَ تِهامةَ اليس فيها الالف فقال انهم كسّروا الاسم على ان يجعلوه فَعَلِيًّا او فَعْلِيًّا فلمّا كان من شأنهم ان يحذفوا احدى الياءين ردّوا الالف كانهم بنوه تَهَمِىٌّ او تَهْمِىٌّ فكانّ الذين قالوا تَهامٍ هذا البناء كان

1. L شَتَوِىٌّ, avec la variante شَتْوِىٌّ.
2. Ap. على, B, L بناء.
7. Ap. خرفى, B, L اذا.
11. A عِضَوِىّ.
13. A سُهَيلىٌّ.
14. A روحاوى, sans la copule.
15. L فى القفى. — A قِفِىٌّ.
16. M, O لقيتَه.
21. L على انهم يجعلونه الخ. — A sans او فَعْلِيًا.

عندهم فى الاصل وفتحتُهم التاءَ فى تِهامَةَ حيث قالوا تَهامٍ يدلّك على انهم لم يَدَعوا الاسم على بنائه ومنهم من يقول تَهامِىٌّ ويَمانِىٌّ وشَآمِىٌّ فهذا كبَحْرانِىّ واشباهه ممّا غُيّر بناؤه فى الاضافة وان شئت قلت يَمَنِىٌّ وزعم ابو الخطّاب انه سمع من العرب من يقول فى الاضافة الى المَلائكة والجِنّ جميعا رُوحانِىٌّ وللجميع رأيتُ رُوحانِيّينَ وزعم ابو الخطّاب ان العرب تقوله لكلّ شىء فيه الرُّوح من الناس والدوابّ والجِنّ وزعم ابو الخطّاب انه سمع من العرب من يقول شَأْمِىٌّ وجميعُ هذا اذا صار اسما فى غير هذا الموضع فاضفتَ اليه جرى على القياس كما يجرى تحقيرُ لَيْلة وإنْسان ونحوها اذا حوّلتَها فجعلتَها اسما عَلَمًا واذا سمّيت رجلا زَبينةَ لم تقل زَبانِىٌّ او دَهْرًا لم تقل دُهْرِىٌّ ولكن تقول فى الاضافة اليه زَبَنِىٌّ ودَهْرِىٌّ

٣١٩ هذا بابُ ما حذفُ الياء والواو فيه القياس وذلك قولك فى رَبيعةَ رَبَعِىٌّ وفى حَنيفةَ حَنَفِىٌّ وفى جَذِيمةَ جَذَمِىٌّ وفى جُهَيْنةَ جُهَنِىٌّ وفى قُتَيْبةَ قُتَبِىٌّ وفى شَنُوءةَ شَنَئِىٌّ وتقديرها شَنُوعةُ وشَنَعِىٌّ وذلك لان هذه الحروف قد يحذفونها من الاسماء لِما أُحدثوا فى اخِرها لتغييرهم منتهَى الاسم فلمّا اجتمع فى اخِر الاسم تغييرُه وحذفٌ لازم لزمه حذفُ هذه الحروف اذ كان من كلامهم ان يُحذَف لامر واحد فكلّما ازداد التغيير كان الحذفُ الزمَ اذ كان من كلامهم ان يحذفوا لتغيير واحد وهذا شبيه بإلزامهم الحذفَ هاءَ طَلْحةَ لانهم قد يحذفون ما لا يتغيّر فلمّا كان هذا متغيّرا فى الوصل كان الحذفُ له الزمَ وقد تركوا التغيير فى مثل حَنِيفةَ ولكنه شاذّ قليل قد قالوا فى سَلِيمةَ سَلِيمِىٌّ وفى عَمِيرةَ عَمِيرِىٌّ وقال يونس هذا قليل خبيث وقالوا فى خُرَيْبةَ خُرَيْبِىٌّ وقالوا سَلِيقِىٌّ للرجل يكون من اهل السَّلِيقة وسألتُه عن شَدِيدةٍ فقال لا احذفُ لاستثقالهم التضعيف وكانهم تنكّبوا التقاءَ الدالين وسائرُ هذا من الحروف قلتُ فكيف تقول فى بنى طَوِيلةَ فقال لا احذفُ لكراهيتهم تحريكَ هذه الواو فى فَعَلَ الا ترى انّ فَعَلَ من هذا الباب العينُ فيه ساكنة والالف مبدَلة فيُكْرَه هذا كما يُكرَه التضعيف وذلك قولهم فى بنى حُوَيْزةَ حُوَيْزِىٌّ

1. B, L وفتحهم التاء.
4. Ap. روحانى, B, L اضفت الى الروح. — B, L, ط dans A وزعم ابو عبيدة.
5. A sans ان العرب ....... ابو الخطّاب.
6. A شَآمِىٌّ.
15. A الزم اذا كان.
18. B, L وفى عَمِيرةِ كَلْبٍ عَمِيرِىٌّ.
23. A, L حَوِيزةَ حَوِيزِىٌّ.

٣٢٠ هذا بابُ الاضافة الى كلّ اسم كان على اربعة احرف فصاعدا اذا كان اخِره ياء ما قبلها حرفٌ مكسور فاذا كان الاسم فى هذه الصفة اذهبتَ الياء اذا جئت بياءى الاضافة لانه لا يَلتقى حرفان ساكنان ولا تُحَرَّكُ الياء لان الياء اذا كانت فى هذه الصفة لم تنكسر ولم تنجرّ ولا تجدُ الحرف الذى قبل ياء الاضافة الّا مكسورا فمن ذلك قولهم فى رجل من بنى ناجِيةَ ناجِيٌّ وفى أُدَّلٍ أُدْلِيٌّ وفى صَحارٍ صَحارِيٌّ وفى ثَمانٍ ثَمانِيٌّ وفى رجل اسمه يَمانٍ يَمانِيٌّ وانما ثقّلتَ لانك لو اضفت الى رجل اسمه يَمَنِيٌّ او بُخْتِيٌّ احدثتَ ياءين سواهما وحذفتهما والدليل على ذلك انك لو اضفت الى رجل اسمه بَخاتِيٌّ لقلت هذا بَخاتِيٌّ كما ترى ولو كنتَ لا تَحذف الياءين اللتين فى الاسم قبل الاضافة لم تَصرف بَخاتِيّ ولكنهما ياءان تُحدَثان وتُحذَف الياءان اللتان كانتا فى الاسم قبل الاضافة وتقول اذا اضفت الى رجل اسمه يَرْمِى يَرْمِيٌّ كما ترى واذا اضفت الى عَرْقُوَةٍ قلت عَرْقِيٌّ وقال الخليل من قال فى يَثْرِبَ يَثْرَبِيٌّ وفى تَغْلِبَ تَغْلَبِيٌّ ففتح مغيّرا فانه إن غيّر مثل يَرْمِى على ذا الحدّ قال يَرْمَوِيٌّ كانه اضاف الى يَرْمَى ونظير ذلك قول الشاعر [طويل]

وكيف لنا بالشُّرْبِ إنْ لم تكن لنا دَوانيقُ عند الحانَوِيِّ ولا نَقْدُ

والوجه الحانِيُّ كما قال علقمة بن عبدة [بسيط]

كَأْسُ عَزيزٍ مِن الأَعْناب عَتَّقَها لبعضِ أَرْبابِها حانِيّةٌ حُومُ

لانه انما اضاف الى مثل ناجِيَةَ وقاضٍ وقال الخليل الذين قالوا تَغْلَبِيٌّ ففتحوا مغيّرين كما غيّروا حين قالوا سُهْلِيٌّ وبِصْرِيٌّ فى بَصْرَى ولو كان ذا لازما كانوا سيقولون فى يَشْكُرَ يَشْكَرِيٌّ وفى جُلْهُمَ جُلْهَمِيٌّ وأَنْ لا يَلْزَم الفتحُ دليل على انه تغيير كالتغيير الذى يَدخل فى الاضافة ولا يَلزم وهذا قول يونس

٣٢١ هذا بابُ الاضافة الى كلّ شىء من بنات الياء والواو التى الياءات والواوات لاماتُهن اذا كان على ثلاثة احرف وكان منقوصا للفتحة التى قبل اللام تقول فى هُدًى هُدَوِيٌّ وفى رجل اسمه حَصًى حَصَوِيٌّ وفى رجل اسمه رَحًى رَحَوِيٌّ فانما منعهم

7. A اسمه بخاتيٌ..
9. Ap. الاضافة , B ولم تصرف بخاتى.
12. L كانه اضافه الى يرمى.
13. B, L, M, O, ب dans A فكيف. — B, O لم يكن. — B دراهم.
17. A سُهَيلِيٌّ.

من الياء اذا كانت مبدَلة استثقالا لإظهارها أنهم لم يكونوا ليُظهِروها الى ما يَستخفّون انما كانوا يُظهِرونها الى تَوالِى الياءات والحركات وكسرتِها فيصيرُ قريبا من أُمَيِّيّ فلم يكونوا ليَردّوا الياء الى ما يَستثقلون اذ كانت معتلّة مبدَلة فرارًا ممّا يَستثقلون قبل ان يضاف الى الاسم فكرهوا ان يردّوا حرفا قد استثقلوه قبل ان يضيفوا الى الاسم فى الاضافة اذ كان يردّه الى بناء هو اثقلُ منه فى الياءات وتوالى الحركات وكسرةِ الياء وتوالى الحركات مما يثقّله لانّا رأيناهم غيّروا للكسرتين والياءين الاسمَ استثقالا فلمّا كانت الياءان والكسرةُ والياء فيما توالت حركاتُه ازدادوا استثقالا وستراه ان شاء الله   واذا كانت الياء ثالثة وكان الحرف الذى قبل الياء مكسورا فانّ الاضافة الى ذلك الاسم تصيّره كالمضاف اليه فى الباب الذى فوقه وذلك قولهم فى عَمٍ عَمَوِىٌّ وفى رَدٍ رَدَوِىٌّ وقالوا كلّهم فى الشَّجِى شَجَوِىٌّ وذلك لانهم رأوا فَعِل بمنزلة فَعَلٍ فى غير المعتلّ كراهية للكسرتين مع الياءين ومع توالى الحركات فاقرّوا الياء وابدلوا وصيّروا الاسم الى فَعَلٍ لانها لم تكن لتَثبت ولا تُبدَل مع الكسرة وارادوا ان يُجرى مجرى نظيره من غير المعتلّ فلمّا وجدوا الباب والقياس فى فَعِلٍ ان يكون بمنزلة فَعَلٍ اقرّوا الياء على حالها وابدلوا اذ وجدوا فَعِل قد اتّلأبّ ان يكون بمنزلة فَعَلٍ وما جاء من فَعِلٍ بمنزلة فَعَلٍ قولهم فى النَّمِر نَمَرِىٌّ وفى الحَبِطات حَبَطِىٌّ وفى شَقِرةَ شَقَرِىٌّ وفى سَلِمةَ سَلَمِىٌّ   وكان الذين قالوا تَغْلَبِىٌّ ارادوا ان يجعلوه بمنزلة تَفْعَل كما جعلوا فَعِل كفَعَلٍ للكسرتين مع الياءين الّا ان ذا ليس بالقياس اللازم وانما هو تغيير لانه ليس توالى ثلاثُ حركات   والذين قالوا حانَوِىٌّ شبّهوه بعَمَوِىّ   وان اضفت الى فَعُلٍ لم تغيّره لانها انما هى كسرة واحدة كلّهم يقولون سَمُرِىٌّ   والدُّئِل بمنزلة النَّمِر تقول دُؤَلِىٌّ وكذلك سمعناه من يونس وعيسى   وقد سمعنا بعضهم يقول فى الصَّعِق صِعَقِىٌّ يَدعه على حاله وكسر الصاد لانه يقول صِعِقٌ والوجه الجيّد فيه صَعَقِىٌّ وصِعَقِىٌّ جيّد   فان اضفت الى عُلَبِطٍ قلت عُلَبِطِىٌّ وجَنَدِلٍ قلت جَنَدِلِىٌّ لان ذا ليس كالنَّمِر لان النَّمِر ليس فيه حرف الّا مكسورٌ الّا حرفا واحدا وهو النون وحدها فلمّا كثر فيه الكسرُ والياءات ثقل فلذلك غيّروه الى الفتح

3. A sans اذ كانت .... يستثقلون.
5. B, L كان ردّه الخ.
6. A الكسرتين.
8. B, L, ط dans A الذى قبلها مكسورا.
11. L فاقرّوا الواو الخ.
13. Ap. حالها, B, L وابدلوها.
20. Ap. فى الصعق, A صَعِقِىٌّ.
21. A جَنَدَلِىٌّ.

٣٢٢ هذا باب الاضافة الى فَعِيلٍ او فُعَيْلٍ من بنات الياء والواو التى الياءات والواوات لاماتُهن وما كان فى اللفظ بمنزلتهما وذلك قولك فى عَدِيٍّ عَدَوِىٌّ وفى غَنِيٍّ غَنَوِىٌّ وفى قُصَىٍّ قُصَوِىٌّ وفى أُمَيَّةَ أُمَوِىٌّ وذلك أنهم كرهوا ان توالَى فى الاسم اربعُ ياءات فحذفوا الياء الزائدة التى حذفوها من سُلَيْمٍ وثَقِيفٍ حيث استثقلوا هذه الياءات فابدلوا الواوَ من الياء التى تكون منقوصة لانك اذا حذفت الزائدة فانما تَبقى التى تَصير الفا كانه اضاف الى فَعَلٍ او فُعَلٍ وزعم يونس ان ناسا من العرب يقولون أُمَيِّىٌّ فلا يغيّرون لمّا صار إعرابُها كإعراب ما لا يعتلّ شبّهوه به كما قالوا طَيِّئِىٌّ واما عَدِيِّىٌّ فيقال وهذا اثقلُ لانه صارت مع الياءات كسرةٌ وسألتُه عن الاضافة الى حَيَّةٍ فقال حَيَوِىٌّ كراهية ان تَجتمع الياءات والدليل على ذلك قول العرب فى حَيَّةَ بن بَهْدَلَةَ حَيَوِىٌّ وحُرّكت الياءُ لانه لا تكون الواو ثابتةً وقبلها ياء ساكنة فان اضفت الى لَيَّةٍ قلت لَوَوِىٌّ لانك احتجت الى تحرّك هذه الياء كما احتجت الى ان تحرّك ياء حَيَّةٍ فلمّا حرّكتها رددتها الى الاصل كما تردّها اذا حرّكتها فى التصغير ومن قال أُمَيِّىٌّ قال حَيِّىٌّ وكان ابو عمرو يقول حَيِّىٌّ ولَيِّىٌّ ولَيَّةٌ من لَوَيْتُ يدَه لَيَّةً وسألتُه عن الاضافة الى عَدُوٍّ فقال عَدُوِّىٌّ والى كَوَّةٍ فقال كَوِّىٌّ وقال لا اغيّره لانه لم تَجتمع الياءات وانما أُبدِلُ اذا كثرت الياءات فأَفِرُّ الى الواو فاذا قدرتُ على الواو ولم أَبلغ من الياءات غايةَ الاستثقال لم اغيّره الا تراهم قالوا فى الاضافة الى مَرْمِىٍّ مَرْمِىٌّ فجعله بمنزلة البُخْتِىّ اذ كان اخره كاخره فى الياءات والكسرة وقالوا فى مَغْزُوٍّ مَغْزُوِّىٌّ لانه لم تَجتمع الياءات فكذلك كَوَّةٌ وعَدُوٌّ وحَيَّةٌ قد اجتَمعت فيه الياءات فإن اضفت الى عَدُوَّةٍ قلت عَدَوِىٌّ من اجل الهاء كما قلت فى شَنُوءَةَ شَنَئِىٌّ وسألتُه عن الاضافة الى تَحِيَّةٍ فقال تَحَوِىٌّ وتَحذف اشبهَ ما فيها بالمحذوف من عَدِىٍّ وهو الياءُ الاولى وكذلك كلّ شىء كان اخره هكذا وتقول فى الاضافة الى قِسِىٍّ وثِدِىٍّ ثُدَوِىٌّ وقُسَوِىٌّ لانها فُعولٌ فتردّها الى اصل البناء وانما كُسر القاف والثاء قبل الاضافة لكسرة ما بعدها وهو السين والدال فاذا ذهبت العلّةُ صارتا على الاصل تقول فى الاضافة الى عَدْوٍ عَدْوِىٌّ والى عَدْوةٍ عَدْوِىٌّ والى مَرْمِىٍّ مَرْمِىٌّ تَحذف

1. B, H, L, ط dans A الى فَعيل وفُعيل.
3. B, L, ط dans A ان تتوالى الخ.
7. A seul كما قالوا طيّئى.
8. B, L وسألتُ الخليل.
12. A sans اذا حرّكتها.
13. A الى عُدُوٍّ.
20. A seul وهو الياء الاولى.
22. A القاف والتاء الخ.

الياءين وتُثبت ياءى الاضافة والى مَرْمِيّة مَرْمِىٌّ تحذف الياءين الأُولَيَيْنِ ومن قال حانَوِىٌّ قال مَرْمَوِىٌّ

٣٢٣ هذا باب الاضافة الى كلّ اسم كان اخِرُه ياءً وكان الحرف الذى قبل الياء ساكنا وما كان اخِرُه واوا وكان الحرف الذى قبل الواو ساكنا وذلك نحو ظَبْىٍ ورَمْىٍ وغَزْوٍ ونَحْوٍ تقول ظَبْيِىٌّ ورَمْيِىٌّ وغَزْوِىٌّ ونَحْوِىٌّ ولا تغيّر الياء والواو فى هذا الباب لانه حرف جرى مجرى غير المعتلّ تقول غَزْوٌ فلا تغيّر الواو كما تغيّر فى غَدٍ وكذلك الاضافة الى نِحْىٍ والى العُرْىِ فاذا كانت هاء التأنيث بعد هذه الياءات فان فيه اختلافا فمن الناس من يقول فى رَمْيةٍ رَمْيِىٌّ وفى ظَبْيةٍ ظَبْيِىٌّ وفى دُمْيةٍ دُمْيِىٌّ وفى فِتْيةٍ فِتْيِىٌّ وهو القياس من قبل انك تقول رَمْىٌ ونِحْىٌ فتُجريه مجرى ما لا يعتلّ نحو دِرْعٍ وتُرْسٍ ومَتْنٍ فلا يخالِف هذا النحوَ كانك اضفت الى شىء ليس فيه ياء فاذا جعلتَ هذه الاشياء بمنزلة ما لا ياء فيه فأَجْرِه فى الهاء مجراه وليست فيه هاء لان القياس ان يكون هذا النحوُ من غير المعتلّ فى الهاء بمنزلته اذا لم تكن فيه الهاءُ ولا ينبغى ان يكون ابعدَ من أُمَيِّىّ فاذا جاز فى أُمَيَّةَ أُمَيِّىٌّ فهو أن يجوز فى رَمْيِىّ اجدرُ لان قياس أُمَيَّةَ وأشباهها التغيير فهذا الباب يُجرونه مجرى غير المعتلّ وحدّثنا يونس ان ابا عمرو كان يقول فى ظَبْيةٍ ظَبْيِىٌّ ولا ينبغى ان يكون فى القياس الّا هذا اذ جاز فى أُمَيَّةَ وهى معتلّة وهى اثقلُ من رَمْيِىّ واما يونس فكان يقول فى ظَبْيةٍ ظَبَوِىٌّ وفى دُمْيةٍ دُمَوِىٌّ وفى فِتْيةٍ فِتَوِىٌّ فقال الخليل كانهم شبّهوها حيث دخلتها الهاء بفَعِلةٍ لان اللفظ بفَعِلةٍ اذا اسكنتَ العين وفَعْلةٍ من بنات الواو سَواءٌ يقول لو بنيتَ فَعِلةً من بنات الواو لصارت ياءً فلو اسكنتَ العين على ذلك المعنى لثبتتْ ياءً ولم تَرجع الى الواو فلمّا رأَواها اخِرُها يُشبِه اخِرها جعلوا اضافتها كاضافتها وجعلوا دُمْيةً كفُعِلةٍ وجعلوا فِتْيةً بمنزلة فِعِلةٍ هذا قول الخليل وزعم ان الاول اقيسُهما واعربُهما ومثل هذا قولهم فى حىّ من العرب يقال لهم بنو زِنْيةَ زِنَوِىٌّ وفى البِطْية بِطَوِىٌّ وقال لا اقول فى غَزْوةٍ الّا غَزْوِىٌّ لان ذا لا يشبه اخِرُه اخِر فَعِلةٍ اذا اسكنتَ عينها ولا تقول فى غُدْوةٍ الّا غُدْوِىٌّ لانه لا يشبه فَعِلةً ولا فُعِلةً ولا يكون فَعِلةٌ ولا فُعِلةٌ

6. B, L فى غدٍ ; A فى غدٍ.
12. Ap. فاجاز فى الخ ,امىّ. A.
13. B, L قياس أمَيّة واشباهها.
16. L كانهم شبّهوه.
17. B, L اذ اسكنت العين.
19. A لثبتتْ ياءً. — B, L, ط dans A فلمّا راوا اخرها الخ.
23. A sans ولا فُعلةٌ.

من بنات الواو هكذا   ولا تقول فى عُرْوةٍ الّا عُرْوِىٌّ لان فُعْلةً من بنات الواو اذا كانت واحدةَ فُعْلٍ لم تكن هكذا وانّما تكون ياءً ولو كانت فُعْلةٌ ليست على فُعْلٍ كما ان بُسْرةً على بُسْرٍ لكان الحرفُ الذى قبل الواو يَلزمه التحريكُ ولم يشبه عُرْوةً وكنتَ اذا اضفت اليه جعلتَ مكان الواو ياءً كما فعلت ذلك بعَرْقُوَةٍ ثم يكون فى الاضافة بمنزلة فُعِلٍ وإن اسكنتَ ما قبل الواو فى فُعُلةٍ من بنات الواو التى ليست واحدةَ فُعْلٍ فحذفتَ الهاء لم تغيّر الواوَ لان ما قبلها ساكن   ويقوّى ان الواوات لا تغيَّر قولُهم فى بنى جِرْوةَ وهم حىّ من العرب جِرْوِىٌّ واما يونس فجعل بنات الياء فى ذا وبنات الواو سواءً ويقول فى عُرْوةٍ عُرَوِىٌّ وقولنا عُرْوِىٌّ

٣٢٤ هذا باب الاضافة الى كلّ شىء لامُه ياءٌ او واو قبلها الف ساكنة غيرُ مهموزة

وذلك نحو سِقايةٍ وصَلايةٍ ونُقايةٍ وشَقاوةٍ وغَباوةٍ تقول فى الاضافة الى سقاية سِقائىٌّ وصَلاية صَلائىٌّ والى نُقاية نُقائىٌّ كانك اضفت الى سِقاء والى صَلاء لانك حذفت الهاء ولم تكن الياء لتَثبتَ بعد الالف فابدلتَ الهمزة مكانها لانك اردت ان تُدخِل ياء الاضافة على فِعالٍ او فَعالٍ او فُعالٍ   وان اضفت الى شَقاوة وغَباوة وعِلاوةٍ قلت شَقاوِىٌّ وغَباوِىٌّ وعِلاوِىٌّ لانهم قد يُبدِلون مكان الهمزة الواو لثقلها ولانها مع الالف مشبَّهة باخِر حَمْراء حين تقول حَمْراوِىٌّ وحَمْراوانِ فإن خفّفتَ الهمزة فقد اجتمع فيها انها تُستثقل وهى مع ما يشبهها وهى الالف وهى فى موضع اعتلال واخِرُه كاخِر حَمْراء فإن خفّفتَ الهمزة اجتمعت حروف متشابهة كانها ياءات وذلك قولك فى كِساء كِساوانِ ورِداء رِداوانِ وعِلْباء عِلْباوانِ وقالوا فى غَداء غَداوِىٌّ وفى رِداء رِداوِىٌّ فلمّا كان من كلامهم قياسا مستمرّا ان يُبدِلوا الواو مكان هذه الهمزة فى هذه الاسماء استثقالا لها صارت الواوُ اذ كانت فى الاسم أَولى لانهم قد يُبدِلونها وليست فى الاسم فرارا اليها فاذا قدروا عليها فى الاسم لم يُخرِجوها ولا يَفرّون الى الياء لانهم لو فعلوا ذلك صاروا الى نحو ما كانوا فيه لان الياء تشبه الالف فيَصير بمنزلة ما اجتمع فيه اربعُ ياءات لان فيها حينئذ ثلاث ياءات والالف شبيهة بالياء فتُضارِع أُمَيِّىّ فكرهوا ان يَفرّوا الى ما هو اثقل مما هم فيه

7. A, B وتقول.

11. A والى صلاة.

14. Ap. وعلاوى, B, L وذلك.

16. A sans وهى الالف.

17. B, L, ط dans A كانهن ياءات.

19. B, L, ط dans A قياسا مستقيما. — B, L فى هذه الاشياء.

23. L والالف مشبَّهة بالياء.

فكرهوا الياء كما كرهوا فى حَصًى ورَحًى    قال الشاعر وهو جرير فى بنات الواو    [بسيط]

اذا هَبَطْنَ سَمَاوِيًّا مَوَارِدُهُ    من نحو دَوْمةِ خَبْتٍ قَلَّ تَعْرِيسِى

وياء دِرْحايةٍ بمنزلة الياء التى من نفس الحرف ولو كان مكانها واو كانت بمنزلة الواو التى من نفس الحرف لان هذه الواو والياء تجريان مجرى ما هو من نفس الحرف مثل السَّماوِىّ والطُّفاوِىّ    وسألتُه عن الاضافة الى رَايَةٍ وطايَةٍ وثايَةٍ وآيَةٍ ونحو ذلك فقال اقول رَائِىٌّ وطائِىٌّ وثائِىٌّ وآئِىٌّ وانما همزوا لاجتماع الياءات مع الالف والالفُ تشبّه بالياء فصارت قريبا مما تجتمع فيه اربع ياءات فهمزوها استثقالا وابدلوا مكانها همزة لانهم جعلوها بمنزلة الياء التى تُبدَل بعد الالف الزائدة لانهم كرهوها هاهنا كما كُرهتْ ثَمَّ وهى هنا بعد الف كما كانت ثَمَّ وذلك نحو ياء رِداء    ومن قال أُمَيِىٌّ قال آيِىٌّ ورَايِىٌّ بغير همزة لان هذه لامٌ غير معتلّة وهى أَولى بذلك لانه ليس فيها اربع ياءات ولانها اقوى    وتقول واوٌ فتُثبِت كما تُثبِت فى غَزْوٍ ولو ابدلتَ مكان الياء الواو فقلت ثاوِىٌّ وآوِىٌّ وطاوِىٌّ وراوِىٌّ جاز لك كما قالوا شاوِىٌّ فجعلوا الواو مكان الهمزة ولا يكون فى مثل سِقايةٍ سِقائِىٌّ فتَكسرَ الياء ولا تَهمزَ لانها ليست من الياءات التى لا تعتلّ اذا كانت منتهَى الاسم كما لا تعتلّ ياء أُمَيّةَ اذا لم تكن فيها هاء    ومثل ذلك قُصَىٌّ منهم من يقول قُصَيِىٌّ    واذا اضفت الى سِقايةٍ فكانك اضفت الى سِقاءٍ كما انك لو اضفت الى رجل اسمه ذو جُمّةٍ قلت ذَوَوِىٌّ كانك اضفت الى ذَوًا    ولو قلت سِقاوِىٌّ جاز فيه وفى جميع جنسه كما يجوز فى سِقاء    وحَوْلَايَا وبَرْدَرَايَا بمنزلة سِقايةٍ لان هذه الياء لا تَثبت اذ كانت منتهَى الاسم والالفُ تَسقط فى النسبة لانها سادسة فهى كهاء دِرْحايةٍ    واعلم انك اذا اضفت الى ممدود منصرف فان القياس والوجه ان تُقرّه على حاله لان الياءات لم تَبلغ غاية الاستثقال ولان الهمزة تَجرى على وجوه العربيّة غير معتلّة مبدَلة وقد ابدلها ناس من العرب كثير على ما فسّرنا بجَعل مكان الهمزة واوا واذا كانت الهمزة من اصل الحرف فالابدال فيها جائز كما كان فيما كان بدلا من واو او ياء وهو فيها قبيح وقد يجوز اذا كان اصلُها الهمزَ مثل قُرّاء ونحوه

5. Ap. وآية, A ورَأْيِ.
6. A sans وثائىّ.
9. B, L بغير همز.
10. A ليس فيه.
12. B, L جاز ذلك كما الخ.
14. B, L لو لم تكن الخ.
21. B, L من اصل الكلمة.
22. A sans او ياء.

٣٢٥ هذا باب الاضافة الى كلّ اسم اخِرُه الف مبدَلة من حرف من نفس الكلمة على اربعة احرف وذلك نحو مَلْهًى ومَرْمًى وأَعْشَى وأَعْمَى وأَعْيَا فهذا يَجرى مجرى ما كان على ثلاثة احرف وكان اخِرُه الفا مبدَلة من حرف من نفس الكلمة نحو حَصًى ورَحًى وسألتُ يونس عن مِعْزًى وذِفْرًى فيمن نوّن فقال هما بمنزلة ما كان من نفس الكلمة كما صار عِلْباءٌ حيث انصرف بمنزلة رِداء فى الاضافة والتثنية ولا يكون أَسْوَأَ حالا فى ذا من حُبْلَى وسمعنا العرب يقولون فى أَعْيَا أَعْيَوِىٌّ بنو أَعْيَا حىّ من العرب من جَرْمٍ وتقول فى أَحْوَى أَحْوَوِىٌّ كذلك سمعنا العرب تقول

٣٢٦ هذا باب الاضافة الى كلّ اسم كان اخِرُه الفا زائدة لا تنوَّنُ وكان على اربعة احرف وذلك نحو حُبْلَى ودِفْلَى فاحسنُ القول فيه ان تقول حُبْلِىٌّ ودِفْلِىٌّ لانها زائدة لم تجئْ لتُلحِق بنات الثلاثة ببنات الاربعة فكرهوا ان يجعلوها بمنزلة ما هو من نفس الحرف وما اشبه ما هو من نفس الحرف وقالوا فى سِلَّى سِلِّىٌّ ومنهم من يقول دِفْلاوِىٌّ فيَفرقُ بينها وبين التى من نفس الحرف بانْ يُلحِق هذه الالف فيجعله كاخِرِ ما لا يكون اخِرُه الّا زائدا غير منوّن نحو حَمْراوِىٍّ وصَهْياوِىٍّ فهذا الضربُ لا يكون الّا هكذا فبنوه هذا البناء ليَفرقوا بين هذه الالف وبين التى من نفس الحرف وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف فقالوا فى دَهْنَا دَهْناوِىٌّ وقالوا فى دُنْيَا دُنْياوِىٌّ وان شئت قلت دُنْيِىٌّ على قولهم سِلِّىٌّ ومنهم من يقول حُبْلَوِىٌّ فيجعلها بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك انهم رأوها زيادة يُبْنَى عليها الحرف ورأوا الحرفَ فى العدّة والحركة والسكون كمَلْهًى فشبّهوها بها كما انهم يشبّهون الشىء بالشىء الذى يخالِفه فى سائر المواضع قال فإن قلت فى مَلْهًى مَلْهِىٌّ لم ار بذلك بأسا كما لم ار بحُبْلَوِىٍّ بأسا وكما قالوا مَدارَى فجاءوا به على مثال حَبالَى وعَذارَى ونحوها من فَعالَى وكما تَستوى الزيادةُ غيرُ المنوَّنة والتى من نفس الحرف اذا كانت كلّ واحدة منهما خامسة ولا يجوز ذا فى قَفًا لان قَفًا واشباهه ليس بزنة حُبْلَى وانما هى على ثلاثة احرف فلا يحذفونها واما جَمَزَى فلا

2. B, L وأَعْمَى.
3. A sans من حرف.
6. A ويقول.
10. A sans الثلاثة ببنات.
12. A فتفرقُ. — A بان تلحق.
13. A, B وصهباوىّ.
17. B, L, ط dans A راوها زائدة.
19. A كما ارى الخ.
20. B, L فجاءوا بها على الخ.
22. A جمزى.

يكون جَمَزَوِىٌّ ولا جَمَزاوِىٌّ ولكن جَمَزِىٌّ لانها ثقلتْ وجاوزتْ زنة مَلْهًى فصارت بمنزلة حُبارَى لتتابع الحركات ويقوّى ذلك انك لو سمّيت امرأة قَدَمًا لم تصرفها كما لم تصرف عَناقَ والحذف فى مِعْزًى اجوزُ اذ جاز فى مَلْهًى لانها زائدة وامّا حُبْلَى فالوجه فيها ما قلتُ لك قال الشاعر [بسيط]

كأنّما يَقَعُ البُصْرِىُّ بينهمُ  مِنَ الطَّوائفِ والأَعناقِ بالوَذَمِ

يريد بُصْرَى

٣٢٧ هذا باب الاضافة الى كلّ اسم كان اخِرُه الفا وكان على خمسة احرف تقول فى حُبارَى حُبارِىٌّ وفى جُمادَى جُمادِىٌّ وفى قَرْقَرَى قَرْقَرِىٌّ وكذلك كلّ اسم كان اخره الفا وكان على خمسة احرف وسألتُ يونس عن مُرامًى فقال مُرامِىٌّ جعلها بمنزلة الزيادة وقال لو قلتَ مُرامَوِىٌّ لقلت حُبارَوِىٌّ كما اجازوا فى حُبْلَى حُبْلَوِىٌّ ولو قلت ذا لقلت فى مُقْلَوْلًى مُقْلَوْلَوِىٌّ وهذا لا يقوله احد انما يقال مُقْلَوْلِىٌّ كما تقول فى يَهْيَرَّى يَهْيَرِّىٌّ فاذا سَوّى بين هذا رابعا وبين ما الالف فيه زائدة نحو حُبْلَى لم يجز الّا ان تجعل ما كان من نفس الحرف اذا كان خامسا بمنزلة حُبارَى فإن فرقتَ بين الزائد وبين الذى من نفس الحرف دخل عليك ان تقول فى قَبَعْثَرًى قَبَعْثَرَوِىٌّ لان اخره منوّن مُجرى مَجرى ما هو من نفس الكلمة فإن لم تقل ذا واخذت بالعدد فقد زعمت انهما يستويان وانما الزموا ما كان على خمسة احرف فصاعدا الحذف لانه حين كان رابعا فى الاسم بزنة ما الفه منه كان الحذفُ فيه جيّدا وجاز الحذف فيما كانت الفه من نفسه فلمّا كثر العدد كان الحذف لازما اذ كان من كلامهم ان يحذفوه فى المنزلة الأُولى واذا ازداد الاسمُ ثقلا كان الحذفُ الزمَ كما ان الحذف لربيعةَ الزمُ حين اجتمع تغييران واما الممدود مصروفا كان او غير مصروف كثُر عددُه او قلّ فانه لا يُحذَف وذلك قولك فى خُنْفَساء خُنْفَساوِىٌّ وفى حَرْمَلاء حَرْمَلاوِىٌّ وفى مَعْيُوراء مَعْيُوراوِىٌّ وذلك أن اخِر الاسم لمّا تحرّك وكان حيًّا

1. A جَمَزَوِىٌّ ولا جمزاوىّ ولكن جَمَزِىٌّ الخ. — B, L sans ولا جمزاوىّ. — Ap. جَمَزَى, L وانما يكون جَمَزَى الخ.
3. B, L اجود اذ جاز الخ.
6. A بَصرى.
9. L عن مرامى.
14. A قبعثروىّ.
15. Ap. الزموا, A اذا كان على خمسة احرف الخ.
19. ب dans A التغييران.

يَدخله الجرّ والنصب والرفع صار بمنزلة سَلامانٍ وزَعْفَرانٍ وكالاواخر التى من نفس الحرف نحو اخِرِ نَجّامٍ واِشْهيبابٍ فصارت هكذا كما صار اخِرِ مِعْزًى حين نُوّن بمنزلة اخِرِ مَرْمًى وانّما جَسروا على حذف الالف لانها ميّتة لا يَدخلها جرّ ولا نصب ولا رفع فحذفوها كما حذفوا ياء رَبيعةَ وحَنيفةَ ولو كانت الياءان متحرّكتين لم تُحذَفا لقوّة المتحرّك وكما حذفوا الياء الساكنة من ثَمانٍ حيث اضفت اليه فانّما جعلوا ياءى الاضافة عِوَضا وهذه الالفُ اضعفُ تَذهب مع كلّ حرف ساكن فانّما هذه معاقِبة كما عاقبتْ هاءُ الجَحاجِحة ياءَ الجَحاجيج فانّما يَجسرون بهذا على هذه الحروف الميّتة وسترى للمتحرّك قوّة ليست للساكن فى مواضع كثيرة ان شاء الله تعالى ولو اضفت الى عِثْيَرٍ وهو التراب او حِثْيَلٍ لاجريته مجرى حِمْيَرِىّ وزعم يونس ان مُثَنًّى بمنزلة مِعْزًى ومُعْطًى وهو بمنزلة مُرامًى لانه خمسة احرف وان جعلته كذلك فهو ينبغى له ان يجيز فى عِبِدًّى عِبِدّوِىٌّ كما جاز فى حُبْلَى حُبْلَوِىٌّ فان جُعل النون بمنزلة حرف واحد وجعل زنته كزنته فهو ينبغى له إن سَمَّى رجلا باسم مؤنّث على زنة مَعَدٍّ مدغَم مثله ان يصرفه ويجعل المدغَم كحرف واحد فهذه النون الأُولى بمنزلة حرف ساكن ظاهر وكذلك يجرى فى بناء الشعر وغيره فامّا المصروف نحو حِراء فمن العرب من يقول حِراوِىٌّ ومنهم من يقول حِرائِىٌّ لا يحذف الهمزة

٣٢٨ هذا بابُ الاضافة الى كلّ اسم ممدود لا يَدخله التنوين كثيرَ العدد كان او قليلَه فالاضافة اليه أن لا يُحذَف منه شىء وتُبدَل الواوُ مكان الهمزة ليَفرقوا بينه وبين المنوّن الذى هو من نفس الحرف وما جُعل بمنزلته وذلك قولك فى زَكَرِيّاء زَكَرِيّاوِىٌّ وفى بَرُوكاء بَرُوكاوِىٌّ

٣٢٩ هذا بابُ الاضافة الى بنات الحرفين اعلم ان كلّ اسم على حرفين ذهبتْ لامُه ولم يُرَدَّ فى تثنية الى الاصل ولا فى الجمع بالتاء كان اصله فَعْل او فَعَل او فَعُل فانك فيه

1. Ap. والرفع, B, L كان بمنزلة الخ.
3. Ap. الالف, A (ms. مُراءًى) يعنى فى مُرامًى وحُبارَى.
5. L من ثمانى.
8. Ap. كثيرة, B, L ستراها.
11. A فان الخ جاز ذلك فى حُبلوىّ.
21. B, H, L ولم تُرَدّ. — حا dans A او فَعَلا. — A sans او فَعُل. فَعَلا.

بالخيار ان شئت تركته على بنائه قبل ان تضيف اليه وان شئت غيّرته فرددت اليه ما حُذف منه فجعلوا الاضافة تغيّر فترَدّ كما تغيّر فتَحذف نحو الف حُبْلَى وباء رَبيعةَ وحَنيفةَ فلمّا كان ذلك من كلامهم غيّروا بنات الحرفين التى حُذفت لاماتهن بأن ردّوا فيها ما حُذف منها وصرتَ فى الردّ وتركه على حاله بالخيار كما صرتَ فى حذف الف حُبْلَى وتركها بالخيار وانما صار تغييرُ بنات الحرفين الردّ لانها اسماء مجهودةٌ لا يكون اسمٌ على اقلّ من حرفين فقُويت الاضافة على ردّ اللامات كما قويت على حذف ما هو من نفس الحرف حين كثر العدد وذلك قولك مُرامِىّ فمن ذلك قولهم فى دَمٍ دَمِىٌّ وفى يَدٍ يَدِىٌّ وان شئت قلت دَمَوِىٌّ ويَدَوِىٌّ كما قالت العرب فى غَدٍ غَدَوِىٌّ كلّ ذلك عربىّ فان قال فهَلّا قالوا غَدْوِىٌّ وانما يَدٌ وغَدٌ كلّ واحد منهما فَعْلٌ يُستدلّ على ذلك بقول ناس من العرب آتيك غَدْوًا يريدون غَدًا قال الشاعر [طويل]

وما الناسُ الّا كالديارِ وأَهْلُها بها يومَ حَلّوها وغَدْوًا بَلاقِعُ

وقولهم أَيْدٍ وانما هى أَفْعُلٌ وأَفْعُلٌ جماع فَعْلٍ لانهم الحقوا ما الحقوا وهم لا يريدون ان يُخرِجوا من حرف الاعراب التحرّكَ الذى كان فيه لانهم ارادوا ان يُزيدوا لجَهْد الاسم ما حذفوا منه فلم يريدوا ان يُخرجوا منه شيئا كان فيه قبل ان يضيفوا كما انهم لم يكونوا ليحذفوا حرفا من الحروف من ذا الباب فتركوا الحروف على حالها لانه ليس موضع حذف ومن ذلك ايضا قولهم فى ثُبةٍ ثُبِىٌّ وثُبَوِىٌّ وشَفةٍ شَفِىٌّ وشَفَهِىٌّ وانما جاءت الهاء لان اللام من شَفةٍ الهاء الا ترى انك تقول شِفاهٌ وشُفَيْهةٌ فى التصغير وتقول فى حِرٍ حِرِىٌّ وحِرَحِىٌّ لان اللام الحاء تقول فى التصغير حُرَيْحٌ وفى الجمع أَحْراحٌ وان اضفت الى رُبَ فيمن خفّف فرددتَ قلت رُبّىٌّ وانما اسكنتَ كراهية التضعيف فيعادُ بناؤه الا تراهم قالوا فى ثُبَةٍ ثُبّىٌّ لانها من التضعيف كما قالوا فى شَديدة شَدِيدِىٌّ كراهية التضعيف فيعادُ بناؤه

٣٣٠. هذا باب ما لا يجوز فيه من بنات الحرفين الّا الردّ وذلك قولك فى أَبٍ أَبَوِىٌّ وفى أَخٍ أَخَوِىٌّ وفى حَمٍ حَمَوِىٌّ ولا يجوز الّا ذا من قبل انك تَردّ من بنات الحرفين التى ذهبت

12. B, L, ط dans A وبقولهم. — A جماع فِعْلٍ. — A sans لا.

14. Ap. الاسم, B, L الخ فيه فلم.

17 et 18. A فى حِرٍ حِرِىٌّ وحِرَحِىٌّ.

19. A رُبَّىٌّ; L رُبِىٌّ.

20. B, L كما قالوا شديد وشديدى.

لاماتهن الى الاصل ما لا يخرج اصلُه فى التثنية ولا فى الجمع بالتاء فلمّا اخرجت التثنيةُ الاصلَ لزم الاضافةَ ان تُخرج الاصلَ اذ كانت تَقْوى على الردّ فيما لا يخرج لامُه فى تثنيته ولا فى جمعه بالتاء فاذا رُدّ فى الاضعف فى شىء كانَ فى الاقوى أُرَدّ واعلم ان من العرب من يقول هذا هَنُوكَ ورأيتُ هَنَاكَ ومررتُ بهَنِيكَ ويقول هَنَوانِ فيُجريه مجرى الاب فمن فعل ذا قال هَنَواتٌ بردّه فى التثنية والجمع بالتاء وسَنَةٌ وسَنَواتٌ وضَعَةٌ وهو نبتٌ ويقول ضَعَواتٌ فاذا اضفت قلت سَنَوِىٌّ وهَنَوِىٌّ والعلّة هاهنا هى العلّة فى أَبٍ وأَخٍ ونحوها ومن جعل سَنَةً من بنات الهاء قال سُنَيْهةٌ وقال سانَهْتُ فهى بمنزلة شَفةٍ تقول شَفَهِىٌّ وسَنَهِىٌّ وتقول فى عِضةٍ عَضَوِىٌّ على قول الشاعر [رجز]

هذا طَرِيقٌ يَأْزِمُ المَآزِمَا وعِضَواتٌ تَقْطَعُ اللَّهازِمَا

ومن العرب من يقول عُضَيْهةٌ يجعلها من بنات الهاء بمنزلة شَفةٍ اذا قالوا ذلك واذا اضفت الى أُخْتٍ قلت أَخَوِىٌّ هكذا ينبغى له ان يكون على القياس وذا القياس قول الخليل من قبل انك لمّا جمعتَ بالتاء حذفتَ تاء التأنيث كما تَحذف الهاء ورددتَ الى الاصل فالاضافةُ تَحذفه كما تَحذف الهاءَ وهى أُرَدّ له الى الاصل وسمعنا من العرب من يقول فى جمع هَنْتٍ هَنَواتٌ قال الشاعر [طويل]

أَرَى ابنَ نِزارٍ قد جَفانى ورابَنى على هَنَواتٍ كُلُّها مُتَتابِعُ

فهى بمنزلة أُخْتٍ وامّا يونس فيقول أُخْتِىٌّ وليس بقياس

٣٣١ هذا باب الاضافة الى ما فيه الزوائد من بنات الحرفين فان شئت تركته فى الاضافة على حاله قبل ان تضيف وان شئت حذفت الزوائد ورددت ما كان له فى الاصل وذلك اِبْنٌ واِسْمٌ واِسْتٌ واِثْنانِ واِثْنَتان واِبْنةٌ فاذا تركته على حاله قلت اِسْمِىٌّ واِسْتِىٌّ واِبْنِىٌّ واِثْنِىٌّ فى اِثْنَيْنِ واِثْنَتَيْنِ وحدّثنا يونس ان ابا عمرو كان يقوله وان شئت حذفت الزوائد التى فى الاسم ورددته الى اصله فقلت سَمَوِىٌّ وبَنَوِىٌّ وسَتَهِىٌّ وانما جئت فى اِسْتٍ بالهاء لان لامها هاء الا ترى انك تقول الأَسْتاهُ وسُتَيْهةٌ فى التحقير

2. B, L ان تخرج الى الاصل. — A اذا كانت.
6. B, L فى الاب والاخ.
14. L فى جمع هنةٍ الخ.
15. H, M, O جفانى وملّنى. — M شأنُها متتابع. — Var. de M et de O متَبابِعُ.
18. A sans كان.

وتصديق ذلك ان ابا الخطّاب كان يقول ان بعضهم اذا اضاف الى أَبْناء فارِسٍ قال بَنَوِىٌّ وزعم يونس ان ابا عمرو زعم انهم يقولون اِبْنِىٌّ فيتركه على حاله كما تُرِك دَمٌ وامّا الذين حذفوا الزوائد وردّوا فانهم جعلوا الاضافة تَقوى على حذف الزوائد كقوّتها على الردّ كما قويتْ على الردّ فى دَمٍ وانما قويتْ على حذف الزوائد لقوّتها على الردّ فصار ما رُدّ عِوَضا ولم يكونوا ليحذفوا ولا يردّوا لانهم قد ردّوا ما ذهب من الحرف للإخلال به فاذا حذفوا شيئا الزموا الردّ ولم يكونوا ليردّوا الزائد فيه لانه اذا قوى على ردّ الاصل قوى على حذف ما ليس من الاصل لانهما متعاقِبان وسألتُ الخليل عن الاضافة الى اِبْنِمٍ فقال ان شئت حذفت الزوائد فقلت بَنَوِىٌّ كانك اضفت الى اِبْنٍ وان شئت تركته على حاله فقلت اِبْنِمِىٌّ كما قلت اِبْنِىٌّ واسْتِىٌّ واعلم انك اذا حذفت فلا بدّ لك من ان تردّ لانه عِوَضٌ وانما هى معاقِبة وقد كنت تَردّ ما عدّة حروفه حرفان وان لم يُحذَف منه شىء فاذا حذفتَ منه شيئا ونقصتَه منه كان العِوَضُ لازما وامّا بِنْتٌ فانك تقول بَنَوِىٌّ من قبل ان هذه التاء التى للتأنيث لا تَثبت فى الاضافة كما لا تَثبت فى الجمع بالتاء وذلك لانهم شبّهوها بهاء التأنيث فلمّا حذفوا وكانت زيادة فى الاسم كتاء سَنْبَتَةٍ وتاء عِفْرِيتٍ ولم تكن مضمومة الى الاسم كالهاء يدلّك على ذلك سكونُ ما قبلها جعلْناها بمنزلة اِبْنٍ فإن قلت بَنِىٌّ جائز كما قلت بَناتٌ فانه ينبغى له ان يقول بَنِىٌّ فى اِبْنٍ كما قلت فى بَنونَ فانما الزموا هذه الردَّ فى الاضافة لقوّتها على الردّ ولانها قد تَردّ ولا حَذْفَ فالتاء يعوَّضُ منها كما يعوَّضُ من غيرها وكذلك كِلْتَا وثِنْتانِ تقول كَلَوِىٌّ وثَنَوِىٌّ وبِنْتانِ بَنَوِىٌّ وامّا يونس فيقول ثِنْتِىٌّ وينبغى له ان يقول هَنْتِىٌّ فى هَنَةٌ لانه اذا وصل فهى تاء كتاء التأنيث وزعم الخليل ان من قال بِنْتِىٌّ قال هَنْتِىٌّ ومَنْتِىٌّ وهذا لا يقوله احد واعلم ان ذَيْتَ بمنزلة بِنْتٍ وانما اصلها ذَيّةٌ فحُمل بها ما حُمل ببِنْتٍ يدلّك عليه اللفظ والمعنى فالقول فى هَنْتٍ وذَيْتَ مثله فى بِنْتٍ لان ذَيْتَ يَلزمها التثقيل اذا حذفتَ التاء ثم تُبدَل واوا مكان الياء كما كنتَ تَفعل لو حذفتَ التاء من بِنْتٍ واُخْتٍ وانما ثقّلتَ كتثقيلك كَىْ اسما وزعم ان اصل بِنْتٍ واِبْنَةٍ فَعَلٌ

2. Ap. ابىّ , A فتُرِك.

4. B, ط dans A sans كما قويت على الردّ. — A sans فى دم ....... على الردّ.

6. B, L ليردّوا الزوائد.

7. B, L فهما متعاقبان.

13. A sans لا. — B, L وكانت زائدة.

14. A sans فى الاسم.

15. A بمنزلة ابنَ. — A sans جائز.

16. A هذا الردّ.

18. B, L فيقول بِنْتِىٌّ.

كما انّ أُخْتٌ فَعَلٌ يدلّك على ذلك أَخُوكَ وأَخاكَ وأَخِيكَ وقول بعض العرب فيما زعم يونس آخاءٌ فهذا جمعُ فَعَلٍ وتقول فى الاضافة الى ذَيَّةَ وذَيْتَ ذَيَوِىٌّ فيهما وانّما منعك من ترك التاء فى الاضافة انه كان يَصير مثل أُخْتِيّ وكما ان هَنْتٌ اصلها فَعَلٌ يدلّك على ذلك قول بعض العرب هَنُوكَ وكما ان إسْتٌ فَعَلٌ يدلّك على ذلك أَسْتاهٌ فان قيل لعلّه فُعْلٌ او فِعْلٌ فانه يدلّك على ذلك قول العرب سَهٌ لم يقولوا سُهٌ ولا سِهٌ وقولُهم إبْنٌ ثم قالوا بَنونَ ففتحوا يدلّك ايضا واِثْنَتانِ بمنزلة اِبْنَةٍ اصلُها فَعَلٌ لانه حُمل بها ما حُمل بابْنَةٍ وقالوا فى الاِثْنَيْنِ أَثْناءٌ فهذا يقوّى وأَنّ نظائرها من الاسماء اصلُها تحرّكُ العين وهَنْتٌ عندنا متحرّكة العين تجعلها بمنزلة نظائرها من الاسماء وتُلحِقها بالاكثر ولم يجئ شىءٌ هكذا ليست عينُه فى الاصل متحرّكة الّا ذَيْتَ وليست باسم متمكّن وامّا كِلْتَا فيدلّك على تحريك عينها قولهم كِلاَ أَخَوَيْكَ فكِلاً كِمعًا واحد الأَمْعاء ومن قال رأَيتُ كِلْتَا أُخْتَيْك فانه يجعل الالف الفَ تأْنيث فإن سمّى بها شيئًا لم يصرفه فى معرفة ولا نكرة وصارت التاء بمنزلة الواو فى شَرْوَى ولو جاء شىء مثل بِنْتٍ وكان اصله فِعْلٌ او فُعْلٌ واستبان لك ان اصله فِعْلٌ او فُعْلٌ لكان فى الاضافة متحرّك العين كانك تضيف الى اسم قد ثبت فى الكلام على حرفين فانّما تَردّ والحركةُ قد ثبتت فى الاسم وكلّ اسم تَحذف منه فى الاضافة شيئًا فكانك لحقت ياءى الاضافة اسمًا لم يكن فيه شىءٌ مما حُذف لانك انّما تُلحِق ياءى الاضافة بعد بناء الاسم ومن ثَمَّ جعل ذَيْتَ فى الاضافة كانها اسم لم يكن فيه قبل الاضافة تاءٌ فاذا جعلْتها كذلك ثقّلتها كتثقيلك كَىْ ولَوْ وأَوْ اسماء وامّا فَمٌ فقد ذهب من اصله حرفان لانه كان اصلُه فَوْهٌ فابدلوا الميم مكان الواو ليُشبه الاسماءَ المفْرَدة من كلامهم فهذه الميم بمنزلة العين نحو ميم دَمٍ ثبتتْ فى الاسم فى تصرّفه فى الجرّ والنصب والاضافة والتثنية فمن ترك دَمٌ على حاله اذا اضاف ترك فَمٌ على حاله ومن ردّ الى دَمٍ اللامَ ردّ الى فَمٍ العين فجعلها مكان اللام كما جعلوا الميم مكان العين فى فَمٍ قال الشاعر الفرزدق [طويل]

هما نَفَثا فِى فِىَّ مِنْ فَمَوَيْهِما على النابحِ العاوِى أَشَدَّ رِجامِ

2. A آخاءٌ. — B, L فهذا جماع فعل.
3. A من الياء فى الاضافة الخ.
4. Ap. هنوك، B, L كما.
10. L كِمِعًى.
12 et 13. A seul وكان اصله فِعْل او فُعْل.
19. B, L تثبت فى الخ.
21. A فى فم الخ.
23. L هما نفثا.

وقالوا فَمَوانِ فانما تَرِدّ فى الاضافة كما تَرِدّ فى التثنية وفى الجمع بالتاء وتَبنى الاسم كما تثنّى به الّا أن الاضافة اقوى على الردّ فان قال فَمانِ فهو بالخيار ان شاء قال فَمَوِىٌّ وان شاء قال فَمِىٌّ ومن قال فَمَوانِ قال فَمَوِىٌّ على كلّ حال واما الاضافة الى رجل اسمه ذو مالٍ فانك تقول ذَوَوِىٌّ كانك اضفت الى ذَوًا وكذلك فُعل به حين أُفرد وجُعل اسما رُدّ الى اصله لان اصله فَعَلٌ يدلّك على ذلك قولهم ذَواتا فان اردت ان تضيف فكانك اضفت الى مفرَد لم يكن مضافا قط فافعلْ به فعلَك به اذا كان اسما غير مضاف وكذلك الاضافة الى ذَاةٌ ذَوَوِىٌّ لانك اذا اضفت حذفت الهاء فكانك تضيف الى ذِى الّا ان الهاء جاءت بالالف والفتحة كما جاءت بالفتحتين فى اِمْرَأَة فالاصل أَولى به الّا ان تغيّر العربُ منه شيئا فتَدعه على حاله نحو فَمٍ واذا اضفت الى رجل اسمه فُو زيدٍ فكانك انما تضيف الى فَمٍ لانك انما تريد ان تُفرِد الاسم ثم تضيفُ الى الاسم فافعلْ به فعلَك به اذا افردته اسما واما الاضافة الى شاء فشاوِىٌّ كذلك يتكلّمون به قال الشاعر [طويل]

فلستُ بشاوِىٍّ عليه دَمامةٌ    اذا ما غَدَا يَغْدُو بقَوْسٍ وأَسْهُمِ

وان سمّيت به رجلا اجريته على القياس تقول شائىٌّ وان شئت قلت شاوِىٌّ كما قلت عَطاوِىٌّ كما تقول فى زَبينةَ وثَقيفٍ اذا سمّيت به رجلا بالقياس واذا اضفت الى شاةٍ قلت شاهِىٌّ تَرِدّ ما هو من نفس الحرف وهو الهاء الا ترى انك تقول شُوَيْهةٌ وانما اردت ان تجعل شاةً بمنزلة الاسماء فلم يوجَد شىء هو أَولى به مما هو من نفسه كما انه فى التحقير كذلك واما الاضافة الى لاتٍ من اللّاتِ والعُزَّى فانك تمدّها كما تمدّ لَا اذا كانت اسما كما تثقّل لَوْ وكَىْ اذا كان كلّ واحد منهما اسما فهذه الحروف واشباهها التى ليس لها دليل بتحقير ولا جمع ولا فِعْلٍ ولا تثنيةٍ انما تجعل ما ذهب منه مثل ما هو فيه ويُضاعَف فالحرفُ الاوسطُ ساكن على ذلك يُبْنَى الّا ان تَستدلّ على حركته بشىء وصار الإسكانُ أَولى به لان الحركة زائدة فلم يكونوا ليحرّكوا الّا بثَبَتٍ كما انهم لم يكونوا ليجعلوا الذاهب من لَوْ غيرَ الواو الّا بثبتٍ فجرت هذه الحروف على فُعْلٍ او فَعْلٍ او فِعْلٍ واما الاضافة الى ماء فائىٌّ تدعه على حاله ومن قال عَطاوِىٌّ قال ماوِىٌّ تجعل الواو

2. B, L كما يثنّى به.
9. B, L sans منه.
13. A فلستَ.
18. A الى لاةٍ من اللاتِ.

مكان الهمزة وشاوِئٌ يقوّى هذا    وامّا الاضافة الى إِمْرِئٍ فعلى القياس تقول إِمْرِئِىٌّ وتقديرها إِمْرِعِىٌّ لانه ليس من بنات الحرفين وليس الالف هاهنا بعِوَض فهو كالانطلاق اسمَ رجل    وان اضفت الى إِمْرَأَةٍ فكذلك تقول إِمْرَئِىٌّ لانك كانك تضيف الى إِمْرِئٍ فالاضافة فى ذا كالاضافة الى إِسْتِغاثَةٍ اذا قلت إِسْتِغاثِىٌّ    وقد قالوا مَرَئِىٌّ فى إِمْرِئِ القيس وهو شاذّ

٣٣٣ هذا بابُ الاضافة الى ما ذهبت فاؤه من بنات الحرفين    وذلك عِدَةٌ وزِنَةٌ فاذا اضفت قلت عِدِىٌّ وزِنِىٌّ ولا تَرُدّه الاضافةُ الى اصله لبعدها من ياءَىِ الاضافة لانها لو ظهرتْ لم يَلزمها ما يَلزم اللام لو ظهرتْ من التغيير لوقوع الياء عليها ولا تقول عِدَوِىٌّ فتُلحِقَ بعد اللام شيئا ليس من الحرف يدلّك على ذلك التصغيرُ الا ترى انك تقول وُعَيْدَةٌ فتردّ الفاء ولا ينبغى ان تُلحِق الاسمَ زائدةً فتجعلَها أَوْلى من نفس الحرف فى الاضافة كما لم تفعل ذلك فى التحقير ولا سبيل الى ردّ الفاء لبعدها وقد ردّوا فى الجميع بالتاء والتثنية بعضَ ما ذهبتْ لامانُه كما ردّوا فى الاضافة فلو ردّوا فى الاضافة الفاء لجاء بعضُه مردودا فى الجميع بالتاءات فهذا دليل على ان الاضافة لا تَقْوى حيث لم يردّوا بعضه فى الجميع بالتاء فان قلتَ أُضَعُ الفاء فى اخِر الحرف لم يجز ولو جاز ذا لجاز ان تضع الواو والياء اذا كانت لاما فى اوّل الكلمة اذا صغّرتَ الا تراهم جاءوا بكلّ شىء من هذا فى التحقير على اصله وكذا قول يونس ولا نَعلم احدا يوثق بعلمه قال خلاف ذلك

وتقول فى الاضافة الى شِيَةٍ وِشَوِىٌّ لم تُسكِن العين كما لم تُسكِن الميم اذا قال دَمَوِىٌّ فلمّا تركتَ الكسرة على حالها جرتْ مجرى شَجَوِىٍّ وانما الحقتَ الواو هاهنا كما الحقتها فى عِهٌ حين جعلتها اسما ليُشبِه الاسماءَ لانك جعلت الحرف على مثال الاسماء فى كلام العرب وانما شِيَةٌ وعِدَةٌ فِعْلَةٌ لو كان شىء من هذه الاسماء فَعْلَةً لم يحذفوا الواو كما لم يحذفوا فى الوَجْبة والوَثْبة والوَحْدة واشباهها وسترى بيان ذلك فى بابه ان شاء الله فانما القوا الكسرة فيما كان مكسور الفاء على العينات وحذفوا الفاء وذلك نحو عِدَةٍ

4. Ap. ومرئى , B وتقدير ها مرعى.
5. A seul وهو شاذّ.
8. L ولا يقال عِدَوِىّ.
10. A sans اولى.
13. B, L, ط dans A بالتاء.
16. B, L خلاف هذا.
17. A وَشَوِىٌّ.
20. Ap. وعدة , A فِعَلَةٌ.

واصلها وِعْدَةٌ وشِيَةٍ واصلها وِشْيَةٌ فحذفوا الواو وطرحوا كسرتها على العين وكذلك اخواتها

٣٣٣ هذا بابُ الاضافة الى كلّ اسمٍ وَلِىَ اخِرَهُ ياءينِ مدغَمَةٌ احداهما فى الاخرى وذلك نحو أُسَيِّدٍ وحُمَيِّرٍ ولُبَيِّدٍ فاذا اضفتَ الى شىء من هذا تركتَ الياء الساكنة وحذفتَ المتحرّكة لتقارب الياءات مع الكسرة التى فى الياء والتى فى اخِرِ الاسم فلمّا كثرت الياءات وتقاربت وتوالت الكسرات التى فى الياء والدال استثقلوه فحذفوا وكان حذفُ المتحرك هو الذى يخفّفه عليهم لانهم لو حذفوا الساكن لكان ما يَتوالى فيه من الحركات التى لا يكون حرفٌ عليها مع تقارب الياءات والكسرتين فى الثقل مثل أُسَيِّدٍ لكراهيتهم هذه المتحركات فلم يكونوا ليَفرّوا من الثقل الى شىء هو فى الثقل مثلُه وهو اقلّ فى كلامهم منه وهو أُسَيْدِيٌّ وحُمَيْرِىٌّ ولُبَيْدِىٌّ وكذلك تقول العرب وكذلك سَيِّدٌ ومَيِّتٌ ونحوهما لانهما ياءان مدغمة احداهما فى الاخرى يَليها اخِرُ الاسم وهم مما يحذفون هذه الياءاتُ فى غير الاضافة فاذا اضافوا فكثرت الياءاتُ وعددُ الحروف الزموا انفسهم ان يحذفوا فما جاء محذوفا من نحو سَيِّد ومَيِّت هَيْنٌ ومَيْتٌ ولَيْنٌ وطَيْبٌ وطَىْءٌ فاذا اضفتَ لم يكن الّا الحذفُ اذ كنتَ تحذف هذه الياء فى غير الاضافة تقول سَيْدِىٌّ وطَيْبِىٌّ اذا اضفت الى طَيِّبٍ ولا أُراهم قالوا طائىٌّ الّا فرارا من طَيْئِىٍّ وكان القياس طَيْئِىٌّ وتقديرُها طيّعِىٌّ ولكنهم جعلوا الالف مكان الياء وبنوا الاسم على هذا كما قالوا فى زَبِينةَ زَبانِىٌّ واذا اضفت الى مُهَيِّمٍ قلت مُهَيْمِىٌّ لانك إن حذفت الياء التى تَلى الميم صرتَ الى مثل أُسَيْدِىّ فتقولَ مُهَيِّمِىٌّ فلم يكونوا ليجمعوا على الحرف هذا الحذفَ كما انهم اذا حقّروا عَيْضَموز لم يحذفوا الواو لانهم لو حذفوا الواو احتاجوا الى ان يحذفوا حرفا اخَر

2. Ap. اخواتها, A, B dans le texte, L en marge : قال ابو الحسن القياس إسكان العين لانك اذا اردت الواو فى عِدَةٍ واردت ان تَبنى الاسم بناءً يكون (ببناء تكون L) عليه الاسماء فانه (وانما L ;فانما B) يُرَدّ الى اصله كما ردّوا ذُو الى ذَوًا اذ كان اصله فَعَلٌ ودَمٌ انما ردّوا ما ذهب منه لجهد الحرف وقد يجوز ان لا (لا A sans) يُرَدّ فى دَم ولا يجوز فى شِيَةٍ واخواتها الّا الردّ قال ابو عمر الردّ فى شِيَةٍ لا بُدّ منه لانه لا (لا A sans) يَبقى الاسم على حرفين احدهما حرفُ لينٍ.

3. B, H, L ولى اخرَه ياءان.

6. Ap. والدال, A استقلوا لحذفوا.

7. A seul فيه.

13. A seul وطىء.

14 et 15. B sans طيب ....... اذا; L sans طيئى ....... اذا.

19. A sans الى.

حتى يصير الى مثال التحقير فكرهوا ان يحملوا عليه هذا وحذفَ الياء وستراه مبيَّنا فى بابه ان شاء الله فكان تركُ هذه الياء اذ لم تكن متحركة كياء تَميمٍ وفَصلتْ بين اخِر الكلمة والياء المشدَّدة فكان احبَّ اليهم مما ذكرتُ لك وخَفَّ عليهم تركُها لسكونها تقول مُهَيِّمِىٌّ فلا تحذف منها شيئا وهو تصغير مُهَوِّمٍ

٣٣٤ هذا باب ما لحقتْه الزائدتان للجمع وذلك قولك مُسْلِمونَ ورَجُلانِ ونحوهما فاذا كان شىءٌ من هذا اسم رجل فاضفتَ اليه حذفتَ الزائدتين الواو والنون والالف والنون والياء والنون لانه لا يكون فى الاسم رفعان ونصبان وجرّان فتَذهب الياء لانها حرف إعراب ولانه لا تَثبت النون اذا ذهب ما قبلها لانهما زيدتا معا ولا تَثبتان الّا معا وذلك قولك رَجُلِىٌّ ومُسْلِمِىٌّ ومن قال من العرب هذه قِنَّسْرُونَ ورأيتُ قِنَّسْرِينَ وهذه يَبْرُونَ ورأيتُ يَبْرِينَ قال يَبْرِىٌّ وقِنَّسْرِىٌّ وكذلك ما اشبه هذا ومن قال هذه يَبْرِينُ قال يَبْرِينِىٌّ كما تقول غِسْلِينِىٌّ وسُرَيْجِينٌ سُرَيْجِينِىٌّ فامّا قِنَّسْرُونَ ونحوها فكانهم لحقوا الزائدتين قِنَّسْرَ وجعلوا الزائدة التى قبل النون حرفَ الاعراب كما فعلوا ذلك فى الجمع

٣٣٥ هذا باب الاضافة الى كلّ اسم لحقتْه التاء للجميع وذلك مُسْلِماتٌ وتَمَراتٌ ونحوهما فاذا سمّيت شيئا بهذا النحو ثم اضفت اليه قلت مُسْلِمِىٌّ وتَمْرِىٌّ وتَحذف كما حذفتَ الهاء وصارت كالهاء فى الاضافة كما صارت فى المعرفة حين قلت رأيتُ مُسْلِماتٍ وتمراتٍ قبلُ ولا يكون ان تُصرَف التاء بالنصب فى هذا الموضع ومثل ذلك قول العرب فى أَذْرِعاتٍ أَذْرِعِىٌّ لا يقول احد الّا ذاك وتقول فى عاناتٍ عانِىٌّ أُجريتْ مجرى الهاء لانها لحقتْ لجمع مؤنّث كما لحقت الهاء الواحدَ للتأنيث فكذلك لحقته للجمع ومع هذا انها حُذفت كما حُذفت واوُ مُسْلِمِين فى الاضافة كما شبّهوها بها فى الاعراب والاضافة الى مُحَيٍّ مُحَيِّىٌّ وان شئت قلت مُحَوِىٌّ

1. L وحذف الواو.
4. A تصغير مهومن.
5. B, H, L, ط dans A الزيادتان
7. A seul والياء والنون.
8. B, L حرف الاعراب.

15. Ap. مسلمىّ , A ونَصَرِىٌّ.
17. Ap. بالنصب, A الى الموضع.
21. Ap. محوّى, A, B dans le texte, L comme note additionnelle : وقال ابو عمر وهذا اجود الوجهين كما قلت أَمَوِىٌّ وأُمَيِّىٌّ نظيرُ الاوّل.

٣٣٦ هذا باب الاضافة الى الاسمين اللذين ضُمّ احدها الى الاخَر فجُعلا اسما واحدا كان الخليل يقول تُلْقِي الاخِر منهما كما تُلْقِي الهاء من حَمْدَةَ وطَلْحَةَ لان طَلْحَة بمنزلة حَضْرَمَوْتَ وقد بيّنّا ذلك فيما ينصرف وما لا ينصرف ومن ذلك خَمْسَةَ عَشَرَ ومَعْدِيكَرِبَ فى قول من لم يُضِفْ فاذا اضفتَ قلت مَعْدِيٌّ وخَمْسِيٌّ فهكذا سبيل هذا الباب وصار بمنزلة المضاف فى إلقاء احدها حيث كان من شيئين ضُمّ احدها الى الاخَر وليس بزيادة فى الاول كما ان المضاف اليه ليس بزيادة فى الاول المضاف ويجيء من الاشياء التى هى من شيئين جُعلا اسما واحدا ما لا يكون على مثاله الواحدُ نحو أَيَادِي سَبَا لانه ثمانية احرف ولم يجئْ اسم واحد عدّته ثمانية احرف ونحو شَغَرَ بَغَرَ ولم يكن اسم واحد توالت فيه ولا بعدّته من المتحرّكات ما فى هذا كما انه قد يجيء فى المضاف والمضاف اليه ما لا يكون على مثاله الواحدُ نحو صاحب جعفرٍ وقَدَمِ عمْرٍ ونحو هذا مما لا يكون الواحد على مثاله فمن كلام العرب ان يجعلوا الشىء كالشىء اذا اشبهه فى بعض المواضع وقالوا حَضْرَمِيٌّ كما قالوا عَبْدَرِيٌّ وفعلوا به ما فعلوا بالمضاف وسألتُه عن الاضافة الى رجل اسمه إِثْنَا عَشَرَ فقال ثَنَوِيٌّ فى قول من قال بَنَوِيٌّ فى إِبْنٍ وان شئت قلت إِثْنِيٌّ فى إِثْنَيْنِ كما قلت إِبْنِيٌّ وتَحذف عَشَرَ كما تَحذف نون عِشْرِينَ فتشبّهُ عَشَرَ بالنون كما شبّهتَ عَشَرَ فى خَمْسَةَ عَشَرَ بالهاء واَمّا إِثْنَا عَشَرَ التى للعدّ فلا تضاف ولا يضاف اليها

٣٣٧ هذا باب الاضافة الى المضاف من الاسماء اعلم انه لا بدّ من حذف احد الاسمين فى الاضافة والمضافُ فى الاضافة يَجْرِى فى كلامهم على ضربين فمنه ما يُحذَف منه الاسم الاخِر ومنه ما يُحذَف منه الاول وانما لزم الحذفُ احد الاسمين لانهما اسمان قد ثَقُل احدُها فى الاخَر وانما تريد ان تضيف الى الاسم الاول وذلك المعنى تريد فاذا لم تَحذف الاخِر صار الاول مضافا الى مضاف اليه لانه لا يكون هو والاخِر اسما واحدا ولا تصل الى ذلك كما لا تصل الى ان تقول ابو عَمْرَيْنِ وانت تريد ان تثنّى الاول وقد يجوز ابو عمرينِ اذا لم ترد ان تثنِى الاب واردتّ ان تجعله ابا عمرينِ اثنين فالاضافةُ تفْرِد الاسم فامّا ما يُحذَف منه الاول فنحو اِبْنِ كُراعَ واِبْنِ الزُّبَيْرِ تقول زُبَيْرِيٌّ وكُراعِيٌّ تَجعل ياءى

2. Ap. من, B حيوة; L جزة.
8. A sans احرف ..... ولم يجئ.
21. Ap. الاول, B, L يضاف.
22. A sans لا.

الاضافة فى الاسم الذى صار به الاول معرفة فهو ابينُ واشهرُ اذ كان به صار معرفةً ولا يَخرج الاولُ من ان يكون المضافون اليه وله   ومن ثم قالوا فى أَبى مُسْلِمٍ مُسْلِمِىٌّ لانهم جعلوه معرفة بالاخِر كما فعلوا ذلك بِابْنِ كُراعَ غير انه لا يكون غالبا حتى يصير كزَيْد وعَمْرو كما صار ابْنُ كُراعَ غالبا   وأَبو فُلانٍ عند العرب كابْنِ فُلانٍ الا تراهم قالوا فى ابى بَكْرِ بنِ كِلابٍ بَكْرِىٌّ كما قالوا فى اِبْنِ دَعْلَجٍ دَعْلَجِىٌّ فوقعت الكنيةُ عندهم موقع اِبْنِ فُلانٍ وعلى هذا الوجه يَجرى فى كلامهم وذلك يَعنون وصار الاخِر اذا كان الاولُ معرفة بمنزلته لو كان عَلَمًا مُفرَدا   وامّا ما يُحذَف منه الاخِرُ فهو الاسم الذى لا يُعرَف بالمضاف اليه ولكنه معرفة كما صار معرفةً بزَيْد وصار الاولُ بمنزلته لو كان عَلَمًا مُفرَدا لان المجرور لم يَصِر الاسمُ الاول به معرفةً لانك لو جعلتَ المفرَد اسمه صار به معرفةً كما يصير معرفة اذا سمّيته بالمضاف فمن ذلك عَبْدُ القَيْسِ وامْرُؤُ القَيْسِ فهذه الاسماء علاماتٌ كزَيْد وعَمْرو فاذا اضفت قلت عَبْدِىٌّ وامْرَئِىٌّ ومَرَئِىٌّ فكذلك هذا واشباهه   وسألتُ الخليل عن قولهم فى عَبْدِ مَنافٍ مَنافِىٌّ فقال امّا القياس فكما ذكرتُ لك الّا انهم قالوا مَنافِىٌّ مخافةَ الالتباس ولو فُعل ذلك بما جُعل اسما من شيئين جاز لكراهية الالتباس   وقد يَجعلون للنَّسَب فى الاضافة اسما بمنزلة جَعْفَر ويَجعلون فيه من حروف الاول والاخِر ولا يُخرجونه من حروفهما ليُعرَف كما قالوا سِبَطْرٌ فجعلوا فيه حروف السَّبِط اذ كان المعنى واحدا وسترى بيان ذلك فى بابه ان شاء الله فمن ذلك عَبْشَمِىٌّ وعَبْدَرِىٌّ وليس هذا بالقياس انما قالوا هذا كما قالوا عُلْوِىٌّ وزَبانِىٌّ فهذا ليس بقياس كما ان عُلْوِىّ ونحو عُلْوِىّ ليس بقياس

٣٣٨ هذا باب الاضافة الى الحكاية   فاذا اضفتَ الى الحكاية حذفتَ وتركت الصدر بمنزلة عَبْدِ القَيْسِ وخَمْسةَ عَشَرَ حيث لزمه الحذفُ كما لزمها   وذلك قولك فى تَأَبَّطَ شَرًّا تَأَبَّطِىٌّ ويدلّك على ذلك ان من العرب من يُفرِد فيقول يا تَأَبَّطُ اقبلْ فيَجعل الاول مفرَدا فكذلك تُفرِده فى الاضافة   وكذلك حَيْثُمَا وإِنَّمَا ولَوْلَا واشباه ذلك تجعل الاضافة الى

6. B, L وعلى ذا الوجه.
11. A ومَرْئِىّ.
13. L ولو جُعل ذلك لج.
15. L كان المعنى واحد.
18. Ap. بقياس, A en plus petits caractères عند ب عُلْوِىّ نسبٌ الى عالِيةَ وليس هو القياسَ.
21. A sans يا.

الصدر لانها حكاية وسمعنا من العرب من يقول كُوِئّ حيث اضافوا الى كُنْتُ وأَخرج الواو حيث حرّك النون

٣٣٩ هذا باب الاضافة الى الجمع. اعلم انك اذا اضفت الى جمع ابدًا فانك توقعُ الاضافةَ على واحده الذى كُسّر عليه ليُفرَق بينه اذا كان اسما لشىء واحد وبينه اذا لم ترد به الّا الجمع فمن ذلك قول العرب فى رَجُل من القَبائل قَبَلِىٌّ وقَبَلِيّةٌ للمرأة ومن ذلك ايضا قولهم فى أَبناء فارِسٍ بَنَوِىٌّ وقالوا فى الرِّباب رُبِّىٌّ وانما الرِّباب جماعٌ واحده رُبّةٌ فنُسب الى الواحد وهو كالطَّوائف وقال يونس انما هى رُبّةٌ ورِبابٌ كقولك جُفْرة وجِفار وعُلْبة وعِلاب والرِّبّةُ الفرقة من الناس وكذلك لو اضفت الى المَساجِد قلت مَسْجِدِىٌّ ولو اضفت الى الجُمَع قلت جُمَعِىٌّ كما تقول رُبِّىٌّ وان اضفت الى عُرَفاء قلت عَرِيفِىٌّ فكذلك ذا واشباهه وهذا قول الخليل وهو القياس على كلام العرب وزعم الخليل ان نحو ذلك قولهم فى المَسامِعة مِسْمَعِىٌّ والمَهالِبة مُهَلَّبِىٌّ لان المَهالبة والمَسامِعة ليس منهما واحدٌ اسما لواحد وتقول فى الاضافة الى نَفَرٍ نَفَرِىٌّ ورَهْطٍ رَهْطِىٌّ لان نَفَر بمنزلة حَجَر لم يكسّر له واحد وان كان فيه معنى الجميع ولو قلت رَجُلِىٌّ فى الاضافة الى نَفَر لقلت فى الاضافة الى الجَمْع واحِدِىٌّ وليس يقال هذا وتقول فى الاضافة الى أُناس أُناسِىٌّ لانه لم يكسَّر له إِنْسان فصار بمنزلة نَفَر وتقول فى الاضافة الى نِساء نِسْوِىٌّ لانه جماع نِسْوة وليس نِسْوة بجمع كُسّر له واحد ولو اضفت الى أَنْفار لقلت نَفَرِىٌّ كما قلت فى الأَنْباط نَبَطِىٌّ وان اضفت الى عَبادِيدَ قلت عَبادِيدِىٌّ لانه ليس له واحد وواحده يكون على فُعْلولٍ او فِعْليلٍ او فِعْلالٍ فاذا لم يكن له واحد لم تجاوزه حتى تَعلم فهذا أَقوى مِن أَن أُحدِث شيئا لم تكلّمْ به العرب وتقول فى الأَعْراب أَعْرابِىٌّ لانه ليس له واحد على هذا المعنى الا ترى انك تقول العَرَبُ فلا تكون على هذا المعنى فهذا يقوّيه واذا جاء شىء من

2. Ap. النون, A, B, marge de L, وقال ابو عمر يقول قوم كُنْتِىٌّ فى الاضافة الى كُنْتُ. Marge de L, ط dans A قال ابو الحسن ليس يقول كُنْتِىٌّ الّا غالط لانه فعل واسم ويلزم من قاله ان يقول تَأَبَّطَ شَرِّىٌّ.

3. Dans A, le titre du chapitre est remplacé par un espace blanc non rempli. — B, L الى جميع. — A الى واحده.

12. Ap. لواحد, B, L وقال ابو عُبيدةَ قد قالوا فى الاضافة الى العَبَلات وهو حىّ من قُريش عَبْلِىٌّ أَوقع الاضافة على الواحد.

14. Ap. اناس, B, L إِنْسانِىٌّ وأُناسِىٌّ وهو اجودُ القولين وقال ابو زيد النَّسَبُ الى مَحاسِنَ مَحاسِنِىٌّ لانه لا واحد له فصار بمنزلة نَفَر. Depuis وقال, même note à la marge de A, d'après ط متن. وتقول الخ

هذه الابنية التى توقع الاضافة على واحدها اسما لشىء واحد تركته فى الاضافة على حاله الا تراهم قالوا فى أَنْمارٍ أَنْمارِىٌّ لان أَنْمارا اسم رجل وقالوا فى كِلابٍ كِلابِىٌّ ولو سمّيت رجلا ضَرَباتٍ لقلت ضَرَبِىٌّ لا تغيّر المتحرّكة لانك لا تريد ان توقع الاضافة على الواحد وسألتُه عن قولهم مَدائنِىٌّ فقال صار هذا البناء عندهم اسما لبلد ومن ثم قالت بنو سَعْدٍ فى الأَبْناء أَبْناوِىٌّ كانهم جعلوه اسم الحىّ والحىُّ كالبلد وهو واحد يقع على الجميع كما يقع المؤنّث على المذكر وسترى ذلك ان شاء الله وقالوا فى الضِّباب اذا كان اسم رجل ضِبابِىٌّ وفى مَعافِرَ مَعافِرِىٌّ وهو فيما يزعمون مَعافِرُ بن مُرٍّ اخو تميمِ بن مُرّ وقالوا فى الأَنْصار أَنْصارِىٌّ

٣٤٠ هذا باب ما يصير اذا كان عَلَمًا فى الاضافة على غير طريقته وان كان فى الاضافة قبل ان يكون عَلَمًا على غير طريقة ما هو على بنائه فمن ذلك قولهم فى الطَّويلِ الجُمَّةِ جُمّانِىٌّ وفى الطَّويلِ اللِّحْيَةِ اللِّحْيانِىّ وفى الغَليظِ الرَّقَبةِ الرَّقَبانِىّ فإن سمّيتَ برَقَبة او جُمّة او لِحْية قلت رَقَبِىٌّ ولِحْيِىٌّ وجُمِّىٌّ ولِحَوِىٌّ وذلك أَن المعنى قد تحوّلَ انما اردت حيث قلت جُمّانِىٌّ الطويلَ الجُمّةِ وحيث قلت اللِّحْيانىّ الطويل اللِّحْيةِ فلمّا لم تَعنِ ذلك أُجرى مجرى نظائره التى ليس فيها ذلك المعنى ومن ذلك ايضا قولهم فى القَديمِ السِّنِّ دُهْرِىٌّ فاذا جعلتَ الدَّهْر اسم رجل قلت دَهْرِىٌّ وكذلك ثَقيفُ اذا حوّلتَه من هذا الموضع قلت ثَقِيفِىٌّ وقد بيّنّا ذلك فيما مضى

٣٤١ هذا بابٌ من الاضافة تَحذف فيه ياءى الاضافة وذلك اذا جعلتَه صاحب شىء يزاوله او ذا شىء امّا ما يكون صاحب شىء يعالجه فانه مما يكون فَعّالًا وذلك قولك لصاحب الثياب ثَوّابٌ ولصاحب العاج عَوّاجٌ ولصاحب الجمال التى يُنقَل عليها جَمّالٌ ولصاحب الحُمُر التى يَعمَل عليها حَمّارٌ وللّذى يعالج الصرفَ صَرّافٌ وذا اكثر من ان يُحصَى وربّما لحقوا ياءى الاضافة كما قالوا البَتّىّ اضافوه الى البُتوت فاوقعوا الاضافة على

3. B, L المتحرّك.

6. Ap. الضباب, B, L اذ كان.

9. Dans A, un blanc, où l'on a omis d'écrire كان عَلَمًا .... هذا. — L sans غير.

11. A اللَّحْية.

17. Dans A, un blanc, destiné à recevoir تحذف ........ هذا. — O بياء الاضافة.

20. A والذى.

واحدة وقالوا البَتّات   وامّا ما يكون ذا شىء وليس بصنعة يعالجها فانه مما يكون فاعِلا وذلك قولك لذى الدِّرْع دارِعٌ ولذى النَّبْل نابِلٌ ولذى النُّشّاب ناشِبٌ ولذى التَّمْر تامِرٌ ولذى اللَّبن لابِنٌ   قال الحُطَيْئة   [كامل]

فغررتَنى وزعمتَ انّـ   ـك لابِنٌ بالصيف تامِرْ

وتقول لمن كان شىءٌ من هذه الاشياء صنعتَه لَبّانٌ وتَمّارٌ ونَبّالٌ   وليس فى كلّ شىء من هذا قيل هذا الا ترى انك لا تقول لصاحب البُرّ بَرّارٌ ولا لصاحب الفاكهة فَكّاهٌ ولا لصاحب الشَّعير شَعّارٌ ولا لصاحب الدَّقيق دَقّاقٌ   وتقول مكانٌ آهِلٌ اى ذو أَهْلٍ وقال ذو الرُّمّة   [طويل]

الى عَطَنٍ رَحْبِ المَباءةِ آهِلِ

وقالوا لصاحب الفَرَس فارِسٌ   وقال الخليل انما قالوا عِيشةٌ راضِيةٌ وطاعِمٌ وكاسٍ على ذا اى ذاتُ رِضًى وذو كِسْوة وطَعام   وقالوا ناعِلٌ لذى النَّعْل   وقال الشاعر   [طويل]

كِلينى لهمٍّ يا أُمَيْمةَ ناصِبِ

اى لهمٍّ ذى نَصَبٍ   وقالوا بَغّالٌ لصاحب البَغْل شبّهوه بالاول حيث كانت الاضافةُ لانهم يشبّهون الشىء بالشىء وان خالفه وقالوا لذى السيف سَيّافٌ وللجميع سَيّافةٌ وقال امرؤ القيس   [طويل]

وليس بذى رُمْحٍ فيَطْعُنَنى به   وليس بذى سَيْفٍ وليس بنَبّالِ

يريد وليس بذى نَبْل فهذا وجه ما جاء من الاسماء ولم يكن له فِعْل وهذا قول الخليل

٣٤٢ هذا باب ما يكون مذكَّرا يوصَف به المؤنَّث   وذلك قولك امرأةٌ حائضٌ وهذه طامِثٌ كما قالوا ناقةٌ ضامِرٌ يوصَف به المؤنَّث وهو مذكَّر فانما الحائض واشباهه فى كلامهم

5. A من هذه الاسماء.
6. Ap. بَرّار, A ولصاحب.
10. A وطاعمٌ; B, L وطاعمٌ كاسٍ.
11. B وقال النابغة.
17. Ap. جاء, B به. — L من هذا اسمًا ولم يجِ.
19. A sans مذكَّر .... هذا; au lieu de cela, un blanc vide.
20. A وهذه طامش.

على انه صفة شىء والشىء مذكّر فكانهم قالوا هذا شىء حائضٌ ثم وصفوا به المؤنّث كما وصفوا المذكّر بالمؤنّث فقالوا رجُل نُكَحةٌ فزعم الخليل انهم اذا قالوا حائضٌ فانه لم يُخرِجه على الفعل كما انه حين قال دارعٌ لم يُخرِجه على فَعَلَ وكانه قال دِرْعِيٌّ فانما اراد ذاتُ حَيْضٍ ولم يجئ على الفعل وكذلك قوله مُرْضِعٌ اذا اراد ذاتُ رَضاعٍ ولم يُجرِها على أُرضِعتْ ولا تُرْضِعُ فاذا اراد ذلك قال مُرْضِعةٌ وتقول هى حائضةٌ غدا لا يكون الّا ذلك لانك انما اجريتها على الفعل على هى تَحيضُ غدا هذا وجه ما لم يُجْرَ على فعله فيما زعم الخليل مما ذكرنا فى هذا الباب وزعم الخليل ان فَعُولا ومِفْعالا ومِفْعَلا نحو قَؤُول ومِقْوالٍ انما يكون فى تكثير الشىء وتشديده والمبالغة فيه وانما وقع فى كلامهم على انه مذكّر وزعم الخليل انهم فى هذه الاشياء كانهم يقولون قَوْلِيٌّ وضَرْبِيٌّ ويُستدلّ على ذلك بقولهم رجُل عَمِلٌ وطَعِمٌ ولَبِسٌ فمعنى ذا كمعنى قَؤُول ومِقْوال فى المبالغة الّا ان الهاء تدخله يقول تدخل فى فَعِلٍ فى التأنيث وقالوا نَهِرٌ وانما يريدون نَهارِيٌّ ويجعلونه بمنزلة عَمِلٍ وفيه ذلك المعنى وقال الشاعر [رجز]

لستُ بلَيْلِيٍّ ولكنّى نَهِرْ  لا أُدْلِجُ الليلَ ولكنْ أَبْتَكِرْ

فقولهم نَهِر فى نَهارِيّ يدلّ على ان عَمِلًا كقوله عَمَلِيّ لان فى عَمِلٍ من المعنى ما فى نَهِرٍ وقَؤُولٌ كذلك لانه فى معنى قَوْلِيّ وقالوا رجُل حَرِجٌ ورجُل سَتِهٌ كانه قال حِرِيٌّ واسْتِيٌّ وسألتُه عن قولهم مَوْتٌ مائتٌ وشُغْلٌ شاغِلٌ وشِعْرٌ شاعِرٌ فقال انما يريدون المبالغة والإجادة وهو بمنزلة قولهم هَمٌّ ناصِبٌ وعِيشةٌ راضِيةٌ فى كلّ هذا فهذا وجه ما كان من الفعل ولم يُجْرَ على فعله وهذا قول الخليل يمتنع من الهاء فى التأنيث فى فَعولٍ وقد جاءت فى شىء منه وقال مِفْعالٌ ومِفْعِيلٌ قلَّ ما جاءت الهاء فيه ومِفْعَلٌ قد جاءت الهاء فيه كثيرا نحو مِطْعَنٍ ومِدْعَسٍ ويقال مِصَكٌّ ومِصَكّةٌ ونحو ذلك

٣٤٣ هذا باب التثنية اعلم ان التثنية تكون فى الرفع بالالف والنون وفى النصب والجرّ بالياء والنون ويكون للحرف الذى تَليه الياء والالف مفتوحا امّا ما لم يكن

3. L على فِعّل كما الخ.
5. A اذا اراد الخ.
6. B, L فهذا وجه الخ.
8. A قَؤُولٍ.
11. Ap. المبالغة, A, L لان الهاء الخ. — Ap. تدخله A ,يقول.
15. A حَرِجٌ.
21. Dans A, un blanc au lieu du titre.

منقوصا ولا ممدودا فانك لا تَزيده فى التثنية على ان تَفتح اخِره كما تفتحه فى الصلة اذا نصبت فى الواحد   وذلك قولك رَجُلانِ وتَمْرتانِ ودَلْوانِ وعِدْلانِ وعُودانِ وبِنْتانِ وأُخْتانِ وسَيْفانِ وعُرْيانانِ وعَطْشانانِ وقَرْقَدانِ وصَمَحْمَحانِ وعَنْكَبُوتانِ وكذلك هذه الاشياء ونحوها   وتقول فى النصب والجرّ رأيتُ رَجُلَيْنِ ومررتُ بعَنْكَبُوتَيْنِ تُجريه كما وصفتُ لك

٣٤٤ هذا باب تثنية ما كان من المنقوص على ثلاثة احرف   اعلم ان المنقوص اذا كان على ثلاثة احرف فان الالف بدلٌ وليست بزيادة كزيادة الف حُبْلَى فاذا كان المنقوصُ من بنات الواو اظهرتَ الواو فى التثنية لانك اذا حرّكت فلا بدّ من ياء او واو فالذى من الاصل أَوْلى وان كان المنقوصُ من بنات الياء اظهرتَ الياء   فامّا ما كان من بنات الواو فمثل قَفًا لانه من قَفَوْتُ الرجلَ تقول قَفَوانِ وعَصًا وعَصَوانِ لان فى عَصًا ما فى قَفًا تقول عَصَوْتُ ولا تُميل الفها وليس شىء من بنات الياء لا يجوز فيه إمالة الالف ورَجًا رَجَوانِ لانه من بنات الواو يدلّك على ذلك قول العرب رَجَا فلا يميلون الالف   وكذلك الرِّضَا تقول رِضَوانِ لان الرِّضَا من الواو يدلّك على ذلك مَرْضُوٌّ والرِّضْوان وامّا مَرْضِىّ فبمنزلة مَسْنِيّة والسَّنَا بمنزلة القَفَا تقول سَنَوانِ   وكذلك ما ذكرتُ لك واشباهه واذا علمتَ انه من بنات الواو وكانت الامالةُ تجوز فى الالف اظهرتَ الواو لانها الف مكانَ الواو فاذا ذهبت الالف فالتى الالفُ بدلٌ منها أَوْلى يدلّك على ذلك انهم يقولون غَزَا فيميلون الالف ثم يقولون غَزَوَا   وقالوا الكِبَا ثم قالوا الكِبَوانِ حدّثنا بذلك ابو الخطّاب عن اهل الحجاز   وسألتُ الخليل عن العَشَا الذى فى العينينِ فقال عَشَوانِ لانه من الواو غيرَ انهم قد يُلزِمون بعض ما يكون من بنات الواو انتصاب الالف ولا يجيزون الامالة تخفيفا للواو   وامّا الفَتَى فمن بنات الياء قالوا فِتْيانٌ وفِتْيةٌ وامّا الفُتُوّة والنُّدُوّة فانما جاءت فيهما الواو لضمّة ما قبلها مثلَ لَقَضُوَ الرجلُ من قَضَيْتُ ومُوقِنٌ فجعلوا الياء تابعةً   ولو سمّيت رجلا بخَظًا ثم ثنّيت لقلت خَظَوانِ

2. L وعَوْدان.

6. A un blanc non rempli au lieu de هذا .....كان

9. B, L sans الياء.

11. B, L لا تجوز فيه.

15. Ap. واشباهه, A, B, marge de L قال ابو عمرو مَسْنيَةٌ (المسنيّة L) فى الارض المسقيّة (المشقة A).

17. A ثم قالوا الكبا الخ.

21. A, B فيها et قبلها.

لانها من خَطَوْتُ ولو جعلتَ عَلَى اسما ثم ثنّيت لقلت عَلَوانِ لانها من عَلَوْتُ ولان الفها لازمة للانتصاب وهى التى فى قولك على زيدٍ درهمٌ وكذلك الجميع بالتاء فى جميع ذا لانه يحرَّك الا تراهم قالوا قَنَواتٌ وأَدَواتٌ وقَطَواتٌ وامّا ما كان من بنات الياء فرَحًى وذلك لان العرب لا تقول الّا رَحًى ورَحَيانِ والعَمَى كذلك تقول عَمًى وعَمَيانِ وعُمْىٌ وتقول عُمْيانٌ والهُدَى هُدَيانِ لانك تقول هَدَيْتُ ولانك قد تُميل الالف فى هُدًى فهذا سبيل ما كان من المنقوص على ثلاثة احرف وكذلك الجميع بالتاء فامّا ربًا فربَوانِ لانك تقول رَبَوْتُ فاذا جاء شىء من المنقوص ليس له فِعْلٌ تَثبت فيه الواو ولا له اسمٌ تَثبت فيه الواو وأُلزمت الفُه الانتصابَ فهو من بنات الواو لانه ليس شىء من بنات الياء يَلزمه الانتصابُ لا تجوز فيه الامالة انما يكون ذلك فى بنات الواو وذلك نحو لَدَى وإِلَى وما اشبههما وانما تكون التثنية فيهما اذا صارتا اسمين وكذلك الجميع بالتاء

فان جاء شىء من المنقوص ليس له فِعْل تَثبت فيه الياء ولا اسم تَثبت فيه الياء وجازت الامالة فى الفه فالياء أَولى به فى التثنية الّا أَن تكون العربُ قد ثَنّتْه فتبيِّنَ لك تثنيتُهم من اىّ البابين هو كما استبان لك بقولهم قَنَوات وقَطَوات ان القَناة والقَطاة من الواو وانما صارت الياء أَولى حيث كانت الامالةُ فى بنات الواو وبنات الياء أَنّ الياء اغلبُ على الواو حتى تصيّرها ياء من الواو على الياء حتى تصيّرها واوا وسترى ذلك فى أَفْعَلَ وفى تثنية ما كان على اربعة احرف فلمّا لم يَستبن كان الاقوى أَولى حتى يَستبين لك وهذا قول يونس وغيره لان الياء اقوى واكثر وكذلك نحو مَتَى اذا صارت اسما وبَلَى وكذلك الجميع بالتاء

٣٤٥ هذا بابُ تثنية ما كان منقوصا وكان عدّةُ حروفه اربعة احرف فزائدا إِن كانت الفُه بدلا من الحرف الذى من نفس الكلمة او كان زائدا غيرَ بدل امّا ما كانت الالفُ فيه بدلا من حرف من نفس الحرف فنحو أَعْشَى ومَغْزًى ومَلْهًى ومُغْتَزًى ومَرْمًى ومَجْرًى تثنّي ما كان من ذا من بنات الواو كتثنية ما كان من بنات الياء لان أَعْشَى ونحوه لو كان فعلا لتَحوّل الى الياء فلمّا صار لو كان فِعْلا لم يكن الّا من الياء صار هذا

1. A لانهما من الخ.
4. L والعًا كذلك تقول عًا وعيان الخ.
5. Ap. الالف, A فى هذا.
16. Ap. ذلك, A فى الفعل.
18. A الجمع بالتاء.
20. B, L من نفس الحرف.

النحو من الاسماء متحوّلا الى الياء وصار بمنزلة الذى عدّةُ حروفه ثلاثة وهو من بنات الياء وكذلك مَغْزًى لانه لو كان يكون فى الكلام مَفْعَلْتُ لم يكن الّا من الياء لانها اربعةُ احرف كالأَعْشَى والميمُ زائدة كالالف وكلّما ازداد الحرف كان من الواو ابعد   وامّا مُغْتَزًى فتكون تثنيتُه بالياء كما ان فعله متحوّل الى الياء   وذلك أَعْشَيانِ ومَغْزَيانِ ومُغْتَزَيانِ   وكذلك جمعُ ذا بالتاء كما كان جمع ما كان على ثلاثة احرف بالتاء مثلَ التثنية   وامّا ما كانت الفُه زائدة فنحو حُبْلَى ومِعْزًى ودِفْلَى وذِفْرَى لا تكون تثنيته الّا بالياء لانك لو جئت بالفعل من هذه الاسماء بالزيادة لم يكن الّا من الياء كسَلْقَيْتُه وذلك قولك حُبْلَيانِ ومِعْزَيانِ ودِفْلَيانِ وذِفْرَيانِ وكذلك جمعها بالتاء

٣٤٦ هذا باب جمع المنقوص بالواو والنون فى الرفع وبالنون والياء فى الجرّ والنصب   اعلم انك تحذف الالف وتَدع الفتحة التى كانت قبلُ على حالها وانّما حذفتَ لانه لا يلتقى ساكنان ولم يحرّكوا كراهيةَ الياءين مع الكسرة والياء مع الضمّة والواو حيث كانت معتلّة وانّما كرهوا ذا كما كرهوا فى الاضافة الى حَصًى حَصَيِىٌّ وان جمعتَ قَفًا اسم رجل قلت قَفَوْنَ حذفتَ كراهية الواوين مع الضمّة وتوالى الحركات   وامّا ما كان على اربعة ففيه ما ذكرنا مع عدّة الحروف وتوالى حركتين لازما فلمّا كان معتلّا كرهوا ان يحرّكوه على ما يَستثقلون اذ كان التحريك مستثقلا وذلك قولك رأيت مُصْطَفَيْنَ وهولاء مُصْطَفَوْنَ ورأيتُ حَبَنْطَيْنَ وهولاء حَبَنْطَوْنَ ورأيتُ قَفَيْنَ وهولاء قَفَوْنَ

٣٤٧ هذا باب تثنية الممدود   اعلم ان كلّ ممدود كان منصرفا فهو فى التثنية والجمع بالواو والنون فى الرفع وبالياء والنون فى النصب والجرّ بمنزلة ما كان اخره غير معتلّ من سوى ذلك وذلك نحو قولك رِداءانِ وكِساءانِ وعِلْباءانِ فهذا الاجود الاكثر   فان كان الممدود لا ينصرف واخره زيادة جاءت علامة للتأنيث فانك اذا ثنّيته ابدلت واوا كما تفعل ذلك فى قولك خُنْفَساوِىٌّ وكذلك اذا جمعته بالتاء   واعلم ان ناسا كثيرا من

2. A sans يكون.
3. Ap. ازداد, B, L الحروف.
6. A ومِعْزَى.
12. B, L فى حَصًى.
13. Ap. اربعة, B احرف.
14. A ان يحرّكوا.
15. Ap. مستثقلا, B قبل الجمع.
17. Ap. التثنية, variante à la marge de A بالالف والنون فى الرفع الخ.
21. L اذا جمعتَ بالتاء.

العرب يقولون عِلْباوانِ وحِرْباوانِ شبّهوها ونحوَها بحَمْراء حيث كان زنةُ هذا النحو كزنته وكان الاخِر زائدا كما كان اخِرَ حمراء زائدٌ وحيث مُدّت كما مُدّت حَمْراء وقال ناس كِساوانِ وغِطاوانِ وفى رِداء رِداوانِ فجعلوا ما كان اخِرُه بدلا من شىء من نفس الحرف بمنزلة عِلْباء لانه فى المدّ مثله وفى الإبدال وهو منصرف كما انصرف فلمّا كان حاله كحال عِلْباء الّا أنّ اخِره بدل من شىء من نفس الحرف تَبِعَ عِلْباء كما تَبِعَ عِلْباء حَمْراء وكانت الواو اخفّ عليهم حيث وُجد لها شَبَهٌ من الهمزة وعِلْباوانِ اكثر من قولك كِساوان فى كلام العرب لشبهها بحَمْراء وسألتُ الخليل عن قولهم عقلتُه بثِنايَيْنِ وهِنايَيْنِ لِمَ لم يَهمزوا فقال تركوا ذلك حيث لم يُفْرَد الواحدُ ثم يَبنوا عليه فهذا بمنزلة السَّماوة لمّا لم يكن لها جمعٌ كالعَظاء والعَباء يجىء عليه جاء على الاصل والذين قالوا عَباءة جاءوا به على العَباء واذا قلت عَباية فليس على العَباء ومن ثم زعم قالوا مِذْرَوانِ فجاءوا به على الاصل فشبّهوها بذا حيث لم يُفرَد واحده وقالوا لك نُقاوةٌ ونَقاوةٌ وانما صارت واوا لانها ليست اخِرَ الكلمة وقالوا لواحده نِقْوةٌ لان اصلها كان الواوَ

٣٤٨ هذا بابٌ لا تجوز فيه التثنية والجمع بالواو والياء والنون وذلك نحو عِشْرينَ وثَلاثينَ والاِثْنَيْنِ لو سمّيت رجلا بمُسْلِمينَ قلت هذا مُسْلِمونَ او سمّيته برَجُلَيْنِ قلت هذا رَجُلانِ لم تثنّه ابدا ولم تَجمعه كما وصفتُ لك من قبل انه لا يكون فى اسم واحد رفعان وجرّان ونصبان ولكنك تقول كلُّهم مُسْلِمونَ واسمُهم مُسْلِمونَ وكلُّهم رَجُلانِ واسمُهم رَجُلانِ ولا يَحسن فى هذا الّا هذا الذى وصفتُ لك واشباهُه وانما امتنعوا ان يثنّوا عِشْرينَ حين لم يجيزوا عِشْرونانِ واستغنوا عنها بأَرْبَعينَ ولو قلت ذا لقلت مِائَتانانِ والْفانانِ واِثْنانانِ وهذا لا يكون وهو خطأٌ لا تقوله العرب وانما أَوقعت العربُ الاِثْنَيْنِ فى الكلام على حدّ قولك اليومُ يومانِ واليومُ خَمْسةَ عَشَرَ من الشهر والذين جاءوا بها فقالوا أَثْناء انما جاءوا بها على حدّ الاِثْنِ كانهم قالوا اليومُ الاِثْنُ وقد بلغنا ان بعض العرب يقول اليومُ الثِّنَى فهكذا الاِثْنانِ كما وصفنا ولكنه صار بمنزلة الثَّلاثاء والأَرْبِعاء اسما غالبا فلا تجوز تثنيتُه واَمّا مُقْبِلاتٌ فيجوز فيها التثنيةُ

5. Ap. الحرف, B بمنزلة علباء لانه تبع الخ.

17. Ap. رفعان, B, L ولا جران ولا نصبان الخ.

20. A seul والفانان.

22. A على حدّ الاثنين كانهم الخ.

اذا صارت اسمَ رجل لانه لا يكون فيه رفعان ولا نصبان ولا جرّان فهى بمنزلة ما فى اخره هاء فى التثنية والجمع بالتاء وذلك قولك فى أَذْرِعات أَذْرِعَتانِ وفى تَمَراتٍ اسم رجل تَمَراتانِ فاذا جمعتَ بالتاء قلت تَمَراتٌ تَحذف وتجىء بتاء اخرى كما تفعل ذلك بالهاء اذا قلت تَمْرةٌ وتَمَراتٌ

٣٢٩ هذا باب جمع الاسم الذى فى اخره هاء التأنيث زعم يونس انك اذا سمّيت رجلا طَلْحةَ او اِمْرَأَةَ او سَلَمَةَ او جَبَلَةَ ثم اردت ان تجمع جمعته بالتاء كما كنت جامِعَه قبل ان يكون اسما لرجل او امرأةٍ على الاصل الا تراهم وصفوا المذكّر بالمؤنّث قالوا رَجُلٌ رَبْعةٌ وجمعوها بالتاء فقالوا رَبَعاتٌ ولم يقولوا رَبْعونَ وقالوا طَلْحةُ الطَّلَحاتِ ولم يقولوا طَلْحةُ الطَّلْحِينَ فهذا يُجمَع على الاصل لا يَتغيّر عن ذلك كما انه اذا صار وصفا للمذكّر لم تَذهب الهاء فامّا حُبْلَى فلو سمّيت بها رجلا او حَمْراء او خُنْفَساء لم تَجمعه بالتاء وذلك لان تاء التأنيث تَدخل على هذه الالفات فلا تَحذفها وذلك قولك حُبْلَيات وحُبارَيات وخُنْفَساوات فلمّا صارت تَدخل فلا تَحذف شيئًا أَشبهتْ هذه عندهم أَرَضات ودُرَيْهِمات فانت لو سمّيت رجلا بأَرْض لقلت أَرْضونَ ولم تقل أَرَضات لانه ليس هاهنا حرفُ تأنيث يُحذَف فغلب على حُبْلَى التذكير حيث صارت الالفُ لا تُحذَف وصارت بمنزلة الف حَبَنْطًى التى لا تجىء للتأنيث الا تراهم قالوا زَكَرِيّاوُونَ فيمن مدّ وقالوا زَكَرِيّونَ فيمن قصر واعلم انك لا تقول فى حُبْلَى وعِيسَى ومُوسَى الّا حُبْلَوْنَ وعِيسَوْنَ ومُوسَوْنَ وعِيسُونَ ومُوسُونَ خطأٌ ولو كنتَ لا تحذف هذا لان لا يُجمَع ساكنان وكنتَ انما تَحذفها وانت كانك تَجمع حُبْلٌ ومُوسٌ لحذفتَها فى التاء فقلت حُبارات وحُبالات وشُكاعات وهو نبت واذا جمعتَ وَرْقاء اسم رجل بالواو والنون وبالياء والنون جئتَ بالواو ولم تَهمز كما فعلتَ ذلك فى التثنية والجمع بالتاء فقلت وَرْقاوُونَ وسمعتُ من العرب من يقول ما أَكْثَرَ الهُبَيْراتِ يريد جمع الهُبَيْرة واضطرحوا هُبَيْرِينَ كراهيةَ ان يصير بمنزلة ما لا علامة فيه

3. Ap. تمراتان, B, L فان.
6. L امرأةً.
8. Var. de A رَبْعاتٌ.
16. A زكرياءون.
18. Ap. هذا, B, L لئلّا يلتقى ساكنان. — L حُبْلٍ ومُوسٍ.
19. A seul وحُبالات.
22. B, L واطّرحوا.

٣٥٠ هذا باب جمع اسماء الرجال والنساء   اعلم انك اذا جمعت اسم رجل فانت بالخيار ان شئت ألحقته الواو والنون فى الرفع والياء والنون فى الجرّ والنصب وان شئت كسّرته للجمع على حدّ ما تكسَّر عليه الاسماء للجمع   واذا جمعتَ اسم امرأةٍ فانت بالخيار ان شئت جمعته بالتاء وان شئت كسّرته على حدّ ما تكسَّر عليه الاسماء للجمع   فان كان آخِرُ الاسم هاء التأنيث لرجل او امرأةٍ لم تَدخله الواو والنون ولا تَلحقه فى الجمع الّا التاء وان شئت كسّرته للجمع   فمن ذلك اذا سمّيت رجلا بزَيْدٍ او عَمْرٍو او بَكْرٍ كنت بالخيار ان شئت قلت زَيْدُونَ وان شئت قلت أَزْيادٌ كما قلت أَبْياتٌ وان شئت قلت الزُّيود وان شئت قلت العَمْرُونَ وان شئت قلت العُمور والأَعْمُر وان شئت قلتها ما بين الثلاثة الى العشرة وكذلك بَكْرٌ   قال الشاعر وهو رؤبة فيما لحقته الواو والنون فى الرفع والياء والنون فى الجرّ والنصب   [رجز]

انا ابنُ سَعْدٍ أَكْرَمُ السَّعْدِينَا

والجمع هكذا فى هذه الاسماء كثير وهو قول يونس والخليل   وان سمّيته ببِشْرٍ او بُرْدٍ او حُجْرٍ فكذلك ان شئت ألحقتَ فيه ما ألحقت فى بَكْرٍ وعَمْرٍو وان شئت كسّرت فقلت أَبْرادٌ وأَبْشارٌ وأَحْجارٌ   وقال الشاعر فيما كُسّر واحده وهو زيد الخيل   [طويل]

أَلا أَبْلِغِ الأَقْياسَ قَيْسَ بنَ نَوْفَلٍ   وقَيْسَ بنَ أُهْبانٍ وقَيْسَ بنَ جابِرِ

وقال الشاعر   [طويل]

رأيتُ سُعودًا من شُعوبٍ كثيرةٍ   فلم أَرَ سَعْدًا مِثْلَ سَعْدِ بنِ مالِكِ

وقال الشاعر وهو الفرزدق   [وافر]

وشَيَّدَ لى زُرارةُ باذِخاتٍ   وعَمْرُو الخَيرِ اذ ذُكِرَ العُمورُ

وقال فابن الجنادِبُ لنفر يسمّى كلُّ واحد منهم جُنْدُبا   وقال الشاعر   [وافر]

رأيتُ الصَّدْعَ مِن كَعْبٍ وكانوا   من الشَّنَآنِ قد صاروا كِعابًا

1. B, H, L sans اسماء.
11. A السَّعدِينَ.
15. M وُهْبانٍ.
16. M, O طرفة.
19. M, O إن ذُكر الخ.
21. A, B, H, L رأيت.

واذا سمّيتَ امرأةً بدَعْدٍ فجمعتَ بالتاء قلت دَعَداتٌ فثقّلتَ كما ثقّلتَ أَرَضاتٌ لانك اذا جمعت الفَعْل بالتاء فهو بمنزلة جمعك الفَعْلة من الاسماء وقولُهم أَرَضاتٌ دليل على ذلك وان جمعتَ جُمْلَ على من قال ظُلُماتٌ قلت جُمُلاتٌ وان شئت كسّرتها كما كسّرتَ جُمْرا فقلت أَدْعُدٌ وان سمّيتها بهِنْدٍ او جُمْلٍ فجمعتَ بالتاء فقلت جُمُلاتٌ ثقّلتَ فى قول من ثقّل ظُلُماتٌ وهِنِداتٌ فيمن ثقّل فى الكسْرة فقال كِسِراتٌ ومن العرب من يقول كِسْراتٌ وان شئت كسّرت كما كسّرت بُرْدا وبِشْرا فقلت أَهْنادٌ وأَجْمالٌ؟ وان سمّيت امرأةً بقَدَمٍ فجمعتَ بالتاء قلت قَدَماتٌ كما تقول هِنِداتٌ وجُمُلات تُسكّن وتحرّك هذين خاصّة وان شئت كسّرتَ كما كسّرتَ جَجَرًا قال الشاعر فيما كُسّر للجمع وهو جرير [وافر]

أَخالِدَ قد عَلِقْتُكِ بعد هندٍ فشيّبنى الخَوالدُ والهُنودُ

وقالوا الهُنود كما قالوا الجُذوع وان شئت قلت الأَهْناد كما تقول الأَجْذاع؟ وان سمّيتَ رجلا بأَحْمَرَ فان شئت قلت أَحْمَرُونَ وان شئت كسّرته فقلت الأَحامِرُ ولا تقول الحُمْر لانه الان اسم وليس بصفة كما يُجمَع الأَرانِب والأَرامِل كما قلت أَداهِمُ حين تكلّمتَ بالأَدْهَم كما تكلّموا بالاسماء وكما قلت الأَباطِح وان سمّيت امرأةً بأَحْمَرَ فان شئت قلت أَحْمَراتٌ وان شئت كسّرته كما تكسّر الاسماء فقلت الأَحامِر وكذلك كسّرتِ العربُ هذه الصفات حين صارت اسماء قالوا الأَجارِب والأَشاعِر والأَجارِب بنو أَجْرَبَ وهو جمعُ أَجْرَبَ وان سمّيت رجلا بوَرْقاء فلم تَجمعه بالواو والنون وكسّرته فعلتَ به ما فعلتَ بالصَّلْفاء اذا جمعتَ وذلك قولك صَلافٍ وخَبْراء وخَبارٍ وصَحْراء وصَحارٍ فوَرْقاءُ تحوَّلُ اسما كهذه الاشياء فإن كسّرتها كسّرتها هكذا وكذلك ان سمّيتَ بها امرأةً فلم تَجمع بالتاء وان سمّيت رجلا بمُسْلِمٍ فاردت ان تكسّر ولا تَجمع بالواو والنون قلت مَسالِمُ لانه اسم مثل مُطْرِفٍ وان سمّيته بخالِدٍ فاردت ان تكسّر للجميع قلت خَوالِدُ لانه صار اسما بمنزلة القادِمِ والآخِرِ وانما تقول القَوادِم والأَواخِر والأَنابِيّ وغيرُهم فى ذا سواءٌ الا تراهم قالوا غُلامٌ ثم قالوا غِلْمانٌ كما قالوا غِرْبانٌ وقالوا صِبْيانٌ كما قالوا قِضْبانٌ وقد قالوا فَوارِسُ فى الصفة فهذا اجدر ان يكون والدليل على ذلك انك لو اردت ان تَجمع قوما

4. Ap. فقلت , A العُدُن (sic).
5. L فى كِسْرة.
6. L أَبْراد وأَجْمال وأَهْناد.

14. B, L كما تكلّمْ بالاسماء.
16. Ap. اجرب , A وهم.
21. L مِطْرَفٍ.

على خالِد وحاتِم كما قلت المَناذِرة والمَهالِبة لقلت لحَواتِم ولخَوالِد    ولو سمّيت رجلا بقَصْعة فلم تَجمع بالتاء قلت القِصاع وقلت قَصَعاتٌ اذا جمعتَ بالتاء    ولو سمّيت رجلا او امرأة بعَبْلةَ ثم جمعتَ بالتاء لثقّلتَ كما ثقّلتَ تَمْرة لانها صارت اسما وقد قالوا العَبَلات فثقّلوا حيث صارت اسما وهم حيٌّ من قريش    ولو سمّيت رجلا او امرأة بسَنةٍ لكنت بالخيار ان شئت قلت سَنَواتٌ وان شئت قلت سِنونَ لا تَعدو جمعَهم ايّاها قبل ذلك لانها ثَمَّ اسم غير وصف كما هى هاهنا اسم غير وصف فهذا اسم قد كُفيتَ جمعَه    ولو سمّيته ثُبَةَ لم تجاوِز ايضا جمعهم ايّاها قبل ذلك ثُباتٌ وثُبونَ    ولو سمّيته بشِيةٍ او ظُبةٍ لم تجاوِز شِياتٌ وظُباتٌ لان هذا اسم لم تَجمعه العرب الّا هكذا فلا تجاوِزَنّ ذا فى الموضع الاخَر لانه ثَمَّ اسم كما انه هاهنا اسم فكذلك فقِسْ هذه الاشياء    وسألتُه عن رجل يسمَّى بابْنٍ فقال إن جمعتَ بالواو والنون قلت بَنُونَ كما قلت قبل ذلك وان شئت كسّرت فقلت أَبْناءٌ    وسألتُه عن امرأة تسمَّى بأُمٍّ فجمعها بالتاء وقال أُمّهاتٌ وأُمّاتٌ فى لغة من قال أُمّاتٌ لا تجاوِز ذلك كما انك لو سمّيت رجلا بأَبٍ ثم ثنّيته لقلت أَبَوانِ لا تجاوِز ذلك    واذا سمّيت رجلا بِاسْمٍ فعلتَ به ما فعلتَ بابْنٍ الّا أنك لا تَحذف الالف لان القياس كان فى اِبْنٍ الّا تَحذف منه الالف كما لم تحذفه فى التثنية ولكنهم حذفوا لكثرة استعمالهم ايّاه فحرّكوا الباء وحذفوا الالف كبَنِينَ وهَنِينَ    ولو سمّيت رجلا بامْرِئٍ لقلت اِمْرُؤُونَ وان شئت كسّرته كما كسّرت اِبْنا واِسْما واشباهه    ولو سمّيته بشاةٍ لم تَجمع بالتاء ولم تقل الّا شِياهٌ لان هذا الاسم قد جمعته العرب فلم تجمعه بالتاء    ولو سمّيت رجلا بضَرْبٍ لقلت ضَرْبُونَ وضُروبٌ لانه قد صار اسما بمنزلة عَمْرٍو وهم قد يَجمعون المصادر فيقولون أَمْراضٌ وأَشْغالٌ وعُقولٌ فاذا صار اسما فهو اجدر ان يُجمَع بتكسير    وإن سمّيته برُبَةَ فى لغة من خفّف فقال رُبَةُ رَجُلٍ فخفّف ثم جمعتَ قلتَ رِباتٌ ورِبُونَ فى لغة من قال سِنُونَ ولا يجوز ظِبُونَ فى ظُبةٍ لانه اسمٌ جُمع ولم يَجمعوه بالواو والنون ولوكانوا كسّروا رُبَةَ وامْرَأً او جمعوه بواو ونون فلم يجاوِزوا به ذلك لم تجاوِزه ولكنهم لمّا لم يفعلوا ذلك شبّهناه بالاسماء    وامّا عِدةٌ فلا تَجمعه الّا عِداتٌ لانه ليس شىء مثل عِدةٍ كُسّر للجمع ولكنك ان شئت قلت عِدُونَ اذا صارت

1. A وخاتم et لخواتِمُ.
3. Ap. بالتاء, A فثقّلتَ. — L كما ثقّلت نَضْرةً لانها الخ.

8. A لم تجاوِز شِياةٍ وظُباةٍ.
11. Ap. تسمَّى, L أُمٍّ.
20. Ap. رجل, B, L فخفّفتَ قلتَ الخ.

اسما كما قلت لِدُونَ   ولو سمّيت رجلا شَفَةً او أَمَةً ثم كسّرت لقلت آمٍ فى الثلاثة الى العشرة وامّا فى الكثير فإماء ولقلت فى شَفَةٍ شِفاهٌ ولو سمّيت امرأة بشَفَةٍ او أَمَةٍ لقلت آمٍ وشِفاهٌ وإماء ولا تقل شَفاتٌ ولا أَماتٌ لانهن اسماء قد جُمِعن ولم يُفعَل بهن هذا ولا تقل الّا آمٍ فى ادنى العدد لانه ليس بقياس فلا تجاوز به هذا لانها اسماء كسّرتْها العرب وهى فى تسميتك بها الرجال والنساء اسماء بمنزلتها هاهنا   وقال بعض العرب أَمَةٌ وإمْوانٌ كما قالوا أَخٌ وإخْوانٌ قال الشاعر القَتّال الكلابى   [بسيط]

أَمّا الإماء فلا يَدْعوننى وَلَدًا   اذا تَرامَى بنو الإمْوانِ بالعارِ

ولو سمّيت رجلا ببُرَةٍ ثم كسّرت لقلت بُرًى مثل ظُلَمٍ كما فعلوا به ذلك قبل التسمية لانه قياس واذا جاء شىء مثل بُرَةٍ لم تَجمعه العربُ ثم قِسْتَ لحقت التاء والواو والنون لان الاكثر مما فيه هاء التأنيث من الاسماء التى على حرفين يُجمع بالتاء والواو والنون ولم يكسّر على الاصل   واذا سمّيت رجلا او امرأة بشىء كان وصفا ثم اردت ان تكسّره كسّرته على حدّ تكسيرك ايّاه لو كان اسما على القياس وان كان اسما قد كسّرته العرب لم تُجاوِز ذلك   وذلك أنّ لو سمّيت رجلا بسَعيدٍ او شَريفٍ جمعتَه كما تَجمع الفَعيل من الاسماء التى لم تكن صفة قط فقلت فُعْلانٌ وفُعُلٌ إن اردت ان تكسّره كما كسّرت عَمْرًا حين قلت العُمور ومن قال أَعْمُرٌ قال فيها أَفْعِلَةٌ فاذا جاوزتَ ذلك كسّرتَه على المثال الذى كُسّر عليه الفَعيل فى الاكثر وذلك نحو رَغيفٍ وجَريبٍ تقول أَرْغِفةٌ وأَجْرِبةٌ وجُرْبانٌ ورُغْفانٌ وقد يقولون الرُّغُف كما قالوا قُضُبُ الرَّيْحان   قال لقيط ابن زُرارةَ   [رجز]

إنّ الشِواء والنَّشيلَ والرُّغُفْ

وقالوا السُّبُل وأَمِيلٌ وأُمُلٌ   واكثرُ ما يكسّر هذا عليه الفِعْلانُ والفُعْلان والفُعُل وربّما قالوا الأَفْعِلاء فى الاسماء نحو الأَنْصِباء والأَخْمِساء وذلك نحو الاول الكثير ولو سمّيت رجلا بنَصيبٍ لقلت أَنْصِباء اذا كسّرته ولو سمّيته بنَسيبٍ ثم كسّرته لقلت أَنْسِباء لانه جمعٌ كما جُمع النَّصيب وذلك لانهم يتكلّمون به كما يتكلّمون بالاسماء   وامّا والِدٌ

1. A لقلت آمى الخ.
2. A, B ولو سميت رجلا بشفة.
3. A شفاةٌ ولا أماةٌ.
8. A sans مثل ظلم.
13. A seul أنّ.
19. A والرغف.

وصاحبٌ فانهما لا يُجمَعان ونحوُهما كما يُجمَع قادِمُ الناقةِ لان هذا وان تُكلِّمَ به كما يُتكلَّم بالاسماء فإنّ اصله الصفة وله مؤنّث يُجمَع بفَواعِلَ فارادوا ان يَفرقوا بين المؤنّث والمذكّر وصار بمنزلة المذكّر الذى يُستعمل وصفا نحو ضاربٍ وقاتِلٍ    واذا جاءت صفة قد كُسّرت كتكسيرهم ايّاها لو كانت اسما ثم سمّيت بها رجلا كسّرته على ذلك التكسير لانه كسّر تكسيرَ الاسماء فلا تُجاوزْه    ولو سمّيت رجلا بفُعالٍ نحو جُلالٍ لقلت أَجِلّةٌ على حدّ قولك أَجْرِبةٌ فاذا جاوزتَ ذلك قلت جِلّانٌ لان فُعالا فى الاسماء اذا جاوز الأَفْعِلة انما يَجىء عامّتُه على فِعْلانٍ فعليه تَقيس على الاكثر    واذا كسّرتَ الصفة على شىء قد كُسّر عليه نظيرُها من الاسماء كسّرتها اذا صارت اسما على ذلك كذلك شُجاعٌ وشُجْعانٌ مثلُ زُقاقٍ وزُقّانٍ وفعلوا ما ذكرتُ لك بالصفة اذا صارت اسما كما قلتَ فى الأَحْمَر الأَحامِر والأَشْقَر الأَشاقِر فاذا قلت شُقْرٌ او شُقْرانٌ فانما يُحمَل على الوصف كما ان الذين قالوا حارِثٌ قالوا حَوارِثُ اذا ارادوا ان يجعلوا ذلك اسما ومن اراد ان يجعل الحارث صفة كما جعلوه الذى يَحْرُثُ جمعوه كما جمعوه صفة الّا أنّه غالب كزَيْد    ولو سمّيت رجلا بفَعِيلةٍ ثم كسّرته قلت فَعائِلُ وان سمّيته باسم قد كسّروه فجعلوه فُعُلا فى الجمع مما كان فَعِيلةً نحو الصُّحُف والسُّفُن اجريته على ذلك فى تسميتك به الرجل والمرأة وان سمّيته بفَعِيلةٍ صفةً نحو القَبِيحة والظَّرِيفة لم يجز فيه الّا فَعائِلُ لان الاكثر فَعائِلُ فانما تجعله على الاكثر    ولو سمّيت رجلا بعَجوزٍ لجاز فيه العُجُز لان الفَعول من الاسماء قد جُمع على هذا نحو عَمودٍ وعُمُدٍ وزَبورٍ وزُبُرٍ    وسألتُه عن أَبٍ فقال إن ألحقتَ به النون والزيادة التى قبلها قلت أَبُونَ وكذلك أَخٌ تقول أَخُونَ لا تغيّر البناء الّا أن تُحدِث العربُ شيئا كما تقول دَمُونَ ولا تغيّر بناء الأَبِ عن حال الحرفين لانه عليه بُنى الّا ان تُحدِث العربُ شيئا كما بنوه على غير بناء الحرفين    وقال الشاعر    [متقارب]

فلمّا تبيّنّ أَصْواتَنا    بَكَيْنَ وفَدَّيْنَنا بالأَبِينا

انشدَناه من نثق به وزعم انه جاهلىّ    وان شئت كسّرتَ فقلت آباء وآخاء    وامّا عُثْمانُ ونحوه فلا يجوز فيه ان تكسّره لانك توجب فى تحقيره عُثَيْمِينَ فلا تقول عَثامِينُ

8. Ap. ذلك, B, L وذلك.
9. A فى احمرَ الاحامر الخ.
10. B, L فاذا قالوا شقر.
12. L كما جمعوا صفة.
13. Ap. فعائل, B, L ولو.
17. Ap. الحقت, B, L فيه.
18. A الّا ان تحذف العربُ الخ.
23. A sans فيه. — A عُثَيْمِنَ.

فيما يَجب له عُثَيْمانُ ولكن عُثْمانُونَ كما يَجب له عُثَيْمانُ لان اصل هذا ان يكون الغالبَ عليه بابُ غَضْبانَ الّا أن تكسِّر العربُ شيئا منه على مثال فَعاعيلَ فيجيء التحقير عليه  ولو سمّيت رجلا بمُصْرانٍ ثم حقّرته قلت مُصَيْرانٌ ولا تلتفت الى مَصارينَ لانك تحقّر المُصْران كما تحقّر القُضْبان فاذا صار اسما جرى مجرى عُثْمانَ لانه قبل ان يكون اسما لم يجر مجرى سِرْحانٍ محقَّرا

٣٥١ هذا بابٌ يُجمَع فيه الاسم إن كان لمذكّرٍ او مؤنّثٍ بالتاء كما يُجمَع ما كان اخِرُه هاءَ التأنيث  وتلك الاسماء التى اخِرُها تاء التأنيث  فمن ذلك بِنْتٌ اذا كان اسما لرجل تقول بَناتٌ من قِبَل انها تاء التأنيث لا تَثبت مع تاء الجمع كما لا تَثبت الهاء فمن ثم صُيّرتْ مِثْلَها  وكذلك هَنْتٌ وأُخْتٌ لا تجاوز هذا فيها  وان سمّيت رجلا بذَيْتَ لحقتَ تاء التأنيث فتقول ذَياتٌ وكذلك هَنْتٌ اسم رجل تقول هَناتٌ

٣٥٢ هذا باب ما يكسَّر مما كُسّر للجمع وما لا يكسَّر من ابنية الجمع اذا جعلته اسما لرجل او امرأة  امّا ما لا يكسَّر فنحو مَساجِدَ ومَفاتيحَ لا تقول الّا مَساجِدُونَ ومَفاتيحُونَ فان عنيتَ نِساء قلت مَساجِداتٌ ومَفاتيحاتٌ وذلك لان هذا المثال لا يُشبِه الواحد ولم يشبَّه به فيكسَّرَ على ما كُسّر عليه الواحد الذى على ثلاثة احرف وهو لا يكسَّر على شيء لانه الغاية التى يُنتهى اليها الا تراهم قالوا سَراويلاتٌ حين جاء على مثال ما لا يكسَّر ولو اردت تكسير هذا المثال رجعتَ اليه فلمّا كان تكسيرُه لا يرجع الّا اليه لم يحرَّك  وامّا ما يجوز تكسيرُه فرجُل سمّيته بأَعْدالٍ او أَنْمارٍ وذلك قولك أَعاديلُ وأَناميرُ لان هذا المثال قد يكسَّر وهو جميع فاذا صار واحدا فهو اجدر ان يكسَّر قالوا أَقاويلُ فى أَقْوالٍ وأَبابيتُ فى أَبْياتٍ وأَناعيمُ فى أَنْعامٍ  وكذلك أَجْرِبةٌ تقول فيها أَجارِبُ لانهم قد كسّروا هذا المثال وهو جميع وقالوا فى الأَسْقِيَة أَساقٍ  وكذلك لو سمّيت رجلا بأَعْبُدٍ جاز فيه الأَعابِدُ لان هذا المثال يحقَّر كما يحقَّر الواحد ويكسَّر وهو جميع فاذا صار واحدا فهو احسن ان يكسَّر قالوا أَيْدٍ وأَيادٍ وأَوْطُبٌ وأَواطِبُ

1. A seul فيها يجب له عثيمان, mais avec la leçon fautive كما يجب له عُثَيْمَنُ. — A وثيمَنُ.

7. B, L اذا كانت اسما.

8. B, L تاء تأنيث.

9. Ap. وكذلك, A هَنَةٌ.

11. A sans ما.

17. B, L فرجل تسمّيه الخ. — L بأعدال وأنمار.

وكذلك كلّ شيء بعدد هذا مما كُسّر للجمع فان كان عدّةُ حروفه ثلاثة احرف فهو يكسّر على قياسه لو كان اسما واحدا لانه يَتحوّل فيصير كخُرْزٍ وعِنَبٍ ومِعًى ويصير تحقيره كتحقيره لو كان اسما واحدا   ولو سمّيت رجلا بفُعولٍ جاز ان تكسّره فتقول فَعائِلُ لان فُعولا قد يكون الواحدُ على مثاله كالأُتِيّ والسُّدوس ولو لم يكن واحدا لم يكن بأَبعدَ من فَعولٍ من أفْعالٍ من إِفْعالٍ ويكونُ مصدرا والمصدرُ واحد كالقُعود والرُّكوب ولو كسّرته اسمَ رجل لكان تكسيره كتكسير الواحد الذى فى بنائه نحو فَعولٍ اذا قلت فَعائِلُ   ففُعولٌ بمنزلة فِعالٍ اذا كان جميعا والفِعال نحو جِمالٍ إن سمّيت بها رجلا لانها على مثال جِرابٍ   ولو سمّيت رجلا بتَمْرة لكانت كقَصْعة لانها قد تَحوّلت عن ذلك المعنى لست تريد فَعْلةً من فَعْلٍ فيجوز فيها تِمارٌ كما جاز قِصاعٌ

٣٥٣ هذا باب جمع الاسماء المضافة   اذا جمعتَ عَبْدُ اللّهِ ونحوه من الاسماء فكسّرتَ قلت عِبادُ اللّهِ وعَبيدُ اللّهِ كتكسيرك ايّاه لو كان مفرَدا وان شئت قلت عَبْدُو اللّهِ كما قلت عَبْدُونَ لو كان مفرَدا وصار هذا فيه حيث صار عَلَمًا كما كان فى حَجَرٍ حَجَرُونَ حيث صار عَلَمًا   واذا جمعتَ أَبَا زَيْدٍ قلت آباءُ زيدٍ ولا تقول أَبُو زَيْدِينَ لان هذا بمنزلة اِبْنِ كُراعَ انما يكون معرفة بما بعده والوجه ان تقول آباءُ زَيْدٍ وهو قول يونس وهذا احسن من آباءِ الزَّيْدِينَ وانما اردت ان تقول كلّ واحد منهم يضاف الى هذا الاسم وهذا مثل قولهم بَنات لَبونٍ انما اردت كلَّ واحدة تضاف الى هذه الصفة وهذا الاسمِ   ومثل ذلك اِبْنَا عَمٍّ وبنو عَمٍّ وابنَا خالةٍ كانه قال هما آبْنَا هذا الاسم تضيف كلّ واحد منهما الى هذه القرابة فكانه قال هما مضافان الى هذا القول وآباءُ زيدٍ نحوُ هذا وبَناتُ لَبونٍ وتقول أَبُو زيدٍ تريد أَبُونَ على ارادتك للجمع الصحيح

٣٥٤ هذا بابٌ من الجمع بالواو والنون وتكسيرِ الاسم   سأَلْتُ الخليل عن قولهم الأَشْعَرُونَ فقال انما ألحقوا الواو والنون كما كسّروا فقالوا الأَشاعِر والأَشاعِث والمَسامِعة فكما كسّروا مِسْمَعًا والأَشْعَث حين ارادوا بَنِى مِسْمَعٍ وبنى الأَشْعَث ألحقوا الواو والنون وكذلك الأَعْجَمُونَ وقد قال بعضهم النُّمَيْرُونَ وليس كلّ هذا النحو يَلحقه الواو والنون كما ليس كلّ هذا النحو يكسّر ولكن تقول فيما قالوا وكذلك وجه هذا الباب   وسألوا الخليل

5. A sans من إفعال. — 9. B, L قد تحوّل.

عن مَقْتَوِيّ ومَقْتَوِينَ فقال هذا بمنزلة الأَشْعَرِيّ والأَشْعَرِينَ فإن قلت لِمَ لم يقولوا مَقْتَوْنَ فان شئت قلت جاءوا به على الاصل كما قالوا مَقَاتِوَةٌ حدّثنا بذلك ابو الخطّاب عن العرب وليس كلّ العرب تعرف هذه الكلمة وان شئت قلت هو بمنزلة مِذْرَوَيْنِ حيث لم يكن له واحد يُفرَد واما النَّصارَى فانه جماعُ نَصْرِيّ ونَصْرانَ كما قالوا نَدْمانُ ونَدامَى وفى مَهْرِيّ مَهارَى وانما شبّهوا هذا بثَخاتيّ ولكنهم حذفوا احدى الياءين كما حذفوا من أُثْفِيّةٍ وابدلوا مكانها الفًا كما قالوا صَحارَى هذا قول الخليل واما الذى نوجّهه عليه فأنه جاء على نَصْرانةٍ لانه قد تُكُلِّمَ به فى الكلام فكانك جمعت نَصْرانَ كما جمعتَ الأَشْعَث ومِسْمَعا وقلت نَصارَى كما قلت نَدامَى فهذا اقيسُ والاول مَذْهَبٌ يعنى طرحَ احدى الياءين حيث جمعتَ وإن كانت للنسب كما تُطرَح للتحقير من ثَمانِيَ فتقول ثُمَيْنٍ وأَدَعُ ياء الاضافة كما قلت فى بُخْتِيّةٍ بالتثقيل فى الواحد والحذفِ فى الجمع اذ جاءتْ مَهارَى وانت تَنسبها الى مَهْرةَ وأَن يكون جمع نَصْرانَ اقيسُ اذ لم نسمعهم قالوا نَصْرِيٌّ قال ابو الأَخْزَر الحِمّانيّ [طويل]

فكِلْتاهما خَرّتْ وأَسْجَدَ رأْسُها كما سَجَدَتْ نَصْرانةٌ لم تَحَنَّفِ

٣٥٥ هذا باب تثنية الاسماء المبهمة التى اواخرها معتلّة وتلك الاسماء ذَا وتَا والّذِى والّتِى فاذا ثنّيتَ ذَا قلت ذَانِ وإن ثنّيتَ تَا قلت تَانِ وان ثنّيتَ الّذِى قلت اَللَّذانِ وان جمعتَ فالحقتَ الواو والنون قلت اَللَّذُونَ وانما حذفتَ الياء والالف لتَفرق بينها وبين ما سواها من الاسماء المتمكّنة غير المبهمة كما فرقوا بينها وبين ما سواها فى التحقير

واعلم ان هذه الاسماء لا تضاف الى الاسماء كما تقول هذا زَيْدُك لانها لا تكون نكرةً فصارت لا تضاف كما لا يضاف ما فيه الالف واللام

٣٥٦ هذا باب ما يتغيّر فى الاضافة الى الاسم اذا جعلته اسم رجل او امرأَة وما لا يَتغيّر

4. A جاع نَصْرِىّ.
5. A مَهارًا.
7. A جمعت نصرانا.
9. B, L فى التصغير.
10. A ثُمَيْنُ. — A بالثقيل فى الواحد. — B, L فى الجميع.
11. A جمع نَصْرانٍ.
13. B, H, L, M, O لم تَحَنَّفِ.
15. A الذان.
16. A لتفرق بينهما.
17. A فرقوا بينهما.
20. Ap. امرأة, A كما.

اذا كان اسم رجل او امرأة    امّا ما لا يَتغيّر فأَبٌ وأَخٌ ونحوها تقول هذا أَبُوك وأُخُوك كاضافتهما قبل ان يكونا اسمين لان العرب لمّا ردّته فى الاضافة الى الاصل والقياس تركتْه على حاله فى التسمية كما تركتْه فى التثنية على حاله وذلك قولك أَبَوانِ فى رجل اسمه أَبٌ    فامّا فَمٌ اسمَ رجل فانك اذا اضفته قلت فَمُكَ وكذلك اضافة فَمٍ والذين قالوا فُوكَ لم يحذفوا الميم ليردّوا الواو ففُوكَ لم يغيَّر له فَمٌ فى الاضافة وانما فُوكَ بمنزلة قولك ذُو مالٍ فاذا افردتَّه وجعلته اسما لرجل ثم اضفته الى اسم لم تقل ذُوكَ لانه لم يكن له اسمٌ مفرَدٌ ولكن تقول ذَواكَ    وامّا ما يتغيّر فلَدَى وإِلَى وعَلَى اذا صرن اسماء لرجال او نساء قلت هذا لَداكَ وعَلاكَ وهذا إِلاكَ وانما قالوا لَدَيْكَ وعَلَيْكَ وإِلَيْكَ فى غير التسمية ليَفرقوا بينها وبين الاسماء المتمكّنة كما فرقوا بين عَنِّى ومِنِّى واخواتها وبين هَنِى فلمّا سمّيتَ بها جعلتها بمنزلة الاسماء كما انك لو سمّيت بعَنْ او مِنْ قلت عَنِى كما تقول هَنِى

وحدّثنا الخليل ان ناسا من العرب يقولون عَلاكَ ولَداكَ وإِلاكَ وسائرُ علامات المضمَر المجرور بمنزلة الكاف    وسألتُ الخليل عن من قال رأَيتُ كِلَا أَخَوَيْكَ ومررتُ بكِلَا أَخَوَيْكَ ثم قال مررتُ بكِلَيْهما فقال جعلوه بمنزلة عَلَيْكَ ولَدَيْكَ فى الجرّ والنصب لانهما ظرفان يُستعملان فى الكلام مجرورين ومنصوبين فجُعل كِلَا بمنزلتهما حين صار فى موضع الجرّ والنصب وانما شبّهوا كِلَا فى الاضافة بعَلَى لكثرتها فى كلامهم ولانهما لا يَخلوان من الاضافة وقد يشبَّه الشىء بالشىء وان كان ليس مثلَه فى جميع الاشياء وقد بُيّن ذلك فيما مضى وستراه فيما بقى ان شاء الله كما شُبّه أَمْسِ بغاقِ وليس مثله وكما قالوا مِنَ القومِ فشبّهوها بأَيْنَ ولا تُفرَد كِلَا انما تكون للمثنّى ابدا

٣٥٧ هذا باب اضافة المنقوص الى الياء التى هى علامة المجرور المضمَر    اعلم ان الياء لا تغيّر الالف وتحرّكها بالفتحة لئلّا يَلتقى ساكنان وذلك قولك بُشْراىَ وهُداىَ وأَعْشاىَ وناس من العرب يقولون بُشْرَىَّ وهُدَىَّ لان الالف خفيّة والياء خفيّة وكانهم تكلّموا

2. A تركتَه.
3. A كما تركتَه.
4. A sans اضفته.
7. A فـلـدًا. — A sans اذا. — A اسما.
9. A ليفرقوا بينهما.
10. B, L كما قلت هنى.
12. A seul رأيتُ.
13. Ap. بكليهما, L قال.
14. A ضربان يُستعملان.
15. A لكثرتها.
17. A بغاقٍ.

بواحدة فارادوا التبيان كما ان بعض العرب يقول أَفْعَى لخفاء الالف فى الوقف فاذا وَصَلَ لم يفعل ومنهم من يقول أَفْعَيْ فى الوقف والوصل فيجعلها ياء ثابتةً

٣٥٨ هذا باب اضافة كلّ اسم آخِرُه ياء تَلى حرفا مكسورا الى هذه الياء اعلم ان الياء التى هى علامة المجرور اذا جاءت بعد ياء لم تَكسِرها وصارت ياءين مدغَمةً احداهما فى الاخرى وذلك قولك هذا قاضِيَّ وهولاء جَوارِيَّ وسكّنتَ فى هذا لان الياء تصير فيه مع هذه الياء كما تصير فيه الياء فى الجرّ لان هذه الياء تَكسر ما تَلى وان كانت بعد واو ساكنة قبلها حرف مضموم تَليه قلبتَها ياء وصارت مدغَمةً فيها وذلك قولك هولاء مُسْلِمِيَّ وصالِحِيَّ وكذلك أَشباه هذا وان وليتْ هذه الياء ياءً ساكنة قبلها حرف مفتوح لم تغيّرها وصارت مدغَمة فيها وذلك قولك رأيتُ غُلامَيَّ فان جاءت تَلى الف الاثنين فى الرفع فهى بمنزلتها بعد الف المنقوص الّا أنّه ليس فيها لغة من قال بُشْرَيَّ فيصير المرفوع بمنزلة المجرور والمنصوب ويصير كالواحد نحو عَصَيَّ فكرهوا الالتباس حيث وجدوا عنه مندوحةً واعلم ان كلّ اسم آخِرُه ياء تَلى حرفا مكسورا فلحقتْه الواو والنون فى الرفع والياء والنون فى الجرّ والنصب للجمع حذفتَ منه الياء التى هى آخِرُه ولا تحرّكها لعلّة ستبيَّن لك ان شاء الله ويصير الحرف الذى كانت تليه مضموما مع الواو لانه حرف الرفع فلا بدّ منه ولا تَكسِر الحرفَ مع هذه الواو ويكون مكسورا مع الياء وذلك قولك قاضُونَ وقاضِينَ واشباه ذلك

٣٥٩ هذا باب التصغير اعلم ان التصغير انما هو فى الكلام على ثلاثة امثلة على فُعَيْلٍ وفُعَيْعِلٍ وفُعَيْعِيلٍ فامّا فُعَيْلٌ فلمّا كان عدّةُ حروفه ثلاثة احرف وهو ادنى التصغير لا يكون مصغَّرٌ على اقلّ من فُعَيْلٍ وذلك نحو قُيَيْسٍ وجُمَيْلٍ وجُبَيْلٍ وكذلك جميع ما كان على ثلاثة احرف وامّا فُعَيْعِلٌ فلمّا كان على اربعة احرف وهو المثال الثانى وذلك نحو جُعَيْفِرٍ ومُطَيْرِنٍ وقولك فى سِبَطْرٍ سُبَيْطِرٌ وغُلامٍ غُلَيِّمٌ وعُلَبِطٍ عُلَيْبِطٌ فاذا كانت العدّةُ اربعةً احرف صار التصغير على مثال فُعَيْعِلٍ تحرّكْنَ جُمَعَ او لم يَتحرّكن اختلفت

1. A بواحده; L بواحدٍ. — B, L البيان.
2. A بياء ثانية.
7. Ap. تليه, A قلبتها بياء.
11. A وتصير كالواحد.
14. Ap. الذى, A الخ كان مكسورا مضموما.
17. Ap. انما, L الخ فى يكون.
19. L الخ لا يكون تصغير على. — B, L نحو فُلَيْسٍ وجُمَيْلٍ الخ.

حركاتُهن او لم تَختلف كما صار كلّ بناء عدّةُ حروفه ثلاثة على مثال فُعَيْلٍ تَحرّكن جُمَعَ او لم يَتحرّكن اختلفت حركاتُهن او لم تَختلف    وامّا فُعَيْعِيلٌ فلكلّ ما كان على خمسة احرف وكان الرابعُ منه واوا او الفا او ياء وذلك نحو قولك فى مِصْباحٍ مُصَيْبِيحٌ وفى قِنْدِيلٍ قُنَيْدِيلٌ وفى كُرْدُوسٍ كُرَيْدِيسٌ وفى قَرَبُوسٍ قُرَيْبِيسٌ وفى حَمْصِيصٍ حُمَيْصِيصٌ لا تبالى كثرةَ الحركات ولا قلّتها ولا اختلافها    واعلم ان تصغير ما كان على اربعة احرف انّما يجىء على حال مكسَّره للجمع فى التحرّك والسكون ويكون ثالثُه حرف اللين كما انك اذا كسّرته للجمع كان ثالثُه حرف اللين الّا أن ثالث الجمع الف وثالث التصغير ياء واوّل التصغير مضموم واوّل الجمع مفتوح وكذلك تصغير ما كان على خمسة احرف يكون فى مثل حاله لو كسّرته للجمع ويكون خامسه ياء قبلها حرف مكسور كما يكون ذلك لو كسّرته للجمع ويكون ثالثُه حرفَ لينٍ كما يكون ثالثُه فى الجمع حرف لين غير ان ثالثه فى الجمع الف وثالثه فى التصغير ياء واوله فى الجمع مفتوح وفى التصغير مضموم وانّما فُعل ذلك لانك تكسّر الاسم فى التحقير كما تكسّره فى الجمع فارادوا ان يَفرقوا بين عَلَمِ التصغير والجمع

٣٧٠ هذا باب تصغير ما كان على خمسة احرف ولم يكن رابعُه شيئا مما كان رابعَ ما ذكرنا مما كان عدّةُ حروفه خمسة احرف    وذلك نحو سَفَرْجَلٍ وفَرَزْدَقٍ وقَبَعْثَرَى وشَمَرْدَلٍ وجَحْمَرِشٍ وصَهْصَلِقٍ فتحقير العرب هذه الاسماء سُفَيْرِجٌ وفُرَيْزِدٌ وشُمَيْرِدٌ وقُبَيْعِثٌ وصُهَيْصِلٌ    وان شئت ألحقتَ فى كلّ اسم منها ياء قبل اخِر حروفه عِوَضا وانّما حملهم على هذا انهم لا يحقّرون ما جاوز ثلاثة احرف الّا على زنته وحاله لو كسّروه للجمع الّا أن نظير حرف اللين الثالثِ الذى فى الجمع الياء فى التصغير واوّل التصغير مضموم واوّل الجمع مفتوح لما ذكرتُ لك فالتصغيرُ والجمع بمنزلة واحدة فى هذه الاسماء فى حروف اللين وانكسار الحرف بعد حرف اللين الثالث وانفتاحه قبل حرف اللين الّا أن اوّل التصغير وحرفَ لينه كما ذكرتُ لك فالتصغير والجمع من وادٍ واحد وانّما منعهم ان يقولوا سُفَيْرِجِلٌ أنهم لو كسّروه لم يقولوا سَفارِجِلُ ولا فَرازِدِقُ ولا قَباعِثِرُ ولا شَمارِدِلُ وسأُبيّن لك ان شاء الله لِمَ كانت هذه الحروف أَوْلى بالطرح فى التصغير من سائر الحروف

1 et 2. A sans كما ...... لم تختلف. — Ap. فعيعيل, A فيا كان ; B فلها كان.

16. A sans وجحمرش. — Ap. وصهصلق, L فتحقّر العرب الخ.

التى من بنات الخمسة وهذا قول يونس وقال الخليل لو كنتُ محقِّرا هذه الاسماء لا أَحذف منها شيئًا كما قال بعض النحويّين لقلتُ سُفَيْرِجْلٌ كما ترى حتى يصير بزنة دُنَيْنِيرٍ فهذا اقربُ وان لم يكن من كلام العرب

٣٦١ هذا باب تصغير المضاعَف الذى قد أُدغم احد الحرفين منه فى الآخَر وذلك قولك فى مُدُقّ مُدَيْقٌّ وفى أَصَمَّ أُصَيْمّ ولا تغيِّر الادغام عن حاله كما انك اذا كسّرتَ مُدُقًّا للجمع قلت مَداقُّ ولو كسّرت أَصَمَّ على عدّة حروفه كما تكسّر أَجْدَلًا فتقول أَجادِلُ لقلت أَصامّ فانما اجريتَ التحقير على ذلك وجاز ان يكون الحرف المدغَم بعد الياء الساكنة كما كان ذلك بعد الالف التى فى الجمع

٣٦٢ هذا باب تصغير ما كان على ثلاثة احرف ولحقتْه الزيادة للتأنيث فصارت عدّتُه مع الزيادة اربعة احرف وذلك نحو حُبْلَى وبُشْرَى وأُخْرَى تقول حُبَيْلَى وبُشَيْرَى وأُخَيْرَى وذلك أَن هذه الالف لمّا كانت الف تأنيث لم يَكسروا الحرف بعد ياء التصغير وجعلوها هاهنا بمنزلة الهاء التى تجىء للتأنيث وذلك قولك فى طَلْحَةَ طُلَيْحَةُ وفى سَلَمَةَ سُلَيْمَةُ وانما كانت هاء التأنيث بهذه المنزلة لانها تُضَمّ الى الاسم كما يُضَمّ مَوْتَ الى حَضْرَ وبَكّ الى بَعْلَ وان جاءت هذه الالف لغير التأنيث كسرتَ الحرف بعد ياء التصغير وصارت ياء وجرت هذه الالفُ فى التحقير مجرى الف مَرْمًى لانها كنون رَعْشَنٍ وهو قوله فى مِعْزًى مُعَيْزٍ كما ترى وفى أَرْطًى أُرَيْطٍ كما ترى وفيمن قال عَلْقًى عُلَيْقٍ كما ترى واعلم ان هذه الالف اذا كانت خامسةً عندهم فكانت للتأنيث او لغيره حُذفت وذلك قولك فى قَرْقَرَى قُرَيْقِرٌ وفى حَبَرْكًى حُبَيْرِكٌ وانما صارت هذه الالف اذا كانت خامسة عندهم بمنزلة الف مُبارِكٍ وجُوَالِقٍ لانها ميّتة مثلها ولانها لو كُسّرت الاسماء للجمع لم تَثبت فلمّا اجتمع فيها ذلك صارت عند العرب بتلك المنزلة وهذا قول يونس والخليل فكذلك هذه الالف اذا كانت خامسة فصاعدا

٣٦٣ هذا باب تصغير ما كان على ثلاثة احرف ولحقتْه الف التأنيث بعد الف فصار مع

1. B, L, ط dans A التى فى بنات الخ.

6. B, L, ط dans A أَجدل.

9. A sans تصغير.

10. A sans واخيرى . . . . . . تقول.

18. A فى قَرْقَرا.

22. H, var. de A الفا التأنيث فصار الخ.

الالفين خمسة احرف    اعلم ان تحقير ذلك كتحقير ما كان على ثلاثة احرف ولحقته الف التأنيث لا تكسر الحرفَ الذى بعد ياء التصغير ولا تغيّر الالفان عن حالهما قبل التصغير لانهما بمنزلة الهاء وذلك قولك حُمَيْراء وصُفَيْراء وفى طَرْفاء طُرَيْفاء    وكذلك فَعْلانُ الذى له فَعْلَى عندهم لان هذه النون لمّا كانت بعد الف وكانت بدلا من الف التأنيث حين ارادوا المذكّر صار بمنزلة الهمزة التى فى حَمْراء لانها بدلٌ من الالف الا تراهم اجروا على هذه النون ما كانوا يُجْرُون على الالف كما يُجْرَى على الهمزة ما كان يُجْرَى على التى هى بدلٌ منها    واعلم ان كلّ شىء كان اخِره كاخِرِ فَعْلانَ الذى له فَعْلَى وكانت عدّة حروفه كعدّة حروف فَعْلانَ الذى له فَعْلَى توالت فيه ثلاثُ حركات او لم يتواليين اختلفت حركاته او لم يختلفن ولم تكسّره للجمع حتى يصير على مثال مَفاعيلَ فإنّ تحقيره كتحقير فَعْلانَ الذى له فَعْلَى وانما صيّروه مِثْلَه حين كان اخِره نونا بعد الف كما ان اخِر فَعْلانَ الذى له فَعْلَى نون بعد الف وكان ذلك زائدا كما كان اخِر فَعْلانَ الذى له فَعْلَى زائدا ولم يكسّر على مثالِ مَفاعيلَ كما لم يكسّر فَعْلانُ الذى له فَعْلَى على ذلك فشبّهوا ذا بفَعْلانَ الذى له فَعْلَى كما شبّهوا الالف بالهاء    واعلم ان كلّ ما كان على ثلاثة احرف ولحقتْه زائدتان فكان ممدودا منصرفا فإنّ تحقيره كتحقير الممدود الذى هو بعدّة حروفه مما فيه الهمزة بدلا من ياء من نفس الحرف وانما صار كذلك لان همزته بدلٌ من ياء بمنزلة الياء التى من نفس الحرف وذلك نحو عِلْباء وحِرْباء تقول عُلَيْبِىٌّ وحُرَيْبِىٌّ كما تقول فى سَقَّاء سُقَيْقِىٌّ وفى مِقْلاء مُقَيْلِىٌّ    واذا كانت الياء التى هذه الهمزة بدلٌ منها ظاهرة حقّرتَ ذلك الاسم كما تحقِّر الاسم الذى ظهرت فيه ياء من نفس الحرف مما هو بعدّة حروفه وذلك دِرْحايةٌ فتقول دُرَيْحِيّةٌ كما تقول فى سَقّاية سُقَيْقِيّةٌ وانما صار هذا كهذا لان زوائده لم تجئْ للتأنيث    واعلم ان من قال غَوْغاء فجعلها بمنزلة قَضْقاضٍ وصرف قال غُوَيْغِىٌّ ومن لم يَصرف وأنّث فانها عنده بمنزلة عَوْراء يقول غُوَيْغاء كما يقول عُوَيْراء    ومن قال قُوباء فصرف قال قُوَيْبِىٌّ كما تقول عُلَيْبِىٌّ ومن قال هذه قُوباء فأنّث ولم يَصرف قال قُوَيْباء كما قال حُمَيْراء لان تحقير ما لحقتْه الف التأنيث وكان على ثلاثة احرف وتوالت فيه ثلاث حركات او لم يتواليين اختلفت

2. B, L لا يكسَر الحرف.

14. A sans كلّ.

15. L بدل.

20. B, L وانما كان هذا هكذا لان الخ.

22. A كما تقول عُوَيْراء. — A قُوباء.

24. B, L توالت.

حركاته او لم يختلفن على مثال فُعَيْلاء   واعلم ان كلّ اسم اخِرهُ الف ونون زائدتان وعدّة حروفه كعدّة حروف فَعْلانَ كُسّر للجمع على مثال مَفاعيلَ فإن تحقيرهُ كتحقير سِرْبالٍ شبّهوه به حيث كُسّر للجمع كما يكسّر سِرْبالٌ وفُعل به ما ليس لبابه فى الاصل فلمّا كُسّر للجمع هذا التكسيرَ حُقّر هذا التحقيرَ وذلك قولك سُرَيْحِينٌ فى سِرْحانٍ لانك تقول سَراحينُ وضِبْعانٌ ضُبَيْعِينٌ لانك تقول ضَباعينُ وحَوْمانٌ حُوَيْمِينٌ لانهم يقولون حَوامينُ وسُلْطانٌ سُلَيْطِينٌ لانهم يقولون سَلاطينُ   ويقولون فى فِرْزانٍ فُرَيْزِينٌ لانهم يقولون فَرازينُ ومن قال فَرازِنةٌ قال ايضا فُرَيْزِينٌ لانه قد كُسّر كما كُسّر جَحْجاحٌ وزِنْدِيقٌ كما قالوا زَنادِقةٌ وجَحاجِحةٌ   وامّا ظِرْبانٌ فتحقيره ظُرَيْبانٌ كانك كسّرته على ظِرْباءَ ولم تكسّره على ظِرْبانٍ الا ترى انك تقول ظَرابِيُّ كما قالوا صِلْفاءُ وصَلافِيُّ ولو جاء شىء مثل ظِرْباء كانت الهمزة للتأنيث لان هذا البناء لا يكون من باب عِلْباء وحِرْباء ولم تكسّره على ظِرْبانٍ الا ترى ان النون قد ذهبت فلم يُشبِه سِرْبالا حيث لم يَثبت فى الجمع كما تَثبت لامُ سِرْبال واشباه ذلك   وتقول فى وَرَشانٍ وُرَيْشِينٌ لانك تقول وَراشينُ   واذا جاء شىء على عدّة حروف سِرْحانٍ واخِرهُ كاخِرِ سِرْحانٍ ولم تَعلم العربَ كسّرته للجمع فتحقيره كتحقير فَعْلانَ الذى له فَعْلَى اذا لم تَعلم فالذى هو مثله فى الزيادتين والذى يَصير فى المعرفة بمنزلته أَولى به حتى تَعلم   والذى ذكرتُ لك فى جميع ذا قول يونس ولو سمّيت رجلا بسِرْحانٍ فحقّرته لقلت سُرَيْحِينٌ وذا قول يونس وابى عمرو   ولو قلت سُرَيْحانٌ لقلت فى رجل يسمّى عَلْقًى عُلَيْقًى وفى مِعْزًى مُعَيْزًى وفى امرأة تسمّى سِرْبالَ سُرَيْبالُ لانها لا تنصرف فالتحقير على اصله وان لم ينصرف الاسم   وجميع ما ذكرتُ لك فى هذا الباب وما أَذكرُ لك فى الباب الذى يليه قول يونس

٣٦٤ هذا باب تحقير ما كان على اربعة احرف فلحقته الفا التأنيث او لحقته الف ونون كما لحقتْ عُثْمانَ   امّا ما لحقته الفا التأنيث فخُنْفُساء وعُنْصُلاء وقُرْمُلاء فاذا حقّرتَ قلت قُرَيْمِلاء وخُنَيْفِساء وعُنَيْصِلاء ولا تَحذف كما تَحذف الف التأنيث لان الالفين لمّا كانتا بمنزلة الهاء فى بنات الثلاثة لم تُحذَفا هنا حيث حَيَّ اخِرُ الاسم

2. A فُعَيلانَ.
8. A وكَجاجةٌ. — L ظَرِبان.
9. A على ظربات.
11. B, L فلم تشبه. — B, L لم تثبت.
17. Ap. امرأة, B, L اسمها.
20. B, H الف التأنيث.
21. B, H الف التأنيث.
23. L لم تحذفها. — L حيث حَيِىَ.

وتحرّك كتحرّك الهاء وانما حُذفت الالفُ لانها حرفٌ مَيّتٌ فجعلتها كالف مبارَكٍ فامّا الممدود فإن اخِرَه حَىٌّ كحياة الهاء وهو فى المعنى مثل ما فيه الهاء فلمّا اجتمع فيه الامران جُعل بمنزلة ما فيه الهاء والهاء بمنزلة اسم ضُمّ الى اسم فجُعلا اسما واحدا فالاخِرُ لا يُحذَف ابدا لانه بمنزلة اسم مضاف اليه ولا تغيّر الحركة التى فى اخِر الاوّل كما لا تغيّر الحركة التى قبل الهاء فامّا ما لحقتْه الف ونون فعُقْرُبانٌ وزَعْفَرانٌ تقول عُقَيْرِبانٌ وزُعَيْفِرانٌ تحقّره كما تحقِّر ما فى اخِره الفا التأنيث ولا تَحذف لتحرُّك النون وانما وافَق عُقْرُبانٌ خُنْفَساء كما وافَق تحقيرُ عُثْمانَ تحقيرَ حَمْراء جعلوا ما فيه الالف والنون من بنات الاربعة بمنزلة ما فيه الفا التأنيث من بنات الاربعة كما جعلوا ما هو مثله من بنات الثلاثة مثل ما فيه الفا التأنيث من بنات الثلاثة لان النون فى بنات الاربعة لمّا تحرّكت اشبهت الهمزة فى خُنْفَساء واخواتها ولم تَسكن فتُشْبِهَ بسكونها الالف التى فى قَرْقَرَى وقَهْقَرَى وقَبَعْثَرَى وتكونَ حرفا واحدا بمنزلة قَهْقَرَى وتقول فى أُقْحُوانة أُقَيْحِيانةٌ وعُنْظُوانة عُنَيْظِيانةٌ كانك حقّرت عُنْظُوانا وأُقْحُوانا واذا حقّرتَ عُنْظُوانا وأُقْحُوانا فكانك حقّرت عُنْظُوة وأُقْحُوة لانك تُجْرِى هاتين الزيادتين مجرى تحقير ما فيه الهاء فاذا ضممتهما الى شىء فأَجْرِ تحقيره مجرى تحقير ما فيه الهاء وانما ادخلتَ الهاء هاهنا لان الزيادتين ليستا علامة للتأنيث وامّا أُسْطُوانةٌ فتحقيرها أُسَيْطِينةٌ لقولهم أَساطِينُ كما قلت سُرَيْحِينٌ حيث قالوا سَراحينُ فلمّا كسّروا هذا الاسم بحذف الزيادة وثبات النون حقّرتَه عليه

٣٩٥ هذا باب ما يحقَّر على تكسيرك ايّاه لو كسّرتَه للجمع على القياس لا على التكسير للجمع على غيره وذلك قولك فى خاتَمٍ خُوَيْتِمٌ وطابَقٍ طُوَيْبِقٌ ودانَقٍ دُوَيْنِقٌ والذين قالوا دَوانِيقُ وخَواتِيمُ وطَوابِيقُ انما جعلوه تكسير فاعالٍ وان لم يكن من كلامهم كما قالوا مَلامِحُ والمستعمَل فى الكلام لَمْحةٌ ولا يقال مَلْمَحةٌ غير انهم قد قالوا خاتامٌ حدّثنا بذلك ابو الخطّاب وسمعنا من يقول ممن يوثق به من العرب خُوَيْتِيمٌ فاذا جمع قال خَواتِيمُ وزعم يونس ان العرب تقول ايضا خَواتِمُ ودَوانِقُ وطَوابِقُ على فاعَلٍ كما قالوا تابَلٌ وتَوابِلُ ولو قلت خُوَيْتِيمٌ ودُوَيْنِيقٌ لقولك خَواتيمُ ودَوانيقُ لقلت فى أُثْفِيَّةٍ أُثَيْفِيَةٌ

9. B, L الخ النون من بنات.

11. A sans وقبعثرى. — B, L sans واحدا.

14. A seul فاذا .... فيه الهاء.

21. Ap. لمحة, B, L ولا يقولون.

فحقّفتها لانك تقول أَثافٍ ولكنك تحقّرها على تكسيرها على القياس وكذلك مِعْطاءٌ تقول مُعَيْطِيٌّ ولا تَلتفت الى مَعاطٍ ولحذفتَ فى تحقير مَهْرِيّةٍ احدى الياءين كما حذفت فى مَهارَى احداها   ومن العرب من يقول صُغَيِّيرٌ ودُرَيْهِيمٌ فلا يجىء بالتصغير على صَغيرٍ ودِرْهَمٍ كما لم يجئ دَوانيقُ على دانَقٍ فكانهم حقّروا دِرْهامًا وصِغّيارًا   وليس يكون ذا فى كلّ شىء الّا أن تَسمع منه شيئًا كما قالوا رُوَيْجِلٌ فحقّروا على راجِلٍ وانما يريدون الرَّجُل

٣٦٦ هذا باب ما يُحذَف فى التحقير من بنات الثلاثة من الزيادات لانك لو كسّرتها للجمع لحذفتها وكذلك تَحذف فى التصغير   وذلك قولك فى مُغْتَلِمٍ مُغَيْلِمٌ كما قلت مَغالِمُ فحذفتَ حين كسّرتَ للجمع وان شئت قلت مُغَيْلِيمٌ فأُلحقتَ الياء عِوَضا ممّا حذفتَ كما قال بعضهم مَغالِيمُ   وكذلك جُوالِقٌ ان شئت قلت جُوَيْلِقٌ وان شئت قلت جُوَيْلِيقٌ عِوَضا كما قالوا جَوالِيقُ والعِوَضُ قول يونس والخليل   وتقول فى المُقَدَّم والمُؤَخَّر مُقَيْدِمٌ ومُؤَيْخِرٌ وان شئت عوّضتَ الياء كما قالوا مَقاديمُ ومَآخيرُ والمَقادِمُ والمَآخِرُ عربيّة جيّدة ومُقَيْدِمٌ خطأٌ لانه لا يكون فى الكلام مَقادِّمُ فاذا لم يكن ذا فيما هو بمنزلة التصغير فى أن ثالثه حرفُ لينٍ كما ان ثالث التصغير حرف لين وما قبل حرف لينه مفتوح كما ان ما قبل حرف لين التصغير مفتوح وما بعد حرف لينه مكسور كما كان ما بعد حرف لين التصغير مكسورا فكذلك لا يكون فى التصغير فعلى هذا فقِسْ وهذا قول الخليل وحروفُ اللين هى حروف المدّ التى يُمَدّ بها الصوتُ وتلك الحروف الالف والواو والياء   وتقول فى مُنْطَلِقٍ مُطَيْلِقٌ ومُطَيْلِيقٌ لانك لو كسّرته كان بمنزلة مُغْتَلِمٍ فى الحذف والعِوَض   وتقول فى مُذَّكِرٍ مُذَيْكِرٌ كما تقول فى مُقْتَرِبٍ مُقَيْرِبٌ وانما حدّها مُذْتَكِرٌ ولكنهم ادغموا فحذفتَ هذا كما كنتَ حاذِفَه فى تكسيركه للجمع لو كسّرته وان شئت عوّضتَ فقلت مُذَيْكِيرٌ ومُقَيْرِيبٌ   وكذلك مُغَيْسِلٌ   واذا حقّرتَ مُسْتَمِعًا قلت مُسَيْمِعٌ ومُسَيْمِيعٌ تُجريه مجرى مُغَيْسِلٍ تَحذف الزوائد كما كنت حاذِفَها فى تكسيركه للجمع لو كسّرته   واذا حقّرتَ مُزْدانٌ قلت مُزَيِّنٌ ومُزَيِّينٌ وتَحذف الدال لانها بدلٌ من تاء مُفْتَعِلٍ كما كنت حاذِفَها لو كسّرته للجمع   ومُزْدانٌ بمنزلة مُخْتارٍ فاذا حقّرته

1. A seul فخقّفتها.
4. B, L دِرْهام وصِغّيار.
13. A ومُقَيِّدِمٌ.
24. A لو كسرتها للجمع.

قلت مُحَيِّرٌ وان شئت قلت مُحَيِّيرٌ لانك لو كسّرته للجمع قلت مَحايِرُ ومَحايِيرُ كما فعلتَ ذلك بمُغْتَنِمٍ لانه مُفْتَعِلٌ وكذلك مُنْقادٌ لانه مُنْفَعِلٌ وكذلك مُسْتَزادٌ تحقيره مُزَيِّدٌ لانه مُسْتَفْعِلٌ فهذه الزيادات تُجْرَى على ما ذكرتُ لك وتقول فى مُحْمَرٍّ مُحَيْمِرٌ ومُحَيْمِيرٌ كما حقّرتَ مُقَدِّما لانك لو كسّرت مُحْمَرًّا للجمع اذهبتَ احدى الراءين لانه ليس فى الكلام مَفاعِلٌّ وتقول فى مُحْمارٍّ مُحَيْمِيرٌ ولا تقول مُحَيْمِرٌّ لانّ فيها اذا حذفتَ الراء الفا رابعة فكانك حقّرت مُحْمارٌ وتقول فى تحقير حَمارّةٍ حُمَيِّرَةٌ كانك حقّرت حَمِرّة لانك لو كسّرت حَمارّةً للجمع لم تقل حَمائرٌّ ولكنك كنتَ قائلا حَمارٌّ لانه ليس فى الكلام فَعائلٌّ كما لا يكون مَفاعِلٌّ واذا حقّرتَ جُبُنّةً قلت جُبَيْنَةٌ لانك لو كسّرتها للجمع لقلت جَبانٌّ كما تقول فى المُرِضّة مَراضٌّ كما ترى فجُبُنّةٌ ونحوها على مثال مُرِضّة واذا كسّرتها للجمع جاءت على ذلك المثال وقد قالوا جُبْنةٌ فثقّلوا النون وخفّفوها وتقول فى مُغْدَوْدِنٍ مُغَيْدِينٌ إن حذفتَ الدال الاخِرة كانك حقّرت مُغْدَوْنٌ لانها تَبقى خمسةُ احرف رابعتها الواو فتصير بمنزلة بُهْلولٍ واشباه ذلك وان حذفتَ الدال الأُولى فهى بمنزلة جُوالِقٍ كانك حقّرت مُغَوْدِنٌ واذا حقّرتَ خَفَيْدَدٌ قلت خُفَيْدِدٌ وخُفَيْدِيدٌ لانك لو كسّرته للجمع قلت خَفادِدُ وخَفادِيدُ فانما هو بمنزلة عُذافِرٍ وجُوالِقٍ واذا حقّرتَ غَدَوْدَنٌ فبتلك المنزلة لانك لو كسّرته للجمع لقلت غَدادِينُ وغَدادِنُ ولا تَحذف من الدالينِ لانهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف هاهنا ولم يُضطرّ الى حذف واحد منهما وليسا من حروف الزيادات الّا أن تضاعِف لتُلْحِق الثلاثة بالاربعة والاربعة بالخمسة وتقول فى قَطَوْطًى قُطَيِّطٍ وقُطَيْطِيٌّ لانه بمنزلة غَدَوْدَنٍ وعَثَوْثَلٍ واذا حقّرتَ مُقْعَنْسِسٌ حذفتَ النون واحدى السينينِ لانك كنت فاعلا ذلك لو كسّرته للجمع فان شئت قلت مُقَيْعِيسٌ وان شئت قلت مُقَيْعِسٌ فامّا مُعْلَوِّطٌ فليس فيه الّا مُعَيْلِيطٌ لانك اذا حقّرتَ فحذفتَ احدى الواوين بقيتْ واوٌ رابعةٌ وصارت الحروفُ خمسةَ احرف والواو اذا كانت فى هذه الصفة لم تُحذَف فى التصغير كما لا تُحذف فى الكَسْر للجمع فامّا مُقْعَنْسِسٌ فلا يَبقى منه اذا حذفتَ احدى السينين زائدةٌ خامسةً تَثبت فى تكسيرك الاسم للجمع والتى تَبقى هى النون الا ترى انه ليس فى الكلام مَفاعِنْلُ وتقول فى تحقير عَفَنْجَجٍ عُفَنْجِجٌ

3. B, L فهذه الزوائد تجرى على ما وصفتُ لك.

6. A حُمَيِّرة. — L حُمُرّة.

8. A sans لا.

10. A sans وقد قالوا . . . . . وخفّفوها.

12. Ap. الاولى, B, L فهو.

21. A واوا.

24. A, B مَفاعيل.

وعُفَنْجِجٍ تَحذف النون ولا تَحذف من اللامين لان هذه النون بمنزلة واو عَدَوْدَنٍ وياء خَفَيْدَدٍ وهى من حروف الزيادة والجيم هاهنا المزيدةُ بمنزلة الدال المزيدة فى عَدَوْدَنٍ وخَفَيْدَدٍ وهى بمنزلة ما هو من نفس الحرف لانها ليست من حروف الزيادة الّا أن تضاعَف  واذا حقّرتَ عَطَوَّدًا قلت عُطَيِّدٌ وعُطَيِّيدٌ لانك لو كسّرته للجمع قلت عَطاوِدُ وعَطاوِيدُ وانما ثقّلتَ الواو التى أُلحقتْ بنات الثلاثة بالاربعة كما ثقّلت باء عَدَبَّسٍ ونون عَجَنَّسٍ  واذا حقّرتَ عِثْوَلًّا قلت عُثَيِّلٌ وعُثَيِّيلٌ لانك لو جمعت قلت عَثاوِلُ وعَثاوِيلُ وانما صارت الواو تَثبت فى الجمع والتحقير لانهم انما جاءوا بهذه الواو لتُلحِق بنات الثلاثة بالاربعة فصارت عندهم كشين قِرْشَبٍّ وصارت اللام الزائدة بمنزلة الباء الزائدة فى قِرْشَبٍّ فحذفتها كما حذفوا الباء حين قالوا قَراشِبُ فحذفوا ما هو بمنزلة الباء واثبتوا ما هو بمنزلة الشين وكذلك قول العرب وقول الخليل  واذا حقّرتَ أَلَنْدَدًا ويَلَنْدَدًا ومعنى يَلَنْدَدٍ وأَلَنْدَدٍ واحد حذفتَ النون كما حذفتها من عَفَنْجَجٍ وتركتَ الدالين لانهما من نفس الحرف ويدلّك على ذلك أن المعنى معنى أَلَدَّ  وقال الطِرِمّاح [كامل]

خَصْمٌ أَبَرَّ على الخُصومِ أَلَنْدَدُ

فاذا حذفت النون قلت أُلَيْدٌ كما ترى حتى يَصير على قياس تصغير أَفْعَلَ من المضاعَف لان أُفَيْعِلَ من المضاعَف وأُفاعِلَ من المضاعَف لا يكون الّا مدغَمًا فاجريتَه على كلام العرب  ولو سمّيت رجلا بأَلْبَبٍ ثم حقّرته قلت أُلَيْبٌ كما ترى فرددته الى قياس أَفْعَلَ والى الغالب فى كلام العرب وانما أَلْبُبٌ شاذّ كما ان حَيْوَةَ شاذّ  واذا حقّرت حَيْوَةَ صار على قياس جِذْوَةٍ ولم تصيّره كينونتُه هاهنا على الاصل أن تحقّره عليه فكذلك أَلْبُبٌ  واذا حقّرتَ إِسْتَبْرَقَ قلت أُبَيْرِقٌ وان شئت قلت أُبَيْرِيقٌ على العِوَض لان السين والتاء زائدتان لان الالف اذا جعلتَها زائدة لم تُدْخِلها على بنات الاربعة ولا الخمسة وانما تُدْخِلها على بنات الثلاثة وليس بعد الالف شىء من حروف الزيادة الّا السين والتاء فصارت الالف بمنزلة ميم مُسْتَفْعِلٍ وصارت السين والتاء بمنزلة سين مُسْتَفْعِلٍ وتائه وتركُ صرف إِسْتَبْرَق يدلّك على انه إِسْتَفْعَل  واذا حقّرتَ أَرَنْدَجًا قلت أُرَيْدِجٌ

2. A والميم المزيدة هاهنا.
4. A عُطَود.
8. A قَرْشَبٍ.
16. A sans وافاعل من المضاعف.
17. A فردتّه.
19. B, L على قياس غَزْوَة.

لان الالف زائدة ولا تَلحق هذه الالفُ آلّا بنات الثلاثة والنون بمنزلة نون أَلَنْدَدٍ وتقول فى تصغير دُرَحْرَحٍ دُرَيْرِحٌ وانما ضاعفتَ الراء والحاء كما ضاعفتَ الدال فى مَهْدَدَ والدليل على ذلك دُرَاحٌ ودُرَّوحٌ فضاعَف بعضُهم الراء وضاعَف بعضهم الراء والحاء وحقّرته على تكسيركه للجمع الا ترى ان مَن لغتُه دُرَحْرَحٌ يقول دَرارِحُ وقالوا جُلَعْلَعٌ وجَلالِعُ وزعم يونس انهم يقولون صَمامِحُ ودَمامِكُ فى صَمَحْمَحٍ ودَمَكْمَكٍ فاذا حقّرتَ قلت صُمَيْمِحٌ ودُمَيْمِكٌ وجُلَيْلِعٌ وان شئت قلت دُرَيْرِيحٌ عِوَضا كما قالوا دَرارِيحُ وكرهوا دُرَاحٌ ودُرَيْحٌ للتضعيف والتقاء الحرفين من موضع واحد وجاء العِوَضُ فلم يغيّروا ما كان من ذلك قبل ان يجىء ولم يقولوا فى العِوَض دَراحِيحُ فيكونَ فى العِوَض على ضربٍ وفى غيره على ضربٍ ومع ذا أن فَعاعِيلَ وفَعاعِلَ اكثرُ واعرفُ من فَعالِلَ وفَعاليلَ وزعم الخليل ان مَرْمَرِيسٌ عنده من المَراسة والمعنى يَدلّ وزعموا انهم ضاعفوا الميم والراء فى اوّله كما ضاعفوا فى اخِرِ دُرَحْرَحٍ الراء والحاء وتحقيره مُرَيْرِيسٌ لان الياء تَصير رابعةً وصارت الميم أَولى بالحذف من الراء لان الميم اذا حُذفت تبيَّنَ فى التحقير ان اصله من الثلاثة كانك حقّرت مَرّاسٌ ولو قلت مُرَيْمِيسٌ لصارت كانها من باب سُرْحُوبٍ وسِرْداحٍ وقِنْدِيلٍ وكلُّ شىء ضوعِف الحرفان من اوّله او اخِره فأَصلُه الثلاثةُ مما عدّة حروفه خمسة احرف كما ان كلّ شىء ضوعف الثانى منه من اوّله او اخِره وكانت عدّتُه اربعةً او خمسةً رابعُه حرف لين فهو من الثلاثة عندك فهذان يُجْرَيان مجرى واحدا واذا حقّرتَ المُسَرْوَل فهو مُسَيْرِيلٌ ليس آلّا هذا لان الواو رابعة ولو كسّرته للجمع لم تَحذف فكذلك لا تَحذف فى التصغير فاذا حقّرتَ او كسّرت وافَق بُهْلولا وأَشباهَه واذا حقّرتَ مَساجِدَ اسمَ رجل قلت مُسَيْجِدٌ فتحقيرُه كتحقير مَسْجِدٍ لانه اسم لواحد ولم ترد ان تحقّر جماعة المَساجد ويحقّر ويكسّر اسمَ رجل كما يحقّر مُقَدَّمٌ

٣٦٧ هذا باب ما تُحذَف منه الزوائدُ من بنات الثلاثة مما اوائلُه الالفاتُ الموصولاتُ

وذلك قولك فى اِسْتِضْرابٍ تُضَيْرِيبٌ حذفتَ الالف الموصولة لان ما يَليها من بعدها لا

4. Ap. وحقّرته, B, L كتكسيركه. — L على تكسيركه فى الجمع; A للجمع جُلْعَلَع.

7. A sans وذُرَيْح. — Ap. العوض, B, L فلم يغيّر ما كان الخ.

8 et 9. A seul ولم يقولوا ..... وفعاليل. — A, L sans الخليل.

13. A مَرّاش. — A مُرَيْمِيس.

14. A من اوله واخره.

15. Ap. منه, B, L او الاخر وكانت الخ.

بدّ من تحريكه فحذفتَ لانهم قد علموا انها حالةُ استغناء عنها وحذفتَ السين كما كنت حاذِفَها لو كسّرته للجمع حتى يَصير على مثال مَفاعِيلَ وصارت السينُ أَولى بالحذف حيث لم يَجدوا بُدّا من حذف احدها لانك اذًا اردت ان يكون تكسيرُه وتحقيره على ما فى كلام العرب نحوَ التِّجْفاف والتِّبْيان وكان ذلك احسنَ من ان يجيئوا به على ما ليس من كلامهم الا ترى انه ليس فى الكلام سِفْعالٌ واذا صغّرتَ الِافْتِقار حذفتَ الالف لتحرُّك ما يليها ولا تَحذف التاء لان الزائدة اذا كانت ثانيةً فى بنات الثلاثة وكان الاسمُ فى عدّة خمسة احرف رابعهنّ حرف اللين لم يُحذَف منه شىء فى تكسيره للجمع لانه يجىء على مثال مَفاعِيلَ ولا فى تصغيره وذلك قولك فى دِيباجٍ دَيابِيجُ والبَياطيرُ والبَياطِرة جمع بَيْطارٍ صارت الهاء عِوَضا من الياء فاذا حذفتَ الالف الموصولة بقيتْ خمسةُ احرف الثانى منها حرف زائد والرابع حرف لين فكلّ اسم كان كذا لم تَحذف منه شيئا فى جمع ولا تصغير فالتاء فى اِفْتِقارٍ اذا حذفتَ الالف بمنزلة الياء فى دِيباجٍ لانك لو كسّرته للجمع بعد حذف الالف لكان على مثال مَفاعِيلَ تقول فُتَيْقِيرٌ واذا حقّرتَ اِنْطِلاقٌ قلت نُطَيْلِيقٌ تَحذف الالف لتحرُّك ما يليها وتَدع النون لان الزيادة اذا كانت اوّلا فى بنات الثلاثة وكانت على خمسة احرف وكان رابعُه حرف لين لم تَحذف منه شيئا فى تكسيركه للجمع لانه يجىء على مثال مَفاعِيلَ ولا فى التصغير وذلك نحو تِجْفافٍ وتَجافِيفَ ويَرْبوعٍ ويَرابِيعَ فالنون فى اِنْطِلاقٍ بعد حذف الالف كالتاء فى تِجْفافٍ واذا حقّرتَ اِجْرازٌ قلت جُرَيْرِيزٌ لانك اذا حذفتَ الالف كانك تصغّر جِرْوازٌ فانما هو حينئذ كالشِّمْلال ولا تَحذف من الشِّمْلال كما لا تَحذف منه فى الجمع واذا حقّرتَ اِشْهِيبابٌ حذفتَ الالف فكانه بقى شِهيبابٌ ثم حذفتَ الياء التى بعد الهاء كما كنتَ حاذِفَها فى التكسير اذا جمعتَ فكانك حقّرت شِهْبابٌ وكذلك الِاغْدِيدانُ تَحذف الالف والياء التى بعد الدال كما كنتَ حاذِفَها فى التكسير للجمع فكانك حقّرت

1. Ap. انها, B, L فى حال استغناء.
2. B, L على مثال مَفاعِلَ.
3. A seul اذًا.
4. A نحو الجفاف والتبيان.
5. B, L على ما ليس فى كلامهم الا ترى انه ليس فى كلامهم سِفعال. — A مِفعالٌ. — B, L واذا حقّرت الافتقار.
6. A كانت ثابتةً.
7. B, L وكان الاسم عدّة حروفه خمسة رابعهن حرف لين.
9. B, L وبياطرة.
12. A sans لكان; L كان.
13. A قلت مُطيليقٌ.
16. L نحو التجفاف والتجافيف.
20. A شِهيبابٌ.
21. A فى التكسير للجميع.

غِدّانٌ وذلك نحو غُدَيْدِينٍ وشُهَيْبِيبٍ   واذا حقّرتَ اِقْعِنْساسٌ حذفتَ الالفَ لِما ذكرنا فكانه يَبقى قِعِنْساسٌ وفيه زائدتان احدى السينين والنون فلا بُدّ من حذف احداهما لانك لو كسّرته للجمع حتى يكون على مثال مَفاعِيلَ لم يكن من الحذف بُدٌّ فالنون أَولى لانها هنا بمنزلة الياء فى اِشْهِيبابٍ واِغْدِيدانٍ وهى من حروف الزيادة والسينُ ضوعفتْ كما ضوعفت الباء وما ليس من حروف الزيادة فى الاِشْهِيباب والاِغْدِيدان ولو لم يكن فيه شىء من ذا كانت النونُ للحذف أَولى لانه كان يجىء تحقيرُه وتكسيره كتكسير ما هو فى الكلام وتحقيره فاذا لم تجد بُدّا من حذف احدى الزائدتين فدَعِ التى يَصير بها الاسمُ كالذى فى الكلام كشُمَيْلِيلٍ   واذا حقّرتَ اِعْلِوّاطٌ قلت عُلَيِّيطٌ تَحذف الالف لِما ذكرنا وتَحذف الواو الأُولى لانها بمنزلة الياء فى الاِغْدِيدان والنونِ فى اِحْرِنْجامٍ فالواوُ المتحرّكةُ بمنزلة ما هو من نفس الحرف لانه أُلحقَ الثلاثةَ ببناء الاربعة كما فُعل ذلك بواو جَدْوَلٍ ثم زيد عليه كما يزاد على بنات الاربعة

٣٦٨ هذا باب تحقير ما كان من الثلاثة فيه زائدتان تكون فيه بالخيار فى حذف احداهما تَحذف ايَّهما شئت   وذلك نحو قَلَنْسُوةٍ ان شئت قلت قُلَيْسِيةٌ وان شئت قلت قُلَيْنِسةٌ كما فعلوا ذلك حين كسّروه للجمع فقال بعضهم قَلانِسُ وقال بعضهم قَلاسٍ وهذا قول الخليل   وكذلك حَبَنْطًى ان شئت حذفت النون فقلت حُبَيْطٍ وان شئت حذفت الالف فقلت حُبَيْنِطٌ وذلك لانهما زائدتان أُلحقتا الثلاثة ببناء الخمسة وكلاهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف فليس واحدةٌ للحذفُ الزمُ لها منه للاخرى فانما حَبَنْطًى واشباهُه بمنزلة قَلَنْسُوةٍ   ومن ذلك كَوَأْلَلٌ ان شئت حذفت الواو وقلت كُؤَيْلِلٌ وكُؤَيْلِيلٌ وتقديرها كُعَيْلِلٌ وكُعَيْلِيلٌ وان شئت حذفت احدى اللامين فقلت كُوَيْئِلٌ وكُوَيْئِيلٌ وتقديرها كُوَيْعِلٌ وكُوَيْعِيلٌ لانهما زائدتان أُلحقتاه بسَفَرْجَلٍ وكلّ واحدة

1. A وشُهَيْبِبٍ. — Ap. الالف , A كما.
2. A قِعِنْساسُ. — A الزائدتان.
5. A كما ضوعفت الياء. — A من حروف الزوائد.
6. B, L النون اولى بالحذف لانه الخ.
8. A احدى الزيادتين.
9. A, B قلت عُلَيِّطٌ.
10. L فالواو متحركة.
13. L فيه زيادتان.
15. L وقال بعضهم قلاسى.
19. A لك كوأْلُلُ.
20 et 21. A فقلت كُوَيئل وكُوَيْئيل.

منهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف ومما لا يكون الحذفُ الزمَ لاحدى زائدتَيْه منه للاخرى حُبارَى ان شئت قلت حُبَيْرَى كما ترى وان شئت قلت حُبَيِّرٌ وذلك لان الزائدتين لم تجيئا لتُلحِقا الثلاثة بالخمسة وانما الالف الاخِرة الف تأنيث والأُولى كواو عَجُوزٍ فلا بُدّ من حذف احداهما لانك لو كسّرته للجمع لم يكن لك بُدٌّ من حذف احداهما كما فعلتَ ذلك بقَلَنْسُوةٍ فصار ما لم تجئ زيادتاه لتُلحِقا الثلاثة بالخمسة بمنزلة ما جاءت زيادتاه لتُلحِقا الثلاثة بالخمسة لانهما مستويتان فى انهما لم تجيئا لتُلحِقا شيئًا بشىء كما ان الزيادتين اللّتين فى حَبَنْطًى مستويتان فى انهما أُلحقتا الثلاثة بالخمسة واما ابو عمرو فكان يقول حُبَيِّرةٌ ويجعل الهاء بدلا من الالف التى كانت علامة للتأنيث اذ لم يَصل الى ان تَثبت واذا حقّرتَ عَلانِيَةً او ثَمانِيَةً او عُفارِيَةً فاحسنُه ان تقول عُفَيْرِيَةٌ وعُلَيْنِيَةٌ وثُمَيْنِيَةٌ من قِبَل ان الالف هاهنا بمنزلة الف عُذافِرٍ وصُمادِحٍ وانما مُدّ بها الاسم وليست تُلحِق بناء ببناء والياء لا تكون فى اخِر الاسم زيادة الّا وهى تُلحِق بناء ببناء ولو حذفتَ الهاء من ثَمانِيَةٍ وعَلانِيَةٍ لجرت الياء مجرى ياء جَوارِى وصارت الياء بمنزلة ما هو من نفس الحرف وصارت الالف كالف جَوارِى وهى وفيها الهاء بمنزلة جارِيَةٍ فاشبهُهما بالحروف التى هى من نفس الحرف اجدرُ ان لا تُحذف فالياء فى اخِر الاسماء ابدًا بمنزلة ما هو من نفس الحرف لانها تُلحِق بناء ببناء فياء عُفارِيَةٍ وقُراسِيَةٍ بمنزلة راء عُذافِرةٍ كما ان ياء عِفْرِيَةٍ بمنزلة عين ضِفْدَعةٍ فاما مددتَ عِفْرِيَةً حين قلت عُفارِيَةٌ كما انك كانّك مددت عُذَفْرًا لمّا قلت عُذافِرٌ وقد قال بعضهم عُفَيِّرةٌ وثُمَيِّنةٌ شبّهها بالف حُبارَى اذ كانت زائدة كما انها زائدة وكانت فى اخِر الاسم وكذلك صَحارَى وعَذارَى وأَشباهُ ذلك وان حقّرتَ رجلا اسمه مَهارَى او رجلا اسمه صَحارَى كان صُحَيْرٍ ومُهَيْرٍ احسنَ لان هذه الالف لم تجئ للتأنيث انما ارادوا مَهارِىَّ وصَحارِىَّ فحذفوا وابدلوا الالف فى مَهارَى وصَحارَى كما قالوا مَدارَى ومَعايَا فيما هو من نفس الحرف فانما فَعالَى كفَعالِى وفَعالِلَ وفَعائِلَ الا ترى انك لا تَجد فى الكلام فَعالَى لشىء

1. A لاحدى زيادتيه من الاخرى.
2. A sans ان.....ترى.
7. A مستويتين.
9. Ap. للتأنيث, A اذا.
11. A, B وصُنادِح.
13. L كالف جَوار.
14. A بمنزلة هاء جارية. — A, H فاشبهُها. — L تحذَف.
16. A, H عُذافِرٍ.
19. A مَهارًا.
20. A صَحارًا.
21. A فى مَهارًا وصَحارًا. — A مدارًا.

واحد وان حقّرتَ عَفَرْناةً وعَفَرْنًى كنت بالخيار ان شئت قلت عُفَيْرِنٌ وعُفَيْرِنة وان شئت قلت عُفَيْرٍ وعُفَيْرِيَةٌ لانهما زيدتا لتُلحِقا الثلاثة بالخمسة كما كان حَبَنْطًى زائدتاه تُلحِقانه بالخمسة لان الالف اذا جاءت منوَّنةً خامسة او رابعة فإنها تُلحِق بناء ببناء وكذلك النون ويُستدلّ على زيادتَىْ عَفَرْنًى بالمعنى الا ترى ان معناه عِفْرٌ وعِفْرِيتٌ وقال الشاعر [رجز]

ولم أَجِدْ بالمِصْرِ مِن حاجاتى    غيرَ عَفارِيتَ عَفَرْنَياتِ

واما العِرَضْنَى فليس فيها الّا عُرَيْضِنٌ لان النون أُلحقت الثلاثة بالاربعة وجاءت هذه الالف للتأنيث فصارت النون بمنزلة ما هو من نفس الحرف ولم تَحذفها واوجبتَ الحذف للالف فصار تحقيرُها كتحقير جَحْجَبَى لان النون بمنزلة الراء فى قِمَطْرٍ واذا حقّرتَ رجلا اسمه قَبائلُ قلت قُبَيْئِلُ وان شئت قلت قُبَيْئِيلُ عِوَضا مما حذفتَ والالف أَولى بالطرح من الهمزة لانها كلمةٌ حيّةٌ لم تجئ للمدّ وانما هى بمنزلة جيم مَساجِدَ وهمزة بُرائِلٍ وهى فى ذلك الموضع والمثالِ والالفُ بمنزلة الف عُذافِرٍ وهذا قول الخليل واما يونس فيقول قُبَيِّلٌ يَحذف الهمزة اذ كانت زائدة كما حذفوا ياء قُراسِيةٍ وياء عُفارِيةٍ وقول الخليل احسنُ كما ان عُفَيْرِيَةٌ احسنُ واذا حقّرتَ لُغَّيْزَى قلت لُغَيْغِيزٌ تحذف الالف ولا تَحذف الياء الرابعة لانك لو حذفتها احتجتَ ايضا الى ان تحذف الالف فلما اجتمعتْ زائدتان إن حذفتَ احداهما ثبتتِ الاخرى لان ما يَبقى لو كسّرته كان على مثال مَفاعِيلَ وكانت الاخرى إن حذفتها احتجتَ الى حذف الاخرى حين حذفتَ التى اذا حذفتها استغنيتَ وكذلك فعلتَ فى اقْعِنْساسٍ حذفتَ النون وتركت الالف لانك لو حذفت الالف احتجت الى حذف النون فاذا وصلوا الى ان يكون التحقير صحيحا بحذف زائدة لم يجاوِزوا حذفها الى ما لو حذفوه لم يَستغنوا به كراهية ان يُخِلّوا بالاسم اذا وصلوا الى ان لا يَحذفوا الّا واحدا وكذلك لو كسّرته للجمع لقلت لَغاغِيزُ واعلم ان ياء لُغَّيْزَى ليست ياء التحقير لان ياء التحقير لا تكون رابعة انما هى بمنزلة الف

1. A عَفْرَناةٌ وعَفَرْنًا.
6. O فى المصر.
7. A العِرَّضَنَا.
9. A, L جَحْجَبَا.
10. A قُبَيْئِل. — A قُبَيْئِيل.
12. B, L وفى المثال.
13. A قُبَيْل يحذفِ الهمزة اذا كانت. — A قراسيَة.
17. A, B sans حين.
21. A اذ وصلوا.

خَضّارَى وتحقيرُ خُضّارَى كتحقير لُغَيْزَى ¸ واذا حقّرتَ عِبِدَّى قلت عُبَيْدٌ تحذف الالف ولا تَحذف الدال الثانية لانها ليست من حروف الزيادة وانما أُلحقتِ الثلاثة ببناء الاربعة وانما هى بمنزلة جيم عَفَنْجَجٍ الزائدةِ فهذه الدال بمنزلة ما هو من نفس الحرف فلا يَلزم الحذفَ الّا الالفُ كما لم يَلزم فى قَرْقَرَى الحذفَ الّا الالفُ واذا حقّرتَ بَرُوكاء او جَلُولاء قلت بُرَيْكاء وجُلَيْلاء لانك لا تَحذف هذه الزوائد لانها بمنزلة الهاء وهى زيادة من نفس الحرف كالف التأنيث فلمّا لم يَجدوا سبيلا الى حذفها لانها كالهاء فى ان لا تُحذَف خامسةً وكانت من نفس الحرف صارت بمنزلة كاف مُبارَكٍ وراء عُذافِرٍ وصارت الواوُ كالالف التى تكون فى موضع الواو والياء التى تكون فى موضع الواو اذا كنّ سواكن بمنزلة الف عُذافِرٍ ومُبارَكٍ لان الهمزة تَثبت مع الاسم وليست كهاء التأنيث واذا حقّرتَ مَعْيُوراء ومَعْلُوجاء قلت مُعَيْلِيجاء ومُعَيِّيراء لا تَحذف الواو لانها ليست كالف مُبارَكٍ هى رابعةٌ ولو كان اخِرُ الاسم الفَ التأنيث كانت هى ثابتة لا يَلزمها الحذف كما لم يَلزم ذلك ياءَ لُغَيْزَى والف خُضّارَى التى بعد الضاد فلمّا كانت كذلك صارت كقاف قَرْقَرَى وفاء خُنْفَساء لانهما لا تُحذَف أَشباهُهما من بنات الاربعة اذا كان فى شىء منهنّ الف التأنيث خامسةً لانهن من انفس الحروف ولا تَحذف منهن شيئا فلمّا كان اخِرُ شىء من بنات الاربعة الفاتِ التأنيث كان لا يُحذَف منها شىء اذا كانت الالفُ خامسةً الّا الالف وصارت الواو بمنزلة ما هو من نفس الحرف فى بنات الاربعة ولو جاء فى الكلام فَعْوَلاء ممدودة لم تَحذف الواو لانها تُلحِق الثلاثة بالاربعة فهى بمنزلة شىء من نفس الحرف وذلك حين تُظهَر الواوُ فيمن قال أُسَيْوِدُ فهذه الواو بمنزلة واو أُسَيْوِدَ ولو كان فى الكلام أَفْعِلاء العينُ منها واو لم تحذفها فانما هذه الواو كنون عِرَضْنةٍ الا ترى انك كنت لا تحذفها لو كان اخِرُ الاسم الف التأنيث ولم يكن ليَلزمَها حذفٌ كما لم يَلزم ذلك نون عِرَضْنَى لو مددتَ ومن قال فى أَسْوَدَ أُسَيِّدُ وفى جَدْوَلٍ جُدَيِّلٌ قال فى فَعْوَلاء إن جاءت فُعَيْلاء يُخفِّف لانها صارت بمنزلة السواكن لانها تغيّرها وهى فى مواضعها فلمّا ساوتْها وخرجت الى بابها صارت مثلهن فى الحذف وهذا قول

1. A deux fois خُضَارَى.
2. A seul الثانية.
6. B, L زائدة. — B, L, ط dans A فى نفس الحرف.
7. B, L فى نفس الحرف.
8. B, L وصارت الواو والالف التى تكون فى موضع الواو والياء اذا كنّ سواكن الخ.
12. B, L او الف. — A حُضارى.
21. A عِرَضْنَى.
22. A فى فعْوالاء. — A فعيلاء.

يونس    واذا حقّرتَ ظَرِيفِينَ غير اسم رجل او ظَرِيفات او دَجاجات قلت ظُرَيِّفُونَ وظُرَيِّفاتٌ ودُجَيِّجاتٌ من قبل ان الياء والواو والنون لم يكسَّر الواحدُ عليهن كما كُسّر على الفِيّ جَلولاء ولكنك انما تُلحِق هذه الزوائد بعد ما يكسَّر الاسم فى التحقير للجمع وتُخرِجهن اذا لم تُرِد الجمع كما انك اذا قلت ظَرِيفُونَ فانما لحقتَه اسما بعد ما فُرِغ من بنائه وتُخرِجها اذا لم تُرِد معنى الجمع كما تَفعل ذلك بياءِ الاضافة وكذلك ها فلمّا كان ذلك كذلك شبّهوه بهاء التأنيث وكذلك التثنية تقول ظُرَيِّفانِ    وسألتُ يونس عن تحقير ثَلاثِينَ فقال ثُلَيْثُونَ ولم يثقِّل شبّهها بواو جَلولاء لان ثَلاثًا لا تُستعمل مفرَدةً على حدّ ما يُفرَد ظَرِيفٌ وانما ثَلاثونَ بمنزلة عِشْرِينَ لا يفرَد ثَلاثٌ من ثَلاثِينَ كما لا يفرَد العِشْرُ من عِشْرِينَ ولو كانت انما تَلحق هذه الزيادةُ الثلاثَ التى تستعملها مفرَدة لكنت انما تعنى تِسْعة فلمّا كانت هذه الزيادة لا تفارِق شُبّهت بالفِيّ جَلولاء ولو سمّيت رجلا جِدارَيْنِ ثم حقّرته لقلت جُدَيْرانِ ولم تثقِّل لانك لست تريد معنى التثنية وانما هو اسم واحد كما انك لم ترد بثَلاثِينَ ان تُضعِف الثلاث    وكذلك لو سمّيته بدَجاجاتٍ او ظَرِيفِينِ او ظَرِيفاتٍ خفّفتَ    فان سمّيت رجلا بدَجاجةٍ او دَجاجتَيْنِ ثقّلتَ فى التحقير لانه حينئذ بمنزلة دَرابَ جِرْدَ والهاء بمنزلة جِرْدَ والاسم بمنزلة دَرابَ وانما تحقير ما كان من شيئَين كتحقير المضاف فدَجاجةٌ كدَرابَ جِرْدَ ودَجاجتَيْنِ كدَرابَ جِرْدَيْنِ

٣٤٩ هذا باب تحقير ما ثبتتْ زيادتُه من بنات الثلاثة فى التحقير    وذلك نحو تِجْفافٍ وإِصْلِيتٍ ويَرْبوعٍ فتقول تُجَيْفِيفٌ وأُصَيْلِيتٌ ويُرَيْبِيعٌ لانك لو كسّرتها للجمع ثبتتْ هذه الزوائدُ    ومثل ذلك عِفْرِيتٌ ومَلَكوتٌ تقول عُفَيْرِيتٌ لانك تقول عَفارِيتُ ومُلَيْكِيتٌ لانك تقول مَلاكِيتُ    وكذلك رَعْشَنٌ لانك تقول رَعاشِنُ    ومثل ذلك سَنْبَتةٌ لانك تقول سَنابِتُ يدلّك على زيادتها انك تقول سَنْبةٌ كما تقول عِفْرٌ فيدلّك على عِفْرِيتٍ ان تاءه زائدة    وكذلك قَرْنُوَةٌ تقول قُرَيْنِيةٌ لانك لو كسّرت قَرْنُوَةً لقلت قَرانٍ كما تقول فى تَرْقُوَةٍ

1. A حقّرت ظُرَيْفِينَ. — B غير اسم رجل après دجاجات ; L l'omet.
5. A كما تقول ذلك الخ.
7. A ولم تثقِّل. — L, var. de A ثلاث.
14. L دَرابِ جَرْدَ. — L بمنزلة جِرْدٍ.
15. L جِرْدٍ.
17. L ما تثبت زيادته.
18. A تجيفِفُ واُصَيلتٌ.
19. A عَفاريتٌ.
21. A سَنابِتٌ.

تَراقٍ واذا حقّرتَ بَرْدَرايَا او حَوْلايَا قلت بُرَيْدِرٌ وبُرَيْدِيرٌ وحُوَيْلِيٌّ لان هذه ياء ليست حرف تأنيث وانما هى كياء دِرْحايةٍ فكانك اذا حذفت الفا انما تحقّر قُوباء وغَوْغاء فيمن صرف

٣٧٠ هذا باب ما يُحذَف فى التحقير من زوائدِ بنات الاربعة لانها لم تكن لِتَثبت لو كسّرتها للجمع وذلك قولك فى قَمَحْدُوَةٍ قُمَيْحِدةٌ كما قلت قَماحِدُ وسُلَحْفاةٍ سُلَيْحِفةٌ كما قلت سَلاحِفُ وفى مَنْجَنِيقٍ مُجَيْنِيقٌ لانك تقول مَجانيقُ وفى عنْكَبوتٍ عُنَيْكِبٌ وعُنَيْكِيبٌ لانك تقول عَناكِبُ وعَناكيبُ وفى تَخْرَبوتٍ تُخَيْرِبٌ وتُخَيْرِيبٌ ان شئت عِوَضا وان شئت فعلتَ ذلك بقَمَحْدُوَةٍ وسُلَحْفاةٍ ونحوها ويدلّك على زيادة الياء والنون كسرُ الاسماء للجمع وحذفُها وذلك أنهم يكسّرون من بنات الخمسة للجمع حتى يحذفوا لانهم لو ارادوا ذلك لم يكن من مثال مَفاعِلَ ومَفاعيلَ فكرهوا ان يحذفوا حرفا من نفس الحرف ومن ثم لم يكسّروا بنات الخمسة الّا ان تَستنكرهم فيخلّطوا لانه ليس من كلامهم فهذا دليل على الزوائد وتقول فى عَيْطَمُوسٍ عُطَيْمِيسٌ كما قالوا عَطاميسُ ليس الّا لانها تَبقى واوٌ رابعة الّا ان يُضطرّ شاعر كما قال غَيْلان [رجز]

قد قرّبتْ ساداتُها الرَّوائسَا والبَكَراتِ الفُسَّجَ العَطامِسَا

وكذلك عَيْضَموزٌ عُضَيْميزٌ لانك لو كسّرته للجمع لقلت عَضاميزُ وتقول فى جَحَنْفَلٍ جُحَيْفِلٌ وان شئت جُحَيْفِيلٌ كما كنت قائلا ذلك لو كسّرته وانما هذه النون زائدة كواو فَدَوْكَسٍ وهى زائدة فى جَحْفَلٍ لان المعنى العِظَم والكَثْرة وكذلك عَجَنَّسٌ وعَدَبَّسٌ وانما ضاعفوا الباء كما ضاعفوا ميمَ مُحَمَّدٍ وكذلك قِرْشَبٌّ وانما ضاعفوا الباء كما ضاعفوا دالَ مَعَدٍّ وامّا كَنَهْوَرٌ فلا تَحذف واوه لانها رابعة فيما عدّته خمسة وهى تَثبت لو انه كُسّر للجمع واذا حقّرتَ عَنْتَرِيسٌ قلت عُتَيْرِيسٌ وزعم الخليل ان النون زائدة لان العَنْتَرِيس الشديدُ والعَتْرَسة الأَخذ بالشدّة فاستُدلّ بالمعنى واذا حقّرتَ خَنْشَلِيلٌ قلت خُنَيْشِيلٌ تَحذف احدى اللامين لانها زائدة يدلّك على ذلك التضعيف وامّا

1. A seul وبُرَيْدِيرٌ.
4. A من التحقير لخ.
5. A وسُلَحْفاتٍ.
7. L ان شئت عوّضت وان لخ.
8. A وسُلَحْفاتٍ. — B, L على زيادة التاءين.
9. A seul أنهم ...... يحذفوا.
11. B, L ثم لا يكسّرون.

النون فى نفس الحرف حتى يَتبيّن لك لانها من النونات التى تكون عندك من نفس الحرف الّا ان يجىء شاهد من لفظه فيه معنى يدلّك على زيادتها فلو كانت النون زائدة لكان من الثلاثة ولكان بمنزلة كَوَأْلَلٍ وكذلك مَنْجَنُونٌ تقول مُنَيْجِينٌ وهو من الفعل فُعَيْلِيلٌ واذا حقّرتَ الطُّمَأْنِينة او قُشَعْرِيرةً قلت طُمَيْئِينةٌ وقُشَيْعِيرةٌ تحذف احدى النونين لانها زائدة فاذا حذفتها صار على مثال فُعَيْعِيلٍ وصار ممّا يكون على مثال فَعاعيلَ لو كُسّر واذا حقّرتَ قِنْدَأْوٌ حذفت الواو لانها زائدة كزيادة الف حَبَرْكَى وان شئت حذفت النون من قِنْدَأْوٍ لانها زائدة كما فعلت ذلك بكَوَأْلَلٍ وان حقّرتَ بَرْدَرايَا قلت بُرَيْدِرٌ تحذف الزوائد حتى يصير على مثال فُعَيْعِلٍ فان قلت بُرَيْدِيرٌ عِوَضا جاز وان حقّرتَ إبْراهيمَ وإسْماعيلَ قلت بُرَيْهِمٌ وسُمَيْعِيلُ تحذف الالف فاذا حذفتها صار ما بقى يجىء على مثال فُعَيْعِيلٍ واذا حقّرتَ مُجْرَنْفِسٌ ومُكَرْدَسٌ قلت جُرَيْفِسٌ وكُرَيْدِسٌ وان شئت عوّضتَ فقلت جُرَيْفِيسٌ وكُرَيْدِيسٌ حذفتَ الميم لانها زيدت على الاربعة ولو لم تحذفها لم يكن التحقير على مثال فُعَيْعِيلٍ ولا فُعَيْعِلٍ وكانت أَوْلى بالحذف لانها زائدة واذا حقّرتَ مُقْشَعِرًّا او مُطْمَئِنًّا حذفت الميم واحدى النونين حتى يصير على مثال ما ذكرنا ولا بُدّ لك من ان تحذف الزائدتين جميعا لانك لو حذفت احداها لم يجئ ما بقى على مثال فُعَيْعِلٍ ولا فُعَيْعِيلٍ واذا حقّرتَ مُتَكَرْدِسٌ حذفت الزائدتين لهذه القصّة وذلك قولك فى مُقْشَعِرٍّ قُشَيْعِرٌ وفى مُطْمَئِنٍّ طُمَيْئِنٌ وفى مُتَكَرْدِسٍ كُرَيْدِسٌ وان شئت عوضتَ فالحقتَ الياءات حتى يصير على مثال فُعَيْعِيلٍ وان حقّرتَ خَوَرْنَقُ فهو بمنزلة فَدَوْكَسٍ لان هذه الواو زائدة كواو فَدَوْكَسٍ ولا بُدّ لها من الحذف حتى يكون على مثال فُعَيْعِلٍ او فُعَيْعِيلٍ ولذلك ايضا حُذفتْ واو فَدَوْكَسٍ

٣٧١ هذا باب تحقير ما اوله الف الوصل وفيه زيادة من بنات الاربعة وذلك إحْرِنْجامٌ تقول حُرَيْجِيمٌ فتحذف الالف لان ما بعدها لا بُدّ من تحريكه وتحذف النون

2. Ap. شاهد, B, L من غيره على زيادتها.
5. A صارت. — A sans مما يكون.
6. A فَعالِيلَ.
7. A حَبَرْكًا; L حبركًا. — A sans من قندأو. — A seul لانها زائدة.
8. A فُعَيلٍ.
11. Ap. وكريدس, L الخ واذا عوّضت قلت.
18. A خُورَنَقُ.
19. B, L الخ حتى يصير على.
21. B, L وفيه زائدة.

حتى يصير ما بقى مثل فُعَيْعِيلٍ وذلك قولك حُرَيْجِمٌ ومثله الإطْمِئْنان تحذف الالف لما ذكرتُ لك واحدى النونين حتى يكون ما بقى على مثال فُعَيْعِيلٍ ومثل ذلك الإسْلِنْقاء تحذف الالف والنون لما ذكرتُ لك حتى يصير على مثال فُعَيْعِيلٍ .

٣٧٢ هذا باب تحقير بنات الخمسة زعم الخليل انه يقول فى سَفَرْجَلٍ سُفَيْرِجٌ حتى يصير على مثال فُعَيْعِلٍ وان شئت قلت سُفَيْرِيجٌ وانما تحذف اخِرَ الاسم لان التحقير يَسْلَمُ حتى يُنتهى اليه ويكون على مثال ما يحقّرون من الاربعة ومثل ذلك جِرْدَحْلٌ تقول جُرَيْدِحٌ وشَمَرْدَلٌ تقول شُمَيْرِدٌ وقَبَعْثَرَى قُبَيْعِثٌ وجَحْمَرِشٌ جُحَيْمِرٌ وكذلك تقول فى فَرَزْدَقٍ فُرَيْزِدٌ وقال بعضهم فُرَيْزِقٌ لان الدال تُشْبِه التاء والتاء من حروف الزيادة والدال من موضعها فلمّا كانت اقربَ الحروف من الاخِرِ كان حذفُ الدال احبّ اليه اذ أُشبهتْ حرفَ الزيادة وصارت عنده بمنزلة الزيادة وكذلك خَدَرْنَقٌ خُدَيْرِقٌ فيمن قال فُرَيْزِقٌ ومن قال فُرَيْزِدٌ قال خُدَيْرِنٌ ولا يجوز فى جَحْمَرِشٍ حذفُ الميم وان كانت تُزاد لانه لا يُستنكر ان يكون بعد الميم حرفٌ يُنتهى اليه فى التحقير كما كان ذلك فى جُعَيْفِرٍ وانما يُستنكر ان يجاوَزَ الى الخامس فهو لا يَزال فى سُهولة حتى يَبلغ الخامسَ ثم يَرتدعَ فانما حَذفَ الذى ارتَدع عنده حيث أُشبه حروف الزوائد لانه منتهَى التحقير وهو الذى يمنع المجاوزة فهذان قولان والاول اقيسُ لان ما يُشبِه الزوائد هاهنا بمنزلة ما لا يُشبِه الزوائد واعلم ان كلّ زائدة لحقت بنات الخمسة تحذفها فى التحقير فاذا صار الاسمُ خمسةً ليست فيه زيادة اجريته مجرى ما ذكرنا من تحقير بنات الخمسة وذلك قولك فى عَضْرَفُوطٍ عُضَيْرِفٌ كانك حقّرت عَضْرَفَ وفى قُذَعْمِيلٍ قُذَيْعِمٌ وقُذَيْعِلٌ فيمن قال فُرَيْزِقٌ كانك حقّرت قُذَعِلٌ وكذلك الخُزَعْبِيلة تقول خُزَيْعِيبةٌ ولا يجوز خُزَيْعِيلةٌ لان الباء ليست من حروف الزيادة

٣٧٣ هذا باب تحقير بنات الحرفين اعلم ان كلّ اسم كان على حرفين فحقّرته رددته

1. Ap. وذلك, A قولهم ; L نحو.
2. A sans ما بقى.
3. B, L, ط dans A الخ حتى يكون على. — A فُعَيليل.
4. B, H, L sans تحقير.
6. A جِرْدَحْلٌ.
12. B, L فى التصغير.
13. L ان يجاوزوا.
15. Ap. قولان, A والالف اقيس الخ.
16. A تحذفها فى الحقير.
19. B, L وكانك. — A seul, depuis تقول jusqu'à la fin du chapitre.

الى اصله حتى يصير على مثال فُعَيْلٍ فتحقيرُ ما كان على حرفين كتحقيره لو لم يَذهب منه شىء وكان على ثلاثة فلو لم تَردده لخرج عن مثال التحقير وصار على اقلّ من مثال فُعَيْلٍ

٣٧٤ هذا باب ما ذهبت منه الفاء نحو عِدةٍ وزِنةٍ لانهما من وَعَدتُّ ووَزَنْتُ فانما ذهبت الواو وهى فاء فَعَلْتُ فاذا حقّرتَ قلت وُزَيْنَةٌ ووُعَيْدةٌ وكذلك شِيَةٌ تقول وُشَيَّةٌ لانها من وَشَيْتُ وان شئت قلت أُعَيْدةٌ وأُزَيْنةٌ وأُشَيّةٌ لان كلّ واو تكون مضمومة يجوز لك همزُها ومما ذهبت فاؤه وكان على حرفين كُلْ وخُذْ فاذا سمّيت رجلا بكُلْ وخُذْ قلت أُكَيْلٌ وأُخَيْذٌ لانهما من أَكَلْتُ وأَخَذتُّ فالالف فاء فَعَلْتُ

٣٧٥ هذا باب ما ذهبت عينه فمن ذلك مُذْ يدلّك على ان العين ذهبت منه قولهم مُنْذُ فان حقّرته قلت مُنَيْذٌ ومن ذلك ايضا سَلْ لانه من سَأَلْتُ فان حقّرته قلت سُؤَيْلٌ ومن لم يَهمز قال سُوَيْلٌ لان من لم يهمز يجعلها من الواو بمنزلة خافَ يَخافُ اخبرنى يونس ان الذى لا يهمز يقول سِلْتُه فانا أَسَالُ وهو مَسُولٌ اذا اراد المفعول ومثل ذلك ايضا سَهٌ تقول سُتَيْهةٌ فالتاء هى العين يدلّك على ذلك قولهم فى اِسْتٍ سُتَيْهةٌ فرددتَ اللام وهى الهاء والتاء العين بمنزلة نون اِبْنٍ تقول سَهٌ يريدون الاِسْت فحذفوا موضع العين فاذا صغّرتَ قلت سُتَيْهةٌ ومن قال اِسْتٌ فانما حذف موضعُ اللام قال [رجز]

إِنّ عُبَيْدًا هى صِئْبانُ السَّهِ

٣٧٦ هذا باب ما ذهبت لامُه فمن ذلك دَمٌ تقول دُمَىٌّ يدلّك دِماء على انه من الياء او من الواو ومن ذلك ايضا يَدٌ تقول يُدَيّةٌ يدلّك أَيْدٍ على انه من بنات الياء او الواو ودِماء وأَيْدٍ دليلان على ان ما ذهبت منهما لامٌ ومن ذلك ايضا شَفةٌ تقول

2. Ap. لخرج, L, ط dans A من.
6. A sans وازينة.
8. A, B sans وخُذْ.
10. Ap. le premier حقّرته, L اسمًا.
11. A جعلها.
14. Ap. اراد, B مفعولا; L مفعول.
15. B, L حَذَفَ.
16. B, L وقال.
17. L صبيانُ; M صيبانُ.
20. Ap. وأيد, A دليل.

شُفَيْهةٌ يدلّك على ان اللام هاءٌ شِفاهٌ وهى دليل ايضا على ان ما ذهب من شَفةٍ اللام وشافَهْتُ ومن ذلك حِرٌ تقول حُرَيْحٌ يدلّك ان الذى ذهب لام وان اللام حاءٌ قولهم أَحْرَاحٌ ومن قال فى سَنةٍ سانَيْتُ قال سُنَيّةٌ ومن قال سانَهْتُ قال سُنَيْهةٌ ومن العرب من يقول فى عِضةٍ عُضَيْهةٌ يجعلها من العِضاه ومنهم من يقول عُضَيّةٌ يجعلها فى عَضَّيْتُ كما قالوا سانَيْتُ وعلى ذلك قالوا عِضَواتٌ كما قالوا سَنَواتٌ ومن ذلك فُلٌ تقول فُلَيْنٌ وقولهم فُلانٌ دليل على ان ما ذهب لام وأنها نون وفُلٌ وفُلانٌ معناهما واحد قال الراجز ابو النجم [رجز]

فى لُجّةٍ أَمْسِكْ فُلانًا عن فُلِ

ولو حقّرتَ رُبَ مخفّفة لقلت رُبَيْبٌ لانها من التضعيف يدلّك على ذلك رُبَّ الثقيلة وكذلك بَخٌ الخفيفة يدلّك على ذلك قول العجّاج [رجز]

فى حَسَبٍ بَخٍّ وعِزٍّ أَقْعَسَا

فردّه الى اصله حيث اضطُرّ كما رَدّ ما كان من بنات الياء الى اصله حين اضطُرّ قال [رجز]

وَهْىَ تَنوشُ الحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا

وأَظُنّ قَطّ كذلك لانك تعنى بها انقطاع الامر او الشىء والقَطّ قطعٌ فكانها من التضعيف ومن ذلك فَمٌ تقول فُوَيْهٌ يدلّك على ان الذى ذهب لام وأنها الهاء قولهم أَفْواهٌ وحذفتَ الميم ورددتَ الذى من الاصل كما فعلتَ ذلك حين كسّرته للجمع فقلت أَفْواهٌ ومثله مُوَيْهٌ ردّوا الهاء كما ردّوا حين قالوا مِياهٌ وأَمْواهٌ ومثل ذلك ذِهْ ذُيَيّةٌ لو كانت امرأةً لان الهاء بدلٌ من الياء كما كانت الميم فى فَمٍ بدلا من الواو ولو كسّرتَ ذِهْ للجمع لاذهبتَ هذه الهاء كما اذهبتَ ميم فَمٍ حين كسّرته للجمع واذا خفّفتَ أَنْ ثم حقّرتها رددتها الى التضعيف كما رددتَ رُبَّ وتخفيفُها قول الاعشى [بسيط]

قد علموا      أَنْ هالِكٌ كلُّ من يَحْفَى ويَنْتَعِلُ

1. Ap. شفاه, A ودليل.
2. A شافهتُ. — B, L اللام الحاء.
4. A من العِضاة.
9. B, L رُبَّ المثقّلة.
22. Avant قد علموا, H, M, O فى فِتْيةٍ كسُيوفِ الهِنْدِ.

وكذلك ان خفّفتَ إنَّ وتخفيفُها فى قولك إنْ زيدٌ لَمنطلقٌ كما تخفّف لٰكِنَّ وامّا إنِ الجزاء وأنِ التى تَنصب الفعل فبمنزلة عَنْ وأشباهها وكذلك إنِ التى تُلْغَى فى قولك ما إنْ يفعلْ وإنِ التى فى معنى مَا فتقول فى تصغيرها هذا عُنَىٌّ وأُنَىٌّ وذلك أنّ هذه الحروف قد نقصت حرفا وليس على نقصانها دليل من اىّ الحروف هو فتحمله على الاكثر والاكثرُ ان يكون النقصان ياء الا ترى ان إبْنٌ وإسْمٌ ويَدٌ وما اشبه هذا انما نقصانه الياء

٣٧٧ هذا باب ما ذهبت لامُه وكان اوله الفا موصولة فمن ذلك إسْمٌ وإبْنٌ تقول سُمَىٌّ وبُنَىٌّ حذفتَ الالف حين حرّكتَ الفاء فاستغنيتَ عنها وانما تحتاج اليها فى حال السكون ويدلّك على انه انما ذهب من إسْمٍ وإبْنٍ اللامُ وانها الواو او الياء قولهم أسْماء وأبْناء ومن ذلك ايضا إسْتٌ تقول سُتَيْهةٌ يدلّك على ذهاب اللام وانها هاء قولك أسْتاهٌ

٣٧٨ هذا باب تحقير ما كانت فيه تاء التأنيث اعلم انهم يردّون ما كانت فيه تاء التأنيث الى الاصل كما يردّون ما كانت فيه الهاء لانهم الحقوها الاسمَ للتأنيث وليست ببدل لازم كياء عِيدٍ وليست كنون رَعْشَنٍ لازمةً وانما تُجمع الاسم الذى هى فيه كما تُجمع ما فيه الهاء وانما الحقتَ بعد ما بُنى الاسم ثم بُنى بها بناء بنات الثلاثة بعدُ فلمّا كانت كذلك لم تَحتمل ان تَثبت مع الحرفين حتى تصير معها فى التحقير على مثال فُعَيْلٍ كما لم يجز ذلك للهاء فاذا جئت بما ذهب من الحرف حذفتها وجئت بالهاء لانها العلامة التى تَلزم لو كان الحرف على اصله وانما تكون التاء فى كلّ حرف لو كان على اصله كانت علامتُه الهاء لشبهها بها وذلك قولك فى أُخْتٍ أُخَيّةٌ وفى بِنْتٍ بُنَيّةٌ وذَيْتٍ ذُيَيّةٌ وفى هَنْتٍ هُنَيّةٌ ومن العرب من يقول فى هَنْتٍ هُنَيْهةٌ وفى هَنٍ هُنَيْهٌ يجعلها بدلا من الياء كما جعلوا الهاء بدلا من الياء فى ذِهْ ولو سمّيتَ امرأةً بضَرَبَتْ ثم

2. B, L فى قوله.
4. Ap. نقصانها, B, L دالّ. — Ap. الحروف, B, L هى.
8. A وانها الياء والواو.
10. B, L, ط dans A قولهم.
13. A لازمةٌ. — B, L الاسماء التى هى فيها كما الخ.
14. B, L وانما لحقتْ.
15. L حتى يصير معها.
16. L من الحروف.
18. A أُختيّةٌ. — A بُنتيّةٌ.
19. A ذُتَيّةٌ ; B ذوية. — L وفى هَنْتَ هُنيّة. — A وفى هَنٍ هُنَيّةٌ.
20. A seul ذه ....... كما.

حقّرت لقلت ضُرَيْبةٌ تحذف التاء وتجىء بالهاء مكانها وذلك لانك لمّا حقّرتها جئت بالعلامة التى تكون فى الكلام لهذا المثال وكانت الهاء أُولى بها من بين علامات التأنيث لشبهها بها الا ترى انها فى الوصل تاء ولانهم لا يؤنّثون بالتاء شيئا الّا شيئا علامتُه فى الاصل الهاء فالحقتَ فى ضَرَبَتْ الهاء حيث حقّرتَ لانه لا تكون علامةُ ذلك المثال التاء كما لا تكون علامةُ ما يجىء على اصله من الاسماء التاء وهكذا قول الخليل

٣٧٩ هذا باب تحقير ما حُذف منه ولا يُرَدّ فى التحقير ما حُذف منه من قِبَل ان ما يَبقى اذا حُقّر يكون على مثال المحقَّر ولا يخرج من امثلة التحقير وليس اخِرُه شيئا لحق الاسمَ بعد بنائه كالتاء والهاء التى ذكرنا فمن ذلك قولك فى مَيْتٍ مُيَيْتٌ وانما الاصل مَيّتٌ غير انك حذفت العين ومن ذلك قولهم فى هارٍ هُوَيْرٌ وانما الاصل هائِرٌ غير انهم حذفوا الهمزة كما حذفوا ياء مَيّتٍ وكلاهما بدلٌ من العين وزعم يونس ان ناسا يقولون هُوَيْئِرٌ على مثال هُوَيْعِرٍ فهولاء لم يحقّروا هارًا انما حقّروا هائرًا كما قالوا رُوَيْجِلٌ كانهم حقّروا راجِلًا كما قالوا أُبَيْنُونَ كانهم حقّروا أَبْنَى مثل أَعْمَى ومن ذلك مُرٍ ويُرِى قالوا مُرَىٌّ ويُرَىٌّ كما قلت هُوَيْرٌ ومُيَيْتٌ ومن قال هُوَيْئِرٌ فانه لا ينبغى له ان يَقيس عليه كما لا يَقيس على من قال أُبَيْنونَ وأُنَيْسِيانٌ الّا ان تَسمع من العرب شيئا فتُؤدّيَه وتجىء بنظائره مما ليس على القياس وامّا يونس فحدّثنى ان ابا عمرو كان يقول فى مُرٍ مُرَيْئٍ مثل مُرَيْعٍ وفى يُرى يُرَيْئٍ يَهمز ويَجرّ لانها بمنزلة ياء قاضٍ فهو ينبغى له ان يقول مُيَيِّتٌ وينبغى له ان يقول فى ناس أُنَيِّس لانهم انما حذفوا الف أُناسٍ وليس من العرب احدٌ الّا يقول نُوَيْس ومثل ذلك رجل يسمّى بيَضَعُ تقول يُضَيْعُ واذا حقّرتَ خَيْرًا منك وشَرًّا مِنك قلت خُيَيْرٌ منك وشُرَيْرٌ منك لا تَردّ الزيادة كما لا تَردّ ما هو من نفس الحرف

٣٨٠ هذا باب تحقير كلّ حرف كان فيه بدلٌ فانك تحذف ذلك البدل وتردّ الذى هو

1. Ap. وذلك, B, L لانها.
4. B, L حين حقّرته.
9. B, L قولك.
12. A, B, H, L أَبْنَا. — Ap. ومن ذلك, B مرى ; L تَرى.
13. L ويَرى قالوا يُرَيٌّ وتُرَيٌّ كما قالوا هُوَيْئِرٌ الخ.
14. Ap. ابينون, A وأُبَيْنِيانٌ.
15 et 16. Ap. يقول, A فى مُرى الخ; B, L فى يَرى يُرَيْئٍ يهمز الخ.
17 et 18. A seul وليس ..... نويس.

من اصل الحرف اذا حقّرته كما تفعل ذلك اذا كسّرته للجمع فمن ذلك ميزانٌ وميقاتٌ وميعادٌ تقول مُوَيْزِينٌ ومُوَيْعِيدٌ ومُوَيْقِيتٌ وانما ابدلوا الياء لاستثقالهم هذا الواو بعد الكسرة فلمّا ذهب ما يستثقلون رُدّ الحرف الى اصله وكذلك فعلوا حين كسّروها للجمع قالوا مَوازِينُ ومَواقيتُ ومَواعيدُ ومثل ذلك قِيلٌ ونحوه تقول قُوَيْلٌ كما قلت أَقْوالٌ وانما ابدلوا لما ذكرتُ لك فامّا عِيدٌ فان تحقيره عُيَيْدٌ لانهم الزموا هذا البدل قالوا أَعْيادٌ ولم يقولوا أَعْوادٌ كما قالوا أَقْوالٌ فصار بمنزلة همزة قائِلٍ لان همزة قائِلٍ بدلٌ من واو

فإن قلت فقد يقولون دِيَمٌ فانما فعلوا ذلك كراهية الواو بعد الكسرة كما قالوا في الثَّوْر ثِيَرةٌ فلو كسّروا دِيمةً على أَفْعُلٍ او أَفْعالٍ لاظهروا الواو وانما أَعْيادٌ شاذّ واذا حقّرتَ الطَّيَّ قلت طُوَيٌّ وانما ابدلتَ الياء مكان الواو كراهية الواو الساكنة بعدها ياء ولو كسّرت الطَّيّ على أَفْعُلٍ او أَفْعالٍ اظهرتَ الواو ومثل ذلك رَيّانُ وطَيّانُ تقول رُوَيّانُ وطُوَيّانُ لان الواو قد تحرّكت وذهب ما كانوا يستثقلون كما ذهب ذلك في مِيزانٍ وهذا البدل لا يَلزم كما لا تَلزم ياء مِيزانٍ الا تراهم حيث كسّروا قالوا رِواءٌ وطِواءٌ واذا حقّرتَ قِيٌّ قلت قُوَيٌّ لانه من القَواء يُستدلّ على ذلك بالمعنى ومما يُحذَف منه البدل ويُرَدّ الذى من نفس الحرف مُوقِنٌ ومُوسِرٌ وانما ابدلوا الياء كراهية الياء الساكنة بعد الضمّة كما كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فاذا تحرّكتْ ذهب ما استثقلوا وذلك مُيَيْقِنٌ ومُيَيْسِرٌ وليس البدل هاهنا لازما كما لم يكن ذلك في مِيزانٍ الا ترى انك تقول مَياسيرُ

ومن ذلك ايضا عَطاءٌ وقَضاءٌ ورِشاءٌ تقول عُطَيٌّ وقُضَيٌّ ورُشَيٌّ لان هذا البدل لا يَلزم الا ترى انك تقول أَعْطِيةٌ وأَرْشِيةٌ وأَقْضِيةٌ وكذلك جميع الممدود لا يكون البدل الذى في اخِره لازما ابدا وكذلك اذا حقّرتَ الصِّلاء تقول صُلَيٌّ لانك لو كسّرته للجمع رددت الياء وكذلك صَلاءةٌ لو كسّرتها رددت الياء وامّا الاءةٌ وأَشاءةٌ فأُلَيْئةٌ وأُشَيْئةٌ لان هذه الهمزة ليست مبدَلة ولو كانت كذلك لكان الحرفُ خليقا ان تكون فيه الايةُ كما كانت في عَباءةٍ عَبايةٌ وصَلاءةٍ صَلايةٌ وسَحاءةٍ سَحايةٌ فليس له شاهدٌ من الياء والواو فاذا لم يكن كذلك فهو عندهم مهموز ولا تُخرجها الّا بامرٍ واضحٍ وكذلك قول العرب ويونس

ومن ذلك مِنْسَاةٌ تقول مُنَيْسِئةٌ لانها من نَسَأْتُ ولانهم لا يُثبِتون هذه الالف التى

2. B, L, ط dans A هذه الواو.

3. B, L, ط dans A حين كسّروه للجمع.

4. A مَوازِينُ ومَواقيتُ ومَواعيدُ.

5. A لانهم لزموا.

6. B, L, ط dans A sans واو . . . . . لان.

10. Ap. أفعال, L ظهرت الواو.

12. B, L الخ حيث كسّروه للجمع قالوا.

20. A sans الياء . . . . . . وكذلك.

هى بدلٌ من الهمزة كما لا يُلزِمون الهمزة التى هى بدلٌ من الياء والواو الا ترى انك اذا كسّرته للجمع قلت مَناسِئُ وكذلك البَرِيّة تَهمزها فامّا النَّبِىّ فإن العرب قد اختلفت فيه فمن قال النُّبَآء قال كان مُسَيْلِمَةُ نُبَيِّئَ سَوْءٍ وتقديرها نُبَيِّعٌ وقال العبّاس ابن مِرْداسٍ [كامل]

يا خاتِمَ النُّبَآءِ إنك مُرْسَلٌ بالحقّ كلُّ هُدَى السَّبيلِ هُداكا

ذا القياس لانه مما لا يَلزم ومن قال أَنْبِياء قال نُبَىُّ سَوْءٍ كما قال فى عِيدٍ حين قالوا أَعْيادٌ عُيَيْدٌ وذلك لانهم الزموا الياء وامّا النُّبُوءة فلو حقّرتها لهمزتَ وذلك قولك كان مُسَيْلِمَةُ نُبُوءَتُه نُبَيِّئَةَ سَوْءٍ لان تكسير النُّبوءة على القياس عندنا لان هذا الباب لا يَلزمه البدل وليس من العرب احد الّا وهو يقول تَنَبَّأَ مُسَيْلِمَةُ وانما هو من أَنْبَأْتُ وامّا الشّاء فان العرب تقول فيه شُوَىٌّ وفى شاةٍ شُوَيْهةٌ والقول فيه أنّ شاء من بنات الياءات او الواوات التى تكون لاماتٍ وشاةٌ من بنات الواوات التى تكون عيناتٍ ولامُها هاء كما كانت سَواسِيَةٌ ليس من لفظ سِىٍّ كما كانت شاءٌ من بنات الياءات التى هى لامات وشاةٌ من بنات الواوات التى هن عينات والدليل على ذلك هذا شُوَىٌّ وانما ذا كامْرَأَةٍ ونِسْوة والنِّسْوة ليست من لفظ اِمْرأة ومثله رَجُلٌ ونَفَرٌ ومن ذلك ايضا قِيراطٌ ودِينارٌ تقول قُرَيْرِيطٌ ودُنَيْنِيرٌ لان الياء بدلٌ من الراء والنونِ فلم تَلزم الا تراهم قالوا دَنانيرُ وقَراريطُ وكذلك الدِّيباج فيمن قال دَبابيجُ والدِّيماس فيمن قال دَماميسُ وامّا من قال دَياميسُ ودَيابيجُ فهى عنده بمنزلة واو جِلْواخٍ وياء جِرْيالٍ وليست ببدل وجميعُ ما ذكرنا قول يونس والخليل وسألتُ يونس عن بَرِيّةٍ فقال هى من بَرَأْتُ وتحقيرها بالهمزة كما انك لو كسّرت صَلاءةً رددت الياء فقلت أُصَيْلِيَةٌ فهذه الياء لا تَلزم فى هذا الباب كما لا تَلزم الهمزة فى بنات الياء والواو التى هى لامات ولو سمّيت رجلا ذَوائِبَ قلت ذُوَيْئِبُ لان الواو بدلٌ من الهمزة التى فى ذُؤابةٍ

٣٨١ هذا باب تحقير ما كانت الالفُ بدلا من عينه إن كانت بدلا من واو ثم

6. L نُبَىّ سَوْءٍ. — B, L حين قال.
7. L وامّا النُّبوّة.
12. B, ط dans A ليست.
15. A sans لان . . . . . تلزم.
20. A sans لا.
21. Ap. ذوَيئب, L لان الخ تقديرها دُعَيْعب.

حقّرته رددت الواو وان كانت بدلا من ياء رددت الياء كما انك لو كسّرته رددت الواو إن كانت عينُه واوا والياءَ ان كانت عينُه ياء   وذلك قولك فى بابٍ بُوَيْبٌ كما قلت أَبْوابٌ ونابٍ نُيَيْبٌ كما قلت أَنْيابٌ وأَنْيُبٌ فان حقّرتَ نابَ الإبل فكذلك لانك تقول أَنْيابٌ   ولو حقّرتَ رجلا اسمه سارَ او غابَ لقلت غُيَيْبٌ وسُيَيْرٌ لانهما من الياء ولو حقّرتَ السارَ وانت تريد السّائرَ لقلت سُوَيْرٌ لانها الفُ فاعِلِ الزائدةُ   وسألتُ الخليل عن خافٍ والمالِ فى التحقير فقال خافٍ يَصلح ان يكون فاعِلا ذهبتْ عينه وأن يكون فَعِلاً فعلى ايّهما حملته لم يكن الّا بالواو وانما جاز فيه فَعِلٌ لانه من فَعِلْتُ أَفْعَلُ وأَخافُ دليل على انها فَعِلْتُ كما قالوا فَزِعْتَ تَفْزَعُ وامّا مالٌ فانه فَعِلٌ لانهم لم يقولوا مائلٌ ونظائرُه فى الكلام كثيرة فاحمِلْه على أَسهل الوجهين وان جاء اسم نحو النّابِ لا تدرى أَمن الياء هو ام من الواو فاحمِلْه على الواو حتى يَتبيّن لك انها من الياء لانها مبدَلةً من الواو اكثر فاحمِلْه على الاكثر حتى يَتبيّن لك ومن العرب من يقول فى نابٍ نُوَيْبٌ فيجىء بالواو لان هذه الالف مبدَلةً من الواو اكثرُ وهو غلطٌ منهم واخبرنى من اثق به انه يقول مالَ الرجلُ وقد مِلْتَ بعدنا فانت مَالٌ ورجلٌ مالٌ اذا كثر مالُه وصَوِفَ الكبشُ اذا كثر صُوفُه وكبشٌ أَصْوَفُ هذه الكثيرةِ وكبشٌ صافٌ ونَعْجةٌ صافةٌ

٣٨٢ هذا باب تحقير الاسماء التى تَثبت الأَبدالُ فيها وتَلزمها وذلك اذا كانت أَبدالا من الياءات والواوات التى هى عيناتٌ   فمن ذلك قائلٌ وقائمٌ وبائعٌ تقول قُوَيْئِمٌ وبُوَيْئِعٌ فليست هذه بمنزلة التى هى لامات لو كانت مثلَهن لمّا ابدلوا لانهم لا يُبدِلون من تلك اللامات اذا لم تكن منتهَى الاسم واخِرَه الا تراهم يقولون شَقاوَةٌ وعَباوَةٌ فهذه الهمزة بمنزلة همزة ثائرٍ وشاءٍ من شَأَوْتُ الا ترى انك اذا كسّرت هذا الاسم للجمع ثبتتْ فيه الهمزة تقول قَوائِمُ وبَوائِعُ وقَوائِلُ وكذلك تَثبت فى التصغير   ومن ذلك ايضا أَدْؤُرٌ ونحوها لانك ابدلت منها كما ابدلتَ من واو قائِمٍ وليست منتهَى الاسم ولو كسّرتها

1. A حقّرت.
2. B, L كما تقول أبواب.
3. B, L كما تقول أنياب.
5. A sans الزائدة.
7 et 8. A, L sans فَعِلْتُ ...... أَفْعَلُ.
9. A كثير.
12. Ap. الالف, B, L من الواوات أكثر الخ.
14. Ap. الكبش, A اى.
15. B, H, L يثبت الإبدال فيها ويلزمها.
17. Ap. مثلهن, A كما.
18. B, L sans اللامات. — L وغباوة.
20. A sans وقوائل.

لجمع لثبتتْ خِلافًا لباب عَطاء وقَضاء واشباههما اذ كانت تَخرج ياءاتُهن وواواتهن اذ لم يكنّ منتهَى الاسم فلمّا كانت هذه تُبدَل وليست منتهَى الاسم كانت الهمزةُ فيها اقوى وكذلك أَوائِل اسمَ رجل لانك ابدلت الهمزة منها كما ابدلتها من أَدْؤُرٍ وهى عينٌ مثلُ واو أَدْؤُرٍ لان أَوائل لو كانت على أَفاعِل وكان مما يُجمَع لكان فى التكسير تَلزمه الهمزة فانما هو بمنزلته لو كان أَفاعِلاً وقويتْ فيه الهمزة اذ لم تكن منتهَى الاسم وكذلك النَّؤُور والسُّؤُور واشباه ذلك لانها همزات لازمة لو كسّرتَ للجمع الاسماء لقوّتهن فمن حيث كنّ بدلا من معتلّ ليس بمنتهَى الاسم فلمّا لم يكنّ منتهًى أُجرين مجرى الهمزة التى من نفس الحرف وكذلك فَعائِل لان عِلّته كعِلّة قائِلٍ وهى همزة ليست بمنتهَى الاسم ولو كانت فى فُعائِل ثم كسّرته للجمع لثبتتْ وجميع ما ذكرتُ لك قول الخليل ويونس ومن ذلك ايضا تاء تُخَمةٍ وتاء تُراثٍ وتاء تُدَعةٍ يَثبتن فى التصغير كما يَثبتن لو كسّرتَ الاسماء للجمع ولانهن بمنزلة الهمزة التى تُبدَل من الواو نحو الِف أُرْقةٍ انما هى بدلٌ من واو وُرْقةٍ ونحو الف أُدَدٍ انما هى بدلٌ من واو وُدَدٍ وانما أُدَدُ من الوُدّ وانما هو اسم يقال مَعَدُّ بن عَدْنانَ بنِ أُدَدٍ والعرب تَصرف أُدَدًا ولا يتكلّمون به بالالف واللام جعلوه بمنزلة ثُقَبٍ ولم يجعلوه مثل عُمَرَ والعرب تقول تَميمُ بن وُدٍّ وأُدٍّ يقالان جميعا فكذلك هذه التاءات هى بدلٌ من واوِ وَخامةٍ ووَرِثتُ ووَدَعْتُ فانما هذه التاءات كهذه الهمزات وهذه الهمزاتُ لا يَتغيّرن فى التحقير كما لا يَتغيّر همزة قائِلٍ لانها قويت حيث كانت فى اول الكلمة ولم تكن منتهَى الاسم فصارت بمنزلة همزة من نفس الحرف نحو همزة أَجَلٍ وأَبَدٍ فهذه الهمزة تَجرى مجرى أَدْؤُرٍ ومن ذلك ايضا مُتَّلِجٌ ومُتَّهِمٌ ومُتَّخِمٌ تقول فى تحقير مُتَّلِجٍ مُتَيْلِجٌ ومُتَيْهِمٌ ومُتَيْخِمٌ تَحذف التاء التى دخلت لمُفْتَعِلٍ وتَدَعُ التى هى بدلٌ من الواو لان هذه التاء أُبدلتْ هاهنا كما أُبدلت حيث كانت اول الاسم وأُبدلت هاهنا من الواو كما أُبدلت فى أُرْقةٍ وأَدْؤُرٍ الهمزةُ من الواو وليست بمنزلة واو مُوقِنٍ ولا ياء مِيزانٍ لانهما انما تبعتا ما قبلهما الا ترى انهما يَذهبان اذا لم تكن قبل الياء كسرة ولا قبل الواو ضمّة تقول أَيْقَنَ وأَوْعَدَ وهذه لم تَحدث لانها تبعت ما قبلها ولكنها بمنزلة

1. A واشباهها اذا كانت الخ.
4. A على فاعل. — A seul وكان مما يُجمَع.
5. A لو كان فاعلا.
6. A seul فمن. — L والسُّؤور.
7. L لم يكنّ منتهى أُجرى مجرى الخ.
9. B, L ما ذكرنا.
13. Ap. يتكلّمون, B, L فيه.
18 à 20. A, L sans الواو .... تقول, qui est donné comme variante à la marge de A mais sans ومُتَيْهِم ومُتَيْخِم.

الهمزة فى أَدْؤُرٍ وفى أُرْقَةٍ الا ترى انها تَثبت فى التصرّف تقول اِتَّهَمَ ويَتَّهِمُ ويَتَّخِمُ ويَتَّلِجُ واِتَّلَجْتُ واِتَّلَجَ واِتَّخَمَ فهذه التاء قويّة الا تراها دخلت فى التَّقْوَى والتَّقِيّة فلزمت فقالوا اِتَّقَى منه وقالوا التُّقَاة فجرت مجرى ما هو من نفس الحرف وقالوا فى التُّكَأَة اُتَّكَأْتُه وهما يُتْكِئانِ جاءوا بالفعل على التُّكَأَة اخبرنى من اثق به انهم يقولون ضربتُه حتى أَتْكَأْتُه اى حتى أَضجعتُه على جنبه الأيسر فامّا ياء قِيلٍ وياء مِيزانٍ فلا تَقويان لان البدل فيهما لما قبلهما ومثل ذلك مُتَّعِدٌ ومُتَّزِنٌ لا تحذف التاء كما لا تحذف همزة أَدْؤُرٍ وانما جاءوا بها كراهية الواو والضمّة التى قبلها كما كرهوا واو أَدْؤُرٍ والضمة وان شئت قلت مُوتَعِدٌ ومُوتَزِنٌ كما تقول أَدْوُرٌ ولا تهمز

٣٨٣ هذا باب تحقير ما كان فيه قلبٌ اعلم ان كلّ ما كان فيه قلبٌ لا يُرَدّ الى الاصل وذلك لانه اسم بُنى على ذلك كما بُنى ما ذكرنا على التاء وكما بُنى قائِلٌ على ان يُبدَل من الواو الهمزةُ وليس شيئًا تَبِعَ ما قبله كواو مُوقِنٍ وياء قِيلٍ ولكن الاسم يَثبت على القلب فى التحقير كما تَثبت الهمزةُ فى أَدْؤُرٍ اذا حقّرتَ وفى قائلٍ وانما قلبوا كراهية الواو والياء كما همزوا كراهية الواو والياء فمن ذلك قول العجّاج [رجز]

لاثٍ بها الأَشاءُ والعُبْرِىُّ

انما اراد لائِثٌ ولكنه أَخّر الواو وقدّم التاء وقال طَرِيف بن تميم العَنْبَرى [كامل]

فتَعرّفونى انّنى أَنا ذاكُمُ     شاكٍ سِلاحى فى الحوادث مُعْلِمُ

انما يريد الشائِكَ فقلب ومثل ذلك أَيْنُقٌ انما هو أَنْوُقٌ فى الاصل فابدلوا الياء مكان الواو وقلبوا فاذا حقّرتَ قلت لُوَيْثٌ وشُوَيْكٌ وأُيَيْنِقٌ وكذلك لو كسّرتَ للجمع لقلت لَواثٍ وشَواكٍ كما قالوا أَيانِقُ وكذلك مُطْمَئِنٌّ انما هى من طَأْمَنْتُ فقلبوا الهمزة ومثل ذلك القِسِىُّ انما هى فى الاصل القُوُوس فقلبوا كما قلبوا أَيْنُقٌ ومثل ذلك قولهم أَكْرَهُ

3. A فى التكاءة.
7. L واو ادؤر.
8. A أَدْؤُرٌ.
9. A sans كلّ.
11. B, L, ط dans A وليس بشىء.
14. B, H, L, M, O به.
15. A انما ارادوا لائث لج.
17. B, L انما اراد الشائك.
18. Ap. وشُويك, A وأُوَيْنِق.
20. A, B القوُس.

مَسائِيَنَك انما جمعتَ المَساءة ثم قلبتَ وكذلك زعم الخليل ومثله قول الشاعر وهو كعب بن مالك [وافر]

لقد لَقِيَتْ قُرَيْظةُ ما سآها وحَلَّ بدارهم ذُلٌّ ذَليلُ

ومثل ذلك قد راءه يريد قد رآه قال الشاعر وهو كُثَيِّرُ عَزَّةَ [طويل]

وكلُّ خليلٍ رَاءنى فَهْوَ قائلٌ مِنَ آجْلِكِ هذا هامَةُ اليومِ او غَدِ

وانما اراد ساءها ورَآنى ولكنه قلب وان شئت قلت راءنى انما أُبدلتْ همزتها الفا وأُبدلت الياءُ بعد كما قال بعض العرب راءه فى رايةٍ حدّثنا بذلك ابو الخطّاب ومثل الالف التى أُبدلت من الهمزة قول الشاعر وهو حسّان بن ثابت [بسيط]

سالَتْ هُذَيْلٌ رسولَ الله فاحِشةً ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بما جاءت ولم تُصِبِ

٣٨٤ هذا باب تحقير كلّ اسم كانت عينُه واوا وكانت العينُ ثانية او ثالثة اما ما كانت العينُ فيه ثانية فواوُه لا تَتغيّر فى التحقير لانها متحرّكة فلا تُبدَل ياءً لكينونة ياء التصغير بعدها وذلك قولك فى لَوْزةٍ لُوَيْزةٌ وفى جَوْزةٍ جُوَيْزةٌ وفى قَوْلةٍ قُوَيْلةٌ واما ما كانت العينُ فيه ثالثة مما عينه واوٌ فإنّ واوه تُبدَل ياءً فى التحقير وهو الوجه الجيّد لان الياء الساكنة تُبدِل الواو التى تكون بعدها ياءً فمن ذلك مَيِّتٌ وسَيِّدٌ وقَيّامٌ وقَيُّومٌ وانما الاصل مَيْوِتٌ وسَيْوِدٌ وقَيْوَامٌ وقَيْوُومٌ وذلك قولك فى أَسْوَدَ أُسَيِّدُ وفى أَعْوَرَ أُعَيِّرُ وفى مِزْوَدٍ مُزَيِّدٌ وفى أَحْوَى أُحَىٌّ وفى مَهْوًى مُهَىٌّ وفى أُرْوِيةٍ أُرَيَّةٌ وفى مَرْوِيَةٍ مُرَيَّةٌ واعلم ان من العرب من يُظهِر الواو فى جميع ما ذكرنا وهو ابعد الوجهين يَدَعُها على حالها قبل ان تحقَّر واعلم ان من قال أُسَيْوِدُ فانه لا يقول فى مَقامٍ ومَقالٍ مُقَيْوِمٌ ومُقَيْوِلٌ لانها لو ظهرت كان الوجه ألّا تُترَك فاذا لم تَظهر لم تَظهر فى التحقير وكان ابعدَ لها اذ كان الوجه فى التحقير اذا كانت ظاهرة ان تغيَّر ولو جاز ذلك لجاز فى سَيِّدٍ سُيَيْوِدٌ واشباهه واعلم ان اشياء تكون الواوُ فيها ثالثة وتكون زيادةً فيجوز فيها ما جاز فى أَسْوَدَ

3. A وقد. — B قبيصة ; L قُرَيْضَة.
5. A هو قائل.
8. A, H, L sans وهو.... ثابت.
12. L وفى قُولة قُويلة.
15. A وفى أَعْوَرَ أُعَيِّرُ.
16. A وفى مِزْدَوَدٍ مُزَيِّدٌ.
20. A فى سيّد سَيْيودٌ ; B فى سيّد سويود.
21. A الواو فيه. — B, L وتكون زائدة.

وذلك نحو جَدْوَلٍ وقَسْوَرٍ تقول جُدَيْوِلٌ وقُسَيْوِرٌ كما قلت أُسَيْوِدُ وأُرَيْوِيَةٌ وذلك لان هذه الواو حيّةٌ وانما أُلْحِقتِ الثلاثة بالاربعة الا ترى انك اذا كسّرت هذا النحو للجمع ثبتت الواوُ كما تَثبت فى أَسْوَدَ حين قالوا أَساوِدُ وفى مِرْوَدٍ حين قالوا مَراوِدُ وكذلك جَداوِلُ وقَساوِرُ وقال الفرزدق [متقارب]

الى هادِراتٍ صِعابِ الرُّؤُوسِ قَساوِرَ للقَسْوَرِ الأَصْيَدِ

واعلم ان الواو اذا كانت لاما لم يجز فيها الثبات فى التحقير على قول من قال أُسَيْوِدُ وذلك قولك فى غَزْوَةٍ غُزَيَّةٌ وفى رَضْوَى رُضَيًّا وفى عَشْواءَ عُشَيَّاءُ فهذه الواو لا تَثبت كما لا تَثبت فى فَيْعِلٍ ولو جاز هذا لجاز فى غَزْوٍ غُزَيْوٌ وهاء التأنيث هاهنا بمنزلتها لو لم تكن وهذه الواو التى هى اخِر الاسم ضعيفة وسترى ذلك ويبيَّن لك ان شاء الله تعالى فى بابه والواوُ التى هى عين أَقْوَى فلمّا كان الوجه فى الأَقْوَى ان تُبدَل ياء لم تحتمل هذه ان تَثبت كما لم يحتمل مَقالٌ مُقَيْوِلٌ وامّا واو عَجُوزٍ وجَزُورٍ فانها لا تَثبت ابدا وانما هى مدّة تَبِعَتِ الضمّةَ ولم تجئ لتُلحِق بناء ببناء الا ترى انها لا تَثبت فى الجمع اذا قلت عَجائزُ فاذا كان الوجه فيما يَثبت فى الجمع ان يُبدَل فهذه الميّتةُ التى لا تَثبت فى الجمع لا يجوز فيها ان تَثبت وامّا مُعاوِيَةُ فانه يجوز فيها ما جاز فى أَسْوَدَ لان الواو من نفس الحرف واصلها التحريك وهى تَثبت فى الجمع الا ترى انك تقول مَعاوٍ وعَجُوزٌ ليست كذلك وليست كجَدْوَلٍ ولا قَسْوَرٍ الا ترى انك لو جئت بالفعل عليها قلت جَدْوَلْتُ وقَسْوَرْتُ وهذا لا يكون فى مثل عَجُوزٍ

٣١٥ هذا باب تحقير بنات الياء والواو اللاتى لاماتُهن ياءات وواوات اعلم ان كلّ شىء منها كان على ثلاثة احرف فإن تحقيره يكون على مثال فُعَيْلٍ ويَجرى على وجوه العربيّة لان كلّ ياء او واو كانت لاما وكان قبلها حرف ساكن جرى مجرى غير المعتلّ وتكون ياء التصغير مدغمة لانهما حرفان من موضع والاول منهما ساكن وذلك قولك فى قَفًا قُفَيٌّ وفى فَتًى فُتَيٌّ وفى جِرْوٍ جُرَيٌّ وفى ظَبْيٍ ظُبَيٌّ واعلم انه اذا كان بعد ياء التصغير ياءان حذفتَ التى هى اخِر الحروف ويصير الحرف على مثال فُعَيْلٍ ويَجرى على وجوه العربيّة

8. L فى فيْعَل.

13. A, B ان تبدَل.

16. B, L لقلت.

20. Ap. ساكن, B, L جرت.

وذلك قولك فى عَطاء عُطَىٌّ وقَضاء قُضَىٌّ وسِقاية سُقَيّة وإداوة أُدَيّة وفى شاوِية شُوَيّة وفى غاوٍ غُوَىٌّ الّا أن تقول شُوَيْوِية وغُوَيْوٍ فى قول من قال أُسَيْوِدُ وذلك لان هذه اللام اذا كانت بعد كسرة اعتلّت واستُثقلت اذا كانت بعد كسرة فى غير المعتلّ فلمّا كانت كسرة فى باء قبل تلك الياء ياء التحقير ازدادوا لها استثقالا فحذفوها وكذلك أُحَىّ الّا فى قول من قال أُسَيْوِدُ ولا تَصرفه لان الزيادة ثابتة فى اوله ولا يُلتفت الى قلّته كما لا يُلتفت الى قلّة يَضَعُ وامّا عيسى فكان يقول أُحَىٌّ ويَصرف وهذا خطأٌ لو جاز ذا لصرفتَ أُصَمَّ لانه اخفّ من أَحْمَرَ وصرفتَ أُرَيْس اذا سمّيتَ به ولم تَهمز فقلت آرُسُ وامّا ابو عمرو فكان يقول أُحَيٍّ ولو جاز ذا لقلت فى عَطاء عُطَىٍّ لانها ياء كهذه الياء وهى بعد ياء مكسورة ولقلت فى سِقايةٍ سُقَيِّية وشاوٍ شُوَىٍّ وامّا يونس فقوله هذا أُحَىُّ كما ترى وهو القياس والصواب واعلم ان كلّ واو وياء أُبدل الالفُ مكانها ولم يكن الحرفُ الذى الالفُ بعده واوا ولا ياء فانها تَرجع ياء وتحذف الالف لان ما بعد ياء التصغير مكسور ابدا فاذا كسروا الذى بعده الالفُ لم يكن للالف ثبات مع الكسرة وليست بالف تأنيث فتَثبتَ ولا تكسرَ الذى قبلها وذلك قولك فى أَعْمَى أُعَيْمٍ وفى مَلْهًى مُلَيْهٍ كما ترى وفى أَغْشَى أُغَيْشٍ كما ترى وفى مُثَنًّى مُثَيْنٍ كما ترى الّا ان تقول مُثَيْنِىٌّ فى قول من قال مُحَيْمِيدٌ واذا كانت الواو والياء خامسة وكان قبلها حرف لين فانها بمنزلتها اذا كانت ياء التصغير تَليها فيما كان على فُعَيْلٍ لانها تصير بعد الياء الساكنة وذلك قولك فى مَغْزُوٍّ مُغَيْزِىٌّ وفى مَرْمِىٍّ مُرَيْمِىٌّ وفى سَقّاء سُقَيْقِىٌّ واذا حقّرتَ مَطايا اسم رجل قلت مُطَىٌّ والمحذوفُ الالف التى بعد الطاء كما فعلت ذلك بقَبائِلَ كانك حقّرت مَطْيًا ومَن حذف الهمزة فى قَبائِلَ فانه ينبغى له ان يحذف الياء التى بين الالفين فيصير كانه حقّر مَطاء وفى كِلا القولين يكون على مثال فُعَيْلٍ لانك لو حقّرت مَطاء لكان على مثال فُعَيْلٍ ولو حقّرت مَطْيًا لكان كذلك وكذلك خَطايا اسم رجل الّا أنك تَهمز اخِرَ الاسم لانه بدلٌ من همزته فتقول خُطَيْئٍ فتحذفه وتردّ الهمزة كما فعلت ذلك بالف مِنْسَاةٍ ولا

1. L وفى عاوٍ عُوَىٌّ.
2. L وعُوَيْوٍ.
2 à 5. A sans وذلك......اسيود.
7. Ap. أُرَيْس, B, L لم تهمز الخ (L اذ) اذا.
9. L (sic) هذا احَيْوِى.
10. B, L كلّ ياء او واو.
12. A الذى بعد الالف.
13. A فى أَعْمَى أُعَيْمِى وفى مَلْهًى مُلَيْهِى.
14. A وفى أَغْشَى أُغَيْشِى كما ترى وفى مثنًّى مُثَيْنِى.
20. A sans لانك....فُعيل.
22. L خُطَيْئٌ.

سبيل الى ان تقول مُطَيِّئٍ لان ياء فُعَيْلٍ لا تُهمَز بعد ياء التصغير وانما تُهمَز بعد الالف اذا كسّرته للجمع فاذا لم تُهمَز بعد تلك الالف فهى بعد ياء التصغير اجدرُ أن لا تُهمَز وانما انتهتْ ياءُ التحقير اليها وهى بمنزلتها قبل ان تكون بعد الالف   ومع ذا إنك لو قلت فُعائِلٌ من المَطِىّ لقلت مُطاءٍ ولو كسّرته للجمع لقلت مَطايَا فهذا بدلٌ ايضا لازم وتحقيرُ فُعائِلٍ كفَعائِلَ من بنات الياء والواو ومن غيرها سَواءٌ وهو قول يونس لانهم كانهم مدّوا فُعالٌ او فَعولٌ او فَعِيلٌ بالالف كما مدّوا عُذافِرٌ والدليل على ذلك انك لا تجد فُعائل الّا مهموزا فهمزةُ فُعائِلٍ بمنزلتها فى فَعائِلَ وياءُ مَطايَا بمنزلتها لو كانت فى فَعائِلٍ وليست همزةً من نفس الحرف فيُفْعَلَ بها ما يُفعَل بما هو من نفس الحرف انما هى همزةٌ تُبدَل من واو او ياء او الفٍ من شىء لا يُهمَز ابدا الّا بعد الف كما يُفعَل ذلك بواو قائِلٍ فلمّا صارت بعدها فلم تُهمَز صارت فى أنها لا تُهمَز بمنزلتها قبل ان تكون بعدها ولم تكن الهمزةُ بدلا من شىء من نفس الحرف ولا من نفس الحرف فلم تُهمَز فى التحقير هذا مع لزوم البدل يقوّى وهو قول يونس والخليل   واذا حقّرت رجلا اسمه شَهاوَى قلت شُهَىٍّ كانك حقّرت شَهْوَى كما انك حين حقّرت صَحارَى قلت صُحَيْرٍ ومن قال صُحَيِّرٌ قال شُهَىٌّ ايضا كانه حقّر شَهاوٌ ففى كِلا القولين يكون على مثال فُعَيْلٍ   واذا حقّرتَ عَدَوِىٌّ اسم رجل او صفة قلت عُدَيِّىٌّ اربع ياءات لا بُدّ من ذا ومن قال عُدَوِىٌّ فقد أخطأ وترك المعنى لانه لا يريد ان يضيف الى عَدِىٍّ محقَّرا انما يريد ان يحقِّر المضاف اليه فلا بُدّ من ذا ولا يجوز عُدَيْوِىٌّ فى قول من قال أُسَيْوِدُ لان ياء الاضافة بمنزلة الهاء فى غَزْوةٍ فصارت الواو فى عَدَوِىٍّ اخِرة كما انها فى غَزْوةٍ اخِرة فلمّا لم يجز غُزَيْوةٌ كذلك لم يجز عُدَيْوِىٌّ واذا حقّرت أُمَوِىٌّ قلت أُمَيِّىٌّ كما قلت فى عَدَوِىٍّ لان أُمَوِىّ ليس بناؤه بناءَ المحقَّر انما بناؤه بناءُ فُعَلِىٍّ فاذا اردت ان تحقِّر الأُمَوِىّ لم يكن من ياء التصغير بُدٌّ كما انك لو حقّرت الثَّقَفِىّ لقلت الثُّقَيْفِىّ فانما أُمَوِىٌّ بمنزلة ثَقَفِىٍّ أُخرج من بناء التحقير كما أُخرج ثَقِيفٌ الى فَعَلِىّ ولو قلت ذا لقلت اذا حقّرت رجلا يضاف الى سُلَيْمٍ سُلَمِىٌّ فيكون التحقير بلا ياء التحقير   واذا حقّرتَ مُلْهَوِىٌّ قلت مُلَيْهِىٌّ تصير الواو ياء لكسرة الهاء

4. A لقلت مُطائِى.
6. B seul او فعيل.
7. A لو كانت فى فُعائِلَ.
8. A sans فيُفعل.....الحرف.
12. A شهاوًا.
13. A قلت صُحَيْرى. — L ومن قال صُحير.
14. A sans ايضا.
15. A seul اربع ياءات.
18. B, L فكما لم يجز الخ.
23. B seul الواو.

وكذلك اذا حقّرتَ حُبْلَوِىٌّ لانك كسرت اللامَ فصارت ياء ولم تصر واوا فكانك اضفت الى حُبَيْلَى لانك حقّرت وهى بمنزلة واو مُلْهَوِىٍّ وتغيّرتْ عن حال علامة التأنيث كما تغيّر عن حال علامة التأنيث حين قلت حَبالَى فصارت بمنزلة ياء صَحارَى فاذا قلت حُبْلَوِىٌّ فهو بمنزلة الف مِعْزًى فانما تغيّر الى ياء كما تغيّرت واوُ مُلْهَوِىٍّ لانك لم ترد ان تحقِّر حُبْلَى ثم تضيف اليه

٣٨٦ هذا باب تحقير كلّ اسم كان من شيئين ضُمّ احدُهما الى الآخَر فجُعلا بمنزلة اسم واحد زعم الخليل ان التحقير انما يكون فى الصدر لان الصدر عندهم بمنزلة المضاف والاخِرُ بمنزلة المضاف اليه اذ كانا شيئين وذلك قولك فى حَضْرَمَوْتَ حُضَيْرَمَوْتُ وبَعْلَبَكّ بُعَيْلَبَكّ وخَمْسَةَ عَشَرَ خُمَيْسَةَ عَشَرَ وكذلك جميعُ ما اشبه هذا كانك حقّرت عَبْدَ عَمْرٍو وطَلْحةَ زَيْدٍ واما اِثْنَا عَشَرَ فتقول فى تحقيره ثُنَيّا عَشَرَ فعَشَرَ بمنزلة نون اِثْنَيْنِ فكانك حقّرت اِثْنَيْنِ لان حرف الاعراب الالف والياء فصارت عَشَرَ فى اِثْنَىْ عَشَرَ بمنزلة النون كما صار مَوْتَ فى حَضْرَمَوْتَ بمنزلة رِيسٍ فى عَنْتَرِيسٍ

٣٨٧ هذا باب الترخيم فى التصغير اعلم ان كلّ شىء زِيدَ فى بنات الثلاثة فهو يجوز لك ان تحذفه فى الترخيم حتى تَصير الكلمة على ثلاثة احرف لانها زائدة فيها وتكون على مثال فُعَيْلٍ وذلك قولك فى حارِثٍ حُرَيْثٌ وفى أَسْوَدَ سُوَيْدٌ وفى غَلابٍ غُلَيْبَةُ وزعم الخليل انه يجوز ايضا فى صَفَنْدَدٍ صُفَيْدٌ وفى خَفَيْدَدٍ خُفَيْدٌ وفى مُقْعَنْسِسٍ قُعَيْسٌ وكذلك كلّ شىء كان اصلُه الثلاثةَ وبنات الاربعة فى الترخيم بمنزلة بنات الثلاثة تحذف الزوائد حتى يصير الحرف على اربعة لا زائدة فيه ويكون على مثال فُعَيْعِلٍ لانه ليس فيه زيادة وزعم انه سمع فى إِبْراهيمَ وإِسْماعيلَ بُرَيْهٌ وسُمَيْعٌ

٣٨٨ هذا باب ما جرى فى الكلام مصغّرا وتُرِك تكبيره لانه عندهم مستصغَر فاستُغنى بتصغيره عن تكبيره وذلك قولهم جُمَيْلٌ وكُعَيْتٌ وهو البُلْبُل وقالوا كِعْتانٌ وجِمْلانٌ فجاءوا به على التكبير ولو جاءو به وهم يريدون ان يجمعوا المحقَّر لقالوا جُمَيْلاتٌ

8. Ap. اليه, B, L اذا. — L صارا.
14. A ويكون.
18. B, L, ط dans A لا زيادة فيه.
21. Ap. جُميل, A, B وكُعَيْبٌ ; L ودُعَيْت.

فليس شىء يراد به التصغير الّا وفيه ياءُ التصغير وسألتُ الخليل عن كُمَيْت فقال هو بمنزلة جُمَيْلٍ وانما هى حُمْرةٌ تُخالِطُها سَوادٌ ولم يَخلص فانما حقّروها لانها بين السواد والحمرة ولم يَخلص ان يقال له أَسْوَدُ ولا أَحْمَرُ وهو منهما قريب وانما هو كقولك هو دُوَيْنَ ذلك وامّا سُكَيْتٌ فهو ترخيم سُكَّيْتٍ والسُّكَّيْتُ الذى يجىء اخِرَ الخيل

٣٨٩ هذا باب ما يحقَّر لدُنُوّه من الشىء وليس مثله وذلك قولك هو أُصَيْغِرُ منك وانما اردت ان تقلِّل الذى بينهما ومن ذلك قولك هو دُوَيْنَ ذاك وهو فُوَيْقَ ذاك ومن ذا ان تقول أُسَيِّدُ اى قد قارَبَ السَّواد وامّا قول العرب هو مُثَيْلُ هذا وأُمَيْثالُ هذا فانما ارادوا ان يُخبِروا ان المشبَّه حَقيرٌ كما ان المشبَّه به حَقيرٌ وسألتُ الخليل عن قول العرب ما أُمَيْلِحَهُ فقال لم يكن ينبغى ان يكون فى القياس لان الفعل لا يحقَّر وانما تحقَّر الاسماءُ لانها توصَف بما يُعظم ويَهون والأفعال لا توصَف فكرهوا ان تكون الأفعال كالاسماء لمخالفتها ايّاها فى اشياء كثيرة ولكنهم حقّروا هذا اللفظ وانما يَعنون الذى تَصفه بالمِلْح كانك قلت مُلَيِّحٌ شبّهوه بالشىء الذى تَلفظ به وانت تَعنى شيئا اخَر نحو قولك يَطَؤُهم الطريقُ وصِيدَ عليه يومان ونحوُ هذا كثير فى الكلام وليس شىء من الفعل ولا شىء مما سُمّى به الفعلُ يحقَّر الّا هذا وحده وما اشبهه من قولك ما أَفْعَلَهُ واعلم ان علامات الإضمار لا يحقَّرن من قِبَل انها لا تَقوى قوّةَ المظهَرة ولا تَمَكَّنُ تمكُّنَها فصارت بمنزلة لَا ولَوْ وأشباههما فهذه لا تحقَّر لانها ليست اسماء وانما هى بمنزلة الأفعال التى لا تحقَّر فمن علامات الإضمار هُوَ وأَنَا ونَحْنُ ولو حقّرتهن لحقّرتَ الكاف التى فى بِكَ والهاء التى فى بِهِ وأشباه هذا ولا يحقَّر أَيْنَ ولا مَتَى ولا كَيْفَ ولا حَيْثُ ونحوهن من قِبَل ان أَيْنَ ومَتَى وحَيْثُ ليس فيها ما فى فَوْقَ ودُونَ وتَحْتَ حيث قلت دُوَيْنَ ذاك وفُوَيْقَ ذاك وتُحَيْتَ ذاك وليست اسماءً تَمَكَّنُ فتَدخلَ فيها الالف واللام ويوصَفن وانما لهن مواضع لا يجاوِزنها فصرن بمنزلة علامات الإضمار وكذلك مَنْ ومَا وأَيُّهم انما هن بمنزلة أَيْنَ لا تَمَكَّنُ تَمَكُّنَ الاسماء التامّة نحو زَيْدٍ ورَجُلٍ وهن حروف استفهام كما ان أَيْنَ حرف استفهام فصرن بمنزلة هَلْ فى انهن لا يحقَّرن ولا يحقَّر غَيْرٌ

2. Ap. جميل, B, L وقال انما الخ. — B, L يخالطها سواد.
9. A ما أُمَيْلِحَهُ. — L لان الأفعال لا تحقَّر.
13. A يَطاؤُهم الطريقَ.
14. B, L مما يسمى به الخ.
15. B, L لا تحقَّر.

لانها ليست بمنزلة مِثْلٍ وليس كلّ شيء يكون غيرَ الحقير عندك يكون محقَّرا مثلَه كما لا يكون كلّ شيء مثلُ الحقير حقيرا وانما معنَى مررتُ برجلٍ غيرِك معنَى مررتُ برجلٍ بِسواك وسِواكَ لا يحقَّر لانه ليس اسما متمكّنا وانما هو كقولك مررتُ برجلٍ ليس بك فكما قبُح تحقيرُ لَيْسَ قبُح تحقير سِوًى وغَيْرٌ ايضا ليس باسم متمكّن الا ترى انها لا تكون الّا نكرة ولا تُجمَع ولا تَدخلها الالف واللام وكذلك حَسْبُكَ لا يحقَّر كما لا يحقَّر غَيْرٌ وانما هو كقولك كُفاك فكما لا يحقَّر كُفاك كذلك لا تحقِّر هذا واعلم ان اليوم والشهر والسنة والساعة والليلة يحقَّرن وامّا أَمْسِ وغَدٌ فلا يحقَّران لانهما ليسا اسمين لليومين بمنزلة زَيْدٍ وعَمْرٍو وانما هما لليوم الذى قبل يومك واليوم الذى بعد يومك ولم يَتمكّنا كزَيْدٍ واليوم والساعة والشهر واشباههن الا ترى انك تقول هذا اليوم وهذه الليلة فيكون لما انت فيه ولما لم يأت ولما مضى وتقول هذا زيدٌ وذاك زيدٌ فهو اسمُ ما يكون معك وما يَتراخَ عنك وأَمْسِ وغَدٌ لم يَتمكّنا تمكُّنَ هذه الاشياء فكرهوا ان يحقّروها كما كرهوا تحقير أَيْنَ واستغنوا عن تحقيرها بالذى هو اشدّ تمكّنا وهو اليوم والليلة والساعة وكذلك اوّلُ مِنْ أَمْسِ والثَّلاثاء والأَرْبِعاء والبارِحةُ لما ذكرنا وأشباههن ولا تحقَّر اسماء شهور السنة فعلاماتُ ما ذكرنا من الدهر لا تحقَّر انما يحقَّر الاسمُ غير العَلَمِ الذى يَلزم كلّ شيء من أُمّته نحو رَجُلٍ وامْرَأةٍ واشباههما واعلم انك لا تحقّر الاسم اذا كان بمنزلة الفعل الا ترى انه قبيح هو ضُوَيْرِبٌ زيدًا وهو ضُوَيْرِبُ زيدٍ اذا اردت بضارِبٍ زيدٍ التنوينَ وان كان ضارِبُ زيدٍ لما مضى فتصغيره جيّد ولا تحقِّر عِنْدَ كما تحقِّر قَبْلُ وبَعْدُ ونحوها لانك اذا قلت عِنْدَ فقد قلّلتَ ما بينهما وليس يراد من التقليل اقلُّ من ذا فصار ذا كقولك قُبَيْلَ ذاك اذا اردت ان تقلّل ما بينهما وكذلك عَنْ ومَعَ صارتا فى ان لا تحقَّرا لَكنّ .

٣٤٠ هذا باب تحقير كلّ اسم كان ثانيه ياء تَثبت فى التحقير وذلك نحو بَيْتٍ وشَيْخٍ وسَيِّدٍ واحسنُه ان تقول شُيَيْخٌ وسُيَيْدٌ فتَضمّ لان التحقير يَضمّ اوائل الاسماء وهو لازم

1. B, L sans لا.

8. B seul وعمرو.

15. Ap. شىء, B كان مثل ما تحقّر وهو بمنزلة اسم الشىء الذى يلزم كلّ شىء كان من امّته الخ.

17. B, L فتحقيره جيد.

19. A من القليل.

22. A sans وسَيّد. — B, L sans ان تقول.

له كما ان الياء لازمة له ومن العرب من يقول شِيَيْخٌ وبِيَيْتٌ وسِيَيِّدٌ كراهية الياء بعد الضمّة

٣٩١ هذا باب تحقير المؤنّث اعلم ان كلّ مؤنّث كان على ثلاثة احرف فتحقيره بالهاء وذلك قولك فى قَدَمٍ قُدَيْمَةٌ وفى يَدٍ يُدَيَّةٌ وزعم الخليل انهم انما ادخلوا الهاء ليَفرقوا بين المؤنّث والمذكّر قلتُ فما بالُ عَناقٍ قال استثقلوا الهاء حين كثر العددُ فصارت القافُ بمنزلة الهاء فصارت عُنَيْقٌ فى العدد والزنة فاستثقلوا الهاء وكذلك جميع ما كان على اربعة احرف فصاعدا قلتُ فما بالُ سَماء قالوا سُمَيَّةٌ قال من قِبَل انها تُحذَف فى التحقير فيصير تحقيرُها كتحقير ما كان على ثلاثة احرف فلمّا خفّت صارت بمنزلة دَلْوٍ كانك حقّرت شيئا على ثلاثة احرف فان حقّرتَ امرأة اسمها سَقّاء قلت سُقَيْقِيٌّ ولم تُدخِلها الهاء لان الاسم قد تمّ وسألته عن الذين قالوا فى حُبارَى حُبَيِّرَةٌ فقال لمّا كانت فيه علامة التأنيث ثابتة ارادوا ان لا يفارقها ذلك فى التحقير وصاروا كانهم حقّروا حُبارةً واما الذين تركوا الهاء فقالوا حذفنا الياء والبقيّة على اربعة احرف فكانّا حقّرنا حُبارٌ ومن قال فى حُبارَى حُبَيِّرةٌ قال فى لُغَّيْزَى لُغَيْغيزةٌ وفى جميع ما كانت فيه الالف خامسة فصاعدا اذا كانت الفَ تأنيث وسألته عن تحقير نَصَفٍ نعتَ امرأة فقال تحقيرها نُصَيْفٌ وذاك لانه مذكّر وُصف به مؤنّث الا ترى انك تقول هذا رَجُلٌ نَصَفٌ ومثل ذلك أنك تقول هذه امرأةٌ رِضًى فاذا حقّرتها لم تُدخِل الهاء لانها وُصفت بمذكّر وشاركت المذكّر فى صفته فلم تَغلب عليه الا ترى انك لو رخّمتَ الضامِرَ لم تقل ضُمَيْرةٌ وتصديقُ ذلك فيما زعم الخليل قول العرب فى الخَلَقِ خُلَيْقٌ وان عنوا المؤنّث لانه مذكّر يوصَف به المذكّر فشاركه فيه المؤنّث وزعم الخليل ان الفَرَس كذلك وسألته عن النابِ من الابل فقال انما قالوا نُيَيْبٌ لانهم جعلوا النابَ الذَّكَرَ اسما لها حين طال نابُها على نحو قولك للمرأة انما انتِ بُطَيْنٌ ومثلها انتَ عُيَيْنُهم فصار اسما غالبا وزعم ان الحرف بتلك المنزلة كانه مصدر مذكّر كالعَدْل والعَدْل مذكّر وقد يقال جاءت العدلُ المُسْلِمَةُ وكانّ الحرف صفة ولكنها أُجريت مجرى الاسم كما أُجرى

10. A ولم تدخل الهاء الخ.
11. Ap. التأنيث, A ثانية.
13. A فى لغيزى لُغَيْزةٌ.
14. A seul فصاعدا.
15. A sans نعت امرأة.
20. A جعلوا الناب للمذكّر اسما لها.
21. A قولك للرجل انما انت بطين.
23. B, L مجرى الاسماء.

الأَبْطَحِ والأَبْرَق والأَجْدَل   واذا رخّمتَ الحائِضَ فهو كالضامِرِ لانه انما وقع وصفا لشَىْءٍ والشَّىْءُ مذكّر وقد بيّنّا هذا فيما قبلُ   قلتُ فما بال المرأة اذا سُمّيت بَجَرٍ قلتُ حُجَيْرةٌ قال لان حَجَرا قد صار اسما لها عَلَمًا وصار خالصا وليس بصفة ولا اسما شاركت فيه مذكّرا على معنى واحد ولم تُرِد ان تحقِّر الحَجَرَ كما انك اردت ان تحقِّر المذكّر حين قلت عُدَيْلٌ وقُرَيْشٌ وانما هذا كقولك للمرأة ما انتِ الّا رُجَيْلٌ وللرجل ما انتَ الّا مُرَيّةٌ فانما حقّرتَ الرَّجُل والمَرْأة   ولو سمّيتَ امرأة بفَرَسٍ لقلت فُرَيْسةٌ كما قلت حُجَيْرةٌ فاذا حقّرتَ النابَ والعَدْل واشباههما فانك تحقّر ذلك الشىء والمعنى يدلّ على ذلك   واذا سمّيت رجلا بعَيْنٍ او أُذُنٍ فتحقيره بغير هاء وتَدع الهاء هاهنا كما ادخلتها فى حَجَرٍ اسمَ امرأة ويونس يُدخِل الهاء ويَحتجّ بأُذَيْنَةَ وانما سُمّى بمحقَّر

٣٩٢ هذا باب ما يحقَّر على غير بناء مُكَبَّره الذى يُستعمل فى الكلام   فمن ذلك قول العرب فى مَغْربِ الشمس مُغَيْرِبانُ الشمس وفى العَشِىّ آتيك عُشَيّانًا وسمعنا من العرب من يقول فى عَشِيّةٍ عُشَيْشِيَةٌ فكانهم حقّروا مَغْربانٌ وعَشْيانٌ وعَشّاةٌ   وسألتُ الخليل عن قولك آتيك أُصَيْلالًا فقال انما هو أُصَيْلانٌ ابدلوا اللام منها وتصديقُ ذلك قول العرب آتيك أُصَيْلانًا   وسألته عن قول بعض العرب آتيك عُشَيّاناتٍ ومُغَيْرِباناتٍ فقال جَعل ذلك الحين أَجزاءً لانه حِينٌ كلّما تَصوّبت فيه الشمسُ ذهب منه جزءٌ فقالوا عُشَيّاناتٍ كانهم سمّوا كلّ جزء منه عَشِيّةً   ومثل ذلك قولك المَفارِقُ فى مَفْرِقٍ جعلوا المَفْرِق مَواضعَ ثم قالوا المَفارِقُ كانهم سمّوا كلّ موضع مَفْرِقا قال الشاعر وهو جرير   [كامل]

قال العَواذِلُ ما لجَهْلِك بعد ما   شاب المَفارِقُ وٱكْتَسَيْنَ قَتيرَا

ومن ذلك قولهم للبعير ذو عَثانينَ كانهم جعلوا كلّ جزء منه عُثْنونًا ونحوُ ذا كثير فامّا غُدْوةٌ فتحقيرها عليها تقول غُدَيّةٌ   وكذلك سَحَرٌ تقول اتانا سُحَيْرًا   وكذلك ضُحًى تقول اتانا ضُحَيًّا   وقال الشاعر وهو النابغة الجَعْدى   [متقارب]

كانّ الغُبار الذى غادَرتْ   ضُحَيًّا دَواخِنُ مِن تَنْضُبِ

واعلم انك لا تحقِّر فى تحقيرك هذه الاشياء الحينَ ولكنك تريد ان تُقرِّب حينا من حينٍ

3. A وصار خاصّا وليس الخ.   18. A واكتسبن.

9. L بأذينةِ.   22. M الغبار التى غادرت.

وتقلّلَ ما بينهما كما انك اذا قلت دُوَيْنَ ذاك وفُوَيْقَ ذاك فانما تقرّب الشىء من الشىء وتقلّل الذى بينهما وليس المكانُ بالذى يحقَّر ومثل ذلك قُبَيْلُ وبُعَيْدُ فلمّا كانت أحيانا وكانت لا تَمَكَّنُ وكانت لم تحقَّر لم تَمَكَّن على هذا الحدّ تمكُّنَ غيرها وقد بيّنّا ذلك فيما جاء تحقيرُه مخالِفا كتحقير المبهَم فهذا مع كثرتها فى الكلام وجميعُ ذا اذا سُمّى به الرجل حُقّر على القياس ومما يحقَّر على غير بناء مُكَبَّره المستعمَل فى الكلام إِنْسَانٌ تقول أُنَيْسِيانٌ وفى بَنونَ أُبَيْنُونَ كانهم حقّروا إِنْسِيانٌ وكانهم حقّروا أَفْعَلَ نحو أَعْمَى وفعلوا هذا بهذه الاشياء لكثرة استعمالهم ايّاها فى كلامهم وهم مما يغيّرون الاكثر فى كلامهم عن نَظائره وكما يجىء جمع الشّىْء على غير بنائه المستعمَل ومثل ذلك لَيْلةٌ تقول لُيَيْلِيَةٌ كما قالوا لَيالٍ وقولهم فى رَجُلٍ رُوَيْجِلٌ ونحو هذا وجميعُ هذا ايضا اذا سمّيت به رجلا او امرأة صرفته الى القياس كما فعلت ذلك بالأحيان ومن ذلك قولهم فى صِبْيةٍ أُصَيْبِيةٌ وفى غِلْمةٍ أُغَيْلِمةٌ كانهم حقّروا أَغْلِمةً وأَصْبِيةً وذلك ان أَفْعِلةً يجمَع به فُعالٌ وفَعِيلٌ فلمّا حقّروه جاءوا به على بناء قد يكون لفُعالٍ وفَعيلٍ فاذا سمّيتَ به امرأةً او رجلا حقّرته على القياس ومن العرب من يُجريه على القياس فيقول صُبَيّةٌ وغُلَيْمةٌ وقال الراجز [رجز]

صُبَيّةٌ على الدُّخان رُمْكَا ما إن عَدا اصغرُهمْ أَنْ زَكَّا

٣٦٣ هذا باب تحقير الاسماء المبهَمة اعلم ان التحقير يَضمّ اوائل الاسماء الّا هذه الاسماء فانه يَترك اوائلَها على حالها قبل ان تحقَّر وذلك لان لها نحوا فى الكلام ليس لغيرها وقد بيّنّا ذلك فارادوا ان يكون تحقيرُها على غير تحقير ما سِواها وذلك قولك فى هٰذَا هٰذَيَّا وذاكَ ذَيّاكَ وفى أُلَا أُلَيَّا وانما الحقوا هذه الالفات فى اواخرها لتكون اواخرُها على غير حال اواخر غيرها كما صارت اوائلُها على ذلك قلتَ فما بالُ ياء التصغير ثانيةً فى ذا حين حقّرتَ قال هى فى الاصل ثالثة ولكنهم حذفوا الياء حين

1. Ap. وتقلّل, B, L, ط dans A الذى.
2. A قُبَيْلُ وبُعَيْدُ.
4. A sans فهذا.
6. A تقول أُنَيْسانٌ.
8. L عن حالِ نظائره.
9. A, B كما قالوا لَيالى.
10. A sans ايضا.
12. L فلمّا حقّروا; A sans وفعيل.....فلمّا.
13. B, L من يجىء به على لج.
14. A فتقول.
17. L فانه يُترَك اوائلُها.
20. B, L كما كانت.

اجتَمعتِ الياءاتُ وانما حذفوها من ذُيَيَّا    وامّا تَيَّا فانما هى تحقير تَا وقد استُعمل ذلك فى الكلام    قال الشاعر كَعْبٌ الغَنَوِىّ    [طويل]

وخَبَّرْتُمانى أَنّما الموتُ فى القُرَى    فكيف وهَاتَا هَضْبةٌ وقَليبُ

وقال عِمْران بن حِطّانَ    [وافر]

وليس لعَيْشِنا هذا مَهاهٌ    وليست دارُنا هَاتَا بدارِ

وكرهوا ان يحقّروا المؤنّث على هذه فيَلتبسَ الامر    وامّا من مَدّ أُلاءِ فيقول أُلَيّاء وألحقوا هذه الالفَ لئلّا يكون بمنزلة غير المبهَم من الاسماء كما فعلوا ذلك فى اخِرِ ذَا واوّله وأُولَاكَ وأُولَائِكَ ها أُولَا وأُولاءِ كما ان ذٰلِكَ هو ذَا الّا انك زِدتَ الكاف للمخاطبة ومثل ذلك اَلَّذِى واَلَّتِى تقول اَللَّذَيَّا واَللَّتَيَّا    قال العجّاج    [رجز]

بعدَ ٱللَّتَيَّا وٱللَّتَيَّا وٱلَّتِى

واذا ثنّيتَ حذفت هذه الالفات كما تَحذف الف ذَا وتَا واَلَّذِى لكثرتها فى الكلام اذا ثنّيت    وتصغير ذٰلِكَ فى الكلام ذَيّاك وذَيّالِكَ    وكذلك اَللَّذَيَّا اذا قلت اَللَّذَيُّونَ واَلَّتِى اذا قلت اَللَّتَيّاتُ والتثنيةُ اذا قلت اَللَّذَيّانِ واَللَّتَيّانِ وذَيّانِ    ولا تحقِّر مَنْ ولا أَىّ اذا صارا بمنزلة اَلَّذِى لانهما من حروف الاستفهام واَلَّذِى بمنزلة ذَا لانها ليست من حروف الاستفهام فمَنْ لم يَلزمه تحقيرٌ كما يَلزم اَلَّذِى لانه انما يريد به معنى اَلَّذِى وقد استُغنى عنه بتحقير اَلَّذِى مع ذا الذى ذكرتُ لك    واَللَّاتِى لا تحقَّر استغنوا بجمع الواحد اذا حُقّر عنه وهو قولهم اَللَّتَيّاتُ فلمّا استغنوا عنه صار مسقَطا فهذه الاسماء لمّا لم يكن حالها فى التحقير حال غيرها من الاسماء غير المبهَمة ولم تكن حالُها فى اشياء قد بيّنّاها حالَ غير المبهَمة صارت يُستغنى ببعضها عن بعض كما استغنوا بقولهم اتانا مُسَيّانًا وعُشَيّانًا عن تحقير القَصْر فى قولهم اتانا قَصْرًا وهو العَشِىّ

٣٩٤ هذا باب تحقير ما كُسّر عليه الواحدُ للجمع وسأُبيّنُ لك تحقير ذلك ان شاء الله

1. B, L من ذيّا.
2. A seul كعب الغنوى.
5. Var. de M et de O مَهاةٌ et دارُنا الدنيا.
6. A من مدّ أُولاء. — L فيقول أُلَيّاء.
8. A انك رددت الكاف.
11 et 12. A seul وذيّالك . . . . اذا. — A اللَّذَيُّونَ.
14. A, B اذا صار. — A حرف.
15. A حرف.
16. L واللاتِ.

اعلم ان كلّ بناء كان لأَدْنَى العدد فانك تحقّر ذلك البناء لا تجاوزه الى غير ذلك من قِبَل انك انما تريد تقليل الجمع ولا يكون ذلك البناء الّا لأَدْنَى العدد فلمّا كان ذلك لم تجاوزه    واعلم ان لأَدنى العدد ابنيةً هى مختصّة به وهى له فى الاصل وربّما شَرِكَه فيه الاكثرُ كما ان الأَدنى ربّما شَرِكَ الاكثرَ    فابنيةُ أَدنى العدد أَفْعُلٌ نحو أَكْلُبٍ وأَكْعُبٍ وأَفْعالٌ نحو أَجْمالٍ وأَعْدالٍ وأَحْمالٍ وأَفْعِلَةٌ نحو أَجْرِبةٍ وأَنْصِبةٍ وأَغْرِبةٍ وفِعْلَةٌ نحو غِلْمةٍ وصِبْيةٍ وفِتْيةٍ وإِخْوةٍ ووِلْدةٍ فتلك اربعةُ ابنية    فما خلا هذا فهو فى الاصل للاكثر وان شَرِكَه الاقلّ الا ترى ان ما خلا هذا انما يحقَّر على واحده فلو كان شىء مما خلا هذا يكون للاقلّ كان يحقَّر على بنائه كما تحقَّر الابنيةُ الاربعةُ التى هى لادنى العدد    وذلك قولك فى أَكْلُبٍ أُكَيْلِبٌ وفى أَجْمالٍ أُجَيْمالٌ وفى أَجْرِبةٍ أُجَيْرِبةٌ وفى غِلْمةٍ غُلَيْمةٌ وفى وِلْدةٍ وُلَيْدةٌ وكذلك سمعناها من العرب    فكلّ شىء خالَفَ هذه الابنيةَ فى الجمع فهو لاكثر العدد وان عُنى به الاقلّ فهو داخل على بناء الاكثر وفيما ليس له كما يَدخل الاكثر على بنائه وفى حَيِّزه    وسألتُ الخليل عن تحقير الدُّور فقال أَرُدُّه الى بناء اقلّ العدد لانى انما اريد تقليل العدد فاذ اردتُ ان أُقلّله واحقّره صرتُ الى بناء الاقلّ وذلك قولك أُدَيْئِرٌ فإن لم تفعل فحقّرْها على الواحد وأَلْحِقْ تاء الجمع وذلك لانك تردّه الى الاسم الذى هو لاقلّ العدد الا ترى انك تقول للاقلّ ظَبَياتٌ وغَلَواتٌ وركَواتٌ ففَعَلاتٌ هاهنا بمنزلة أَفْعُلٍ فى المذكّر وأَفْعالٍ ونحوِها وكذلك ما جُمع بالواو والنون والياء والنون وان شَرِكَه الاكثرُ كما شَرِكَ الاكثرَ الاقلّ فيما ذكرنا قبل هذا    واذا حقّرتَ الأَكُفّ والأَرْجُل وهن قد جاوزن العَشْر قلت أُكَيْفٌ وأُرَيْجِلٌ لان هذا بناء ادنى العدد وان كان قد يَشرك فيه الاكثرُ الاقلّ وكذلك الأَقْدام والأَفْخاذ    ولو حقّرتَ الجِفَان وقد جاوز العَشْر لقلت لجُفَيْنات لا تجاوِز لانها بناء اقلّ العدد    واذا حقّرتَ المَرابِدَ والمَفاتيحَ والقَناديلَ والخَنادِقَ قلت مُرَيْبِداتٌ ومُفَيْتيحاتٌ وقُنَيْديلاتٌ وخُنَيْدِقاتٌ لان هذا البناء للاكثر وان كان يَشركه

1. B, L الى غيره من الخ.
3. B, L لم تجاوَز. — B شاركه.
4. B شارك, et de même, à la troisième forme, lignes 6, 16, et dans tout le chapitre.
5. A sans واغربة.
8. Ap. للاقلّ, B, L لحُقّر.
13. A أُدَيّر.
14. A, L تاء الجميع.
16. B وكذلك ما جُمع بالتاء والنون وان الخ; L de même, mais sans والنون.
18. A, B العَشَرة.
19. B, L وقد جاوزن. — B العشرة. — B, L جُفينات.
20. A لا تجاوز بها بناء الخ.
21. A ومُفَيْتِحاتٌ وقُنَيْدِلاتٌ.

فيه الادنى فلمّا حقّرتَ صيّرتَ ذلك الى شىء هو الاصل للاقلّ الا تراهم قالوا فى دَراهِمَ دُرَيْهِماتٌ واذا حقّرتَ الفِتْيان قلت فُتَيَّةٌ فان لم تقل ذا قلت فُتَيُّونَ فالواو والنون بمنزلة التاء فى المؤنّث واذا حقّرتَ الشُّسوع وانت تريد الثلاثة قلت شُسَيْعاتٌ ولا تقول شُسَيْعٌ لان هذا البناء لاكثر العدد فى الاصل وانّما الاقلّ مُدخَل عليه كما صار الاكثرُ يُدخَل على الاقلّ واذا حقّرتَ الفُقَراء قلت فُقَيِّرُونَ على واحده وكذلك أَذِلّاء ان لم ترده الى الأَذِلّة ذُلَيِّلُونَ قال رجل من الانصار جاهلىّ [خفيف]

إن تَرَيْنا قُلَيِّلِينَ كما ذِيـــدَ عن المُجْرِبينَ ذَوْدٌ صِحاحُ

وكذلك جَرْحَى وهَلْكَى وسَكْرَى وسَكارَى وجَرْحَى وما كان من هذا النحو مما كُسّر له الواحد وانّما صارت التاء والواو والنون لتثليث ادنى العدد الى تعشيره وهو الواحد كما صارت الالف والنون للتثنية ومثنّاه اقلّ من مثلّثه الا ترى انّ جرّ التاء ونصبها سَواءٌ وجرّ الاثنين والثلاثة الذين هم على حدّ التثنية ونصبهم سَواءٌ فهذا يقرّب ان التاء والواو والنون لادنى العدد لانه وافَق المثنَّى واذا اردت ان تَجمع الكُلَيْب لم تقل الّا كُلَيْباتٌ لانك ان كسّرت المحقَّر وانت تريد جمعه ذهبتْ ياءُ التحقير فاعرِفْ هذه الاشياء واعلم انهم يُدخِلون بعضها على بعض للتوسّع اذا كان ذلك جمعا

٣٩٥ هذا باب ما كُسّر على غير واحده المستعمَل فى الكلام واذا اردت ان تحقّره حقّرته على واحده المستعمَل فى الكلام الذى هو من لفظه وذلك قولك فى ظُروفٍ ظُرَيِّفونَ وفى السُّمَحاء سُمَيْحونَ وفى الشُّعَراء شُوَيْعِرونَ واذا جاء الجمع ليس له واحد مستعمَل فى الكلام من لفظه يكون تكسيرُه عليه قياسًا ولا غير ذلك فتحقيره على واحد هو بناؤه اذا جُمع فى القياس وذلك نحو عَبادِيدَ فاذا حقّرتها قلت عُبَيْدِيدونَ لان عَبادِيدَ انما هو جمع فُعْلولٍ او فِعْليلٍ او فِعْلالٍ فاذا قلت عُبَيْديداتٌ فأيًّا ما كان واحدُها فهذا تحقيره وزعم يونس ان من العرب من يقول فى سَراويلَ سُرَيِّيلاتٌ وذلك لانهم جعلوه جماعا بمنزلة دَخاريصَ وهذا يقوّى ذاك لانهم اذا ارادوا بها الجمع فليس لها واحد فى الكلام كُسّرت عليه ولا غيرُ ذلك واذا اردت تحقير الجُلوس

1. A sans فيه.
2. A فُتيتون.
7. A الخُفْرِبينَ.

10. A لتثنية. — A جر الياء.
13 et 14. L sans فاعرِفْ...... جمعا.
21. A سُرَيْتْلات ; L سُرَيِّيلات.

والقُعود قلت قُوَيْعِدونَ وجُوَيْلِسونَ فانّما جُلوسٌ هاهنا حين اردت الجمع بمنزلة ظُروفٍ وبمنزلة الشُّهود والبُكِيّ وانّما واحدُ الشُّهود شاهِدٌ والبُكِيّ الباكِي هذان المستعمَلان فى الكلام ولم يكسَّر الشُّهودُ والبُكِيّ عليهما فكذلك الجُلوس

٣٧٩ هذا باب تحقير ما لم يكسَّر عليه واحد للجمع ولكنه شىء واحد يَقع على الجميع فتحقيرُه كتحقير الاسم الذى يقع على الواحد لانه بمنزلته الّا أنه يُعْنَى به الجميعُ وذلك قولك فى قَوْمٍ قُوَيْمٌ وفى رَجْلٍ رُجَيْلٌ وكذلك النَّفَر والرَّهْط والنِّسْوة وان عُنى بهن ادنى العدد وكذلك الرَّجْلة والصُّحْبة هما بمنزلة النِّسْوة وان كانت الرَّجْلة لادنى العدد لانهما ليسا مما يكسَّر عليه الواحد وان جُمع شىء من هذا على بناء من ابنية ادنى العدد حقّرتَ ذلك البناء كما تحقّر اذا كان بناء لما يقع على الواحد وذلك نحو أَقْوامٍ وأَنْفارٍ تقول أُقَيّامٌ وأُنَيْفارٌ واذا حقّرتَ الأراهِط قلت رُهَيْطونَ كما قلت فى الشُّعَراء شُوَيْعِرونَ وان حقّرتَ الخِبات قلت خُبَيّثاتٌ كما كنت قائلا ذاك لو حقّرت الخُبوث والخِباتُ جمع للخَبيثة بمنزلة ثِمارٍ فمنزلةُ هذه الاشياء منزلة واحدة وقال [رجز]

قد شَرِبتْ الّا دُهَيْدِهِينَا  قُلَيّصاتٍ وأُبَيْكِرينا

والدَّهْداهُ حاشية الابل فكانه حقّر دَهادِهَ فردّه الى الواحد وهو دَهْداهٌ وأَدخل الياء والنون كما تُدخَل فى أَرَضِينَ وسِنِينَ وذلك حين اضطُرّ فى الكلام الى ان يُدخِل ياء التصغير وامّا أُبَيْكِرينا فانه جمعُ الأَبْكُر كما تُجمَع الجُزُر والطُّرُق فتقول جُزُراتٌ وطُرُقاتٌ ولكنه أَدخل الياء والنون كما ادخلها فى الدُّهَيْدِهِينَ واذا حقّرتَ السِّنِينَ لم تقل الّا سُنَيّاتٌ لانك قد رددت ما ذهب فصار على بناء لا يُجمَع بالواو والنون وصار الاسم بمنزلة مُحَيْقةٍ وقُصَيْعةٍ وكذلك أَرَضونَ تقول أُرَيْضاتٌ ليس الّا لانها بمنزلة بُدَيْرةٍ واذا حقّرتَ أَرَضِينَ اسم امرأة قلت أُرَيْضون وكذلك السِّنونَ ولا تُدخِل الهاء لانك تحقّر بناء اكثرَ من ثلاثة ولست تردّها الى الواحد لانك لا تريد تحقير الجمع فانت لا تجاوِز هذا اللفظ كما لا تجاوِز ذلك فى رَجُل اسمه جَرِيبانُ تقول جُرَيّبانُ كما تقول فى خُراسانَ خُرَيْسانُ ولا تقول فيه كما تقول حين تحقِّر الجَرِيبَيْنِ واذا حقّرتَ سِنِين اسم

12. B, L هذه الاسماء. — 17. L الجُزُور والطُّرُق.

امرأةٌ فى قول من قال هذه سِنينٌ كما ترى قلت سُنَيِّنٌ كما ترى على قوله فى يَضَعُ يُضَيْعُ ومن قال سِنُونَ قال سُنَيُّونَ فرددتَّ ما ذهب وهو اللام وانّما هذه الواو والنون اذا وقعتا فى الاسم بمنزلة ياء الاضافة وتاء التأنيث التى فى بنات الاربعة لا يُعتدّ بها كانك حقّرت سِنِىٌّ واذا حقّرتَ أَنْعالٌ اسم رجل قلت أُنَيْعالٌ كما تحقّرها قبل ان يكون اسما فتحقير أَنْعالٍ كتحقير عَطْشانَ فرقوا بينها وبين أَنْعالٍ لانه لا يكون الّا واحدا ولا يكون أَنْعالٌ الّا جمعا ولا يغيَّر عن تحقيره قبل ان يكون اسما كما لا يغيَّر سِرْحانٌ عن تصغيره اذا سمّيتَ به ولا تشبّهُه بلَيْلة ونحوها اذا سمّيتَ بها رجلا ثم حقّرتها لان ذا ليس بقياس وتحقيرُ أَنْعالٍ مطّرد على أُنَيْعالٍ وليست أَنْعالٌ وان قلت فيها أَفاعيلُ كأَنْعامٍ وأَناعيمَ تَجرى مجرى سِرْحانٍ وسَراحينَ لانه لو كان كذلك لقلت فى جَمّالٍ جُمَيْمالٌ لانك لا تقول جَماميلُ وانّما جرى هذا ليُفرَق بين الجمع والواحد

٣٩٧ هذا بابُ حروف الاضافة الى المحلوف به وسقوطها وللقَسَم والمقسَم به أَدَواتٌ فى حروف الجرّ واكثرُها الواو ثم الباء يَدخلان على كلّ محلوف به ثم التاء ولا تَدخل الّا فى واحد وذلك قولك وَاللّٰهِ لأَفعلنّ وبِاللّٰهِ لأَفعلنّ وتَاللّٰهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ وقال الخليل انّما تجىء بهذه الحروف لانك تضيف حَلِفَك الى المحلوف به كما تضيف مررتُ بِهِ بالباء الّا انه الفعل يجىء مضمرا فى هذا الباب والحَلِفُ توكيد وقد تقول تَاللّٰهِ وفيها معنى التعجّب وبعض العرب يقول فى هذا المعنى لِلّٰهِ فيجىء باللام ولا تجىء الّا ان يكون فيه معنى التعجّب قال أُمَيّة بن ابى عائذٍ [بسيط]

لِلّٰهِ يَبْقَى على الايّام ذو حِيَدٍ     بمُشْمَخِرٍّ به الظَّيّانُ والآسُ

واعلم انك اذا حذفت من المحلوف به حرف الجرّ نصبته كما تَنصب حَقًّا اذا قلت إِنك ذاهبٌ حَقًّا فالمحلوفُ به موكَّد به الحديثُ كما يوكَّد به الحَقّ ويُجَرُّ بحروف الاضافة كما يُجَرُّ حَقٌّ اذا قلت إِنك ذاهبٌ بحَقٍّ وذلك قولك اللّٰهَ لأَفعلنّ وقال ذو الرمّة [طويل]

أَلا رُبَّ مَنْ قَلْبِى له اللّٰهَ ناصِحٌ     ومَن قَلْبُه لى فى الظِّباء السَّوانِحِ

2. B, L هذه الياء والنون.

7. Ap. ولا, B تشبيهه ; L يشبّه.

11. B, L, M, O sans حروف.

17. Ap. عائذ, M, O الهُذَلىّ.

18. A, O ذو حَيَدٍ. — A لمشمخِرّ.

20. B, L كما توكّده بالحقّ وتجر الخ.

وقال الاخَر [وافر]

اذاما الخُبْزُ تَـأْدِمُـه بـلَحْـمٍ فـذاك أَمـانـةَ اللّٰهِ الـثَّـريـدُ

فامّا تَاللّٰهِ فلا تَحذف منه التاء اذا اردت معنى التعجّب ولِلّٰهِ مثلُها اذا تعجّبتَ ليس الّا ومن العرب من يقول أَللّٰهِ لَأَفعلنّ وذلك انه اراد حرف الجرّ وايّاه نَوَى فجاز حيث كثر فى كلامهم وحذفوه تخفيفا وهم يَنوونه كما حُذف رُبَّ فى قوله [طويل]

وجَدّاء ما يُرْجَى بـهـا ذو قَـرابـةٍ لِعَطْفٍ وما يَخْشَى السُّماةَ رَبِيبُهَا

انما يريدون رُبَّ جَدّاء وحذفوا الواو كما حذفوا اللامين من قولهم لاهِ أَبُوك حذفوا لام الاضافة واللام الاخرى ليخفّفوا الحرف على اللسان وذلك يَنوون وقال بعضهم لَهْيَ أَبوك فقَلب العين وجعل اللام ساكنة اذ صارت مكان العين كما كانت العين ساكنة وتركوا اخِر الاسم مفتوحا كما تركوا اخِر أَيْنَ مفتوحا وانما فعلوا ذلك به حيث غيّروه لكثرته فى كلامهم فغيّروا إِعرابه كما غيّروه واعلم ان من العرب من يقول مِنْ رَبِّى لَأَفعلنّ ذلك ومُنْ رَبِّى إِنّك لَأَشِرٌ يجعلها فى هذا الموضع بمنزلة الواو والباء فى قوله وَاللّٰهِ لَأَفعلنّ ولا يُدخِلونها فى غير رَبِّى كما لا يُدخِلون التاء فى غير أَللّٰهِ ولكن الواو لازمة لكلّ اسم يُقسَم به والباء وقد يقول بعض العرب لِلّٰهِ لَأَفعلنّ كما تقول تَاللّٰهِ لَأَفعلنّ ولا تَدخل الضمّة فى مِنْ الّا هاهنا كما لا تَدخل الفتحة فى لَدُنْ الّا مع غُدْوةٍ حين تقول لَدُنْ غُدْوةً الى العَشِىّ

٣٩٨ هذا باب ما يكون ما قبل المحلوف به عِوَضا من اللفظ بالواو وذلك قولك إِى هَا اللّٰهِ ذا تَثبت الفُ هَا لان الذى بعدها مدغَم ومن العرب من يقول إِى هَلّلّٰهِ ذا فيَحذف الالف التى بعد الهاء ولا يكون فى المقسَم هاهنا الّا الجرّ لان قولهم هَا صار عِوَضا من اللفظ بالواو فحُذفتْ تخفيفا على اللسان الا ترى ان الواو لا تَظهر هاهنا كما تَظهر فى قولك وَاللّٰهِ فتركُهم الواو هاهنا البتّةَ يدلّك على انها ذهبت من هنا تخفيفا

4. A sans اللّٰهِ.
5. B, L وحذفوا. — L كما حذفوا.
6. A لها.
7. B, L من قوله.
9. A لح اذا صارت.
10. B, L حين غيّروه.
12. L تجعلها.
18. A ها اللّٰهَ. — A, B إِى ها الله ذا.

على اللسان وعُوّضتْ منها هَا ولو كانت تَذهب من هنا كما كانت تَذهب من قولهم أَللّٰهِ لَأَفعلنّ اذنْ لادخلتَ الواو وامّا قولهم ذا فزعم الخليل انه المحلوف عليه كانه قال إِي واللّٰهِ لَلامرُ هذا فحُذف الأَمْرُ لكثرة استعمالهم هذا فى كلامهم وقُدّم هَا كما قُدّم قومٌ هَا فى قولهم هَا هو ذا وهَا انا ذا وهذا قول الخليل وقال زهير [بسيط]

تَعَلَّمَنْ هَا لَعَمْرُ اللّٰهِ ذا قَسَمًا فَٱقْصِدْ بذَرْعِك وَٱنْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ

ومثل ذلك قولهم آللّٰهِ لَأَفعلنّ صارت الالف هاهنا بمنزلة هَا ثَمّ الا ترى انك لا تقول أَوَاللّٰهِ كما لا تقول هَا واللّٰهِ فصارت الالفُ هاهنا وهَا يعاقِبان الواوَ ولا يَثبتان جميعا وقد تُعاقِب الفُ اللامِ حرفَ القَسَم كما عاقبتْه الفُ الاستفهام وهَا فتَظهر فى ذلك الموضع الذى يَسقط فى جميع ما هو مثله للمعاقبة وذلك قولك أَفَأَللّٰهِ لَتَفعلنّ الا ترى انك ان قلت أَفَوَاللّٰهِ لم تَثبت وتقول نَعَمِ ٱللّٰهَ لَأَفعلنّ وإِيَ ٱللّٰهَ لَأَفعلنّ لانهما ليسا ببدل الا ترى انك تقول إِي واللّٰهِ ونَعَمْ واللّٰهِ وقال الخليل فى قوله عزّ وجلّ وَٱللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنْثَى الواوان الاخريان ليستا بمنزلة الأُولى ولكنهما الواوان اللّتان تَضمّان الاسماء الى الاسماء فى قولك مررتُ بزيدٍ وعمرٍو والأُولى بمنزلة الباء والتاء الا ترى انك تقول وَاللّٰهِ لَأَفعلنّ وَوَاللّٰهِ لَأَفعلنّ فتُدخِل واو العطف عليها كما تُدخلها على الباء والتاء قلتُ للخليل فلِمَ لا تكون الاخريان بمنزلة الأُولى فقال انما أُقسِم بهذه الاشياء على شىء واحد ولو كان انقضى قسمُه بالاول على شىء لجاز ان يَستعمل كلاما اخَر فيكون كقولك باللّٰهِ لَأَفعلنّ باللّٰهِ لَأَخرجنّ اليومَ ولا يَقوى ان تقول وحَقِّك وحَقِّ زيد لَأَفعلنّ والواوُ الاخِرة واوُ قسمٍ لا يجوز الّا مستكرَها لانه لا يجوز هذا فى محلوف عليه الّا ان تَضمّ الاخِر الى الاول وتَحلف بهما على المحلوف عليه وتقول وَحَيَاتى ثُمّ حَياتِك لَأَفعلنّ فثُمَّ هاهنا بمنزلة الواو وتقول وَاللّٰهِ ثُمّ اللّٰهِ لَأَفعلنّ وباللّٰهِ ثُمّ اللّٰهِ لَأَفعلنّ وتَاللّٰهِ ثم اللّٰهِ لَأَفعلنّ وان قلت واللّٰهِ لَآتينّك ثم اللّٰهِ لَأَضربنّك فان شئت قطعتَ فنصبت كانك قلت باللّٰه لَآتينّك واللّٰهَ لَأَضربنّك فجعلتَ هذه الواو بمنزلة الواو التى فى قولك مررتُ بزيد وعمرٌو خارجٌ واذا لم تقطع وجررت فقلت واللّٰهِ لَآتينّك ثم واللّٰهِ لَأَضربنّك صارت بمنزلة قولك مررتُ بزيد ثم بعمرٍو واذا قلت واللّٰهِ لَآتينّك ثم لَأَضربنّك

1. A seul كانت.
6. A آللّهَ.
9. Ap. انك, B, L لو.
16. A seul واحد. — Ap. بالاول, A sans على شىء.
18. A والواو الاخر.

اللهَ فأخّرته لم يكن الّا النصب لانه ضَمّ الفعل الى الفعل ثم جاء بالقسم له على حدته ولم يحمله على الاول واذا قلت واللهِ لَآتينّك ثم اللهِ فانما احدُ الاسمين مضموم الى الاخَر وان كان قد أُخّر احدها ولا يجوز فى هذا الّا الجرّ لان الاخِر معلَّق بالاول لانه ليس بعده محلوف عليه ويدلّك على انه اذا قال واللهِ لَأُضربنّك ثم لَأُقتلنّك اللهَ فانه لا ينبغى فيها الّا النصب أنه لو قال مررتُ بزيد اوّلَ مِن أَمْسِ وأَمْسِ عمرٍو كان قبيحا خبيثا لانه فصَل بين المجرور والحرف الذى يُشركه وهو الواو فى الجارّ كما انه لو فصل بين الجارّ والمجرور كان قبيحا فكذلك الحروف التى تَدخله فى الجارّ لانه صار كانّ بعده حرف جرّ فكانك قلت وبكذا ولو قال وحقِّك وحقّ زيد على وجه النسيان والغلط جاز ولو قال وحقِّك وحقِّك على التوكيد جاز وكانت الواوُ واوَ الجرّ

٣٩٩ هذا باب ما يُجَل بعضُه فى بعض وفيه معنى القسم وذلك قولك لَعَمْرُ اللهِ لَأَفعلنّ وأَيْمُ اللهِ لَأَفعلنّ وبعض العرب يقول أَيْمُنُ الكعبة لَأَفعلنّ كانه قال لَعَمْرُ اللهِ المقسَم به وكذلك أَيْمُ اللهِ وأَيْمُنُ اللهِ الّا ان ذا اكثر فى كلامهم فحذفوه كما حذفوا غيره وهو اكثر من ان اصفه لك ومثل أَيْمُ اللهِ وأَيْمُن لا ها اللهِ ذا اذا حذفوا ما هذا مبنىّ عليه فهذه الاشياء فيها معنى القسم ومعناها كمعنى الاسم المجرور بالواو وتصديق هذا قول العرب علىّ عَهْدُ اللهِ لَأَفعلنّ فعَهْد مرتفعة وعَلَيَّ مستقَرّ لها وفيها معنى اليمين وزعم يونس ان الف أَيْمُ موصولة وكذلك تفعل بها العرب وفتحوا الالف كما فتحوا الالف التى فى اَلرَّجُل وكذلك اَيْمُن قال الشاعر [طويل]

وقال فريقُ القوم لمّا نشدتُّهمْ نَعَمْ وفَريقٌ لَيْمُنُ اللهِ ما نَدْرِى

سمعناه هكذا من العرب وسمعنا فصحاء العرب يقولون فى بيت امرئ القيس [طويل]

فقلتُ يَمينُ اللهِ أَبْرَحُ قاعِدًا ولو ضربوا رأسى لَدَيْكِ وأَوْصالِى

2. A ولم تحمله.
7. Ap. قبيحا, B خبيثا.
9. B, L واو جرّ.
10. A sans هذا ..... بعضه.
12. B, L ايم وايمن.
13. B, L ايم وايمن. — A sans اذا ..... عليه.
17. L أَيْمُن.
18. M, O فقال. — A لايمُن الله.
19. A سمعنا.
20. B, H, L, M, O ولو قطعوا رأسى.

جعلوه بمنزلة أَيْمُنُ الكعبةِ وأَيْمُ اللّهِ وفيه المعنى الذى فى وأَمانةُ اللّهِ ومثل ذلك يَعْلَمُ اللّهُ لَأَفعلنّ وعَلِمَ اللّهُ لَأَفعلنّ فإعرابُه كإعراب يَذْهَبُ زيدٌ وذَهَبَ زيدٌ والمعنى واللّهِ لَأَفعلنّ وذا بمنزلة يَرْحَمُك اللّهُ وفيه معنى الدعاء وبمنزلة اِتَّقَى اللّهَ امرُؤٌ وعَمِلَ خيرًا إعرابُه إعراب فِعْل ومعناه معنى لِيَفْعَلْ ولْيَعْمَلْ

٤٠٠ هذا بابُ ما يَذهب التنوين فيه من الاسماء لغير اضافة ولا دخولِ الالف واللام ولا لانه لا ينصرف وكان القياس ان يَثبت التنوين فيه وذلك كلّ اسم غالب وُصف بِابْنٍ ثم اضيف الى اسم غالب او كُنْية او أُمّ وذلك قولك هذا زيدُ بنُ عمرٍو وانما حذفوا التنوين من هذا النحو حيث كثر فى كلامهم لان التنوين حرفٌ ساكن وقع بعده حرفٌ ساكن ومن كلامهم ان يحذفوا الاول اذا التقى ساكنان وذلك قولك اِضْرِبَ ٱبْنَ زيد وانت تريد الخفيفة وقولهم لَدُ الصلاةِ فى لَدُنْ حيث كثر فى كلامهم وما يذهب منه الاول اكثر من ذلك نحو قُلْ وخَفْ وسائرُ تنوين الاسماء يحرَّك اذا كانت بعده الف موصولة لانهما ساكنان يَلتقيان فيحرَّك الاول كما يحرَّك الساكن فى الامر والنهى وذلك قولك هذه هِنْدٌ ٱمرأةُ زيدٍ وهذا زيدٌ ٱمرؤُ عمرٍو وهذا عمرٌو ٱلطويلُ الّا ان الاول حُذف منه التنوين لما ذكرتُ لك وهم مما يحذفون الاكثر فى كلامهم واذا اضطُرّ الشاعر فى الاول ايضا اجراه على القياس سمعنا فصحاء العرب انشدوا هذا البيت [وافر]

هى ٱبنتُكمْ واختُكمْ زَعَمْتُمْ ... لِثَعْلَبةَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ جَسْرِ

وقال الأَغلب [رجز]

جاريةٌ من قيسِ بْنِ ثَعْلَبَهْ

وتقول هذا ابو عمرِو بنُ العَلاء لان الكُنْية كالاسم الغالب الا ترى انك تقول هذا زيدُ ابنُ ابى عمرٍو فتُذهِب التنوين كما تُذهِبه فى قولك هذا زيدُ بنُ عمرٍو لانه اسم غالب وتصديق ذلك قول العرب هذا رجل من بنى ابى بَكْرِ بْنِ كِلابٍ وقال الفرزدق فى ابى

1. Ap. الذى, B, L فيه وكذلك امانةُ الله.
4. B, L كاعراب فعل.
5. B, L بغير اضافة.
9. A اضربًا ابن زيد.
12. B, L كما يحرَّك المسكَن.
14. A لما ذكرنا وهم الخ.
17. Ap. الاغلب, M, O العجلى.
21. A sans بنى.

عَمْرو بْنِ العَلاء [بسيط]

ما زِلْتُ أُغْلِقُ أَبْوابًا وأَفتحُها حتّى اتيتُ ابا عَمْرو بْنَ عَمّارِ

وقال [وافر]

فلم أَجْبُنْ ولم أَنْكُلْ ولكنْ يَمَمْتُ بها ابا صَخْرِ بنَ عَمْرو

وقال يونس من صرف هِنْدًا قال هذه هِنْدُ بِنْتُ زيدٍ فنوّن هِنْدًا لان ذا موضع لا يَتغيّر فيه الساكن ولم تُدرِكه عِلّة وهكذا سمعنا من العرب وكان ابو عمرو يقول هذه هِنْدُ بِنْتُ عبدِ الله فيمن صرف ويقول لمّا كثر في كلامهم حذفوه كما حذفوا لَا أَدْرِ ولَمْ يَكُ ولَمْ أُبَلْ وخُذْ وكُلْ واشباه ذلك وهو كثير وينبغي لمن قال بقول ابي عمرو ان يقول هذا فُلانُ بْنُ فُلانٍ لانه كناية عن الاسماء التي هي علامات غالبة فأُجريت مجراها وامّا طامِرُ بْنُ طامِرٍ فهو كقولك زيدُ بْنُ زيدٍ لانه معرفة كأُمّ عامِرٍ وأَبِي الحارث للاسد وللضبع فجُعل علمًا فاذا كنيتَ عن غير الآدميّينَ قلت الفُلان والفُلانة والهَنُ والهَنَةُ جعلوه كناية عن الناقة التي تسمّى بكذا والفرس الذي يسمّى بكذا ليفرقوا بين الآدميّينَ والبهائم

٤٠١ هذا باب ما يحرَّك فيه التنوين في الاسماء الغالبة وذلك قولك هذا زيدٌ ٱبنُ أُخيك وهذا زيدٌ ٱبنُ أخي عمرٍو وهذا زيدٌ الطويلُ وهذا عمرُو الظريفُ الّا ان يكون شيء من ذا يَغلب عليه فيُعرَف به كالصَّعِق وأَشباهه فاذا كان ذلك كذلك لم ينوَّن وتقول هذا زيدٌ ٱبنُ عَمْرِك الّا ان يكون اِبْنُ عَمْرِك غالبا كاِبْنِ كُراعَ واِبْنِ الزُّبَيْر واشباه ذلك وتقول هذا زيدُ بنُ ابي عمرٍو اذا كانت الكنية أَبا عمرٍو واما زيدٌ ٱبنُ زَيْدِك فقال الخليل هذا زيدٌ ٱبنُ زيدِك وهو القياس وهو بمنزلة هذا زيدٌ ٱبنُ أُخيك لان زَيْدًا انما صار هاهنا معرفة بالضمير الذي فيه كما صار الأخُ معرفة به الا ترى انك لو قلت هذا زيدُ رَجُلٍ صار نكرة فليس بالعَلَمِ الغالب لان ما بعده غَيّره وصار يكون معرفة ونكرة به واما

1. A, B عمر.
2. M ما زلت افتح ابوابا واغلقها.
5. B, L من صرف هذا.
6. A وهكذى. — B, L سُمع.
7. L sans فيمن صرف.
14. B, L باب يتحرّك فيه الخ. — A, B بن.
15. A, B بن.
18. Ap. عمرو, A واذا. — Ap. زيدٌ, A, B بن.
19. A, B بن les deux fois.
21. A sans به.

يونس فلا ينوّن وتقول مررتُ بزيدٍ ٱبْنِ عمرٍو اذا لم تجعل الإبْنَ وصفا ولكنك تجعله بدلا او تكريرا كأَجْمَعِينَ وتقول هذا اخو زيدٍ ٱبنُ عمرٍو اذا جعلتَ إبْنَ صفة للاخ لان أَخَا زَيْدٍ ليس بغالب فلا تَدَع التنوين فيه كما تَدَعه فيما يكون اسما غالبا وتضيفه اليه وانما الزمتَ التنوين والقياسَ هذه الاشياء لانهم لها اقلّ استعمالا ومثل ذلك هذا رَجُلٌ ٱبْنُ رَجُلٍ وهذا زيدٌ ٱبنُ رَجُلٍ كريمٍ وتقول هذا زيدٌ بُنَيَّ عمرٍو فى قول ابى عمرو ويونس لانه لا يلتقى ساكنان وليس بالكثير فى الكلام ككثرة إبْنٍ فى هذا الموضع وليس كلّ شىء يَكثر فى كلامهم يُحمَل على الشاذّ ولكنه يُجْرَى على بابه حتى تَعلم ان العرب قد قالت غير ذلك وكذلك تقول العرب ينوّنون وجميعُ التنوين يَثبت فى الاسماء الّا ما ذكرتُ لك

٤٠٢ هذا باب النون الثقيلة والخفيفة اعلم ان كلّ شىء دخلتْه الخفيفة فقد تَدخله الثقيلة كما ان كلّ شىء تَدخله الثقيلة تَدخله الخفيفة وزعم الخليل انهما توكيد كما التى تكون فصلا فاذا جئتَ بالخفيفة فانت موكِّد واذا جئتَ بالثقيلة فانت اشدّ توكيدا ولها مواضع سأُبيِّنها ان شاء الله ومواضعُها فى الفعل فمن مواضعها الفعلُ الذى للامر والنهى وذلك قولك لا تَفْعَلَنَّ ذاك واضْرِبَنَّ زيدا فهذه الثقيلة واذا خفّفت قلت إفْعَلَنْ ذاك ولا تَضْرِبَنْ زيدا ومن مواضعها الفعل الذى لم يَجِبِ الذى دخلتْه لام القسم فذلك لا تُفارِقُه الخفيفةُ او الثقيلة لزمه ذلك كما لزمته اللام فى القسم وقد بيّنّا ذلك فى بابه فامّا الامر والنهى فان شئت ادخلتَ فيه النون وان شئت لم تُدخِل لانه ليس فيهما ما فى ذا وذلك قولك لَتَفْعَلَنَّ ذاك ولَتَفْعَلانِّ ذاك ولَتَفْعَلُنَّ ذاك فهذه الثقيلة وان خفّفت قلت لَتَفْعَلَنْ ذاك ولَتَفْعَلُنْ ذاك فمما جاء فيه النون فى كتاب الله عزّ وجلّ وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذٰلِكَ غَدًا وقوله تعالى وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ ٱلْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللّٰهِ وَلَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ

1. A, B بن.
2. Ap. بدلا, B او تأكيدا ; L وتكريرا.
5. A, B بن les deux fois.
6. Ap. الكلام, A, B لكثرة.
8. A sans ينوّنون.
10. B, L النون الخفيفة والثقيلة.
14. L sans زيدا .... فهذه.
15. A قلت افعلا ذاك ولا تضربا.
17. Ap. فيه, B, L التنوين.
19. B, L sans le deuxième ذاك. — Ap. فيه, B التنوين.
21. A, B وليكونا.

مِنَ ٱلصَّاغِرِينَ ولَيَكُونَنْ خفيفة وامّا الخفيفة فقوله تعالى لَنَسْفَعَنْ بِٱلنَّاصِيَةِ وقال الاعشى [طويل]

فإيّاكَ والمَيْتاتِ لا تَقْرَبَنَّها ولا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ واللّهَ فٱعْبُدَا

فالأُولى ثقيلة والاخرى خفيفة وقال زهير [بسيط]

تَعَلَّمَنْ ها لَعَمْرُ اللّهِ ذا قَسَمًا فٱقْصِدْ بذَرْعِكَ وٱنْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ

فهذه الخفيفة وقال الاعشى [طويل]

أَبا ثابِتٍ لا تَعْلَقَنْكَ رِماحُنا أَبا ثابِتٍ فٱذْهَبْ وعِرْضُكَ سالِمُ

فهذه الخفيفة وقال النابغة الذبيانيّ [بسيط]

لا أَعْرِفَنْ رَبْرَبًا حُورًا مَدامِعُها كأَنَّ أَبْكارَها نِعاجُ دُوّارِ

وقال النابغة ايضا [كامل]

فَلْتَأْتِيَنْكَ قَصائِدُ وَلْيَرْكَبَنْ جَيْشٌ اليكَ قَوادِمَ الأَكْوارِ

والدعاء بمنزلة الامر والنهى قال كعب بن مالك [رجز]

فأَنْزِلَنْ سَكينةً علينا

وقال لبيد [كامل]

فلَتَصْلُقَنَّ بَنِى ضَبِينةَ صَلْقةً يُلْصِقْنَهُمْ بخَوالِفِ الأَطْنابِ

هذه الثقيلة وهو اكثر من ان يُحْصَى وقالت ليلى الأَخْيَلِيّة [طويل]

تُساوِرُ سَوّارًا الى المَجْدِ والعُلَا وفى ذِمّتى لئن فعلتَ لَيَفْعَلَا

1. A sans وليكونن خفيفة. — A, B لنسفعًا.

3. B, L, M, O واياك. — H فاياك والأنصاب.

6. A sans فهذه الخفيفة.

7. Avant وعرضك, B, L, M, O وٱقْعُدْ.

9. A لا اعرفا.

10. B, L وقال الذبيانى ايضا.

11. Ap. قصائد, B, M, O وَلْيَدْعَنْ. — Var. de M et de O جيشًا et قَوادمُ.

12. B, L, N وقال ابن رَواحةَ; B en marge كعب بن مالك; M et O les deux leçons.

15. B, L, M, N, O ضبيبة, L avec *fatḥa*, M, O avec *ḍamma* sur le *ḍâd*. — L تُلْصِقَنُهُمْ; O تُلْصِقَنْهم.

16. A sans هذه .... يحصى.

وقال النابغة الجعدىّ [طويل]

فمن يَكُ لم يثْأَرْ بأَعْراضِ قومه  فإنّى وربِّ الراقصاتِ لَأَثْأَرَا

فهذه الخفيفة خُفّفت كما تثقّل اذا قلت لَأَثْأَرَنَّ ومن مواضعها الأَفعال غير الواجبة التى تكون بعد حروف الاستفهام وذلك لانك تريد أَعلِمْنى اذا استفهمتَ وهى أَفعال غير واجبة فصارت بمنزلة أَفعال الامر والنهى فان شئت اقحمتَ النون وان شئت تركتَ كما فعلت ذلك فى الامر والنهى وذلك قولك هل تقولنّ وأَتقولنّ ذاك وكم تَمكثَنّ وانظرْ ما ذا تفعلنّ وكذلك جميع حروف الاستفهام قال الاعشى [متقارب]

فهل يمنَعَنّى آرتيادى البلا  دَ مِن حَذَرِ الموتِ أن يأْتِيَنْ

وقال [طويل]

فأَقْبِلْ على رَهْطِى ورهطِك نَبْتَحِثْ  مَساعِيَنا حتى ترى كيف تَفْعَلَا

وقال مقنّع [كامل]

أَفبَعْدَ كِنْدةَ تَمْدَحَنَّ قَبيلَا

وقال [رجز]

هل تَحْلِفَنْ يا نُعْمَ لا تَدينُهَا

فهذه الخفيفة وزعم يونس انك تقول هَلّا تقولنّ وأَلّا تقولنّ وهذا اقربُ لانك تَعرض وكانك قلت إِفعلْ لانه استفهام فيه معنى العَرْض ومثل ذلك لو لا تقولنّ لانك تَعرض وقد بيّنّا حروف الاستفهام وموافقتها الامرَ والنهى فى باب الجزاء وغيره وهذا ممّا وافقتْها فيه وتُرك تفسيرُهن هاهنا للذى فسّرنا فيما مضى ومن مواضعها حروف الجزاء اذا وقعتْ بينها وبين الفعل مَا للتوكيد وذلك لانهم شبّهوا مَا باللام التى فى لَتَفعلنّ لمّا وقع التوكيدُ قبل الفعل الزموا النون اخِرَه كما الزموا هذه اللام وان شئت لم تُقحِم النون كما انك ان شئت لم تجئْ بها فامّا اللام فهى لازمة فى اليمين فشبّهوا مَا

6. A هل تقولَنْ واتقولَنْ. — Ap. وانظر, B, L متى.

7. A تفعلَنْ.

10. L, M, O كيف نَفْعَلا.

11. Avant وقال, L, N فهذه الخفيفة. — A seul مقنّع (ms. معمع).

12. M, O قبيلا.

14. M, O sans ce vers.

15. L وألّا.

18. B, L, N تفسيرها.

20. Ap. التوكيد, B, L اول الفعل.

21. B, L لازمة لليمين.

هذه اذ جاءت توكيدا قبل الفعل بهذه اللام التى جاءت لإثبات النون فمن ذلك قولك إمّا تأتِيَنّى آتِك وأيُّهم ما يَقولَنّ ذاك تَجْزِه وتصديق ذلك قوله عزّ وجلّ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغاء رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ وقال عزّ وجلّ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا وقد تَدخل النون بغير مَا فى الجزاء وذلك قليل فى الشعر شبّهوه بالنهى حين كان مجزوما غير واجب وقال الشاعر [طويل]

نَبَتُّمْ نَباتَ الخَيْزُرانِىِّ فى الثَّرَى   حَديثًا متى ما يَأْتِك الخيرُ يَنْفَعَا

وقال ابن الخَرِع [طويل]

فمَهْما تَشَأْ منه فَزارةُ تُعْطِكم   ومَهْما تَشَأْ منه فَزارةُ تَمْنَعَا

وقال [كامل]

مَن يُثْقَفَنْ منهمْ فليس بآئبٍ   ابدا وقَتْلُ بنى قُتيبةَ شافِى

وقال [رجز]

يَحْسَبُه الجاهِلُ ما لم يَعْلَمَا   شَيْخًا على كُرْسِيِّه مُعَمَّمَا

شبّهه بالجزاء حيث كان مجزوما وكان غير واجب وهذا لا يجوز الّا فى اضطرار وهى فى الجزاء اقوى وقد يقولون أقسمتُ لمّا لم تَفعلنّ لان ذا طَلَبٌ فصار كقولك لا تَفعلنّ كما ان قولك أَخْبِرْنى فيه معنى إفعلْ وهو كالامر فى الاستغناء والجواب ومن مواضعها أفعالُ غير الواجب التى فى قولك بجَهْدٍ ما تَبلغنّ واشباهه وانما كان ذلك لمكان مَا وتصديق ذلك قولهم فى مَثَل [طويل]

فى عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكيرُهَا

وقال ايضا فى مَثَل اخَر بأَلَمٍ ما تُخْتَنِنَّه وقالوا بعَيْنٍ ما أَرَيَنَّك فما هاهنا بمنزلتها فى الجزاء ويجوز للمضطرّ انتَ تَفعلنّ ذاك شبّهوه بالتى بعد حروف الاستفهام لانها ليست مجزومة والتى فى القسم مرتفعة فأُشبهتْها فى هذه الاشياء فجُعلت بمنزلتها حين اضطُرّوا وقال الشاعر جَذيمة الابرش [مديد]

رُبَّما أَوْفَيْتُ فى عَلَمٍ   تَرْفَعَنْ ثَوْبى شَمالاتُ

14. L لم تفعلنّ. — L لا تفعلنّ. — 22. A sans جذيمة الابرش.

وزعم يونس انهم يقولون رُبَّمَا تَقولَنَّ ذاك وكُثُرَ ما تقولنَّ ذاك لانه فعلُ غير واجب ولا يقع بعد هذه الحروف الّا ومَا له لازمة فاشبهتْ عندهم لام القسم وان شئت لم تُقْحِم النون فى هذا النحو فهو اكثر واجود وليس بمنزلته فى القسم لان اللام انما أُلزِمت اليمينَ كما أُلزِمت النونُ اللامَ وليست مع المقسَم به بمنزلة حرف واحد ولو لم تُلزَم اللامُ التَبس بالنفى اذا حلف انه لا يفعل فمَا تجىء لتسهِّل الفعل بعد رُبَّ فلا يُشبِه ذا القسمَ ومثل ذلك حَيْثُمَا تكونَنْ آتِك لانها سهّلت الفعل أن يكون مجازاة وانما كان تركُ النون فى هذا اجود لان مَا ورُبَّ بمنزلة حرف واحد نحو قَدْ وسَوْفَ ومَا وحَيْثُ بمنزلة أَيْنَ واللام ليست مع المقسَم به بمنزلة حرف واحد وليست كمَا التى فى بأَلَمٍ ما تُخْتَنِنَّه لانها ليست مع ما قبلها بمنزلة حرف واحد ولان اللام لا تَسقط كما تَسقط مَا من هذا ان شئت

٤٠٣ هذا باب أُحوال الحروف التى قبل النون الخفيفة والثقيلة اعلم ان فعلَ الواحد اذا كان مجزوما فلحقتْه الخفيفة والثقيلة حرّكتَ المجزوم وهو الحرف الذى أَسكنتَ للجزم لان الخفيفة ساكنة والثقيلة نونان الأُولى منهما ساكنة والحركةُ فتحةٌ لم يَكسروا فيَلتبسَ المذكَّر بالمؤنّث ولم يَضمّوا فيَلتبسَ الواحد بالجميع وذلك قولك اِعْلَمَنّ ذلك وأَكْرِمَنْ زيدا وإمّا تُكْرِمَنّه أُكْرِمْه واذا كان فعلُ الواحد مرفوعا ثم لحقتْه النون صيّرتَ الحرف المرفوع مفتوحا لئلّا يَلتبس الواحد بالجميع وذلك قولك هَلْ تَفْعَلَنْ ذاك وهَلْ تَخْرُجَنْ يا زيد واذا كان فعلُ الاثنين مرفوعا وادخلتَ النون الثقيلة حذفتَ نون الاثنين لاجتماع النونات ولم تَحذف الالف لسكون النون لان الالف تكون قبل الساكن المدغَم ولو اذهبتَها لم يُعلَمْ انك تريد الاثنين ولم تكن الخفيفةُ هاهنا لانها ساكنة ليست مدغَمة فلا تَثبت مع الالف ولا يجوز حذف الالف فيَلتبسَ بالواحد واذا كان فعلُ الجميع مرفوعا ثم ادخلتَ فيه النون الخفيفة او الثقيلة حذفتَ نون الرفع وذلك قولك لَتَفْعَلُنَّ ذاك ولَتَذْهَبُنَّ لانه اجتَمعت فيه ثلاث نونات فحذفوها استثقالا وتقول هَلْ تَفْعَلُنَّ ذاك تَحذف نون الرفع لانك ضاعفتَ النون وهم يستثقلون التضعيف

1. L تقولَنّ ذاك les deux fois.
4. A كما لزمت النون. — A sans واحد.
5. Ap. اللامُ, L اليمينَ.
7. A sans واحد.
9. Ap. واحد, B, L لان اللام.
12. L اسكنت للمجزوم.
13. B, L ولم يكسروا.
19. A لم تَعْلم.

فحذفوها اذ كانت تُحذَف وهم فى ذا الموضع اشدّ استثقالا للنونات وقد حذفوها فيما هو اشدّ من ذا بلغنا ان بعض القُرّاء قرأ أَتُحَاجُّونِي وكان يَقرأ فَبِمَ تُبَشِّرُونِ وهى قراءة اهل المدينة وذلك لانهم استثقلوا التضعيف وقال عمرو بن مَعْديكربَ [وافر]

تَرَاهُ كالثَّغام يُعَلُّ مِسْكًا يَسوءُ الفالياتِ اذا فَلَيْنِي

يريد فَلَيْنَنِي واعلم ان الخفيفة والثقيلة اذا جاءت بعد علامة إضمار تَسقط اذا كانت بعدها الف خفيفة او الف ولام فانها تَسقط ايضا مع النون الخفيفة والثقيلة وانما سقطتْ لانها لم تحرَّك فاذا لم تحرَّك حُذفتْ فتُحذَف لئلّا يلتقى ساكنان وذلك قولك للمرأة اِضْرِبِنَّ زيدا وأَكْرِمِنَّ عمرا تحذف الياء لما ذكرتُ لك ولَتَضْرِبِنَّ زيدا ولَتُكْرِمِنَّ عمرا لان نون الرفع تَذهب فتَبقى ياء كالياء التى فى اِضْرِبِى وأَكْرِمِى ومن ذلك قولهم للجميع اِضْرِبُنَّ زيدا وأَكْرِمُنَّ عمرا ولَتُكْرِمُنَّ بشرا لان نون الرفع تَذهب فتَبقى واو كواو ضَرَبُوا وأَكْرَمُوا فاذا جاءت بعد علامةٍ مضمَرٍ تحرّك للالف الخفيفة او للالف واللام حُرِّكتْ لها وكانت الحركة هى الحركة التى تكون اذا جاءت الالف الخفيفة او الالف واللام لان عِلّة حركتها هاهنا هى العِلّة التى ذكرتُها ثَمّ والعِلّةُ التقاءُ الساكنين وذلك قولك اِرْضَوُنَّ زيدا تريد الجميع واِخْشَوُنَّ زيدا واِخْشَيِنَّ زيدا واِرْضَيِنَّ زيدا فصار التحريك هو التحريك الذى يكون اذا جاءت الالف واللام او الالف الخفيفة •

۴۰۴ هذا باب الوقف عند النون الخفيفة اعلم انه اذا كان الحرف الذى قبلها مفتوحا ثم وقفتَ جعلتَ مكانها الفا كما فعلت ذلك فى الاسماء المنصرفة حين وقفتَ وذلك لان النون الخفيفة والتنوين من موضع واحد وهما حرفان زائدان والنون الخفيفة ساكنة كما ان التنوين ساكن وهى علامة توكيد كما ان التنوين علامة المتمكّن فلمّا كانت كذلك أُجريت مجراها فى الوقف وذلك قولك اِضْرِبًا اذا امرتَ الواحد واردت الخفيفة وهذا تفسير الخليل واذا وقفتَ عندها وقد اذهبتَ علامة الإضمار التى تَذهب اذا

5. Ap. فلينني, B, N وقال ابو حيّة النُّمَيْرى [وافر]
أَبالموت الذى لا بُدَّ أَنِّي ملاقٍ لا أَبَاكِ تُخَوِّفِينِي
7. A sans فتُحذف.
8. A ولَتَضربِنْ A — . اضْرِبَنّ زيدا ولتُكْرِمَنّ عمرا زيدا ولتكرمِنّ عمرا.
10. A, L اضربُنْ, وأَكرمُنْ et ولتكرمُنْ.
11. A يتحرّك.
12. L حرّكتَ لها. — Ap. حُرّكت, B العلامة.
14. B, L تريد الجمع. — A sans واخشيِنّ زيدا.
19. Avant ساكنة, B زائدة.

كان بعدها الف خفيفة او الف ولام رددتَّها كما تَردّ الالف التى فى هذا مثنًّى كما ترى اذا سكتَّ وذلك قولك للمرأة وانت تريد الخفيفة إِضْرِبِى وللجميع إِضْرِبُوا وارْمُوا وللمرأة إِرْمِى واُغْزِى فهذا تفسير الخليل وهو قول العرب ويونس وقال الخليل اذا كان ما قبلها مكسورا او مضموما ثم وقفتَ عندها لم تجعل مكانها ياء ولا واوا وذلك قولك للمرأة وانت تريد الخفيفة إِخْشَىْ وللجميع وانت تريد النون الخفيفة إِخْشَوْا وقال هو بمنزلة التنوين اذا كان ما قبله مجرورا او مرفوعا وامّا يونس فيقول إِخْشَيِى واِخْشَوُوا يَزيد الياء والواو بدلا من النون الخفيفة من اجل الضمّة والكسرة فقال الخليل لا أُرَى ذاك الّا على قول من قال هذا عَمْرُو ومررتُ بعَمْرِى وقولُ العرب على قول الخليل واذا وقفتَ عند النون الخفيفة فى فعل مرتفِع لجميع رددت النون التى تَثبت فى الرفع وذلك قولك وانت تريد الخفيفة هَلْ تَضْرِبِينْ وهَلْ تَضْرِبُونْ وهَلْ تَضْرِبانْ ولا تقول هَلْ تَضْرِبُونَا فتُجريها مجرى التى تَثبت مع الخفيفة فى الصلة وينبغى لمن قال بقول يونس فى إِخْشَيِى واِخْشَوُوا اذا اراد الخفيفة ان يقول هَلْ تَضْرِبُوا يجعل الواو مكان الخفيفة كما فعل ذلك فى إِخْشَيِى لان ما قبلها فى الوصل مرتفِع اذا كان الفعل فى الجميع ومنكسر اذا كان للمؤنّث ولا يُرَدّ النون مع ما هو بدل من الخفيفة كما لم تَثبت فى الصلة فانما ينبغى لمن قال بذا ان يُجريها مجراها فى المجزوم لان نون الجميع ذاهبة فى الوصل كما تَذهب فى المجزوم وفعلَ الاثنين المرتفِع بمنزلة فعلِ الجميع المرتفِع فامّا الثقيلة فلا تتغيّر فى الوقف لانها لا تُشبِه التنوين واذا كان بعد الخفيفة الف ولام او الفُ الوصل ذهبتْ كما تَذهب واوُ يَقُلْ لالتقاء الساكنين ولم يجعلوها كالتنوين هنا فرقوا بين الاسم والفعل وكان فى الاسم اقوى لان الاسم اقوى من الفعل واشدّ تمكّنا

٢٠٥ هذا باب النون الثقيلة والخفيفة فى فِعْلِ الاثنين وفِعْلِ جميع النِّساء فاذا ادخلتَ الثقيلة فى فعلِ الاثنين ثبتتِ الالفُ التى قبلها وذلك قولك لا تَفْعَلانِّ ذلك وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وتقول إِفْعَلَانِّ ذلك وهَلْ تَفْعَلانِّ ذاك فنونُ الرفع

1. L sans الالف التى.
3. A الخليل والعرب.
6. Ap. فيقول, A, B اخشى.
13. A, B فى اخشى. -- B, L الفعل للجميع.
14. L ولا تردّ النون.
16. A sans المرتفع ..... بمنزلة.
19. A sans لان الاسم اقوى.
20. A seul النون.

تَذهبُ هاهنا كما ذهبت فى فعل الجميع وانّما تَثبت الالف هاهنا فى كلامهم لانه قد يكون بعد الالف حرف ساكن اذا كان مدغمًا فى حرف من موضعه وكان الاخِر لازما للاول ولم يكن لَحاقُ الاخِرِ بعد استقرار الاول فى الكلام وذلك نحو قولك رادٌّ وأُرادُّ فالدالُ الاخِرة لم تَلحق الأُولى والأُولى تكون فى شىء يكون كلاما بها والاخِرة ليست بعدها ولكنهما تَقعان جميعا وكذلك الثقيلة هما نونان تقعان معا ليست تَلحق الاخِرةُ الأُولى بعد ما يَستقرّ كلاما فالخفيفة فى الكلام على حِدةٍ والثقيلة على حِدةٍ ولإنّ تكون للخفيفةُ حُذف عنها المتحرِّك اشبهُ لان الثقيلة اكثر فى الكلام ولكنّا جعلناها على حِدةٍ لانها فى الوقف كالتنوين وتَذهب اذا كان بعدها الف خفيفة او الف ولام كما يَذهب لالتقاء الساكنين ما لم يُحذَف عنه شىء ولو كانت بمنزلة نون لُكِنْ وإنّْ وكَأنّْ التى حُذفتْ عنها المتحرّكةُ لكانت مثلها فى الوقف والالف لخفيفة والالف واللام فامّا النون الثقيلة بمنزلة باء قَبَّ وطاء قَطَّا وليس حرف ساكن فى هذه الصفة الّا بعد الِفٍ او حرف لين كالالف وذلك نحو تُمودَّ الثوبُ وتَضْرِبِيِنّى تريد المرأةَ وتكون فى ياء أُصَيّمَّ وليس مثل هذه الواو والياء لان حركة ما قبلهن منهن كما ان ما قبل الالف مفتوح وقد اجازوه فى مثل ياء أُصَيّمَّ لانه حرف لين وقال الخليل اذا اردت الخفيفة فى فعلِ الاثنين كان بمنزلته اذا لم تُرِد الخفيفة فى فعل الاثنين فى الوصل والوقف لانه لا يكون بعد الالف حرف ساكن ليس بمدغَم ولا تَحذف الالف فيَلتبسَ فعلُ الواحد والاثنين وذلك قولك اِضْرِبَا وانت تريد النون وكذلك لو قلت اِضْرِبانِ واِضْرِبا نُعْمانَ لا تَرُدَّنَّ للخفيفة ولا تقل ذا موضع إدغام فأَرُدَّها لانها قد ثبتت مدغَمة والرِّدُّ خطأٌ هاهنا اذ كان محذوفا فى الوصل والوقف اذا لم تُتْبِعه كلاما وكيف تَرُدّه وانت لو جمعت هذه النون الى نون ثانية لاعتَلّتْ وأُدغمت وحُذفت فى قول بعض العرب فاذا كُفُوا مُؤُنَتَها لم يكونوا ليردّوها الى ما يستثقلون ولو قلت ذا لقلت اِضْرِبَا نُّعْمانَ لان النون تُدغَم فى النون ولو قلت ذا لقلت اِضْرِبانَ اَبَاكُما فى قول من لم يَهمز لان ذا موضع لم يَمتنع فيه الساكن من التحريك فتردّها اذا وثقتَ بالتحريك كما رددتها حيث وثقتَ بالإدغام فلا تردّ فى شىء من هذا لانك

5. B, L les deux fois يقعان.

9. Ap. يُحذَف, A منه. — B, L التى تُحذَف.

10. A والف اللام.

11. A باء قَبْ وطاء قَطْ.

12. Ap. وليست, B ياء اصمّ.

14. Ap. الاثنين, B المجزوم.

17. B, L, N وانت تنوى النون.

19. Ap. والوقف, B, L اذ. — B هذه النون الاخرة.

جئت به الى شىء قد لزمه الحذفُ الا ترى ان لو لم تَخف اللبس لحذفتَ الالف لم تردّها فكذلك لا تردّ النون ولو قلت ذا لقلت جيئُونّ فى قولك جيئُونى لان الواو قد ثبتت وبعدها ساكن مدغَم ولقلت جيئُونّنّانَ والنون لا تُردّ هاهنا كما لا تَردّ فى الوصل والوقف هذه الواوَ فى نحو ما ذكرنا وذلك أنك تقول للجميع جيئُنّ زيدا تريد الثقيلة ولا تردّها فى الوقف ولا فى الوصل    وان اردت الخفيفة فى فعلِ الاثنين المرتفِع قلت هَلْ تَضْرِبانّ زيدا لانك قد أُمِنت النونَ الخفيفة وانما اذهبتَ النون لانها لا تَثبت مع نون الرفع فاذا بقيت نونُ الرفع لم تَثبت بعدها النون الخفيفة فلمّا أُمنوها ثبتت نون الرفع فى الصلة كما ثبتت نون الرفع فى فعل الجميع فى الوقف ورددتَّ نون الجميع كما رددتَّ ياء اِضْرِبِى وواو اِضْرِبُوا حين امنتَ البدل من الخفيفة فى الوقف    واذا ادخلتَ الثقيلة فى فعلِ جميع النساء قلت اِضْرِبْنانّ وهَلْ تَضْرِبْنانّ ولَتَضْرِبْنانّ فانما الحقتَ هذه الالف كراهيةَ النونات فارادوا ان يفصلوا لالتقائها كما حذفوا نون الجميع للنونات ولم يحذفوا نون النساء كراهيةَ ان يَلتبس فعلُهن وفعلُ الواحد وكُسرت الثقيلةُ هاهنا لانها بعد الف زائدةٍ فجُعلت بمنزلة نون الاثنين حيث كانت كذلك وهى فيما سوى ذلك مفتوحة لانها حرفان الاول منهما ساكن ففُتحت كما فُتحت نونُ أَيْنَ    واذا اردت الخفيفة فى فعلِ جميع النساء قلت فى الوقف والوصل اِضْرِبْنَ زيدا ولَيَضْرِبْنَ زيدا يكون بمنزلته اذا لم تُرد الخفيفة وتَحذف الالف التى فى قولك اِضْرِبْنانّ لانها ليست باسمٍ كالف اِضْرِبَا وانما جئت بها كراهية النونات فلمّا أُمنتَ النون لم تَحتج اليها فتركتها كما اثبتَّ نون الاثنين فى الرفع اذا أُمنتَ النون وذلك لانها لم تكن لتَثبت مع نون الجميع كراهيةَ التقائهما ولا بعد الالف كما لم تَثبت فى الاثنين فلمّا استغنوا عنها تركوها    وامّا يونس وناس من النحويّين فيقولون اضْرِبانْ زيدا واِضْرِبْنانْ زيدا فهذا لم تقله العرب وليس له نظير فى كلامها لا يقع بعد الالف ساكنٌ الّا أن يُدغَم ويقولون فى الوقف اِضْرِبَا واِضْرِبْنَا فيمدّون وهو قياس قولهم لانها تصير الفا فاذا اجتمعتْ الفان مُدّ الحرف واذا وقع بعدها الف ولام او الف موصولة جعلوها همزة مخفّفة وفتحوها وانما القياس فى قولهم ان يقولوا اِضْرِبَ الرَّجُلَ كما تقول بغير الخفيفة اذا كان بعدها الفُ وصلٍ

3. L تثبت.
10. Ap. اضربنانّ, L يا نسوة.
12. A وكسّرت.
13. B, L بعد الف وهى زائدة.
15. A, L sans زيدا وليضربن. — L يكون.
24. B, L كما يقولون فى الخفيفة.

او الف ولام ذهبتْ فينبغى لهم ان يُذهِبوها لذا ثم تَذهب الالف كما تَذهب الالف وانت تريد النونَ فى الواحد اذا وقفتَ فقلت اِضْرِبًا ثم قلت اِضْرِبَ الرجلَ لانهم اذا قالوا اِضْرِبانْ زيدا فقد جعلوها بمنزلتها فى اِضْرِبَنْ زيدا فينبغى لهم ان يُجْرُوا عليها هناك ما يُجرَى عليها فى الواحد

٣٠٦ هذا باب ثبات الخفيفة والثقيلة فى بنات الياء والواو التى الواوات والياءات لاماتهن اعلم ان الياء التى هى لام والواو التى هى بمنزلتها اذا حذفتا فى الجزم ثم لحقتَ الخفيفة او الثقيلة اخرجتها كما تُخرجها اذا جئت بالالف للاثنين لان الحرف يُبْنَى عليها كما يُبْنَى على تلك الالف وما قبلها مفتوح كما يُفتَح ما قبل الالف وذلك قولك اُرْمِيَنَّ زيدا واُخْشَيَنَّ زيدا واُغْزُوَنَّ قال الشاعر [بسيط]

اِسْتَقْدِرِ اللّهَ خيرا وٱرْضَيَنَّ بهِ فبينما العُسْرُ اذ دارت مَياسيرُ

وان كانت الواو والياء غير محذوفتينِ ساكنتينِ ثم لحقتَ الخفيفة او الثقيلة حرّكتها كما تحرّكها لالف الاثنين والتفسيرُ فى ذلك كالتفسير فى المحذوف وذلك قولك لَأَدْعُوَنَّ ولَأَرْضَيَنَّ ولَأَرْمِيَنَّ وهل تَرْضَيَنَّ او تَرْمِيَنَّ وهل تَدْعُوَنَّ وكذلك كلّ ياء أُجريت مجرى الياء التى من نفس الحرف وكانت فى الحرف نحو ياء سَلْقَيْتُ وتَجَعْبَيْتُ جَعْباهُ اى صَرَعَهُ وتَجَعْبَى انصَرَعَ

٣٠٧ هذا باب ما لا تجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة وذلك الحروف التى للامر والنهى وليست بفعل وذلك نحو إِيهِ وصَهْ ومَهْ واشباهها وهَلُمَّ فى لغة اهل الحجاز كذلك الا تراهم جعلوها للواحد والاثنين والجميع والذَّكَر والأُنثى وزعم انها لُمَّ لحقتَها هاء للتنبيه فى اللغتين وقد تَدخل الخفيفة والثقيلة فى لغة بنى تميم لانها عندهم بمنزلة رُدَّ ورُدَّا ورُدِّى واُرْدُدْنَ كما تقول هَلُمَّ وهَلُمَّا وهَلُمِّى وهَلْمُمْنَ والهاء فضلٌ انما هى هَا التى للتنبيه ولكنهم حذفوا الالف لكثرة استعمالهم هذا فى كلامهم

2. L ثم قلت اضربا الرجل.
5. A باب بنات الخفيفة.
14. B, H, L باء اسلنقيتُ. — H جَعْباةً.
16. L وتلك الحروف.
17. B ايهِ وصهٍ ومهٍ.
18. A جعلوا. — B, L لحقتْها الهاء.

٤٠٨ هذا بابُ مضاعَفِ الفعل واختلافِ العرب فيه    والتضعيفُ ان يكون اخِرَ الفعل حرفان من موضع واحد وذلك نحو رَدَدتُّ ووَدَدتُّ واجْتَرَرْتُ وانْقَدَدتُّ واسْتَعْدَدتُّ وضارَرْتُ وتَرادَدْنا واحْمَرَرْتُ واحْمارَرْتُ واطْمَأْنَنْتُ    فاذا تحرّك الحرفُ الاخِرُ فالعربُ مُجْمِعون على الإدغام وذلك فيما زعم الخليل أَوْلى به لانه لمّا كانا من موضع واحد ثَقُلَ عليهم ان يَرفعوا السنتهم من موضع ثم يُعيدوها الى ذلك الموضع للحرف الاخِر فلمّا ثقل عليهم ذلك ارادوا ان يَرفعوا رَفْعةً واحدة وذلك قولهم رُدِّى واجْتَرَّا وانْقَدُّوا واسْتَعِدِّى وضارِّى زيدا وهما يُرادّانِ واحْمَرَّ واحْمارَّ وهو يَطْمَئِنُّ    فاذا كان حرف من هذه الحروف فى موضع تَسكن فيه لامُ الفعل فان اهل الحجاز يضاعِفون لانهم اسكنوا الاخِر فلم يكن بُدٌّ من تحريك الذى قبله لانه لا يَلتقى ساكنان وذلك قولك أُرْدُدْ واجْتَرِرْ وإنْ تُضارِرْ أُضارِرْ وإنْ تَسْتَعْدِدْ أَسْتَعْدِدْ وكذلك جميع هذه الحروف ويقولون أُرْدُدِ الرجلَ وإنْ تَسْتَعْدِدِ اليومَ أَسْتَعْدِدْ يَدَعُونه على حاله ولا يُدغِمون لان هذا التحريك ليس بلازم لها انّما حرّكوا فى هذا الموضع لالتقاء الساكنين وليس الساكنُ الذى بعده فى الفعل مبنيّا عليه كالنون الثقيلة والخفيفة وامّا بنو تميم فيُدغِمون المجزوم كما ادغموا اذ كان الحرفان متحرّكين لما ذكرنا من المتحرّكين فيُسكِنون الاول ويحرّكون الاخِر لانهما لا يَسكنان جميعا وهو قول غيرهم من العرب وهم كثير    فاذا كان الحرف الذى قبل الحرف الاول من الحرفين ساكنا القيتَ حركة الاول عليه إن كان مكسورا فٱكسرْه وان كان مضموما فضُمَّه وان كان مفتوحا فٱفتحْه وان كان قبل الذى تُلقِى عليه الحركة الفُ وصل حذفتها لانه قد استُغنى عنها حيث حُرّك وانّما احتيج اليها لسكون ما بعدها وذلك قولك رُدَّ وفِرَّ وعَضَّ وإنْ تَرُدَّ أَرُدَّ القيتَ حركة الاول منهما على الساكن الذى قبله وحذفتَ الالف كما فعلت ذلك فى غير الجزم وذلك قولك رُدَّا ورُدُّوا    وان كان الساكنُ الذى قبل الاول بينه وبين الالف حاجزٌ القيتَ عليه حركة الاول لان كلّ واحد منهما يَتحوّل فى حال صاحبه عن الاصل كما فعلتَ ذلك فى رُدَّ وفِرَّ وعَضَّ ولا تَحذف الالف لان الحرف الذى بعد الف الوصل ساكن وذلك قولك اِطْمَأَنَّ واقْشَعَرَّ وإنْ تَشْمَئِزَّ أَشْمَئِزَّ فصارت الالف فى الإدغام والجزم مثلها فى الخبر وذلك

3. A وصارَرْتُ.
4. A مُجْمَعون.
7. A وهما يُرادَدانِ.
12. B, L انّما حرّكوه.
19. A وان تَرْدُدْ اردُدْ.
21. A بينه وبين الاول.
22. Ap. منهما, A يتحرك.
24. Ap. واقشعرّ, B واشمأزّ.

قولك اِطْمَئِنُّوا واِطْمَئِنَّا ومثل ذلك اِسْتَعِدَّ وان كان الذى قبل الاول متحرّكا وكان فى الحرف الفُ وصل لم تغيّره الحركةُ عن حاله لانه لم يكن حرفا يُضطَرّ الى تحريكه ولا تَذهب الالف لان الذى بعدها لم يحرّك وذلك قولك اِجْتَرَّ واِحْمَرَّ واِنْقَدَّ واِنْ تَنْقَدَّ أَنْقَدَّ فصار فى الإدغام وثبات الالف مثله فى غير الجزم واذا كان قبل الاول الف لم تغيّر لان الالف قد يكون بعدها الساكنُ المدغَمُ فيَحتمل ذلك وتكون الف الوصل فى ذا الحرف لان الساكن الذى بعدها لا يحرّك وذلك اِحْمارَّ واِشْهابَّ واِنْ تَدْهامَّ أَدْهامَّ فصار فى الإدغام وثبات الالف مثله فى غير الجزم وان كان قبل الاول الف ولم يكن فى ذلك الحرف حرفُ وصلٍ لم يغيَّر عن بنائه وعن الإدغام فى غير الجزم وذلك قولك مادَّ ولا تُضارَّ ولا تُحارَّ وكذلك ما كانت الفُه مقطوعة نحو أَمِدَّ وأَعِدَّ

٤٠٩ هذا باب اختلاف العرب فى تحريك الاخِر لانه لا يستقيم ان يَسكن هو والاول من غير اهل الحجاز اعلم ان منهم من يحرّك الاخِر كتحريك ما قبله فإن كان مفتوحا فتحوه وان كان مضموما ضمّوه وان كان مكسورا كسروه وذلك قولك رُدَّ وعَضَّ وفِرِّ يا فتى واقْشَعِرِّ واِطْمَئِنِّ واِسْتَعِدِّ واجْتَرَّ واِحْمَرَّ وضارَّ لان قبلها فتحة والفا فهى اجدر ان تُفتَح ورُدُّنا ولا يُشِلُّكم اللّهُ وعَضَّنا ومُدُّنى اليك ولا يُشِلِّك اللّهُ ولِيَعَضَّكم فان جاءت الهاءُ والالف فتحوا ابدا وسألتُ الخليل لِمَ ذاك فقال لان الهاء خفيّة فكانهم قالوا رُدَّا وأَمِدَّا وغُلَّا اذا قالوا رُدَّها وغُلَّها وأَمِدَّها فاذا كانت الهاءُ مضمومة ضمّوا كانهم قالوا مُدُّوا وعَضُّوا اذا قالوا مُدُّهُ وعَضُّهُ فان جئت بالالف واللام وبالالف الخفيفة كسرتَ الاول كلّه لانه كان فى الاصل مجزوما لان الفعل اذا كان مجزوما فحُرِّك لالتقاء الساكنين كُسر وذلك قولك اِضْرِبِ ٱلرَّجُلَ واِضْرِبِ ٱبْنَك فلمّا جاءت الالف واللام والالف الخفيفة رددته الى اصله لان اصله ان يكون مسكَّنا فى لغة اهل الحجاز كما ان نظائره من غير المضاعَف على ذلك جَرَى ومثل ذلك مُذْ وذَهَبْتُمْ فيمن أَسكن تقول مُذُ ٱليومِ وذَهَبْتُمُ ٱليومَ لانك لم تَبن الميم على ان اصله السكون ولكنه حُذف كياء قاضٍ ونحوها ومنهم من يَفتح اذا التقى ساكنان على كلّ حال الّا فى الالف واللام والالف الخفيفة فزعم الخليل

13. A seul واقشعرّ, mais avec la vocalisation واقشعرِّ. — A واطمئنّ واستعدّ. — B, L فهو اجدر ان يُفتَح.

15. A رُدًّا.

16. A وامدًّا وغُلًّا. — L seul وامدّها.

20. B, L مسكّنا على لغة.

انهم شبّهوه بأَيْنَ وكَيْفَ وسَوْفَ واشباه ذلك وفعلوا به اذ جاءوا بالالف واللام والالف الخفيفة ما فَعَلَ الاوّلونَ وهم بنو أَسَدٍ وغيرُهم من بنى تميم وسمعناه ممن تُرْضى عربيّتُه ولم يُتْبِعوا الاخِرَ الاولَ كما قالوا اِمْرُؤٌ واِمْرِئٍ واِمْرَأً فأَتبعوا الاخِرَ الاولَ وكما قالوا اِبْنِمٍ واِبْنُمٌ واِبْنَمًا ومنهم من يَدَعه اذا جاء بالالف واللام على حاله مفتوحا يجعله فى جميع الاشياء كأَيْنَ    وزعم يونس انه سمعهم يقولون [وافر]

غُضَّ الطَّرْفَ إنك من نُمَيْرٍ

ولا يَكسر هَلُمَّ البتّة من قال هَلُمَّا وهَلُمِّى ولكن يجعلها فى الفعل تَجرى مجراها فى لغة اهل الحجاز بمنزلة رُوَيْدَ    ومن العرب من يَكسر ذا أَجْمَعَ على كلّ حال فيجعله بمنزلة اِضْرِبِ ٱلرجلَ واِضْرِبِ ٱبنَك وان لم تجئ بالالف واللام لانه فِعْل حُرّك لالتقاء الساكنين وكذلك اِضْرِبِ ٱبنَك واِضْرِبِ ٱلرجلَ ولا يقولها فى هَلُمَّ لا يقول هَلُمَّ يا فتى من يقول هَلُمُّوا فيجعلها بمنزلة رُوَيْدَ ولا يَكسر هَلُمَّ احد لانها لم تُصرَف تصرُّفَ الفعل ولم تَقْوَ قوّته    ومن يَكسر كَعْبُ وغَنِيٌّ    واهل الحجاز وغيرُهم مجتمِعون على انهم يقولون للنساء اُرْدُدْنَ وذلك لان الدال لم تَسكن هاهنا لامرٍ ولا نهيٍ وكذلك كلّ حرف قبل نون النساء لا يَسكن لامر ولا لحرفٍ يَجزم الا ترى ان السكون لازم له فى حال النصب والرفع وذلك قولك رَدَدْنَ وهنّ يَرْدُدْنَ وعلىّ أَن يَرْدُدْنَ وكذلك يجرى غيرُ المضاعَف قبل نون النساء ولا يحرَّك فى حال وذلك قولك ضَرَبْنَ ويَضْرِبْنَ ويَذْهَبْنَ فلمّا كان هذا الحرف يَلزمه السكون فى كلّ موضع وكان السكون حاجزا عنه ما سواه من الإعراب وتَمكّن فيه ما لم يَتمكّن فى غيره من الفعل كرهوا ان يجعلوه بمنزلة ما يُجزَم لامرٍ او لحرف الجزم فلا يلزمه السكون كلزوم هذا الذى هو غير مضاعَف    ومثل ذلك قولهم رَدَدتُّ ومَدَدتُّ لان الحرف بُنِى على هذه التاء كما بُنى على النون وصار السكون فيه بمنزلته فيما فيه نون النساء يدلّك على ذلك انه فى موضع فتحٍ    وزعم الخليل ان ناسا من بكر بن وائل يقولون رَدَّنَ ومَرَّنَ ورَدَّتُ جعلوه بمنزلة رَدَّ ومَدَّ    وكذلك جميع المضاعَف يجرى كما ذكرتُ لك فى لغة اهل الحجاز وغيرهم والبكريّينَ    فامّا رَدَّدَ ويُرَدِّدُ فلم يُدغِموه لانه لا يجوز ان يَسكن حرفان فيَلتقيا ولم يكونوا ليحرّكوا العين الأُولى لانهم لو فعلوا ذلك لم يَنجوا

2. B, L ممن تُرْتَضَى عربيته.

6. B, L ولا تكسر.

12. B, L مجمعون.

16. B, L لا يحرَّك.

18 et 19. B, L فلم يلزمه.

20. B لان الحرف يُبْنَى.

من ان يَرفعوا السنتهم مرّتين فلمّا كان ذلك لا يُنجيهم اجروه على الاصل ولم يجز غيره واعلم ان الشعراء اذا اضطرّوا الى ما يجتمع اهل الحجاز وغيرهم على إدغامه اجروه على الاصل قال الشاعر قَعْنَبُ بن أُمّ صاحبٍ [بسيط]

مَهْلًا أَعاذِلَ قد جَرّبتِ من خُلُقِى ... أَنِّى أَجُودُ لأَقْوامٍ وإِنْ ضَنِنُوا

وقال

تَشْكُو الوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وأَظْلَلِ

وهذا النحو فى الشعر كثير

٤١٠ هذا باب المقصور والممدود وهما فى بنات الياء والواو التى هى لامات وما كانت الياء فى اخِرِه وأُجريت مجرى التى من نفس الحرف فالمنقوص كلّ حرف من بنات الياء والواو وقعتْ ياؤه او واوه بعد حرف مفتوح وانما نقصانُه أن تُبدَل الالفُ مكانَ الياء والواو فلا يَدخلها نصبٌ ولا رفع ولا جرّ واشياءُ يُعلَم انها منقوصة لان نظائرها من غير المعتلّ انما تقع اواخرُهن بعد حرف مفتوح وذلك نحو مُعْطًى ومُشْتَرًى واشباه ذلك لان مُعْطًى مُفْعَلٌ وهو مثل مُخْرَجٍ فالياء بمنزلة الجيم والراء بمنزلة الطاء فنظائرُ ذا تدلّك على انه منقوص وكذلك مُشْتَرًى انما هو مُفْتَعَلٌ وهو مثل مُعْتَرَكٍ فالراء بمنزلة الراء والياء بمنزلة الكاف ومثل هذا مَغْزًى ومَلْهًى انما هما مَفْعَلٌ وانما هما بمنزلة مَخْرَجٍ فانما هى واو وقعت بعد مفتوح كما ان الجيم وقعت بعد مفتوح وهما لامان وانت تَستدلّ بذا على نقصانه ومثل ذلك المفعولُ من سَلْقَيْتُه وذلك قولك مُسَلْقًى ومُسْلَنْقًى والدليل على ذلك انه لو كان بَدَلَ هذه الياء التى فى سَلْقَيْتُ حرفٌ غيرُ الياء لم تقع الّا بعد مفتوح فكذلك هذا واشباهه ومما تَعلم انه منقوص كلّ شىء كان مصدرا لِفَعِلَ يَفْعَلُ وكان الاسمُ على أَفْعَلَ لان ذلك فى غير بنات الياء والواو انما يجىء على مثال فَعَلٍ وذلك قولك لِلأَحْوَل به حَوَلٌ ولِلأَعْوَر به عَوَرٌ ولِلآدَر به أَدَرٌ ولِلأَشْتَر به شَتَرٌ ولِلأَقْرَع

6. A نشكو ; B, M يشكو.

8. A التى هىَ لامات.

12. A sans اواخرهن. — A معطّاى (sic) ومشترا.

13. A معطّاى.

14. A مشترًا.

15. B, L انما هو مفعل.

17. A مسلنقٌ او مسلقٌ.

18. B, L بحل et حرفا.

19. L بعد حرف مفتوح. — B, L هذه مصدرَ A — . وهما يُعلَم — B, L . واشباهها الفعل.

به قَرَعٌ وللأَصْلَع به صَلَعٌ وهذا اكثر من ان أُحصيه لك فهذا يدلّك على ان الذى من بنات الياء والواو منقوص لانه فَعَلٌ وذلك قولك لِلأَعْشَى به عَشًى وللأَعْمَى به عَمًى وللأَقْنَى به قَنًى فهذا يدلّك على انه منقوص كما يدلّك على ان نظيركلّ شىء وقعتْ جيمُه بعد فتحة من أَخْرَجْتُ منقوص من أَعْطَيْتُ لانهما أَفْعَلْتُ ولكلّ شىء من أَخْرَجْتُ نظيرٌ من أَعْطَيْتُ ومما تَعلم انه منقوص أَن ترى الفِعل فَعِلَ يَفْعَلُ والاسمُ منه فَعِلٌ فاذا كان الشىء كذلك عرفتَ ان مصدره منقوص لانه فَعَلٌ يدلّك على ذلك نظائرُه من غير المعتلّ وذلك قولك فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقًا وهو فَرِقٌ وبَطِرَ يَبْطَرُ بَطَرًا وهو بَطِرٌ وكَسِلَ يَكْسَلُ كَسَلًا وهو كَسِلٌ ولَجِجَ يَلْجَجُ لَجَجًا وهو لَجِجٌ وأَشِرَ يَأْشَرُ أَشَرًا وهو أَشِرٌ وذلك اكثر من ان اذكره لك فمصدرُ ذا من بنات الياء والواو على مثال فَعَلٍ واذا كان فَعَلٌ فهو واو او ياءٌ وقعتْ بعد فتحة وذلك قولك هَوِىَ يَهْوَى هَوًى وهو هَوٍ ورَدِيتَ تَرْدَى رَدًى وهو رَدٍ وهو الرَّدَى وصَدِيتَ تَصْدَى صَدًى وهو صَدٍ وهو الصَّدَى وهو العَطَش ولَوِىَ يَلْوَى لَوًى وهو لَوٍ وهو اللَّوَى وكَرِيتَ تَكْرَى كَرًى وهو كَرٍ وهو الكَرَى وهو النُّعاس وغَوِىَ الصبىُّ يَغْوَى غَوًى وهو غوٍ وهو الغَوَى واذا كان فَعِلَ يَفْعَلُ والاسمُ فَعْلانُ فهو ايضا منقوص الا ترى ان نظائره من غير المعتلّ تكون فَعَلا وذلك قولك للعَطْشان عَطِشَ يَعْطَشُ عَطَشًا وهو عَطْشانُ وغَرِثَ يَغْرَثُ غَرَثًا وهو غَرْثانُ وظَمِئَ يَظْمَأُ ظَمَأً وهو ظَمْآنُ فكذلك مصدر نظير ذا من بنات الياء والواو لانه فَعَلٌ كما ان ذا فَعَلٌ حيث كان فَعْلانُ له فَعْلَى وكان فَعِلَ يَفْعَلُ وذلك قولك طَوِىَ يَطْوَى طَوًى وصَدِىَ يَصْدَى صَدًى وهو صَدْيانُ وقالوا غَرِىَ يَغْرَى غَرًى وهو غَرٍ والغَراءُ شاذٌ ممدود كما قالوا الظَّماء وقالوا رَضِىَ يَرْضَى وهو راضٍ وهو الرِّضَى ونظيره سَخِطَ يَسخَطُ سَخَطًا وهو ساخِطٌ وكسروا الراء كما قالوا الشِّبَع فلم يجيئوا به على نظائره وذا لا يُجسَر عليه الّا بسَماعٍ وسوف نبيّن ذلك ان شاء الله واما الغَراء فشاذٌ وقالوا بَدَا له يَبْدُو له بَدًا ونظيره حَلَبَ يَحْلُبُ حَلَبًا وهذا يُسمَع ولا يُجسَر عليه ولكن يُجاء بنظائره بعد السمع ومن الكلام ما لا يُدرَى

5. B, L ومما يُعلَم.
10. A وهو التردا.
11. A sans وهو صدٍ. — A الصّدَا. — A sans لَوًى; L لَوّا.
12. A اللَّوَا. — A sans كَرًى. — A الكَرَا. — A sans وهو النعاس. — A sans غَوًى.
13. A الغوَا.
18. A sans غَرًى. — A ممدودا.
19. A, B, L الرِّضَا.
21. A بَدَاءً. — B, L وقالوا يَدَيْتُ له أَيْدِى يَدًا.
22. L بعد السماع.

انه منقوص حتى تَعلم ان العرب تَكلّمُ به فاذا تكلّموا به منقوصا علمتَ انها ياء وقعت بعد فتحة او واوٌ لا تستطيع ان تقول ذا لِكذا كما لا تستطيع ان تقول قالوا قَدَمٌ لِكذا ولا قالوا جَمَلٌ لِكذا فكذلك نحوُها   فمن ذلك قَفًا ورَحًى ورَجَا البئرِ واشباه ذلك لا يُفرَق بينها وبين سَماء كما لا يُفرَق بين قَدَمٍ وقَذالٍ الّا أنك اذا سمعت قلت هذا فَعَلٌ وهذا فَعالٌ   وامّا الممدود فكلّ شيء وقعت ياؤه او واوه بعد الف   فاشياء يُعلَم انها ممدودة وذلك نحو اِسْتِسْقاء لانّ اِسْتَسْقَيْتُ اِسْتَفْعَلْتُ مثل اِسْتَخْرَجْتُ فاذا اردت المصدر علمت انه لا بُدَّ من ان تقع ياؤه بعد الف كما انه لا بُدّ للجيم من ان تجيء فى المصدر بعد الف فانت تَستدلّ على الممدود كما يُستدلّ على المنقوص بنظيره من غير المعتلّ حيث علمتَ انه لا بُدَّ لاخِره من ان يقع بعد مفتوح كما انه لا بُدَّ لاخِرِ نظيره من ان يقع بعد مفتوح   ومثل ذلك الاِشْتِراء لانّ اِشْتَرَيْتُ اِفْتَعَلْتُ بمنزلة اِحْتَقَرْتُ فلا بُدَّ من ان تقع الياء بعد الف كما ان الراء لا بُدَّ لها من ان تقع بعد الف اذا اردت المصدر   وكذلك الاِعْطاء لانّ أَعْطَيْتُ أَفْعَلْتُ كما انك اذا اردت المصدر من أَخْرَجْتُ لم يكن بُدٌّ للجيم من ان تجيء بعد الف اذا اردت المصدر   فعلى هذا فقِسْ هذا النحو   ومن ذلك ايضا الاِحْبِنْطاء لا يقال الّا اِحْبَنْطَيْتُ والاِسْلِنْقاء لانك لو اوقعتَ فى مكان الياء حرفا سوى الياء لاوقعته بعد الف فكذلك جاءت الياء بعد الف فانما تجيء على مثال الاِسْتِفْعال   ومما تَعلم به انه ممدود أن تجد المصدر مضمومَ الاول يكون للصوت نحو العُواء والدُّعاء والزُّقاء وكذلك نظيره من غير المعتلّ نحو الصُّراخ والنُّباح والبُغام   ومن ذلك ايضا البُكاء قال الخليل الذين قصروه جعلوه كالحُزْن   ويكون العِلاجُ كذلك نحو النِّزاء ونظيره من غير المعتلّ القُماص   وقلّ ما يكون ما ضُمّ اوله من المصدر منقوصا لان فُعَلًا لا تكاد تَراه مصدرا من غير بنات الياء والواو   ومن الكلام ما لا يقال له مُدّ لِكذا كما انك لا تقول جِرابٌ وغُرابٌ لِكذا وانما تَعرفه بالسمع فاذا سمعته علمت انها ياء او واو وقعت بعد الف نحو

1. B, L حتى يُعلَم.
2. A seul قالوا.
3. A seul ورجا البئر.
4. Ap. سمعت, A هذا.
6. B, L نحو الاستسقاء.
8. B, L كما تستدلّ.
16. B, L ومما يُعلَم به. — A sans به.
18. A sans ايضا. — L البُكا. — B, L وقال.
19. A والذين. — L كالحُزْن.
20. A فُعَل.
21. A حراب.

السَّماء والرِّشاء والآلاء والمِقْلاء ومما يُعرَف به الممدود لجمعُ الذى يكون على مثال أَفْعِلةٍ فواحدُه ممدود ابدا نحو أَفْنِيةٍ فواحدُها فَناءٌ وأَرْشِيةٍ فواحدها رِشاءٌ وقالوا نَدًى وأَنْدِيةٌ فهذا شاذّ وكلّ جماعة واحدها فِعْلةٌ او فُعْلةٌ فهى مقصورة نحو عُرْوةٍ وعُرًى وفِرْيةٍ وفِرًى

٤١١ هذا باب الهَمْز اعلم ان الهمزة تكون فيها ثلاثةُ اشياء التحقيقُ والتخفيف والبدل فالتحقيق قولك قَرَأْتُ ورَأْسٌ وسَأَلَ ولَؤُمَ وبِئْسَ واشباه ذلك وامّا التخفيف فتصير الهمزةُ فيه بَيْنَ بَيْنَ وتُبدَل وتُحذَف وسأُبيّن ذلك ان شاء الله اعلم ان كلّ همزة مفتوحة كانت قبلها فتحةٌ فإنك تجعلها اذا اردت تخفيفها بين الهمزة والالف الساكنة وتكون بزنتها محقَّقةً غيرَ أنك تضعّف الصوت ولا تُتِمّه وتُخْفِي لانك تقرّبها من هذه الالف وذلك قولك سَأَلَ فى لغة اهل الحجاز اذا لم تُحقّق كما يحقّق بنو تميم وقد قرأَ قبلُ بَيْنَ بَيْنَ واذا كانت الهمزة منكسرة وقبلها فتحة صارت بين الهمزة والياء الساكنة كما كانت المفتوحةُ بين الهمزة والالف الساكنة الا ترى انك لا تُتِمّ الصوت هاهنا وتضعّفه لانك تقرّبها من الساكن ولولا ذلك لم يَدخل الحرفَ وَهْنٌ وذلك قولك بَئِسَ وسَئِمَ وإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ وكذلك اشباه هذا واذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها فتحة صارت بين الهمزة والواو الساكنة والمضمومةُ قصّتُها وقصّةُ الواو قصّةُ المكسورة والياء فكلّ همزة تَقرب من الحرف الذى حركتُها منه فانما جُعلتْ هذه الحروف بَيْنَ بَيْنَ ولم تُجعَل الفاتٍ ولا ياءاتٍ ولا واواتٍ لان اصلها الهَمْز فكرهوا ان يخفّفوا على غير ذلك فتحوَّلَ عن بابها فجعلوها بَيْنَ بَيْنَ ليُعلِموا ان اصلها عندهم الهَمْز واذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها كسرة او ضمّة فهذا امرُها ايضا وذلك قولك مِنْ عِنْدِ إِبِلِك ومُرْتَعِ إِبِلِك واذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها ضمّة او كسرة فانك تصيّرها بَيْنَ بَيْنَ

2. Ap. افنية, B, L واحدها.

5. Ici commence le manuscrit D. — A sans هذا باب الهمز.

6. A sans واشباه ذلك.

9. A بزنتها مخفّفةً.

10. Au-dessus de سَأَلَ, L بين بين. — A لم يحقّق كما تحقّق. — A وقد قَرَاءَ; sur قرأ, L بين بين.

13. Ap. هاهنا, A وتضعّفه.

14. Sur بئس, sur سئم, et sur ابراهيم, L بين بين.

16. Ap. والياء, B الساكنة كما كانت. — L تقرّبُ.

17. B, L لان اصلها الهمزة.

19. Sur ابلك, L بين بين.

20. Sur ابلك, L بين بين.

وذلك قولك هذا درهمُ أُخْتِك ومِنْ عِنْدِ أُمِّك وهو قول العرب وقول الخليل واعلم ان كلّ همزة كانت مفتوحة وكان قبلها حرف مكسور فإنك تُبدِل مكانها ياء فى التخفيف وذلك قولك فى المِئَر مِيَرٌ وفى يُرِيدُ أن يُقْرِئَك يُقْرِيَك ومن ذلك مِن غُلام يَبِيكَ اذا اردت مِن غُلامِ أَبِيكَ وان كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمّة واردت ان تخفّف ابدلتَ مكانها واوا كما ابدلتَ مكانها ياء حيث كان ما قبلها مكسورا وذلك قولك فى التُّؤَدة تُوَدة وفى الجُؤَن جُوَنٌ وتقول غُلامُ وَبِيكَ اذا اردت غلامُ أَبِيك وانما منعك ان تَجعل الهمزة هاهنا بَيْنَ بَيْنَ من قِبَل انها مفتوحة فلم تستطع ان تَنحو بها نَحْوَ الالف وقبلها كسرة او ضمّة كما ان الالف لا يكون ما قبلها مكسورا ولا مضموما فكذلك لم يجئ ما يَقرب منها فى هذه الحال ولم يَحذفوا الهمزة اذ كانت لا تُحذَف وما قبلها متحرّك فلمّا لم تُحذَف وما قبلها مفتوح لم تُحذَف وما قبلها مضموم او مكسور لانه متحرّك يَمنع الحذف كما منعه المفتوحُ واذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة فاردت ان تخفّف ابدلتَ مكانها الفا وذلك قولك فى رَأْسٍ وبَأْسٍ وقَرَأْتُ رَاسٌ وبَاسٌ وقَرَاتُ وان كان ما قبلها مضموما فاردت ان تخفّف ابدلتَ مكانها واوا وذلك قولك فى الجُؤْنة والبُؤْس والمُؤْمِن الجُونة والبُوس والمُومِن وان كان ما قبلها مكسورا ابدلتَ مكانها ياء كما ابدلتَ مكانها واوا اذا كان ما قبلها مضموما والفا اذا كان ما قبلها مفتوحا وذلك الذِّئْبُ والمِئْرة ذِيبٌ ومِيرةٌ فانما تُبدِل مكان كلّ همزة ساكنة الحرف الذى منه الحركةُ التى قبلها لانه ليس شىء اقربُ منه ولا أَولى به منها وانما يَمنعك ان تَجعل هذه السواكن بَيْنَ بَيْنَ أنها حروف ميّتة وقد بلغتْ غايةً ليس بعدها تضعيف ولا يوصَل الى ذلك ولا تُحذَف لانه لم يجئ امرٌ تُحذَف له السواكنُ فالزموه البدلَ كما الزموا المفتوح الذى قبله كسرةٌ او ضمّةٌ البدلَ وقال الراجز [رجز]

عَجِبْتُ مِن لَيْلاكَ وآنتيابِهَا ۝ مِنْ حَيْثُ زارتْنى ولم أُورَا بِهَا

خفّف أُورَأْ بها فابدلوا هذه الحروف التى منها الحركاتُ لانها اخوات وهى أُمّهات البدل

1. A درهمُ اخيك. — Sur اختك, L بين بين. — B, D, L ومن عند اختك; L avec بين بين sur اختك.

3. A من غلام نبيك.

5 et 6. A فى التوّدة تودّة.

10. B, L لم يحذفوها.

12. Ap. رأس, L ويأس. — Ap. راش, L وباش.

20. D وقال رؤبة.

22. A seul لانها.....والزوائد.

والزوائدُ وليس حرفٌ يخلو منها او من بعضها وبعضُها حركاتُها وليس حرفٌ اقربُ الى الهمزة من الالف وهى احدى الثلاث والواو والياء شبيهة بها ايضا مع شركتهما اقربَ الحروف منها وسترى ذلك ان شاء الله    واعلم ان كلّ همزة متحرّكة كان قبلها حرفٌ ساكن فاردت ان تخفّف حذفتها والقيتَ حركتها على الساكن الذى قبلها وذلك قولك مَنَ بُوكَ ومَنُ مُّكَ وكَمِ بِلُكَ اذا اردت ان تخفّف الهمزة فى الأَب والأُمّ والإِبِل    ومثل ذلك قولك لَحْمَرُ اذا اردت ان تخفّف الف اَلْأَحْمَر    ومثله قولك فى المَرْأَة المَرَةُ والكَمْأَةِ الكَمَةُ وقد قالوا الكَمَاةُ والمَرَاةُ ومثله قليل    وقد قال الذين يخفّفون أَلَّا يَسْجُدُوا لِلّٰهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبَ فِى ٱلسَّمَاوَاتِ حدّثنا بذلك عيسى    وانما حذفتَ الهمزة هاهنا لانك لم ترد ان تُتِمّ واردت إخفاء الصوت فلم يكن ليَلتقى ساكن وحرفٌ هذه قصّتُه كما لم يكن ليَلتقى ساكنان الا ترى ان الهمزة اذا كانت مبتدأةً محقَّقةً فى كلّ لغة فلا تَبتدئُ بحرف قد أُوهنتَه لانه بمنزلة الساكن كما لا تَبتدئ بساكن وذلك قولك أُمْرُ    فكما لم يجز ان تُبتدأ فكذلك لم يجز ان تكون بعد ساكن ولم يُبدِلوا لانهم كرهوا ان يدخِلوها فى بنات الياء والواو اللّتين هما لامان    فانما تَحتمل الهمزةُ ان تكون بَيْنَ بَيْنَ فى موضع لو كان مكانَها ساكنٌ جاز الّا الالفَ وحدَها فانه يجوز ذلك بعدها فجاز ذلك فيها ولا تُبالِى إن كانت الهمزة فى موضع الفاء او العين او اللام فهو بهذه المنزلة الّا فى موضع لو كان فيه ساكنٌ جاز    وما حُذف فى التخفيف لان ما قبله ساكن قوله أُرَى وتَرَى ويَرَى ونَرَى غيرَ أَنّ كلّ شىء كان فى اوله زائدة سوى الف الوصل مِنْ رَأَيْتُ فقد اجتمعت العربُ على تخفيفه لكثرة استعمالهم ايّاه جعلوا الهمزة تُعاقِب    وحدّثنى ابو الخطّاب انه سمع من يقول قد أَرْآهم يجىء بالفعل مِن رَأَيْتُ على الاصل من العرب الموثوق بهم    واذا اردت ان تخفّف همزة إرْأَوْه قلت رَوْهُ تُلقِى حركة الهمزة على الساكن وتُلقِى الف الوصل لانك استغنيت حين حرّكتَ الذى بعدها لانك انما الحقت الف الوصل للسكون ويدلّك على ذلك رَ ذاك وسَلْ خفّفوا إِرْأَ واِسْأَلْ    واذا كانت الهمزةُ المتحرّكة بعد الف

1. L sans وبعضها. — A اقربَ.
2. Ap. ايضا, A مع شركتهما اقرب الحروف من الهمزة مع شركتهما اقرب الحروف منها وسترى الخ.
5. A مَنَ ـ بُوكَ ومَنُ ـ مُكَ وكَمْ بِلُكَ الخ.
8. L الذين يجذفون.
13. B, L بعد الساكن.
18. B, L كان اوله زائدة.
21. D أَرْأَوْهُ.
23. B رَهْ.

لم تُحذَف لانك لو حذفتها ثم فعلتَ بالالف ما فعلتَ بالسواكن التى ذكرتُ لك لتحوّلتْ حرفا غيرَها فكرهوا ان يُبدِلوا مكان الالف حرفا ويغيّروها لانه ليس من كلامهم ان يغيّروا السواكن فيُبدِلوا مكانها اذا كان بعدها همزة فخفّفوا ولو فعلوا ذلك لخرج كلامٌ كثير من حدّ كلامهم لانه ليس من كلامهم ان تَثبتَ الياء والواو ثانيةً فصاعِدًا وقبلها فتحةٌ الّا أن تكون الياء اصلُها السكون وسنبيّن ذلك فى بابه ان شاء الله والالفُ تَحتمل ان يكون الحرفُ المهموز بعدها بَيْنَ بَيْنَ لانها مَدٌّ كما تَحتمل ان يكون بعدها ساكن وذلك قولك فى هَبَاءةٍ هَبَاأَةٌ وفى المَسائِل مَسايِلُ وفى جَزاء أُمّه جَزاوُامّه واذا كانت الهمزةُ المتحرّكة بعد واو او ياء زائدةٍ ساكنة لم تُلحَق لتُلحِق بناء ببناء وكانت مَدّةً فى الاسم والحركة التى قبلها منها بمنزلة الالف أُبدلَ مكانها واوٌ إن كانت بعد واو وياءٌ إن كانت بعد ياء ولا تُحذف فتُحرِّك هذه الواو والياء فتصير بمنزلة ما هو من نفس الحرف او بمنزلة الزوائد التى مثل ما هو من نفس الحرف من الياءات والواوات وكرهوا ان يجعلوا الهمزة بَيْنَ بَيْنَ بعد هذه الياءات والواوات اذ كانت الياء والواو الساكنة قد تُحذَف بعدها الهمزةُ المتحرّكة وتحرَّك فلم يكن بُدٌّ من الحذف او البدل وكرهوا الحذف لئلّا تصير هذه الواوات والياءات بمنزلة ما ذكرنا وذلك قولك فى خَطِيئةٍ خَطِيّةٌ وفى النَّسِيء النَّسِيُّ يا فتى وفى مَقْرُوء ومَقْرُوءةٍ هذا مَقْرُوٌّ وهذه مَقْرُوَّةٌ وفى أُفَيْئِس وهو تحقير أَفْؤُس أُفَيِّسٌ وفى بَرِيئةٍ بَرِيَّةٌ وفى سُوَيْئِلٍ وهو تحقير سائِلٍ سُوَيِّلٌ فياء التحقير بمنزلة ياء خَطِيّةٍ وواوِ الهُدُوّ فى انها لم تجئْ لتُلحِق بناء ببناء ولا تحرَّك ابدا بمنزلة الالف وتقول فى أَبِي إِسْحٰقَ وأَبُو إِسْحٰقَ أَبِيسْحٰقَ وأَبُوسْحٰقَ وفى أَبِي أَيُّوبَ وذُو أَمْرِهم ذُومْرِهم وأَبِيَيُّوب وفى قاضِى أَبِيك قاضِيَبِيك وفى يَغْزُو أُمَّهُ يَغْزُومَّهُ لان هذه من نفس الحرف وتقول فى حَوْأَبَةٍ حَوَبَةٌ لان هذه الواو أُلحقت بنات الثلاثة ببنات الاربعة وانما هى كواو جَدْوَلٍ الا تراها لا تغيَّر اذا كُسّرتْ للجمع تقول حَوائِبُ فانما هى بمنزلة عين جَعْفَرٍ وكذلك سمعنا العرب الذين يخفّفون يقولون اِتَّبَعُومْرَهُ لان هذه الواو ليست

7. Sur هباأةٌ et مسايِل, L بين بين. — B, L وفى مسائل. — Ap. مسايِل, A بين بين, qui, dans L, est écrit au dessus. — L امّه.

8. L امّه.

10. A وياء. — A فتحرّك. — A sans والياء.

12. A اذا كانت.

13. A والبدل.

15. A ومقروّة.

18. A maintient partout l'*alif* qui, dans ces exemples, commence le second mot, sans doute en le considérant comme un *alif wasla*.

19. L وفى يغزو أمّةً يغزومّةً.

21. Ap. يقولون, A وتقول اتّبعوا امرَهُ.

بمَدّةٍ زائدة فى حرفٍ الهمزةُ منه فصارت بمنزلة واو يَدْعُو وتقول إِتَّبِعِىَ مُرَّةُ صارت كياء يَرْمِى حيث انفصلت ولم تكن مَدّةً فى كلمة واحدة مع الهمزة لانها اذا كانت متّصِلة ولم تكن من نفس الحرف او بمنزلة ما هو من نفس الحرف او تجىء لمعنًى فانما تجىء لمَدّة لا لمعنًى وواوُ أُضْرُبُوا واِتَّبَعُوا هى لمعنَى الاسماء وليس بمنزلة الياء فى خَطِيئَةٍ تكون فى الكلمة لغير معنًى ولا تجىء الياء مع المنفصلة لتُلحِق بناء ببناء فيُفصَل بينها وبين ما لا يكون مُلحِقا بناء ببناء فامّا الالف فلا تغيَّر على كلّ حال لانها إن حُرِّكت صارت غير الف والواوُ والياء تحرَّكان ولا تغيَّران واعلم ان الهمزة انما فَعَلَ بها هذا من لم يخفّفها لانه بَعُدَ مُخرَجُها ولانها نَبْرةٌ فى الصدر تُخرَج باجتهادٍ وهى ابعدُ الحروف مخرجًا فثقُل عليهم ذلك لانه كالتهوّع واعلم ان الهمزتين اذا التقتا وكانت كلّ واحدة منهما من كلمة فإن اهل التحقيق يخفّفون احداهما ويَستثقلون تحقيقَهما لما ذكرتُ لك كما استَثقل اهلُ الحجاز تحقيقَ الواحدة فليس من كلام العرب ان تلتقى همزتان فتُحقَّقا ومن كلام العرب تخفيفُ الأُولى وتحقيقُ الاخِرة وهو قول ابى عمرو وذلك قولك فَقَدْ جَا أَشْرَاطُهَا ويَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ ومنهم من يحقّق الأُولى ويخفّف الاخِرة سمعنا ذلك من العرب وهو قولك فَقَدْ جَاءَ اشْرَاطُهَا ويَا زَكَرِيَّاءُ انَّا وقال [رمل]

كُلُّ غَرَّاءَ اذا مَا بَرَزَتْ ترْهَبُ العينُ عليها والحَسَدْ

سمعنا من يوثَق به من العرب يُنشده هكذا وكان الخليل يَستحبّ هذا القول فقلتُ له لِمَهْ فقال إِنّى رأَيتهم حين ارادوا ان يُبدِلوا احدى الهمزتين اللّتين تَلتقيان فى كلمة واحدة أَبدلوا الاخِرة وذلك جائِى وآدَمُ ورأيتُ ابا عمرو أَخذ بهن فى قوله عزّ وجلّ يَا وَيْلَتَا أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وحقّق الأُولى وكلّ عربىّ وقياسُ من خفّف الأُولى ان يقول يَا وَيْلَتَاآأَلِدُ والمخفَّفةُ فيما ذكرنا بمنزلتها محقَّقةً فى الزنة يدلّك على ذلك قولُ الاعشى [بسيط]

أَأَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضَرَّ بِه رَيْبُ المَنُونِ وَدَهْرٌ مُتْبِلٌ خَبِلُ

2. A مُدّةً.
5. A seul الياء.
9. A اذا التقيا.
13. Sur جا et sur إنّا, L بين بين. — A زكرياء.
14. A زكريّا. — Sur انّا, L بين بين.
18. A جاى ; L جاإى.
19. Sur أألِدُ, L بين بين. — B, L حقّق.
20. A يا ويلتاآألِدُ ; L يا ويلتا آألد.
22. A آأن. — M, O مُفْسِدٌ خبلُ.

فلو لم تكن بزنتها محقَّقةً لانكسر البيتُ   واما اهل الحجاز فيخفّفون الهمزتين لانه لو لم تكن الّا واحدة لخُفّفتْ   وتقول إقْرَا آيةً فى قول من خفّف الأُولى لان الهمزة الساكنة ابدا اذا خُفّفتْ أُبدلَ مكانَها الحرفُ الذى منه حركةُ ما قبلها ومن حقّق الأُولى قال إقْرَآيةً لانك خفّفت همزةً متحرّكة قبلها حرفٌ ساكن فحذفتها والقيتَ حركتها على الساكن الذى قبلها واما اهل الحجاز فيقولون اقْرَا آيَةً لان اهل الحجاز يخفّفونهما جميعا يجعلون همزة إقْرَأْ الفا ساكنة ويخفّفون همزة آيةٍ الا ترى ان لو لم تكن الّا همزة واحدة خفّفوها فكانه قال إقْرَا ثم جاء بآيَةٍ ونحوها   وتقول أَقْرِىَ باك السَّلامَ بلغة اهل الحجاز لانهم يخفّفونهما فانما قلت أَقْرِئْ ثم جئت بالأَب فحذفتَ الهمزة والقيتَ الحركة على الياء وتقول فيهما اذا خفّفتَ الأُولى فى فَعَلَ أَبوك من قَرَأْتُ قَرَا أَبوكَ وان خفّفتَ الثانية قلت قَرَأَ ابُوكَ والمخفَّفة بزنتها محقَّقةً ولولا ذلك لكان هذا البيت منكسرا إن خفّفتَ الأُولى او الاخِرة   كلُّ غَرّاء اذا ما برزتْ   ومن العرب ناسٌ يُدخِلون بين الف الاستفهام وبين الهمزة الفا اذا التقتا وذلك أَنهم كرهوا التقاء همزتين ففصلوا كما قالوا إخْشَيْنَانِّ ففصلوا بالالف كراهيةَ التقاء هذه الحروف المضاعَفة   قال ذو الرمّة   [طويل]

فيا ظَبْيَةَ الوَعْساء بين جُلَاجِلٍ   وبين النَّقَا آأَنْتِ أَمْ أُمُّ سالِمِ

هؤلاء اهل التحقيق   واما اهل الحجاز فمنهم من يقول آإنّك وآأَنت وهى التى يختار ابو عمرو وذلك لانهم يخفّفون الهمزة كما يخفّف بنو تميم فى اجتماع الهمزتين فكرهوا التقاء الهمزة والذى هو بين بين فادخلوا الالف كما ادخلته بنو تميم فى التحقيق   ومنهم من يقول ان بنى تميم الذين يُدخِلون بين الهمزة والف الاستفهام الفا   واما الذين لا يخفّفون الهمزة فيحقّقونهما جميعا ولا يُدخلون بينهما الفا   وان جاءت الف الاستفهام وليس قبلها شىء لم يكن من تحقيقها بُدٌّ وخفّفوا الثانية على لغتهم   واعلم ان الهمزتين اذا التقتا فى كلمة واحدة لم يكن بُدٌّ من بدل الاخِرة ولا

4. A اقْرَآآيَةً (sic); L اقرآيةً.
5. Sur آيَةً, L بين بين.
10. Sur ابوك, L بين بين.
12. A اذا التقيا.
15. Var. de M et de O خَلاجِلٍ.
16. B, L فهؤلاء. — Sur آإنّك et وآأنت, L بين بين.
18 et 19. A seul فادخلوا........الفا.
20. L واما الذين لا يحقّقون الهمزة فيخفّفونهما.

تخفّف لانهما اذا كانتا فى حرف واحد لزم التقاءُ الهمزتين الحرفَ واذا كانت الهمزتان فى كلمتين فان كلّ واحدة منهما قد تَجرى فى الكلام ولا تَلزَق بهمزتها همزةٌ فلمّا كانتا لا تفارقان الكلمةَ كانتا اثقلَ فابدلوا من احداهما ولم يجعلوهما فى الاسم الواحد والكلمةِ الواحدة بمنزلتهما فى كلمتين فمن ذلك قولك فى فاعِلٍ من جِئْتُ جائٍ ابدلتَ مكانها الياء لان ما قبلها مكسور فابدلتَ مكانها الحرف الذى منه الحركةُ التى قبلها كما فعلتَ ذلك بالهمزة الساكنة حين خفّفتَ ومن ذلك ايضا آدَمُ ابدلوا مكانها الالف لان ما قبلها مفتوح وكذلك لو كانت متحرّكة لصيّرتها الفا كما صيّرت همزة جائٍ ياء وهى متحرّكة للكسرة التى قبلها وسألتُ الخليل عن فَعْلَلٍ من جِئْتُ فقال جَيْأًى وتقديرها جَيْعًا كما ترى واذا جمعتَ آدَمَ قلت أَوادِمُ كما انك اذا حقّرت قلت أُوَيْدِمُ لان هذه الالف لمّا كانت ثانية ساكنة وكانت زائدة لان البدل لا يكون من انفُس الحروف فارادوا ان يكسّروا هذا الاسم الذى قد ثبتت فيه هذه الالف صيّروا الفه بمنزلة الف خالِدٍ واَمّا خَطايَا فكانهم قلبوا ياء أُبدلتْ من اخِرِ خَطايَا الفا لان ما قبل اخِرها مكسور كما ابدلوا ياء مَطايَا ونحوها الفا وابدلوا مكان الهمزة التى قبل الاخِرِ ياء وفُتحتْ للالف كما فتحوا راء مَدارَى فرقوا بينها وبين الهمزة التى تكون من نفس الحرف او بدلا مما هو من نفس الحرف نحو فَعالٍ من بَرَئْتُ اذا قلت رأيتُ بَراء وما يكون بدلا من نفس الحرف قَضاءً اذا قلت رأيتُ قَضاء وهو فَعالٌ من قَضَيْتُ فلما ابدلوا من الحرف الاخِرِ الفا استثقلوا همزةً بين الفينِ لقرب الالفينِ من الهمزة الا ترى ان ناسا يحقّقون الهمزة فاذا صارت بين الفينِ خفّفوا وذلك قولك كِساءانِ ورأيتُ كِساءا واصبتُ هَناءا فيخفّفون كما يخفّفون اذا التقتِ الهمزتان لان الالف اقربُ الحروف الى الهمزة ولا يُبدِلون لان الاسم قد يَجرى فى الكلام ولا تَلزَق الالفُ الاخِرة بهمزتها فصارت كالهمزة التى تكون فى الكلمة على حِدة فلمّا كان ذا من كلامهم ابدلوا مكان الهمزة التى قبل الاخِرة ياء ولم يجعلوها بَيْنَ بَيْنَ لانها والالفين فى كلمة واحدة ففعلوا هذا اذ كان من كلامهم ليَفرقوا بين ما فيه همزتان احداهما بدلٌ من زائدة لانها اضعفُ يَعنى همزةَ خَطايَا وبين ما فيه همزتان احداهما بدلٌ مما هو من نفس الحرف

6. A sans ايضا.

8. A جَيّاءًا (sic).

9. A جيعًا.

14. L الاخِرة. — A مدارا. — L وفرقوا.

15. A بَرَآءًا (sic); L بَرَاءًا.

16. A رأيت قضآءًا.

انما تقع اذا ضاعفتَ وسترى ذلك فى باب الفِعْل ان شاء الله واعلم ان الهمزة التى يحقّق أمثالَها اهلُ التحقيق من بنى تميم واهلِ الحجاز وتُجعَل فى لغة اهل التخفيف بَيْنَ بَيْنَ تُبدَل مكانها الالفُ اذا كان ما قبلها مفتوحا والياءُ اذا كان ما قبلها مكسورا والواوُ اذا كان ما قبلها مضموما وليس ذا بقياس مُتْلَئِبّ نحو ما ذكرنا وانما يُحفَظ عن العرب كما يُحفَظ الشىء الذى تُبدَل التاء من واوه نحو أتْلَجْتُ فلا يُجعَل قياسا فى كلّ شىء من هذا الباب وانما هى بدلٌ من واو أوْلَجْتُ فمن ذلك قولهم مِنْساةٌ وانما اصلُها مِنْسَأَةٌ وقد يجوز فى ذا كلّه البدلُ حتى يكون قياسا مُتْلَئِبًّا اذا اضطُرّ الشاعر قال الفرزدق [كامل]

راحَتْ بِمَسْلَمَةَ البِغالُ عَشِيَّةً ... فَٱرْعَىْ فَزارةُ لا هَناكِ المَرْتَعُ

فأبدل الالف مكانها ولو جعلها بَيْنَ بَيْنَ لانكسر البيت وقال حسّان [بسيط]

سَالَتْ هُذَيْلٌ رَسولَ اللهِ فاحِشةً ... ضَلّتْ هُذَيْلٌ بما جاءتْ ولم تُصِبِ

وقال القُرَشىّ زيد بن عمرو بن نُفَيْل [خفيف]

سَالَتانِى الطَّلاقَ أنْ رأتانِى ... قَلَّ مالِى قد جِئْتُمانى بنُكْرِ

فهولاء ليس من لغتهم سِلْتُ ولا يَسالُ وبلغنا انّ سِلْتَ تَسالُ لغةٌ وقال عبد الرحمن بن حسّان [وافر]

وكُنْتَ أذَلَّ من وَتِدٍ بِقاعٍ ... يُشَجِّجُ رَأْسَه بالفِهْرِ واجِ

يريد الواجِئُ وقالوا نَبِىٌّ وبَرِيّةٌ فألزمها اهلُ التحقيق البدل وليس كلُّ شىء نحوُها يُفعَل به ذا انما يؤخَذ بالسمع وقد بلغنا ان قوما من اهل الحجاز من اهل التحقيق يحقّقون نَبِىء وبَرِيئَة وذلك قليل ردىء فالبدلُ هاهنا كالبدل فى مِنْساةٍ وليس بَدَلَ التخفيف وان كان اللفظُ واحدا واعلم ان العرب منها من يقول فى أوْ أنْتَ أوَنْتَ يُبدِل ويقول أنا أرْنِىَ بَاكَ وأبُوَيُّوبَ يريد أبَا أيُّوبَ وغُلامِىَ بِيكَ وكذلك المنفصلة كلّها

4. A sans ذا. — B, L بقياس مستتب.
7. A منساءة.
9. D, M فزارةَ.
12. A sans زيد......نُفيل. — M, O ويروى لنبيه بن الحجاج.
13. B, L, M, O الخ ان رأتا مالى قليلا قد.
14. B, L ليس لغتهم.
17. A sans يريد الواجئ.
19. A ردى.
21. A sans وغلامى بيك.

اذا كانت الهمزةُ مفتوحة وان كانت فى كلمة واحدة نحو سَوْأَةٍ ومَوْأَلةٍ حذفوا فقالوا سَوَةٌ ومَوَلَةٌ وقالوا فى حَوْأَبٍ حَوَبٌ لانه بمنزلة ما هو من نفس الحرف وقد قال بعض هولاء سَوَّةٌ وضَوٌّ شبّهوه بأَوَّنْتَ فان خفّفتَ أَحْلِبْنِى إِبِلَكَ فى قولهم وأَبُو أُمِّكَ لم تثقّل الواو كراهيةً لاجتماع الواوات والياءات والكسرات تقول أَحْلِبْنِى بِلَكَ وأَبُومِّكَ وكذلك أَرْمِىمَّكَ وأَدْعُو بِلَكُمْ يخفّفون هذا حيث كان الكسر والياءات مع الضمّ والواواتُ مع الكسر والفتحُ اخفُّ عليهم فى الياءات والواوات فمن ثمّ فعلوا ذلك ومن قال سَوَّةٌ قال مَسُوٌّ وبِىٌّ وهولاء يقولون أَنا ذُو نْسِهِ حذفوا الهمزة ولم يجعلوها همزةً تُحذَف وهى مما تَثبت وبعض هولاء يقولون يريد ان يَجِيَكَ ويَسُوَكَ وهو يَجِيكَ ويَسُوكَ يَحذف الهمزة ويَكرَه الضمَّ مع الواو والياء وعلى هذا تقول هو يَرْمِ خْوانَه تَحذف الهمزة ولا تَطرح الكسرة على الياء لما ذكرتُ لك ولكن تَحذف الياء لالتقاء الساكنين

٣١٢ هذا باب الاسماء التى تُوقَعُ على عِدّةِ المؤنّثِ والمذكَّر لتبيّن ما العددُ اذا جاوز الاثنينِ والثِّنْتينِ الى ان تَبلغ تِسْعَةَ عَشَرَ وتِسْعَ عَشْرَةَ اعلم ان ما جاوز الاثنين الى العَشَرة مما واحدُه مذكَّرٌ فان الاسماء التى تبيّن بها عدّتَه مؤنّثةٌ فيها الهاءُ التى هى علامة التأنيث وذلك قولك له ثَلاثةُ بَنِينَ وأَرْبعةُ أَجْمالٍ وخَمْسةُ أَفْراسٍ اذا كان الواحدُ مذكَّرا وستّةُ أَجْرِرةٍ وكذلك جميع هذا تَثبت فيه الهاءُ حتى تَبلغ العَشَرة وان كان الواحدُ مؤنّثا فإنك تُخرج هذه الهاءات من هذه الاسماء وتكون مؤنّثةً ليست فيها علامةُ التأنيث وذلك قولك ثَلاثُ بَناتٍ وأَرْبعُ نِسْوةٍ وخَمْسُ أَيْنُقٍ وسِتُّ لِبَنٍ وسَبْعُ تَمَراتٍ وثَمانِى بَغَلاتٍ وكذلك جميع هذا حتى تَبلغ العَشْرَ فاذا جاوز المذكَّرُ العَشَرةَ فزاد عليها واحدًا قلت أَحَدَ عَشَرَ كانك قلت أَحَدَ جَمَلَ وليست فى عَشَرَ الفٌ وهما حرفان جُعلا اسما واحدا ضمّوا أَحَدَ الى عَشَرَ ولم يغيّروا أَحَدَ عن بنائه الذى كان عليه مفرَدا حين قلت له أَحَدٌ وعِشْرونَ عامًا وجاء الاخرُ على غير بنائه حين كان منفردا والعددُ لم يجاوز عَشَرة وإن جاوز المؤنّثُ العَشْرَ فزاد واحدا قلت إِحْدَى

2. A, D فى جَوْأَبٍ جَوَبٌ.
4. A sans والياءات.
8. A (sic) ان يجئك ويسؤك.
12. D باب العدد.
17. L هذه الهاء.
21. B, L وهما اسمان. — B, L ولم يغيّر.

عَشِرَةَ بلغة بنى تميم كانّما قلت إِحْدَى نَبِقَةَ وبلغة اهل الحجاز إِحْدَى عَشْرَةَ كانّما قلت إِحْدَى تَمْرَةَ وهما حرفان جُعلا اسما واحدا ضمّوا إِحْدَى الى عَشْرَةَ ولم يغيّروا إِحْدَى عن حالها منفردةً حين قلت له إِحْدَى وعِشْرونَ سنةً فإن زاد المذكّرُ واحدا على أَحَدَ عَشَرَ قلت له اِثْنَا عَشَرَ وإنّ له اِثْنَىْ عَشَرَ لم تغيّر الاِثْنَيْنِ عن حالهما اذا ثنّيتَ الواحد غيرَ أنك حذفت النون لان عَشَرَ بمنزلة النون والحرف الذى قبل النون فى الاِثْنَيْنِ حرف إعرابٍ وليس كخَمْسةَ عَشَرَ وقد بيّنّا ذلك فيما ينصرف ولا ينصرف واذا زاد المؤنّثُ واحدا على إِحْدَى عَشْرةَ قلت له ثِنْتَا عَشِرَةَ واِثْنَتَا عَشِرَةَ وإنّ له ثِنْتَىْ عَشِرَةَ واِثْنَتَىْ عَشِرَةَ وبلغة اهل الحجاز عَشْرَةَ ولم تغيّر الثِنْتَيْنِ عن حالهما حين ثنّيتَ الواحدةَ الّا ان النون ذهبت هنا كما ذهبت فى الاِثْنَيْنِ لان قصّة المذكّر والمؤنّث سَواءٌ وبُنى الحرف الذى بعد إِحْدَى وثِنْتَيْنِ على غير بنائه والعددُ لم يجاوِز العَشْرَ كما فُعل ذلك بالمذكّر وقد يكون اللفظُ له بناءٌ فى حال فاذا انتقل عن تلك الحال تغيّر بناؤه فمن ذلك تغييرُهم الاسمَ فى الاضافة قالوا فى الأُفُق أُفَقِىٌّ وفى زَبِينةَ زَبانِىٌّ فنحوُ هذا كثير فى الاضافة وقد بيّنّاه فى بابه واذا زاد العددُ واحدا على اِثْنَىْ عَشَرَ فإن الحرف الاول لا يتغيّر بناؤه عن حاله وبنائه حيث لم تجاوِز العدّةُ ثلاثةً والاخِر بمنزلته حيث كان بعد أَحَدٍ واِثْنَيْنِ وذلك قولك له ثَلاثةَ عَشَرَ عبدًا وكذلك ما بين هذا العدد الى تِسْعَةَ عَشَرَ واذا زاد العددُ واحدا فوق ثِنْتَىْ عَشِرةَ فالحرفُ الاول بمنزلته حيث لم تجاوِز العدّةُ ثلاثا والاخِر بمنزلته حيث كان بعد إِحْدَى وثِنْتَيْنِ وذلك قولك ثَلاثَ عَشِرَةَ جاريةً وعَشْرَةَ بلغة اهل الحجاز وكذلك ما بين هذه العدّة الى تِسْعَ عَشِرةَ ففرقوا ما بين التأنيث والتذكير فى جميع ما ذكرنا من هذا الباب

٤١٣ هذا باب ذِكْرِك الاسمَ الذى به تُبَيَّنُ العدّةُ كم هى مع تمامها الذى هو من ذلك اللفظ فبناءُ الاِثْنَيْنِ وما بعده الى العَشَرة فاعِلٌ وهو مضاف الى الاسم الذى به يُبيَّن العدد وذلك قولك ثانِى ٱثْنَيْنِ قال الله عزّ وجلّ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ وثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وكذلك ما بعد هذا الى العَشَرة وتقول فى المؤنّث ما تقول فى المذكّر الّا أنك

3. B, L مفرَدة.
4. A وانّ له اثنَا عَشَر.
6. B, L حرف الاعراب.
14. A لم يجاوز العدّةُ.
17. A لم يجاوز العدّةُ. — A كان بين احدى وثلثين.
18. A ففرّقوا; L فرّقوا.
20. B, L الذى يبيّن العدّة.

تجىء بعلامة التأنيث فى فاعِلةٍ وفى ثِنْتَيْنِ واثْنَتَيْنِ وتَترك الهاء فى ثَلاثٍ وما فوقها الى العَشْر وتقول هذا خامِسُ أَرْبَعةٍ وذلك أنك تريد ان تقول هذا الذى خَمَسَ الاربعةَ كما تقول خَمَسْتُهم ورَبَعْتُهم وتقول فى المؤنّث خامِسةُ أَرْبَعٍ وكذلك جميع هذا من الثلاثة الى العَشَرة وانما تريد هذا الذى سيّر اربعةً خمسةً وقلّ ما تريد العربُ هذا وهو قياسٌ الا ترى انك لا تسمع احدا يقول ثنيتُ الواحِدَ ولا ثانِي واحِدٍ واذا اردت ان تقول فى أَحَدَ عَشَرَ كما قلت خامِسٌ قلت حادِىَ عَشَرَ وتقول ثانِىَ عَشَرَ وثالِثَ عَشَرَ وكذلك هو الى ان تَبلغ تِسْعةَ عَشَرَ وتُجرى مجرى خَمْسةَ عَشَرَ فى فتح الاول والآخِر وجُعلا بمنزلة اسم واحد كما فُعل ذلك بخَمْسةَ عَشَرَ وعَشَرَ فى هذا أَجْمَعَ بمنزلته فى خَمْسةَ عَشَرَ وتقول فى المؤنّث كما تقول فى المذكّر الّا أنك تُدخِل فى فاعِلةٍ علامةَ التأنيث وتكون عَشِرَةَ بعدها بمنزلتها فى خَمْسَ عَشِرةَ وكذلك قولك حادِيَةَ عَشِرةَ وثانيةَ عَشِرةَ وثالِثةَ عَشِرةَ وكذلك جميع هذا الى ان تَبلغ تِسْعَ عَشِرةَ ومن قال خامِسُ خَمْسةٍ قال خامِسُ خَمْسةَ عَشَرَ وحادِى أَحَدَ عَشَرَ وكان القياس ان تقول حادِىَ عَشَرَ أَحَدَ عَشَرَ لان حادِىَ عَشَرَ وخامِسَ عَشَرَ بمنزلة خامِسٍ وسادِسٍ ولكنه يَعنى حادِىَ ضُمّ الى عَشَرَ بمنزلة حَضْرَمَوْتَ قال تقول حادِىَ عَشَرَ فتَبنيه وما اشبهه كما قلت أَحَدَ عَشَرَ وما اشبهه فإن قلت حادِى أَحَدَ عَشَرَ فحادِى وما اشبهه يُرْفَعُ ويُجَرُّ ولا يُبْنَى لان أَحَدَ عَشَرَ وما اشبهه مبنىّ فإن بنيتَ حادِى وما اشبهه معها صارت ثلاثةُ اشياءَ اسما واحدا وقال بعضهم تقول ثالِثَ عَشَرَ ثلاثةَ عَشَرَ ونحوه وهو القياس ولكنه حُذف استخفافا لان ما ابقوا دليل على ما أَلقوا فهو بمنزلة خامِسِ خَمْسةٍ فى ان فيه لفظ أَحَدَ عَشَرَ كما ان فى خامِسٍ لفظ خَمْسةٍ لمّا كان من كلمتين ضُمّ احدهما الى الآخَر فأُجرى مجرى المضاف فى مواضع صار قولهم حادِىَ عَشَرَ بمنزلة خامِسِ خَمْسةٍ ونحوه وانما حادِىَ عَشَرَ بمنزلة خامسٍ وليس قولهم ثالِثُ ثلاثةَ عَشَرَ فى الكثرة كثالِثِ ثلاثةٍ لانهم قد يَكتفون بثالِثَ عَشَرَ وتقول هذا حادِى أَحَدَ عَشَرَ اذا كنّ عَشْرُ نسوةٍ معهن رجُل لان المذكّر يَغلب المؤنّث ومثل ذلك قولك خامِسُ خَمْسةٍ اذا كنّ اربعُ نسوةٍ فيهن رجُل كانك قلت هو تمامُ خمسةٍ وتقول هو خامِسُ اربعٍ

2. A, B العشرة.

4. A واقلّ ما:

10. A seul بعدها.

15 et 16. A يَرْفَعُ ويَجُرُّ.

21. Ap. خامِسٍ, B, L فقوله أُجرى مجرى المضاف فى مواضع منها فى النسبة لانك تَنسبه الى الصدر.

24. Ap. نسوة, A منهنّ.

اذا اردت انه صيّر اربعَ نسوةٍ خمسةً ولا تَكاد العرب تَكلَّمُ به كما ذكرتُ لك وعلى هذا تقول رابعُ ثَلاثةَ عَشَرَ كما قلت خامِسُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ واما بِضْعةَ عَشَرَ فبمنزلة تِسْعةَ عَشَرَ فى كلّ شىء وبِضْعَ عَشرةَ كتِسْعَ عَشرةَ فى كلّ شىء

٤١٢ هذا باب المؤنّث الذى يقع على المؤنّث والمذكّر واصلُه التأنيث فاذا جمعت بالاسماء التى تبيَّنُ بها العدّة اجريتَ الباب على التأنيث فى التثليث الى تِسْعَ عَشْرةَ وذلك قولك له ثلاثُ شِياهٍ ذُكورٌ وله ثلاثٌ من الشَّاء فاجريتَ ذلك على الاصل لان الشاء اصلُه التأنيث وان وقعتْ على المذكّر كما انك تقول هذه غَنَمٌ ذُكورٌ فالغَنَم مؤنّثة وقد تقع على المذكّر وقال الخليل قولك هذا شاةٌ بمنزلة قوله تعالى هٰذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّى وتقول له خَمْسٌ من الإِبِلِ ذُكورٌ وخَمْسٌ من الغَنَم ذُكورٌ من قِبَل ان الابل والغنم اسمان مؤنّثان كما ان ما فيه الهاءُ مؤنّثُ الاصلِ وان وقع على المذكّر فلمّا كان الابل والغنم كذلك جاء تثليثهما على التأنيث لانك انما اردت التثليث من اسم مؤنّث بمنزلة قَدَمٍ ولم يكسّر عليه مذكّرٌ للجمع فالتثليث منه كتثليث ما فيه الهاء كانك قلت هذه ثلاثُ غَنَمٍ فهذا يوضِّح لك وان كان لا يُتكلّمُ به كما تقول ثَلَاثُ مِائَةٍ فتَدَع الهاء لان المِائَة أُنْثَى وتقول له ثلاثٌ من البَطّ لانك تصيّره الى بَطّةٍ وتقول له ثلاثةٌ ذُكورٌ من الإِبل لانك لم تجئْ بشىء من التأنيث وانما ثلّثتَ الذَّكَر ثم جئت بالتفسير فمِنَ الإِبِلِ لا تُذْهِب الهاءَ كما ان قولك ذُكورٌ بعد قولك مِنَ الإِبِلِ لا تُثبت الهاءَ وتقول ثلاثةُ أَشْخُصٍ وان عنيتَ نساء لان الشخص اسم مذكّر ومثل ذلك ثلاثُ أَعْيُنٍ وان كانوا رجالا لان العَيْن مؤنّثة وقالوا ثلاثةُ أَنْفُسٍ لان النَّفْس عندهم إِنْسانٌ الا ترى انهم يقولون نَفْسٌ واحدٌ فلا يُدخِلون الهاء وتقول ثلاثةُ نَسّاباتٍ وهو قبيح وذلك أن النَّسّابة صفة فكانه لَفِظَ بمذكّر ثم وصفه ولم يَجعل الصفةَ تَقوى قوّة الاسم فانما تجىء كانك لفظت بالمذكّر ثم وصفته كانك قلت ثلاثةُ رِجالٍ نَسّاباتٍ وتقول ثلاثةُ دَوابَّ اذا اردت المذكّر لان اصل الدابّة عندهم صفة وانما هى من دَبَبْتُ فاجروها على الاصل وان كان لا يُتكلّمُ بها الّا كما يُتكلّمُ بالاسماء كما ان أَبْطَحَ صفة واستُعمل استعمال

2. Ap. اربعة, B, L sans عشر.
8. A seul قولك.
13. B, L sans لك.
16. L يذهب et يثبت.
17. A ثلثة اعين.
22. B, L اذا اردت التذكير. — A دَبتُ.

الاسماء    وتقول ثلاثُ أَفْراسٍ اذا اردت المذكّر لان الفرس قد الزموه التأنيث وصار فى كلامهم للمؤنّث اكثر منه للمذكّر حتى صار بمنزلة القَدَم كما ان النَّفْس فى المذكّر اكثر    وتقول سارَ خَمْسَ عَشْرةَ مِنْ بَيْنِ يومٍ وليلةٍ لانك القيت الاسم على الليالى ثم بيّنتَ فقلت مِنْ بَيْنِ يومٍ وليلةٍ الا ترى انك تقول لِخَمْسٍ بَقِينَ او خَلَوْنَ ويَعلمُ المخاطَب ان الايّام قد دخلت فى الليالى فاذا أُلقِىَ الاسم على الليالى اكتفى بذلك عن ذكر الايّام كما انه قد يقول اتيتُه ضَحْوةً وبُكْرةً فيَعلمُ المخاطَب انها ضَحْوةُ يومك وبُكْرةُ يومك    واشباه هذا فى الكلام كثير    فامّا قوله مِنْ بَيْنِ يومٍ وليلةٍ توكيد بعد ما وقع على الليالى لانه قد علم ان الايّام داخلة مع الليالى    وقال الشاعر وهو النابغة الجعدىّ    [طويل]

فطافتْ ثلاثًا بين يومٍ وليلةٍ    يكونُ النَّكيرُ أَنْ تُضيفَ وتَجْأَرَا

وتقول أَعطاه خَمْسةَ عَشَرَ مِن بينِ عبدٍ وجاريةٍ لا يكون فى هذا الّا هذا لان المتكلّم لا يجوز له ان يقول خَمْسةَ عَشَرَ عبدًا فيُعلِمَ انّ ثَمَّ مِن الجوارى بعدّتهم ولا خَمْسَ عَشْرَةَ جاريةً فيُعلِمَ انّ ثَمَّ من العَبيد بعدّتهن فلا يكون هذا الّا مختلِطا يقع عليهم الاسمُ الذى بُيِّن به العدد    وقد يجوز فى القياس خَمْسةَ عَشَرَ مِن بينِ يومٍ وليلةٍ وليس بحدّ كلام العرب    وتقول ثلاثُ ذَوْدٍ لان الذَّوْد أُنْثَى وليست باسمٍ كُسّر عليه مذكّر    وامّا ثلاثةُ اشياء فقالوها لانهم جعلوا أَشْياء بمنزلة أَفْعالٍ لو كسّروا عليها فَعْلٌ وصار بدلا من أَفْعالٍ    ومثل ذلك قولهم ثلاثةُ رَجْلةٍ لانّ رَجْلةً صار بدلا من أَرْجالٍ    وزعم الخليل ان أَشْياء مقلوبة كقُِسِيّ فكذلك فُعل بهذا الذى هو فى لفظ الواحد ولم يكسَّر عليه الواحد    وزعم يونس عن رؤبة انه قال    ثلاثُ أَنْفُسٍ    على تأنيث النَّفْس كما يقال ثلاثُ أَعْيُنٍ للعَيْن من الناس وكما قالوا ثلاثُ أَشْخُصٍ فى النساء    وقال الشاعر وهو رجل من بنى كلاب    [طويل]

وإِنّ كِلابًا هذه عَشْرُ أَبْطُنٍ    وانتَ بَرِىءٌ مِن قَبائلها العَشْرِ

6. A et L ضحوةً وبكرةً.
7. A بيومه.
14. B, L الذى يبيَّن به.
15. A sans بحدّ ..... وليست.
17. Ap. أفعال, L وذلك قولهم ثلثة رِجْلةٍ لان رِجْلة صار الخ.
20. B, L كما تقول. — A وكما قال. — A, B ثلثة اشخص.

وقال الغتّال الكلابىّ [طويل]

قَبائلُنا سَبْعٌ وانتمْ ثَلاثةٌ وَلَلسَّبْعُ خَيْرٌ مِن ثلاثٍ وأَكْثَرُ

فأنّث أَبْطُنًا اذ كان معناها القبائل وقال الاخَر وهو الحُطَيْئة [وافر]

ثلاثةُ أَنْفُسٍ وثلاثُ ذَوْدٍ لقد جارَ الزمانُ على عِيالِى

وقال عمر بن ابى ربيعة [طويل]

فكانَ نَصيرى دُونَ مَن كنتُ أَتَّقِى ثلاثُ شُخوصٍ كاعِبانِ ومُعْصِرُ

فأنّث الشّخص اذ كان المعنى أُنْثَى

٤١٥ هذا باب ما لا يَحسن ان تضيف اليه الاسماءَ التى تبيّن بها العددَ اذا جاوزتَ الاثنين الى العَشَرة وذلك الوصفُ تقول هولاء ثلاثةٌ قُرَشِيُّونَ وثلاثةٌ مُسْلِمونَ وثلاثةٌ صالحونَ فهذا وجه الكلام كراهيةَ أَن يُجعَل الصفة كالاسم الّا أَن يُضطرّ شاعر وهذا يدلّك على ان النَّسّابات اذا قلت ثلاثةُ نَسّاباتٍ انما يجىء كانه وَصْفُ المذكّر لانه ليس موضعا يَحسن فيه الصفة كما يَحسن الاسم فلمّا لم يقع الّا وصفا صار المتكلّم كانه قد لَفِظ بمذكَّرِينَ ثمّ وصفهم بها وقال الله جلّ ثناؤه مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا

٤١٦ هذا باب تكسير الواحد للجمع امّا ما كان من الاسماء على ثلاثة احرف وكان فَعْلًا فإنّك اذا ثلّثته الى ان تعشّره فإنّ تكسيره أَفْعُل وذلك قولك كَلْبٌ وأَكْلُبٌ وكَعْبٌ وأَكْعُبٌ وفَرْخٌ وأَفْرُخٌ ونَسْرٌ وأَنْسُرٌ فاذا جاوز العددُ هذا فإن البناء قد يجىء على فِعَالٍ وعلى فُعُولٍ وذلك قولك كِلابٌ وكِباشٌ وبِغالٌ وأَمّا الفُعُول فنُسورٌ وبُطونٌ وربّما كانت فيه اللغتان فقالوا فُعولٌ وفِعالٌ وذلك قولهم فُروخٌ وفِراخٌ وكُعوبٌ وكِعابٌ وفُحولٌ وفِحالٌ وربّما جاء فَعِيلًا وهو قليل نحو الكَلِيب والعَبِيد والمضاعَف يَجرى هذا المَجرى وذلك قولك ضَبٌّ وأَضُبٌّ وضِبابٌ كما قلت كَلْبٌ وأَكْلُبٌ وكِلابٌ وصَكٌّ وأَصُكٌّ

2. M قبائلها.

6. M, var. de O فكان نَجِىّ. — A كاعيانِ.

7. L اذ كان ذ معنى انثى.

13. A ومن جاء.

14. Hartwig Derenbourg, *De pluralium linguæ arabicæ .... origine*, etc., p. ١.

وصِكاكٌ وصُكوكٌ كما قالوا فَرْخٌ وأَفْرُخٌ وفِراخٌ وفُروخٌ وبَتٌّ وأَبُتٌّ وبُتوتٌ وبِتاتٌ والواوُ والياءُ بتلك المنزلة تقول ظَبْيٌ وظَبْيانِ وأَظْبٍ وظِباءٌ كما قالوا كَلْبٌ وكَلْبانِ وأَكْلُبٌ وكِلابٌ ودَلْوٌ ودَلْوانِ وأَدْلٍ ودِلاءٌ وثَدْىٌ وثَدْيانِ وأَثْدٍ وثُدِىٌّ كما قالوا أَصْقُرٌ وصُقورٌ ونظيرُ فِراخٍ وفُروخٍ قولُهم الدِّلاءُ والدُّلِىُّ واعلم انه قد يجىء فى فَعْلٍ أَفْعالٌ مكانَ أَفْعُلٍ قال الشاعر الاعشى [متقارب]

وُجِدتَ اذا آصْطَلَحُوا خَيْرَهم وزَنْدُكَ أَثْقَبُ أَزْنادِهَا

وليس ذلك بالباب فى كلام العرب ومن ذلك قولهم أَفْراخٌ وأَجْدادٌ وأَفْرادٌ وأَجُدٌّ عربيّة وهى الاصل ورَأْدٌ وأَرْآدٌ والرَّأْدُ اصلُ اللَّحْيَيْنِ وربّما كُسِّر الفَعْلُ على فِعَلَةٍ كما كُسِّر على فِعالٍ وفُعولٍ وليس ذلك بالاصل وذلك قولهم جَبْءٌ وهو الكَمْأَةُ الحمراءُ وجِبَأَةٌ وقَعْ وقِعَعَةٌ وقَعْبٌ وقِعَبَةٌ وقد يكسَّر على فُعُولَةٍ وفِعالَةٍ فيُلْحِقون هاء التأنيث البناء وهو القياس أن يكسَّر عليه وزعم الخليل انهم انما ارادوا ان يحقّقوا التأنيث وذلك نحو الفِحالة والبُعولة والعُمومة والقياسُ فى فَعْلٍ ما ذكرنا وامّا ما سِوى ذلك فلا يُعلَم الّا بالسمع ثم تَطلب النظائرَ كما انك تَطلب نظائرَ الأَفْعال هاهنا فتَجعلُ نظيرَ الأَزْناد قول الشاعر وهو الاعشى [طويل]

اذا رَوَّحَ الرّاعى اللِّقاحَ مُعَزِّبًا وَأَمْسَتْ على آنافِها غَبَراتُها

وقد تجىء خمسةُ كِلابٍ يراد به خمسةٌ مِن الكِلاب كما تقول هذا صوتُ كِلابٍ اى هذا من هذا الجنس وكما تقول هذا حَبُّ رُمّانٍ وقال الراجز [رجز]

كأنّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ ظَرْفُ عَجُوزٍ فيه ثِنْتَا حَنْظَلِ

وقال الاخَر [رجز]

قد جَعَلَتْ مَىٌّ على الظِرارِ خَمْسَ بَنانٍ قانِئِ الأَظْفارِ

وما كان على ثلاثة احرف وكان فَعَلًا فإنّك اذا كسّرته لِادنى العدد بنيته على أَفْعالٍ وذلك قولك جَمَلٌ وأَجْمالٌ وجَبَلٌ وأَجْبالٌ وأَسَدٌ وآسادٌ فاذا جاوزوا به ادنى العدد فانه

1. A sans وفروخ ..... كما.
3. L sans وادلٍ.
12. B والعامة. — L ما ذكرناه وما سوى الخ.
14. M, O ويروى لذى الرمة.
15. Var. de M et de O على آفاقها.
21. L اذا كسرتها.

يجىء على فِعالٍ وفُعولٍ فامّا الفِعال فنحو جِمالٍ وجِبالٍ وامّا الفُعول فنحو أُسودٍ وذُكورٍ والفِعالُ فى هذا اكثر وقد يجىء إذا جاوزوا به ادنى العدد على فُعْلانٍ وفِعْلانٍ فامّا فِعْلانٌ فنحو خِرْبانٍ وبِرْقانٍ ووِرْلانٍ وامّا فُعْلانٌ فنحو حُمْلانٍ وسُلْقانٍ فاذا لم يجاوزوا ادنى العدد قلت أَبْرُقٌ وأَحْمالٌ وأَوْرالٌ وأَخْرابٌ وسَلَقٌ وأَسْلاقٌ وربّما جاء الأَفْعال يُستغنَى به أن يكسَّر الاسمُ على البناء الذى هو لاكثر العدد فيُعْنَى به ما عُنِى بذلك البناء من العدد وذلك نحو قَتَبٍ وأَقْتابٍ ورَسَنٍ وأَرْسانٍ ونظيرُ ذلك من باب الفَعْل الأَكُفّ والأَرْآدُ وقد يجىء الفَعْل فُعْلانًا وذلك قولك ثَغْبٌ وثُغْبانٌ والثَّغْبُ الغدير وبَطْنٌ وبُطْنانٌ وظَهْرٌ وظُهْرانٌ وقد يجىء على فِعْلانٍ وهو اقلّهما نحو حَجْلٍ وحِجْلانٍ ورَأْلٍ ورِئْلانٍ وجَحْشٍ وجِحْشانٍ وعَبْدٍ وعِبْدانٍ وقد يُلحِقون الفِعالَ الهاء كما لحقوا الفِعالَ التى فى الفَعْل وذلك قولهم فى جَمَلٍ جِمالةٌ وحَجَرٍ حِجارةٌ وذَكَرٍ ذِكارةٌ وذلك قليل والقياسُ على ما ذكرنا وقد كُسّر على فُعْلٍ وذلك قليل كما أنّ فِعَلَةً فى باب فَعْلٍ قليل وذلك نحو أَسَدٍ وأُسْدٍ ووَثَنٍ ووُثْنٍ بلغنا انها قراءة وبلغنى ان بعض العرب يقول نَصَفٌ ونُصْفٌ وربّما كسّروا فَعَلًا على أَفْعُلٍ كما كسّروا فَعْلًا على أَفْعالٍ وذلك قولك زَمَنٌ وأَزْمُنٌ وبلغنا ان بعضهم يقول جَبَلٌ وأَجْبُلٌ وقال الشاعر وهو ذو الرمّة [طويل]

أَمَنْزِلَتَىْ مَىٍّ سَلامٌ عَلَيْكُمَا هَلِ الأَزْمُنُ اللّائى مَضَيْنَ رَواجِعُ

وبنات الياء والواو تُجْرَى هذا المجرى قالوا قَفًا وأَقْفاءٌ وقُفِىٌّ وعَصًا وعُصِىٌّ وصَفًا وأَصفاءٌ وصُفِىٌّ كما قالوا آسادٌ وأُسودٌ وأَشْعارٌ وشُعورٌ وقالوا رَحًى وأَرْحاءٌ فلم يكسّروها على غير ذلك كما لم يكسّروا الأَرْسان والأَقْدام على غير ذلك ولو فعلوا كان قياسا ولكنّى لم أَسمعه وقالوا عَصًى وأَعْصٍ كما قالوا أَزْمُنٌ وقالوا عُصِىٌّ كما قالوا أُسودٌ ولا نعلمهم قالوا أَعْصاءٌ جعلوا أَعْصٍ بدلا من أَعْصاء جعلوا هذا بدلا منها وتقول فى المضاعف لَبَبٌ وأَلْبابٌ ومَدَدٌ وأَمْدادٌ وفَنَنٌ وأَفْنانٌ ولم يجاوزوا الأَفْعالَ كما لم يجاوزوا الأَقْدام والأَرْسانَ والأَغْلاقَ والثباتُ فى باب فَعَلٍ على الأَفْعال اكثر من الثّبات فى باب فَعْلٍ على الأَفْعُل فإن بُنِى المضاعف على فِعالٍ او فُعولٍ او فِعْلانٍ او فُعْلانٍ فهو القياس على ما

2. B, L اذا جاوز ادنى العدد.
3. B, L لم يجاوز.
4. Ap. وأسلاق, A السلق من الارض.
6. B, L وذلك قولك قَتَبٌ الخ.
12. Ap. قراءة, A يعنى قوله إنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إلّا إنَاثًا قرأ بعضهم وُثْنًا (ms. اثنا).
16. B, L يجرين هذا المجرى.
23. A sans او فُعْلان.

ذكرنا كما جاء المضاعفُ فى باب فَعْلٍ على قياس غير المضاعَف فكلّ شىء دَخَلَ المضاعَفَ مما دخل الاوّلَ فهو له نظير     وقالوا الحِجار فجاءوا به على الاكثر والاقيس وهو فى الكلام قليل قال الشاعر [بسيط]

كَأَنّها مِنْ حِجارِ الغِيلِ أَلْبَسَها     مَضارِبُ الماءِ لَوْنَ الطُّحْلُبِ اللَّزِبِ

وما كان على ثلاثة احرف وكان فَعِلًا فانما تكسّره من ابنية ادنى العدد على أَفْعالٍ وذلك نحو كَتِفٍ وأَكْتافٍ وكَبِدٍ وأَكْبادٍ وفَخِذٍ وأَفْخاذٍ ونَمِرٍ وأَنْمارٍ وقلّ ما يجاوزون به لان هذا البناء نحو كَتِفٍ اقلّ من فَعَلٍ بكثير كما ان فَعَلًا اقلّ مِن فَعْلٍ الا ترى ان ما لزم منه بناء الاقلّ اكثر فلم يُفعَل به ما فُعل بفَعَلٍ اذ لم يكن كثيرا مثلَه كما لم يجئْ فى مضاعَفِ فَعَلٍ ما جاء فى مضاعَفِ فَعْلٍ لقلّته ولم يجئْ فى بنات الياء والواو مِن فَعِلٍ جميعُ ما جاء فى بنات الياء والواو من فَعَلٍ لقلّتها وهى على ذلك اكثر من المضاعَف وذلك أنّ فَعَلًا اكثر من فَعِلٍ     وقد قالوا النُّمورُ والوُعول شبّهوها بالأُسود وهذا النحوُ قليل فلمّا جاز لهم أن يُثبِتوا فى الاكثر على أَفْعالٍ كانوا له فى الاقلّ أَلْزَمَ     وما كان على ثلاثة احرف وكان فِعَلًا فهو بمنزلة الفَعِل وهو اقلّ وذلك قولك قِمَعٌ وأَقْماعٌ ومِعًا وأَمْعاءٌ وعِنَبٌ وأَعْنابٌ وضِلَعٌ وأَضْلاعٌ وإِرَمٌ وآرامٌ وقد قالوا الضُّلوع والأُدوم كما قالوا النُّمور وقد قال بعضهم الأَضْلُع شبّهها بالأَزْمُن     وما كان على ثلاثة احرف وكان فَعُلًا فهو كفَعَلٍ وفَعِلٍ وهو اقلّ فى الكلام منهما وذلك قولك عَجُزٌ وأَعْجازٌ وعَضُدٌ وأَعْضادٌ وقد بُنى على فِعالٍ قالوا رَجُلٌ ورِجالٌ وسَبُعٌ وسِباعٌ جاءوا به على فِعالٍ كما جاءوا بالضِّلَع على فُعولٍ وفِعالٌ وفُعولٌ أُخْتانِ وجعلوا امثلته على بناء لم يكسَّر عليه واحدُه وذلك قولهم ثلاثةُ رَجْلَةٍ واستغنوا بها عن أَرْجالٍ     وما كان على ثلاثة احرف وكان فُعُلًا فهو بمنزلة الفَعُل لانه قليل مثله وهو قولك عُنُقٌ وأَعْناقٌ وطُنُبٌ وأَطْنابٌ وأُذُنٌ وآذانٌ     وما كان على ثلاثة احرف وكان فُعَلا فإن العرب تكسّره على فِعْلانٍ وإن ارادوا ادنى العدد لم يجاوزوه واستغنوا به كما استغنوا بأَفْعُلٍ وأَفْعالٍ فيما ذكرنا فلم يجاوزوه فى القليل والكثير وذلك قولك صُرَدٌ وصِرْدانٌ ونُغَرٌ ونِغْرانٌ وجُعَلٌ وجِعْلانٌ وخُزَزٌ وخِزّانٌ وقد أُجرت العربُ شيئا منه مجرى فَعَلٍ وهو قولهم رُبَعٌ وأَرْباعٌ ورُطَبٌ وأَرْطابٌ كقولك جَمَلٌ وأَجْمالٌ     وقد جاء

2. Ap. الاول, L فقوله نظير.
10. A وذلك ان فعَلَ.
11. A اكثر من فَعَلٍ.
18. L رِجْلة.
21. A وكان فُعُلًا.
22. B, L فيما ذكرتُ لك.

من الاسماء اسمٌ واحد على فِعِلٍ لم نَجِد مثله وهو إِبِلٌ وقالوا آبالٌ كما قالوا أَكْتافٌ فهذه حالُ ما كان على ثلاثة احرف وتحرّكت حروفُه جُمَعَ وقال الراجز [رجز]

فيها عَيايِيلُ أُسودٌ ونُمُرْ

فُعِل به ما فُعل بالأَسَد حين قال أُسْدٌ وما كان على ثلاثة احرف وكان فِعْلا فانه اذا كُسّر على ما يكون لادنى العدد كُسّر على أَفْعالٍ ويجاوزون به بناء ادنى العدد فيكسَّرُ على فُعولٍ وفِعالٍ والفُعولُ فيه اكثر فمن ذلك قولهم حِمْلٌ وأَحْمالٌ وحُمولٌ وعِدْلٌ وأَعْدالٌ وعُدولٌ وجِذْعٌ وأَجْذاعٌ وجُذوعٌ وعِرْقٌ وأَعْراقٌ وعُروقٌ وعِذْقٌ وأَعْذاقٌ وعُذوقٌ وامّا الفِعال فنحو بِئْرٍ وأَبْآرٍ وبِئارٍ وذِئْبٍ وذِئابٍ وربّما لم يجاوزوا أَفْعالًا فى هذا البناء كما لم يجاوزوا الأَفْعُلَ والأَفْعالَ فيما ذكرنا وذلك نحو حِمْسٍ وأَحْماسٍ وسِتْرٍ وأَسْتارٍ وشِبْرٍ وأَشْبارٍ وطِمْرٍ وأَطْمارٍ وقد يكسَّر على فِعَلَةٍ نحو قِرْدٍ وقِرَدَةٍ وحِسْلٍ وحِسَلَةٍ وأَحْسالٍ اذا اردت بناء ادنى العدد فامّا القِرَدَة فاستُغنى بها عن أَقْرادٍ كما قالوا ثلاثةُ شُسوعٍ فاستغنوا بها عن أَشْساعٍ وقالوا ثلاثةُ قُروءٍ فاستغنوا بها عن ثلاثة أَقْرُؤٍ وربّما بُنى فِعْلٌ على أَفْعُلٍ من ابنية ادنى العدد وذلك قولهم ذِئْبٌ وأَذْؤُبٌ وقِطْعٌ وأَقْطُعٌ وجِرْوٌ وأَجْرٍ وقالوا جِراءٌ كما قالوا ذِئابٌ ورِجْلٌ وأَرْجُلٌ الّا أنهم لا يجاوزون الأَفْعُلَ كما انهم لم يجاوزوا الأَكُفّ وقصّةُ المضاعَف هاهنا وبنات الياء والواو كقصّتها فى باب فَعْلٍ قالوا نِحْىٌ وأَنحاءٌ ونِحاءٌ كما قالوا أَبْآرٌ وبِئارٌ وقالوا فى جمع نِحْيٍ نُحِىٌّ كما قالوا لِصٌّ ولُصوصٌ وقالوا فى الذِئْب ذُؤْبانٌ جعلوه كثَغْبٍ وثُغْبانٍ وقالوا اللُّصوصُ فى اللِّصّ كما قالوا القُدور فى القِدْرِ وأَقْدُرٌ حين ارادوا بناء الاقلّ وكما قالوا فَرْخٌ وأَفْراخٌ وفِراخٌ قالوا قِدْحٌ وأَقْداحٌ وقِداحٌ جعلوها كفَعْلٍ وقالوا رِئْدٌ ورِئْدانٌ كما قالوا صِنْوٌ وصِنْوانٌ وقِنْوٌ وقِنْوانٌ وقال بعضهم صُنْوانٌ وقُنْوانٌ كقوله ذُؤْبانٌ والرِّئْدُ فَرْخ الشجرة وقالوا شِقْذٌ وشُقْذانٌ والشِّقْذُ ولدُ الحِرْباء وقالوا صِرْمٌ وصُرْمانٌ كما قالوا ذِئْبٌ وذُؤْبانٌ وقالوا ضِرْسٌ وضَرِيسٌ كما قالوا كَلِيبٌ وعَبِيدٌ وقالوا زِقٌّ وزِقاقٌ وأَزْقاقٌ كما قالوا بِئْرٌ وبِئارٌ وأَبْآرٌ وقالوا زُقّانٌ كما قالوا ذُؤْبانٌ وامّا ما كان على ثلاثة احرف وكان فُعْلًا فإنّه يكسَّر من ابنية ادنى

1. B, L لم يوجَد مثله.
4. D فيه.
10. A sans وشبر وأشبار.
12. Ap. العدد, B, L واما.
13. Ap. قروء, A واستغنىَ. — A sans le second ثلاثة.

العدد على أَفْعالٍ وقد يجاوزون به بناء ادنى العدد فيكسّرونه على فُعولٍ وفِعالٍ وفُعولُ اكثر وذلك قولهم جُنْدٌ وأَجْنادٌ وجُنودٌ وبُرْدٌ وأَبْرادٌ وبُرودٌ وبُرْجٌ وأَبْراجٌ وبُروجٌ وقالوا جُرْحٌ وجُروحٌ ولم يقولوا أَجْراحٌ كما لم يقولوا أَثْرادٌ واما الفِعال فقولهم جُمْدٌ وأَجْمادٌ وجِمادٌ وقُرْطٌ وأَقْراطٌ وقِراطٌ والفِعالُ فى المضاعف منه كثير وذلك قولهم أَخْصاصٌ وخِصاصٌ وأَعْشاشٌ وعِشاشٌ وأَقْفافٌ وقِفافٌ وأَخْفافٌ وخِفافٌ تُجْرِيه مجرى أَجْمادٍ وجِمادٍ وقد يجىء اذا جاوز بناء ادنى العدد على فِعَلَةٍ نحو جُحْرٍ وأَجْحارٍ وجِحَرَةٍ قال الشاعر [وافر]

كِرامٌ حِينَ تَنْكَفِتُ الأَفاعِى الى أَجْحارِهِنّ مِن الصَّقيعِ

ونظيره من المضاعف حُبٌّ وأَحْبابٌ وحِبَبَةٌ نحو قُلْبٍ وأَقْلابٍ وقِلَبَةٍ وخُرْجٌ وخِرَجَةٌ ولم يقولوا أَخْراجٌ كما لم يقولوا أَجْراحٌ وصُلْبٌ وأَصْلابٌ وصِلَبَةٌ وكُرْزٌ وأَكْرازٌ وكِرَزَةٌ وهو كثير وربّما استُغنى بأَفْعالٍ فى هذا الباب فلم يجاوَز كما كان ذلك فى فَعْلٍ وفَعَلٍ وذلك نحو رُكْنٍ وأَرْكانٍ وجُزْءٍ وأَجْزاءٍ وشُفْرٍ وأَشْفارٍ واما بنات الياء والواو منه فقليل قالوا مُدْىٌ وأَمْداءٌ لا يجاوزون به ذلك لقلّته فى هذا الباب وبناتُ الياء والواو فيه اقلّ منها فى جميع ما ذكرنا وقد كُسّر حرفٌ منه على فُعْلٍ كما كُسّر عليه فَعَلٌ وذلك قولك للواحد هو الفُلْكُ فتُذكّر وللجميع هى الفُلْكُ وقال الله عزّ وجلّ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ فلمّا جَمَعَ قال وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ كقولك أَسَدٌ وأُسْدٌ وهذا قول الخليل ومثله رَهْنٌ ورُهْنٌ وقالوا رُكْنٌ وأُرْكُنٌ وقال الشاعر وهو رؤبة [رجز]

وزَحْمُ رُكْنَيْكَ شِدادُ الأَرْكُنِ

كما قالوا أَقْدُحٌ فى القِدْحِ وقالوا حُشٌّ وحِشّانٌ وحُشّانٌ كقولهم رِئْدٌ ورِئْدانٌ واما ما كان على فَعْلَةٍ فإنّك اذا اردت ادنى العدد جمعتها بالتاء وفتحتَ العين وذلك قولك قَصْعةٌ وقَصَعاتٌ وصَحْفةٌ وصَحَفاتٌ وجَفْنةٌ وجَفَناتٌ وشَفْرةٌ وشَفَراتٌ وجَمْرةٌ وجَمَراتٌ فاذا جاوزتَ ادنى العدد كسّرتَ الاسم على فِعالٍ وذلك قَصْعةٌ وقِصاعٌ وجَفْنةٌ وجِفانٌ وشَفْرةٌ وشِفارٌ وجَمْرةٌ وجِمارٌ وقد جاء على فُعولٍ وهو قليل وذلك قولك بَدْرةٌ وبُدورٌ ومَأْنةٌ ومُؤُونٌ فادخلوا فُعولًا فى هذا الباب لان فِعالا وفُعولا أُخْتان فادخلوها هاهنا كما دخلتْ

1. B, L sans بناء.
5. B يجرى ; L تجرى.
17. A رَهَنٌ ورُهُنٌ.
18. M شديد الاركن

فى باب فَعْلٍ مع فِعالٍ غير انه فى هذا الباب قليل وقد يجمعون بالتاء وهم يريدون الكثير وقال الشاعر وهو حسّان [طويل]

لنا الجَفَنَاتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى وأَسيافُنا يَقْطُرْنَ مِن نَجْدةٍ دَمَا

فلم يُرِدْ ادنى العدد وبنات الياء والواو بتلك المنزلة تقول رَكْوةٌ ورِكاءٌ ورَكَواتٌ وقَشْوةٌ وقِشاءٌ وقَشَواتٌ وغَلْوةٌ وغِلاءٌ وغَلَواتٌ وَظَبْيةٌ وظِباءٌ وظَبَياتٌ وقالوا جَدَياتُ الرَّحْلِ ولم يكسّروا الجَدْية على بناء الاكثر استغناء بهذا اذ جاز ان يَعنوا به الكثير والمضاعَفُ فى هذا البناء بتلك المنزلة تقول سَلّةٌ وسِلالٌ وسَلّاتٌ ودَبّةٌ ودِبابٌ ودَبّاتٌ وامّا ما كان فَعَلَةً فهو فى ادنى العدد وبناءِ الاكثر بمنزلة فَعْلةٍ وذلك قولك رَحَبَةٌ ورَحَباتٌ ورِحابٌ ورَقَبَةٌ ورَقَباتٌ ورِقابٌ وان جاء شىء من بنات الياء والواو والمضاعَف أُجرى هذا المجرى اذ كان مثل ما ذكرنا ولكنّه عزيزٌ واما ما كان فُعْلَةً فإنّك اذا كسّرته على بناء ادنى العدد لحقتَ التاء وحرّكتَ العين بضمّة وذلك قولك رُكْبةٌ ورُكُباتٌ وغُرْفةٌ وغُرُفاتٌ وجُفْرةٌ وجُفُراتٌ فاذا جاوزتَ بناء ادنى العدد كسّرته على فُعَلٍ وذلك قولك رُكَبٌ وغُرَفٌ وجُفَرٌ وربّما كسّروه على فِعالٍ وذلك قولك نُقْرةٌ ونِقارٌ وبُرْمةٌ وبِرامٌ وجُفْرةٌ وجِفارٌ وبُرْقةٌ وبِراقٌ ومن العرب من يَفتح العين اذا جَمَعَ بالتاء فيقول رُكَباتٌ وغُرَفاتٌ سمعنا من يقول فى قول الشّاعر [طويل]

ولمّا رَأَوْنَا بادِيًا رُكَباتُنا على مَوْطِنٍ لا نَخْلِطُ الجِدَّ بِالهَزْلِ

وبناتُ الواو بهذه المنزلة قالوا خُطْوةٌ وخُطُواتٌ وخُطًى وعُرْوةٌ وعُرُواتٌ وعُرًى ومن العرب من يَدع العين من الضمّة فى فُعْلةٍ فيقول عُرْواتٌ وخُطْواتٌ واما بنات الياء اذا كُسّرت على بناء الاكثر فهى بمنزلة بنات الواو وذلك قولك كُلْيةٌ وكُلًى ومُدْيةٌ ومُدًى وزُبْيةٌ وزُبًى كرهوا ان يجمعوا بالتاء فيحرّكوا العين بالضمّة فتجىء هذه الياء بعد ضمّة فلمّا ثقُل ذلك عليهم تركوه واجتزوّا ببناء الاكثر ومن خفّف قال كُلْياتٌ ومُدْياتٌ وقد يقولون ثلاثُ غُرَفٍ ورُكَبٍ وأَشباه ذلك كما قالوا ثلاثةُ قِرَدةٍ وثلاثةُ حِبَبةٍ وثلاثةُ جُروحٍ وأَشباه ذلك وهذا فى فُعْلَةٍ كبناء الاكثر فى فَعْلةٍ الّا أَن التاء فى فَعْلةٍ اشدّ

3. M فى الضُّحَى.
6. B, L sans بناء.
7. L فى هذا الباب.
10. B, L اذا كان.
17. A, L وخُطًا. — L وعُرًا ; A sans وعُرًى.
21. L فاجتزوًا.

تمّكنا لان فَعْلَةً اكثر ولكراهية ضمّتين   والمضاعَف بمنزلة رُكْبةٍ تقول سُرّاتٌ وسُرَرٌ وجُدّةٌ وجُدَدٌ وجُدّاتٌ ولا يحرّكون العين لانها كانت مدغَمَة   والفِعالُ كثير فى المضاعَف نحو جِلالٍ وقِبابٍ وحِبابٍ   وما كان فِعْلَةً فإنّك اذا كسّرته على بناء ادنى العدد ادخلتَ التاء وحرّكتَ العين بكسرة وذلك قولك قِرِباتٌ وسِدِراتٌ وكِسِراتٌ ومن العرب من يَفتح العين كما فُتحتْ عينُ فُعْلةٍ وذلك قولك قِرَباتٌ وسِدَراتٌ   فاذا اردت بناء الاكثر قلت سِدَرٌ وقِرَبٌ وكِسَرٌ   ومن قال غُرْفاتٌ خفّف قال كِسْراتٌ   وقد يريدون الاقلّ فيقولون كِسَرٌ وفِقَر وذلك لقلّة استعمالِهم التاء فى هذا الباب لكراهية الكسرتينِ   والتاء فى الفُعْلةِ اكثر لان ما يَلتقى فى اوله كسرتان قليل   وبناتُ الياء والواو بهذه المنزلة تقول لِحْيةٌ ولِحًى وفِرْيةٍ وفِرًى ورِشْوةٌ ورِشًى   ولا يَجمعون بالتاء كراهيةَ ان تجىء الواوُ بعد كسرة واستثقلوا الياء هنا بعد كسرة فتركوا هذا استثقالا واجتزؤا ببناء الاكثر   ومن قال كِسْراتٌ قال لِحْياتٌ   والمضاعَفُ منه كالمضاعَف من فُعْلةٍ وذلك قولك قِدّةٌ وقِدّاتٌ وقِدَدٌ ورِبّةٌ ورِبّاتٌ ورِبَبٌ وعِدّةُ المَرّاتِ وعِدّاتٌ وعِدَدٌ   وقد كُسّرت فِعْلةٌ على أَفْعُلٍ وذلك قليل عزيز ليس بالاصل قالوا نِعْمةٌ وأَنْعُمٌ وشِدّةٌ وأَشُدٌّ وكرهوا ان يقولوا فى رِشْوةٍ بالتاء فتَنقلب الواوُ ياءً ولكن من أَسكن فقال كِسْراتٌ قال رِشْواتٌ   وامّا الفَعِلةُ فاذا كُسّرت على بناء الجمع ولم تُجمَع بالتاء كُسّرت على فَعِلٍ وذلك قولك نَقِمةٌ ونَقِمٌ ومَعِدةٌ ومَعِدٌ   والفُعَلةُ تكسَّر على فُعَلٍ إن لَم تُجمَع بالتاء وذلك قولك تُخَمةٌ وتُخَمٌ وتُهَمةٌ وتُهَمٌ وليس كرُطَبَةٍ ورُطَبٍ الا ترى ان الرُّطَب مذكَّر كالبُرّ والتَّمْر وهذا مؤنّث كالظُّلَمِ والغُرَف

٤١٧ هذا باب ما كان واحدا يَقع للجميع ويكون واحده على بنائه من لفظه الّا أنّه مؤنّث تَلحقه هاء التأنيث ليَتبيّن الواحد من الجميع   فامّا ما كان على ثلاثة احرف وكان فَعْلًا فهو نحو طَلْحٍ والواحدةُ طَلْحةٌ وتَمْرٍ والواحدةُ تَمْرةٌ ونَخْلٍ ونَخْلةٍ وصَخْرٍ وصَخْرةٍ   فاذا اردت ادنى العدد جمعتَ الواحد بالتاء واذا اردت الكثير صرتَ الى الاسم

1. B, L اكثر لكراهية ضمّتين. — Après ركبة, B, L قالوا.

3. A وجبابٍ.

10. A استثقلوا.

15. B, L بناء الجميع.

19. H. Derenbourg, *De pluralium*, etc., p. ٩.

20. L انه مرّة تلحقه الخ. — B ليبيّن; L لتبيّن.

21. A ونخلٌ ونخلةٌ وصخرٌ.

22. A وصخرةٌ. — A جمعتَ الواحدة.

الذى يقع على الجميع ولم تكسّر الواحد على بناء اخر   وربّما جاءت الفَعْلةُ من هذا الباب على فِعالٍ وذلك قولك سَخْلةٌ وسِخالٌ وبَهْمةٌ وبِهامٌ وطَلْحةٌ وطِلاحٌ وطَلْحٌ شبّهوها بالقِصاع   وقد قال بعضهم صَخْرةٌ وصُخورٌ فجُعلتْ بمنزلة بَدْرةٍ وبُدورٍ ومَأْنةٍ ومُؤونٍ والمَأْنةُ تحت الكِرْكِرة   وامّا ما كان منه من بنات الياء والواو فمثل مَرْوٍ ومَرْوةٍ وسَرْوٍ وسَرْوةٍ   وقالوا صَعْوةٌ وصَعْوٌ وصِعاءٌ كما قالوا طِلاحٌ   ومثل ما ذكرنا شَرْيةٌ وشَرْىٌ وهَدْيةٌ وهَدْىٌ هذا مثله فى الياء والشَّرْيةُ الحَنْظَلةُ   ومن المضاعف حَبّةٌ وحَبٌّ وقَتّةٌ وقَتٌّ   وامّا ما كان على ثلاثة احرف وكان فَعَلًا فإن قِصّته كقِصّة فَعْلٍ وذلك قولك بَقَرةٌ وبَقَراتٌ وبَقَرٌ وشَجَرةٌ وشَجَراتٌ وشَجَرٌ وخَرَزةٌ وخَرَزاتٌ وخَرَزٌ   وقد كسّروا الواحد منه على فِعالٍ كما فعلوا ذلك فى فَعْلٍ قالوا أَكَمةٌ وإِكامٌ وأَكَمٌ وجَذَبةٌ وجِذابٌ وجَذَبٌ وأَجَمةٌ وإِجامٌ وأَجَمٌ وثَمَرةٌ وثِمارٌ وثَمَرٌ   ونظير هذا من بنات الياء والواو حَصًى وحَصاةٌ وحَصَياتٌ وقَطاةٌ وقَطًا وقَطَواتٌ   وقالوا أَضاةٌ وأَضًا وإِضاءٌ كما قالوا إِكامٌ وأَكَمٌ سمعنا ذلك من العرب والذين قالوا إِكامٌ ونحوها شبّهوها بالرِّحاب ونحوها كما شبّهوا الطِّلاح وطَلْحةٌ بجَفْنةٍ وجِفانٍ   وقد قالوا حَلَقٌ وفَلَكٌ ثم قالوا حَلْقةٌ وفَلْكةٌ فخفّفوا الواحد حيث لحقوه الزيادةَ وغيّروا المعنى كما فعلوا ذلك فى الاضافة وهذا قليل وزعم يونس عن ابى عمرو انهم يقولون حَلَقةٌ   وامّا ما كان فَعِلًا فقصّته كقصّة فَعَلٍ الّا أنّا لم نسمعهم كسّروا الواحد على بناء سوى الواحد الذى يَقع على الجميع وذلك أنّه اقلّ فى الكلام من فَعَلٍ وذلك نَبِقةٌ ونَبِقاتٌ ونَبِقٌ وخَرِبةٌ وخَرِبٌ وخَرِباتٌ ولَبِنٌ ولَبِنةٌ ولَبِناتٌ وكَلِمةٌ وكَلِماتٌ وكَلِمٌ   وامّا ما كان فِعَلًا فهو بمنزلته وهو اقلّ منه وذلك نحو عِنَبةٍ وعِنَبٍ وحِدَأةٍ وحِدَإٍ وحِدَآتٍ وإِبَرةٍ وإِبَرٍ وإِبَراتٍ وهو فَسيلُ المُقْلِ   وامّا ما كان فَعُلةً فهو بهذه المنزلة وهو اقلّ من الفِعَل وهو سَمُرةٌ وسَمُرٌ وثَمُرةٌ وثَمُرٌ وسَمُراتٌ وثَمُراتٌ وفَقُرةٌ وفَقُرٌ وفَقُراتٌ   وما كان فُعُلًا فنحو بُسُرٍ وبُسُرةٍ وبُسُراتٍ وهُدُبٍ وهُدُبةٍ وهُدُباتٍ   وما كان فُعَلًا فهو كذلك وهو قولك عُشَرٌ وعُشَرةٌ وعُشَراتٌ ورُطَبٌ ورُطَبةٌ ورُطَباتٌ   ويقول ناس

1. Ap. يقع, B الجميع; L الجمع.
5. A وقالوا صَعْوٌ وصِعاءٌ الخ.
12. A شبّهوها بالرّحاب.
13. A فخفّفوا فى الواحد; B, L فخفّفوا الواحدة.
14. B لحقوها; L لحقوا.
15. A, L ما كان فَعِلةً.
17. Ap. ونبِقٌ, A, B, marge de L قال ابو عمرو يقال (A sans يقال) نَبْقةٌ ونَبِقةٌ ونِبْقةٌ ونَبَقةٌ اربع لغات.
18. L ما كان فِعَلةً. — A seul منه.
19. A وحَدَآتٍ.

للرُّطَب أَرْطابٌ كما قالوا عِنَبٌ وأَعْنابٌ ونظيرها رُبَعٌ وأَرْباعٌ ونُعَرةٌ ونُعَرٌ ونُعَراتٌ والنُّعَر داءٌ يأخذ الإبل فى رؤوسها ونظيرها من الياء قول بعض العرب مُهاةٌ ومُهًى وهو ماء الفَحْل فى رَحِمِ الناقة وزعم ابو الخطّاب انّ واحد الطُّلَى طُلاةٌ وإن اردت ادنى العدد جمعتَ بالتاء وقالوا الكُنَأ والواحدة كُنَأةٌ والمُرَعُ والواحدة مُرَعةٌ فامّا ما كان على ثلاثة احرف وكان فِعْلًا فإنّ قصّته كقصّة ما ذكرنا وذلك سِدْرٌ وسِدْرةٌ وسِدِراتٌ وسِلْقٌ وسِلْقةٌ وسِلِقاتٌ وتِبْنٌ وتِبْنةٌ وتِبِناتٌ وعِرْبٌ وعِرْبةٌ وعِرِباتٌ والعِرْبةُ السَّفَى وهو يبيسُ البُهْمَى وقد قالوا سِدْرةٌ وسِدَرٌ فكسّروها على فِعَلٍ جعلوها كَكِسَرٍ كما جعلوا الطَّلْحةَ حين قالوا الطِّلاح كالقِصاع فشبّهوا هذا بِلِقْحةٍ ولِقاحٍ كما شبّهوا طَلْحةً بصَحْفةٍ وصِحافٍ وقالوا لِقْحةٌ ولِقاحٌ كما قالوا فى باب فُعْلةٍ فِعالٌ نحو جُفْرةٍ وجِفارٍ ومثل ذلك حِقّةٌ وحِقاقٌ وقد قالوا حِقَقٌ قال الشاعر وهو المُسَيَّب بن عَلَسٍ [كامل]

قد نالَنِى منهمْ عَلَى عَدَمٍ مِثْلُ الفَسيلِ صِغارُها الحِقَقُ

وما كان على ثلاثة احرف وكان فُعْلًا فقصّته كقصّة فِعْلٍ وذلك قولك دُخْنٌ ودُخْنةٌ ودُخُناتٌ ونُقْدٌ ونُقْدةٌ ونُقُداتٌ وهو شجرٌ وحُرْفٌ وحُرْفةٌ وحُرُفاتٌ ومثل ذلك من المضاعف دُرٌّ ودُرّةٌ ودُرّاتٌ وبُرٌّ وبُرّةٌ وبُرّاتٌ وقد قالوا دُرَرٌ فكسّروا الاسم على فُعَلٍ كما كسّروا سِدْرةً على سِدَرٍ ومثله للتُّوم يقال تُومةٌ وتُوماتٌ وتُومٌ ويقال تُوَمٌ

٤١٨ هذا باب نظيرِ ما ذكرنا من بنات الياء والواو التى الياءاتُ والواوات فيهن عينات امّا ما كان فَعْلًا من بنات الياء والواو فإنك اذا كسّرته على بناء ادنى العدد كسّرته على أَفْعالٍ وذلك سَوْطٌ وأَسْواطٌ وثَوْبٌ وأَثْوابٌ وقَوْسٌ وأَقْواسٌ وانما منعهم ان يبنوه على أَفْعُلٍ كراهيةُ الضمّة فى الواو فلمّا ثقل ذلك بنوه على أَفْعالٍ وله ايضا فى ذلك نظائرُ من غير المعتلّ نحو أَفْراخٍ وأَفْرادٍ ورَفْغٍ وأَرْفاغٍ فلمّا كان غيرُ المعتلّ يُبْنَى على هذا البناء كان هذا عندهم أَولى واذا ارادوا بناء الاكثر بنوه على فِعالٍ وذلك قولك سِياطٌ

1 et 2. A seul والنعر .... رؤوسها. — A sans بعض. — A ومُهًا.

3. A, B, L الطُّلا.

8. A بلقحة ولِقَحٍ.

10. B, L sans بن علس.

16. H. Derenbourg, *De pluralium*, etc., p. ١١. — A partir d'ici jusqu'à la p. ٢٠٢, l. 3, A présente une lacune. Un manuscrit, coté N, a été collationné depuis le commencement du chapitre ٤١٨.

وثِيابٌ وقِياسٌ تركوا فُعُولًا كراهيةَ الضمّة فى الواو والضمّة التى قبل الواو فحملوها على فِعالٍ وكانت فى هذا الباب أَوْلى اذ كانت متمكّنةً فى غير المعتلّ وقد يُبْنَى على فِعْلانٍ لاكثر العدد وذلك قَوْزٌ وقِيزانٌ وثَوْرٌ وثِيرانٌ ونظيره من غير هذا الباب وَجْذٌ ووِجْذانٌ فلمّا بُنى عليه ما لم يعتلّ فرّوا اليه كما لزموا الفِعالَ فى سَوْطٍ وثَوْبٍ وقال الوَجْذُ نُقْرةٌ فى الجَبَل وقد يُلْزِمون الأَفْعالَ فى هذا فلا يجاوزونها كما لم يجاوزوا الأَفْعُل فى باب فَعْلٍ الذى هو غير معتلّ والأَفْعالَ فى باب فَعَلٍ الذى هو غير معتلّ فاذا كانوا لا يجاوزون فيما ذكرتُ لك فهم فى هذا اجدرُ ان لا يجاوزوا وذلك نحو لَوْحٍ وأَلْواحٍ وجَوْزٍ وأَجْوازٍ ونَوْعٍ وأَنْواعٍ وقد قال بعضهم فى هذا الباب حين اراد بناء ادنى العدد أَفْعُلٌ فجاء به على الاصل وذلك قليل قالوا قَوْسٌ وأَقْوُسٌ وقال الراجز [رجز]

لِكُلِّ عَيْشٍ قد لَبِسْتُ أَثْوُبَا

وقد كسّروا الفَعْل فى هذا الباب على فِعَلَةٍ كما فعلوا ذلك بالفَقْع والجَبْء حين جاوزوا به ادنى العدد وذلك قولهم عَوْدٌ وعِوَدَةٌ وأَعْوادٌ اذا ارادوا بناء ادنى العدد وقالوا زَوْجٌ وأَزْواجٌ وزِوَجَةٌ وثَوْرٌ وأَثْوارٌ وثِوَرَةٌ وبعضهم يقول ثِيَرَةٌ وجاءوا به على فُعولٍ كما جاءوا بالمَصْدَر قالوا فَوْجٌ وفُوُوجٌ كما قالوا نَحْوٌ ونُحُوٌّ كثيرةٌ وهذا لا يكاد يكون فى الاسماء ولكن فى المَصادر استثقلوا ذلك فى الاسماء وسنبيّن ذلك ان شاء الله ومثل ثِيَرَةٍ زَوْجٌ وزِوَجَةٌ واما ما كان من بنات الياء وكان فَعْلًا فإنك اذا بنيته بناءَ ادنى العدد بنيته على أَفْعالٍ وذلك قولك بَيْتٌ وأَبْياتٌ وقَيْدٌ وأَقْيادٌ وخَيْطٌ وأَخْياطٌ وشَيْخٌ وأَشْياخٌ وذلك أَنهم كرهوا الضمّة فى الياء كما يَكرهون الواو بعد الياء وسترى ذلك فى بابه ان شاء الله وهى فى الواو اثقلُ وقد بنوه على أَفْعُلٍ على الاصل قالوا أَعْيُنٌ قال الراجز [رجز]

أَنْعَتُ أَعْيارًا رَعَيْنَ الخَنْزَرَا  أَنْعَتُهُن آيُرًا وكَمَرَا

وقال اخَر [بسيط]

يا أَضْبُعًا أَكَلَتْ آيارَ أَحْمِرَةٍ  فَفى البُطونِ وقد راحتْ قَراقيرُ

بناه على أَفْعالٍ وقالوا أَعْيانٌ قال الشاعر [طويل]

ولكنّنى أَغْدو عَلَىَّ مُفَاضَةٌ  دِلاصٌ كأَعْيانِ الجرادِ المُنَظَّمِ

7. N وجون واجوان.

واذا اردت بناء اكثر العدد بنيته على فُعُولٍ وذلك قولك بُيُوتٌ وخُيُوطٌ وشُيُوخٌ وعُيُونٌ وقُيُونٌ وذلك لان فُعولًا وفِعالًا كانا شريكَيْنِ فى فَعْلٍ الذى هو غير معتلّ فلمّا ابتَزّ فِعالٌ بفَعْلٍ من الواو دون فُعولٍ لما ذكرنا من العلّة ابتَزّت الفُعولُ بفَعْلٍ من بنات الياء حيث صارت اخفَّ من فُعولٍ من بنات الواو فكانهم عوّضوا هذا من إخراجهم إيّاها من بنات الواو فامّا أَقْيادٌ ونحوها فقد خرجن من الاصل كما خرجتْ أَسْواطٌ وأَثْوابٌ يَعنى اذ لم تُبْنَ على أَفْعُلٍ لان أَفْعُلًا هى الاصل لِفَعْلٍ وليست أَفْعُلٌ وأَفْعالٌ شريكَينِ فى شىء كشِرْكةِ فُعولٍ وفِعالٍ فتعوّضَنْ الأَفْعُلَ الثَّباتَ فى بنات الياء لخروجها من بنات الواو ولكنهما جميعا خارجان من الاصل والضمّةُ تُستثقل فى الياء كما تُستثقل فى الواو وان كانت فى الواو اثقلَ ومع هذا إنهم كانهم كرهوا ان يقولوا بِياتٌ اذ كانت اخفَّ من فُعولٍ من بنات الواو لئلّا تَلتبس الواوُ بالياء فارادوا ان يَفصلوا فاذا قالوا أَبْياتٌ وأَسْواطٌ فقد بيّنوا الواو من الياء وقالوا عُيُورةٌ وخُيُوطةٌ كما قالوا بُعُولةٌ وعُمُومةٌ وامّا ما كان فَعَلًا فانه يكسَّر على أَفْعالٍ اذا اردت بناء ادنى العدد وذلك نحو قاعٍ وأَقْواعٍ وتاجٍ وأَتْواجٍ وجارٍ وأَجْوارٍ واذا اردت بناء اكثر العدد كسّرته على فِعْلانٍ وذلك نحو جِيرانٍ وقِيعانٍ وتِيجانٍ وساجٍ وسِيجانٍ ونظير ذلك من غير المعتلّ شَبَثٌ وشِبْثانٌ وخَرَبٌ وخِرْبانٌ ومثلُه فَتًى وفِتْيانٌ ولم يكونوا ليقولوا فُعولٌ كراهيةَ الضمّة فى الواو مع الواو التى بعدها والضمّةِ التى قبلها وجعلوا البناء على فِعْلانٍ وقَلَّ فيه الفِعالُ لانهم الزموه فِعْلانٌ فجعلوه بدلا من فِعالٍ ولم يجعلوه بدلا من شريكه فى هذا الباب وانما امتَنع ان يَتمكّن فيه ما تمكّن فى فَعَلٍ من الابنية التى يكسَّر عليها الاسم لاكثر العدد نحو أُسودٍ وجِبالٍ أنّه معتلّ أُسكنوا عينه وابدلوا مكانها الفا ولم يُخرجوه من ان يبنوه على بناء قد بُنى عليه غيرُ المعتلّ وانفرد به كما انفرد فِعالٌ ببنات الواو وقد يُستغنى بأَفْعالٍ فى هذا الباب فلا يجاوزونه كما لم يجاوزوه فى غير المعتلّ وهو فى هذا الاكثرُ لاعتلاله ولانه فَعَلٌ وفَعَلٌ يُقتصر فيه على ادنى العدد كثيرا وهو أَولى من فَعْلٍ كما كان ذلك فى باب سَوْطٍ وذلك نحو أَبْوابٍ وأَمْوالٍ وباعٍ وأَبْواعٍ وقالوا نابٌ وأَنْيابٌ وقالوا نُيوبٌ كما قالوا أُسودٌ وقد قال بعضهم أَنْيُبٌ كما قالوا فى الجَبَل أَجْبُلٌ وما كان مؤنّثا من فَعَلٍ من هذا الباب فانه يكسَّر على أَفْعُلٍ اذا اردت بناء ادنى العدد وذلك دارٌ وأَدْؤُرٌ وساقٌ وأَسْوُقٌ ونارٌ وأَنْوُرٌ هذا

4. B, N فكانهم عوّضوها هذا.

6. L sans فى شىء.

17. L sans بدلا من.

21. L اكثر.

قول يونس ونظنّه انما جاء على نظائره فى الكلام نحو جَمَلٍ وأَجْمُلٍ وزَمَنٍ وأَزْمُنٍ وعَصًى وأَعْصٍ فلو كان هذا انما هو للتأنيث لَما قالوا رَحًى وأَرْحاءٌ وفى قَفًا أَقْفاءٌ فى قول من أَنّث القَفَا وفى قَدَمٍ أَقْدامٌ ولما قالوا غَنَمٌ وأَغْنامٌ فاذا اردت بناء اكثر العدد قلت فى الدار دُورٌ وفى الساق سُوقٌ وبنوها على فُعْلٍ فرارا من فُعولٍ كانهم ارادوا ان يكسّروها على فُعولٍ كما كسّروها على أَفْعُلٍ وقد قال بعضهم سُؤُوقٌ فهَمَزَ كراهيةَ الواوينِ والضمّة فى الواو وقال بعضهم دِيرانٌ كما قالوا نِيرانٌ شبّهوها بقِيعَانٍ وغِيرانٍ وقالوا دِيارٌ كما قالوا جِبالٌ وقالوا نابٌ ونِيبٌ للناقة بنوها على فُعْلٍ كما بنوا الدار على فُعْلٍ كراهيةَ نُيُوبٍ لانها ضمّة فى ياء وقبلها ضمّة وبعدها واو فكرهوا ذلك ولهن مع ذا نظائرُ من غير المعتلّ أَسَدٌ وأُسْدٌ وَوَثَنٌ وَوُثْنٌ وقالوا أَنْيابٌ كما قالوا أَقْدامٌ وما كان على ثلاثة احرف وكان فِعْلًا فانك تكسّره على أَفْعالٍ من ابنية ادنى العدد وهو قياس غير المعتلّ فاذا كان كذلك فهو فى هذا اجدرُ ان يكون وذلك قولك فِيلٌ وأَفْيالٌ وجِيدٌ وأَجْيادٌ ومِيلٌ وأَمْيالٌ فاذا كسّرته على بناء اكثر العدد قلت فُعولٌ كما قلت عُذوقٌ وجُذوعٌ وذلك قولك فُيُولٌ ودُيُوكٌ وجُيُودٌ وقد قالوا دِيَكَةٌ وكِيَسَةٌ كما قالوا قِرَدَةٌ وحِسَلَةٌ ومثل ذلك فِيَلَةٌ وقد يَقتصرون فى هذا الباب على أَفْعال كما اقتصروا على ذلك فى باب فَعْلٍ وفَعَلٍ من المعتلّ وقد يجوز ان يكون ما ذكرنا فُعْلًا يَعنى ان الفِيل يجوز ان يكون اصله فُعْلًا كُسر من اجل الياء كما قالوا أَبْيَضُ وبِيضٌ فيكون الأَفْيال والأَجْياد بمنزلة الأَجْناد والأَجْحار وقد يكون دُيوكٌ وفُيولٌ بمنزلة بُروجٍ وجُروحٍ ويكون فِيَلةٌ بمنزلة خِرَجةٍ وجِحَرة وانما اقتصارُهم على أَفْعالٍ فى هذا الباب الذى هو من بنات الياء نحوُ أَمْيالٍ وأَنْيارٍ وكِيرٍ وأَكْيارٍ وقالوا فى فِعْلٍ من بنات الواو رِيحٌ وأَرْواحٌ ورِياحٌ ونظيره أَبْآرٌ وبِئارٌ وقالوا فِعالٌ فى هذا كما قالوا فى فَعْلٍ من بنات الواو فكذلك هذا لم يجعلوه بمنزلة ما هو من الياء وامّا ما كان فُعْلًا من بنات الواو فانك تكسّره على أَفْعالٍ اذا اردت بناء ادنى العدد وهو القياس والاصل الا تراه فى غير المعتلّ كذلك وذلك عُودٌ وأَعْوادٌ وغُولٌ وأَغْوالٌ وحُوتٌ وأَحْواتٌ وكُوزٌ وأَكْوازٌ فاذا اردت بناء اكثر العدد لم تكسّره على فُعولٍ ولا فِعالٍ ولا فِعَلَةٍ وأُجرى مجرى فَعَلٍ وانفرد به فِعْلانٌ كما انه غَلَبَ على فَعْلٍ من

1. Ap. نحو, L جَبَلٍ وأَجْبُلٍ. — L وعَصًا.
2. L رَحًا.
4. B, N وبنوها. — B, N يكسروها.
5. B, N كسروها.

11. B, N قولك قِيلٌ وأَقْيالٌ.
16. Ap. وبيض, B, N, marge de L وقال ابو الحسن هذا لا يكون فى الواحد انما يكون فى الجمع.
18. Ap. الياء, L فهو.

الواو الفِعالُ فكذلك هذا فرقوا بينه وبين فُعْلٍ من بنات الياء كما فرقوا بين فَعْلٍ من الياء وفَعْلٍ من الواو ووافَقَ فَعَلًا فى الاكثر لموافقته ايّاه فى الاقلّ وذلك عِيدانٌ وغِيلانٌ وكِيزانٌ وحِيتانٌ ونِينانٌ جماعة النُّون وقد جاء مثل ذلك فى غير المعتلّ قالوا حُشٌّ وحِشّانٌ كما قالوا فى فَعْلٍ من بنات الواو ثَوْرٌ وثِيرانٌ وقَوْزٌ وقِيزانٌ كما جاء فى الصحيح عَبْدٌ وعِبْدانٌ ورَأْلٌ ورِئْلانٌ وإذا كسّرتَ فَعْلةً من بنات الياء والواو على بناء اكثر العدد كسّرتها على البناء الذى كسّرتَ عليه غير المعتلّ وذلك قولك عَيْبةٌ وعَيْباتٌ وعِيابٌ وضَيْعةٌ وضَيْعاتٌ وضِياعٌ ورَوْضةٌ ورَوْضاتٌ ورِياضٌ فاذا اردت بناء ادنى العدد ألحقتَ التاء ولم تحرّك العين لان الواو ثانيةٌ والياء ثانية وقد قالوا فَعْلةً فى بنات الواو وكسّروها على فُعَلٍ كما كسّروا فُعْلًا على بناء غيره وذلك قولهم نَوْبةٌ ونُوَبٌ وجَوْبةٌ وجُوَبٌ ودَوْلةٌ ودُوَلٌ ومثلها قَرْيةٌ وقُرًى ونَزْوةٌ ونُزًى وقد قالوا فَعْلةٌ فى بنات الياء ثم كسّروها على فِعَلٍ وذلك قولهم ضَيْعةٌ وضِيَعٌ وخَيْمةٌ وخِيَمٌ ونظيرها من غير المعتلّ هَضْبةٌ وهِضَبٌ وحَلْقةٌ وحِلَقٌ وجَفْنةٌ وجِفَنٌ وليس هذا بالقياس وامّا ما كان فُعْلةً فهو بمنزلة غير المعتلّ وتجمعه بالتاء اذا اردت ادنى العدد وذلك قولك دُولةٌ ودُولاتٌ لا تحرّك الواو لانها ثانية فاذا لم ترد الجمع المؤنّث بالتاء قلت دُوَلٌ وسُوقةٌ وسُوَقٌ وسُورةٌ وسُوَرٌ واما ما كان فِعْلةً فهو بمنزلة غير المعتلّ وذلك قِيمةٌ وقِيَمٌ وقِيماتٌ ورِيبةٌ ورِيباتٌ ورِيَبٌ ودِيمةٌ ودِيماتٌ ودِيَمٌ وامّا ما كان على فَعَلةٍ فانه كُسّر على فِعالٍ قالوا ناقةٌ ونِياقٌ كما قالوا رَقَبةٌ ورِقابٌ وقد كسّروه على فُعْلٍ قالوا ناقةٌ ونُوقٌ وقارةٌ وقُورٌ ولابةٌ ولُوبٌ وادنى العدد لاباتٌ وقاراتٌ وساحةٌ وسُوحٌ ونظيرهن من غير المعتلّ بَدَنةٌ وبُدْنٌ وخَشَبةٌ وخُشْبٌ وأَكَمةٌ وأُكْمٌ وليس بالاصل فى فَعَلةٍ وان وجدتَ النظائر وقالوا أَيْنُقٌ ونظيرها أَكَمَةٌ وآكُمٌ وقد كُسّرتْ على فِعَلٍ كما كُسّرتْ ضَيْعةٌ قالوا قامةٌ وقِيَمٌ وتارةٌ وتِيَرٌ وقال [رجز]

تَقومُ تاراتٍ وتَمْشِى تِيَرَا

وانما احتملتِ الفِعَلُ فى بنات الياء والواو لان الغالب الذى هو حدّ الكلام فى فَعَلةٍ فى غير المعتلّ الفِعالُ

1. L sans بنات.
7. L واذا اردت الخ. — L sans بناء.
9 à 11. B, N sans وذلك ...... قولهم.
11. B, N قولك.
19. L أَكَمةٌ وأُكْمٌ.
21. L, M, O يقوم et ويمشى.
22. Ap. وانما, L اعلت ; N اعتلّت.

٤١٩ هذا باب ما يكون واحدا يَقع للجميع من بنات الياء والواو يكون واحده على بنائه ومن لفظه الّا انه تَلحقه هاء التأنيث لتبيّن الواحدَ من الجميع امّا ما كان فَعْلًا فقصّته قصّةُ غير المعتلّ وذلك جَوْزٌ وجَوْزةٌ وجَوْزاتٌ ولَوْزةٌ ولَوْزٌ ولَوْزاتٌ وبَيْضٌ وبَيْضةٌ وبَيْضاتٌ وخَيْمٌ وخَيْمةٌ وخَيْماتٌ وقد قالوا خِيامٌ ورَوْضةٌ ورَوْضاتٌ ورِياضٌ ورَوْضٌ كما قالوا طِلاحٌ وسِخالٌ وامّا ما كان فُعْلًا فهو بمنزلة الفُعْل من غير المعتلّ وذلك سُوسٌ وسُوسةٌ وسُوساتٌ وصُوفٌ وصُوفةٌ وصُوفاتٌ وقد قالوا تُومةٌ وتُوماتٌ وتُومٌ وقد قالوا تُوَمٌ كما قالوا دُرَرٌ وامّا ما كان فِعْلًا فقصّته كقصّة غير المعتلّ وذلك تِينٌ وتِينةٌ وتِيناتٌ ولِيفٌ ولِيفةٌ ولِيفاتٌ وطِينٌ وطِينةٌ وطِيناتٌ وقد يجوز ان يكون هذا فُعْلًا كما يجوز ان يكون الفِيلُ فُعْلًا وسترى بيان ذلك فى بابه ان شاء الله وامّا ما كان فَعَلًا فهو بمنزلة الفَعَل من غير المعتلّ الّا أنك اذا جمعت بالتاء لم تغيّر الاسم عن حاله وذلك هامٌ وهامةٌ وهاماتٌ وراحٌ وراحةٌ وراحاتٌ وشامٌ وشامةٌ وشاماتٌ قال الشاعر وهو القُطامىّ [وافر]

فكُنّا كالحَرِيق أَصابَ غابًا فيَخْبُو ساعةً ويَهِيجُ ساعَا

فقال ساعةٌ وساعٌ وذلك كهامةٍ وهامٍ ومثله آيةٌ وآىٌ ومثله قول العجّاج [رجز]

وخَطَرَتْ أَيْدِى الكُماةِ وخَطَرْ رَاىٌ اذا أَوردهُ الطَّعْنُ صَدَرْ

٤٢٠ هذا باب ما هو اسمٌ واحدٌ يقع على جميع وفيه علامات التأنيث وواحدُه على بنائه ولفظه وفيه علامات التأنيث التى فيه وذلك قولك للجميع حَلْفاء وحَلْفاء واحدة وطَرْفاء للجميع وطَرْفاء واحدة وبُهْمَى للجميع وبُهْمَى واحدة لمّا كانت تقع للجميع ولم تكن اسماء كُسّر عليها الواحد ارادوا ان يكون الواحد من بناء فيه علامة التأنيث كما كان ذلك فى الاكثر الذى ليس فيه علامة التأنيث ويقع مذكّرا نحو التَّمْر والبُرّ والشَّعير واشباه ذلك ولم يجاوزوا البناء الذى يقع للجميع حيث ارادوا واحدا فيه علامة تأنيث لانه فيه علامة التأنيث فاكتفوا بذلك وبيّنوا الواحدة بأن وصفوها

1. H. Derenbourg, *De pluralium*, etc., p. ١٩. — Ap. والواو, L ويكون.
7. B, N وكذلك تين.
11. L seul وهامات.
13. B, N ويهم ساعا; D ويشبّ ساعا.
16. H. Derenbourg, *De pluralium*, etc., p. ١٩. — L sans واحد.
22. N كانه فيه الخ.

بواحدة ولم يجيئوا بعلامة سوى العلامة التى فى الجميع ليُفرَق بين هذا وبين الاسم الذى يقع للجميع وليس فيه علامة التأنيث نحو البُسْر والتَّمْر وتقول أَرْطًى وأَرْطاةٌ وعَلْقًى وعَلْقاةٌ لان الالفات لم تُلحَق للتأنيث فمن ثم دخلت الهاء

٤٢١ هذا باب ما كان على حرفين وليست فيه علامة التأنيث امّا ما كان اصلُه فَعْلًا فانه اذا كُسّر على بناء ادنى العدد كُسّر على أَفْعُلٍ وذلك نحو يَدٍ وأَيْدٍ وان كُسّر على بناء اكثر العدد كُسّر على فِعالٍ وفُعولٍ وذلك قولهم دِماء ودُمِيٌّ لمّا ردّوا ما ذهب من الحروف كسّروه على تكسيرهم ايّاه لو كان غير منتقِص على الاصل نحو ظَبْيٍ ودَلْوٍ وان كان اصله فَعَلًا كُسّر من ادنى العدد على أَفْعالٍ كما فُعل ذلك بما لم يُحذَف منه شىء وذلك أَبٌ وآباء وزعم يونس انهم يقولون أَخٌ وآخاء وقالوا إِخْوانٌ كما قالوا خَرَبٌ وخِرْبانٌ والخَرَبُ ذَكَرُ الحُبارَى فبناتُ الحرفين تُكسَّر على قياس نظائرها التى لم تُحذَف وبناتُ الحرفين فى الكلام قليل وامّا ما كان من بنات الحرفين وفيه الهاء للتأنيث فانك اذا اردت الجمع لم تكسّره على بناء يُرَدُّ ما ذهب منه وذلك لانها فُعل بها ما لم يُفعَل بما فيه الهاء ممّا لم يُحذَف منه شىء وذلك أنهم يجمعونها بالتاء والواو والنون كما يجمعون المذكّر نحو مُسْلِمِينَ فكانه عِوَضٌ فاذا جمعتَ بالتاء لم تغيِّر البناء وذلك قولك هَنَةٌ وهَنَاتٌ وفِئَةٌ وفِئاتٌ وشِيَةٌ وشِياتٌ وثُبَةٌ وثُباتٌ وقُلَةٌ وقُلاتٌ وربّما ردّوها الى الاصل اذا جمعوها بالتاء وذلك قولهم سَنَواتٌ وعِضَواتٌ فاذا جمعوا بالواو والنون كَسَروا الحرف الاول وغيّروا الاسم وذلك قولهم سِنُونَ وقِلُونَ وثِبُونَ ومِئُونَ فانّما غيّروا اول هذا لانهم الحقوا اخِرَه شيئًا ليس هو فى الاصل للمؤنّث ولا يَلحَق شيئًا فيه الهاء ليس على حرفين فلمّا كان كذلك غيّروا اول الحرف كراهيةَ أَن يكون بمنزلة ما الواو والنون له فى الاصل نحو قولهم هَنُونَ ومَنُونَ وبَنُونَ وبعضهم يقول قُلُونَ فلا يغيِّر كما لم يغيّروا فى التاء وامّا هَنَةٌ ومَنَةٌ فلا تُجمَعان الّا بالتاء لانهما قد ذُكّرتا وقد يجمعون الشىء بالتاء ولا يجاوزون به ذلك استغناء وذلك ظُبَةٌ وظُبَاتٌ وشِيَةٌ وشِياتٌ والتاء تَدخل على ما دخلت فيه الواوُ والنون لانها الاصل وقد يكسّرون هذا النحو على بناء يُرَدُّ ما ذهب من الحرف وذلك قولهم شَفَةٌ وشِفاهٌ وشاةٌ وشِياهٌ تركوا الواو

4. H. Derenbourg, *De pluralium*, etc., p. ١٧.

18. Ap. هذا, B, N كانهم.

19. L كان ذلك.

والنون حيث ردّوا ما حُذف منه واستغنوا عن التاء حيث عنوا بها ادنى العدد وإن كانت من ابنية اكثر العدد كما استغنوا بثلاثةِ جُروحٍ عن أَجْراحٍ وتركوا الواو والنون كما تركوا التاء حيث كسّروه على شىء يُرَدُّ ما حُذف منه واستُغنى به   وقالوا أَمَةٌ وآمٍ وإماءٌ فهى بمنزلة أَكَمَةٍ وآكُمٍ وإِكامٍ وانما جعلناها فَعَلَةً لانّا قد رأيناهم كسّروا فَعَلَةً على أَفْعُلٍ ممّا لم يُحذَف منه شىء ولم نَرَهم كسّروا فَعْلَةً ممّا لم يُحذَف منه شىء على أَفْعُلٍ ولم يقولوا إِمُونَ حيث كسّروه على ما رُدّ الاصل استغناءً عنه حيث رُدّ الى الاصل بآمٍ وتركوا أَماتٍ استغناءً بآمٍ   وقالوا بُرَةٌ وبُراتٌ وبُرُونَ وبُرًى ولُغَةٌ ولُغًى فكسّروها على الاصل كما كسّروا نظائرها التى لم تُحذَف نحو كُلْيةٍ وكُلًى   فقد يستغنون بالشىء عن الشىء وقد يستعملون فيه جميع ما يكون فى بابه   وسألتُ الخليل عن قول العرب أَرْضٌ وأَرَضاتٌ فقال لمّا كانت مؤنّثة وجُمعتْ بالتاء ثُقّلتْ كما ثُقّلتْ طَلَحاتٌ وصَحَفاتٌ   قلتُ فلِمَ جمعتَ بالواو والنون قال شُبّهتْ بالسِّنِينَ ونحوها من بنات الحرفين لانها مؤنّثة كما ان سَنةً مؤنّثة ولان الجمع بالتاء اقلّ والجمعَ بالواو والنون اعمّ ولم يقولوا آراضٌ ولا آرُضٌ فيجمعونه كما جمعوا فَعْلٌ   قلتُ فهلّا قالوا أَرْضُونَ كما قالوا أَهْلُونَ   قال إنها لمّا كانت تَدخلها التاء ارادوا ان يجمعوها بالواو والنون كما جمعوها بالتاء وأَهْلٌ مذكّر لا تَدخله التاء ولا تغيّره الواوُ والنون كما لا تغيّر غيرَه من المذكّر نحو صَعْبٍ وفَسْلٍ   وزعم يونس انهم يقولون حَرَّةٌ وحَرُّونَ يشبّهونها بقولهم أَرْضٌ وأَرَضُونَ لانها مؤنّثة مثلها ولم يَكسروا اول أَرَضِينَ لان التغيير قد لَزِمَ الحرفَ الاوسطَ كما لَزِمَ التغييرُ الاولَ من سَنةٍ فى الجمع   وقالوا إِوَزّةٌ وإِوَزُّونَ كما قالوا حَرّةٌ وحَرُّونَ   وزعم يونس انهم يقولون ايضا حَرَّةٌ وأَحَرُّونَ يعنون الحِرار كانه جمعُ أَحَرّةٍ ولكن لا يُتكلّم بها   وقد يجمعون المؤنّث الذى ليست فيه هاء التانيث بالتاء كما يجمعون ما فيه الهاء لانه مؤنّث مثلُه وذلك قولهم عُرُساتٌ وأَرَضاتٌ وعِيرٌ وعِيَراتٌ حرّكوا الياء وأَجمعوا فيها على لغة هُذَيْلٍ لانهم يقولون بَيَضاتٌ وجَوَزاتٌ   وقالوا سَمَواتٌ فاستغنوا بهذا ارادوا جمع سَماءٍ لا من المَطَر وجعلوا التاء بدلا من التكسير كما كان ذلك فى العَيْر والأَرْض   وقد قالوا عَيْراتٌ وقالوا أَهْلاتٌ فخفّفوا شبّهوها بصَعْباتٍ حيث كان أَهْلٌ مذكّرا تَدخله الواو والنون فلمّا جاء

1. L به عنوا.
4. Ap. جعلناها, L على فَعَلة.
7. B, N وبُرًا. — L ولُغًا.
8. L وكُلًا.
15. B, N وفلس.
19. L وإِحَرُّون et إِحَرّة.
21. L واجمعوا فيه.
24. L شبّهوه.

مؤنّثا كمؤنّث صَعْبٍ فُعل به كما فُعل بمؤنّث صَعْبٍ   وقد قالوا أَهَلاتٌ فثقّلوا كما قالوا أَرَضاتٌ   قال المخبّل   [طويل]

وهمْ أَهَلاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بن عاصِمٍ   اذا أَدلجوا باللّيلِ يَدْعُونَ كَوْثَرَا

وقد قالوا إِمْوانٌ جماعة الأَمَة كما قالوا إِخْوانٌ لانهم جمعوها كما جمعوا ما ليس فيه الهاء وقال القتّال الكلابىّ   [بسيط]

أَمّا الإِماءُ فلا يَدْعُونَنى وَلَدًا   اذا تَرامَى بنو الإِمْوانِ بالعارِ

٤٢٢ هذا باب تكسير ما عدّة حروفه اربعةُ احرف للجمع   امّا ما كان فِعالًا فانك اذا كسّرته على بناء ادنى العدد كسّرته على أَفْعِلةٍ وذلك قولك حِمارٌ وأَحْمِرةٌ وخِمارٌ وأَخْمِرةٌ وإِزارٌ وآزِرةٌ ومِثالٌ وأَمْثِلةٌ وفِراشٌ وأَفْرِشةٌ   فاذا اردت اكثر العدد بنيته على فُعُلٍ وذلك حِمارٌ وحُمُرٌ وخِمارٌ وخُمُرٌ وإِزارٌ وأُزُرٌ وفِراشٌ وفُرُشٌ   وإن شئت خفّفت جميع هذا فى لغة تميم   وربّما عنوا ببناء اكثر العدد ادنى العدد كما فعلوا ذلك بما ذكرنا من بنات الثلاثة وذلك قولهم ثلاثةُ جُدُرٍ وثلاثةُ كُتُبٍ   وامّا ما كان منه مضاعَفا فانهم لم يجاوزوا به ادنى العدد وان عنوا الكثير تركوا ذلك كراهيةَ التضعيف اذ كان من كلامهم ان لا يجاوزوا بناء ادنى العدد فيما هو غير معتلّ وذلك قولهم جِلالٌ وأَجِلّةٌ وعِنانٌ وأَعِنّةٌ وكِنانٌ وأَكِنّةٌ   وامّا ما كان منه من بنات الياء والواو فانه لا يجاوَز به بناءُ ادنى العدد كراهيةَ هذه الياء مع الكسرة والضمّة لو ثقّلوا والياءِ مع الضمّة لو خفّفوا فلمّا كان كذلك لم يجاوزوا به ادنى العدد اذ كانوا لا يجاوزون فى غير المعتلّ بناءَ ادنى العدد وذلك قولهم رِشاءٌ وأَرْشِيةٌ وسِقاءٌ وأَسْقِيةٌ ورِداءٌ وأَرْدِيةٌ وإِناءٌ وآنِيةٌ   فامّا ما كان منه من بنات الواو التى الواوات فيهن عيناتٌ فانك اذا اردت بناء ادنى العدد كسّرته على أَفْعِلةٍ وذلك قولك خِوانٌ وأَخْوِنةٌ ورِواقٌ وأَرْوِقةٌ وبِوانٌ وأَبْوِنةٌ   فاذا اردت بناء الكثر العدد لم تثقّل وجاء على فُعْلٍ كلغة بنى تميم فى الخُمْرِ وذلك قولك خُونٌ ورُوقٌ وبُونٌ وانما خفّفوا كراهيةَ الضمّة قبل الواو والضمّةِ التى فى الواو فخفّفوا هذا كما خفّفوا فُعُلًا

2. B, N قال الجمل. — Ap. المخبّل, M, O السعدىّ.

4. Ap. اخوان, L جماعة الاخ.

7. H. Derenbourg, *De pluralium*, etc., p. ١٩.

21. L sans بنى. — L الخُمْر.

حين ارادوا جمع قَوولٍ وذلك قولهم قُوُلٌ واذا كان فى موضع الواو من خُوانٍ ياءٌ ثُقِّل فى لغة من يثقِّل وذلك قولك عِيانٌ وعُيُنٌ والعِيان حديدةٌ تكون فى مَتاع الفَدانِ فثقّلوا هذا كما قالوا بَيُوضٌ وبُيُضٌ حيث كان اخفَّ من بنات الواو كما قالوا بُيُوتٌ حيث كان اخفَّ من بنات الواو وزعم يونس ان من العرب من يقول صَيُودٌ وصِيدٌ وبَيُوضٌ وبِيضٌ وهو على قياس من قال فى الرُّسُل رُسْلٌ واما ما كان فَعالًا فانهم اذا كسّروه على بناء ادنى العدد فعلوا به ما فعلوا بفِعالٍ لانه مثله فى الزيادة والتحريك والسكون إلّا أن اوله مفتوح وذلك قولك زَمانٌ وأَزْمِنةٌ ومَكانٌ وأَمْكِنةٌ وقَذالٌ وأَقْذِلةٌ وفَدانٌ وأَفْدِنةٌ واذا اردت بناء اكثر العدد قلت قُذُلٌ وفُدُنٌ وقد يقتصرون على بناء ادنى العدد كما فعلوا ذلك فيما ذكرنا من بنات الثلاثة وهو أَزْمِنةٌ وأَمْكِنةٌ وما كان منه من بنات الياء والواو فُعل به ما فُعل بما كان من بنات فِعالٍ وذلك قولك سَماءٌ وأَسْمِيةٌ وعَطاءٌ وأَعْطِيةٌ وكرهوا بناء الاكثر لاعتلال هذه الياء لما ذكرتُ لك ولانّها اقلُّ الياءات احتمالا واضعفُها وفَعالٌ فى جميع الاشياء بمنزلة فِعالٍ واما ما كان فُعالًا فانه فى بناء ادنى العدد بمنزلة فِعالٍ لانه ليس بينهما شىء الّا الكسرُ والضمُّ وذلك قولك غُرابٌ وأَغْرِبةٌ وخُراجٌ وأَخْرِجةٌ وبُغاثٌ وأَبْغِثةٌ فاذا اردت بناء اكثر العدد كسّرته على فِعْلانٍ وذلك قولك غُرابٌ وغِرْبانٌ وخُراجٌ وخِرْجانٌ وبُغاثٌ وبِغْثانٌ وغُلامٌ وغِلْمانٌ ولم يقولوا أَغْلِمةٌ استغنوا بقولهم ثلاثةُ غِلْمةٍ كما استغنوا بفِتْيةٍ عن أن يقولوا أَفْتاءٌ وقالوا فى المضاعَف حين ارادوا بناء ادنى العدد كما قالوا فى المضاعَف فى فِعالٍ وذلك قولهم ذُبابٌ وأَذِبّةٌ وقالوا حين ارادوا الاكثر ذِبّانٌ ولم يَقتصروا على ادنى العدد لانهم امِنوا التضعيفَ وقالوا حُوارٌ وحِيرانٌ كما قالوا غُرابٌ وغِرْبانٌ وقالوا فى ادنى العدد أَحْوِرةٌ والذين يقولون حِوارٌ يقولون حِيرانٌ وصِوارٌ وصِيرانٌ جعلوا هذا بمنزلة فُعالٍ كما انهما متّفِقانِ فى بناء ادنى العدد واما سُوارٌ وسُورٌ فَوافَقَ الذين يقولون سُوارٌ الذين يقولون سِوارٌ كما اتّفقوا فى الحُوار وقد قال بعضهم حُورانٌ وله نظيرٌ سمعْنا العرب

1. L قَوُول.

12. B, N اقلّ البناءات. — Ap. فِعالٍ, B, N, marge de L قلت لابى الحسن فلم لم يجز ان تقول فى لغة من خفّف عُطْىٌ فالياء (والياء L) لا تعتلّ على هذا الوجه فقال لان هذه لغة من يقول عَمٌّ والاصل عندهم التثقيل ولكنهم يخفّفون والدليل على ان الاصل (عندهم L ajoute) التثقيل انهم يقولون طَرِفْتُ وعَلِمْتُ (يقولون عَلِمْتُ L) فيُلْزِمونه (فيلزمون L) الكسر ولا يذهبون به الى حركة اخرى.

17. B, L, N بناء اكثر العدد.

19. Ap. وقالوا, B فى المعتلّ حُوارٌ.

يقولون زُقاقٌ وزُقّانٌ جعلوه وافق فَعِيلًا كما وافقه فى ادنى العدد وقد يَقتصرون على بناء ادنى العدد كما فعلوا ذلك فى غيره قالوا فُؤادٌ وأَفْئِدةٌ وقالوا قُرادٌ وقُرُدٌ فجعلوه موافِقا لفِعالٍ لانه ليس بينهما الّا ما ذكرتُ لك ومثله قول بعضهم ذُبابٌ وذُبٌّ وامّا ما كان فَعِيلًا فانه فى بناء ادنى العدد بمنزلة فِعالٍ وفُعالٍ لان الزيادة التى فيها مَدّةٌ لم تجئ الياءُ التى فى فَعِيلٍ لتُلحَق بناتُ الثلاثة ببنات الاربعة كما لم تجئ الالفُ التى فى فُعالٍ وفِعالٍ لذلك وهو بعدُ فى الزنة والتحريك والسكون مثلُهما فهنّ اخواتٌ وذلك قولك جَرِيبٌ وأَجْرِبةٌ وكَثِيبٌ وأَكْثِبةٌ ورَغِيفٌ وأَرْغِفةٌ ورُغْفانٌ وجُرْبانٌ وكُثْبانٌ ويكسَّر على فُعُلٍ ايضا وذلك قولهم رَغِيفٌ ورُغُفٌ وقَلِيبٌ وقُلُبٌ وكَثِيبٌ وكُثُبٌ وأَمِيلٌ وأُمُلٌ وعَصِيبٌ وعُصُبٌ وعَسِيبٌ وعُسُبٌ وعُسْبانٌ وصَلِيب وصُلْبانٌ وصُلُبٌ وربّما كسّروا هذا على أَفْعِلاءَ وذلك نَصِيبٌ وأَنْصِباءُ وخَمِيسٌ وأَخْمِساءُ ورَبِيعٌ وأَرْبِعاءُ وهى فى ادنى العدد بمنزلة ما قبلهنّ وقد كسّره بعضهم على فِعْلانٍ وهو قليل وذلك قولهم ظَلِيمٌ وظِلْمانٌ وعَرِيضٌ وعِرْضانٌ وقَضِيبٌ وقِضْبانٌ وسمعنا بعضهم يقول فَصِيلٌ وفِصْلانٌ شبّهوا ذلك بفُعالٍ فامّا ما كان من بنات الياء والواو فانه بمنزلة ما ذكرنا وقالوا قَرِىٌّ وأَقْرِيةٌ وقُرْيانٌ حين ارادوا بناء الاكثر كما قالوا جَرِيبٌ وأَجْرِبةٌ وجُرْبانٌ ومثله سَرِىٌّ وأَسْرِيةٌ وسُرْيانٌ وقالوا صَبِىٌّ وصِبْيانٌ كظِلْمانٍ ولم يقولوا أَصْبِيةٌ استغنوا بصِبْيةٍ عنها وقالوا فى التّضعيف كما قالوا فى الجَرِيب وقالوا حَزِيزٌ وأَحِزّةٌ وحُزّانٌ وقال بعضهم حِزّانٌ كما قالوا ظِلْمانٌ وقالوا سَرِيرٌ وأَسِرّةٌ وسُرُرٌ كما قالوا قَلِيبٌ وأَقْلِبةٌ وقُلُبٌ وقالوا فَصِيلٌ وفِصالٌ شبّهوه بظَرِيفٍ وظِرافٍ ودخل مع الصفة فى بنائه كما دخلت الصفةُ فى بناء الاسم وستراه فقالوا فَصِيلٌ حيث قالوا فَصِيلةٌ كما قالوا ظَرِيفةٌ وتوهّموا الصفةَ حيث أنّثوا وكان هو المنفصِل من أُمّه وقد قالوا أَفِيلٌ وأَفائِلُ والأَفائل حاشيةُ الابل كما قالوا ذَنُوبٌ وذَنائِبُ وقالوا ايضا إِفالٌ شبّهوها بفِصالٍ حيث قالوا أَفِيلةٌ وامّا ما كان من هذه الاشياء الاربعةِ مؤنّثا فانهم اذا كسّروه على بناء ادنى العدد كسّروه على أَفْعُلٍ وذلك قولك عَناقٌ وأَعْنُقٌ وقالوا فى الجميع عُنُوقٌ وكسّروها على فُعولٍ كما كسّروها على أَفْعُلٍ بَنَوْه على ما هو بمنزلة أَفْعُلٍ كانهم ارادوا ان يَفصلوا بين المذكّر والمؤنّث كانهم جعلوا الزيادة التى فيه اذ كان مؤنّثا بمنزلة الهاء التى فى قَصْعةٍ ورَحَبةٍ وكرهوا ان يجمعوه جمع قَصْعةٍ

2. L وقُرُدٌ.
13. Ap. واقرية, L ﻟﻰ وقَرِىٌّ وقُرْيانٌ.
23. Ap. عُنوق, L فكسّروها.
25. B, N ان يجمعوا.

لان زيادته ليست كالهاء فكسّروه تكسير ما ليس فيه زيادة من الثلاثة حيث شُبّه بما فيه الهاء منه ولم تَبلغ زيادتُه الهاء لانها من نفس الحرف وليست علامةَ تأنيث لحقت الاسمَ بعد ما بُنى كحَضْرَمَوْتَ    ونظير عُنوقٍ قول بعض العرب فى السَّماء سُمِىٌّ وقال ابو نُخَيْلَةَ [رجز]

كَنَهْوَرٌ كانَ مِنَ آعْقابِ السُّمِى

وقالوا أَسْمِيَةٌ فجاءوا به على الاصل    وامّا من أنّث اللِّسان فهو يقول أَلْسُنٌ ومن ذكّر قال أَلْسِنَةٌ    وقالوا ذِراعٌ وأَذْرُعٌ حيث كانت مؤنّثة ولا يجاوَز بها هذا البناء وان عنوا الاكثر كما فُعل ذلك بالأكُفّ والأرْجُل    وقالوا شَمالٌ وأَشْمُلٌ وقد كُسّرت على الزيادة التى فيها فقالوا شَمائِلُ كما قالوا فى الرِّسالة رَسائِلُ اذ كانت مؤنّثة مثلها وقالوا شُمُلٌ فجاءوا بها على قياس جُدُرٍ قال الازرقُ العَنْبَرِىّ [بسيط]

طِرْنَ انقطاعةَ أَوْتارٍ مُحَظْرَبَةٍ    فى أَقْوُسٍ نازعتْها أَيْمُنٌ شُمُلَا

وقالوا عُقابٌ وأَعْقُبٌ وقالوا عِقْبانٌ كما قالوا غِرْبانٌ وقالوا كُراعٌ وأَكْرُعٌ وإِتانٌ وآتُنٌ كما قالوا أَشْمُلٌ وقالوا يَمِينٌ وأَيْمُنٌ لانها مؤنّثة وقال ابو النجم [رجز]

يأتى لها من أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ

وقالوا أَيْمانٌ فكسّروها على أَفْعالٍ كما كسّروها على أَفْعُلٍ اذ كانا لِما عِدّلُه ثلاثةُ احرف    وامّا ما كان فَعُولًا فهو بمنزلة فَعِيلٍ اذا اردت بناء ادنى العدد لانها كفَعِيلٍ فى كلّ شىء الّا أن زيادتها واو وذلك قَعُودٌ وأَقْعِدةٌ وعَمُودٌ وأَعْمِدةٌ وخَرُوفٌ وأَخْرِفةٌ    فان اردت بناء اكثر العدد كسّرته على فِعْلانٍ وذلك خِرْفانٌ وقِعْدانٌ وعَتُودٌ وعِدّانٌ خالَفتْ فَعِيلًا كما خالفتْها فُعالٌ فى اول الحرف وقالوا عَمُودٌ وعُمُدٌ وزَبُورٌ وزُبُرٌ وقَدُومٌ وقُدُمٌ فهذا بمنزلة قُضُبٍ وقُلُبٍ وكُتُبٍ    وقالوا قَدائِمُ كما قالوا شَمائِلُ فى الشَّمال وقالوا قُلُصٌ وقَلائِصُ    وقد كسّروا شيئًا منه من بنات الواو على أَفْعالٍ قالوا أَفْلاءٌ وأَعْداءٌ والواحدُ فَلُوٌّ وعَدُوٌّ وكرهوا فُعُلًا كما كرهوا فى فُعالٍ وكرهوا فِعْلانًا للكسرة التى قبل الواو وان كان بينهما حرف ساكن لانه ليس حاجزا حصينا وعَدُوٌّ وصفٌ ولكنه ضارَعَ الاسمَ    وامّا

11. D (*sic*) طارت كقطعة أوبارٍ محطبره. — H, M محضربة; O مخطربة. — L, M أَقْوُسٍ.

12. Ap. وآتُنٌ, L واتُن.

15. Ap. لما, H, L عدده.

19. B, N فى اول الحروف.

22. L sans وعَدُوٌّ.

ما كان عدّة حروفه اربعة احرف وكان فُعْلَى أَفْعَلَ فانك تكسّره على فُعَلٍ وذلك قولك الصُّغْرَى والصُّغَرُ والكُبْرَى والكُبَرُ والأُولَى والأُوَلُ وقال تعالى جدّه إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ومثله من بنات الياء والواو الدُّنْيَا والدُّنَى والقُصْوَى والقُصَى والعُليا والعُلَى وانما صيّروا الفُعْلَى هاهنا بمنزلة الفُعْلةِ لانها على بنائها ولان فيها علامة التأنيث وليَفرقوا بينها وبين ما لم يكن فُعْلَى أَفْعَلَ وان شئت جمعتهن بالتاء فقلت الصُّغْرَيَاتُ والكُبْرَيَاتُ كما تَجمع المذكّر بالواو والنون وذلك الأَصْغَرُونَ والأَكْبَرُونَ والأَرْذَلُونَ واما ما كان على اربعة احرف وكان اخِرُه الف التأنيث فان اردت ان تكسّره فانك تحذف الزيادة التى هى للتأنيث ويُبْنَى على فَعَالَى وتُبدِل من الياء الالفَ وذلك نحو قولك فى حُبْلَى حَبالَى وفى ذِفْرَى ذَفارَى وقال بعضهم ذِفْرَى وذَفارٍ ولم ينوّنوا ذِفْرَى وكذلك ما كانت الالفان فى اخِره للتأنيث وذلك قولك صَحْراء وصَحارَى وعَذْراء وعَذارَى وقد قالوا صَحارٍ وعَذارٍ وحذفوا الالف التى قبل علامة التأنيث ليكون اخِرُه كاخِرِ ما فيه علامة التأنيث وليَفرقوا بين هذا وبين عِلْباء ونحوِه والزموا هذا ما كان فيه علامة التأنيث اذ كانوا يحذفونه من غيره وذلك مَهْرِيَّةٌ ومَهارٍ وأُثْفِيَّةٌ وأَثافٍ جعلوا صَحْراء بمنزلة ما فى اخِره الفٌ اذ كان اواخرُها علامات التأنيث مع كراهيتهم الياءات حتّى قالوا مَدارَى ومَهارَى فهم فى هذا اجدرُ ان يقولوا لِئلّا يكون بمنزلة ما جاء اخِره لغير التأنيث وقالوا رُبَّى ورُبابٌ حذفوا الالف وبنوه على هذا البناء كما أَلقوا الهاء من جُفْرةٍ فقالوا جِفارٌ الّا أنهم قد ضمّوا اول ذا كما قالوا ظِئْرٌ وظُؤارٌ ورِخْلٌ ورُخالٌ ولم يكسروا اوله كما قالوا بِئارٌ وقِداحٌ واذا اردت ما هو ادنى العدد جمعت بالتاء تقول حُبْراواتٌ وصَحْراواتٌ وذِفْرَياتٌ وحُبْلَياتٌ وقالوا أُنْثَى وإِناثٌ فهذا بمنزلة جُفْرةٍ وجِفارٍ ومثل ظِئْرٍ وظُؤارٍ ثِنْيٌ وثُناءٌ والثِّنْيُ التى قد نُتِجتْ مرّتين وقالوا خُنْثَى وخَناثَى كقولهم حُبْلَى وحَبالَى وقال الشاعر [وافر]

خَناثَى يَأكلون التَّمْرَ ليسوا بِزَوْجاتٍ يَلِدْنَ ولا رِجالِ

3. A reprend avec الياء. — A, L والدُنا. — A والقُصَا. — A والعُلَا.
4. Ap. الفعلة, B, L, N انها.
5. L كما يُجمَع.
7. Ap. التأنيث, L, N فاردت.
8. Ap. للتأنيث, B, N وتبنى.
9. A sans نحو.
13. H, L, N مهرِيّة ومَهارى.
14. A ما فيه الف.
15. A مَدارًا ومهارا. — A ان يقولوه.
18. A ولم يكسّروا اوله.
20 à 22. A seul وقالوا ...... رجال.

وامّا ما كان عدد حروفه اربعة احرف وفيه هاء التأنيث وكان فَعِيلةً فانك تكسّره على فَعائِلَ وذلك نحو صَحيفةٍ وصَحائِفَ وقَبيلةٍ وقَبائِلَ وكَتيبةٍ وكَتائبَ وسَفينةٍ وسَفائنَ وحَديدةٍ وحَدائدَ وذا اكثرُ من ان يُحْصَى ورتّما كسّروه على فُعُلٍ وهو قليل قالوا سَفينةٌ وسُفُنٌ وصَحيفةٌ وصُحُفٌ شبّهوا ذلك بقَليبٍ وقُلُبٍ كانهم جمعوا سَفِينًا وصَحِيفًا حين علموا ان الهاء ذاهبة شبّهوها بجِفارٍ حين أُجريتْ مجرى جُمُدٍ وجِمادٍ وليس يمتنع شيءٌ من ذا أن يُجمَع بالتاء اذا اردت ما يكون لادنى العدد وقد يقولون ثلاثُ صَحائفَ وثلاثُ كَتائبَ وذلك لانها صارت على مثال فَعالِلَ نحو حَضاجِرَ وبَلابِلَ وجَنادِبَ فاجروها مجراها ومثل صَحائِفَ من بنات الياء والواو صَفِيّةٌ وصَفايا ومَطِيّةٌ ومَطايا وامّا فِعالةٌ فهو بهذه المنزلة لان عدّة الحروف واحدة والزنة والزيادة مَدٌّ كما ان زيادة فَعِيلةٍ مَدٌّ فوافقتْه كما وافق فَعِيلٌ فِعالًا وذلك قولك اذا جمعت بالتاء رِسالاتٌ وكِناناتٌ وعِماماتٌ وجِنازاتٌ فاذا كسّرته على فَعائِلَ قلت جَنائِزُ ورَسائِلُ وكَنائِنُ وعَمائِمُ والواحدة جِنازةٌ وكِنانةٌ وعِمامةٌ ورِسالةٌ ومثله جِنايةٌ وجَنايَا وما كان على فَعالةٍ فهو بهذه المنزلة لانه ليس بينهما الّا الفتح والكسر وذلك حَمامةٌ وحَمائِمُ ودَجاجةٌ ودَجائِجُ والتاءُ امرُها هاهنا كامرها فيما قبلها وما كان فُعالةٌ فهو كذلك في جميع الاشياء لانه ليس بينهما شيءٌ الّا الضمّ في اوله وذلك قولك ذُؤابةٌ وذُؤاباتٌ وفُوارةٌ وفُواراتٌ وذُبابةٌ وذُباباتٌ فاذا كسّرته قلت ذَوائِبُ وذَبائِبُ وكذلك فَعُولةٌ لانها بمنزلة فَعِيلةٍ في الزنة والعدّة وحرفِ المدّ وذلك قولهم حَمُولةٌ وحَمائِلُ وحَلوبةٌ وحَلائِبُ ورَكوبةٌ ورَكائِبُ وان شئت قلت حَلوباتٌ ورَكوباتٌ وحَمولاتٌ وكلُّ شيء كان من هذا اقلَّ كان تكسيرُه اقلّ كما كان ذلك في بنات الثلاثة واعلم ان فِعالًا وفَعِيلًا وفُعالًا وفَعالًا اذا كان شيءٌ منها يقع على الجميع فان واحده يكون على بنائه ومن لفظه وتَلحقه هاءُ التأنيث وامرُها كامر ما كان على ثلاثة احرف وذلك قولك دَجاجٌ ودَجاجةٌ ودَجاجاتٌ وبعضهم يقول دِجاجٌ ودِجاجةٌ ودِجاجاتٌ ومثله من بنات الياء أَضاءةٌ وأَضاءٌ وأَضاءاتٌ وشَعِيرةٌ وشَعِيرٌ وشَعِيراتٌ وسَفِينٌ وسَفِينةٌ وسَفِيناتٌ ومثله من بنات الياء والواو رَكِيّةٌ ورَكِيٌّ ومَطِيّةٌ ومَطِيٌّ ورَكِيّاتٌ

7. A seul فَعالِلَ نحو.

11. A جنائزُ ورسائلُ وكنائنُ وعمائمُ والواحدُ الخ.

12. A seul (sic) ومثله حمايه وحمايا.

15 et 16. A وفُوارة وفُوارات.

18. A seul وركوبة وركائب. — A seul وحمولات.

19. Ap. اقلّ, A من شيء كان الخ.

ومَطِيّاتٌ ومُرارٌ ومُرارةٌ ومُراراتٌ وتُمامٌ وتُمامةٌ وتُماماتٌ وجَرادٌ وجَرادةٌ وجَراداتٌ وحَمامٌ وحَمامةٌ وحَماماتٌ ومثله من بنات الياء والواو عَظاءةٌ وعَظاءٌ وعَظاءاتٌ وصَلاءٌ وصَلاءةٌ وصَلاءاتٌ وقد قالوا سَفائِنُ ودَجاجٌ وتَحائِبُ وقالوا دِجاجٌ كما قالوا طَلْحَةٌ وطِلاحٌ وجَذْبةٌ وجِذابٌ وكلّ شىء كان واحدا مذكّرا يقع على الجميع فانّ واحده وأُنْثاه بمنزلة ما كان على ثلاثة احرف ممّا ذكرنا كثرتْ عدّةُ حروفه او قلّتْ وامّا ما كان من بنات الاربعة لا زيادةَ فيه فانه يكسّر على مثال مَفاعِلَ وذلك قولك ضَفْدَعٌ وضَفادِعُ وحُبْرُجٌ وحَبارِجُ وخَنْجَرٌ وخَناجِرُ وجُنْجُنٌ وجَناجِنُ وقِمَطْرٌ وقَماطِرُ فان عنيت الاقلّ لم تجاوز ذا لانك لا تصل الى التاء لانه مذكّر ولا الى بناء من ابنية ادنى العدد لانهم لا يحذفون حرفا من نفس الحرف اذ كان من كلامهم ان لا يجاوزوا بناء الاكثر وان عنوا الاقلّ فان كان فيه حرفٌ رابع حرفُ لينٍ وهو حرف المدّ كسّرته على مثال مَفاعِيلَ وذلك قولك قِنْدِيلٌ وقَنادِيلُ وخِنْذِيذٌ وخَناذِيذُ وكُرْسُوعٌ وكَراسِيعُ وغِرْبالٌ وغَرابِيلُ واعلم ان كلّ شىء كان من بنات الثلاثة فلحقته الزيادةُ فبُنى بناء بنات الاربعة وأُلْحق ببنائها فانه يكسّر على مثال مَفاعِلَ كما تكسَّرُ بنات الاربعة وذلك جَدْوَلٌ وجَداوِلُ وعِثْيَرٌ وعَثايِرُ وكَوْكَبٌ وكَواكِبُ وتَوْلَبٌ وتَوالِبُ وسُلَّمٌ وسَلالِمُ ودُمَّلٌ ودَمامِلُ وجُنْدَبٌ وجَنادِبُ وتُرْدَدٌ وتَرادِدُ وقد قالوا تَرادِيدُ كراهيةَ التضعيف وكذلك هذا النحوُ كلّه وما لم يُلْحَقْ ببنات الاربعة وفيها زيادةٌ وليست بمدّة فانك اذا كسّرته كسّرته على مثال مَفاعِلَ وذلك تَنْضُبٌ وتَناضِبُ وأَجْدَلٌ وأَجادِلُ وأَخْيَلُ وأَخايِلُ وكلّ شىء ممّا ذكرنا كانت فيه هاءُ التأنيث يكسّر على ما ذكرنا الّا انك تجمع بالتاء اذا اردت بناء ما يكون لادنى العدد وذلك قولك جُمْجُمةٌ وجَماجِمُ وزُرْدَمةٌ وزَرادِمُ ومَكْرُمةٌ ومَكارِمُ وعَوْدَقةٌ وعَوادِقُ وهو الكُلّوبُ الذى يُخرَج به الدَّلْو وكلّ شىء من بنات الثلاثة قد أُلْحق ببنات الاربعة فصار رابعُه حرفَ مدٍّ فهو بمنزلة ما كان من بنات الاربعة له رابعٌ حرفُ مدٍّ وذلك قُرْطاطٌ وقَراطِيطُ وجِرْيالٌ وجَرابِيلُ وتِرْواحٌ وتَراوِيحُ وكذلك ما كانت فيه زيادة ليست بمدّة وكان رابعُه حرف مدٍّ ولم يُبْنَ بناء بنات الاربعة التى رابعها حرف مدّ وذلك نحو كَلُّوبٍ وكَلاليبَ ويَرْبوعٍ ويَرابيعَ وما كان من الاسماء على

1. A seul وجراد وجرادة وجرادات.
3. A سفائن ودجاجٌ.
13. A sans ce qui sépare les deux الاربعة.
16. B, L, N وما لم يلحق بالاربعة.
17. L واخايِل.
18. Ap. التأنيث, B, L, N كُسّر.
20. B, N والعودقة; L والعوذقة وعواذق.
22. A, N وجربال وجرابيل.

فاعِلٍ او فاعَلٍ فانه يكسَّر على بناء فَواعِلَ وذلك تابَلٌ وتَوابِلُ وطابَقٌ وطَوابِقُ وحاجِزٌ وحَواجِزُ وحائِطٌ وحَوائِطُ  وقد يكسّرون الفاعِل على فُعْلانٍ نحو حاجِزٍ وحُجْرانٍ وسالٍّ وسُلّانٍ وحائِرٍ وحُورانٍ وقد قال بعضهم جِيرانٌ كما قالوا جانٌّ وجِنّانٌ وكما قال بعضهم غائِطٌ وغِيطانٌ وحائِطٌ وحِيطانٌ قلبوها حيث صارت الواوُ بعد كسرة فالاصلُ فُعْلانٌ وقد قالوا غالٌّ وغُلّانٌ وفالِقٌ وفُلْقانٌ ومالٌّ ومُلّانٌ  ولا يَمتنع شيء من ذا من فَواعِلَ  وامّا ما كان اصلُه صفة فأُجرى مجرى الاسماء فقد يبنونه على فُعْلانٍ كما يبنونها وذلك راكِبٌ ورُكْبانٌ وصاحِبٌ وصُحْبانٌ وفارِسٌ وفُرْسانٌ وراعٍ ورُعْيانٌ  وقد كسّروه على فِعالٍ قالوا صِحابٌ حيث اجروه مجرى فَعِيلٍ نحو جَرِيبٍ وجُرْبانٍ وسترى بيانه ان شاء الله لِمَ أُجرى ذلك المجرى  فادخلوا الفِعال هاهنا كما ادخلوه ثَمَّةَ حين قالوا إفالٌ وفِصالٌ وذلك نحو صِحابٍ  ولا يكون فيه فَواعِلُ كما كان فى تابَلٍ وخاتَمٍ وحاجِزٍ لان اصله صفة وله مؤنّث فيَفصلون بينهما الّا فى فَوارِسَ فانهم قالوا فَوارِسُ كما قالوا حَواجِزُ لان هذا اللفظ لا يقع فى كلامهم الّا للرجال وليس فى اصل كلامهم ان يكون الّا لهم فلمّا لم يخافوا الالتباس قالوا فَواعِلُ كما قالوا فُعْلانٌ وكما قالوا حَوارِثُ حيث كان اسمًا خاصًّا كزَيْدٍ

٤٢٣ هذا بابُ ما يُجمَع من المذكّر بالتاء لانه يصير الى تأنيث اذا جُمع  فمنه شيء لم يكسَّر على بناء من ابنية الجمع فجُمع بالتاء اذ مُنِعَ ذلك وذلك قولهم سُرادِقاتٌ وحَمّاماتٌ وإِواناتٌ  ومنه قولهم جَمَلٌ سِبَحْلٌ وجِمالٌ سِبَحْلاتٌ ورُبَحْلاتٌ وجِمالٌ سِبَطْراتٌ  وقالوا جُوالِقٌ وجَوالِيقُ فلم يقولوا جُوالِقاتٌ حين قالوا جَوالِيقُ  والمؤنّثُ الذى ليس فيه علامة التأنيث أُجرى هذا المجرى الا ترى انك لا تقول فِرْسِناتٌ حين قالوا فَراسِنُ ولا خِنْصِراتٌ حين قلت خَناصِرُ ولا مِحْلَجاتٌ حين قلت مَحالِجُ

1. B, H, L, N وحاجز.
2. B, H, L, N وحواجز. — B, H, L, N حاجز وحجزان.
5. B, H, L, N وقال بعضهم.
6. Ap. فواعل, A الغالّ المكان المطمئنّ من الارض. — Ap. الاسماء, B, L, N فانهم يبنونه الخ.
8. A seul قالوا صحاب.
9. A seul ذلك المجرى.
10. B, H, L وحاجز.
12. B, H, L حواجز.
14. Ap. كزيد, A اى كسّروا فارس على فوارس كما كسّروه على فُعْلان اذ لم يقع لبَنْس.
15. H. Derenbourg, *De pluralium*, etc., p. ٢٨.
20. Ap. خنصرات, B, L, N حين قالوا.

ومَحالِيجُ وقالوا عِيَراتٌ حين لم يكسّروها على بناء يكسَّر عليه مثلها وربّما جمعوه بالتاء وهم يكسّرونه على بناء الجمع لانه يصير الى بناء التأنيث فشبّهوه بالمؤنّث الذى ليس فيه هاء التأنيث وذلك قولهم بُواناتٌ وبُوانٌ للواحد وبُونٌ للجميع كما قالوا عُرُساتٌ وأَعْراسٌ فهذه حروفٌ تُحفَظ ثم يُجاء بالنظائر وقال بعضهم فى شَمالٍ شَمالاتٌ

٤٢٤ هذا باب ما جاء بناء جمعه على غير ما يكون فى مثله ولم يكسَّر هو على ذلك البناء فمن ذلك قولهم رَهْطٌ وأَراهِطُ كانهم كسّروا أَرْهُطًا ومن ذلك باطِلٌ وأَباطِيلُ لان ذا ليس بناء باطِلٍ ونحوه اذا كسّرته فكانه كُسّرت عليه إِبْطِيلٌ وإِبْطالٌ ومثل ذلك كُراعٌ وأَكارِعُ لان ذا ليس من ابنية فُعالٍ اذا كُسّر بزيادة او بغير زيادة فكانه كُسّر عليه أَكْرُعٌ ومثل ذلك حَدِيثٌ وأَحادِيثُ وعَرُوضٌ وأَعارِيضُ وقَطِيعٌ وأَقاطِيعُ لان هذا لو كسّرته اذ كانت عدّة حروفه اربعةً احرف بالزيادة التى فيها لكانت فَعائِلَ ولم تكن لتَدخل زيادةٌ تكون فى اول الكلمة كما انك لا تكسّر جَدْوَلًا ونحوَه الّا على ما تُكسَّر عليه بنات الاربعة فكذلك هذا اذا كسّرته بالزيادة لا تَدخل فيه زيادةٌ سوى زيادته فيصير اسما اوله الف ورابعه حرف لين فهذه الحروف لم تُكسَّر على ذا الا ترى انك لو حقّرتها لم تقل أُحَيْدِيثٌ ولا أُعَيْرِيضٌ ولا أُكَيْرِيعٌ فلو كان ذا اصلا لجاز ذا التحقيرُ وانما يَجرى التحقير على اصل الجمع اذا اردت ما جاوز ثلاثة احرف مثلَ مَفاعِلَ ومَفاعِيلَ ومثل أَراهِطَ أَهْلٌ وأَهالٍ ولَيْلةٌ ولَيالٍ جمعُ أَهْلٍ ولَيْلٍ وقالوا لُيَيْلِيَةٌ فجاءت على غير الاصل كما جاءت فى الجمع كذلك وزعم ابو الخطّاب انهم يقولون أَرْضٌ وآراضٌ أَفْعالٌ كما قالوا أَهْلٌ وآهالٌ وقد قال بعض العرب أَمْكُنٌ كانه جمعُ مَكْنٍ لا مَكانٍ لانّا لم نر فَعِيلًا ولا فَعالًا ولا فِعالًا ولا فُعالًا يُكسَّرن مذكّراتٍ على أَفْعُلٍ ليس ذا لهن طريقةً يَجرين عليها فى الكلام ومثل ذلك تَوْأَمٌ وتُؤامٌ كانهم كسّروا عليه تِئْمٌ كما قالوا ظِئْرٌ وظُؤارٌ ورِخْلٌ

1. B, L, N وربّما جعلوه.

2. A الى التأنيث.

4. Ap. شمالات, A [رمل] نسخة

رُبَّما أَوْفَيْتُ فى عَلَمٍ تَرْفَعَنْ ثَوْبى شَمالاتُ

ليس عند ب شمال مضبوطا قال اظنّه شِمالٌ بالكسر. Le même vers est cité dans D et dans H à la fin de ce chapitre.

5. H. Derenbourg, *De pluralium*, etc., p. ٢٨. — L ولم يكسّروها على الخ. — A seul ذلك.

6. A كسّروا له ارهُط.

15. Ap. اردت, B, L, N بما.

16. Ap. وليالٍ, A جَمَعَ اهلًا وليلًا.

19. A, L يجرين عليه.

ورُخالٌ وقالوا كَرَوانٌ وللجميع كِرْوانٌ فانّما يكسَّر عليه كَرًى كما قالوا إِخْوانٌ وقد قالوا فى مَثَل أَطْرِقْ كَرَى ومثل ذلك جِارٌ وجِيرٌ ومثل ذا أَصْحابٌ وأَطْيارٌ وفَلُوٌ وأَفْلاءٌ

٤٢٥ هذا باب ما عدّة حروفه خمسةُ احرفٍ خامسُه الف التأنيث او الفان للتأنيث امّا ما كان على فُعالَى فانه يُجمَع بالتاء وذلك حُبارَى وحُبارَيات وسُمانَى وسُمانَيات ولُبادَى ولُبادَيات ولم يقولوا حَبائِرُ ولا حَبَارَى ولا حَبارٍ ليَفرقوا بينها وبين فَعْلاء وفِعالةٍ واخواتها وفَعِيلةٍ وفُعالةٍ واخواتها وامّا ما كان اخِرَه الفان للتأنيث وكان فاعِلاء فانه يكسَّر على فَواعِلَ شُبّه بفاعِلةٍ لانه عَلَمُ تأنيث كما ان الهاء فى فاعِلةٍ عَلَمُ تأنيث وذلك قاصِعاء وقَواصِعُ ونافِقاء ونَوافِقُ وداماء ودَوامٌّ وسمعنا من يوثَق به من العرب يقول سابِياء وسَوابٍ وحانِياء وحَوانٍ وحاوِياء وحَوايا وقالوا خُنْفَساء وخَنافِسُ شبّهوا ذا بعُنْصَلاء وعَناصِلَ وقُنْبَراء وقَنابِرَ

٤٢٦ هذا باب جمع الجمع امّا ابنية ادنى العدد فتكسَّر منها أَفْعِلةٌ وأَفْعُلٌ على أَفاعِلَ لان أَفْعُلًا بزنة أَفْعَل وأَفْعِلةً بزنة أَفْعَلَة كما انّ أَفْعالًا بزنة إِفْعال وذلك نحو أَيْدٍ وأَيادٍ وأَوْطُبٍ وأَواطِبَ قال الراجز [رجز]

تُحْلَبُ منها سِتّةُ الأَواطِبِ

وأَسْقِيةٌ وأَساقٍ وامّا ما كان أَفْعالًا فانه يكسَّر على أَفاعِيلَ لان أَفْعالًا بمنزلة إِفْعالٍ وذلك نحو أَنْعامٍ وأَناعِيمَ وأَقْوالٍ وأَقاوِيلَ وقد جمعوا أَفْعِلةً بالتاء كما كسّروها على أَفاعِلَ شبّهوها بأَنْمُلةٍ وأَنامِلَ وأَنْمُلاتٍ وذلك قولهم أَعْطِياتٌ وأَسْقِياتٌ وقالوا جِمالٌ وجَمائِلُ فكسّروها على فَعائِلَ لانها بمنزلة شَمالٍ وشَمائِلَ فى الزنة وقد قالوا جِمالاتٌ فجمعوها بالتاء

1. A وللجميع ; L وللجمع. — L, N يكسّر على ; A كَرَى ; A كرا.

2. A, B, H اطرق كرا.

3. H. Derenbourg, *De pluralium*, etc., p. ٢٩. — B, L, N او الفا التأنيث.

4. L ما كان فُعالا. — A وسُمانا.

5. A حَبارا. — A seul ولا حَبارٍ.

6. A وبين فَعْلَى وفعالةٍ. — B, L, N الفا التأنيث.

8. B, L, N sans ونافِقاء ونَوافِقُ.

9. L وسَوابٌ. — L وحَوانٌ ; B وجانِياء ; H وجَوانٍ ; A seul وجانِياء وجَوانٍ. — A seul وحاوِياء وجَواثٍ وحوايا.

11. H. Derenbourg, *De pluralium*, etc., p. ٣٠.

12. Ap. لان, A افْعُل. — Ap. ان, A افعالَ.

14. B, D, H, L, M, N, O يُحلب et منه. — O ستّة.

كما قالوا رِجالاتٌ وقالوا كِلاباتٌ    ومثل ذلك بُيوتاتٌ عملوا بفُعولٍ ما عملوا بفِعالٍ    ومثل ذلك الحُمُرات والطُّرُقات والجُزُرات فجعلوا فُعُلًا اذ كانت للجمع كفِعالٍ الّذى هو للجمع كما جعلوا الجِمال اذ كان مؤنّثا فى جمع التاء نحو جِمالاتٍ بمنزلة ما ذكرنا من المؤنّث نحوِ أَرَضاتٍ وعِيَراتٍ وكذلك الطُّرُقُ والبُيوت    واعلم انه ليس كلُّ جمعٍ يُجمَع كما انه ليس كلُّ مصدر يُجمَع كالأَشْغال والعُقول والحُلوم والأَلْباب الا ترى انك لا تَجمع الفِكْر والعِلْمْ والنَّظَر كما انهم لا يجمعون كلّ اسم يقع على الجميع نحو التَّمْر وقالوا التُّمْران ولم يقولوا أَبرازٌ    ويقولون مُصْرانٌ ومَصارِينُ كأَنْبياتٍ وأَبابِيتَ وبُيوتٍ وبُيوتاتٍ    ومن ذا الباب ايضا قولهم أَسْوِرةٌ وأَساوِرةٌ    وقالوا عُوذٌ وعُوذاتٌ كما قالوا جُزُراتٌ قال الشاعر    [طويل]

لها بحَقيلٍ فالنُّمَيْرةِ مَنْزِلٌ    تَرَى الوحشَ عُوذاتٍ به ومَتالِيَا

وقالوا دُوراتٌ كما قالوا عُوذاتٌ    وقالوا حُشّانٌ وحَشاشِينُ مثل مُصْرانٍ ومَصارِينَ    وقال    [رجز]

تَرْعَى أَناصٍ من حَرِيزِ الحَمْضِ

جمعُ الأَنْضاء وهو جمع نِضْوٍ

٤٢٧ هذا بابُ ما كان من الأَعْجَمِيّة على اربعة احرف وقد أُعْرِبَ فكسّرته على مثال مَفاعِلَ    زعم الخليل انهم يُلحِقون جمعَه الهاء الّا قليلا وكذلك وجدوا اكثره فيما زعم الخليل وذلك مَوْزَجٌ ومَوازِجةٌ وصَوْلَجٌ وصَوالِجةٌ وكُرْبَجٌ وكَرابِجةٌ وطَيْلَسانٌ وطَيالِسةٌ وجَوْرَبٌ وجَوارِبةٌ وقد قالوا جَوارِبُ وكَيالِجُ جعلوها كالصَّوامِع والكَواكِب وقد ادخلوا الهاء ايضا فقالوا كَيالِجةٌ ونظيره فى العربيّة صَيْقَلٌ وصَياقِلةٌ وصَيْرَفٌ وصَيارِفةٌ وقَشْعَمٌ وقَشاعِمةٌ فقد

1. L بفَعالٍ.
2. A كفَعالٍ.
4. L وعَيَرات.
7. Ap. ابرار, B, L, N يعنى جمع البُرّ (L بُرّ).
10. A فللتميْرة; L, M فالتُّميرة; H, N, var. de O فالتُّميرة. — Au lieu de منزل, O موضع.
13. Var. de D, H, M, O إناصٍ. — O جزيز.
14. A sans وهو جمع نضو.
15. H. Derenbourg, *De pluralium*, etc., p. ٣١. — B, L, N sans وقد أُعرب. — L فكُسّر.
16. B, L, N مفاعيل.
19. Ap. ونظيره, B, L, N من.

جاء اذا أُعرب كمَلَكٍ ومَلائِكةٍ وقالوا أَناسِيَةٌ لجمع إِنْسانٍ وكذلك اذا كسّرت الاسم وانت تريد آلَ فُلانٍ او جماعة الحَىّ او بنِى فلان وذلك قولك المَسامِعة والمَناذِرة والمَهالِبة والأَحامِرة والأَزارِقة وقالوا الدَّيابِسم وهو ولدُ الذئب والمَعاوِل كما قالوا جَوارِبُ شبّهوه بالكَواكِبِ حين أُعرب وجعلوا الدَّيابِسم بمنزلة القَيالِمِ والواحدُ غَيْلَمٌ ومثل ذلك الأَشاعِر وقالوا البَرابِرة والسَّيابِجة فاجتمع فيها الأَعجميّة وأَنها من الاضافة انما يعنى البَرْبَرِيّينَ والسَّيْبَجِيّينَ كما اردت بالمَسامِعة المِسْمَعِيّينَ فاهلُ الارض كالحىّ

٣٢٨ هذا باب ما لُفظ به مّما هو مثنًّى كما لُفظ بالجمع وهو ان يكون الشيّآن كلُّ واحد منهما بعضَ شىءٍ مفرَدٍ من صاحبه وذلك قولك ما أَحْسَنَ رُؤُوسَهما وما أَحْسَنَ عَوالِيَهما وقال عزّ وجلّ إِنْ تَتُوبَا إِلَى ٱللّٰهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا فرقوا بين المثنّى الذى هو شىءٌ على حِدةٍ وبين ذا وقال الخليل نظيرُه قولك فَعَلْنَا وانتما اثنان فتكلّمُ به كما تكلّمُ به وانتم ثلاثة وقد قالت العرب فى الشيئين اللّذين كلُّ واحد منهما اسم على حدة وليس واحد منهما بعضَ شىءٍ كما قالوا فى ذا لان التثنية جمعٌ فقالوا كما قالوا فَعَلْنَا وزعم يونس انهم يقولون ضَعْ رِحالَهما وغِلْمانَهما وانما هما اثنان قال الله عزّ وجلّ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا ٱلْمِحْرَابَ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ وقَالَ كَلَّا فَٱذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ وزعم يونس انهم يقولون ضربتُ رأْسَيْهما وزعم انه سمع ذلك من رؤبة ايضا اجروه على القياس قال هِمْيان بن قُحافةَ [رجز]

ظَهْراهما مثلُ ظُهورِ التُّرْسَيْنْ

وقال الفرزدق [طويل]

هما نَفَثَا فى فِىَّ من فَمَوَيْهما على النابِحِ العاوى أَشَدَّ رِجامِ

وقال ايضا [طويل]

بما فى فُؤادَيْنا من الشَّوْقِ والهَوَى فيُجْبَرُ مُنْهاضُ الفُؤادِ المُشَغَّفُ

3. Ap. الديابسم, L والمَعالِمِ ; N والمَفاوِز.
7. A seul الشيآن.
14. B, L, N نبو. — A, N اذ تَسَوَّرُ.
15. L يفزع.
20. Ap. اشدَّ, B, N زِمامِ.
22. Ap. الفؤاد, B, L, N, O المعذَّبِ ; M المعذَّبُ ; M et O المشغَّفُ comme variante, en ajoutant : وهذه الرواية اصحّ.

واعلم ان من قال أَقاوِيلُ وأَبابِيتُ فى أَبْياتٍ وأَنابِيبُ فى أَنْيابٍ لا يقول أَقْوالانِ ولا أَبْياتانِ قلتُ فلِمَ ذلك قال لانك لا تريد بقولك هذه أَنْعامٌ وهذه أَبْياتٌ وهذه بُيوتٌ ما تريد بقولك هذا رَجُلٌ وانت تريد هذا رجلٌ واحد ولكنك تريد الجمع وانما قلت أَقاوِيلُ فبنيتَ هذا البناء حين اردت ان تكثِّر وتبالغ فى ذلك كما تقول قَطَّعَه وكَسَّرَه حين تكثِّر عمله ولو قلت قَطَعَه جاز واكتفيتَ به وكذلك تقول بُيوتٌ فتجتزئُ به وكذلك الحِلْمُ والبُسْر والتَّمْر الّا ان تقول عَقْلانِ وبُسْرانِ وتَمْرانِ اى ضَرْبانِ مختلِفانِ وقالوا إِبِلانِ لانه اسم لم يكسَّر عليه وانما يريدون قَطيعينِ وذلك يَعنون وقالوا لِقاحانِ سَوْداوانِ جعلوها بمنزلة ذا وانما تَسمع ذا الضرب ثم تأتى بالعلّة والنظائر وذلك لانهم يقولون لِقاحٌ واحدةٌ كقولك قِطْعةٌ واحدة وهو فى إِبِلٍ اقوى لانه لم يكسَّر عليه شىء وسألت الخليل عن ثلاثةُ كِلابٍ فقال يجوز فى الشعر شبّهوه بثلاثةُ قُرودٍ ونحوها ويكون ثلاثةُ كِلابٍ على غير وجهِ ثلاثةُ أَكْلُبٍ ولكن على قوله ثلاثةٌ مِن الكِلابِ كانك قلت ثلاثةُ عَبْدِى اللهِ وان نوّنت قلت ثلاثةٌ كِلابٌ على معنًى كانك قلت ثلاثةٌ ثم قلت كِلابٌ قال الراجز لبعض السَّعْدِيّينَ [رجز]

كأنّ خُصْيَيْهِ مِن التَّدَلْدُلِ ظَرْفُ جِرابٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ

وقال [رجز]

قد جُعِلتْ مَىٌّ على الظِّرارِ خَمْسَ بَنانٍ قانِئِ الأَظْفارِ

٣٢٩ هذا بابُ ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسَّر عليه واحده ولكنه بمنزلة قَوْمٍ ونَفَرٍ وذَوْدٍ الّا أَن لفظه من لفظ واحده وذلك قولك رَكْبٌ وسَفْرٌ فالرَّكْبُ لم يكسَّر عليه راكِبٌ الا ترى انك تقول فى التحقير رُكَيْبٌ وسُفَيْرٌ فلو كان كُسّر عليه الواحد رُدّ اليه فليس فَعْلٌ مما يكسَّر عليه الواحد للجمع ومثل ذلك طائِرٌ وطَيْرٌ وصاحِبٌ

1. B, H, L, N لا يقولون.
3. A sans ولكنك تريد الجمع.
5. Ap. وكثره, A واكله. — B, H, L, N قطعتُه.
8. B, H, L, N لقاحَيْنِ سَوْداوَيْنِ. — L وانما يسمع هذا الضرب من يأتى الخ.
13. A seul لبعض السعديّين.
14. B, H, L, M, N, O (O ظِرْفُ) ظرف يجوز.
16. L, M, O على الظرار. — A, B, H خمس بنات.
17. H. Derenbourg, *De pluralium*, etc., p. ٣٢. — L على الجمع.
20. L للجميع. — A sans طائر وطير وصاحب.

وَصَحْبٌ  وزعم الخليل ان مثل ذلك الكَمْأَةُ وكذلك الجَبْأَةُ ولم يكسَّر عليه كَمْءٌ تقول كُمَيْئَةٌ فانّما هى بمنزلة صُحْبةٍ وظُؤْرةٍ وتقديرُها ظُعْرةٌ ولم يكسَّر عليها واحد كما ان السَّفْر لم يكسَّر عليه المُسافِر وكما ان القَوْم لم يكسَّر عليه واحد  ومثل ذلك أَدِيمٌ وأَدَمٌ والدليل على ذلك انك تقول هو الأَدَمُ وهذا أَدِيمٌ  ونظيره أَفِيقٌ وأَفَقٌ وعَمُودٌ وعَمَدٌ وقال يونس يقولون هو العَمَد  ومثل ذلك حَلْقةٌ وحَلَقٌ وفَلْكةٌ وفَلَكٌ فلو كانت كُسّرت على حَلْقةٍ كما كسّروا ظُلْمَةً على ظُلَمٍ لم يذكّروه فليس فَعَلٌ ممّا يكسَّر عليه فَعْلَةٌ  ومثله فيما حدّثنا ابو الخطّاب نَشْفةٌ ونَشَفٌ وهو الحجر الذى يُتدلّك به  ومثل ذلك الجامِلُ والباقِرُ لم يكسَّر عليهما جَمَلٌ ولا بَقَرةٌ والدليل عليه التذكير والتحقير وأن فاعِلًا لا يكسَّر عليه شئ  فبهذا استُدلّ على هذه الاشياء وهذا النحوُ فى كلامهم كثير  ومثل ذلك فى كلامهم أَخٌ وإِخْوةٌ وسَرِىٌّ وسَراةٌ ويدلّك على هذا قولُهم سَرَواتٌ فلو كانت بمنزلة فَسَقةٍ او قُضاةٍ لم تُجمَع ومع هذا أن نظير فَسَقةٍ من بنات الياء والواو يجىء مضموما  وقد قالوا فارِهٌ وفُرْهةٌ مثل صاحِبٍ وصُحْبةٍ كما ان راكِبٌ ورَكْبٌ بمنزلة صاحِبٍ وصَحْبٍ  ومثل ذلك غائِبٌ وغَيَبٌ وخادِمٌ وخَدَمٌ فانما الخَدَمُ هاهنا كالأَدَم  ومثل هذا إِهابٌ وأَهَبٌ  ومثله ماعِزٌ ومَعَزٌ وضائِنٌ وضَأْنٌ وعازِبٌ وعَزِيبٌ وغازٍ وغَزِىٌّ أُجرى مجرى القاطِنِ والقَطِينِ  وكذلك التَّجْرُ والشَّرْبُ  قال امرؤُ القيس  [طويل]

سَرَيْتُ بهم حتّى تَكِلَّ غَزِيُّهُمْ  وحتّى الجِيادُ ما يُقَدْنَ بأَرْسانِ

٤٣٠ هذا باب تكسير الصفة للجمع  امّا ما كان فَعْلًا فانه يكسَّر على فِعالٍ ولا يكسَّر على بناء ادنى العدد الذى هو لفَعْلٍ من الاسماء لانه لا يضاف اليه ثلاثةٌ واربعةٌ ونحوها الى العشرة وانما يوصَف بهن فأُجرين غير مجرى الاسماء  وذلك صَعْبٌ وصِعابٌ وعَبْلٌ وعِبالٌ وفَسْلٌ وفِسالٌ وخَدْلٌ وخِدالٌ  وقد كسّروا بعضه على فُعُولٍ وذلك نحو كَهْلٍ وكُهولٍ وسمعنا من العرب من يقول فَسْلٌ وفُسولٌ فكسّروه على فُعُولٍ كما كسّروه عليه اذ

1. A sans وصحبٌ ..... وكذلك.
6. A عليه فعيلة.
7. L نَشَفَةٌ.
8. B, L, N ولا بَقَر.
9. B, L, N يُستدلّ.
10. L سراوات. — A كان.
16. Ap. تكلّ, B, L, N, var. de M et de O مَطِيّهم.
17. A تكسير الضمّ للجمع.
19. Ap. العشرة, B, L, N ويوصَف بهن.

كان اسما وكما شَرِكَتْ فِعالٌ فُعُولاً فى الاسم   واعلم انه ليس شىء من هذا اذا كان للآدميّينَ يمتنع من ان تَجمعه بالواو والنون وذلك قولك صَعْبُونَ وخَدْلُونَ   وقال الراجز [رجز]

قالت سُلَيْمَى لا أُحِبُّ الجَعْدِينْ   ولا السِّباطَ إِنَّهم مَناتِينْ

وجميع هذا اذا لحقته الهاء للتأنيث كُسّر على فِعالٍ وذلك عَبْلَةٌ وعِبالٌ وكَبْشةٌ وكِباشٌ وجَعْدةٌ وجِعادٌ   وليس شىء من هذا يمتنع من التاء غير أنك لا تحرّك الحرف الاوسط لانه صفة   وقالوا شِياهٌ لَجِباتٌ فحرّكوا الحرف الاوسط لان من العَرَب من يقول شاةٌ لَجَبَةٌ فانما جاءوا بالجمع على هذا واتّفقوا عليه فى الجمع   وامّا رَبْعةٌ فانهم يقولون رِجالٌ رَبَعاتٌ ونِسْوةٌ رَبَعاتٌ وذلك لان اصل رَبْعةٍ اسمٌ مؤنّث وقع على المذكّر والمؤنّث فوُصفا به ووُصف المذكّرُ بهذا الاسم المؤنّث كما يوصَف المذكّرون بخَمْسة حين يقولون رِجالٌ خَمْسةٌ وخَمْسةٌ اسم مؤنّث وُصف به المذكّر   وقد كسّروا فَعْلًا على فُعْلٍ فقالوا رَجُلٌ كَثٌّ وقومٌ كُثٌّ وقالوا ثَطٌّ وثُطٌّ وجَوْنٌ وجُونٌ وقالوا سَهْمٌ حَشْرٌ وأَسْهُمٌ حُشْرٌ وسمعنا من العرب قومٌ صُدْقُ اللِّقاءِ والواحدُ صَدْقُ اللِّقاءِ وقالوا فَرَسٌ وَرْدٌ وخَيْلٌ وُرْدٌ   وقد كسّروا ما استُعمل منه استعمال الاسماء على أَفْعُلٍ وذلك عَبْدٌ وأَعْبُدٌ   وقالوا عَبِيدٌ وعِبادٌ كما قالوا كَلِيبٌ وكِلابٌ وأَكْلُبٌ   والشَّيْخُ نحوٌ من ذلك قالوا أَشْياخٌ كما قالوا أَبْياتٌ وقالوا شِيخانٌ وشِيَخَةٌ   ومثله ضَيْفٌ وضِيفانٌ مثل رَأْلٍ ورِئْلانٍ وقالوا ضَيْفٌ وضُيوفٌ   وقالوا وَغْدٌ ووُغْدانٌ كما قالوا ظَهْرٌ وظُهْرانٌ وقالوا وِغْدانٌ فشبّه بعَبْدٍ وعِبْدانٍ   ومع ذا إنهم ربّما كسّروا الصفة كما يكسّرون الاسماء وسترى ذلك ان شاء الله   وامّا ما كان فَعَلًا فانهم يكسّرونه على فِعالٍ كما كسّروا الفَعْل واتّفقا عليه كما انهما متّفقان عليه فى الاسماء   وذلك قولك حَسَنٌ وحِسانٌ وسَبَطٌ وسِباطٌ وقَطَطٌ وقِطاطٌ   وربّما كسّروه على أَفْعالٍ لانه ممّا يكسَّر عليه فَعَلٌ فاستغنوا به عن فِعالٍ وذلك قولهم بَطَلٌ وأَبْطالٌ وعَزَبٌ وأَعْزابٌ وبَرَمٌ وأَبْرامٌ   وامّا ما جاء على فَعَلٍ الذى جمعه فِعالٌ

4. M لا اخبُّ.

5. A اذا لحقه الهاء.

8. B, L, N بالجميع. — A seul واتّفقوا عليه فى الجمع.

10. A المذكّر.

15. A seul وعِبادٌ. — A seul وكِلاب.

17. B, H, L, N قالوا ظُهْرانٌ.

21. Ap. وقطاط, A, B, L, N وقد قالوا خَلَقٌ وأَخْلاقٌ وسَمَلٌ وأَسْمالٌ وحَدَثٌ وأَحْداثٌ وليس هذا من كلام سيبويه وقالوا خُلْقانٌ

فاذا لحقتْه الهاء للتأنيث كُسّر على فِعالٍ كما فُعل ذلك بفَعْلٍ وليس شىء من هذا للآدميّينَ يَمتنع من الواو والنون وذلك قولك حَسَنُونَ وعَزَبُونَ واما ما كان من فَعَلٍ على أَفْعالٍ فان مؤنّثه اذا لحقتْه الهاء جُمع بالتاء نحو بَطَلةٍ وبَطَلاتٍ من قِبَل ان مذكّره لا يُجمَع على فِعالٍ فيكسَّرَ هو عليه ولا يُجمَع على أَفْعالٍ لانه ليس مما يكسَّر عليه فَعَلةٌ كما لا يُجمَع مؤنّث فَعْلٍ على أَفْعُلٍ وقالوا رَجُلٌ صَنَعٌ وقومٌ صَنَعُونَ ورَجُلٌ رَجُلٌ وقومٌ رَجُلونَ والرَّجَلُ هو الرَّجِلُ الشَّعَرِ ولم يكسّروها على شىء استُغنى بذلك عن تكسيرها وانما مُنع فَعَلٌ ان يَطّرد اطّراد فَعْلٍ أنّه اقلّ فى الكلام من فَعْلٍ صفةً كما كان اقلّ منه فى الاسماء وهو فى الصفة ايضا قليل واما الفُعُل فهو فى الصفات قليل وهو قولك جُنُبٌ فمَن جمع من العرب قال أُجنابٌ كما قالوا أَبْطالٌ فوافَق فُعُلٌ فَعَلًا فى هذا كما وافقه فى الاسماء وان شئت قلت جُنُبُونَ كما قالوا صَنَعُونَ وقالوا رَجُلٌ شُلُلٌ وهو الخفيف فى الحاجة فلا يجاوزون شُلُلُونَ واما ما كان فِعْلًا فانهم قد كسّروه على أَفْعالٍ فجعلوه بدلا من فُعُولٍ وفِعالٍ اذ كان أَفْعالٌ مما يكسَّر عليه الفُعُل وهو فى القلّة بمنزلة فُعُلٍ او اقلّ وذلك قولك جِلْفٌ وأَجْلافٌ ونِضْوٌ وأَنْضاءٌ ونِقْضٌ وأَنْقاضٌ ومؤنّثه اذا لحقتْه الهاء بمنزلة مؤنّث ما كُسّر على أَفْعالٍ من باب فَعَلٍ وقد قال بعض العرب أَجْلُفٌ كما قالوا أَذْؤُبٌ حيث كسّروه على أَفْعُلٍ كما كسّروا الاسماء وقالوا رجُلٌ صِنْعٌ وقومٌ صِنْعُونَ ولم يجاوزوا ذلك وليس شىء مما ذكرْنا يَمتنع من الواو والنون اذا عنيت الآدميّينَ وقالوا جِلْفُونَ ونِضْوُونَ وقالوا عِلْجٌ وعِلَجَةٌ فجعلوها كالاسماء كما كان العِلْج كالاسماء حين قالوا أَعْلاجٌ ومثله فى القلّة فُعْلٌ يقولون رَجُلٌ حُلْوٌ وقومٌ حُلْوُونَ ومؤنّثه يُجمَع بالتاء وقالوا مُرٌّ وأَمْرارٌ كما قالوا جِلْفٌ وأَجْلافٌ لان فُعْلًا وفِعْلًا شريكان فى أَفْعالٍ ومؤنّثه كمؤنّث فِعْلٍ ويقولون رَجُلٌ جُدٌّ للعظيم الجَدِّ فلا يجمعونه الّا بالواو والنون كما لم يجمعوا صِنْعٌ الّا كذلك يقولون جُدُّونَ وصار فُعْلٌ اقلّ من فِعْلٍ فى الصفات اذ كان اقلّ منه فى الاسماء واما ما كان فَعُلًا فانه لم يكسَّر على ما كُسّر عليه اسما لقلّته فى الاسماء ولانه لم يَتمكّن فى الاسماء للتكسير والكثرةِ والجمع كفَعَلٍ فلمّا

1. B, L, N التاء للتأنيث.
2. A seul من فَعَلٍ.
8. L فهو فى الصفات.
10. A رجل سُلُلٌ.
11. A سللون.
12. L عليه الفعْل وهو الخ.
13. L فَعَل او اقلّ الخ.
17. A, B ونضؤون.
23. Ap. الاسماء, B, L, N لانه. — A seul والكثرة والجمع.

كان كذلك وسهُلتْ فيه الواو والنون تركوا التكسير وجمعوه بالواو والنون وذلك حَذُرُونَ وعَجُلُونَ ويَقُظُونَ ونَدُسُونَ فالزموه هذا اذ كان فَعُلٌ وهو اكثر منه قد مُنع بعضُه التكسيرَ نحو صَنَعُونَ ورَجُلُونَ وقد كسّروا احرفا منه على أفْعالٍ كما كسّروا فُعُلًا وفِعْلًا قالوا نَجُدٌ وأَنْجادٌ ويَقُظٌ وأَيْقاظٌ وفَعِلٌ بهذه المنزلة وعلى هذا التفسير وذلك قولهم قومٌ فَزِعُونَ وقومٌ فَرِقُونَ وقومٌ وَجِلُونَ وقالوا نَكِدٌ وأَنْكادٌ كما قالوا أَبْطالٌ وأَجْلافٌ وأَنْجادٌ فشبّهوا هذا بالاسماء لانه بزنتها وعلى بنائها

۴۳۱ هذا باب تكسيرك ما كان من الصفات عددُ حروفه اربعة احرف اما ما كان فاعِلًا فانك تكسّره على فُعَّلٍ وذلك قولك شاهِدٌ المصرَ وقومٌ شُهَّدٌ وبازِلٌ وبُزَّلٌ وشارِدٌ وشُرَّدٌ وسابِقٌ وسُبَّقٌ وقارِحٌ وقُرَّحٌ ومثله من بنات الياء والواو التى هى عينات صائِمٌ وصُوَّمٌ ونائِمٌ ونُوَّمٌ وغائِبٌ وغُيَّبٌ وحائِضٌ وحُيَّضٌ ومثله من الواو والياء التى هى لامات غُزًّى وعُفًّى ويكسّرونه ايضا على فُعّالٍ وذلك قولك شُهّادٌ وجُهّالٌ ورُكّابٌ وعُرّاضٌ وزُوّارٌ وغُيّابٌ وهذا النحو كثير ويكسّرونه على فَعَلةٍ وذلك فَسَقةٌ وبَرَرةٌ وجَهَلةٌ وظَلَمةٌ وفَجَرةٌ وكَذَبةٌ وهذا كثير ومثله خَوَنةٌ وحَوَكةٌ وباعةٌ ونظيرُه من بنات الياء والواو التى هى لام يجيء على فُعَلةٍ نحو غُزاةٍ وقُضاةٍ ورُماةٍ وقد جاء شيء كثير منه على فُعُلٍ شبّهوه بفَعُولٍ حيث حُذفتْ زيادته وكُسّر على فُعُلٍ لانه مثله فى الزيادة والزنة وعدّة الحروف وذلك بازِلٌ وبُزُلٌ وشارِفٌ وشُرُفٌ وعائِذٌ وعُوذٌ وحائِلٌ وحُولٌ وعائِطٌ وعِيطٌ وقد يكسَّر على فُعَلاءَ شُبّه بفَعِيلٍ من الصفات كما شُبّه فى فُعُلٍ بفَعُولٍ وذلك شاعِرٌ وشُعَراءُ وجاهِلٌ وجُهَلاءُ وعالِمٌ وعُلَماءُ يقولها من لا يقول الّا عالِمٌ وليس من هذا شيء اذا كان للآدميّينَ يَمتنع من الواو والنون وذلك فاسِقُونَ وجاهِلُونَ وعاقِلُونَ وليس فُعُلٌ وفُعَلاءُ بالقياس المتمكّن فى ذا الباب ومثْلُ شاعِرٍ وشُعَراءَ صالِحٌ وصُلَحاءُ وجاء على فِعالٍ كما جاء فيما ضارَع الاسمَ حين أُجرى مجرى فَعِيلٍ هو والاسمُ

2 et 3. Ap. وندسون, B, H, L, N, marge de A (كذا فى نسخة سّ) : ولم يكسّروا هذا على بناء ادنى العدد كما لم يكسّروا الفَعُل عليه وانما صارت الصفة ابعد من الفُعول والفِعال لان الواو والنون يُقْدَر عليهما فى الصفة ولا يُقْدَر عليهما فى الاسماء لان الاسماء اشدّ تمكّنا فى التكسير وقد كسّروا احرفا الخ.

7. B, H, L, N, ط dans A عدّة حروفه.

8. Var. dans A ونازِلٌ ونُزّلٌ.

12. B, N وزُرّاقٌ وغُيّابٌ.

14. B, L, N نحو قُضاة ورُماة.

17. A وعيَّط. — B, H, L, N وقد كُسّر. — A seul من الصفات.

20. Ap. الباب, B, H, L, N ومثله صالِحٌ الخ.

حين قالوا فُعْلانٌ وقد يُجرون الاسم مجرى الصفة والصفةَ مجرى الاسم والصفةُ الى الصفة اقربُ وذلك قولهم جِياعٌ ونِيامٌ وقالوا فُعْلانٌ فى الصفة كما قالوا فى الصفة التى ضارعت الاسم وهى اليه اقربُ من الصفة الى الاسم وذلك راعٍ ورُعْيانٌ وشابٌّ وشُبّانٌ واذا لحقتْ الهاءُ فاعِلًا للتأنيث كُسّر على فَواعِلَ وذلك قولك ضارِبةٌ وضَوارِبُ وقَواتِلُ وخَوارِجُ وكذلك ان كان صفة للمؤنّث ولم تكن فيه هاء التأنيث وذلك حَواسِرُ وحَوائِضُ ويكسّرونه على فُعَّلٍ نحو حُيَّضٍ وحُسَّرٍ ومُخَّضٍ ونائمةٍ ونُوَّمٍ وزائرةٍ وزُوَّرٍ ولا يَمتنع شىء فيه الهاءُ من هذه الصفات من التاء وذلك قولك ضارِباتٌ وخارِجاتٌ وان كان فاعِلٌ لغير الآدميّينَ كُسّر على فَواعِلَ وان كان لمذكّر ايضا لانه لا يجوز فيه ما جاز فى الآدميّينَ من الواو والنون فضارَع المؤنّث ولم يَقْوَ قوّةَ الآدميّينَ وذلك قولك جِمالٌ بَوازِلُ وجِمالٌ عَواضِهُ وقد اضطُرّ فقال فى الرجال وهو الفرزدق [كامل]

واذا الرِّجالُ رَأَوْا يَزيدَ رأَيْتَهم خُضُعَ الرِّقابِ نَواكِسَ الأَبْصارِ

لانك تقول هى الرِّجالُ كما تقول هى الجِمالُ فشُبّه بالجِمال واَمّا ما كان فَعِيلًا فانه يكسَّر على فُعَلاءَ وعلى فِعالٍ فامّا ما كان فُعَلاءَ فنحو فُقَهاءَ وبُخَلاءَ وظُرَفاءَ وحُلَماءَ وحُكَماءَ واَمّا ما جاء على فِعالٍ فنحو ظَريفٍ وظِرافٍ وكَريمٍ وكِرامٍ ولِئامٍ وبِراءٍ وفُعالٌ بمنزلة فَعِيلٍ لانهما اختنان الا ترى انك تقول طَويلٌ وطُوالٌ وبَعِيدٌ وبُعادٌ وسمعناهم يقولون شَجِيعٌ وشُجاعٌ وخَفِيفٌ وخُفافٌ وتُدخِل فى مؤنّث فُعالٍ الهاءَ كما تُدخِلها فى مؤنّث فَعِيلٍ وقالوا رَجُلٌ شُجاعٌ وقومٌ شُجَعاءُ ورَجُلٌ بُعادٌ وقومٌ بُعَداءُ وطُوالٌ وطِوالٌ فامّا ما كان من هذا مضاعَفا فانه يكسَّر على فِعالٍ كما كُسّر غير المضاعَف وذلك شَدِيدٌ وشِدادٌ وحَدِيدٌ وحِدادٌ ونظيرُ فُعَلاءَ فيه أَفْعِلاءُ وذلك شَدِيدٌ وأَشِدّاءُ ولَبِيبٌ وأَلِبّاءُ وشَحِيحٌ وأَشِحّاءُ وانما دعاهم الى ذلك اذ كان مما يكسَّر عليه فَعِيلٌ كراهيةُ التقاء المضاعَف وقد يكسّرون المضاعَف على أَفْعِلةٍ نحو أَشِحّةٍ كما كسّروه على أَفْعِلاءَ وانما هذان البناءان للاسماء يَعنى أَفْعِلةً وأَفْعِلاءَ وكما جاز أَفْعِلاءُ جاز أَفْعِلةٌ وهى بعدُ

4. Ap. وضوارب, B, N وقَوابِلُ.
6. A ويكترونها.
10. A seul فى الرجال.
12. Ap. رأيتهم, B, N جمع الرقاب.
13. Av. لانك, A لمّا اضطُرّ.
18. Ap. فَعيلٍ, A وذلك قولك رجلٌ.
يريد بطِوال الجمع A, وطِوالٌ Ap. — شجاع الخ.
22. A seul نحو اشحّة.

بمنزلتها فى البناء وفى أن اخِرِه حرف تأنيث كما ان اخِر هذا حرف تأنيث نحو أَشِحَّة   وامّا ما كان من بنات الياء والواو فإن نظير فُعَلاء فيه أَفْعِلاء وذلك نحو أَغْنِياء وأَشْقِياء وأَغْوِياء وأَكْرِياء وأَصْفِياء وذلك أنهم يَكرهون تحريك هذه الواوات والياءات وقبلها حرف مفتوح فلمّا كان ذلك ممّا يَكرهون ووجدوا عنه مندوحةً فرّوا اليها كما فرّوا اليها فى المضاعَف ولا نعلمهم كسّروا شيئا من هذا على فِعالٍ استغنوا بهذا وبالجمع بالواو والنون وانما فعلوا ذلك ايضا لانه من بنات الياء والواو اقلّ منه ممّا ذكرْنا قبله من غير بنات الياء والواو   وامّا ما كان من بنات الياء والواو التى الياء والواو فيهن عينات فانه لم يكسَّر على فُعَلاء ولا أَفْعِلاء واستُغنى عنهما بفِعالٍ لانه اقلّ مما ذكرْنا وذلك طَوِيلٌ وطِوالٌ وقَوِيمٌ وقِوامٌ   واعلم انه ليس شىء من ذا يكون للآدميّين يمتنع من الواو والنون وذلك قولهم ظَرِيفُونَ وطَوِيلُونَ ولَبِيبُونَ وحَكِيمُونَ   وقد كُسّر شىء منه على فُعُلٍ شُبّه بالاسماء لان البناء واحد وهو نَذِيرٌ ونُذُرٌ وجَدِيدٌ وجُدُدٌ وسَدِيسٌ وسُدُسٌ   ومثل ذلك من بنات الياء ثَنِىٌّ وثُنٍ   ومثل ذلك ثُجْعانٌ شبّهوه بجُرْبانٍ   ومثله ثَنِىٌّ وثُنْيانٌ   وقالوا خَصِىٌّ وخِصْيانٌ شبّهوه بظِلْمانٍ كما قالوا خُلْقانٌ وجُذْعانٌ شبّهوه بحُمْلانٍ اذ كان البناء واحدا   وقد كسّروا منه شيئا على أَفْعالٍ كما كسّروا عليه فاعِلًا نحو شاهِدٍ وصاحِبٍ فدخل هذا على بنات الثلاثة كما دخل هذا لان العدّة والزنة والزيادة واحدة وذلك قولهم يَتِيمٌ وأَيْتامٌ وشَرِيفٌ وأَشْرافٌ   وزعم ابو الخطّاب انهم يقولون أَبِيلٌ وآبالٌ   وعَدُوٌّ وأَعْداءٌ شُبّه بهذا لان فَعِيلًا يُشبِهه فَعُولٌ فى كلّ شىء الّا ان زيادة فَعُولٍ الواو   وقالوا صَدِيقٌ وصُدُقٌ وأَصْدِقاءُ كما قالوا جَدِيدٌ وجُدُدٌ ونَذِيرٌ ونُذُرٌ   ومثله فُعُجٌ حيث استُعمل كما تُستعمل الاسماء   واذا لحقت الهاء فَعِيلًا للتأنيث فان المؤنّث يوافِق المذكّر على فِعالٍ وذلك صَبِيحةٌ وصِباحٌ وظَرِيفةٌ وظِرافٌ   وقد يكسَّر على فَعائِلَ كما كُسّرت عليه الاسماء وهو نظير أَفْعِلاء وفُعَلاء هاهنا وذلك صَبائِحُ وصَحائِحُ وطَبائِبُ   وقد يَدَعون فَعائِلَ استغناءً بغيرها كما انهم قد يَدَعون فُعَلاءَ استغناءً بغيرها نحو قولهم صَغِيرٌ وصِغارٌ ولا يقولون صُغَراءُ وسَمِينٌ وسِمانٌ ولا يقولون سُمَناءُ كما انهم قد يقولون سَرِىٌّ ولا يقولون أَسْرِياءُ   وقالوا خَلِيفةٌ

4. B, N اذا كان قبلها حرف.

12. Ap. الياء, B, N والواو. — L ثنى وثُنْىٌ.

13. L وثِنْيانٌ.

18. A seul وصُدُقٌ.

19. L, N واذا لحقتَ الهاء.

20. B. N على أَفْعالٍ.

وخَلائِفُ فجاءوا بها على الاصل وقالوا خُلَفاءُ من اجل انه لا يقع الّا على مذكّر فحملوه على المعنى وصاروا كانهم جمعوا خَلِيفٌ حيث علموا ان الهاء لا تَثبت فى تكسير واعلم انه ليس شىء من هذا يمتنع من ان يُجمَع بالتاء وزعم الخليل ان قولهم ظَرِيفٌ وظُرُوفٌ لم يكسَّر على ظَرِيفٍ كما ان المَذاكِير لم تكسَّر على ذَكَرٍ وقال ابو عمر أَقول فى ظُرُوفٍ هو جمع ظَرِيفٍ كُسِّر على غير بنائه وليس مثل مَذاكيرَ والدليل على ذلك انك اذا صغّرت قلت ظُرَيِّفونَ ولا تقول ذلك فى مَذاكِيرَ واما ما كان فَعُولًا فانه يكسَّر على فُعُلٍ عنيتَ جميع المؤنّث او جميع المذكّر وذلك قولك صَبُورٌ وصُبُرٌ وغَدُورٌ وغُدُرٌ واما ما كان منه وصفا للمؤنّث فانهم قد يجمعونه على فَعائِلَ كما جمعوا عليه فَعِيلةً لانه مؤنّث مثله وذلك عَجُوزٌ وعَجائِزُ وقالوا عُجُزٌ كما قالوا صُبُرٌ وجَدُودٌ وجَدائِدُ وصَعُودٌ وصَعائِدُ وقالوا للوالِهِ عَجُولٌ وعُجُلٌ كما قالوا عَجُوزٌ وعُجُزٌ وسَلُوبٌ وسُلُبٌ وسَلائِبُ كما قالوا عَجائِزُ وكما كسّروا الاسماء وذلك قَدُومٌ وقَدائِمُ وقُدُمٌ وقَلُوصٌ وقَلائِصُ وقُلُصٌ وقد يُستغنى ببعض هذا عن بعض وذلك قولك صَعائِدُ ولا يقال صُعُدٌ ويقال عُجُلٌ ولا يقال عَجائِلُ وليس شىء من هذا وان عنيتَ به الآدميّين يُجمَع بالواو والنون كما ان مؤنّثه لا يُجمَع بالتاء لانه ليس فيه علامة التأنيث لانه مذكّر الاصل ومثل هذا مَرِىٌّ وصَفِىٌّ قالوا مَرايَا وصَفايَا والمَرِىّ التى يَمريها الرجُل يَستدرّها للحَلَب وذلك لانهم يستعملونه كما تُستعمل الاسماء وقالوا للذَّكَر جَزُورٌ وجَزائِرُ لمّا لم يكن من الآدميّينَ صار فى الجمع كالمؤنّث وشبّهوه بالذَّنُوب والذَّنائِب كما كسّروا الحائِط على الحَوائِط وقالوا رَجُلٌ وَدُودٌ ورِجالٌ وُدَداءُ شبّهوه بفَعِيلٍ لانه مثله فى الزيادة والزنة ولم يَتَّقوا التضعيف لان هذا اللفظ فى كلامهم نحو خُشَشاءَ وقالوا عَدُوٌّ وعَدُوَّةٌ شبّهوه بصَدِيقٍ وصَدِيقةٍ كما وافقه حيث قالوا للجميع عَدُوٌّ وصَدِيقٌ فأُجرى مجرى ضِدّه وقد أُجرى شىء من فَعِيلٍ مستويا فى المذكّر والمؤنّث شُبّه بفَعُولٍ وذلك قولك جَدِيدٌ وسَدِيسٌ وكَتيبةٌ خَصِيفٌ وريحٌ خَرِيقٌ وقالوا مُدْيةٌ هُذامٌ ومُدْيةٌ جُرازٌ جعلوا فُعالًا بمنزلة اختها فَعِيلٍ وقالوا فَلُوٌّ وفَلُوَّةٌ لانها اسم فصارت كفَعِيلٍ وفَعِيلةٍ وقالوا امرأةٌ فَرُوقةٌ ومَلُولةٌ جاءوا به على التأنيث كما قالوا حَمُولةٌ الا ترى انه سواء فى المذكّر والمؤنّث والجمع فهى لا

4. L المذاكر. — A, B, N ابو عمرو.
14. B, N علامة تأنيث.
19. B, N sans وصديقة.
20. A الجمع.
22. A جعلوا فعال.
24. B, L, N والجميع.

تُغيَّر كما لا تُغيَّر حَمُولةٌ فكما كانت حَمُولةٌ كالطَّرِيدة كان هذا كرَبْعةٍ    وامّا فَعالٌ فبمنزلة فَعُولٍ وذلك قولك صَناعٌ وصُنُعٌ كما قالوا جَمادٌ وجُمُدٌ وكما قالوا صَبُورٌ وصُبُرٌ    ومثله من بنات الواو والياء التى الواو عينها نَوارٌ ونُورٌ وجَوادٌ وجُودٌ وعَوانٌ وعُونٌ    فامرُ فَعالٍ كامر فَعُولٍ الا ترى ان الهاء لا تَدخل فى مؤنّثه كما لا تَدخل فى مؤنّث فَعُولٍ وتقول رَجُلٌ جَبانٌ وقومٌ جُبَناء شبّهوه بفَعِيلٍ لانه مثله فى الصفة والزنة والزيادة    وامّا فِعالٌ فبمنزلة فَعالٍ الا ترى انك تقول ناقةٌ كِنازُ اللحمِ وتقول للجمل العظيم جَمَلٌ كِنازٌ ويقولون كُنُزٌ    وقالوا رَجُلٌ لِكاكُ اللحمِ وسمعنا العرب يقولون للعظيم كِنازٌ فاذا جمعت قلت كُنُزٌ ولُكُكٌ    ومثله جَمَلٌ دِلاثٌ وناقةٌ دِلاثٌ ودُلُثٌ للجميع    وزعم الخليل ان قولهم هِجانٌ للجماعة بمنزلة ظِرافٍ وكسّروا عليه فِعالًا فوافَق فَعِيلًا هاهنا كما يوافقه فى الاسماء    وزعم ابو الخطّاب انهم يجعلون الشِّمال جميعا فهذا نظيره    وقالوا شَمائِلُ كما قالوا هَجائِنُ    وقالوا دِرْعٌ دِلاصٌ وأَدْرُعٌ دِلاصٌ كانه كجَوادٍ وجِيادٍ وقالوا دُلُصٌ كقولهم هُجُنٌ    ويدلّك على ان دِلاصًا وهِجانًا جمعٌ لدِلاصٍ وهِجانٍ وأنه كجَوادٍ وجِيادٍ وليس كجُنُبٍ قولهم هِجانانِ ودِلاصانِ فالتثنيةُ دليل فى هذا النحو    وامّا ما كان مِفْعالًا فانه يكسَّر على مثال مَفاعِيلَ كالاسماء وذلك لانه شُبّه بفَعُولٍ حيث كان المذكّر والمؤنّث فيه سواءً وفُعل ذلك به كما كُسّر فَعُولٌ على فُعُلٍ فوافَق الاسماء ولا يُجمَع هذا بالواو والنون كما لا يُجمَع فَعُولٌ وذلك قولك مِكْثارٌ ومَكاثِيرُ ومِهْذارٌ ومَهاذِيرُ ومِقْلاتٌ ومَقالِيتُ    وما كان مِفْعَلًا فهو بمنزلته لانه للمذكّر والمؤنّث سواءٌ    وكذلك مِفْعِيلٌ لانه للمذكّر والمؤنّث سواءٌ    فامّا مِفْعَلٌ فنحو مِدْعَسٍ ومِقْوَلٍ تقول مَداعِسُ ومَقاوِلُ    وكذلك المِرْآةُ    وامّا مِفْعِيلٌ فنحو مِحْضِيرٍ ومَحاضِيرَ ومِئْشِيرٍ ومَآشِيرَ    وقالوا مِسْكِينةٌ شُبّهت بفَقِيرةٍ حيث لم يكن فى معنى الإكثار فصار بمنزلة فَقِيرٍ وفَقِيرةٍ    فإن شئت قلت مِسْكِينونَ كما تقول فَقِيرُونَ    وقالوا مَساكِينُ كما قالوا مَآشِيرُ    وقالوا ايضا امرأةٌ مِسْكِينٌ فقاسوه على

1. Ap. كربعة, A, B, L, N قال ابو الحسن انما قالوا فَرُوقةٌ ومَلُولةٌ وحَمُولةٌ فالحقوا الهاء حيث ارادوا التكثير كما قالوا نَسّابةٌ وراوِيةٌ فالحقوا الهاء حين (B, L, N حيث) ارادوا التكثير.

6 et 7. A وتقول للعظيم جملٌ كِنازٌ. — A seul ويقولون .... للعظيم كناز.

8. A sans وناقة دلاث.

9. Ap. كما, B, L, N وافقه.

10. L فى الاسم.

12. Ap. كقولهم, A, var. de L هَجائِنُ.

18. B, N تقول مقاعس ومقاول.

19. B, L, N فنحو محضير ومئشير ومآشير ومحاضير. — L شُبّه.

20. L لم تكن.

21. B, N فقاسوا.

امرأةٍ جَبانٍ وهِيَ رَسولٌ لان مِفْعِيلًا من هذا النحو الذى يُجمَع هكذا وامّا ما كان فَعّالا فانه لا يكسّر لانه تَدخله الواو والنون فيُستغنى بهما ويُجمَع مؤنّثه بالتاء لان الهاء تَدخله ولم يُفعَل به ما فُعل بفَعِيلةٍ ولا بالمذكّر ما فُعل بفَعِيلٍ وكذلك فُعّالٌ فامّا الفَعّال فنحو شَرّابٍ وقَتّالٍ وامّا الفُعّال فنحو الحُسّان والكُرّام تقول شَرّابُونَ وقَتّالُونَ وحُسّانُونَ وكُرّامُونَ كرهوا ان يجعلوه كالاسماء حيث وجدوا مندوحة وقد قالوا عُوّارٌ وعَواوِيرُ شبّهوه بنُقّازٍ ونَقاقِيزَ وذلك أنهم قَلّما يصفون به المؤنّث فصار بمنزلة مِفْعالٍ ومِفْعِيلٍ ولم يصر بمنزلة فَعّالٍ وكذلك مَفْعُولٌ وامّا الفِعِّيل فنحو الشِّرِّيب والفِسِّيق تقول شِرِّيبُونَ وفِسِّيقُونَ والمَفْعُولُ نحو مَضْرُوبٍ تقول مَضْرُوبُونَ غير انهم قد قالوا مَكْسُورٌ ومَكاسِيرُ ومَلْعُونٌ ومَلاعِينُ ومَشْؤُومٌ ومَشائِيمُ ومَسْلُوخةٌ ومَسالِيخُ شبّهوها بما يكون من الاسماء على هذا الوزن كما فُعل ذلك ببعض ما ذكرْنا فامّا مجرى الكلام الاكثر فأن يُجمَع بالواو والنون والمؤنّثُ بالتاء وكذلك مُفْعَلٌ ومُفْعِلٌ الّا أنهم قد قالوا مُنْكَرٌ ومَناكِيرُ ومُفْطِرٌ ومَفاطِيرُ ومُوسِرٌ ومَياسِيرُ وفُعَّلٌ بمنزلة فَعّالٍ وذلك نحو زُمَّلٍ وجُبَّاٍ يُجمَع فُعَّلٌ بالواو والنون وفُعَّيْلٌ كذلك وهو زُمَّيْلٌ وكذلك أشباه هذا تُجمَع بالواو والنون مذكّرةً والتاء مؤنّثةً وامّا مُفْعِلٌ الذى يكون للمؤنّث ولا تَدخله الهاء فانه يكسَّر وذلك مُطْفِلٌ ومَطافِلُ ومُشْدِنٌ ومَشادِنُ وقد قالوا على غير القياس مَشادِينُ ومَطافِيلُ شبّهوه فى التكسير بالمَصْعُود والمَسْلُوب فلم يجز فيهما الّا ما جاز فى الاسماء اذ لم يُجمَعا بالتاء وامّا فَيْعِلٌ فبمنزلة فَعّالٍ نحو قَيِّمٍ وسَيِّدٍ وبَيِّعٍ يقولون للمذكّر بَيِّعُونَ وللمؤنّث بَيِّعاتٌ الّا أنهم قالوا مَيِّتٌ وأَمْواتٌ شبّهوا فَيْعِلًا بفاعِلٍ حين قالوا شاهِدٌ وأَشْهادٌ ومثل ذلك قَيْلٌ وأَقْيالٌ وكَيِّسٌ وأَكْياسٌ فلو لم يكن الاصلُ فَيْعِلًا لَما جمعوه بالواو والنون فقالوا قَيْلُونَ وكَيِّسُونَ ولَيِّنُونَ ومَيِّتُونَ لانه ما كان من فَعْلٍ فالتكسير فيه اكثر وما كان من فَيْعِلٍ فالواو والنون فيه اكثر الا ترى انهم يقولون صَعْبٌ وصِعابٌ وخَدْلٌ وخِدالٌ وفَسْلٌ وفِسالٌ وقالوا هَيِّنٌ وهَيِّنُونَ ولَيِّنٌ ولَيِّنُونَ لان

1. B, N sans وهى رسول.
2. B, N لانه لا تدخله الخ.
4. B, N الفُعّال.
5. A ان يجعلوا كالاسماء.
8. Ap. والشِّرِّيب, B, L, N والسِّكِّير.
13. Ap. زُمَّيل, A يقال رجلٌ جُبَّأٌ اذا كان ضعيفا.

15. B, L, N على غير قياس.
16. A, B, L, N بالصعود والسلوب. — B, L, N ما يجوز.
17. A وامّا فعيل.
18. A للمذكرين.
20. A لما جمعوا; B, N sans لما جمعوه. — A seul ولينون.

اصله فَيْعِلٌ ولكنه خُفّف وحُذف منه فلو كان فَيْلٌ وَكَيْسٌ فَعْلًا ولم يكن اصله فَيْعِلًا كان التكسير اغلبَ وقد قالوا مَيّتٌ وأَمْواتٌ فشبّهوه بذلك ويقولون للمؤنّث ايضا أَمْواتٌ فيوافِق المذكّر كما وافقه فى بعض ما مضى وستراه ايضا موافِقا له كانه كسّر مَيْتٌ ومثل ذلك امرأةٌ حَيّةٌ وأَحْياءٌ ونِضْوةٌ وأَنْضاءٌ ونِقْضةٌ وأَنْقاضٌ كانك كسّرت نِقْضًا لانك اذا كسّرت فكانّ للحرف لا هاءَ فيه وقالوا هَيّنٌ وأَهْوِناءُ فكسّروه على أَفْعِلاءَ كما كسّروا فاعِلًا على فُعَلاءَ ولم يقولوا هُوَناءُ كراهيةَ الضمّة مع الواو فقالوا ذا كما قالوا أَغْنِياءُ حين فرّوا من غُنَياءَ وكنِضْوةٍ نِسْوةٌ ونِسْوانٌ كانّ الهاء لم تكن فى الكلام كانه كسّر نِسْوٌ وقالوا طَيّبٌ وطِيابٌ وجَيّدٌ وجِيادٌ كما قالوا جِياعٌ وتِجارٌ وقالوا بَيّنٌ وأَبْيِناءُ كهَيّنٍ وأَهْوِناءَ وامّا ما أُلحق من بنات الثلاثة بالاربعة فانه يكسّر كما كُسّر بنات الاربعة وكذلك قَسْوَرٌ وقَساوِرُ وتَوْأَمٌ وتَوائِمُ اجروه مجرى قَشاعِمَ وأَجارِبَ ومثل ذلك غَيْلَمٌ وغَيالِمُ شبّهوه بسَمْلَقٍ وسَمالِقَ ولا يمتنع هذا ان تقول فيه اذا عنيتَ الآدميّينَ قَسْوَرُونَ وتَوْأَمُونَ كما ان مؤنّثه تدخله الهاء وتجمع بالتاء وقد جاء شىء من فَيْعِلٍ فى المذكّر والمؤنّث سواء قال الله جلّ وعزّ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وناقةٌ رَيّضٌ قال الراعى [كامل]

وكأنّ رَيّضَها اذا ياسَرْتَها كانتْ معوّدةَ الرَّحيلِ ذَلُولَا

جعلوه بمنزلة سَدِيسٍ وجَدِيدٍ والناقةُ الرَّيّضُ الصعبةُ وامّا أَفْعَلُ اذا كان صفة فانه يكسّر على فُعْلٍ كما كسّروا فَعُولًا على فُعُلٍ لان أَفْعَلَ من الثلاثة وفيه زائدة كما ان فى فَعُولٍ زيادة وعدّة حروفه كعدّة حروف فَعُولٍ الّا أنّهم لا يثقّلون فى أَفْعَلَ فى الجمع العينَ الّا أن يُضطرّ شاعر وذلك أَحْمَرُ وحُمْرٌ وأَخْضَرُ وخُضْرٌ وأَبْيَضُ وبِيضٌ وأَسْوَدُ وسُودٌ وهو مما يكسّر على فُعْلانٍ وذلك حُمْرانٌ وسُودانٌ وبِيضانٌ وشُمْطانٌ وأُدْمانٌ والمؤنّث منُ هذا يُجمَع على فُعْلٍ وذلك حَمْراءُ وحُمْرٌ وصَفْراءُ وصُفْرٌ وامّا الأَصْغَر والأَكْبَر فانه يكسّر على أَفاعِلَ الا ترى انك لا تَصف به كما تَصف بأَحْمَرَ ونحوه لا تقول رَجُلٌ أَصْغَرُ ولا رَجُلٌ أَكْبَرُ سمعنا العرب تقول الأَصاغِرة كما تقول القَشاعِمةُ

3 et 4. A بعض ما يرى ومثل الخ.
7. B, L, N أَغْبِياءُ et غُبَياءُ.
8 et 9. A seul وقالوا ...... وأَهْوِناءُ. — B, L, N ببنات الاربعة.
12. B, N تدخله التاء.
15. B, L, M, N, O مُعاوِدةَ الرحيل.
17 et 18. L وفيه زيادة. — B, L, N كما ان فعولا فيه زائدة (L زيادة).

وصَيارِفةٌ حيث خرج على هذا المثال فلمّا لم يَتمكّن هذا فى الصفة كتمكّن أَحْمَرَ أُجرى مجرى أَجْدَلٍ وأَفْكَلٍ كما قالوا الأَباطِحُ والأَساوِدُ حيث استُعمل استعمال الاسماء وان شئت قلت الأَصْغَرُونَ والأَكْبَرُونَ فاجتمع الواو والنون والتكسير هاهنا كما اجتمع الفُعْل والفُعْلان وقالوا الآخَرُونَ ولم يقولوا غيره كراهيةَ ان يَلتبس بجِماعِ آخِرٍ ولانه خالَف اخواتِه فى الصفة فلم يَتمكّن تمكّنها كما لم يُصرَف فى النكرة ونظير الأَصْغَرِينَ قوله تعالى بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا وامّا فَعْلانُ اذا كان صفة وكانت له فَعْلَى فانه يكسّر على فِعالٍ بحذف الزيادة التى فى اخِره كما حُذفتْ الفُ إِناثٍ والفُ رُبابٍ وذلك عَجْلانُ وعِجالٌ وعَطْشانُ وعِطاشٌ وغَرْثانُ وغِراثٌ وكذلك مؤنّثه وافَقه كما وافَق فَعِيلٌ فَعِيلةً فى فِعالٍ وقد يكسّر على فَعالَى وفِعالٌ فيه اكثر من فَعالَى وذلك سَكْرانُ وسَكارَى وحَيْرانُ وحَيارَى وخَزْيانُ وخَزايا وغَيْرانُ وغَيارَى وكذلك المؤنّث ايضا شبّهوا فَعْلانَ بقولهم صَحْراء وصَحارَى وفُعْلَى وفِعْلَى جعلوها كذِفْرَى وذَفارَى وحُبْلَى وحَبالَى وقد يكسّرون بعض هذا على فُعالَى وذلك قول بعضهم سُكارَى وعُجالَى ومنهم من يقول عَجالَى ولا يُجمَع بالواو والنون فَعْلانُ كما لا يُجمَع أَفْعَلُ وذلك لان مؤنّثه لم تجئْ فيه الهاء على بنائه فيُجمَعَ بالتاء فصار بمنزلة ما لا مؤنّث فيه نحو فَعُولٍ ولا يُجمَع مؤنّثه بالتاء كما لا يُجمَع مذكّره بالواو والنون فكذلك امرُ فَعْلانَ وفَعْلَى وأَفْعَلَ وفَعْلاء الّا ان يُضطرّ شاعر وقد قالوا فى الذى مؤنّثه تَلحَقه الهاء كما قالوا فى هذا فجعلوه مثله وذلك قولهم نَدْمانةٌ ونَدْمانٌ ونِدامٌ ونَدامَى وقالوا خُمْصانةٌ وخُمْصانٌ وخِماصٌ ومن العرب من يقول خَمَصانٌ فيُجريه على هذا وما يشبَّه من الاسماء بهذا كما تُشبَّه الصفة بالاسم سِرْحانٌ وضِبْعانٌ وقالوا سِراحٌ وضِباعٌ لان اخِره كاخِره ولانه بزنته فشُبّه به وهم ممّا يشبّهون الشىء بالشىء وان لم يكن مثله فى جميع الاشياء وقد بُيّن ذلك فيما مضى وستراه فيما بقى ان شاء الله وان شئت قلت فى خُمْصانٍ خُمْصانُونَ وفى نَدْمانٍ نَدْمانُونَ لانك تقول نَدْماناتٌ وخُمْصاناتٌ وان شئت قلت فى عُرْيانٍ عُرْيانُونَ فصار بمنزلة قولك ظَرِيفُونَ وظَرِيفاتٌ لان الهاء لُحقت بناءَ التذكير حين اردت بناء التأنيث فلم يغيّروا

4. B, N بجمع اخر.
7. Ap. فِعال, L تحذف.
8. A seul وافقه.
16. Ap. قالوا, A فى هذا لان فى اخره الف ونون زائدتان كما كانت فى هذا فجعلوه مثله الخ.
18. L خَمَصانٌ. — A وما يشبه من الاسماء هذا كما الخ.
19. Ap. ولانه, A بمنزلته.
22. A فى عريان عريانون.
23. Ap. الهاء, B, N لحقت.

ولم يقولوا فى عُرْيانٍ عِراءٌ ولا عَرايًا استغنوا بعُراةٍ لانهم ممّا يستغنون بالشىء عن الشىء حتى لا يُدخِلوه فى كلامهم وقد يكسّرون فَعِلًا على فَعالَى لانه قد يَدخل فى باب فَعْلانَ فيُعْنَى به ما يُعْنَى بفَعْلانَ وذلك رَجُلٌ عَجِلٌ ورَجُلٌ سَكِرٌ وحَذِرٌ وحَذارَى وبَعيرٌ حَبِطٌ وإِبِلٌ حَباطَى ومثل سَكِرٍ كَسِلٌ يراد به ما يراد بكَسْلانَ ومثله صَدٍ وصَدْيانُ وقالوا رَجُلٌ رَجِلُ الشَّعَرِ وقومٌ رَجالَى لان فَعِلًا قد يَدخل فى هذا الباب وقالوا عَجِلٌ وعَجْلانُ وقال بعضهم رَجْلانُ وامرأةٌ رَجْلَى وقالوا رِجالٌ كما قالوا عِجالٌ ويقال شاةٌ حَرْمَى وشِياهٌ حِرامٌ وحَرامَى لان فَعْلَى صفة بمنزلة التى لها فَعْلانُ كانّ ذا لو قيل فى المذكّر قيل حَرْمانُ وامّا فُعَلاءُ فهى بمنزلة فُعَلةٍ من الصفات كما كانت فُعْلَى بمنزلة فُعْلةٍ من الاسماء وذلك قولك نُفَساءُ ونُفَساواتٌ وعُشَراءُ وعُشَراواتٌ ونِفاسٌ وعِشارٌ كما قالوا رُبَعةٌ ورُبَعاتٌ ورِباعٌ شبّهوها بها لان البناء واحد ولان اخِره علامة التأنيث كما ان اخِر هذا علامة التأنيث وليس شىء من الصفات اخِره علامة التأنيث يَمتنع من الجمع بالتاء غير فَعْلاءَ أَفْعَلَ وفَعْلَى فَعْلانَ ووافقن الاسماءَ كما وافق غيرُهن من الصفات الاسماءَ وقالوا بَطْحاواتٌ حيث استُعملت استعمال الاسماء كما قالوا صَحْراواتٌ ونظير ذلك قولهم الأَباطِحُ ضارَع الاسماءَ ومن العرب من يقول نُفاسٌ كما تقول رُبابٌ وقالوا بَطْحاءُ وبِطاحٌ كما قالوا صَحْفةٌ وصِحافٌ وعَطْشَى وعِطاشٌ وقالوا بَرْقاءُ وبِراقٌ كقولهم شاةٌ حَرْمَى وحِرامٌ وحَرامَى وامّا فَعِيلٌ اذا كان فى معنى مَفْعُولٍ فهو فى المؤنّث والمذكّر سواءٌ وهو بمنزلة فَعُولٍ ولا تجمعه بالواو والنون كما لا تَجمع فَعُولٌ لان قصّته كقصّته واذا كسّرته كسّرته على فَعْلَى وذلك قَتِيلٌ وقَتْلَى وجَرِيحٌ وجَرْحَى وعَقِيرٌ وعَقْرَى ولَدِيغٌ ولَدْغَى وسمعنا من العرب من يقول قُتَلاءُ يشبّهه بظَرِيفٍ لان البناء والزيادة مثل بناء ظَرِيفٍ وزيادتِه وتقول شاةٌ ذَبِيحٌ كما تقول ناقةٌ كَسيرٌ وتقول هذه ذَبِيحةُ فلانٍ وذَبِيحتُك وذلك انك لم ترد ان تُخبِر أنها قد ذُبحت الا ترى انك تقول ذاك وهى حيّة فانما هى بمنزلة ضَحِيّةٍ وتقول شاةٌ رَمِيٌّ اذا اردت ان تُخبِر انها قد رُميت وقالوا بِئْسَ الرَّمِيّةُ الارنبُ انما تريد بِئْسَ الشىء ممّا يُرْمَى فهذه بمنزلة الذَّبِيحة وقالوا

1. A, D seuls ولا عرايا.
2. Ap. يكسّرون, A فعل.
3. Ap. به, A كما. — Ap. ورجل, A نكز.
10. Ap. واحد, B, L, N لان اخره الخ.
11. A, H seuls كما .... التأنيث.
12. Ap. فعلان, A وافقنا الاسماء الخ.
13. Ap. بطحاوات, A حتى.
14. Ap. قولهم, B, N الاباحيث.
15. A, B وقالوا برق.
17. B, L, N كما لا يُجمَع فعول.

نَعْجةٌ نَطِيحٌ ويقال نَطِيحةٌ شبّهوها بسَمِينٍ وسَمِينةٍ وامّا الذَّبِيحة فبمنزلة القَتُوبة والحَلُوبة وانما تريد هذه مّما يُقتبون وهذه مّما يحلبون فيجوز ان تقول قَتُوبةٌ ولم تُقتَب ورَكُوبةٌ ولم تُركَب وكذلك فَرِيسةُ الاسدِ بمنزلة الضَّحِيّة وكذلك أُكِيلةُ السَّبُع وقالوا رَجُلٌ جَدِيدٌ وامرأةٌ جَدِيدةٌ يشبَّه بسَعِيدٍ وسَعِيدةٍ ورَشِيدٍ ورَشِيدةٍ حيث كان نحوها فى المعنى واتّفق فى البناء كما قالوا قُتَلاءُ وأُسَراءُ فشبّهوها بظُرَفاءَ وقالوا عَقِيمٌ وعُقُمٌ شبّهوه بجَدِيدٍ وجُدُدٍ ولو قيل انها لم تجئ على فُعِلَ كما ان حَزِينٌ لم تجئ على حُزِنَ لكان مذهبا ومثله فى انه جاء على فِعْلٍ لم يُستعمل مَرِئٌ ومَرِيّةٌ لا تقول مَرَتْ وهذا النحو كثير وستراه فيما تَستقبل ان شاء الله ومنه ما قد مضى وقال الخليل انما قالوا مَرْضَى وهَلْكَى ومَوْتَى وجَرْبَى وأشباه ذلك لان ذلك امرٌ يُبتلَون به وأُدخلوا فيه وهم له كارهون وأُصيبوا به فلمّا كان المعنى معنى المَفْعُول كسّروه على هذا المعنى وقد قالوا هُلّاكٌ وهالِكُونَ فجاءوا به على قياس هذا البناء وعلى الاصل فلم يكسّروه على المعنى اذ كان بمنزلة جالِسٍ فى البناء وفى الفِعْل وهو على هذا اكثر فى الكلام الا ترى انهم قالوا دامِرٌ ودُمّارٌ ودامِرُونَ وضامِرٌ وضُمَّرٌ ولا يقولون ضَمْرَى فهذا يجرى مجرى هذا الّا انهم قد قالوا ما سمعتَ على هذا المعنى ومثل هُلّاكٍ قولهم مِراضٌ وسِقامٌ ولم يقولوا سَقْمَى فالمجرى الغالب فى هذا النحو غير فَعْلَى وقالوا رَجُلٌ وَجِعٌ وقوم وَجْعَى كما قالوا هَلْكَى وقالوا وَجاعَى كما قالوا حَباطَى وحَذارَى وكما قالوا بَعِيرٌ حَبِجٌ وإبِلٌ حَباجَى وقالوا قوم وِجاعٌ كما قالوا بَعِيرٌ جَرِبٌ وإبِلٌ جِرابٌ جعلوها بمنزلة حَسَنٍ وحِسانٍ فوافَق فَعِلٌ فَعَلًا هنا كما يوافقه فى الاسماء وقالوا أَنْكادٌ وأَبْطالٌ فاتّفقا كما اتّفقا فى الاسماء وقالوا مائِقٌ ومَوْقَى وأَحْمَقُ وحَمْقَى وأَنْوَكُ ونَوْكَى وذلك لانهم جعلوه شيئا قد أُصيبوا به فى عقولهم كما أُصيبوا ببعض ما ذكرْنا فى أَبدانهم وقالوا أَهْوَجُ وهُوجٌ فجاءوا به على القياس وأَنْوَكُ ونُوكٌ وقد قالوا رَجُلٌ سَكْرانُ وقومٌ سَكْرَى وذلك لانهم جعلوه كالمَرْضَى وقالوا رِجالٌ رَوْبَى جعلوه بمنزلة سَكْرَى والرَّوْبَى الذين قد استثقلوا نومًا فشبّهوه بالسَّكْران وقالوا للّذين قد أَثخنهم السفرُ والوَجَعُ رَوْبَى ايضا والواحد رائِبٌ وقالوا زَمِنٌ وزَمْنَى وهَرِمٌ وهَرْمَى وضَمِنٌ وضَمْنَى كما

1. A (*sic*) فبمنزلة القبوبة.
5. A, B, L, N فشبّهوها.
9. Ap. وموق, H وحزنى ; L وجرى.
13. A ذامر وذمّار وذامرون.
15. B, H, L, N الهُلّاك.
20. A جعلوا. — Ap. شيئا, B, N واحدا.

قالوا وَجْىَ لانها بَلايَا ضُربوا بها فصارت فى التكسير لهذا المعنى كَكَسِيرٍ وكَسْرَى ورَهِيصٍ ورَهْصَى وحَسِيرٍ وحَسْرَى وان شئت قلت زَمِنُونَ وهَرِمُونَ كما قلت هَلْاك وهالِكونَ وقالوا أُسارَى شبّهوه بقولهم كُسالَى وكَسالَى وقالوا كَسْلَى فشبّهوه بأَسْرَى وقالوا وَجٍ ووَجْيَا كما قالوا زَمِنٌ وزَمْنَى فاجروا ذلك على المعنى كما قالوا يَتِيمٌ ويَتامَى وأَيِّمٌ وأَيامَى فاجروه مجرى وَجاعَى وقالوا حَذارَى لانه كالخائف وقالوا ساقِطٌ وسَقْطَى كما قالوا مائِقٌ ومَوْقَى وفاسِدٌ وفَسْدَى وليس يجىء فى كلّ هذا على المعنى لم يقولوا بَخْلَى ولا سَقْمَى جاءوا ببناء الجمع على الواحد المستعمَل فى الكلام على القياس وقد جاء منه شىء كثير على فَعالَى قالوا يَتامَى وأَيامَى شبّهوه بوَجاعَى وحَباطَى لانها مَصائِبُ قد ابتُلوا بها فشُبّهتْ بالأَوْجاع حين جاءت على فَعْلَى وقالوا طُلِحتِ الناقةُ وناقةٌ طَلِيحٌ شبّهوها بحَسِيرٍ لانها قريبة من معناها وليس ذا بالقياس لانها ليست طُلِحتْ فانما هى كمَرِيضةٍ وسَقِيمةٍ ولكن المعنى انه فُعل ذا بها كما قالوا زَمْنَى فالحَمْلُ على المعنى فى هذه الاشياء ليس بالاصل ولو كان اصلا لقَبُح هالِكونَ وزَمِنُونَ ونحو ذلك

٤٣٢ هذا باب بناء الأَفعالِ التى هى أَعمالٌ تَعَدّاك الى غيرك وتُوقِعُها به ومصادِرها فالأَفْعالُ تكون من هذا على ثلاثة ابنية على فَعَلَ يَفْعِلُ وفَعَلَ يَفْعُلُ وفَعِلَ يَفْعَلُ ويكون المصدر فَعْلًا والاسمُ فاعِلًا فامّا فَعَلَ يَفْعُلُ ومصدرُه فقَتَلَ يَقْتُلُ قَتْلًا والاسمُ قاتِلٌ وخَلَقَه يَخْلُقُه خَلْقًا والاسم خالِقٌ ودَقّه يَدُقّه دَقًّا والاسم داقٌّ وامّا فَعَلَ يَفْعِلُ فنحو ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا وهو ضارِبٌ وحَبَسَ يَحْبِسُ حَبْسًا وهو حابِسٌ وامّا فَعِلَ يَفْعَلُ ومصدرُه والاسمُ فهو لَحِسَه يَلْحَسُه لَحْسًا وهو لاحِسٌ ولَقِمَه يَلْقَمُه لَقْمًا وهو لاقِمٌ وشَرِبَه يَشْرَبُه شَرْبًا وهو شارِبٌ ومَلِجَه يَمْلَجُه مَلْجًا وهو مالِجٌ وقد جاء بعض ما ذكرْنا من هذه الابنية على فُعُولٍ وذلك لَزِمَه يَلْزَمُه لُزومًا ونَهِكَه يَنْهَكُه نُهُوكًا ووَرِدتُ وُرُودًا وجَحَدتُّه جُحُودًا شبّهوه بجَلَس جُلُوسًا وقَعَدَ يَقْعُدُ قُعُودًا ورَكَنَ يَرْكُنُ رُكُونًا لان بناء الفعل واحد وقد جاء مصدر فَعَلَ يَفْعُلُ وفَعَلَ يَفْعِلُ على فَعَلٍ وذلك حَلَبَها

3. A وهلكون.

4, Ap. وزمنى, B, L, N فاجروه على الخ.

7. B, L, N ببناء الجميع.

8. A seul وايامى. — A وحياطى.

21. D, L ووردتّه.

22. B, L, N وجَحَدَه. — A, L شبّهه.

يَحْلُبُها حَلَبًا وطَرَدَها يَطْرُدُها طَرَدًا وسَرَقَ يَسْرِقُ سَرَقًا وقد جاء المصدر ايضا على فَعِلٍ وذلك خَنَقَه يَخْنُقُه خَنِقًا وكَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وقالوا كِذابًا جاءوا به على فِعالٍ كما جاء على فُعُولٍ ومثله حَرَمَه يَحْرِمُه حَرِمًا وسَرَقَه يَسْرِقُه سَرِقًا وقالوا عَمِلَه يَعْمَلُه عَمَلًا فجاء على فَعَلٍ كما جاء السَّرَق والطَّلَب ومع ذا أن بناء فِعْله كبناء فِعْل الفَزَع ونحوه فشُبِّه به وقد جاء من مصادر ما ذكرنا على فُعْلٍ وذلك نحو الشُّرْب والشُّغْل وقد جاء على فِعْلٍ نحو فَعَلَه فِعْلًا ونظيره قاله قِيلًا وقالوا سَخِطَه سَخَطًا شبّهه بالغَضَب حين اتّفق البناء وكان المعنى نحوا منه يدلّك ساخِطٌ وسَخِطتُه انه مُدْخَل فى باب الأفْعال التى تُرى وتُسْمِع وهو مُوقِعُه بغيره وقالوا وَدِدتُه وُدًّا مثل شَرِبْتُه شُرْبًا وقالوا ذَكَرَه ذِكْرًا كحَفِظَه حِفْظًا وقالوا ذُكْرًا كما قالوا شُرْبًا وقد جاء شىء من هذه الاشياء المتعدّية التى هى على فاعِلٍ على فَعِيلٍ حين لم يريدوا به الفِعْل شبّهوه بظَرِيفٍ ونحوه قالوا ضَرِيبُ قِداحٍ وصَرِيمٌ للصارِم والضَّرِيبُ الذى يَضرب بالقداح بينهم قال طريف بن تميم العَنْبَرىّ [كامل]

أَوَكُلَّما وَرَدَتْ عُكاظَ قَبيلةٌ بعثوا الىّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ

يريد عارِفَهم وقد جاء بعض مصادر ما ذكرنا على فِعالٍ كما جاء على فُعُولٍ وذلك نحو كَذَبْتُه كِذابًا وكَتَبْتُه كِتابًا وحَجَبْتُه حِجابًا وبعض العرب يقول كَتْبًا على القياس ونظيرها سُقْتُه سِياقًا ونَكَحَها نِكاحًا وسَفَدَها سِفادًا وقالوا قَرَعَها قَرْعًا وقد جاء بعض مصادر ما ذكرنا على فِعْلانٍ وذلك نحو حَرَمَه يَحْرِمُه حِرْمانًا ووَجَدَ الشىء يَجِدُه وِجْدانًا ومثله أَتَيْتُه آتِيه إِتْيانًا وقد قالوا على القياس أَتْيًا وقالوا لَقِيَه لِقْيانًا وعَرَفَه عِرْفانًا ومثل هذا رَئِمَه رِئْمانًا وقالوا رَأْمًا وقالوا حَسِبْتُه حِسْبانًا ورَضِيتُه رِضْوانًا وقد قالوا سَمِعْتُه سَماعًا فجاء على فَعالٍ كما جاء على فُعُولٍ فى لَزِمْتُه لُزُومًا وقالوا غَشِيتُه غِشْيانًا كما كان الحِرْمانُ ونحوه وقد جاء على فُعْلانٍ نحو الشُّكْران والغُفْران وقالوا الشُّكُور كما قالوا الجُحُود فانما هذا الاقلّ نَوادرُ

3. B, N ومثله جرمه يجرمه جرما ; H ومثله حَرَمَه يَحْرِمُه حَرِمًا.
9. B, L, N ذَكَرْتُه ذِكْرًا كحَفِظْتُه حِفْظًا.
10. B, N sans الاشياء.
12. Au lieu de طريف, A (sic) طرفه.
14. B, N جاء مصادر بعض ما الخ.
17. B, L, N جاء مصادر بعض ما الخ.
19. B, L, N لَقِيتُه لِقْيانا وعرفته عِرْفانا.
20. A سمعت.
22. A, N السكران.

تُحفَظ عن العرب ولا يقاس عليها ولكن الاكثر يقاس عليه    وقالوا الكُفْر كالشُّغْل    وقالوا سَأَلْتُه سُؤَالًا فجاءوا به على فُعالٍ كما جاءوا بفُعالٍ    وقالوا نَكَيْتُ العدوَّ نِكايةً وحَمَيْتُه حِمايةً    وقالوا حَمْيًا على القياس    وقالوا حَمَيْتُ المريضَ حِمْيَةً كما قالوا نَشَدتُّه نِشْدةً    وقالوا الفَعْلة نحو الرَّحْمة واللَّغْية ونظيرها خِلْتُه خَيْلةً    وقالوا نَصَحَ نَصاحةً    وقالوا غَلَبَه غَلَبَةً كما قالوا نَهَمَةً    وقالوا الغَلَب كما قالوا السَّرَق    وقالوا ضَرَبَها الفحلُ ضِرابًا كالنِّكاح والقياس ضَرْبًا ولا يقولونه كما لا يقولون نَكْحًا وهو القياس وقالوا دَفَعَها دَفْعًا كالقَرْع وذَقَطها ذَقْطًا وهو النكاح ونحوه من باب المباضعة    وقالوا سَرِقةً كما قالوا فَطِنةً    وقالوا لَوَيْتُه حَقَّه لَيّانًا على فَعْلانٍ    وقالوا رَحِمْتُه رَحْمَةً كالغَلَبة وذَقَطها ذَقْطًا وهو النكاح    وامّا كلّ عَمَلٍ لم يَتعدَّ الى منصوب فانه يكون فِعْلُه على ما ذكرنا فى الذى يَتعدّى ويكون الاسم فاعِلًا والمصدرُ يكون فُعُولًا وذلك نحو قَعَدَ قُعُودًا وهو قاعِدٌ وجَلَسَ جُلُوسًا وهو جالِسٌ وسَكَتَ سُكُوتًا وهو ساكِتٌ وثَبَتَ ثُبُوتًا وهو ثابِتٌ وذَهَبَ ذُهُوبًا وهو ذاهِبٌ    وقالوا الذَّهاب والثَّبات فبنوْه على فَعالٍ كما بنوه على فُعُولٍ والفُعُولُ فيه اكثر    وقالوا رَكَنَ يَرْكَنُ رُكُونًا وهو راكِنٌ    وقد قالوا فى بعض مصادر هذا فجاءوا به على فَعْلٍ كما جاءوا ببعض مصادر الاول على فُعُولٍ وذلك قولك سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتًا وهَدَأَ الليلُ يَهْدَأُ هَدْأً وعَجَزَ عَجْزًا وحَرِدَ يَحْرَدُ حَرْدًا وهو حارِدٌ وقولهم فاعِلٌ يدلّك على انهم انما جعلوه من هذا الباب وتخفيفُهم الحَرَد    وقالوا لَبِثَ لَبْثًا فجعلوه بمنزلة عَمِلَ عَمَلًا وهو لابِثٌ يدلّك على انه من هذا الباب    وقالوا مَكَثَ يَمْكُثُ مُكُوثًا كما قالوا قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُودًا    وقال بعضهم مَكُثَ شبّهوه بظَرُفَ لانه فِعْلٌ لا يَتعدّى كما ان هذا فِعْلٌ لا يَتعدّى وقالوا المُكْث كما قالوا الشُّغْل وكما قالوا الفُتْح اذ كانْ بناء الفعل واحدا    وقال بعض العرب مَجَنَ يَمْجُنُ مُجْنًا كما قالوا الشُّغْل    وقالوا فَسَقَ فِسْقًا كما قالوا فَعَلَ فِعْلًا    وقالوا حَلَفَ حَلِفًا كما قالوا سَرَقَ سَرِقًا    وامّا دَخَلْتُه دُخُولًا ووَلَجْتُه وُلُوجًا فانما هى على وَلَجْتُ فيه ودَخَلْتُ فيه ولكنه أَلْقَى فى استخفافا كما قالوا نُبِّئْتُ زيدًا وانما يريد نُبِّئْتُ عن زيد    ومثل الحارِد والحَرْد حَمِيَتِ الشمسُ تَحْمَى حَمْيًا وهى حامِيةٌ    وقالوا لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبًا وضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحِكًا كما قالوا الحَلِف    وقالوا حَجَّ حِجًّا كما

4 et 5. B, N نضج نضاحة.
6 et 7. A, D seuls وقالوا ..... المباضعة.
10. A الذى تعدّى. — A sans يكون.
14. A نكت ينكت نكتا.
18. A شبّهه.
23. B. N تريد.

قالوا ذَكَرَ ذِكْرًا    وقد جاء بعضه على فُعالٍ كما جاء على فَعالٍ وفُعُولٍ قالوا نَعَسَ نُعاسًا وعَطَسَ عُطاسًا ومَزَحَ مُزاحًا    وامّا السُّكات فهو داء كما قالوا العُطاس    فهذه الاشياء لا تكون حتى تريد الداءَ جُعل كالنُّحاز والسُّهام وهما داءان واشباههما    وقالوا عَمَرْتُ الدارَ عِمارةً فانّثوا كما قالوا النِّكاية وكما قالوا قَصَرْتُ الثوبَ قِصارةً حسنةً    واما الوِكالة والوِصاية والجِراية ونحوهن فانما شُبّهن بالوِلاية لان معناهن القِيام بالشىء وعليه الخِلافةُ والإمارة والنِّكابة والعِرافة وانما اردتَّ ان تُخبِر بالوِلاية ومثل ذلك الإيالة والعِياسة والسِّياسة    وقد قالوا العَوْس كما انك قد تجىء ببعض ما يكون من داء على غير فُعالٍ وبابُه فُعالٌ كما قالوا الحَبَط والحَبَج والغُدّة وهذا النحو كثير    وقالوا التِّجارة والخِياطة والقِصابة وانما ارادوا ان يُخبِروا بالصنعة التى تليها فصار بمنزلة الوِكالة    وكذلك السِّعاية انما أُخبر بولايته كانه جعله الامرَ الذى يقوم به    وقالوا فَطِنةً كما قالوا سَرِقةً    وقالوا رَجَحَ رُجْحانًا كما قالوا الشُّكْران والرُّضْوان    وقالوا فى اشياء قرُب بعضُها من بعض فجاءوا به على فِعالٍ وذلك نحو الصِّراف فى الشاة لانه هِياجٌ فشُبّه به كما شُبّه ما ذكرنا بالوِلاية لان هذا الاصل كما ان ذاك هو الاصل    ومثله الهِباب والقِراع لانه يُهيِّج فيُذكِر    وقالوا الضَّبْعة كما قالوا العَوْس    وجاءوا بالمصادر حين ارادوا انتهاء الزمان على مثال فِعالٍ وذلك الصِّرام والجِزاز والجِداد والقِطاع والحِصاد    وربّما دخلت اللغة فى بعض هذا فكان فيه فِعالٌ وفَعالٌ    فاذا ارادوا الفِعْل على فَعَلْتُ قالوا حَصَدتُّه حَصْدًا وقَطَعْتُه قَطْعًا انما تريد العَمَل لا انتهاء الغاية وكذلك الجَزّ ونحوه    ومما تقاربت معانيه فجاءوا به على مثال واحد نحوُ الفِرار والشِّراد والشِّماس والنِّفار والطِّماح وهذا كلّه مباعدة والضِّراحُ اذا رَمَحَتْ برِجلها يقال رَمَحَتْ وضَرَحَتْ فقالوا الضِّراح شبّهوه بذلك    وقالوا الشِّباب شبّهوه بالشِّماس    وقالوا النُّفُور والشُّمُوس والشُّبُوب والشَّبِيب من شَبَّ الفرسُ    وقالوا الخِراط كما قالوا الشِّراد والشِّماس    وقالوا الخِلاء والحِران والخِلاء مصدر من خَلَأَتِ الناقةُ اى حَرَنَتْ    وقد قالوا خَلاء لان هذا فَرَقٌ وتباعُدٌ والعربُ

2. Ap. الاشياء, A يعنى فُعال.

3. B, L, N حتى يريدوا الداء.

4. B, N فانّثوه.

5. Ap. وعليه, A ومثل ذلك للخلافة الخ.

7. Ap. يكون, A, L من ذا.

9. A (sic) بالصنيعه.

13 et 14. A تهيج وتذكر.

15. Ap. والحصاد, B, N وانما دخلت الخ.

17. Ap. العمل, A وانتهاء الغاية. — Ap. ونحوه, B, N مما.

22. A من خلائه اى حرنت الناقة وقد قالوا خلاء لان الخ.

مما يبنون الاشياء اذا تقاربت على بناء واحد    ومن كلامهم ان يُدخِلوا فى تلك الاشياء غير ذلك البناء وذلك نحو النُّفُور والشُّبُوب والشَّبّ فدخل هذا فى ذا الباب كما دخل الفُعُول فى فَعَلْتُه والفَعْلُ فى فَعَلْتُ    وقالوا العِضاض شبّهوه بالجِران والشِّباب ولم يريدوا به المصدر من فَعَلْتُه فَعْلًا    ونظير هذا فيما تقاربت معانيه قولهم جعلته رُفاتًا وجُذاذًا ومثله الحُطام والفُضاض والفُتات فجاء هذا على مثال واحد حين تقاربت معانيه    ومثل هذا ما يكون معناه نحو معنى الفُضالة وذلك نحو القُلامة والقُوارة والقُراضة والنُّقاية والحُسالة والكُساحة والجُرامة وهو ما يُصرَم من النخل والحُثالة فجاء هذا على بناء واحد لمّا تقاربت معانيه    ونحوه مما ذكرنا العُمالة والخُباسة وانما هو جزاءُ ما فعلتَ    والظُّلامة نحوُها    ونحوٌ من ذا الكِظّة والمِلْأة والبِطْنة ونحو هذا لانه فى شىء واحد    واما الوَسْم فانه يجىء على فِعالٍ نحو الخِباط والعِلاط والعِراض والجِناب والكِشاح فالأَثَر يكون على فِعالٍ والعَمَل يكون فَعْلًا كقولهم وَسَمْتُ وَسْمًا وخَبَطْتِ البعيرَ خَبْطًا وكَشَحْتُه كَشْحًا واما المُشْط والدَّلْو والخُطّاف فانما ارادوا صورة هذه الاشياء أنها وُسمت به كانه قال عليها صورةُ الدَّلْو وقد جاء على غير فِعالٍ نحو القَرْمة والجَرْفة اكتفوا بالعَمَل يعنى المصدر والفَعْلة فاوقعوها على الأَثَر الخِباطُ على الوجه والعِلاطُ والعِراضُ على العُنُق والجِناب على الجَنْب والكِشاح على الكَشْح    ومن المصادر التى جاءت على مثال واحد حين تقاربت المعانى قولك النَّزَوان والنَّقَزان والقَفَزان وانما هذه الاشياء فى زعزعة البدن واهتزازه فى ارتفاع ومثله العَسَلان والرَّتَكان    وقد جاء على فُعالٍ نحو النُّزاء والقُماص كما جاء عليه الصوت نحو الصُّراخ والنُّباح لان الصوت قد تَكَلَّفَ فيه من نفسه ما تكلَّف من نفسه فى النَّزَوان ونحوه    وقالوا النَّزْو والنَّقْز كما قالوا السَّكْت والقَفْز والعَجْز لان بناء الفعل واحد لا يَتعدّى كما لا يَتعدّى هذا    ومثل هذا الغَلَيان لانه زعزعة وتحرُّك    ومثله الغَثَيان لانه تجيُّش نفسه وتثوُّرٌ    ومثله الخَطَران واللَّمَعان

3. A الفعول ق فعله. — B, N وقالوا القصاص.

5. Ap. الحطام, A والقضاض.

7. Ap. والقوارة, A والقراصة.

8. A seul هذا. — B, N, var. de A على مثال واحد. — A والحباسة.

10. B, N نحو الخياط.

11. Ap. فَعْلا, B, L, N كقولك.

13. Ap. القرمة, L والجَرْف.

14. B, N sans والفعلة. — B, N فاوقعوها. — B, N الخياط على الوجه.

16. L seul والقَفَزان (ms. والقَفَران).

17. B, N هذه الاسماء.

19. A seul le premier من نفسه.

20. A كما يتعدّاه هذا; B, N كما ان هذا لا يتعدّى.

لان هذا اضطراب وتحرُّكٌ ومثل ذلك اللَّهَبان والصَّخَدان والوَهَجان لانه تحرّك الحَرّ وثُؤورُه فانما هو بمنزلة الغَلَيان وقالوا وَجَبَ قلبُه وَجِيبًا ووَجَفَ وَجِيفًا ورَسَمَ البعيرُ رَسِيمًا فجاء على فَعِيلٍ كما جاء على فُعالٍ وكما جاء فَعِيلٌ فى الصوت كما جاء فُعالٌ وذلك نحو الهَدِير والصَّحِيج والقَلِيخ والصَّهِيل والنَّهِيق والشَّحِيج فقالوا قَلَخَ البعيرُ يَقْلَخُ قَلِيخًا وهو الهَدِير واكثرُ ما يكون الفَعَلانُ فى هذا الضرب ولا يجىء فِعْلُه يَتعدّى الفاعِلَ الّا أن يَشذّ شىء نحو شَنِئْتُه شَنَآنًا وقالوا اللَّمْع والخَطْر كما قالوا الهَدْر فما جاء منه على فَعْلٍ فقد جاء على الاصل وسلّموه عليه وقد جاءوا بالفَعَلان فى اشياء تقاربت وذلك الطَّوَفان والدَّوَران والجَوَلان شبّهوا هذا حيث كان تقلُّبًا وتصرُّفًا بالغَلَيان والغَثَيان لان الغَلَيان ايضا تقلُّبُ ما فى القِدر وتصرُّفه وقد قالوا الجَوْل والغَلْى فجاءوا به على الاصل وقالوا الحَيَدان والمَيَلان فادخلوا الفَعَلان فى هذا كما ان ما ذكرنا من المصادر قد دخل بعضها على بعض وهذه الاشياء لا تُضبَط بقياس ولا بأمرٍ أَحْكَمَ من هذا وهكذا مأْخَذُ الخليل وقالوا وَثَبَ وَثْبًا ووُثُوبًا كما قالوا هَدَأَ هَدْأً وهُدُوءًا وقالوا رَقَصَ رَقَصًا كما قالوا طَلَبَ طَلَبًا ومثله خَبَّ يَخُبُّ خَبَبًا وقالوا خَبِيبًا كما قالوا الذَّمِيل والصَّهِيل وقد جاء شىء من الصوت على الفَعَلة نحو الزَّزَمة والجَلَبة والحَدَمة والوَحاة وقالوا الطَّيَران كما قالوا النَّزَوان وقالوا نَفَيانُ المطرِ شبّهوه بالطَّيَران لانه يَنفى بجناحَيْه فالسحابُ تَنفيه اوّلَ شىء رَشًّا او بَرَدًا ونَفَيانُ الريحِ ايضا التُّراب وتَنفى المطرَ تصرّفُه كما يَتصرّف الترابُ ومما جاءت مصادره على مثالٍ لتقارب المعانى قولك يَئِسْتُ يَأْسًا ويَآسَةً وزَهِدتُ وسَئِمْتُ سَأْمًا وسَآمةً وزَهِدتُّ زَهْدًا وزَهادةً فانما جملة هذا التركُ الشىءَ وجاءت الاسماء على فاعِلٍ لانها جُعلت من باب شَرِبْتُ ورَكِبْتُ وقالوا زَهَدَ كما قالوا ذَهَبَ وقالوا الزُّهْد كما قالوا المُكْث وجاء ايضا ما كان من التَّرْك والانتهاء على فَعِلَ يَفْعَلُ فَعَلًا وجاء الاسم على فَعِلٍ وذلك أَجِمَ يَأْجَمُ أَجَمًا وهو أَجِمٌ وسَنِقَ يَسْنَقُ سَنَقًا وهو سَنِقٌ وغَرِضَ يَغْرَضُ غَرَضًا وهو غَرِضٌ وجاءوا بضِدّ الزُّهْد والغَرَض على بناء الغَرَض وذلك هَوِىَ يَهْوَى هَوًى وهو هَوٍ وقالوا قَنِعَ يَقْنَعُ قَناعةً كما قالوا زَهِدَ يَزْهَدُ زَهادةً وقالوا قانِعٌ كما قالوا زاهِدٌ وقَنِعٌ كما قالوا غَرِضٌ لان بناء الفعل

2. A وثوره.
3. Ap. le premier كما جاء, A فى قياس.
4. Ap. والنهيق, A, B, L, N والشَّحِيج.
12. Ap. وهكذا, L مآخذ.
18. L وزهدت زُهدًا.
19. Ap. هذا, B, L, N لترك الشىء.

واحد وأنه ضِدٌّ تركِ الشىء    ومثل هذا فى التقارب بطِنَ يَبْطَنُ بَطَنًا وهو بَطِينٌ وبَطِنٌ وتَبِنَ تَبَنًا وهو تَبِن وثَمِلَ يَثْمَلُ ثَمَلًا وهو ثَمِلٌ وقالوا طَبِنَ يَطْبَنُ طَبَنًا وهو طَبِنٌ

٤٣٣ هذا باب ما جاء من الأَدْواء على مثال وَجِعَ يَوْجَعُ وجَعًا وهو وَجِع لتقارب المعانى    وذلك حَبِطَ يَحْبَطُ حَبَطًا وهو حَبِطٌ وحَبِجَ يَحْبَجُ حَبَجًا وهو حَبِجٌ    وقد يجىء الاسم فَعِيلًا نحو مَرِضَ يَمْرَضُ مَرَضًا وهو مَرِيضٌ وقالوا سَقِمَ يَسْقَمُ سَقَمًا وهو سَقِيمٌ    وقال بعض العرب سَقُمَ كما قالوا كَرُمَ كَرَمًا وهو كَرِيمٌ وعَسُرَ عَسَرًا وهو عَسِيرٌ    وقالوا السُّقْم كما قالوا الحُزْن    وقالوا حَزِنَ حَزَنًا وهو حَزِينٌ جعلوه بمنزلة المَرَض لانه داء وقالوا الحُزْن كما قالوا السُّقْم    وقالوا فى مثل وَجِعَ يَوْجَعُ فى بناء الفعل والمصدر وقُرْب المعنى وَجِلَ يَوْجَلُ وَجَلًا وهو وَجِلٌ    ومثله من بنات الياء رَدِىَ يَرْدَى رَدًى وهو رَدٍ ولَوِىَ يَلْوَى لَوًى وهو لَوٍ ووَجِىَ يَوْجَى وَجًى وهو وَجٍ وعَمِىَ قلبُه يَعْمَى عَمًى وهو عَمٍ انما جعله بَلاءً اصاب قلبه    وجاء ما كان من الذُّعْر والخوف على هذا المثال لانه داء قد وصل الى فؤاده كما وصل ما ذكرنا الى بدنه وذلك قولك فَزِعْتُ فَزَعًا وهو فَزِعٌ وفَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقًا وهو فَرِقٌ ووَجِلَ يَوْجَلُ وَجَلًا وهو وَجِلٌ ووَجِرَ وَجَرًا وهو وَجِرٌ    وقالوا أَوْجَرُ فادخلوا أَفْعَلَ هاهنا على فَعِلٍ لان فَعِلًا وأَفْعَلَ قد يجتمعان كما يجتمع فَعْلانُ وفَعِلٌ وذلك قولك شَعِثَ وأَشْعَثُ وحَدِبٌ وأَحْدَبُ وجَرِبٌ وأَجْرَبُ وهما فى المعنى نحوٌ من الوَجَع وقالوا كَدِرٌ وأَكْدَرُ وحَمِقٌ وأَحْمَقُ وقَعِسٌ وأَقْعَسُ فأَفْعَلُ دخل فى هذا الباب كما دخل فَعِلٌ فى أَخْشَنَ وأَكْدَرَ وكما دخل فَعِلٌ فى باب فَعْلانَ ويقولون خَشِنٌ وأَخْشَنُ    واعلم ان فَرِقْتُه وفَزِعْتُه انما معناها فَرِقْتُ منه ولكنهم حذفوا مِنْهُ كما قالوا امرتُك الخيرَ وانما يريدون بالخير    وقالوا خَشِيتُه خَشْيَةً وهو خاشٍ كما قالوا رَحِمَ وهو راحِمٌ فلم يجيئوا باللفظ كلفظ ما معناه كمعناه ولكن جاءوا بالمصدر والاسم على ما بناء فِعْله كبناء فِعْله    وجاءوا بضِدّ ما ذكرنا على بنائه قالوا أَشِرَ يَأْشَرُ أَشَرًا وهو أَشِرٌ وبَطِرَ يَبْطَرُ بَطَرًا وهو بَطِرٌ وفَرِحَ يَفْرَحُ فَرَحًا وهو فَرِحٌ وجَذِلَ يَجْذَلُ جَذَلًا وهو جَذِلٌ    وقالوا جَذْلانُ

1. B, L, N وأنه ضدّ وترك الشىء.
8 et 9. Ap. داء, A seul وقالوا .... السقم.
10. Ap. ومثله, A فى.
11. L عَمًا. — B, N جعلته; L جعلوه.
14. A فريق. — A sans يوجل.
17. Ap. فافعل, B, N داخل.
18. Ap. واكدر, A كما.
19. Ap وانما, A تريد.

كما قالوا كَسْلانُ وكَسِلٌ وسَكْرانُ وسَكِرٌ    وقالوا نَشِطَ يَنْشَطُ وهو نَشِيطٌ كما قالوا الحَزِين    وقالوا النَّشاط كما قالوا السَّقام وجعلوا السَّقام والسَّقِيم كالجَمال والجَمِيل .  وقالوا سَهِكَ يَسْهَكُ سَهَكًا وهو سَهِكٌ وقَنِمَ قَنَمًا وهو قَنِمٌ جعلوه كالداء لانه عَيْبٌ    وقالوا قَنَمةٌ وسَهَكةٌ    وقالوا عُفُرَتْ عُفْرًا كما قالوا سَقُمَتْ سُقْمًا    وقالوا عاقِرٌ كما قالوا ماكِثٌ    وقالوا خَمِطَ خَمَطًا وهو خَمِطٌ فى ضِدّ الغَنَم والقَنَمُ السَّهَك    وقد جاء على فَعِلَ يَفْعَلُ وهو فَعِلٌ اشياءُ تقاربت معانيها لان جملتها هَيْجٌ وذلك قولهم أَرِجَ يَأْرَجُ أَرَجًا وهو أَرِجٌ وانما اراد تحرُّكَ الرج وسطوعها وحَمِسَ يَحْمَسُ حَمَسًا وهو حَمِسٌ وذلك حين يهيج ويَغضب    وقالوا أَحْمَسُ كما قالوا أَوْجَرُ وصار أَفْعَلُ هاهنا بمنزلة فَعْلانَ وغَضْبانَ ويَدخل أَفْعَلُ على فَعْلانَ كما دخل فَعِلٌ عليهما فلا يفارقهما فى بناء الفعل والمصدر كثيرا ولشِبْه فَعْلانَ بمؤنّث أَفْعَلَ وقد بيّنّا ذلك فيما ينصرف وما لا ينصرف وزعم ابو الخطّاب انهم يقولون رَجُلٌ أَهْيَمُ وهَيْمانُ يريدون شيئا واحدا وهو العَطْشان    وقالوا سَلِسَ يَسْلَسُ سَلَسًا وهو سَلِسٌ وقَلِقَ يَقْلَقُ قَلَقًا وهو قَلِقٌ ونَزِقَ يَنْزَقُ نَزَقًا وهو نَزِقٌ جعلوا هذا حيث كان خِفّةً وتحرُّكا مثل الحَمَس والأَرَج    ومثله غَلِقَ غَلَقًا لانه طَيْشٌ وخِفّةٌ وكذلك الغَلَق فى غير الأَناسىّ لانه قد خفّ من مكانه    وقد بنوْا اشياء على فَعِلَ يَفْعَلُ فَعَلًا وهو فَعِلٌ لتقاربها فى المعنى وذلك ما تعذَّرَ عليك ولم يَسهل وذلك عَسِرَ يَعْسَرُ عَسَرًا وهو عَسِرٌ وشَكِسَ يَشْكَسُ شَكَسًا وهو شَكِسٌ    وقالوا الشَّكاسة كما قالوا السَّقامة وقالوا لَقِسَ يَلْقَسُ لَقَسًا وهو لَقِسٌ ولَحِزَ يَلْحَزُ لَحَزًا وهو لَحِزٌ    فلمّا صارت هذه الاشياء مكروهة عندهم صارت بمنزلة الأَوجاع وصار بمنزلة ما رُمُوا به من الأَدواء    وقد قالوا عَسُرَ الامرُ وهو عَسِيرٌ كما قالوا سَقُمَ وهو سَقِيمٌ    وقالوا نَكِدَ يَنْكَدُ نَكَدًا وهو نَكِدٌ وقالوا أَنْكَدُ كما قالوا أَجْرَبُ وجَرِبٌ    وقالوا لَحِجَ يَلْحَجُ وهو لَحِجٌ لان معناه قريب من معنى العَسِر

٤٣٤ هذا باب فَعْلانَ ومصدره وفِعْله    امّا ما كان من الجُوع والعَطَش فانه اكثرُ ما يُبْنَى فى الاسماء على فَعْلانَ ويكون المصدر الفَعَلَ ويكون الفِعْل على فَعِلَ يَفْعَلُ وذلك

4. A وقالوا قنمه وسهكه.

5. Ap. والقغم, A السهل; B, N السمط.

8. L فعلان نحو غضبان.

9. B, L, N وقد يدخل.

12. B, N وفلق يفلق فلقا.

15. Ap. فعل, A, L لتقاربهما.

18. Ap. الاوجاع, L وصارت.

22. A sans هذا.

نحو ظَمِئَ يَظْمَأُ ظَمَأً وهو ظَمْآنُ وعَطِشَ يَعْطَشُ عَطَشًا وهو عَطْشانُ وصَدِىَ يَصْدَى صَدًى وهو صَدْيانُ وقالوا الظَّماءة كما قالوا السَّقامة لان المعنيين قريب كلاهما ضَرَرٌ على النفس وأَذًى لها وغَرِثَ يَغْرَثُ غَرَثًا وهو غَرْثانُ وعَلِهَ يَعْلَهُ عَلَهًا وهو عَلْهانُ وهو شدّة الغَرَث والحِرْص على الاكل وتقول عَلِهَ كما تقول عَجِلَ ومع هذا قُرْبُ معناه من وَجِعَ وقالوا طَوِىَ يَطْوَى طَوًى وهو طَيّانُ وبعض العرب يقول الطَّوَى فيبنيه على فِعَلٍ لان زنة فِعَلٍ وفَعَلٍ شىء واحد وليس بينهما الّا كسرة الاول وضِدٌّ ما ذكرنا يجىء على ما ذكرنا قالوا شَبِعَ يَشْبَعُ شِبَعًا وهو شَبْعانُ كسروا الشِّبَع كما قالوا الطِّوَى وشبّهوه بالكِبَر والسِّمَن حيث كان بناء الفِعْل واحدا وقالوا رَوِىَ يَرْوَى رِيًّا وهو رَيّانُ فادخلوا الفِعْل فى هذه المصادر كما ادخلوا الفُعْل فيها حين قالوا السُّكْر ومثله خَزْيانُ وهو الخِزْىُ للمصدر وقالوا الخَزَى فى المصدر كالعَطَش اتّفقت المصادر كاتّفاق بناء الفِعْل والاسم وقد جاء شىء من هذا على خَرَجَ يَخْرُجُ قالوا سَغَبَ يَسْغُبُ سُغْبًا وهو ساغِبٌ كما قالوا سَغَلَ يَسْغُلُ سُغْلًا وهو سافِلٌ ومثله جاعَ يَجُوعُ جُوعًا وهو جائِعٌ وناعَ يَنُوعُ نُوعًا وهو نائِعٌ وقالوا جَوْعانُ فادخلوها هاهنا على فاعِلٍ لان معناه معنى غَرْثانَ ومثل ذلك ايضا من العَطَش هامَ يَهِيمُ هَيْمًا وهو هائِمٌ لان معناه عَطْشانُ ومثل هذا قولهم ساغِبٌ وسِغابٌ وجائِعٌ وجِياعٌ وهائِمٌ وهِيامٌ لمّا كان المعنى معنى غِراثٍ وعِطاشٍ بُنى على فِعالٍ كما أُدخل قوم عليه فَعْلانَ اذ كان المعنى معنى غِراثٍ وعِطاشٍ وقالوا سَكِرَ يَسْكَرُ سَكَرًا وسُكْرًا وقالوا سَكْرانُ لمّا كان من الامتلاء جعلوه بمنزلة شَبْعانَ ومثل ذلك مَلْآنُ وزعم ابو الخطّاب انهم يقولون مَلِئْتُ من الطعام كما يقولون شَبِعْتُ وسَكِرْتُ وقالوا نَدَحَ نَصْفانُ وجُمْجُمَةٌ نَصْفَى وقَدَحٌ قَرْبانُ وجُمْجُمَةٌ قَرْبَى جعلوا ذلك بمنزلة المَلْآن لان ذلك معناه معنى الامتلاء لان النِّصْف قد امتلأ والقَرْبان ممتلِئٌ ايضا الى حيث بلغ ولم نسمعهم قالوا قَرِبَ ولا نَصِفَ اكتفوا بقارَبَ ونَصَفَ ولكنهم جاءوا به كانهم يقولون قَرِبَ ونَصِفَ كما قالوا مَذاكِيرُ ولم يقولوا

2. Ap. قريب, B احدها من الاخر.
4. B, N ومع ذا تقارب معناه.
5. B, L, N sans يطوى.
10. L خزيان والخزى ; puis B, L, N المصدر. — A, B, N وقالوا للخزا. — L sans فى المصدر. — B, L, N كما قالوا العطش. — A seul بناء.

15 et 16. B, L, N لمّا كان المعنى غِراثٌ وعِطاشٌ.
17. A seul وعطاش. — Ap. وسُكْرا, A, B, L, N قال ابو الحسن فيها ثلاث لغات سَكْرًا وسُكْرًا وسَكَرًا.
22. Ap. به, A وكانهم.

مِذْكِيرٌ ولا مِذْكارٌ وكما قالوا أَعْزَلُ وعُزْلٌ ولم يقولوا أَعازِلُ وقالوا رَجُلٌ شَهْوانُ وشَهْوَى لانه بمنزلة الغَرْثان والغَرْثَى وزعم ابو الخطّاب انهم يقولون شَهِيتُ شَهْوةً فجاءوا بالمصدر على فَعْلةٍ كما قالوا حِرْتَ تَحارُ حَيْرةً وهو حَيْرانُ وقد جاء فَعْلانُ وفَعْلَى فى غير هذا الباب قالوا خَزْيانُ وخَزْيَا ورَجْلانُ ورَجْلَى وقالوا عَجْلانُ وعَجْلَى وقد دخل فى هذا الباب فاعِلٌ كما دخل فَعِلٌ شبّهوه بسَخِطَ يَسْخَطُ سَخَطًا وهو ساخِطٌ كما شبّهوا فَعِلٌ بفَزِعَ يَفْزَعُ فَزَعًا وهو فَزِعٌ وذلك قولهم نادِمٌ وراجِلٌ وصادٍ وقالوا غَضْبانُ وغَضْبَى وقالوا غَضِبَ يَغْضَبُ غَضَبًا جعلوه كعَطِشَ يَعْطَشُ عَطَشًا وهو عَطْشانُ لان الغَضَب يكون فى جَوْفه كما يكون العَطَش وقالوا مَلْآنةٌ شبّهوه بخَمْصانةٍ ونَدْمانةٍ وقالوا ثَكِلَ يَثْكَلُ ثَكَلًا وهو ثَكْلانُ وثَكْلَى جعلوه كالعَطَش لانه حرارةٌ فى الجَوْف ومثله لَهْفانُ ولَهْفَى ولَهِفَ يَلْهَفُ لَهَفًا وقالوا حَزْنانُ وحَزْنَى لانه غَمٌّ فى جوفه وهو كالثُّكْل لان الثُّكْل من الحُزْن والنَّدْمانُ مثله ونَدْمَى واما جَرْبانُ وجَرْبَى فانه لمّا كان بلاءً اصيبوا به بنوه على هذا كما بنوه على أَفْعَلَ وفَعْلاءَ نحو أَجْرَبَ وجَرْباءَ وقالوا عَبِرَتْ تَعْبَرُ عَبَرًا وهى عَبْرَى مثل ثَكْلَى فالثُّكْل مثل السُّكْر والعَبَر مثل العَطَش وقالوا عَبْرَى كما قالوا ثَكْلَى واما ما كان من هذا من بنات الياء والواو التى هى عين فانما تجىء على فَعِلَ يَفْعَلُ معتلّةً لا على الاصل وذلك عِمْتَ تَعامُ عَيْمةً وهو عَيْمانُ وهى عَيْمَى جعلوه كالعَطَش وهو الذى يَشتهى اللبن كما يَشتهى ذاك الشرابَ وجاءوا بالمصدر على فَعْلةٍ لانه كان فى الاصل على فَعَلٍ كما كان العَطَش ونحوه على فَعَلٍ لكنهم اسكنوا الياء واماتوها كما فعلوا ذلك فى الفِعْل فكانّ الهاء عِوَضٌ من الحركة ومثل ذلك غِرْتَ تَغارُ غَيْرةً وهو فى المعنى كالغَضْبان وقالوا حِرْتَ تَحارُ حَيْرةً وهو حَيْرانُ وهى حَيْرَى وهو فى المعنى كالسَّكْران لان كليْهما مُرْتَجٌ عليه

٤٣٥ هذا باب ما يُبْنَى على أَفْعَلَ اما الألوان فانها تُبنَى على أَفْعَلَ ويكون الفِعْل على فَعِلَ يَفْعَلُ والمصدر على فُعْلةٍ اكثر وربّما جاء الفِعْل على فَعُلَ يَفْعُلُ وذلك قولك أَدِمَ

2. Ap. وشهوى, B, N كانها.
3. A فعلان وفعلا.
4. B, L, N خزبان وخَزْبَى.
8. A شبّهوها.
9. B, N ثكلان وثكلا.
10. A وقالوا خزيان وخزيا.
18. Ap. الحركة, B, L, N مثل غِرْتَ الخ.
22. Ap. فُعْلة, L اكثرهُ.

يَأْدَمُ أُدْمَةً   ومن العرب من يقول أَدُمَ يَأْدُمُ أُدْمَةً   وشَهِبَ يَشْهَبُ شُهْبَةً وقَهِبَ يَقْهَبُ قُهْبَةً وكَهِبَ يَكْهَبُ كُهْبَةً   وقالوا كَهُبَ يَكْهُبُ كُهْبَةً وشَهُبَ يَشْهُبُ شُهْبَةً   وقالوا صَدِئَ يَصْدَأُ صُدْأَةً وقالوا ايضا صَدَأٌ كما قالوا الغَبَس والأَغْبَسُ البعير الذى يَضْرِب الى البياض وقالوا الغُبْسة كما قالوا الحُمْرة   واعلم انهم يبنون الفِعْل منه على اِفْعالَّ نحو اِشْهابَّ وادْهامَّ وايدامَّ فهذا لا يكاد ينكسر فى الألوان وان قلت فيها فَعِلَ يفْعَلُ او فَعُلَ يَفْعُلُ وقد يُستغنى بِافْعالَّ عن فَعِلَ وفَعُلَ وذلك نحو اِزْراقَّ واِخضارَّ واِصْفارَّ واِحْمارَّ واِشْرابَّ واِبْياضَّ واِسْوادَّ   واِسْوَدَّ واِبْيَضَّ واِخْضَرَّ واِحْمَرَّ واِصْفَرَّ اكثرُ فى كلامهم لانه كَثُرَ فحذفوه والاصل ذلك   وقالوا الصُّهُوبة فشبّهوا ذلك بالأَرْعَنَ والرُّعُونة   وقالوا البَياض والسَّواد كما قالوا الصَّباح والمَساء لانهما لونان بمنزلتهما لان المَساء سَوادٌ والصَّباح وَضَحٌ   وقد جاء شىء من الألوان على فَعْلٍ قالوا جَوْنٌ ووَرْدٌ وجاءوا بالمصدر على مصدر بناء أَفْعَلَ اذ كان المعنى واحدا يعنى اللون وذلك قولهم الوُرْدة والجُونة   وقد جاء شىء منه على فَعِيلٍ وذلك خَصِيفٌ وقالوا أَخْصَفُ وهو اقيسُ والخَصِيف سوادٌ الى الخُضْرة   وقد يُبنَى على أَفْعَلَ ويكون الفِعْل على فَعِلَ يَفْعَلُ والمصدر فَعَلٌ وذلك ما كان داءً او عَيْبا لان العيب نحو الداء ففعلوا ذلك كما قالوا أَجْرَبُ وأَنْكَدُ وذلك قولهم عَوِرَ يَعْوَرُ عَوَرًا وهو أَعْوَرُ وأَدِرَ يَأْدَرُ أَدَرًا وهو آدَرُ وشَتِرَ يَشْتَرُ شَتَرًا وهو أَشْتَرُ وحَبِنَ يَحْبَنُ حَبَنًا وهو أَحْبَنُ وصَلِعَ يَصْلَعُ صَلَعًا وهو أَصْلَعُ   وقالوا رَجُلٌ أَجْذَمُ وأَقْطَعُ وكانّ هذا على قَطِعَ وجَذِمَ وان لم يُتكلّم به كما يقولون شَتِرَ وأَشْتَرُ وشُتِرَتْ عينُه فكذلك قُطِعَتْ يَدُه وجُذِمَتْ يَدُه وقد يقال لموضع القَطْع القُطْعة والقَطَعة والجُذْمة والجَذَمة والصُّلْعة والصَّلَعة للموضع   ويقال امرأةٌ سَنْهاءُ ورجلٌ أَسْنَهُ فجاءوا به على بناء ضِدّه وهو قولهم أَرْسَحُ ورَسْحاءُ وأَخْرَمُ وخَرْماءُ وهو الخَرَم كما قال بعضهم أَهْضَمُ وهَضْماءُ وهو الهَضَم   وقالوا أَغْلَبُ وأَزْبَرُ والأَغْلَب العظيمُ الرَّقَبةِ والأَزْبَر العظيمُ الزُّبْرةِ وهو موضع الكاهل على الكتفين فجاءوا بهذا النحو على أَفْعَلَ كما جاء على أَفْعَلَ ما يَكرهون   وقالوا آذَنُ وأَذْناءُ كما قالوا سَكّاءُ   وقالوا

1 et 2. A sans وقهب .... شُهْبةً.
3. A كما قالوا العيش والاعيش البعير ∴.
5. A seul وايدامّ.
9. B, N sans بمنزلتهما.
13. Ap. والخصيف, A وقد ∴ الاسود.
14. A seul وذلك.
15. A, L sans وهو أَعْوَرُ.
20. Ap. قولهم, B, L, N رجل أَرْسَحُ.
22. A sans على الكتفين.

* أَخْلَقَ وأَمْلَس وأَجْرَدُ كما قالوا أَخْشَنُ فجاءوا بضدّه على بنائه وقالوا الخُشْنة كما قالوا الحُمْرة وقالوا الخُشُونة كما قالوا الصُّهوبة واعلم ان مؤنّث كلّ أَفْعَلَ صفةً فَعْلاءُ وهى تَجرى فى المصدر والفِعْل مجرى أَفْعَلَ وقالوا مالَ يَمِيلُ وهو مائِلٌ وأَمْيَلُ فلم يجيئوا به على مالَ يَمِيلُ وانما وجهُ فَعِلَ من أَمْيَلَ مَيِلَ كما قالوا فى الأَصْيَد صَيِدَ يَصْيَدُ صَيَدًا وقالوا شابَ يَشِيبُ كما قالوا شاخَ يَشِيخُ وقالوا أَشْيَبُ كقولهم أَشْمَطُ فجاءوا بالاسم على بناء ما معناه كمعناه وبالفِعْل على ما هو نحوه ايضا فى المعنى وقالوا أَشْعَرُ كما قالوا أَجْرَدُ للذى لا شَعَرَ عليه وقالوا أَزَبُّ كما قالوا أَشْعَرُ فالأَجْرَد بمنزلة الأَزْلَج وقالوا هَوِجَ يَهْوَجُ هَوَجًا وهو أَهْوَجُ كما قالوا ثَوِلَ يَثْوَلُ ثَوَلًا وأَثْوَلُ وهو الجُنون

٤٣٣ هذا بابٌ ايضا فى الخِصال التى تكون فى الاشياء امّا ما كان حُسْنًا او قُبْحًا فانه ممّا يُبنَى فِعْلُه على فَعُلَ يَفْعُلُ ويكون المصدر فَعالًا وفَعالةً وفُعْلًا وذلك قولك قَبُحَ يَقْبُحُ قَباحةً وبعضهم يقول قُبُوحةً فبناه على فُعُولةٍ كما بناه على فَعالةٍ ووَسُمَ يَوْسُمُ وَسامةً وقال بعضهم وَسامًا فلم يؤنّث كما قال السَّقام والسَّقامة ومثل ذلك جَمُلَ جَمالًا وتجىء الاسماء على فَعِيلٍ وذلك قَبِيحٌ ووَسِيمٌ وجَمِيلٌ وشَقِيحٌ ودَمِيمٌ وقالوا حَسَنٌ فبنوه على فَعَلٍ كما قالوا بَطَلٌ ورَجُلٌ قَدَمٌ وامرأةٌ قَدَمةٌ يعنى ان لها قَدَمًا فى الخير فلم يجيئوا به على مثال جَرِىءٍ وشُجاعٍ وكَمِىّ وشَدِيدٍ وامّا الفُعْل من هذه المصادر فنحو الحُسْن والقُبْح والفَعالةُ اكثر وقالوا نَضُرَ وجهُه فبنوه على فَعَلَ يَفْعُلُ يَنْضُرُ مثل خَرَجَ يَخْرُجُ لان هذا فِعْلٌ لا يَتعدّاك الى غيرك كما ان هذا فِعْلٌ لا يَتعدّاك الى غيرك وقالوا ناضِرٌ كما قالوا نَضَرَ وقالوا نَضِيرٌ كما قالوا وَسِيمٌ فبنوه بناء ما هو نحوه فى المعنى وقالوا نَضْرٌ كما قالوا حَسَنٌ الّا أن هذا مسكّن الاوسطِ وقالوا ضَخْمٌ ولم يقولوا ضَخِيمٌ كما قالوا عَظِيمٌ وقالوا النَّضارة كما قالوا الوَسامة ومثل الحَسَن السَّبَطُ والقَطَط وقالوا سَبِطَ سَباطةً وسُبوطةً ومثل النَّضْر الجَعْد وقالوا رَجُلٌ سَبِطٌ كما

2. L كلّ أَفْعَلِ.
7. B, L, N لا شعر له. — A sans يهوج.
8. Ap. وهو, A جنون.
9. Ap. ايضا, A للخصال.
10. A seul ممّا. — A sans يقبح.
11. Ap. قباحة, D وقُبْحا.
13. L ويجىء الاسم.
15. L جَرِىّ.
16. B, N sans يَنْضُرُ.
17 et 18. B, N sans كما .... الى غيرك; A sans le second الى غيرك. — L كما قالوا نَضْرٌ.

بنوه على فَعِلَ وقالوا مَلُحَ مَلاحةً ومَلِيحٌ وسَمُحَ سَماحةً وسَمْحٌ وقالوا سَمِيجٌ * كقَبِيحٍ وقالوا بَهُوَ يَبْهُو بَهاءً وبَهِيٌّ كجَمُلَ جَمالًا وهو جَمِيلٌ وقالوا شَنُعَ شَناعةً وهو شَنِيعٌ وقالوا أَشْنَعُ فادخلوا أَفْعَلَ فى هذا اذ كان خَصْلةً فيه كاللون وقالوا شَنِيعٌ كما قالوا خَصِيفٌ فادخلوه على أَفْعَلَ وقالوا نَظُفَ نَظافةً ونَظِيفٌ كصَبُحَ صَباحةً وصَبِيحٌ وقالوا طَهُرَ طُهْرًا وطَهارةً وطاهِرٌ كمَكُثَ مُكْثًا وماكِثٌ قال هُذَيْلٌ تقول سَمِجٌ ونَذِيلٌ اى نَذْلٌ وسَمْجٌ وقالوا طَهَرتِ المرأةُ كما قالوا طَمَثَتْ ادخلوها فى باب جَلَسَتْ ومَكَثَتْ لانّ مَكَثَتْ نحو جَلَسَتْ فى المعنى وما كان من الصِّغَر والكِبَر فهو نحوٌ من هذا قالوا عَظُمَ عَظامةً وهو عَظِيمٌ ونَبُلَ نَبالةً وهو نَبِيلٌ وصَغُرَ صَغارةً وهو صَغِيرٌ وقَدُمَ قَدامةً وهو قَدِيمٌ وقد يجىء المصدر على فِعَلٍ وذلك قولك الصِّغَر والكِبَر والقِدَم والعِظَم والقِحَم وقد يبنون الاسم على فَعْلٍ وذلك نحو ضَخْمٍ وفَخْمٍ وعَبْلٍ وجَهْمٍ نحوٌ من هذا وقد يجىء المصدر على فُعُولةٍ كما قالوا القُبُوحة وذلك قولهم الجُهُومة والمُلُوحة والبُحُوحة وقالوا كَثُرَ كَثارةً وهو كَثِيرٌ وقالوا الكَثْرة فبنوه على الفَعْلة والكَثِيرُ نحوٌ من العَظِيم فى المعنى الّا ان هذا فى العدد وقد يقال للانسان قَلِيلٌ كما يقال قَصِيرٌ فقد وافق ضِدَّه وهو العَظِيم الا ترى ان ضِدّ العَظِيم الصَّغِير وضِدّ القَلِيل الكَثِير فقد وافق ضِدُّ الكثير ضِدَّ العظيم فى البناء فهذا يدلّك على انه نحو الطَّوِيل والقَصِير ونحو العَظِيم والصَّغِير والطُّول فى البناء كالقُبْح وهو نحوه فى المعنى لانه زيادةٌ ونُقْصان وقالوا سَمِنَ سِمَنًا وهو سَمِينٌ ككَبِرَ كِبَرًا وهو كَبِيرٌ وقالوا كَبُرَ علىّ الامرُ كعَظُمَ وقالوا بَطِنَ يَبْطَنُ بِطْنةً وهو بَطِينٌ كما قالوا عَظِيمٌ وبَطِنَ ككَبِرَ وما كان من الشِّدّة والجُرْأة والضَّعْف والجُبْن فانه نحوٌ من هذا قالوا ضَعُفَ ضَعْفًا وهو ضَعِيفٌ وقالوا شَجُعَ شَجاعةً وهو شُجاعٌ وقالوا شَجِيعٌ وفُعالٌ اخو فَعِيلٍ وقد بنوا الاسم على فَعالٍ كما بنوه على فَعُولٍ فقالوا جَبانٌ وقالوا وَقُورٌ وقالوا الوَقارة كما قالوا الرَّزانة وقالوا جَرُؤَ يَجْرُؤُ جُرْأةً وجَراءةً وهو جَرِىءٌ ولغةٌ للعرب الضَّعْف كما قالوا الظَّرْف وظَرِيفٌ والفَقْر والفَقِير وقالوا غَلُظَ يَغْلُظُ غِلَظًا وهو غَلِيظٌ كما قالوا عَظُمَ يَعْظُمُ عِظَمًا وهو عَظِيمٌ الّا أن الغِلَظ للصلابة والشِدّة من الارض وغيرها وقد يكون

1. L بنوه على فَعَل.
2. Ap. سميج, B, L, N وقبيح.
6. Ap. المرأة, B, L, N ايضا.
7. Ap. المعنى, A, B, L, N قال ابو الحسن قالوا سَبَطَ وسَبِطَ سُبُوطةً وسَباطةً وبنوا الاسم على سَبَطٍ وسَبِطٍ وسَبْطٍ.
19. A والجرءة.
24. B, N sans وغيرها.

كالجُهومة وقالوا سَهُلَ سُهولةً وسَهْلٌ لان هذا ضِدّ الغِلَظ كما ان الضَّعْف ضِدّ الشِّدّة وقالوا سَهْلٌ كما قالوا ضَخْمٌ وقد قال بعض العرب جَبَنَ يَجْبُنُ كما قالوا نَضَرَ يَنْضُرُ وقالوا قَوِىَ يَقْوَى قَوايةً وهو قَوِىٌّ كما قالوا سَعِدَ يَسْعَدُ سَعادةً وهو سَعِيدٌ وقالوا القُوّة كما قالوا الشِّدّة الّا أنّ هذا مضموم الاول وقالوا سَرُعَ يَسْرُعُ سِرَعًا وهو سَرِيعٌ وبَطُؤَ بِطأً وهو بَطِىءٌ كما قالوا غَلُظَ غِلَظًا وهو غَلِيظٌ وانما جعلناها فى هذا الباب لان احدها اقوى على امره وما يريد وقالوا البُطْؤُ فى المصدر كما قالوا الجُبْن وقالوا السُّرْعة كما قالوا القُوّة والسِّرَع كما قالوا الكَرَم ومثله ثَقُلَ ثِقَلًا وهو ثَقِيلٌ وقالوا كَمُشَ كَماشةً وهو كَمِيشٌ مثل سَرُعَ والكَماشةُ الشَّجاعة وقالوا حَزُنَ حُزونةً للمكان وهو حَزْنٌ كما قالوا سَهُلَ سُهولةً وهو سَهْلٌ وقالوا صَعُبَ صُعوبةً وهو صَعْبٌ لان هذا انما هو الغِلَظ والحُزونة وما كان من الرِّفْعة والضِّعة وقالوا الضَّعة فهو نحوٌ من هذا قالوا غَنِىَ يَغْنَى غِنًى وهو غَنِىٌّ كما قالوا كَبِرَ يَكْبَرُ كِبَرًا وهو كَبِيرٌ وقالوا فَقِيرٌ كما قالوا صَغِيرٌ وضَعِيفٌ وقالوا الفَقْر كما قالوا الضَّعْف وقالوا الفُقْر كما قالوا الضُّعْف ولم نسمعهم قالوا فَقُرَ كما لم يقولوا فى الشَّدِيد شَدُدَ استغنوا باشْتَدَّ وافْتَقَرَ كما استغنوا باحْمارَّ عن حَمِرَ وهذا هنا نحوٌ من الشَّدِيد والقَوِىّ والضَّعِيف وقالوا شَرُفَ شَرَفًا وهو شَرِيفٌ وكَرُمَ كَرَمًا وهو كَرِيمٌ ولَؤُمَ لَآمةً وهو لَئِيمٌ كما قالوا قَبُحَ قَباحةً وهو قَبِيحٌ ودَنُؤَ دَناءةً وهو دَنِىءٌ ومَلُؤَ مَلاءةً وهو مَلِىءٌ وقالوا وَضُعَ ضِعةً وهو وَضِيعٌ والضَّعة مثل الكَثْرة والضِّعة مثل الرِّفْعة وقالوا رَفِيعٌ ولم نسمعهم قالوا رَفُعَ وعليه جاء رَفِيعٌ وان لم يتكلّموا به واستغنوا بارْتَفَعَ وقالوا نَبُهَ يَنْبُهُ وهو نابِهٌ وهى النَّباهة كما قالوا نَضَرَ يَنْضُرُ وجهُه وهو ناضِرٌ وهى النَّضارة وقالوا نَبِيهٌ كما قالوا نَضِيرٌ جعلوه بمنزلة ما هو مثله فى المعنى وهو شَرِيفٌ وقالوا سَعِدَ يَسْعَدُ سَعادةً وشَقِىَ يَشْقَى شَقاوةً وسَعِيدٌ وشَقِىٌّ فاحدُهما مرفوع والاخر موضوع وقالوا الشَّقاء كما قالوا الجَمال واللَّذاذ حذفوا الهاء استخفافا وقالوا رَشِدَ يَرْشَدُ رَشَدًا وراشِدٌ وقالوا الرُّشْد كما قالوا سَخِطَ يَسْخَطُ سَخَطًا والسُّخْط والساخِط وقالوا رَشِيدٌ كما قالوا سَعِيدٌ وقالوا الرَّشاد كما قالوا الشَّقاء وقالوا بَخِلَ يَبْخَلُ بُخْلًا فالبُخْل كاللُّؤْم والفِعْل كفِعْل شَقِىَ وسَعِدَ وقالوا بَخِيلٌ وبعضهم يقول

2. L حَبَنَ يَحْبُنُ.
4. A seul يَسرع.
6. Ap. وقالوا, A البطى ; N البطوء.
12. A sans وقالوا ..... الضعف.
13. B, N sans وافتقر.
16. Ap. وَضُعَ, B, N وضاعة ; L وَضَعة.
23. Ap. والسخط, B, L, N وساخط.
24. Ap. بخيل, B, L, N بعضهم (L وقال) قال.

البَخْل كالفَقْر والبُخْل كالفُقْر وبعضهم يقول البَخَل كالكَرَم وقالوا أَمُرَ علينا وهو أَمِيرٌ كَنَبُهَ وهو نَبِيهٌ والإِمْرة كالرِّفْعة والإِمارة كالولاية وقالوا وَكِيلٌ ووَصِىٌّ وجَرِىٌّ كما قالوا أَمِيرٌ لانها ولاية ومثل هذا لتقاربه الجَلِيس والعَدِيل والنَّجِيع والكَمِيع والخَلِيط والنَّزِيع فأَصلُ هذا كلّه العَدِيل الا ترى انك تقول من هذا كلّه فاعَلْتُه وقد جاء فَعْلٌ قالوا خَصْمٌ وقالوا خَصِيمٌ وما اتى من العقل فهو نحوٌ من ذا قالوا حَلُمَ يَحْلُمُ حِلْمًا وهو حَلِيمٌ فجاء فَعُلَ فى هذا الباب كما جاء فَعَلَ فيما ذكرنا وقالوا ظَرُفَ ظَرْفًا وهو ظَرِيفٌ كما قالوا ضَعُفَ ضَعْفًا وهو ضَعِيفٌ وقالوا فى ضِدّ الحِلْم جَهِلَ جَهْلًا وهو جاهِلٌ كما قالوا حَرِدَ حَرْدًا وهو حارِدٌ فهذا ارتفاع فى الفعل واتّضاع وقالوا عَلِمَ عِلْمًا فالفعل كبَخِلَ يَبْخَلُ والمصدر كالحِلْم وقالوا عالِمٌ كما قالوا فى الضِّدّ جاهِلٌ وقالوا عَلِيمٌ كما قالوا حَلِيمٌ وقالوا فَقِهَ وهو فَقِيهٌ والمصدر فِقْهٌ كما قالوا عَلِمَ عِلْمًا وهو عَلِيمٌ وقالوا اللُّبُّ واللَّبابة ولَبِيبٌ كما قالوا اللُّؤْم واللَّآمة ولَئِيمٌ وقالوا فَهِمَ يَفْهَمُ فَهْمًا وهو فَهِمٌ ونَقِهَ يَنْقَهُ نَقَهًا وهو نَقِهٌ وقالوا النَّقاهة والفَهامة كما قالوا اللَّبابة وسمعناهم يقولون ناقِهٌ كما قالوا عالِمٌ وقالوا لَبِقَ يَلْبَقُ لَباقةً وهو لَبِقٌ لان هذا عِلْمٌ وعقلٌ ونفاذٌ فهو بمنزلة الفَهَم والفَهامة وقالوا الحِذْق كما قالوا العِلْم وقالوا حَذَقَ يَحْذِقُ كما قالوا صَبَرَ يَصْبِرُ وقالوا رَفُقَ يَرْفُقُ رِفْقًا وهو رَفِيقٌ كما قالوا حَلُمَ يَحْلُمُ حِلْمًا وهو حَلِيمٌ وقالوا رَفِقَ كما قالوا فَقِهَ وقالوا عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلًا وهو عاقِلٌ كما قالوا عَجَزَ يَعْجِزُ عَجْزًا وهو عاجِزٌ وقالوا العَقْل كما قالوا الظَّرْف ادخلوه فى باب عَجَزَ يَعْجِزُ لانه مثله فى انه لا يتعدّى الفاعِلَ وقالوا رَزُنَ رَزانةً وهو رَزِين ورَزِينةٌ وقالوا للمرأة حَصُنَتْ حُصْنًا وهى حَصانٌ كجَبُنَتْ جُبْنًا وهى جَبانٌ وانما هذا كالحِلْم والعَقْل وقالوا حِصْنًا كما قالوا عِلْمًا وقالوا حُصْنًا مثل قولهم جُبْنًا ويقال لها ايضا ثَقالٌ ورَزانٌ وقالوا صَلِفَ يَصْلَفُ صَلَفًا وهو صَلِفٌ كقولهم فَهِمَ فَهْمًا وفَهِمٌ وقالوا رَقُعَ رَقاعةً ورَقِيعٌ كقولهم حَمُقَ حَماقةً لانه مثله فى المعنى وقالوا الحُمْق كما قالوا الجُبْن وقالوا أَحْمَقُ كما قالوا أَشْنَعُ وقالوا خَرِقَ خُرْقًا وأَخْرَقُ وقالوا أَحْمَقُ وحَمْقاء وحَمِقٌ وقالوا النَّواكة وأَنْوَكُ وقالوا اِسْتَنْوَكَ ولم نسمعهم يقولون نَوِكَ كما لم يقولوا فَقُرَ وقالوا حَمِقٌ فاجتمعا كما قالوا نَكِدٌ وأَنْكَدُ واعلم ان ما كان من

8. Ap. عِلْمًا, A فالفعل كفعل الضدّ وهو الجَهْل وقالوا عَلِمَ عِلْمًا الخ.

11. L وهو فَهِمٌ.

12. B, L, N وقالوا الفَهامة كما الخ.

18. A seul جُبْنًا.

21. A رفع رفاعة ورفيع.

التضعيف من هذه الاشياء فانه لا يكاد يكون فيه فَعُلْتَ وفَعُلَ لانهم قد يستثقلون التضعيف وفَعُلَ فلمّا اجتمعا حادوا الى غير ذلك وهو قولك ذَلَّ يَذِلُّ ذُلًّا وذِلّةً وذَلِيلٌ فالاسم والمصدر يوافق ما ذكرنا والفعل يجيء فى باب جَلَسَ يَجْلِسُ وقالوا شَحِيحٌ والشُّحّ كالبَخِيل والبُخْل وقالوا شَحَّ يَشِحُّ وقالوا شَحِحْتَ كما قالوا بَخِلْتَ وذلك لان الكسرة اخفّ عليهم من الضمّة الا ترى ان فَعِلَ اكثر فى الكلام من فَعُلَ والياء اخفّ من الواو واكثر وقالوا ضَنَنْتَ ضِنًّا كرَفَقْتَ رِفْقًا وقالوا ضَنِنْتَ ضَنانةً كسَقِمْتَ سَقامةً وليس شىء اكثر فى كلامهم من فَعَلٍ الا ترى ان الذى يخفّف عَضُدًا وكَبِدًا لا يخفّف جَمَلًا وقالوا لَبَّ يَلَبُّ وقالوا اللُّبّ واللَّبابة واللَّبيب وقالوا قَلَّ يَقِلُّ قِلّةً ولم يقولوا فيه كما قالوا فى كَثُرَ وظَرُفَ وقالوا عَفَّ يَعِفُّ عِفّةً وعَفِيفٌ وزعم يونس ان من العرب من يقول لَبُبْتَ تَلُبُّ كما قالوا ظَرُفْتَ تَظْرُفُ وانما قلّ هذا لان هذه الضمّة تُستثقل فيما ذكرتُ لك فلمّا صارت فيما يستثقلون فاجتمعا فرّوا منهما

٢٣٧ هذا باب عِلْمِ كلّ فِعْلٍ تَعَدّاك الى غيرك اعلم انه يكون كلّ ما تَعدّاك الى غيرك على ثلاثة ابنية على فَعَلَ يَفْعِلُ وفَعَلَ يَفْعُلُ وفَعِلَ يَفْعَلُ وذلك نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ وقَتَلَ يَقْتُلُ ولَقِمَ يَلْقَمُ وهذه الأضرب تكون فى ما لا يَتعدّاك وذلك نحو جَلَسَ يَجْلِسُ وقَعَدَ يَقْعُدُ ورَكِنَ يَرْكَنُ ولما لا يَتعدّاك ضربٌ رابع لا يَشركه فيه ما يَتعدّاك وذلك فَعُلَ يَفْعُلُ نحو كَرُمَ يَكْرُمُ وليس فى الكلام فَعُلْتُه متعدّيًا فضروبُ الأفعال اربعةٌ يجتمع فى ثلاثةٍ ما يَتعدّاك وما لا يَتعدّاك ويَبِينُ بالرابع ما لا يَتعدّى وهو فَعُلَ يَفْعُلُ وليَفْعلُ ثلاثةُ ابنية يَشترك فيها ما يَتعدّى وما لا يَتعدّى يَفْعِلُ ويَفْعُلُ ويَفْعلُ نحو يَضْرِبُ ويَقْتُلُ ويَلْقَمُ وفَعلَ على ثلاثة ابنية وذلك فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ نحو قَتَلَ ولَزِمَ ومَكُثَ فالاوّلان مشتركٌ فيهما المتعدّى وغيره والاخر لما لا يَتعدّى كما جعلتَه لما لا يَتعدّى حيث وقع رابعا وقد بنوا فَعِلَ على يَفْعِلُ فى احرف كما قالوا فَعُلَ يَفْعُلُ فلزموا الضمّةَ فكذلك فعلوا بالكسرة فشُبّه به وذلك حَسِبَ يَحْسِبُ ويَئِسَ يَيْئِسُ ويَبِسَ يَيْبِسُ

2. B, L, N فَعُلْتَ والتضعيف فلما لج.
3. Ap. يجيء, B, L, N على.
10. Ap. قلّ, B, N هذه.
11. Ap. فرّوا, A منها.
12. A كلّ يفعل.
17. Ap. ثلاثة, B, L, N ما يَتعدّى وما لا يَتعدّى.
22. A بالكسر.

وَنَعِمَ يَنْعِمُ سمعنا من العرب من يقول [طويل]

وهلْ يَنْعِمَنْ مَن كان فى العُصُر الخَالِى

وقال [بسيط]

وَٱعْوَجَّ غُصْنُك مِن لَحْوٍ ومِن قِدَمٍ    لا يَنْعِمُ الغُصْنُ حتى يَنْعِمَ الوَرَقُ

وقال الفرزدق [وافر]

وكُومٍ تَنْعِمُ الأَضْيافُ عَيْنًا    وتُصْبِحُ فى مَبارِكِها ثِقالَا

والفتح فى هذه الافعال جيّد وهو اقيس وقد جاء فى الكلام فَعِلَ يَفْعُلُ فى حرفين بنوه على ذلك كما بنوا فَعِلَ على يَفْعِلُ لانهم قد قالوا يَفْعِلُ فى فَعِلَ كما قالوا فى فَعَلَ فادخلوا الضمّة كما تَدخل فى فَعَلَ وذلك فَضِلَ يَفْضُلُ ومِتَّ تَمُوتُ وفَضَلَ يَفْضُلُ ومُتَّ تَمُوتُ اقيس وقد قال بعض العرب كُدتَّ تَكادُ فقال فَعُلْتَ تَفْعَلُ كما قال فَعِلْتُ أَفْعَلُ فكما تَرَكَ الكسرة كذلك تَرَكَ الضمّة وهذا قول الخليل وهو شاذّ من بابه كما ان فَضِلَ يَفْضُلُ شاذّ من بابه فكما شَرِكَتْ يَفْعِلُ يَفْعُلُ كذلك شركتْ يَفْعَلُ يَفْعُلُ وهذه الحروفُ من فَعِلَ يَفْعِلُ الى منتهَى الفصل شَواذُّ

٤٣٨ هذا باب ما جاء من المصادر وفيه الف التأنيث وذلك قولك رَجَعْتُهُ رُجْعَى وبَشَّرْتُه بُشْرَى وذَكَّرْتُه ذِكْرَى واشتكيتُ شَكْوَى وأَفتيتُه فُتْيَا وأَعداه عُدْوَى والبُقْيَا فامّا الحُذْيَا فالعطيّة والسُّقْيَا ما سَقيتَ وامّا الدَّعْوَى فهو ما ٱدّعيتَ وقال بعض العرب اللهمّ أَشرِكْنا فى دَعْوَى المسلمين وقال سبحانه وتعالى وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ وقال بِشْرُ بن النِّكْثِ [رجز]

وَلَّتْ ودَعْواها كثيرٌ صَخَبُهْ

2. A, D ينعها; L, var. de M et de O يَنْعَمَنْ M ;يَعِمَنْ.
4. A, D من لجو; M من نحو.
6. B, N وكرمٍ. — M ينعم.
8. B, N قالوا فى يَفْعِلُ فى فَعِلَ.
10. B, L, N فقالوا et قالوا.
11. B, L, N شاذّ فى بابه.
12. B, L, N شاذّ فى بابه.
14. B, N ما كان. — A رجعت.
17 et 18. A seul وقال .......... العالمين.
— L, N بَشير بن النكث.
19. B, N كثير صخمه.

فدخلت الالف كدخول الهاء فى المصادر  وقالوا الكِبْرِياء للكِبْر  وامّا الفِعِّيلَى فتجىء على وجهٍ اخَر تقول كان بينهم رِمِّيًّا فليس يريد قوله رَمْيًا ولكنه يريد ما كان بينهم من التَّرامِى وكثرةِ الرَّمْىِ ولا يكون الرِّمِّيَّا واحدا  وكذلك الحِجِّيزَى  وامّا الحِثِّيثَى فكثرةُ الحَثّ كما ان الرِّمِّيَّا كثرةُ الرَّمْى ولا يكون من واحد  وامّا الدِّلِّيلَى فانما يراد به كثرة عِلْمه بالدلالة ورسوخه فيها  وكذلك القِتِّيتَى والهِجِّيرَى كثرة القول والكلام بالشىء والخِلِّيفَى كثرةُ تشاغله بالخلافة وامتدادُ ايّامه فيها

٤٣٩ هذا بابُ ما جاء من المصادر على فَعُولٍ  وذلك قولك تَوَضَّأْتُ وَضُوءًا حَسَنًا وتَطَهَّرْتُ طَهُورًا حَسَنًا وأُولِعتُ به وَلُوعًا  وسمعنا من العرب من يقول وَقَدَتِ النارُ وَقُودًا غالبًا وقَبِلَه قَبُولًا والوُقُود اكثر والوَقُود الحَطَب وتقول إنّ على فلان لَقَبُولًا فهذا مفتوح  ومما جاء مخالِفا للمصدر لمعنًى قولُهم اصاب شِبْعَه وهذا شِبْعُه انما يريد قَدْرَ ما يُشبِعه وتقول شَبِعْتُ شِبَعًا وهذا شِبَعٌ فاحشٌ انما تريد الفِعْل وطَعِمْتُ طُعْمًا حَسَنًا وليس له طَعْمٌ انما يريد ليس للطَّعام طِيبٌ وتقول مَلأْتُ السِّقاء مَلْأً شديدًا وهو مِلْءُ هذا اى قدرُ ما يَملأُ هذا  وقد يجىء غيرَ مخالِف تقول رَوِيتُ رِيًّا واصاب رِيَّه وطَعِمْتُ طُعْمًا واصاب طُعْمَه ونَهِلَ نَهَلًا واصاب نَهَلَه وتقول خَرَصَه خِرْصًا وما خِرْصُه اى ما قدرُه وكذلك الكِيلة  وقالوا قُتُّه قَوْتًا والقُوت الرِّزْق فلم يَدَعوه على بناء واحد كما قالوا الحَلَب فى الحَلِيب والمصدرِ وقد يقولون الحَلَب وهم يعنون اللَّبَن ويقولون حَلَبْتُ حَلَبًا يريدون الفِعْل الذى هو مصدر  فهذه اشياء تجىء مختلفةً ولا تَطّرد  وقالوا مَرَيْتُها مَرْيًا اذا ارادوا عَمَله ويقول حَلَبْتُها مِرْيةً لا يريد فِعْلةً ولكنه يريد نحوا من الدِّرّة والحَلَب  وقالوا لُعْنةُ الله للذى يُلعَن واللَّعْنة المصدر  وقالوا الخَلْق فسَوَّوْا بين المصدر والمخلوق  فاعرفْ هذا النحو وأَجْرِه على سبيله  وقالوا كَرَعَ كُرُوعًا والكَرَعُ الماء الذى يُكرَع فيه وقالوا دَرَأْتُه دَرْأً وهو ذو تُدْرَإٍ اى ذو عُدّة ومَنَعةٍ لا تريد

1. B, L, N فى الكبر.
2. Ap. يريد, L بقوله.
4 et 5. Ap. الدلّيلى, B, L, N فانه يريد كثرة الخ.
6. A seul والخلّيفى ........ فيها. — Comme fin du chapitre, A, B, L, N وقال ابو الحسن الاهِجّيرَى وهو كثرة كلامه بالشىء يردِّده.
8. B, L, N وَلُوعًا (L به) وولِعْتُ.
9. Ap. غالبا, B, L, N وقَبِلْتُه.
17. Ap. فهذه, B, N اسماء ; L الاشياء.
18. L مَرَيْتُه.
19. B, L, N وقالوا لُعْنةٌ للذى الخ.
20. A على سبيل  وقال كَرَعَ.
21. A تدراء.

العَمَل وكاللُّعْنة السُّبّة اذا ارادوا المشهور بالسَّبّ واللعن فاجروه مجرى الشُّهْرة وقد يجىء المصدر على المَفْعُول وذلك قولك لَبَنٌ حَلَبٌ انما تريد مَحْلوبٌ وكقولهم الخَلْقُ انما تريد المَخْلوق وتقول للدرهم ضَرْبُ الاميرِ انما تريد مَضْروبُ الامير ويقع على الفاعِل وذلك قولك يومٌ غَمٌّ ورَجُلٌ نَوْمٌ انما تريد النائِم والغامّ وتقول ماءٌ صَرًى انما تريد صَرٍ خفيفٌ اذا تغيّر اللبنُ فى الضَّرْع وهو صَرًى فتقول هذا اللبنُ صَرًى وصَرٍ وقالوا مَعْشَرٌ كَرَمٌ فقالوا هذا كما يقولون هو رِضًى انما يريدون المَرْضِىّ فجاء للفاعِل كما جاء للمفعول وربّما وقع على الجميع وجاء واحدُ الجميع على بنائه وفيه هاء التأنيث كما قالوا بَيْضٌ وبَيْضةٌ وجَوْزٌ وجَوْزةٌ وذلك قولك هذا شَمَطٌ وهذه شَمَطةٌ وهذا شَيْبٌ وهذه شَيْبةٌ

٤٤٠ هذا باب ما تجىء فيه الفِعْلة تريد بها ضربا من الفِعْل وذلك قولك هو حَسَنُ الطِّعْمةِ ومثله قِتْلةُ سَوْءٍ وبِئْسَتِ المِيتةُ وانما تريد الضَّرْب الذى اصابه من القتل والضرب الذى هو عليه من الطَّعْم ومثل هذا الرِّكْبة والجِلْسة والقِعْدة وقد تجىء الفِعلة لا يراد بها هذا المعنى وذلك نحو الشِّدّة والشِّعْرة والدِّرْبة وقد قالوا الدَّرْبة وقالوا لَيْتَ شِعْرى فى هذا المعنى استخفافا لانه كثر فى كلامهم كما قالوا ذَهَبَ بِعُذْرتها وقالوا هو ابو عُذْرِها لان هذا اكثر وصار كالمَثَل كما قالوا تَسمعُ بالمُعَيْدِىّ لا أن تراه لانه مَثَل وهو اكثر فى كلامهم من تحقير مَعَدِّىٍّ فى غير هذا المَثَل فإن حقّرتَ مَعَدِّيًّا ثقّلتَ الدال فقلت مُعَيْدِّىٌّ وتقول هو بزِنَتِه تريد انه بقَدْره وتقول العِدّة كما تقول القِتْلة وتقول الضِّعة والقِحة يقولون وَقاحٌ بَيِّنُ القِحةِ لا تريد شيئا من هذا كما تقول الشِّدّة والدِّرْبة والرِّدّة وانت تريد الارتداد واذا اردت المرّة الواحدة من الفِعْل جئت به ابدا على فَعْلةٍ على الاصل لان الاصل فَعْلٌ فاذا قلت الجُلوس والذَّهاب ونحو ذلك فقد لحقتَ زيادة ليست من الاصل ولم تكن فى الفِعْل وليس هذا

1. A (sic) وكاللغة.

4. A صرًا.

6. A, L هو رضًا.

9. Ap. شيبة, A, B, L, N قال ابو الحسن يقولون حَلَبْتُه حَلَبًا ويقولون اللُّعَنةُ وهو الذى يَلعن الناسَ.

10. Ap. تجىء, A به.

11. Ap. الطعمة, B, N وقتلتُه قِتْلةَ سوء.

12. Ap. الجلسة, A والعقدة.

14. A (sic) الدره. — Ap. هذا, B, L, N الموضع.

16. A sans غير. — B, N هذا المثال.

17. B, L. N مَعَدِّيًا. — Ap. فقلت, A معدى. — Ap. بزنته, B, L, N بريد.

الضرب من المصادر لازما بزيادته لباب فَعَلَ كلزوم الإِفْعال والاِسْتِفْعال ونحوها لأَفعالهما فكان ما جاء على فَعَلَ اصله عندهم الفَعْل فى المصدر فاذا جاءوا بالمرّة جاءوا بها على فَعْلةٍ كما جاءوا بتَمْرةٍ على تَمْرٍ وذلك قَعَدتُّ قَعْدةً وأَتَيْتُ أَتْيةً وقالوا اتيتُه إِتْيانةً ولَقِيتُه لِقاءةً واحدة فجاءوا به على المصدر المستعمَل فى الكلام كما قالوا أَعْطَى إِعْطاءةً واستَدرجَ اسْتِدْراجةً ونحو إِتْيانةٍ قليل والاطّرادُ على فَعْلةٍ وقالوا غَزاةً فارادوا عَمَلَ وجهٍ واحد كما قيل حِجّةٌ يراد به عَمَلُ سنةٍ ولم يجيئوا به على الاصل ولكنه اسم لذا وقالوا قَمْهةٌ وسَهَكةٌ وحَمْطةٌ جعلوه اسما لبعض الريح كالبَنّة والشَّهْدة والعَسَلة ولم يُرِدْ به فَعَلَ فَعْلةً

٤٤١ هذا باب نظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو التى الياء والواو منهن فى موضع اللامات قالوا رَمَيْتُه رَمْيًا وهو رامٍ كما قالوا ضَرَبْتُه ضَرْبًا وهو ضاربٌ ومثل ذلك مَراه يَمْرِيه مَرْيًا وطَلاه يَطْلِيه طَلْيًا وهو مارٍ وطالٍ وغَزاه يَغْزُوه غَزْوًا وهو غازٍ ومَحاه يَمْحُوه مَحْوًا وهو ماحٍ وقَلاه يَقْلُوه قَلْوًا وهو قالٍ وقالوا لَقِيتُه لِقاءً كما قالوا سَفِدَها سِفادًا وقالوا اللُّقِيّ كما قالوا النُّهُوك وقالوا قَلَيْتُه فانا أَقْلِيه قِلًى كما قالوا شَرَيْتُه شِرًى وقالوا لَمِىَ يَلْمَى لَمًى اذا اسودّتْ شفتُه وقد جاء فى هذا الباب المصدر على فُعَلٍ قالوا هَدَيْتُه هُدًى ولم يكن هذا فى غير هُدًى وذلك لان الفُعَل لا يكون مصدرا فى هَدَيْتُ فصار هُدًى عِوَضا منه وقالوا قَلَيْتُه قِلًى وقَرَيْتُه قِرًى فأَشركوا بينهما فى هذا فصار عِوَضا من الفُعَل فى المصدر فدخل كلّ واحد منهما على صاحبه كما قالوا كِسْوةٌ وكُسًى وجِذْوةٌ وجُذًى وصُوّةٌ وصُوًى لان فِعَلٌ وفُعَلٌ اخوان الا ترى انك اذا كسّرت على فُعَلٍ فُعْلةً لم تَزِد على ان تحرّك العين وتحذف الهاء وكذلك فِعْلةٌ فى فِعَلٍ فكلّ واحد منهما اخٌ لصاحبه الا ترى انه اذا جُمع كلّ واحد منهما بالتاء جاز فيه ما جاز فى صاحبه الّا أَن اول هذا مكسور واول هذا مضموم فلمّا تقاربت هذه الاشياء دخل كلّ واحد منهما على صاحبه ومن العرب من يقول رِشْوةٌ ورُشًا ومنهم من يقول رُشْوةٌ ورِشًا وحُبْوةٌ

3. B, N وقالوا اتيتُه اتيانا.

4. A ولقيته لقاتا.

7. L والشَّهَدَة.

12. B, L, N وقالوا لَقِيَه لِقاءً.

13. B, N كما قالوا النهود. — B, N شرا.

16. A قلا.

17. A, L وكُسًا.

18. A, L وجُذًا, — A, L وصُوًا. — L لان فِعَلا وفُعَلا.

19. B, L, N وكذلك الفِعْلة.

وحِبًا والاصل رُشًا واكثر العرب تقول رِشًا وكِسًى وجِذًى وقالوا شَرَيْتُه شِرًى ورَضِيتُه رِضًى فالمعتلّ يختصّ باشياء وستراه فيها تستقبل ان شاء الله وقالوا عَتَا يَعْتُو عُتُوًّا كما قالوا خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا وثَبَتَ ثُبُوتًا ومثله دَنَا يَدْنُو دُنُوًّا وثَوَى يَثْوِى ثُوِيًّا ومَضَى يَمْضِى مُضِيًّا وهو عاتٍ ودانٍ وثاوٍ وماضٍ وقالوا نَمَى يَنْمِى نَمَاءً وبَدَا يَبْدُو بَداءً ونَثَا يَنْثُو نَثاءً وقَضَى يَقْضِى قَضاءً وانما كثر الفَعال فى هذا كراهية الياءات مع الكسرة والواوات مع الضمّة مع انهم قد قالوا الثَّبات والذَّهاب فهذا نظير للمعتلّ وقد قالوا بَدَا يَبْدُو بَدًا ونَثَا يَنْثُو نَثًا كما قالوا حَلَبَ يَحْلُبُ حَلَبًا وسَلَبَ يَسْلُبُ سَلَبًا وجَلَبَ يَجْلُبُ جَلَبًا وقالوا جَرَى جَرْيًا وعَدَا عَدْوًا كما قالوا سَكَتَ سَكْتًا وقالوا زَنَى يَزْنِى زِنًى وسَرَى يَسْرِى سُرًى والتُّقَى فصارتا هاهنا عِوَضا من فِعَلٍ ايضا فعلى هذا يجرى المعتلّ الذى حرف الاعتلال فيه لام وقال قوم غُزًّى وبُدًّى وعُفًّى كما قالوا ضُمَّرٌ وشُهَّدٌ وقُرَّحٌ وقالوا السَّقّاءُ والجُنّاءُ كما قالوا الجُلّاس والعُبّاد والنُّسّاك وقالوا بَهُوَ يَبْهُو بَهاءً وهو بَهِىٌّ مثل جَمُلَ جَمالًا وهو جَمِيلٌ وقالوا سَرُوَ يَسْرُو سَرْوًا وهو سَرِىٌّ كما قالوا ظَرُفَ يَظْرُفُ ظَرْفًا وهو ظَرِيفٌ وقالوا بَذُوَ يَبْذُو بَذاءً وهو بَذِىٌّ كما قالوا سَقُمَ سَقامًا وهو سَقِيمٌ وخَبُثَ وهو خَبِيثٌ وقالوا البَذاءُ كما قالوا الشَّقاءُ وبعض العرب يقول بَذِيتُ كما تقول شَقِيتُ ودَهُوتَ دَهاءً وهو دَهِىٌّ كما قالوا ظَرُفْتَ وهو ظَرِيفٌ وقالوا الدَّهاءُ كما قالوا سَمُحَ سَماحًا وقالوا داهٍ كما قالوا عاقِلٌ ومثله فى اللفظ عَقُرَ وعاقِرٌ وقالوا دَهَا يَدْهُو وداهٍ كما قالوا عَقَلَ وعاقِلٌ وقالوا دَهِىٌّ كما قالوا لَبِيبٌ

٤٤٢ هذا باب نظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو التى الياء والواو فيهن عينات تقول بِعْتُه بَيْعًا وكِلْتُه كَيْلًا فأنا أَكِيلُه وأَبِيعُه وكائِلٌ وبائِعٌ كما قالوا ضَرَبَه ضَرْبًا وهو ضارِبٌ وقالوا سُقْتُه سَوْقًا وقُلْتُه قَوْلًا وهو سائِقٌ وقائِلٌ كما قالوا قَتَلَه

1. Ap. رِشا, A, B, L, N وكِسا وجِذًا. — A, B, L, N شِرًا.
2. A, B, N رِضًا.
3. A sans يخرج.
4. Ap. نماءً, A وبذا يبذو بذاءً.
5. Ap. هذا, B, N الباب.
6. A seul للمعتلّ.
7. A بدءًا. — A نثاءً.
8. A جريا وعدوا.
9. A, D, N زِنًا. — A, L, N سُرًا. — N والتقا.
10. Ap. فيه, B, N لازم. — A غزى وعُفًى وبدى.
21. Ap. قولا, B. L, N فهو قائل وسائق.

يَقْتُلُه قَتْلًا وهو قاتِلٌ    وقالوا زُرْتُه زِيارةً وعُدتُّه عِيادةً وحُكْتُه حِياكةً كانهم ارادوا الفُعُول ففرّوا الى هذا كراهيةَ الواوات والضمّات    وقد قالوا مع هذا عَبدَه عِبادةً فهو نظير عَمَرَتِ الدارُ عِمارةً    وقالوا خِفْتُه فأَنا أَخافُه خَوْفًا وهو خائِفٌ جعلوه بمنزلة لَقِمْتُه فأَنا أَلْقَمُه لَقْمًا وهو لاقِمٌ وجعلوا مصدره على مصدره لانه وافقه فى الفِعْل والتعدّى    وقالوا هِبْتُه فأَنا أَهابُه هَيْبةً وهو هائِبٌ كما قالوا خَشِيتُه وهو خاشٍ والمصدر خَشْيةً وهَيْبةً وقد قال بعض العرب هذا رَجُلٌ خافٌ شبّهوه بفَرِقٍ وفَزِعٍ اذ كان المعنى واحدا    وقالوا نِلْتُه أَنالُه نَيْلًا وهو نائِلٌ كما قالوا جَرِعَه جَرْعًا وهو جارِعٌ وحَمِدَه حَمْدًا وهو حامِدٌ    وقالوا ذِمْتُه أَذِيمُه ذامًا وعِبْتُه أَعِيبُه عابًا كما قالوا سَرَقَه يَسْرِقُه سَرَقًا وقالوا عَيْبًا    وقالوا سُؤْتُه سَوْءًا وقُتُّه قَوْتًا وساءنى سُوءًا تقديره فُعْلًا كما قالوا شَغَلْتُه شُغْلًا وهو شاغِلٌ    وقالوا عِفْتُه فأَنا أَعافُه عِيافةً وهو عائِفٌ كما قالوا زِدتُّه زِيادةً وبناءُ الفعل بناء نِلْتُ    وقالوا سُرْتُه فأَنا أَسُورُه سُؤُورًا وهو سائِرٌ    وقالوا غُرْتُ فأَنا أَغُورُ غُؤُورًا وهو غائِرٌ كما قالوا جَمَدَ جُمُودًا وهو جامِدٌ وقَعَدَ قُعُودًا وهو قاعِدٌ وسَقَطَ سُقُوطًا وهو ساقِطٌ    وقالوا غُرْتُ فى الشىء غُؤُورًا وغِيارًا اذا دخلتَ فيه كقولهم يَغُورُ فى الغَوْر    وقال الاخطل    [بسيط]

لمّا اتوها بمِصْباحٍ ومِبْزَلِهِمْ    سارت اليهمْ سُؤُورَ الأَبْجَلِ الضّارِى

وقال العجّاج    [رجز]

ورُبَّ ذى سُرادِقٍ مَحْجُورِ    سُرْتُ اليه فى أَعالِى السُّورِ

وقالوا غابتِ الشمسُ غُيُوبًا وبادتْ تَبِيدُ بُيُودًا كما قالوا جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا ونَفَرَ يَنْفِرُ نُفُورًا    وقالوا قامَ يَقُومُ قِيامًا وصامَ يَصُومُ صِيامًا كراهيةَ للفُعُول    وقالوا آبَتِ الشمسُ إِيابًا وقال بعضهم أُؤُوبًا كما قالوا الغُؤُور والسُّؤُور    ونظيرها من غير المعتلّ الرُّجُوع ومع هذا أَنهم ادخلوا الفِعال كما قالوا النِّفار والنُّفُور وشَبَّ شِبابًا وشُبُوبًا فهذا نظيره من العلّة    وقالوا ناحَ يَنُوحُ نِياحةً وعافَ يَعِيفُ عِيافةً وقافَ يَقُوفُ قِيافةً فرارا

1. A seul دانهم.
3. A sans عارة.
4. A sans لقما.
5. A seul هيبة.
15. A ومبزل لهم.
17. A seul ورب .... مجور, avec la lecture وى au lieu de ذى. — M اليها.
22. B, L, N نظيرٌ من العلّة.

من الفُعُول  وقالوا صاحَ صِياحًا وغابتِ الشمسُ غِيابًا كراهيةً للفُعُول فى بنات الياء كما كرهوا فى بنات الواو  وقالوا دامَ يَدُومُ دَوامًا وهو دائِمٌ وزالَ يَزُولُ زَوالًا وهو زائِلٌ وراح يَرُوحُ رَواحًا وهو رائِحٌ كراهيةً للفُعُول وله نظائر ايضا الذَّهاب والثَّبات  وقالوا حاضتْ حَيْضًا وصامتْ صَوْمًا وحالَ حَوْلًا كراهيةَ الفُعُول ولان له نظيرا نحو سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتًا وعَجَزَ يَعْجِزُ عَجْزًا ومثل ذلك مالَ يَمِيلُ مَيْلًا  فعلى ما ذكرتُ لك يجرى المعتلّ الذى حرف الاعتلال فيه عينه  وقالوا لِعْتَ تَلاعُ لاعًا وهو لاعٌ كما قالوا جَزِعَ يَجْزَعُ جَزَعًا وهو جَزِعٌ  وقالوا دِئْتَ تَداءُ داءً وهو داءٌ فاعلمْ كما قالوا وَجِعَ يَوْجَعُ وَجَعًا وهو وَجِعٌ  وقالوا لِعْتَ وهو لائِعٌ مثل بِعْتَ وهو بائِعٌ ولاعٌ اكثر

٤٤٣ هذا باب نظائر بعض ما ذكرنا من بنات الواو التى الواو فيهن فاءٌ  تقول وَعَدتُّه فأنا أَعِدُه وَعْدًا ووَزَنْتُه فأنا أَزِنُه وَزْنًا ووَأَدتُّه فأنا أَئِدُه وَأْدًا كما قالوا كَسَرْتُه فأنا أَكْسِرُه كَسْرًا  ولا يجىء فى هذا الباب يَفْعُلُ وسأُخبِرك عن ذلك ان شاء الله واعلم ان ذا اصله على قَتَلَ يَقْتُلُ وضَرَبَ يَضْرِبُ فلمّا كان من كلامهم استثقال الواو مع الياء حتى قالوا يَاجَلُ ويِيجَلُ كانت الواو مع الضمّة اثقل فصرفوا هذا الباب الى يَفْعِلُ فلمّا صرفوه اليه كرهوا الواو بين ياءٍ وكسرة اذ كرهوها مع ياء فحذفوها فهم كانهم انما يحذفونها من يَفْعِلُ فعلى هذا يجرى ما كان على فَعَلَ من هذا الباب  وقد قال ناس من العرب وَجَدَ يَجُدُ كانهم حذفوها من يَوْجُدُ وهذا لا يكاد يُوجَدُ فى الكلام  وقالوا وَرَدَ يَرِدُ وُرُودًا ووَجَبَ يَجِبُ وُجُوبًا كما قالوا خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا وجَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا  وقالوا وَجِلَ يَوْجَلُ وهو وَجِلٌ فأتمّوها لانها لا كسرة بعدها فلم تُحذَف فرقوا بينها وبين يَفْعِلُ  وقالوا وَضُؤَ يَوْضُؤُ ووَضُعَ يَوْضُعُ فأَتمّوا ما كان على فَعُلَ كما أَتمّوا ما كان على فَعِلَ لانهم لم يجدوا فى فَعُلَ مَصْرَفًا الى يَفْعِلُ كما وجدوه فى باب فَعَلَ نحو ضَرَبَ وقَتَلَ وحَسِبَ فلمّا لم يكن يَدخله هذه الاشياء وجرى على مثال واحد سلّموه وكرهوا الحذف لئلّا يَدخل فى باب ما يختلف يَفْعُلُ منه فالزموه التسلم لذلك  وقالوا وَرِمَ يَرِمُ ووَرِعَ يَرِعُ وَرَعًا ووَرَمًا  ويَوْرَعُ لغة  ووَغِرَ صدرُه يَغِرُ ووَجِرَ

7. B, N ذئت تذاء ذاء وهو ذاء.

9. B, L sans بعض. — B, N, var. à la marge de A من بنات الياء والواو. — Var. à la marge de A التى الياء والواو فيهن فاء.

11. A seul ذا.

15. Ap. فعلى هذا, B, L, N بناء ما لج.

21. Ap. ضرب; L يَضْرِبُ. — B, L, N لم تكن تدخله.

يَجِرُ وَحَرًا ووَغِرًا ووَجِدَ يَجِدُ وَجْدًا وبَوْغَرُ وبَوْحَرُ اكثر واجود يقال يَوْغَرُ ويَوْحَرُ ولا يقال يَوْرَمُ ووَلِيَ يَلِي اصلُ هذا يَفْعَلُ فلمّا كانت الواو فى يَفْعَلُ لازمة وتُستثقل صرفوه من باب فَعِلَ يَفْعَلُ الى بابٍ يَلزمه الحذف فشركتْ هذه الحروفُ وَعَدَ كما شركتْ حَسِبَ يَحْسِبُ واخواتُها ضَرَبَ يَضْرِبُ وجَلَسَ يَجْلِسُ فلمّا كان هذا فى غير المعتلّ كان فى المعتلّ اقوى واما ما كان من الياء فانه لا يُحذَف منه وذلك قولك يَئِسَ يَيْئِسُ ويَسَرَ يَيْسِرُ ويَمَنَ يَيْمِنُ وذلك ان الياء اخفّ عليهم ولانهم قد يفرّون من استثقال الواو مع الياء الى الياء فى غير هذا الموضع ولا يفرّون من الياء الى الواو فيه وهى اخفّ وسترى ذلك ان شاء الله فلمّا كان اخفّ عليهم سلّموه وزعموا ان بعض العرب يقول يَئِسَ يَئِسُ فاعلمْ فحَذف الياء من يَفْعِلُ لاستثقال الياءات هاهنا مع الكسرات فحَذف كما حَذف الواو فهذه فى القلّة كيَجُدُ وانما قلّ مثل يَجُدُ لانهم كرهوا الضمّة بعد الياء كما كرهوا الواو بعد الياء فيما ذكرتُ لك فكذلك ما هو منها فكانت الكسرة مع الياء اخفّ عليهم كما ان الياء مع الياء اخفّ عليهم فى مواضع ستُبيَّن لك ان شاء الله من الواو واما وَطِئْتُ ووَطِئَ يَطَأُ ووَسِعَ يَسَعُ فمثل وَرِمَ يَرِمُ ووَمِقَ يَمِقُ ولكنهم فتحوا يَفْعَلُ واصلُه الكسر كما قالوا قَلَعَ يَقْلَعُ وقَرَأَ يَقْرَأُ فتحوا جميع الهمزة وعامّة بنات العين ومثله وَضَعَ يَضَعُ

٤٤٤ هذا باب افتراق فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ فى الفِعْل للمعنى تقول دَخَلَ وخَرَجَ وجَلَسَ فاذا أَخبرتَ ان غيره صيّره الى شىء من هذا قلت أَخْرَجَه وأَدْخَلَه وأَجْلَسَه وتقول فَزِعَ وأَفْزَعْتُه وخافَ وأَخَفْتُه وجالَ وأَجَلْتُه وجاءَ وأَجَأْتُه فاكثرُ ما يكون على فَعِلَ اذا اردت ان غيره ادخله فى ذلك يُبْنَى الفِعْل منه على أَفْعَلْتُ ومن ذلك ايضا مَكُثَ وأَمْكَثْتُه وقد يجىء الشىء على فَعَّلْتُ فيَشرَك أَفْعَلْتُ كما انهما قد يَشتركان فى غير

1. A sans ووجد يجد وجدا. — A sans يقال يوغر ويوحر.

3. Ap. يلزمه, B, N فيه.

5. B, L, N sans فى. — B, N sans ييئس ييئس.

6. B, N يسر. — Ap. ييمن, B, N وييئس ييئس عن الاخفش.

7. A seul مع الياء.

8. A sans عليهم.

9. Ap. فاعلم, B, L, N فحذفوا.

10. Ap. الواو, B, N فهذا.

14. B, L, N ففتحوا.

18. A seul وجاء واجأته. — B, N على افعل.

19. B, N واذا.

20. B, N فيشترك.

هذا وذلك قولك فَرِحَ وفَرَّحْتُه وان شئت قلت أَفْرَحْتُه وغَرِمَ وغَرَّمْتُه وأَغْرَمْتُه ان شئت كما تقول فَزَّعْتُه وأَفْزَعْتُه  وتقول مَلُحَ ومَلَّحْتُه وسمعنا من العرب من يقول أَمْلَحْتُه كما تقول أَفْزَعْتُه  وقالوا ظَرُفَ وظَرَّفْتُه ونَبُلَ ونَبَّلْتُه ولا يُستنكر أَفْعَلْتُ فيهما ولكن هذا اكثر واستُغنى به  ومثل أَفْرَحْتُ وفَرَّحْتُ أَنْزَلْتُ ونَزَّلْتُ قال الله عزّ وجلّ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ ٱللّٰهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وكَثَّرَهم وأَكْثَرَهم وقَلَّلَهم وأَقَلَّهم  وامّا طَرَدتُّه فنَحَّيْتُه وأَطردتُّه جعلتُه طَرِيدًا هارِبًا وطَرَدَتِ الكِلابُ الصيدَ اى جعلتْ تُنَحِّيه  ويقال طَلَعْتُ اى بَدَوْتُ وطَلَعَتِ الشمسُ اى بَدَتْ وأَطْلَعْتُ عليهم اى هَجَمْتُ عليهم وشَرِقَتْ بَدَتْ وأَشْرَقَتْ أَضاءتْ وأَسْرَعَ عَجِلَ وأَبْطَأَ احتَبَسَ  وامّا سَرُعَ وبَطُؤَ فكانهما غريزة كقولك خَفَّ وثَقُلَ ولا تُعدِّيهما الى شىء كما تقول طَوّلتُ الامرَ وعجّلتُه  وتقول فَتَنَ الرجُلُ وفَتَنْتُه وحَزِنَ وحَزَنْتُه ورَجَعَ ورَجَعْتُه وزعم الخليل انك حيث قلت فَتَنْتُه وحَزَنْتُه لم ترد ان تقول جعلتُه حَزِينًا وجعلتُه فاتِنًا كما انك حين قلت أَدْخَلْتُه اردت جعلتُه داخِلًا ولكنك اردت ان تقول جعلتُ فيه حُزْنًا وفِتْنةً فقلت فَتَنْتُه كما قلت كَحَلْتُه اى جعلتُ فيه كُحْلًا ودَهَنْتُه جعلتُ فيه دُهْنًا فجئتَ بفَعَلْتُه على حِدةٍ ولم ترد بفَعَلْتُه هاهنا تغيير قوله حَزِنَ وفَتَنَ ولو اردت ذلك لقلت أَحْزَنْتُه وأَفْتَنْتُه وفَتَنَ من فَتَنْتُه كحَزَنَ من حَزَنْتُه  ومثل ذلك شَتِرَ الرَّجُلُ وشَتَرْتُ عينَه فاذا اردت تغيير شَتِرَ الرجُلُ لم تقل الّا أَشْتَرْتُه كما تقول فَزِعَ وأَفْزَعْتُه واذا قال شَتَرْتُ عينَه فهو لم يَعرض لشَتِرَ الرجُلُ فانما جاء ببناء على حِدةٍ فكلّ بناء ممّا ذكرتُ لك على حِدةٍ كما انك اذا قلت طَرَدتُّه فذَهَبَ فاللفظان مختلِفان  ومثل حَزِنَ وحَزَنْتُه عَوِرَتْ عينُه وعُرْتُها  وزعموا ان بعضهم يقول سَوِدَتْ عينُه وسُدتُّها كما قالوا عَوِرَتْ عينُه وعُرْتُها  وقد اختلفوا فى هذا البيت لنُصَيْبٍ فقال بعضهم [طويل]

سَوِدتُّ فلم أَمْلِكْ سَوادى وتحته  قميصٌ من القُوهِىِّ بِيضٌ بَنائِقُهْ

وقال بعضهم سُدتُّ يريد فَعُلْتُ  وقال بعض العرب أَفْتَنْتُ الرّجُلَ وأَحْزَنْتُه وأَرْجَعْتُه وأَعْوَرْتُ عينَه ارادوا جعلتُه حَزِينًا وفاتِنًا فغيّروا فَعَلَ كما فعلوا ذلك فى الباب

10. A وتقول فتن الرجل وفتنته ; L فَتِنَ.
12. A seul اردت.
14 et 15. L les deux fois وفَتِنَ.
20. A seul le premier عينُه. — A sans لنُصيب.
23. Ap. سدت, B, L, N يعنى.

الاوّل وقالوا عَوَّرْتُ عينَه كما قالوا فَرَّحْتُه وكما قالوا سَوَّدتُه ومثل فَتَنَ وفَتَنْتُه جَبَرَتْ يدُه وجَبَرْتُها ورَكَضَتِ الدابّةُ ورَكَضْتُها ونَزَحَتِ الرَّكِيّةُ ونَزَحْتُها وسارَ الدابّةُ وسِرْتُها وقالوا رَجُسَ الرجُلُ ورَجَسْتُه ونَقَصَ الدرهمُ ونَقَصْتُه ومثله غاضَ الماءُ وغِضْتُه وقد جاء فَعَّلْتُه اذا اردت ان تجعله مُفْعِلًا وذلك فَطَّرْتُه فأَفْطَرَ وبَشَّرْتُه فأَبْشَرَ وهذا النحو قليل فامّا خَطَّأْتُه فانّما اردت سمّيتُه مُخْطِئًا كما انك حيث قلت فَسَّقْتُه وزَنَّيْتُه اى سمّيتُه بالزِّناء والفِسْق كما تقول حَيَّيْتُه اى استقبلتُه بحَيّاكَ اللهُ كقولك سَقَّيْتُه ورَعَّيْتُه اى قلتُ له سَقاكَ اللهُ ورَعاكَ اللهُ كما قلتُ له يا فاسِقُ وخَطَّأْتُه قلتُ له يا مُخْطِئُ ومثل هذا لَحَّنْتُه وقالوا جَدَّعْتُه وعَقَّرْتُه اى قلت له جَدَعَك اللهُ وعَقَرَك اللهُ وأَفَّفْتُ به اى قلتُ له أُفٍّ وقالوا أَسْقَيْتُه فى معنى سَقَّيْتُه فدخلتْ على فَعَّلْتُ كما تَدخل فَعَّلْتُ عليها يعنى فى فَرَّحْتُ ونحوه وقال ذو الرمّة [طويل]

وَقَفْتُ على رَبْعٍ لِمَيّةَ ناقتى ۝ فما زِلْتُ أَبْكِى حَوْلَه وأُخاطِبُهْ
وأُسْقِيه حتى كاد ممّا أُبِثُّه ۝ تُكَلِّمُنى أَحْجارُه ومَلاعِبُهْ

وتجىء أَفْعَلْتُه على ان تعرّضه لامرٍ وذلك قولك أَقْتَلْتُه اى عَرَّضْتُه للقَتْل وتجىء مثل قَبَرْتُه وأَقْبَرْتُه فقَبَرْتُه دَفَنْتُه وأَقْبَرْتُه جعلتُ له قَبْرا وتقول سَقَيْتُه فشَرِبَ وأَسْقَيْتُه جعلتُ له ماءً وسَقْيًا الا ترى انك تقول أَسْقَيْتُه نَهْرًا وقال الخليل سَقَيْتُه وأَسْقَيْتُه اى جعلتُ له ماءً وسَقْيًا فسَقَيْتُه مثل كَسَوْتُه وأَسْقَيْتُه مثل أَلْبَسْتُه ومثله شَفَيْتُه وأَشْفَيْتُه فشَفَيْتُه أَبْرَأْتُه وأَشْفَيْتُه وهبتُ له شِفاءً كما جعلتَ له قَبْرًا وتقول أَجْرَبَ الرجلُ وأَنْحَزَ وأَحالَ اى صار صاحب جَرَبٍ وحِيالٍ ونُحازٍ فى ماله وتقول لما اصابه هذا نُحازٌ وجَرَبٌ وحائلٌ للناقة ومثل ذلك مُشِدٌّ ومُقْطِفٌ ومُقْوٍ اى صاحب قُوّةٍ وشِدّةٍ وقِطافٍ فى ماله ويقال قَوِىَ الدابّةُ وقَطُفَ ومثل ذلك قول الرجل أَلْأَمَ فلانٌ اى صار صاحب لائِمةٍ وتقول قد لَامَه اى أَخْبَرَ بامره ومثل هذا قولهم أَسْمَنْتُ وأَكْرَمْتَ فأَرْبِطْ وأَلْأَمْتَ ومثل هذا أَصْرَمَ النَّخْلُ وأَمْضَغَ وأَحْصَدَ الزَّرْعُ وأَجَزَّ النخلُ وأَقْطَعَ اى

1. L فَتِنَ.
2. Ap. ونزحت, A (sic) الزكيه; B, N الركبة.
3. A, D seuls الرجل.
10. B, L, N ونحوها.
11. A, M ابكى عنده.
15. A جعلت له سقيا وماء; L ماء وسُقيا.
16. L وسُقّيًا.
19. Ap. وجرب, A (sic) وحالة الناقه.
20. Ap. ذلك, B, L, N الخ ألام الرجلُ اى.
21. A ومثل قولهم اسمنت اكرمت.
22. Ap. والأمت, A اى اصبت لئيما من المال.

قد استَحقّ ان تفعل به هذه الاشياء كما استَحقّ الرجُل ان تَلومه فاذا أُخبرتَ انك قد أَوقعت به قلت قَطَعْتُ وصَرَمْتُ وجَزَزْتُ واشباه ذلك   وقالوا حَمِدتُه اى جَزَيْتُه وقَضَيْتُه حقَّه فامّا أَحْمَدتُه فتقول وجدتُه مستحِقّا للحمد منّى فانما تريد انك استَبنته محمودا كما انّ أَقْطَعَ النخلُ استَحقّ القطعَ وبذلك استَبنتَ انه استَحقّ الحمد كما تَبيَّن لك النخلُ وغيره فكذلك استبنتَه فيه   وقالوا أَرابَ كما قالوا أَلامَ اى صار صاحب رِيبةٍ كما قالوا أَلامَ اى استَحقّ ان يُلام وامّا رابَنى فتقول جَعَلَ لى رِيبةً كما تقول قَطَعْتُ النخلَ اى اوصلتُ اليه القطع واستعملتُه فيه   ومثل ذلك أَبَقَّتِ المراةُ وأَبَقَّ الرجُلُ وبَقَّتْ وَلَدًا وبَقَقْتُ كلامًا كقولك نَثَرَتْ ولدًا ونَثَرْتُ كلامًا   ومثل المُجْرِب والمُقْطِف المُعْسِرُ والمُوسِر والمُقِلّ وامّا عَسَّرْتُه فتقول ضَيّقتُ عليه ويَسَّرْتُه تقول وَسّعتُ عليه   وقد يجىء فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ المعنى فيهما واحد الّا ان اللغتين اختَلفتا زعم ذلك الخليل فيجىء به قوم على فَعَلْتُ ويُلحِق قوم فيه الالف فيبنونه على أَفْعَلْتُ كما انه قد يجىء الشىء على أَفْعَلْتُ لا يُستعمل غيره وذلك قِلْتُه البَيْعَ وأَقَلْتُه وشَغَلَه وأَشْغَلَه وصَرَّ وأَصَرَّ وبَكَرَ وأَبْكَرَ وقالوا بَكَّرَ فادخلوها مع أَبْكَرَ وبَكَّرَ كأَبْكَرَ فقالوا أَبْكَرَ كما قالوا أَدْنَفَ الرجُلُ فبنوه على أَفْعَلَ وهو من الثلاثة ولم يقولوا دَنِفَ كما قالوا مَرِضَ وأَبْكَرَ كبَكَرَ وكما قالوا أَشْكَلَ امرُك   وقالوا حَرَثْتُ الظهرَ وأَحْرَثْتُه   ومثل أَدْنَفْتُ أَصْبَحْنا وأَمْسَيْنا وأَسْحَرْنا وأَفْجَرْنا شبّهوه بهذه التى تكون فى الأَحيان   ومثل ذلك نَعِمَ اللهُ بك عَيْنًا وأَنْعَمَ اللهُ بك وزُلْتُه من مكانه وأَزَلْتُه   وتقول غَفَلْتُ اى صِرْتُ غافِلًا وأَغْفَلْتُ اذا أُخبرتَ انك تركت شيئًا ووصلتَ غَفْلتُك اليه وان شئت قلت غَفَلَ عنه فاجتَزأتَ بعَنْهُ عن أَغْفَلْتُه لانك اذا قلت عَنْهُ فقد أُخبرت بالذى وصلتْ غفلتُك اليه   ومثل هذا لَطُفَ به وأَلْطَفَ غيرَه ولَطُفَ به كغَفَلَ عنه وأَلْطَفَه كأَغْفَلَه   ومثل ذلك بَصُرَ وما كان بَصِيرًا وأَبْصَرَه اذا أُخبر بالذى وقعتْ رؤيتُه عليه ووَهَمَ يَهِمُ وأَوْهَمَ يُوهِمُ مثلُ غَفَلَ وأَغْفَلَ   وقد يجىء فَعَّلْتُ وأَفْعَلْتُ فى معنى واحد مشترِكين كما جاء

4. Ap. القطع, A وبدلّك استبنت.
5. B, L كذلك. — L استبنتَ فيه.
6. Ap. جعل, B, L, N فتى.
9. A seul تقول.
10. Ap. وافعلت, B, L, N والمعنى واحد.
12. B, L, N وشغلتُه.
13. B, L, N واشغلتُه وصَرَّ أُذُنَيْهِ. — B, N وأَصَرّها ; L وأَصَرَّ اذنيْه.
14. A seul الرجل.
15. Ap. وقالوا, L جَرِبَ الظهرُ وأَجْرَبَ.
19. A فاجزات بعنه لخ.
22. A seul يوهم.

فيما صيّرتَه فاعِلًا ونحوه وذلك وَعَّرْتُ اليه وأَوْعَرْتُ اليه وخَبَّرْتُ وأَخْبَرْتُ وسَمَّيْتُ وأَسْمَيْتُ وقد يجيئان مفترقين مثل عَلَّمْتُه وأَعْلَمْتُه فعَلَّمْتُ أَدَّبْتُ وأَعْلَمْتُ آذَنْتُ وآذَنْتُ أَعْلَمْتُ وأَذَّنْتُ النِّداءَ والتصويت بإعلانٍ وبعض العرب يُجرِى أَذَّنْتُ وآذَنْتُ مجرى سَمَّيْتُ وأَسْمَيْتُ وتقول أَمْرَضْتُه اى جعلتُه مَريضًا ومَرَّضْتُه اى قمتُ عليه ووَلِيتُه ومثله أَقْذَيْتُ عينَه اى جعلتُها قَذِيةً وقَذَّيْتُها نظّفتُها وتقول أَكْثَرَ اللهُ فينا مِثْلَك اى أَدخلَ اللهُ فينا كثيرًا مِثْلَك وتقول للرجُل أَكْثَرْتَ اى جئتَ بالكثير وامّا كَثَّرْتَ فأَن تجعل قليلا كثيرا وكذلك قَلَّلْتَ وكَثَّرْتَ واذا جاء بقليلٍ قلت أَقْلَلْتَ وأَوْتَحْتَ وتقول أَقْلَلْتَ وأَكْثَرْتَ ايضا فى معنى قَلَّلْتَ وكَثَّرْتَ وتقول أَصْبَحْنَا وأَمْسَيْنَا وأَسْحَرْنَا وأَفْجَرْنَا وذلك اذا صرت فى حِينِ صُبْحٍ ومَساءٍ وسَحَرٍ وامّا صَبَّحْنَا ومَسَّيْنَا وسَحَّرْنَا فتقول اتيناه صَباحًا ومساءً وسَحَرًا ومثله بَيَّتْناه اتيناه بَياتًا وما بُنى على يُفَعَّلُ يُشَجَّعُ ويُجَبَّنُ ويُقَوَّى اى يُرْمَى بذلك ومثله قد شُيِّعَ الرجُلُ اى رُمى بذلك وقيل له وقالوا أَغْلَقْتُ البابَ وغَلَّقْتُ الأَبوابَ حين كثّروا العمل وسترى نظير ذلك فى باب فَعَّلْتُ ان شاء الله وان قلت أَغْلَقْتُ الابوابَ كان عربيّا جيّدا وقال الفرزدق [بسيط]

ما زِلْتُ أُغْلِقُ أَبْوابًا وأَفْتَحُها    حتى اتيتُ ابا عمرِو بنَ عَمّارِ

ومثل غَلَّقْتُ وأَغْلَقْتُ أَجَدتَّ وجَوَّدتَّ واشباهه وكان ابو عمرو ايضا يَفرق بين نَزَّلْتُ وأَنْزَلْتُ ويقال أَبانَ الشىءُ نفسُه وأَبَنْتُه واستَبانَ واستَبنتُه والمعنى واحد وذا هنا بمنزلة حَزِنَ وحَزَنْتُه فى فَعَلْتُ وكذلك بَيَّنَ وبَيَّنْتُه

٤٤٥ هذا بابُ دخول فَعَّلْتُ على فَعَلْتُ لا يَشركه فى ذلك أَفْعَلْتُ تقول كَسَرْتُها وقَطَعْتُها فاذا اردت كثرة العمل قلت كَسَّرْتُه وقَطَّعْتُه ومَزَّقْتُه ومما يدلّك على ذلك قولهم عَلَطْتُ البعيرَ وإِبِلٌ معلّطةٌ وبَعيرٌ مَعْلوطٌ وجَرَحْتُه وجَرَّحْتُهم وجَرَّحْتُه أَكثرتُ الجِراحاتِ فى جسده وقالوا ظَلَّ يفرِّسها السَّبُعُ ويؤكِّلها اذا أَكثرَ ذلك فيها وقالوا

6. B, N, var. de L sans كثيرا.

9. Ap. فى, B, N حال.

10. Ap. بيّتناه, L اى. — Ap. يفعّل, L نحو.

11. A, D قد شيع.

16. A seul الشىء نفسه.

17. Ap. وبيّنته, A [سريع] قال الشاعر

كأنّما المَكّاءُ فى بَيّدِها    سُرادِقٌ قد أَوْفَدَتْه الأُضُرْ

وقالوا رَخَّنْتُ الدجاجةَ وأَرْخَنْتُها ومثل أَغْلَقْتُ أَقْفَلْتُ وقَفَّلْتُ كغَلَّقْتُ. A donne encore à ce chapitre une autre fin; ap. وبيّنته, on lirait : وتقول وَفَدَ فلانٌ وأَوْفَدتُه.

مَوَّتَتْ وقَوَّمَتْ اذا اردت جماعة الابل وغيرها  وقالوا يُجَوِّلُ اى يُكثِر الجَوَلان ويُطَوِّفُ اى يُكثِر التطويف  واعلم ان التخفيف فى هذا جائز كلّه عربىّ الّا أنّ فَعَّلْتُ إدخالُها هاهنا لتَبيُّن الكثير وقد يَدخل فى هذا التخفيفُ كما ان الرِّكْبة والجِلْسة قد يكون معناها فى الرُّكوب والجُلوس ولكن بيّنوا بها هذا الضرب فصار بناء له خاصّا كما ان هذا بناء خاصّ للتكثير وكما ان الصُّوف والرِّيح قد يكون فيه معنى صُوفةٍ وراٸحة  قال الفرزدق [بسيط]

ما زِلْتُ أُفَتِّحُ أَبْوابًا وأُغْلِقُها  حتى أَتيتُ ابا عمرِو بنَ عمّارِ

وفَتَّحْتُ فى هذا احسن كما ان قِعْدة فى ذلك احسن  وقد قال جلّ ذكره جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ ٱلْأَبْوَابُ وقال تعالى وفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا  فهذا وجه فَعَلْتُ وفَعَّلْتُ مبيَّنًا فى هذه الابواب وهكذا صفتُه

۴۲۹ هذا باب ما طاوَعَ الذى فِعْلُه على فَعَلَ وهو يكون على اِنْفَعَلَ واِفْتَعَلَ  وذلك قولك كَسَرْتُه فٱنْكَسَرَ وحَطَمْتُه فٱنْحَطَمَ وحَسَرْتُه فٱنْحَسَرَ وشَوَيْتُه فٱنْشَوَى وبعضهم يقول اِشْتَوَى وغَمَمْتُه فٱغْتَمَّ واِنْغَمَّ عربيّة وصَرَفْتُه فٱنْصَرَفَ وقَطَعْتُه فٱنْقَطَعَ  ونظير فَعَلْتُه فٱنْفَعَلَ وٱفْتَعَلَ أَفْعَلْتُه ففَعَلَ نحو أَدْخَلْتُه فدَخَلَ وأَخْرَجْتُه فخَرَجَ ونحو ذلك  وربّما استُغنى عن اِنْفَعَلَ فى هذا الباب فلم يُستعمل وذلك قولهم طَرَدْتُه فذَهَبَ ولا يقولون فٱنْطَرَدَ ولا يقولون فٱطَّرَدَ يعنى انهم استغنوا عن لفظه بلفظ غيره اذ كان فى معناه  ونظير هذا فَعَّلْتُه فتَفَعَّلَ نحو كَسَّرْتُه فتَكَسَّرَ وعَشَّيْتُه فتَعَشَّى وغَدَّيْتُه فتَغَدَّى  وفى فاعَلْتُه فتَفاعَلَ وذلك نحو ناوَلْتُه فتَناوَلَ وفُتحت التاء لان معناه معنى الاِنْفِعال والاِفْتِعال قال يقول معناه معنى يَتَفَعَّلُ فى فتحة الياء فى المضارع كذلك تقول تَناوَلَ يَتَناوَلُ فتَفتح الياء ولا تكون مضمومة كما كانت يُناوِلُ لان المعنى للمطاوعة معنى اِنْفَعَلَ واِفْتَعَلَ  ونظير ذلك فى بنات الاربعة على مثال تَفَعْلَلَ نحو دَحْرَجْتُه

1 et 2. A sans اى يكثر التطويف.
3. L قد تكون فى معناها.
5. Ap. خاصّ, B, N للاكثر; L للكثير. — H, var. de L وكما ان الصّوف والرّيح يكون فيه معنى صَوْفةٍ وراٸحةٍ.
6. B, N وريحة.
7. H, M ما زلتُ أُغلق ابوابا وأفتحها. — B, N بن سيّار.
12. B, N وخطمته فانخطم.
18. B, N وفتحت الياء.
19. A seul قال.
21. Ap. وافتعل, A والافتعال.

فتَدَحْرَجَ وقَلْقَلْتُه فتَقَلْقَلَ ومَعْدَدتُّه فتمَعْدَدَ وصَعْرَرْتُه فتصَعْرَرَ   وامّا تَقَيَّسَ وتَنَزَّرَ وتَتَمَّمَ فانّما يَجرى على نحو كَسَّرْتُه فتكَسَّرَ كانه قال تُمِّمَ فتَتَمَّمَ وقُيِّسَ فتَقَيَّسَ كما قال نُزِّرَهم فتَنَزَّرُوا وكذلك كلّ شىء جاء على زنة فَعْلَلَه عددُ حروفه اربعة احرف ما خَلَا أَفْعَلْتُ فانه لم يُلحَق ببنات الاربعة

٤٤٧ هذا باب ما جا فُعِلَ منه على غير فَعَلْتُه   وذلك نحو جُنَّ وسُلَّ وزُكِمَ ووُرِدَ وعلى ذا قالوا مَجْنُونٌ ومَسْلُولٌ ومَزْكُومٌ ومَحْمُومٌ ومَوْرُودٌ وانّما جاءت هذه الحروف على جَنَنْتُه وسَلَلْتُه وان لم يُستعمل فى الكلام كما انّ يَدَعُ على وَدَعْتُ ويَذَرُ على وَذَرْتُ وان لم يُستعملا استُغنى عنهما بتَرَكْتُ واستُغنى عن قَطِعَ بقُطِعَ وكذلك استُغنى عن جَنَنْتُ ونحوها بأَفْعَلْتُ فاذا قالوا جُنَّ وسُلَّ فانّما يقولون جُعل فيه الجُنونُ والسِّلُّ كما قالوا حُزِنَ وفُسِلَ ورُذِلَ واذا قالوا جُنِنْتَ فكانهم قالوا جُعل فيك جُنونٌ كما انه اذا قال أَقْبَرْتُه فانّما يقول وهبتُ له قبرا وجعلتُ له قبرا وكذلك أَحْزَنْتُه وأَحْبَبْتُه فاذا قلت مَحْزُونٌ ومَحْبُوبٌ جاء على غير أَحْبَبْتُ وقد قال بعضهم حَبَبْتُ فجاء به على القياس

٤٤٨ هذا باب دخول الزيادة فى فَعَلْتُ للمعانى   اعلم انك اذا قلت فاعَلْتُه فقد كان من غيرك اليك مثل ما كان منك اليه حين قلت فاعَلْتُه   ومثل ذلك ضارَبْتُه وفارَقْتُه وكارَمْتُه وعازَّنى وعازَزْتُه وخاصَمَنى وخاصَمْتُه فاذا كنت انت فَعَلْتَ قلت كارَمَنى فكَرَمْتُه   واعلم انّ يَفْعُلُ من هذا الباب على مثال يَخْرُجُ نحو عازَّنى فعَزَزْتُه أَعُزُّه وخاصَمَنى فخَصَمْتُه أَخْصُمُه وشاتَمَنى فشَتَمْتُه أَشْتُمُه   تقول خاصَمَنى فخَصَمْتُه أَخْصُمُه وكذلك جميع ما كان من هذا الباب الّا ما كان من الياء مثل رَمَيْتُ وبِعْتُ وما كان من باب وَعَدَ فانّ ذلك لا يكون الّا على أَفْعِلُه لانه لا يَختلِف ولا يجىء الّا على يَفْعِلُ وليس فى كلّ شىء يكون هذا الا ترى انك لا تقول نازَعَنى فنَزَعْتُه استغنى

1. Ap. فتقلقل, B, L, N نحو معددتُّه لج.
2. A, L sans فتكسّر.
3. B, D, N نَزَّرْتُهم. — A seul جاء. — L على زنة فَعْلَلْتُ.
5. Ap. غير, B, H, L, N فَعَلْتُ.
6. A, L sans ومزكوم.
12. Ap. بعضهم, L حببته.
15. A, L sans وخاصمنى.
17. A sans وشاتمنى .... اخصمه.
18. A seul الباب.
20. A نازعتنى فنزعته; B, N فازعنى ففزعته.

عنها بغَلَبْتُه واشباه ذلك   وقد تجىء فاعَلْتُ لا تريد بها عَمَلَ اثنين ولكنهم بنوا عليه الفِعْل كما بنوه على أَفْعَلْتُ وذلك قولهم ناوَلْتُه وعاقَبْتُه وعافاه اللهُ وسافَرْتُ وظاهَرْتُ عليه وناعَمْتُه بنوه على فاعَلْتُ كما بنوه على أَفْعَلْتُ   ونحو ذلك ضاعَفْتُ وضَعَّفْتُ مثل ناعَمْتُ ونَعَّمْتُ فجاءوا به على مثال عاقَبْتُه   وتقول تَعاطَيْنَا وتَعَطَّيْنَا فتَعاطَيْنَا من اثنين وتَعَطَّيْنَا بمنزلة غَلَّقْتُ الابوابَ اراد ان يُكثِر العَمَل واَمّا تَفاعَلْتُ فلا يكون اَلّا وانت تريد فِعْلَ اثنين فصاعِدًا ولا يجوز ان يكون مُعْمِلًا فى مَفْعولٍ ولا يَتعدّى الفِعْل الى منصوب ففى تَفاعَلْنَا يُلفَظ بالمعنى الذى كان فى فاعَلْتُه وذلك قولك تَضارَبْنَا وتَرامَيْنَا وتَقاتَلْنَا   وقد يَشركه اِفْتَعَلْنَا فتريد بهما معنى واحدا وذلك قولهم تَضارَبُوا واِضْطَرَبُوا وتَقاتَلُوا واِقْتَتَلُوا وتَجاوَرُوا واِجْتَوَرُوا وتَلاقَوْا واِلْتَقَوْا   وقد يجىء تَفاعَلْتُ على غير هذا كما جاء عاقَبْتُه ونحوها لا تريد بها الفِعْل من اثنين وذلك قولك تَمارَيْتُ فى ذلك وتَراءَيْتُ له وتَقاضَيْتُه وتَعاطَيْتُ منه امرًا قبيحًا   وقد يجىء تَفاعَلْتُ لِيُرِيَك انه فى حال ليس فيها من ذلك تَغافَلْتُ وتَعامَيْتُ وتَعايَيْتُ وتَعاشَيْتُ وتَعارَجْتُ وتَجاهَلْتُ قال [رجز]

اذا تَخازَرْتُ وما بى من خَزَرْ

فقوله   وما بى من خَزَرٍ   يدلّك على ما ذكرنا   وقال تَذاءَبَتِ الريحُ وتَناوَحَتْ وتَذَأَّبَتْ كما قالوا تَعَطَّيْنَا وتقديرها تَذَعَّبَتْ وتَذاعَبَتْ

٤٣٩ هذا باب اِسْتَفْعَلْتُ   تقول اِسْتَجَدْتُه اى أَصَبْتُه جيّدًا واِسْتَكْرَمْتُه اى اصبتُه كريمًا واِسْتَعْظَمْتُه اى اصبتُه عظيمًا واِسْتَسْمَنْتُه اى اصبتُه سمينًا   وقد يجىء اِسْتَفْعَلْتُ على غير هذا المعنى كما جاء تَذاءَبَتْ وعاقَبْتُ تقول اِسْتَلْأَمَ واِسْتَخْلَفَ لاهله كما تقول أَخْلَفَ لاهله المعنى واحد   وتقول اِسْتَعْطَيْتُ اى طلبتُ العطيّة واِسْتَعْتَبْتُه اى طلبتُ اليه العُتْبَى   ومثل ذلك اِسْتَفْهَمْتُ واِسْتَخْبَرْتُ اى طلبتُ اليه ان يُخبِرنى   ومثله

1. L عنه. — B, N يجىء.
4. B, N ويقولون عاطينا.
7. L تَلْفِظ.
9. B, N وتجاوزوا واجتوزوا.
10. Ap. هذا, A يعنى لا يكون من اثنين كما الخ. — B, L, N عاقَبْتُ.
11. A وتَقاضَيْتُ. — Ap. وتقاضيته, L وتَعاطَيْتُه وتَعاطَيْتُ منه الخ.
12. A sans وتعاييت. — B, N sans وتعاشيت.
13. B, N وتجافلت.
14. B, N اذا تجاوزت.

اِسْتَنْزَتُه وتقول اِسْتَخْرَجْتُه اى لم أَزَلْ أُطلبُ اليه حتى خرج وقد يقولون اِخْتَرَجْتُه شبّهوه بافْتَعَلْتُه وانْتَزَعْتُه وقالوا قَرَّ فى مكانه واسْتَقَرَّ كما يقولون جَلَبَ الجُرْحُ وأَجْلَبَ يريدون بهما شيئًا واحدا كما بُنى ذلك على أَفْعَلْتُ بُنى هذا على اِسْتَفْعَلْتُ وامّا اِسْتَحَقَّه فانه يكون طَلَبَ حَقَّه وامّا اِسْتَخَفَّه فانه يقول طَلَبَ خِفَّتَه وكذلك اِسْتَعْمَلَه اى طَلَبَ اليه العَمَلَ وكذلك اِسْتَعْجَلْتُ ومَرَّ مُسْتَعْجِلًا اى مَرَّ طالِبًا ذاك من نفسه متكلّفًا ايّاه وامّا عَلَا قِرْنَه واسْتَعْلاه فانه مثل قَرَّ واسْتَقَرَّ وقالوا فى التحوّل من حال الى حال هكذا وذلك قولك اِسْتَنْوَقَ الجَمَلُ واسْتَتْيَسَتِ الشاةُ واذا اراد الرجُل ان يُدخِل نفسه فى امر حتى يضاف اليه ويكون من اهله فانك تقول تَفَعَّلَ وذلك تَشَجَّعَ وتَبَصَّرَ وتَحَلَّمَ وتَجَلَّدَ وتَمَرَّأَ وتقديرها تَمَرَّعَ اى صار ذا مروءة وقال حاتِم طَيِّء [طويل]

تَحَلَّمْ عن الأَدْنَيْنَ وٱسْتَبْقِ وُدَّهمْ ولن تَسْتَطِيعَ الحِلْمَ حتى تَحَلَّمَا

وليس هذا بمنزلة تَجاهَلَ لان هذا يَطلب ان يصير حليما وقد يجىء تَقَيَّسَ وتَنَزَّرَ وتَعَرَّبَ على هذا وقد دخل اِسْتَفْعَلَ هاهنا قالوا تَعَظَّمَ واسْتَعْظَمَ وتَكَبَّرَ واسْتَكْبَرَ كما شاركتْ تَفاعَلْتُ تَفَعَّلْتُ الذى ليس فى هذا المعنى ولكنه استثباتٌ وذلك قولهم تَيَقَّنْتُ واسْتَيْقَنْتُ وتَبَيَّنْتُ واسْتَبَنْتُ وتَثَبَّتتُّ واسْتَثْبَتُّ ومثل ذلك يعنى تَحَلَّمَ تَقَعَّدتُه اى رَبَّثْتُه عن حاجته وعُقْتُه ومثله تَهَيَّبَنى كذا وكذا وتَهَيَّبْتُنى البلادُ وتَكاءدَنى ذاك الامرُ تَكاؤُدًا اى شَقَّ علىّ وامّا قوله تَنَقَّصتُه وتَنَقَّصَنى فكانه الأَخْذ من الشىء الاوّلَ فالاوّلَ وامّا تَفَهَّمَ وتَبَصَّرَ وتَأَمَّلَ فاستثباتٌ بمنزلة تَيَقَّنَ وقد يَشركه اِسْتَفْعَلَ نحو اِسْتَثْبَتَ وامّا يَتَجَرَّعُه ويَتَحَسّاه ويَتَفَوَّقُه فهو يَتَنَقَّصُه لانه ليس فى معالجتك الشىء بمرّة ولكنه فى مُهْلة وامّا تَعَقَّلَه فهو نحو تَقَعَّدَه لانه يريد ان يَختِله عن امر يعوقه عنه ويَتَمَلَّقُه نحو ذلك لانه انما يديره عن شىء وقال تَظَلَّمَنى اى ظَلَمَنى مالى فبناه فى هذا الموضع على تَفَعَّلَ كما قالوا جُزْتُه وجاوَزْتُه وهو يريد

3 et 4. A sans حقّه ...... وامّا.

5. L استعملتُه اى طلبتُ اليه العمل. — L استَعجلتُه.

10. B, L, N sans طىّء.

11. M فلن.

15. Ap. واستبنت, H, L وتَثَبَّتَ واستَثبَتَ. — L يعنى مثل تَحَلَّمَ.

20. Ap. الشىء, B, N فى مرّة.

21. B, N ان يحمله على امر ما. — L ويَتَعَقَّلُه.

22. L جُزْتُه وتجاوَزْتُه.

شيئًا واحدا وقِلْتُه وأَقَلْتُه ولِقْتُه وأَلَقْتُه وهو اذا لطختَه بالطِّين وأَلَقْتُ الدَّواةَ ولِقْتُها  واٴمّا تَهَيَّبَه فانه حَصَرٌ ليس فيه معنى شىء مما ذكرنا كما انك تقول اِسْتَعْلَيْتُه لا تريد الّا معنى عَلَوْتُه  واٴمّا تَخَوَّفَه فهو ان يُوقِعَ امرا يقع بك فلا تأمنه فى حالك التى تكلّمتَ فيها ان يُوقِعَ امرا واٴمّا خافَه فقد يكون وهو لا يَتوقّع منه فى تلك الحال شيئا  واٴمّا تَخَوَّنَتْه الايّامُ فهو تَنَقَّصَتْه وليس فى تَخَوَّنَتْه من هذه المعانى شىء كما لم يكن فى تَهَيَّبَه  واٴمّا يَتَسَمَّعُ ويَتَحَفَّظُ فهو يَتَبَصَّرُ وهذه الاشياء نحو يَتَجَرَّعُ ويَتَفَوَّقُ لانها فى مُهْلة  ومثل ذلك تَخَيَّرَه  واٴمّا التَّعَجُّج والتَّعَمُّق فنحوٌ من هذا  والتَّدَخُّل مثله لانه عَمَلٌ بعد عَمَلٍ فى مُهْلة  واٴمّا تَنَجَّزَ حوائجَه واِسْتَنْجَزَ فهو بمنزلة تَيَقَّنَ واِسْتَيْقَنَ فى شركةِ اِسْتَفْعَلْتُ  فالاستثبات والتَّقَعُّد والتَّنَقُّص والتَّنَجُّز وهذا النحو كلّه فى مُهْلة وعَمَلٍ بعد عَمَلٍ وقد بيّنّا ما ليس مثله فى تَفَعَّلَ .

٤٥٠. هذا باب موضع اِفْتَعَلْتُ  تقول اِشْتَوَى القومُ اى اتّخذوا شِواءً واٴمّا شَوَيْتُ فكقولك أَنْضَجْتُ  وكذلك اِخْتَبَزَ وخَبَزَ واِطَّبَخَ وطَبَخَ واِذَّبَحَ وذَبَحَ فامّا ذَبَحَ فبمنزلة قوله قَتَلَه واٴمّا اِذَّبَحَ فبمنزلة اِتَّخَذَ ذَبِيحةً  وقد يُبنَى على اِفْتَعَلَ ما لا يراد به شىء من ذلك كما بنوا على أَفْعَلْتُ وغيره من الابنية وذلك اِفْتَقَرَ واِشْتَدَّ فقالوا هذا كما قالوا اِسْتَلَمْتُ فبنوه على اِفْتَعَلَ كما بنوا هذا على أَفْعَلَ  واٴمّا كَسَبَ فانه يقول أَصابَ واٴمّا اِكْتَسَبَ فهو التصرُّف والطَّلَب والاجتهاد بمنزلة الاضطراب  واٴمّا قولك حَبَسْتُه فبمنزلة قولك ضَبَطْتُه واٴمّا اِحْتَبَسْتُه فقولك اِتَّخَذتُّه حَبِيسًا كانه مِثْلُ شَوَى واِشْتَوَى  وقالوا اِدَّخَلُوا واِتَّلَجُوا يريدون يَتَدَخَّلُونَ ويَتَوَلَّجُونَ  وقالوا قَرَأْتُ واِقْتَرَأْتُ يريدون شيئا واحدا كما قالوا عَلاه واِسْتَعْلاه  ومثله خَطِفَ واِخْتَطَفَ  واٴمّا اِنْتَزَعَ فانما هى خَطْفة كقولك اِسْتَلَبَ واٴمّا نَزَعَ فانه تحويلك ايّاه وان

3. L تخوّفته. — B, L, N توقع.

4. B, L, N توقع.

5. A واٴمّا تخومته الايّام. — A وليس فى نحو; L فيه من الخ; وليس فى تَخَوَّفته من الخ.

6. B, N تهيّنته; L تهيّبته. — B, L, N واٴمّا تَسَمَّعَ وتَحَفَّظَ فهو تَبَقَّرَ (L كتَبَقَّرَ).

7. B, N تخبّره. — A التغجّج.

8. Ap. مهلة, A والتغجّج الشرب.

9. Ap. شركة, A استعملت. — B, N sans والتنقّص.

11. A باب; M, N, O وهذا موضع افتعلت مواضع.

12. A seul فكقولك; B, L, N فأنضجتُ. — L, N اختبزوا وخبزوا واطّبخوا وطبخوا.

كان على نحو الاستلاب وكذلك قَلَعَ واقْتَلَعَ وجَذَبَ واجْتَذَبَ بمعنى واحد وامّا اِصْطَبَّ الماء فبمنزلة اِشْتَوِهِ كانه قال اِتَّخِذْه لنفسك وكذلك اِكْتَلْ واِتَّزِنْ وقد يجيء على وَزَنْتُه وكِلْتُه فاكْتالَ واتَّزَنَ قال رؤبة [رجز]

يُعْرِضْنَ إعْراضًا لدِينِ المُفْتَنِ

٤٥١ هذا باب اِفْعَوْعَلْتُ وما هو على مثاله مما لم نَذكره قالوا خَشُنَ وقالوا اِخْشَوْشَنَ وسألتُ الخليل فقال كانهم ارادوا المبالغة والتوكيد كما انه اذا قال اِعْشَوْشَبَتِ الارض فانما يريد ان يجعل ذلك كثيرا عامًّا قد بالَغَ وكذلك اِحْلَوْلَى وربّما بُنى عليه الفِعْل فلم يفارقه كما انه قد يجيء الشيء على أَفْعَلْتُ وافْتَعَلْتُ ونحو ذلك لا يفارقه بمعنى ولا يُستعمل فى الكلام الّا على بناء فيه زيادة ومثل ذلك اِقْطَرَّ النَّبْتُ واقطارَّ النَّبْتُ لم يُستعمل الّا بالزيادة واِبْهارَّ الليلُ واِعْرَوْرَيْتُ واِجْلَوَّذتُ واِعْلَوَّطْتُ من نحو اِذْلَوْلَى واِجْلَوَّذَ واِعْلَوَّطَ اذا جَدّ به السيرُ واقْطارَّ النبتُ اذا وَلَّى واخذ يجفّ واِبْهارَّ الليلُ اذا كثرت ظلمتُه واِبْهارَّ القمرُ اذا كثر ضَوْءه واِعْلَوَّطْتُه اذا ركبتَه بغير سرج واِعْرَوْرَيْتُ الفَلُوَّ اذا ركبتَه عُرْيًا وكذلك البعير ونظير اِقْطارَّ من بنات الاربعة اِقْشَعْرَرْتُ واِشْمَأْزَزْتُ فامّا قَعِسَ واقْعَنْسَسَ فنحو حَلِيَ واحْلَوْلَى وامّا اِحْنَنْكَكَ اِسْوَدَّ فبمنزلة اِذْلَوْلَى وارادوا باِفْعَنْلَلَ ان يَبلغوا به بناء اِحْرَنْجَمَ كما ارادوا بصَعْرَرْتُ بناء دَحْرَجْتُ فكذلك هذه الابواب فعلى نحو ما ذكرتُ لك فوجّهْها

٤٥٢ هذا باب ما لا يجوز فيه فَعَلْتُه انما هى ابنية بُنيت لا تَعَدَّى الفاعِلَ كما انّ

1. A seul بمعنى واحد.
2. Ap. اشتوه, B كانه يقول; L, N كما تقول.
3. Ap. وكلتُه, L اِكتالَ واتّزن.
4. B, H, N يعرض sans vocalisation; L يُعْرِض; M تعرضُ; O يَعْرِضُ, avec l'observation (aussi dans M) : والظاهر انه تَعرض بالفتح. — Var. de L, de M et de O لدَيْنِ. — Var. de L المُفْتِنِ, avec la note marginale الفتح يريد ان المُفْتَن اجود. — Après le vers, A والمَفْتون واحد يقال فُتِنَ وأُفْتِنَ فجاء هذا كما جاء قلع واقتلع وجذب واجتذب.
6 et 7. B, L, N كما انهم اذا قالوا اعشوشبتِ الارضُ فانما يريدون ان يجعلوا ذلك الخ.
9 et 10. Ap. زيادة, B, N اقطرّ واقطارّ نحو اقطرّ واقطارّ النبت; L النبت.
11. A من نحو اذلولا. — B, N اذا جدّ به.
13. Ap. ونظير, A, B, D اقطرّ.

فَعُلْتُ لا يَتعدّى الى مفعول فكذلك هذه الابنية التى فيها الزوائد فمن ذلك اِنْفَعَلْتُ ليس فى الكلام اِنْفَعَلْتُه نحو اِنْطَلَقْتُ واِنْكَمَشْتُ واِنْجَرَدتُّ واِنْسَلَلْتُ وهذا موضع قد يُستعمل فيه اِنْفَعَلْتُ وليس ممّا طاوَعَ فَعَلْتُ نحو كَسَرْتُه فَانْكَسَرَ ولا يقولون فى ذا طَلَقْتُه فَانْطَلَقَ ولكنه بمنزلة ذَهَبَ ومَضَى كما ان اِفْتَقَرَ بمنزلة ضَعُفَ وايَّ المعنيين عنيتَ فانه لا يجىء فيه اِنْفَعَلْتُه وليس فى الكلام اِحْرَنْجَمْتُه لانه نظير اِنْفَعَلْتُ فى بنات الثلاثة زادوا فيه نونا والف وصل كما زادوها فى هذا وكذلك اِفْعَنْلَلْتُ لانهم ارادوا ان يَبلغوا به اِحْرَنْجَمْتُ وليس فى الكلام اِفْعَنْلَلْتُه واِفْعَنْلَيْتُه ولا اِفْعالَلْتُه ولا اِفْعَلَلْتُه وهو نحو اِحْمَرَرْتُ واِشْهابَبْتُ ونظير ذلك من بنات الاربعة اِطْمَأْنَنْتُ واِشْمَأْزَزْتُ لم نسمعهم قالوا فَعَلْتُه فى هذا الباب واما اِفْعَوْعَلَ فقد تَعَدّى قال حُمَيْدٌ الهلالىّ [طويل]

فلمّا اتى عامانِ بعد انفصالِهِ عن الضَّرْعِ وَٱحْلَوْلَى دِماثًا يَرُودُهَا

وكذلك اِفْعَوَّلَ قالوا اِعْلَوَّطْتُه وكذلك فَعْلَلْتُه صَعْرَرْتُه لانهم ارادوا بناء دَحْرَجْتُه وقال [رجز]

سُودٌ كَحَبِّ الفُلْفُلِ المُصَعْرَرِ

وكذلك فَوْعَلْتُه مُفَوْعَلَةٌ نحو مُكَوْكَبةٍ لانهم ارادوا بناء بنات الاربعة فجعلوا من هذه التى هى ذات زوائد ابنية الاربعة وهى اقلّ مما يَتعدّى من ذوات الزوائد كما ان ما لا يَتعدّى من فَعَلْتُ وفَعِلْتُ اقلّ وانما كان هذا اكثر لانهم يُدخِلون المفعول فى الفِعْل ويَشْغَلونه به كما يفعلون ذلك بالفاعل فكما لم يكن للفعل بُدٌّ من فاعِلٍ يَعمل فيه كذلك ارادوا ان يَكثر المفعول الذى يَعمل فيه وقالوا اِعْرَوْرَيْتُ الفَلُوَّ واِعْرَوْرَيْتَ منّى امرًا قبيحًا كما قالوا اِحْلَوْلَى ذلك فذٰلِكَ فى موضع المفعول

٥٥٣ هذا باب مصادر ما لحقته الزوائد من الفِعْل من بنات الثلاثة فالمصدر على أَفْعَلْتُ إِفْعالًا ابدًا وذلك قولك أَعْطَيْتُ إِعْطاءً وأَخْرَجْتُ إِخْراجًا واما اِفْتَعَلْتُ فمصدره عليه اِفْتِعالًا والفه موصولة كما كانت موصولة فى الفِعْل وكذلك ما كان على

3 et 4. A seul فانطلق ....... ولا.

7 et 8. A seul ولا اِفعللته.

14. O sans سُودٌ.

16. Ap. اقلّ, A ما.

18. Ap. بالفاعل, A فلمّا.

23. L فمصدره على اِفْتِعالٍ.

مثاله ولزومُ الوصل هاهنا كلزوم القَطْع فى أَعْطَيْتُ وذلك قولك إِحْتَبَسْتُ آحْتِبَاسًا وانْطَلَقْتُ آنْطِلاقًا لانه على مثاله ووزنه واِحْمَرَرْتُ آحْمِرارًا فامّا إِسْتَفْعَلْتُ فالمصدر عليه الاِسْتِفْعال وكذلك ما كان على زنته ومثاله يَخرج على هذا الوزن وهذا المثال كما خرج ما كان على مثال اِفْتَعَلْتُ وذلك قولك إِسْتَخْرَجْتُ آسْتِخْراجًا واِسْتَصْعَبْتُ آسْتِصْعابًا واِشْهَابَبْتُ آشْهِيبابًا واِقْعَنْسَسْتُ آقْعِنْساسًا واِجْلَوَّذْتُ آجْلِوّاذًا وامّا فَعَّلْتُ فالمصدر منه على التَّفْعِيل جعلوا التاء التى فى اوّله بدلا من العين الزائدة فى فَعَّلْتُ وجعلوا الياء بمنزلة الف الإِفْعال فغيّروا اوّله كما غيّروا اخِره وذلك قولك كَسَّرْتُه تَكْسِيرًا وعَذَّبْتُه تَعْذِيبًا وقد قال ناس كَلَّمْتُه كِلّامًا وحَمَّلْتُه حِمّالًا ارادوا ان يجيئوا به على الإِفْعال فكسروا اوّله وألحقوا الالف قبل اخِر حرف فيه ولم يريدوا ان يُبدِلوا حرفا مكان حرف ولم يحذفوا كما ان مصدر أَفْعَلْتُ واِسْتَفْعَلْتُ جاء فيه جميع ما جاء فى اِسْتَفْعَلَ وأَفْعَلَ من الحروف ولم يُحذَف ولم يُبدَل منه شىء وقد قال الله عزّ وجلّ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا وامّا مصدر تَفَعَّلْتُ فانه التَّفَعُّل جاءوا فيه بجميع ما جاء فى تَفَعَّلَ وضمّوا العين لانه ليس فى الكلام اسم على تَفَعَّلٍ ولم يُلحِقوا الياء فيَلتبسَ بمصدر فَعَّلْتُ ولا غيرَ الياء لانه اكثر من فَعَّلْتُ فجعلوا الزيادة عِوَضا من ذلك وكذلك قولك تَكَلَّمْتُ تَكَلُّمًا وتَقَوَّلْتُ تَقَوُّلًا وامّا الذين قالوا كِذّابًا فانهم قالوا تَحَمَّلْتُ تِحِمّالًا ارادوا ان يُدخِلوا الالف كما ادخلوها فى أَفْعَلْتُ واِسْتَفْعَلْتُ وارادوا الكسر فى الحرف الاول كما كسروا اول إِفْعالٍ واِسْتِفْعالٍ ووفّروا الحروف فيه كما وفّروها فيهما وامّا فاعَلْتُ فان المصدر منه الذى لا يَنكسر ابدا مُفاعَلةٌ جعلوا الميم عِوَضًا من الالف التى بعد اول حرف منه والهاءُ عِوَضٌ من الالف التى قبل اخِر حرف وذلك قولك جالَسْتُه مُجالَسةً وقاعَدْتُه مُقاعَدةً وشارَبْتُه مُشارَبةً وجاء كالمَفْعول لان المصدر مَفْعول وامّا الذين قالوا هذا فقالوا جاءت مخالِفةً الاصل كفَعَلْتُ وجاءت كما يجىء المَفْعَل مصدرا والمَفْعَلة الّا أنّهم الزموها الهاءَ لمّا فرّوا من الالف التى فى قِيتالٍ وهو الاصل وامّا الذين قالوا

1. Ap. اعطيتُ, L, N الخ وكذلك احتبستُ.
2. Ap. مثاله, B, L, N وزنته.
4. L, N الخ كما يخرج ما.
8. A وجملته جمالا.
10. A seul ولم يحذفوا.
14 et 15. A seul وكذلك قولك.

20-22. A واما الذين قالوا قتالا وبعادا فجاءت مخالفة للاصل كفعلت وجاءت كما يجىء المفعل مصدرا والمفعلة الّا انهم الحقوا الميم لمّا حذفوا الالف التى فى قيتال والزموا الهاء لمّا افيقدوا (sic, peut-être استفرّوا) من الالف التى فى قيتال وهو الاصل.

تَحَمَّلْتُ تِحِمّالًا فانهم يقولون قاتَلْتُ قِيتالًا فيوفّرون الحروف ويجيئون به على مثال إفْعالٍ وعلى مثال قولهم كَلَّمْتُه كِلّامًا وقد قالوا مارَيْتُه مِراءً وقاتَلْتُه قِتالًا وجاء فِعالٌ على فاعَلْتُ كثيرا كانهم حذفوا الياء التى جاء بها اولئك فى قِيتالٍ ونحوها واما المُفاعَلة فهى التى تَلزم ولا تنكسر كلزوم الاِسْتِفْعال اِسْتَفْعَلْتُ واما تَفاعَلْتُ فالمصدر التَّفاعُل كما ان التَّفَعُّل مصدرُ تَفَعَّلْتُ لان الزنة وعدّة الحروف واحدة وتَفاعَلْتُ من فاعَلْتُ بمنزلة تَفَعَّلْتُ من فَعَّلْتُ وضمّوا العين لئلّا يُشبه الجمع ولم يَفتحوا لانه ليس فى الكلام تَفاعَلٌ فى الاسماء

٤٥٤ هذا باب ما جاء المصدر فيه على غير الفِعْل لان المعنى واحد وذلك قولك اِجْتَوَرُوا تَجاوُرًا وتَجاوَرُوا اجْتِوارًا لان معنى اِجْتَوَرُوا وتَجاوَرُوا واحد ومثل ذلك اِنْكَسَرَ كَسْرًا وكُسِرَ انْكِسارًا لان معنى كُسِرَ وانْكَسَرَ واحد وقال الله تبارك وتعالى وَٱللّٰهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا لانه اذا قال أَنْبَتَه فكانه قال قد نَبَتَ وقال عزّ وجلّ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا لانه اذا قال تَبَتَّلْ فكانه قال بَتِّلْ وزعموا انّ فى قراءة ابن مسعود وَأُنْزِلَ ٱلْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا لان معنى أُنْزِلَ ونُزِّلَ واحد وقال القُطاميّ [وافر]

وخَيْرُ الامرِ ما ٱسْتَقبلتَ منه وليس بأن تَتَبَّعَه ٱتِّباعَا

لان تَتَبَّعْتُ واتَّبَعْتُ فى المعنى واحد وقال رؤبة [رجز]

وقد تَطَوَّيْتُ ٱنْطِواءَ الحِضْبِ

لان معنى تَطَوَّيْتُ وانْطَوَيْتُ واحد

٤٥٥ هذا باب ما لحقته هاء التأنيث عِوَضا لما ذهب وذلك قولك أَقَمْتُه إقامةً واسْتَعَنْتُه ٱسْتِعانةً وأَرَيْتُه إراءةً وان شئت لم تعوِّض وتركت الحروف على الاصل قال

1. A sans قاتلت.

5. Ap. كما, B جاء التفعُّل ; H, L, N كان التفعُّل.

7. Ap. الاسماء, addition d'après un manuscrit à la marge de A : ومن ثمّ لم يكسروا عين التفعل ليكون موافقا للتَّفاعُل.

14. N وخير الامور.

16. L تطوّيت.

17. Ap. واحد, B, L, N, متن س dans A ومثل هذه الاشياء تَدَعُه تَرْكًا لان معنى تَدَعُ وتَتْرُكُ واحد.

18. A اقمت.

الله عزّ وجلّ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ ٱللّٰهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَاةِ وإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وقالوا اِخْتَرْتُ ٱخْتِيارًا فلم يُلحِقوه الهاء لانهم أتمّوه وقالوا أَرْيْتُه إراء مثل أَقَمْتُه إقامًا لان من كلام العرب ان يحذفوا ولا يعوّضوا واما عَزَّيْتُ تَعْزِيَةً ونحوها فلا يجوز الحذف فيه ولا فيما اشبهه لانهم لا يجيئون بالياء فى شىء من بنات الياء والواو ممّا هما فيه فى موضع اللام صحيحتين وقد يجىء فى الاول نحو الإِحْواذ والإِسْتِحْواذ ونحوه ولا يجوز الحذف ايضا فى تَجْزِئَةٍ وتَهْنِئَةٍ وتقديرها تَجْزِعَةٌ وتَهْنِعَةٌ لانهم الحقوها بأُختيْها من بنات الياء والواو كما أَلحقوا أَرْأَيْتُ بأَقَمْتُ حين قالوا أَرَيْتُ

٤٥٦ هذا باب ما تُكثّر فيه المصدر من فَعَلْتُ فتُلحِق الزوائد وتَبنيه بناء اخَر كما انك قلت فى فَعَلْتُ فَعَّلْتُ حين كثّرتَ الفِعْل وذلك قولك فى الهَدْر التَّهْدار وفى اللَّعْب التَّلْعاب وفى الصَّفْق التَّصْفاق وفى الرَّدّ التَّرْداد وفى الجَوَلان التَّجْوال والتَّقْتال والتَّسْيار وليس شىء من هذا مصدرَ فَعَّلْتُ ولكن لمّا اردت التكثير بنيتَ المصدر على هذا كما بنيتَ فَعَلْتُ على فَعَّلْتُ واما التِّبْيان فليس على شىء من الفِعْل لحقتْه الزيادة ولكنه بُنى هذا البناء فلحقتْه الزيادة كما لحقتِ الرِّئْمان وهو من الثلاثة وليس من باب التَّقْتال ولو كان اصلُها من ذلك فتحوا التاء فانما هى من بَيَّنْتُ كالغارة من أَغَرْتُ والنَّبات من أَنْبَتَ ونظيرها التِّلْقاء وانما يريدون اللِّقْيان وقال الراعى [بسيط]

أَمَّلْتُ خيرَك هل تَأْتى مَواعِدُه فاليومَ قَصَّرَ عن تِلْقائك الأَمَلُ

٤٥٧ هذا باب مصادر بنات الاربعة فاللازم لها الذى لا ينكسر عليه ان يجىء على

2. A, B فلم يلحقوا الهاء.
4. Ap. هما, B, N منه.
5. A seul صحيحتين. — L الاجواد والاستحواذ.
6. A sans ايضا. — A, B, N وتقديرها. — A, B, N الحقوها. — A, B باختها.
7. A sans والواو. — Ap. اريت, B, L, ط dans A مصدر (L تفعيلة) الذى قاله فى تَفْعِلةٍ فَعَّلْتُ من الهمز جيّد بالغ والإتمامُ على تَفْعِيل كغير المعتلّ اجود واكثر عن ابى زيد وجميعُ النحويّين يقولون هَنَّأْتُه تَهْنِيئًا وخَطَّأْتُه تَخْطِيئًا وتَهْنِئَةً وتَخْطِئَةً.
8. B, N من فعلت.
9. B, L, N فى الهذر التهذار.
14. B, L, N من بابه التقتال لو كان الخ.
15. A من انبته. — A يريد.
17. Ap. خيرك, O ان. — D هل تدنو مواعده.
18. Ap. لها, A الذكر لا ينكسر.

مثال فَعْلَلةٍ وكذلك كلّ شىء أُلْحِق من بنات الثلاثة بالاربعة وذلك نحو دَحْرَجْتُه دَحْرَجةً وزَلْزَلْتُه زَلْزَلةً وحَوْقَلْتُه حَوْقَلةً وزَحْوَلْتُه زَحْوَلةً واتّما لحقوا الهاء عِوَضًا من الالف التى تكون قبل اخِر حرف وذلك الف زِلْزالٍ وقالوا زَلْزَلْتُه زِلْزالًا وقَلْقَلْتُه قِلْقالًا وسَرْهَفْتُه سِرْهافًا كانهم ارادوا مثال الإِعْطاء والكِذّاب لان مثال دَحْرَجْتُ وزنتها على أَفْعَلْتُ وفَعَّلْتُ وقد قالوا الزَّلْزال والقَلْقال ففتحوا كما فتحوا اول التَّفْعيل فكانهم حذفوا الهاء وزادوا الالف فى الفَعْلَلة والفَعْلَلةُ هاهنا بمنزلة المُفاعَلة فى فاعَلْتُ والفِعْلالُ بمنزلة الفِيعال فى فاعَلْتُ تمكُّنُهما هاهنا كتمكُّن ذَيْنِك هناك وامّا ما لحقته الزيادة من بنات الاربعة وجاء على مثال اِسْتَفْعَلْتُ وما لُحِقَ من بنات الثلاثة ببنات الاربعة فانّ مصدره يجىء على مثال مصدر اِسْتَفْعَلْتُ وذلك اِحْرَنْجَمْتُ ٱحْرِنْجامًا واِطْمَأْنَنْتُ ٱطْمِئْنانًا والطُّمَأْنينةُ والقُشَعْرِيرةُ ليس واحد منهما بمصدر على اِطْمَأْنَنْتُ واقْشَعْرَرْتُ كما ان النَّبات ليس بمصدر على أَنْبَتَ فمنزلةُ اِقْشَعْرَرْتُ من القُشَعْرِيرة واِطْمَأْنَنْتُ من الطُّمَأْنينة بمنزلة أَنْبَتَ من النَّبات

٤٥٨ هذا باب نظائر ضَرَبْتُه ضَرْبةً ورَمَيْتُه رَمْيَةً من هذا الباب فنظير فَعَلْتُ فَعْلةً من هذه الابواب ان تقول أَعْطَيْتُ إِعْطاءةً وأَخْرَجْتُ إِخْراجةً فانما تجىء بالواحدة على المصدر اللازم للفِعْل ومثل ذلك اِفْتَعَلْتُ ٱفْتِعالةً وما كان على مثالها وذلك قولك اِحْتَزَرْتُ ٱحْتِزارةً واحدةً واِنْطَلَقْتُ ٱنْطِلاقةً واحدةً واِسْتَخْرَجْتُ ٱسْتِخْراجةً واحدةً وما جاء على مثاله وزنته بمنزلته وذلك قولك اِقْعَنْسَسَ ٱقْعِنْساسةً واِغْدَوْدَنَ ٱغْدِيدانةً وكذلك جميع هذا وفَعَّلْتُ بهذه المنزلة تقول عذَّبْتُه تَعْذِيبةً وزَوَّجْتُه تَزْوِيجةً والتَّفَعُّل كذلك وذلك قولهم تَقَلَّبْتُ تَقَلُّبةً واحدةً وكذلك التَّفاعُل تقول تَغافَلَ تَغافُلةً واحدةً وامّا فاعَلْتُ فانك ان اردت

1. Ap. مثال, A وذلك كلّ شىء (*sic*) فعللة.
2. Ap. دحرجته, L فتَدَحْرَجَ دَحْرَجةً.
4. B, L مثال دَحْرَجْتُه. — Ap. على, L مثال.
7. A بمنزلة الفعال.
8. Ap. الثلاثة, B, L, N ببناء.
9. A seul مصدر. — A sans استفعلت وذلك.
10. B, L, N ليس منهما واحد.
12. Ap. النبات, A الذى المُنَعَّمُ والمُسَرْهَفُ قد أُحسن رضاعه.
13. Ap. باب, B, H, L, N نظير.
14. B, L, N ان يقولوا.
16. A احترازا.
17. A seul قولك.
19. Ap. تقول, A غذيته تغذية.

الواحدة قلت قاتَلْتُه مُقاتَلةً وراميْتُه مُراماةً تجىء بها على المصدر اللازم الاغلب فالمُقاتَلة ونحوُها بمنزلة الإقالة والاِسْتِغاثة لانك لو اردت الفَعْلة فى هذا لم تجاوِز لفظ المصدر لانك تريد فَعْلةً واحدةً فلا بُدّ من علامة التأنيث ولو اردت الواحدة من اِجْتَوَرْتُ فقلت تَجاوُرةً جاز لان المعنى واحد فكما جاز تَجاوُرًا كذلك يجوز هذا وكذلك يجوز جميع هذا الباب ومثل ذلك يَدَعُه تَرْكةً واحدةً

٤٥٩ هذا باب نظير ما ذكرْنا من بنات الاربعة وما أُلْحِق ببنائها من بنات الثلاثة فتقول دَحْرَجْتُه دَحْرَجةً واحدةً وزَلْزَلْتُه زَلْزَلةً واحدةً تجىء بالواحدة على المصدر الاغلب الاكثر واما ما لحقتْه الزوائد فجاء على مثال اِسْتَفْعَلْتُ فانّ الواحدة تجىء على مثال اِسْتِفْعالةٍ وذلك قولك اِحْرَنْجَمْتُ آحْرِنْجامةً واقْشَعْرَرْتُ آقْشِعْرارةً

٤٦٠ هذا باب اشتقاقك الاسماء لمَواضِع بنات الثلاثة التى ليست فيها زيادة من لفظها اما ما كان من فَعَلَ يَفْعِلُ فانّ موضع الفِعْل مَفْعِلٌ وذلك قولك هذا مَحْبِسُنا ومَضْرِبُنا ومَجْلِسُنا كانهم بنوه على بناء يَفْعِلُ فكسروا العين كما كسروها فى يَفْعِلُ فاذا اردت المصدر بنيته على مَفْعَلٍ وذلك قولك إنّ فى الف درهم لَمَضْرَبًا اى لَضَرْبًا قال الله تبارك وتعالى أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ يريد اين الفِرارُ فاذا اراد المكان قال المَفِرُّ كما قالوا المَبِيت حين ارادوا المكان لانها من باتَ يَبِيتُ وقال الله عزّ وجلّ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا اى جعلناه عَيْشًا وقد يجىء المَفْعِل يراد به الحِينُ فاذا كان من فَعَلَ يَفْعِلُ بنيته على مَفْعِلٍ تجعل الحين الذى فيه الفِعْل كالمكان وذلك قولك أَتَتِ الناقةُ على مَضْرِبِها واتتْ على مَنْتِجِها انما تريد الحين الذى فيه النِّتاج والضِّراب وربّما بنوا المصدر على المَفْعِل كما بنوا المكان عليه الّا أنّ تفسير الباب وجملته على القياس كما ذكرتُ لك وذلك قولك المَرْجِع قال الله عزّ وجلّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ اى رُجوعُكم وقال وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا ٱلنِّسَاءَ فِى ٱلْمَحِيضِ اى فى الحَيْض وقالوا المَعْجِز يريدون العَجْز وقالوا

5. B, N sans يجوز.
7. A بالواحد.
9. A, L الواحد يجىء على الخ.
11. A sans التى.
15. Ap. كما, A قال.
16. A وجعلنا الليل معاشا.

المَعْجَز على القياس    وربّما لحقوا هاء التأنيث فقالوا المَعْجِزة والمَعْجَزة كما قالوا المَعِيشة    وكذلك ايضا يُدخِلون الهاء فى المواضع قالوا المَزِلّة اى موضعُ زَلَلٍ وقالوا المَعْذَرة والمَعْتَبة فالحقوا الهاء وفتحوا على القياس    وقالوا المَصِيف كما قالوا أَتَتِ الناقةُ على مَضْرِبِها اى على زمان ضِرابِها    وقالوا المَشْتاة فأنّثوا وفتحوا لانه من يَفْعُلُ    وقالوا المَعْصِية والمَعْرِفة كقولهم المَعْجِزة    وربّما استغنوا بمَفْعِلةٍ عن غيرها وذلك قولهم المَشِيئة والمَحْمِية وقالوا المَزِلّة وقال الراعى    [كامل]

بُنِيَتْ مَرافِقُهنّ فوق مَزِلّةٍ    لا يَستطيعُ بها القُرادُ مَقِيلَا

يريد قَيْلُولةً    وامّا ما كان يَفْعَلُ منه مفتوحا فانّ اسم المكان يكون مفتوحا كما كان الفِعْل مفتوحا وذلك قولك شَرِبَ يَشْرَبُ وتقول للمكان مَشْرَبٌ ولَبِسَ يَلْبَسُ والمكانُ المَلْبَس    واذا اردت المصدر فتحته ايضا كما فتحته فى يَفْعِلُ فاذا جاء مفتوحا فى المكسور فهو فى المفتوح اجدرُ ان يُفتَح    وقد كُسِرَ المصدر كما كُسر فى الاول قالوا علاه المَكْبِرُ    ويقولون المَذْهَب للمكان وتقول اردتُّ مَذْهَبًا اى ذَهابًا فتفتح لانك تقول يَذْهَبُ فتَفتح    وقالوا مَحْمِدةٌ فأنّثوا كما أنّثوا الاول وكسروا كما كسروا المَكْبِر    وامّا ما كان يَفْعُلُ منه مضموما فهو بمنزلة ما كان يَفْعَلُ منه مفتوحا ولم يبنوه على مثال يَفْعُلُ لانه ليس فى الكلام مَفْعُلٌ فلمّا لم يكن الى ذلك سبيل وكان مصيرُه الى احدى الحَرَكتين الزموه أخفَّهما وذلك قولك قَتَلَ يَقْتُلُ وهذا المَقْتَل وقالوا يَقُومُ وهذا المَقام وقالوا أَكْرَهُ مَقالَ الناس ومَلامَهم    وقالوا المَلامة والمَقالة فأنّثوا    وقالوا المَرَدّ والمَكَرّ يريدون الرَّدّ والكُرُور    وقالوا المَدْعاة والمَأْدُبة انما يريدون الدُّعاء الى الطعام    وقد كسروا المصدر فى هذا كما كسروا فى يَفْعَلُ قالوا اتيتُك عند مَطْلِعِ الشمس اى عند طلوع الشمس وهذه لغة بنى تميم وامّا اهل الحجاز فيفتحون    وقد كسروا الاماكن فى هذا ايضا كانهم ادخلوا الكسر ايضا كما ادخلوا الفتح وذلك المَنْبِت والمَطْلِع لمكان

2. Ap. المعيشة, B, N ويدخلون الهاء ايضا; L وكذلك يدخلون الهاء ايضا.
3. Ap. الهاء, L فتَحُوا القياسَ.
5. Ap. والمعرفة, A, B, N كقيلهم (B, N كفيلهم).
6. L sans وقالوا المزلّة.
10. B, L, N مَلْبَسٌ.
11. Ap. فى الاول, A كما قالوا الح.
13. Ap. الاول, L وكسروه.
17. Ap. اكره, B, N مقام الناس. — Ap. الملامة, A والمقامة.
21. A sans ايضا.

الطلوع وقالوا البَصْرةُ مَسْقِطُ رأسى للموضع والسُّقوطُ المَسْقَطُ واما المَسْجِد فانه اسم للبيت ولست تريد به موضع السجود وموضع جَبْهَتِك لو اردت ذلك لقلت مَسْجَدٌ ونظير ذلك المُكْحُلة والمِحْلَب والمِيسَم لم ترد موضع الفِعْل ولكنه اسم لوعاء الكُحْل وكذلك المُدُقّ صار اسما له كالجُلْمُود وكذلك المَقْبُرة والمَشْرُقة وانما اراد اسم المكان ولو اراد موضع الفِعْل لقال مَقْبَرٌ ولكنه اسم بمنزلة المَسْجِد ومثل ذلك المَشْرُبة وانما هو اسم لها كالغُرْفة وكذلك المُدْهُن والمَظَلّةُ بهذه المنزلة انما هو اسم مَآخِذَ منك ولم ترد مصدرا ولا موضع فِعْل وقالوا مَضْرِبةُ السيف جعلوه اسما للحديدة وبعض العرب يقول مَضْرُبةٌ كما يقول مَقْبُرةٌ ومَشْرُبةٌ فالكسرُ فى مَضْرِبةٍ كالضمّ فى مَقْبُرةٍ والمَنْخِرُ بمنزلة المُدْهُن كسروا الحرف كما ضُمّ ثَمَّةْ واما المَسْرُبة وهو الشَّعَر الممدود فى الصدر وفى السُّرّة فبمنزلة المَشْرُقة لم تُرد مصدرا ولا موضعا لفِعْل وانما هو اسم لخَطّ الشَّعَر الممدود فى الصدر وكذلك المَأْثُرة والمَكْرُمة والمَأْدُبة وقد قال قوم مَعْذُرةٌ كالمَأْدُبة ومثله فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسُرَةٍ ويجىء المِفْعَل اسما كما جاء فى المَسْجِد والمَنْكِب وذلك المِطْبَخ والمِرْبَد وكلّ هذه الابنية تقع اسما للتى ذكرْنا من هذه الفصول لا لمصدر ولا لموضع العَمَل

٣٩١ هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الياء والواو التى الياء فيهن لام فالموضعُ والمصدر فيه سَواءٌ وذلك لانه معتلّ وكان الالفُ والفتح أَخفّ عليهم من الكسرة مع الياء ففرّوا الى مَفْعَلٍ اذ كان مما يُبْنَى عليه المكان والمصدر وقد كسروا فى نحو مَعْصِيةٍ ومَحْمِيةٍ وهو على غير قياس ولا يجىء مكسورا ابدا بغير الهاء لان الإعراب يقع على الياء ويَلحقها الاعتلال فصار هذا بمنزلة الشَّقاء والشَّقاوة تَثبت الواو مع الهاء وتُبدَل مع ذهابها واما بنات الواو فيَلزمها الفتح لانها يَفْعُل ولان فيها ما فى بنات الياء من العلّة

1. Ap. المسقط, A, B, N, marge de L وقد يَختلف الناس فى المَطْلِع فبعض الناس يزعم ان المَطْلِع هو المكان الذى يُطلَع فيه ويَجعل المصدرَ المَطْلَع (المطلع المصدر B, N) وبعضهم يقول كما قال سيبويه.

4. A ارادوا.

6. B, N المذهن.

9. Ap. ثمّة, B, L, N وقالوا المسربة الخ.

10. B, N بمنزلة. — B, L, N لم يرد.

12. Ap. كالمأدبة, A وقوله فنظرة الخ.

15. A التى الياء فيها.

18. A seul وهو على غير قياس.

٤٦٢ هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الواو التى الواو فيهن فاءٌ فكلّ شىء من هذا كان فَعَلَ فانّ المصدر منه من بنات الواو والمكانَ يُبْنَى على مَفْعِلٍ وذلك قولك للمكان المَوْعِد والمَوْضِع والمَوْرِد وفى المصدر المَوْجِدة والمَوْعِدة وقد بُيّن امرُ فَعَلَ هناك وذلك من قِبَل انّ فَعَلَ من هذا الباب لا يجىء الّا على يَفْعِلُ ولا يُصرَف عنه الى يَفْعُلُ لعلّة قد ذكرناها فلمّا كان لا يُصرَف عن يَفْعِلُ وكان معتلّا الزموا مَفْعِلًا منه ما الزموا يَفْعِلُ وكرهوا ان يجعلوه بمنزلة ما ليس بمعتلّ ويكون مرّةً يَفْعِلُ ومرّةً يَفْعُلُ فلمّا كان معتلّا لازما لوجه واحد الزموا المَفْعِل منه وجها واحدا وقال اكثر العرب فى وَجِلَ يَوْجَلُ ووَجِلَ يَوْحَلُ مَوْجِلٌ ومَوْحِلٌ وذلك أنّ يَوْجَلُ ويَوْحَلُ واشباههما فى هذا الباب من فَعِلَ يَفْعَلُ قد يَعتلّ فتُقلَب الواوُ ياءً مرّة والفًا مرّة وتَعتلّ لها الياء التى قبلها حتى تُكسَر فلمّا كانت كذلك شبّهوها بالاول لانها فى حال اعتلال ولان الواو منها فى موضع الواو من الاول وهم ممّا يشبّهون الشىء بالشىء وان لم يكن مثله فى جميع حالاته وحدّثنا يونس وغيره ان ناسا من العرب يقولون فى وَجِلَ يَوْجَلُ ونحوه مَوْجَلٌ ومَوْحَلٌ وكانهم الذين قالوا يَوْجَلُ فسلّموه فلمّا سُلّم وكان يَفْعَلُ كيَرْكَبُ ونحوه شُبّه به وقالوا مَوَدّةٌ لان الواو تُسلَّم ولا تُقلَب ومَوْحَدُ فتحوه اذ كان اسما موضوعا ليس بمصدر ولا مكان انما هو معدول عن واحدٍ كما ان عُمَرَ معدول عن عامرٍ فشبّهوه بهذه الاسماء وذلك نحو مَوْهَبٍ ومَكْوَهَبٍ مَوْأَلَةُ اسم رجل والمَوْرَقُ وهو اسم واما بنات الياء التى الياء فيهن فاء فانها بمنزلة غير المعتلّ لانها تَتمّ ولا تَعتلّ وذلك أن الياء مع الياء اخفّ عليهم الا تراهم يقولون مَيْسَرةٌ كما يقولون المَجْزَرة وقال بعضهم مَيْسُرةٌ

٤٦٣ هذا باب ما يكون مَفْعَلةً لازمةً لها الهاء والفتحةُ وذلك اذا اردت ان تُكثِر الشىء بالمكان وذلك قولك أرضٌ مَسْبَعةٌ ومَأْسَدةٌ ومَذْأَبةٌ وليس فى كلّ شىء يقال الّا ان تَقيس شيئا وتَعلم ان العرب لم تَكلّمْ به ولم يجيئوا بنظير هذا فى ما جاوز ثلاثة احرف من نحو الضِفْدِع والثَعْلَب كراهية ان يَثقل عليهم ولانهم قد

2. Ap. شىء, B, L, N كان من هذا فَعَلَ.
5. A منعل منه.
6. A ليس بالمعتلّ.
10. B, L, N فى حال الاعتلال.
13. L فسلّموا.
14. B, L, N شبهوه.
16. Ap. رجل, A, D والمورد; B, N والموزن.
20. Ap. ما, L تكون.

يَستغنون بان يقولوا كثيرةُ الثَّعالِبِ ونحو ذلك وانما اختَصّوا بها بنات الثلاثة لخفّتها ولو قلت من بنات الاربعة على قولك مَأْسَدةٌ لقلت مُثَعْلَبةٌ لان ما جاوز الثلاثة يكون نظيرُ المُفْعَل منه بمنزلة المَفْعول وقالوا ارضٌ مُثَعْلَبةٌ ومُعَقْرِبةٌ ومن قال ثُعالةٌ قال مَثْعَلةٌ ومَحْياةٌ ومَفْعاةٌ فيها أفاعٍ وحَيّاتٌ ومَقْثَأَةٌ فيها القِثّاءُ

٤٩٤ هذا باب ما عالجتَ به اما المِقَصّ فالذى يُقَصّ به والمَقَصّ المكان والمصدر وكلّ شيء يعالَجُ به فهو مكسور الاول كانت فيه هاءُ التأنيث او لم تكن وذلك قولك مِحْلَبٌ ومِنْجَلٌ ومِكْسَحةٌ ومِسَلّةٌ والمِصْفَى والمِخْرَز والمِخْيَط وقد يجيء على مِفْعالٍ نحو مِقْراضٍ ومِفْتاحٍ ومِصْباحٍ وقالوا المِفْتَح كما قالوا المِخْرَز وقالوا المِسْرَجة كما قالوا المِكْسَحة

٤٩٥ هذا باب نظائر ما ذكرنا مما جاوز بنات الثلاثة بزيادة او بغير زيادة فالمكان والمصدر يُبْنَى من جميع هذا بناءَ المَفْعول وكان بناءُ المَفْعول أَولى به لان المصدر مَفْعولٌ والمكان مَفْعولٌ فيه فيَضمّون اوّلَه كما يَضمّون المَفْعول لانه قد خرج من بنات الثلاثة فيُفعَل باوله ما يُفعَل باول مَفْعوله كما ان اول ما ذكرتُ لك من بنات الثلاثة كاول مَفْعوله مفتوح وانما منعك ان تجعل قبل اخر حرف من مَفْعوله واوا كواو مَضْرُوبٍ ان ذلك ليس من كلامهم ولا مما بنوا عليه يقولون للمكان هذا مُخْرَجُنا ومُدْخَلُنا ومُصْبَحُنا ومُمْسانا وكذلك اذا اردت المصدر قال أُمَيّة بن ابى الصَّلْت [بسيط]

الْحَمْدُ لله مُمْسانا ومُصْبَحُنا     بالخَيْرِ صَبَّحَنا رَبّى ومَسّانَا

ويقولون للمكان هذا مُتَحامَلُنا ويقولون ما فيه مُتَحامَلٌ اى ما فيه تَحامُلٌ ويقولون مُقاتَلُنا وكذلك تقول اذا اردت المُقاتَلة قال مالك بن ابى كعب ابو كعب بن مالك [طويل]

أُقاتِلُ حتّى لا أَرَى لى مُقاتَلًا     وأَنْجُو اذا غُمَّ الجَبانُ مِنَ الكَرْبِ

4. B, L, N افاعٍ. — A seul وحيّات.
5. Ap. فالذى, B, N تَقَصّ.
7. B, N ومشلّة. — A والمصفا. — L والمِخْبَط.
9. Ap. بزيادة, A او غير; L, N وبغير.
11. A sans فيه.
12. L sans بنات.
17. L ومُصبحُنا.

وقال زيد الخيل [طويل]

أُقاتِلُ حتّى لا أَرَى لى مُقاتَلًا وأَنْجُو اذا لم يَنْجُ الّا المُكَيَّسُ

وقال فى المكان هذا مُوَقّانا وقال رؤبة [رجز]

إِنَّ المُوَقَّى مِثْلُ ما وُقِّيتُ

يريد التَّوْقِيَة وكذلك هذه الاشياء وامّا قوله دَعْهُ الى مَيْسُورِه ودَعْ مَعْسُورَه فانّما يجيء هذا على المَفْعول كانه قال دَعْهُ الى امرٍ يُوسَرُ فيه او يُعْسَرُ فيه وكذلك المَرْفوع والمَوْضوع كانه يقول له ما يَرفعه وله ما يَضَعُه وكذلك المَعْقُول كانه قال عُقِلَ له شىءٌ اى حُبِس له لُبُّه وشُدِّد ويُستغنى بهذا عن المَفْعَل الذى يكون مصدرا لان فى هذا دليلا عليه

f ١٢٩ هذا باب ما لا يجوز فيه ما أَفْعَلَهُ وذلك ما كان أَفْعَلَ وكان لونًا او خِلْقةً الا ترى انك لا تقول ما أَحْمَرَهُ ولا ما أَبْيَضَهُ ولا تقول فى الأَعْرَج ما أَعْرَجَهُ ولا فى الأَعْشَى ما أَعْشاهُ انما تقول ما أَشَدَّ حُمْرَتَه وما أَشَدَّ عَشاه وما لم يكن فيه ما أَفْعَلَهُ لم يكن فيه أَفْعِلْ به رَجُلًا ولا هو أَفْعَلُ مِنه لانك تريد ان تَرفعه من غاية دونه كما انك اذا قلت ما أَفْعَلَهُ فانت تريد ان تَرفعه عن الغاية الدُّنْيا والمعنى فى أَفْعِلْ به وما أَفْعَلَهُ واحد وكذلك أَفْعَلُ مِنه وانما دعاهم الى ذلك أَنّ هذا البناء داخل فى الفعل الا ترى قِلّتَه فى الاسماء وكثرتَه فى الصفة لمضارعتها الفِعْلَ فلمّا كان مضارِعا للفِعْل موافِقا له فى البناء كُرِهَ فيه ما لا يكون فى فِعْله ابدا وزعم الخليل انهم انما منعهم من ان يقولوا فى هذه ما أَفْعَلَهُ لان هذا صار عندهم بمنزلة اليَدِ والرِّجْل وما ليس فيه فِعْلٌ من هذا النحو الا ترى انك لا تقول ما أَيْداهُ ولا ما أَرْجَلَهُ انما تقول ما أَشَدَّ يَدَه وما

3. B, L, N sans رؤبة.
4. M, O sans ce vers.
5. B, N ودَعْ مَيْسُورَه.
8. Ap. لبّه, B, N وشُرّد.
10. B, N كان على افعل.
13. A هو افعل منك. — A ان تفعله ترفعه الخ.

15. A seul هذا. — Ap. داخل, B, L, N على.
16. B, L, N لمضارعتها للفعل. — A, L sans للفعل.
17. A sans انما.
18. L فى هذا.
19. Ap. ايداه, B وما ارجله; L وما ما ارجله.

أَشَدَّ رِجْلَه ونحو ذلك  ولا تكون هذه الاشياء فى مِفْعالٍ ولا فَعُولٍ كما تقول رَجُلٌ ضَرُوبٌ ورجُلٌ مِحْسانٌ لان هذا فى معنى ما أَحْسَنَه انما تريد ان تبالِغ ولا تريد ان تجعله بمنزلة كلّ من وقع عليه ضارِبٌ وحَسَنٌ  وامّا قولهم فى الأَحْمَق ما أَحْمَقَه وفى الأَرْعَن ما أَرْعَنَه وفى الأَنْوَك ما أَنْوَكَه وفى الأَلَدّ ما أَلَدَّه فانما هذا عندهم من العِلْمِ ونُقْصانِ العقل والفِطْنة فصارت ما أَلَدَّه بمنزلة ما أَمْرَسَه وما أَعْلَمَه وصارت ما أَحْمَقَه بمنزلة ما أَبْلَدَه وما أَشْجَعَه وما أَجَنَّه لان هذا ليس بلون ولا خِلْقةٍ فى جَسَده وانما هو كقولك ما أَلْسَنَه وما أَذْكَرَه وما أَعْرَفَه وأَنْظَرَه تريد نَظَرَ التفكُّرِ وما أَشْنَعَه وهو أَشْنَعُ لانه عندهم من القُبْح وليس بلون ولا خِلْقةٍ من الجَسَد ولا نُقْصانٍ فيه فالحقوه بباب القُبْح كما الحقوا أَلَدَّ وأَحْمَقَ بما ذكرتُ لك لان اصل بناء أَحْمَقَ ونحوه ان يكون على غير بناء أَفْعَلَ نحو بَلِيدٍ وعَلِيمٍ وجاهِلٍ وعاقِلٍ وفَهِمٍ وحَصِيفٍ  وكذلك الأَهْوَج تقول ما أَهْوَجَه كقولك ما أَجَنَّه

٤٩٧ هذا بابٌ يُستغنى فيه عن ما أَفْعَلَه بما أَفْعَلَ فِعْلَه وعن أَفْعَلَ مِنه بقولهم هو أَفْعَلُ منه فِعْلًا كما استُغنى بتَرَكْتُ عن وَدَعْتُ وكما استُغنى بنِسْوةٍ عن أن يجمعوا المَرْأة على لفظها  وذلك فى الجَواب الا ترى انك لا تقول ما أَجْوَبَه انما تقول ما أَجْوَدَ جَوابَه ولا تقول هذا أَجْوَبُ منه ولكن هذا أَجْوَدُ منه جَوابًا ونحو ذلك  وكذلك لا تقول أَجْوِبْ به وانما تقول أَجْوِدْ بجَوابِه  ولا يقولون فى قالَ يَقِيلُ ما أَقْيَلَه استغنوا بما أَكْثَرَ قائلتَه وما أَنْوَمَه فى ساعةٍ كذا وكذا كما قالوا تَرَكْتُ ولم يقولوا وَدَعْتُ

٤٩٨ هذا باب مَا أَفْعَلَه على معنيينِ  تقول ما أَبْغَضَنى له وما أَمْقَتَنى له وما أَشْهانى لذلك انما تريد انك ماقِتٌ وانك مُبْغِضٌ وانك مُشْتَهٍ  فإن عنيتَ غيرك قلت ما أَفْعَلَه فانما تعنى به هذا المعنى وتقول ما أَمْقَتَه وما أَبْغَضَه الىّ انما تريد انه مَقِيتٌ وانه مُبْغَضٌ اليك كما انك تقول ما أَقْبَحَه وانما تريد انه قبيحٌ فى عينك وما أَقْذَرَه انما تريد انه قَذِرٌ عندك وتقول ما أَشْهاها اى هى شَهِيّةٌ عندى كما تقول ما أَحْظاها

3. Ap. عليه, A قاتل; B, N قائل.
6. B, L, N فى جسد.
12. B, N باب ما يُستغنى الخ.

19. Ap. مشتهٍ, A اى كما تقول ما أَحْظاها
هى (ms. sans هى) حَظيّةٌ (ms. حظيه) عندى.
21. A seul اليك.

اى حَظِيَتْ عندى فكانّ ما أَمْقَتَه وما أَشْهاها على فَعُلَ وان لم يُستعمل كما تقول ما أَبْغَضَه الىّ وقد بَغُضَ تجىء على فَعُلَ وفَعِلَ وان لم يُستعمل كاشياء فيما مضى واشياء ستراها ان شاء الله

٤٦٩ هذا باب ما تقول العرب فيه مَا أَفْعَلَهُ وليس له فِعْلٌ وانما يُحفَظ هذا حفظًا ولا يُقاس قالوا أَحْنَكُ الشاتينِ وأَحْنَكُ البعيرينِ كما قالوا آكَلُ الشاتينِ كانهم قالوا حَنِكَ ونحو ذلك فانما جاءوا بأَفْعَلَ على نحو هذا وان لم يتكلّموا به وقالوا آبَلُ الناسِ كلّهم كما قالوا أَرْعَى الناسِ كلّهم وكانهم قد قالوا أَبِلَ يَأْبَلُ وقالوا رجُلٌ آبَلُ وان لم يتكلّموا بالفِعْل وقولهم آبَلُ الناسِ بمنزلة آبَلُ مِنه لان ما جاز فيه أَفْعَلُ الناسِ جاز فيه هذا وما لم يجز فيه ذاك لم يجز فيه هذا وهذه الاسماء التى ليس فيها فِعْلٌ ليس القياس فيها ان يقال أَفْعَلُ مِنه ونحو ذلك وقد قالوا فلانٌ آبَلُ مِنه كما قالوا أَحْنَكُ الشاتينِ

٤٧٠ هذا باب ما يكون يَفْعَلُ من فَعَلَ فيه مفتوحًا وذلك اذا كانت الهمزة او الهاء او العيْن او الحاء او الغين او الخاء لاما او عينا وذلك قولك قَرَأَ يَقْرَأُ وبَدَأَ يَبْدَأُ وخَبَأَ يَخْبَأُ وجَبَهَ يَجْبَهُ وقَلَعَ يَقْلَعُ ونَفَعَ يَنْفَعُ وفَرَغَ يَفْرَغُ وسَبَعَ يَسْبَعُ وضَبَعَ يَضْبَعُ وصَنَعَ يَصْنَعُ وذَبَحَ يَذْبَحُ ومَنَحَ يَمْنَحُ وسَلَخَ يَسْلَخُ ونَسَخَ يَنْسَخُ هذا ما كانت هذه الحروفُ فيه لاماتٍ وامّا ما كانت فيه عيناتٍ فهو كقولك سَأَلَ يَسْأَلُ وثَأَرَ يَثْأَرُ وذَأَلَ يَذْأَلُ وذَهَبَ يَذْهَبُ والذَّأَلانُ المرُّ الخفيف وقَهَرَ يَقْهَرُ ومَهَرَ يَمْهَرُ وبَعَثَ يَبْعَثُ وفَعَلَ يَفْعَلُ ونَحَلَ يَنْحَلُ ونَحَرَ يَنْحَرُ وثَجَّ يَثْجَُّ ومَغَثَ يَمْغَثُ وفَغَرَ يَفْغَرُ وشَغَرَ يَشْغَرُ وذَخَرَ يَذْخَرُ وفَخَرَ يَفْخَرُ وانما فتحوا هذه الحروف لانها سَفَلَتْ فى الحَلْق فكرهوا ان يَتناولوا حركةَ ما قبلها بحركة ما ارتَفع من الحروف فجعلوا حركتها من الحرف الذى فى حَيِّزها وهو الالف وانما الحركاتُ من

2. Ap. بغض, B, N فيجىء.
9. B, L, N وهذه الاشياء.
12. Ap. يكون, A افعل.
13. Ap. يقرأ, B, H, L, N وبَدَأَ يَبْدَأُ.
14. A, H seuls وسَبَعَ يَسْبَعُ. — A, H sans وصَنَعَ.
15. A, H sans يَصْنَعُ.
16. Ap. فهو, L قولك.
18. Ap. ينحر, L وثَجَّ يَثْجُّ. — Ap. يمغث, وقَعَرَ يَقْعَرُ L ;(ms. وفغز يفغز) وقعز يَقْعُز A وشَغَرَ يَشْغَرُ وذَخَرَ الخ.
20. B, N الذى من حيّزها.

الالف والياء والواو وكذلك حرّكوهن اذ كنّ عيناتٍ ولم يُفعَل هذا بما هو من موضع الواو والياء لانهما من الحروف التى ارتفعت والحروفُ المرتفعةُ حَيّزٌ على حِدةٍ فانما تَتناول للمرتفِع حركةً من مرتفِعٍ وكُرِه ان يُتناول للذى قد سَفَلَ حركةٌ من هذا الحَيّز وقد جاءوا باشياء من هذا الباب على الاصل قالوا بَرَأَ يَبْرُؤُ كما قالوا قَتَلَ يَقْتُلُ وهَنَأَ يَهْنِئُ كما قالوا ضَرَبَ يَضْرِبُ وهذا فى الهمز اقلّ لان الهمز أَقْصَى الحروف واشدُّها سُفولًا وكذلك الهاءُ لانه ليس فى السّتّة الاحرفِ اقربُ الى الهمز منها وانما الالفُ بينهما وقالوا نَزَعَ يَنْزِعُ ورَجَعَ يَرْجِعُ كما قالوا ضَرَبَ يَضْرِبُ وقالوا نَضَحَ يَنْضِحُ ونَبَحَ يَنْبِحُ ونَطَحَ يَنْطِحُ وقالوا مَنَحَ يَمْنُحُ وقالوا جَنَحَ يَجْنُحُ كما قالوا ضَمَرَ يَضْمُرُ وصار الاصل فى العين اقلّ لان العين اقرب الى الهمزة من الحاء وقالوا صَلَحَ يَصْلُحُ وقالوا فَرَغَ يَفْرُغُ وصَبَغَ يَصْبُغُ ومَضَغَ يَمْضُغُ كما قالوا قَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا نَفَخَ يَنْفُخُ وطَبَخَ يَطْبُخُ ومَرَخَ يَمْرُخُ والاصلُ فى هذين الحرفين اجدرُ ان يكون يعنى الخاء والغين لانهما اشدُّ السّتّة ارتفاعًا وممّا جاء على الاصل ممّا فيه هذه الحروف عيناتٌ قولهم زَأَرَ يَزْئِرُ ونَأَمَ يَنْئِمُ من الصوت كما قالوا هَتَفَ يَهْتِفُ وقالوا نَهَقَ يَنْهِقُ ونَهَتَ يَنْهِتُ مثل هَتَفَ يَهْتِفُ وقالوا نَعَرَ يَنْعِرُ ورَعَدَتِ السَّماءُ تَرْعُدُ كما قالوا هَتَفَ يَهْتِفُ وقَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا شَحَّ يَشِحُّ ونَحَتَ يَنْحِتُ مثل ضَرَبَ يَضْرِبُ وقالوا شَحَبَ يَشْحُبُ مثل قَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا نَغَرَتِ القِدْرُ تَنْغِرُ كما قالوا ظَفَرَ يَظْفِرُ وقالوا لَغَبَ يَلْغُبُ كما قالوا جَحَدَ يَجْحُدُ ومثل يَلْغُبُ من بنات العين شَعَرَ يَشْعُرُ وقالوا مَخَضَ يَمْخُضُ ونَخَلَ يَنْخُلُ مثل قَتَلَ يَقْتُلُ وقالوا نَحَرَ يَنْحِرُ كما قالوا جَلَسَ يَجْلِسُ وقالوا اِسْتَبْرَأَ يَسْتَبْرِئُ وأَبْرَأَ يُبْرِئُ وانْتَزَعَ يَنْتَزِعُ وهذا الضربُ اذا كان فيه شىء من هذه الحروف لم يُفتَح ما قبلها ولا تُفتَح هى أَنفسُها إن كانت قبل اخِر حرف وذاك لان هذا الضرب الكسرُ له لازم فى يَفْعَلُ لا يُعدَل عنه ولا يُصرَف عنه الى غيره

2. Ap. الواو, B, L, N ولا الياء. — A, B, N لانها.
3. L الذى. — B, L, N من هذا النحو.
5. L deux fois الهمزة. — Ap. فى الهمز, B, L — اقصى (اقصا B) لان الهمز اقلّ الحروف N اقصا.
6. A sans الاحرف; N احرف. — B, L, N الى الهمزة.
7. A وقالوا نعم ينعم. — Ap. ينطح. A وقالوا رثح يرثح وقالوا الخ.
9. A من الهاء.

12 et 13. Ap. كما قالوا, A (sic) هنق يهنق. — Ap. كما قالوا قعد يقعد وقالوا نهق الخ. — Ap. مثل, A هنق, L ينهق, ونَهَتَ يَنْهِتُ. — يهنق (sic).
14. Ap. كما قالوا, A (sic) هنق يهنق.
15. A نغزت القدر تنغز.
17. Ap. وقالوا, B, N شَخَصَ يَشْخُصُ.
18. Ap. الضرب, B, N كثير.
19. Ap. الحروف, B, N ولم يُفتَح. — Ap. هى, B, L, N فى نفسها.

وكذلك جرى فى كلامهم وليس فَعَلَ كذلك لانّ فَعَلَ يَخرج يَفْعَلُ منه الى الكسر والضمّ وهذا لا يَخرج الّا الى الكسر فهو لا يَتغيّر كما انّ فَعَلَ منه على طريقة واحدة وصار هذا فى فَعَلَ لان ما كان على ثلاثة احرف قد يُبْنَى على فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ وهذه الابنية كلُّ بناء منها اذا قلت فيه فَعُلَ لزم بناء واحدا فى كلام العرب كلّها وتقول صَبُحَ يَصْبُحُ لانّ يَفْعُلُ من فَعُلْتُ لازم له الضمُّ لا يُصرَف الى غيره فلذلك لم يُفتَح هذا الا تراهم قالوا فى جميع هذا هكذا قالوا قَبُحَ يَقْبُحُ وضَخُمَ يَضْخُمُ وقالوا مَلُؤَ يَمْلُؤُ وقَمُؤَ يَقْمُؤُ وضَعُفَ يَضْعُفُ وقالوا رَعُفَ يَرْعُفُ وسَعُلَ يَسْعُلُ كما قالوا شَعَرَ يَشْعُرُ وقالوا مَلُؤَ فلم يَفتحوها لانهم لم يريدوا ان يُخرِجوا فَعُلَ من هذا الباب وارادوا ان تكون الابنيةُ الثلاثةُ فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ فى هذا الباب فلو فتحوا لالتَبس فخرج فَعُلَ من هذا الباب واتما فتحوا يَفْعَلُ من فَعَلَ لانه مختلِف واذا قلت فَعَلَ ثم قلت يَفْعَلُ علمتَ ان اصله الكسر او الضمّ اذا قلت فَعَلَ ولا تجد فى حَيِّز مَلُؤَ هذا ولا يُفتَح فَعِلَ لانه بناء لا يَتغيّر وليس كيَفْعَلُ من فَعَلَ لانه يجىء مختلِفا فصار بمنزلة يُقْرِئُ ويَسْتَبْرِئُ واتما كان فَعَلَ كذلك لانه اكثر فى الكلام فصار فيه ضربان الا ترى انّ فَعَلَ فيما تَعَدَّى اكثر من فَعِلَ وهى فيما لا يَتعدّى اكثر نحو قَعَدَ وجَلَسَ

٤٧١ هذا باب ما هذه الحروف فيه فاءات تقول أَمَرَ يَأْمُرُ وأَبَقَ يَأْبِقُ وأَكَلَ يَأْكُلُ وأَفَلَ يَأْفِلُ لانها ساكنة وليس ما بعدها بمنزلة ما قبل اللامات لان هذا اتما هو نحو الإدغام والإدغامُ اتما يَدخل فيه الاولُ فى الاخِر والاخِرُ على حاله ويُقلَب الاول فيَدخل فى الاخِر حتى يصير هو والاخِر من موضع واحد نحو قد تَرَكْتُكَ ويكون الاخِرُ على حاله فاتما شُبِّه هذا بهذا الضرب من الإدغام فأُتبعوا الاولَ الاخِرَ كما أُتبعوه فى الإدغام فعلى هذا أُجرى هذا ومع هذا أن الذى قبل اللام فتحتْه اللامُ فى قَرَأَ يَقْرَأُ حيث قرب جوارُه منها لان الهمز واخواته لو كنّ عينات فُتحن فلمّا وقع موضعهن الحرفُ الذى كنّ يُفتَحن به لو قَرُبَ فُتِحَ وكرهوا ان يَفتحوا هنا حرفا لو كان فى موضع الهمز لم يحرَّك

3. A, N قد بُنِى. — 4. B, N قلت منه فَعُلَ. — B, N كلّهم. — 10. B, L, N لانه يَختلف. — 12. L يُقْرِى ويَسْتقْرِى. — 18. A seul نحو قد تركتك. — 19. Ap. من الإدغام, B, H, L, N ولا يُتبِعون الاخِرَ الاول فى الإدغام الخ. — 20. A seul فى قَرَأَ يَقْرَأُ. — 21. B, N (sic) لان الهمزة واخواته. — 22. B, L, N فى موضع الهمزة.

ابدا ولزمه السكونُ فحالُهما فى الفاء واحدة كما ان حال هذين فى العين واحدة   وقالوا أَبَى يَأْبَى فشبّهوه بيَقْرَأُ وفى يَأْبَى وجهٌ اخَر أن يكون فيه مثلَ حَسِبَ يَحْسِبُ فُتِحَا كما كُسِرَا   وقالوا جَبَى يَجْبَى وقَلَى يَقْلَى فشبّهوا هذا بقَرَأَ يَقْرَأُ ونحوه وأَتبعوه الاولَ كما قالوا وَعْدُهُ يريدون وَعْدَتُهُ أَتبعوا الاول يعنى فى يَأْبَى لان الفاء همزة فكما قالوا مُتَّجِعٌ ولا نعلم الّا هذا الحرف   وامّا غير هذا فجاء على القياس مثل عَمَرَ يَعْمُرُ ويَعْبُرُ ويَهْرُبُ ويَحْزُرُ   وقالوا عَضَضْتَ تَعَضُّ فانما يُحْتَجّ بوَعْدُهُ يريدون وَعْدَتُهُ فأَتبعوه الاول كقولهم أَبَى يَأْبَى ففتحوا ما بعد الهمزة للهمزة وهى ساكنة   وامّا جَبَى يَجْبَى وقَلَى يَقْلَى فغيرُ معروفينِ الّا من وُجَيْهٍ ضعيفٍ فلذلك أُمْسِكُ عن الاحتجاج لهما وكذلك عَضَضْتَ تَعَضُّ غيرُ معروف

٤٧٢ هذا بابُ ما كان من الياء والواو   قالوا شَآ يَشْأَى وسَعَى يَسْعَى ونَحَا يَنْحَى وصَغَا يَصْغَى ونَحا يَنْحَى فعلوا به ما فعلوا بنظائره من غير المعتلّ   وقالوا بَهُوَ يَبْهُو لان نظير هذا ابدا من غير المعتلّ لا يكون الّا يَفْعُلُ ونظائرُ الاوّل مختلفات فى يَفْعَلُ   وقد قالوا يَنْحُو ويَصْغُو ويَزْهُوهم الآلُ اى يَرفعهم ويَزْهو ويَنْحو ويَرْغو كما فعلوا بغير المعتلّ   وقالوا يَدْعُو   وامّا الحروف التى من بنات الثلاثة نحو جاء يَجِىءُ وباعَ يَبِيعُ وتاهَ يَتِيهُ فانما جاء على الاصل حيث أَسكنوا ولم يحتاجوا الى التحريك   وكذلك المضاعَف نحو دَعَّ يَدُعُّ وشَحَّ يَشِحُّ وتَحَّتِ السَّماءُ تَسُحُّ لان هذه الحروف التى هى عينات اكثرُ ما تكون سواكنَ ولا تحرَّك الّا فى موضع الجزم من لغة اهل الحجاز وفى موضعٍ تكون لامُ فَعَلْتُ تَسكن فيه بغير الجزم نحو رَدَدْنَ ويَرْدُدْنَ وهذا ايضا تُدغِمه بكرُ بن وائلٍ

2. A ابا يابا. — A وفى يابا.
3. B, H, L, N كما كسروا. — A, H جبا يجبا; B, N جبا يجبى; D, L جبى يجبا. — A, H وقلا يقلا.
4. L اتبعوه. — A, H يابا.
6. B, N ويهرب ويحذر.
7. A, B, N ابا. — A, L sans للهمزة.
8. A (sic) من وجوه ضعيف; B, N من وجه ضعيف.
10. A, D, L شَأَى يَشْأَى; B, N شا يشا; H شاا يشاا. — L وَتَحَى. — A, H يحا.
11. A, H, L يصغا. — N ونحى. — A, B, H, L ينحا.
12. A ونظائر الاولى.
13. A (sic) ويزهواهمْ. — A, H sans اى يرفعهم. — A, L ويرغوا; B, N ويرعو.
14. B, N sans التى.
15. B, N ولم يختلفوا الى التحريك.
16. A sans هذه.
17. Ap. الحجاز, B, N او فى الحج.
18. Ap. فيه, B, N لغير الجزم. — L sans ويرددن. — Ap. تدغمه, A (sic) بكسرتين وايل.

فلمّا كان السكونُ فيه اكثر جُعلتْ بمنزلة ما لا يكون فيه الّا ساكنا وأُجريت على التى يَلزمها السكون وزعم يونس انهم يقولون كَعَّ يَكَعُّ ويَكِعُّ اجودُ لمّا كانت قد تُحرَّك فى بعض المواضع جُعلت بمنزلة يَدَعُ ونحوِها فى هذه اللغة وخالفت باب جِئْتَ كما خالفتها فى انها قد تُحرَّك

٤٧٣ هذا باب الحروف الستّة اذا كان واحدٌ منها عينا وكانت الفاء قبلها مفتوحة وكان فَعِلًا اذا كان ثانيه من الحروف الستّة فانّ فيه اربع لغات مطّرِدٌ فيه فَعِلٌ وفِعِلٌ وفَعْلٌ وفِعْلٌ اذا كان فِعْلا او اسما او صفة فهو سَواء وفى فَعِيلٍ لغتان فَعِيلٌ وفِعِيلٌ اذا كان الثانى من الحروف الستّة مطّرِدٌ ذلك فيهما لا يَنكسر فى فَعِيلٍ ولا فَعِلٍ اذا كان كذلك كسرتَ الفاء فى لغة تميم وذلك قولك لِئِيمٌ وشِهِيدٌ وسِعِيدٌ ونِحِيفٌ ورِغِيفٌ وبِخِيلٌ وبِئِيسٌ وشِهِدٌ ولِعِبٌ وضِحِكٌ ونِغِلٌ ووِخِمٌ وكذلك فُعل اذا كان صفة او فِعلا او اسما وذلك قولك رَجُلٌ لِعِبٌ ورَجُلٌ مِحِكٌ وهو ماضغٌ لِهِمٌ وهذا رَجُلٌ وِعِكٌ ورَجُلٌ جِئِزٌ يقال جَئِزَ الرجُل اذا غَصَّ وهذا عَيْرٌ نِعِرٌ وفِخِذٌ وانما كان هذا فى هذه الحروف لان هذه الحروف قد فَعَلَتْ فى يَفْعَلُ ما ذكرتُ لك حيث كانت لاماتٍ من فتح العين ولم تُفتَح هى انفسُها هاهنا لانه ليس فى الكلام فَعَيْلٌ وكراهيةَ ان يَلتبس فَعِلٌ بفَعَلٍ فيَخرجَ من هذه الحروف فَعِلٌ فلزمها الكسرُ هاهنا وكان اقربَ الاشياء الى الفتح وكانت من الحروف التى تقع الفتحةُ قبلها لما ذكرتُ لك فكسرتَ ما قبلها حيث لزمها الكسرُ وكان ذلك اخفَّ عليهم حيث كانت الكسرةُ تُشبِه الالف فارادوا ان يكون العَمَلُ من وجه واحد كما انهم اذا أُدغموا فانما ارادوا ان يَرفعوا السنتَهم من موضع واحد وانما جاز هذا فى هذه الحروف حيث كانت تَفْعَلُ فى يَفْعَلُ ما ذكرتُ لك فصار لها فى ذلك قوّةٌ ليست لغيرها وامّا اهل الحجاز فيُجرون جميع هذا على القياس وقالوا رُؤُفٌ ورُؤُوفٌ فلا يُضَمّ لبُعد الواو من الالف فالواوُ لا تَغلب على الالف اذ لم تَقرب كقُرْب الياء منها

1. A sans فيه.
3. A باب جئتكما.
10. Ap. وبخيل, B, L وبِئِسٌ. — Ap. وضحك, N ونغل; puis A, B, H, N ووحم; L ووِحِم.
11. Ap. لعب, L ورجُل مِحِك.
12. A جئذ. — A sans يقال.... غص. — L, N اذا عَصَّ.
13. A الخ (sic) لان هذا الحرف قد فعلت.
16. Ap. الفتحة, A فيها.
18. Ap. السنتهم, A بين.
19. L sans فى يفعل.
20. B, N sans ورؤوف.
21. L فلا تُضَمّ. — Ap. من الالف, A, B اذا, A على الالف. — Ap. قالوا ولا تغلب الخ.

كما انك تقول مُمَّثِّلك فتَجعل النون ميما ولا تقول مُمّثِّلك فتُدغِمَ لان النون لها شَبَهٌ بالميم ليس لِلّامِ وسترى ذلك ان شاء الله فى باب الإدغام   وسمعتُ بعض العرب يقول بِيِسَ فلا يحقّق الهمزة ويَدَعُ الحرف على الاصل كما قالوا شِهْدَ فخفّفوا وتركوا الشين على الاصل   وامّا الذين قالوا مِغِيرةٌ ومِعِينٌ فليس على هذا ولكنهم أَتبعوا الكسرةَ الكسرةَ كما قالوا مِنْتِنٌ وأُنْبُؤُك وأَجُؤُك يريد أَجِيئُك وأُنْبِئُك   وقالوا فى حرف شاذّ إِجِبُّ وتِجِبُّ ويِجِبُّ شبّهوه بقولهم مِنْتِنٌ وانما جاءت على فَعَلَ وان لم يقولوا حَبَبْتُ وقالوا يِجِبُّ كما قالوا يِئْبَى فلمّا جاء شاذًّا عن بابه على يَفْعَلُ خولِف به كما قالوا يَا أَللّهُ وقالوا لَيْسَ ولم يقولوا لَسَ فكذلك يِجِبُّ ولم يجئ على أَفْعَلْتُ فجاء على ما لم يُستعمل كما انّ يَدَعُ ويَذَرُ على وَدَعْتُ ووَذَرْتُ وان لم يُستعمل وفعلوا هذا بهذا لكثرته فى كلامهم   فامّا أَجِئُ ونحوها فعلى القياس وعلى ما كانت تكون عليه لو اتمّوا لان هذه الالف يعنى الف أَفْعَلُ لا يَتحرّك ما بعدها فى الاصل فتُرك على ذلك

٤٧٤ هذا باب ما تُكسَر فيه اوائلُ الأَفعال المضارِعة للاسماء كما كسرتَ ثانى الحرف حين قلت فَعِلَ   وذلك فى لغة جميع العرب الّا اهل الحجاز   وذلك قولهم انتَ تِعْلَمُ ذاك وأَنا إِعْلَمُ وهى تِعْلَمُ ونحن نِعْلَمُ ذاك   وكذلك كلّ شىء قلت فيه فَعِلَ من بنات الياء والواو التى الياء والواو فيهن لام او عين والمضاعَف وذلك قولك شَقِيتَ فانتَ تِشْقَى وخَشِيتَ فانا إِخْشَى وخِلْنَا فنحن نِخَالُ وعَضِضْتُنَّ فانتنّ تِعْضَضْنَ وانتِ تِعَضِّينَ   وانما كسروا هذه الاوائل لانهم ارادوا ان تكون اوائلها كثَوانى فَعِلَ كما الزموا الفتحَ ما كان ثانيه مفتوحا فى فَعَلَ وكان البناء عندهم على ان يُجْرُوا اوائلها على ثَوانِى

1. Ap. ولا تقول, B, N ممثلك; H هَل مِثّلك.

3. Ap. شهد, N فحقّقوا الشين.

5. Ap. قالوا, A متن; B, N منبر.

6. Ap. وتحبّ, A sans ويجبّ; B, N (sic) واب. — Ap. فَعَلَ, B, N ولم يقولوا.

7. A ييبا; B ىسا; H يبينا; L يِنْبا; N انبيا. — B, N على تنعل.

8. B, N تحبّ.

10. B, N لهذا.

11. Ap. الاصل, L فتحرّك.

12. Ap. ذلك, A, B, N يقول لا يكون يَجِئ وأَجِئ مثل يِجِبُّ وإِجِبُّ.

13. A ثانى الحروف.

14. Ap. وذلك, A قولك.

17. Ap. إِخشى, B, L, N وخالَ فنحن نِخالُ وعَضَّ الخ.

19. B, L, N على هذا ان. — A على ثانى.

فَعِلَ منها وقالوا ضَرَبْتَ تَضْرِبُ وأَضْرِبُ ففتحوا اول هذا كما فتحوا الراء فى ضَرَبَ وانما منعهم ان يَكسروا الثانى كما كَسروا فى فَعِلَ أنه لا يَتحرّك فجُعل ذلك فى الاول وجميع هذا اذا قلت فيه يَفْعَلُ فأُدخلتَ الياء فتحتَ وذلك أنهم كرهوا الكسرة فى الياء حيث لم يخافوا انتقاضَ معنى فيُحتمل ذلك كما يَكرهون الياءات والواوات مع الياء واشباهَ ذلك ولا يُكسَر فى هذا الباب شىء كان ثانيه مفتوحا نحو ضَرَبَ وذَهَبَ واشباههما وقالوا أَبَى فانتَ تِئْبَى وهو يِئْبَى وذلك أنّه من الحروف التى يُستعمل يَفْعَلُ فيها مفتوحا واخواتُها وليس القياس ان تُفتَح وانما هو حرف شاذّ فلمّا جاء مجىء ما فَعَلَ منه مكسور فعلوا به ما فعلوا بذلك وكسروا فى الياء فقالوا يِئْبَى وخالفوا به فى هذا بابَ فَعِلَ كما خالفوا به بابَه حين فتحوا وشبّهوه بِيِيجَلُ حين أُدخلتْ فى باب فَعِلَ وكان الى جَنْبِ الياء حرفُ الاعتلال وهم مما يغيّرون الاكثرَ فى كلامهم ويَجسرون عليه اذ صار عندهم مخالِفا وقالوا مُرْهُ وقال بعضهم أُومُرْهُ حين خالفت فى موضع وكثُر فى كلامهم خالفوا به فى موضع اخَر وجميعُ ما ذكرتُ مفتوح فى لغة اهل الحجاز وهو الاصل وامّا يَسَعُ ويَطَأُ فانما فتحوا لانه فَعِلَ يَفْعِلُ مثل حَسِبَ يَحْسِبُ ففتحوا للهمزة والعين كما فتحوا للهمزة والعين حين قالوا يَقْرَأُ ويَفْزَعُ فلمّا جاء على مثال ما فَعَلَ منه مفتوح لم يَكسروا كما كسروا تَأْبَى حيث جاء على مثال ما فَعَلَ منه مكسور ويدلّك على ان الاصل فى فَعِلْتُ ان يُفتَح يَفْعَلُ منه على لغة اهل الحجاز سلامتُها فى الياء وتركُهم الضمَّ فى يَفْعُلُ ولا يُضَمُّ لضمّة فَعُلَ فانما هو عارضٌ وامّا وَجِلَ يَوْجَلُ ونحوه فان اهل الحجاز يقولون يَوْجَلُ فيُجْرونه مجرى عَلِمْتُ وغيرُهم من العرب سِوى اهل الحجاز يقولون فى تَوْجَلُ هى تِيجَلُ وانا إِيجَلُ ونحن نِيجَلُ واذا قلت يَفْعَلُ فبعض العرب يقولون يِيْجَلُ كراهيةَ الواو مع الياء شبّهوا ذلك بأَيّامٍ ونحوها وقال بعضهم يَاجَلُ فأَبدلوا منها الفًا كراهيةَ الواو مع الياء كما يُبدِلونها من الهمزة الساكنة وقال بعضهم بِيِجَلُ كانه لمّا كره الياء

2. Ap. فَعِلَ, B, L, N لانه.

4. Ap. الياءات, B, N والواو.

6. A, B ابا. — B, L, N وذلك لانه. — B, L, N تُستعمل.

7. B, N ان يفتح.

8. A يبيا; L يِيبَى.

11. Ap. عليه, L اذا.

12. A seul موضع. — Ap. اخر, A وجمع.

13. B, L, N تَسَعُ وتَطَأُ.

14. A sans le second والعين. — B, L, N sans حين ...... فتحوا. — Ap. قالوا, B يَلْدَغُ N (sic) يدمغ. — A ويقرع. — A جاءت.

15. L يَأْبَى.

17. L ولا تضمّ.

19. A seul فى توجل. — A sans هى.

20. B, L, N مكانها الفا (B, L فابدل) فابدلوا.

مع الواو كَسَرَ الياء ليَقْلِب الواوَ ياءً لانه قد علم ان الواو الساكنة اذا كانت قبلها كسرة صارت ياءً ولم تكن عنده الواو التى تُقلَب مع الياء حيث كانت الياء التى قبلها متحرّكة فارادوا ان يَقلبوها الى هذا الحدّ وكَرِهَ ان يَقلبها على ذلك الوجه الاخَر  واعلم ان كلّ شىء كانت الفه موصولة مما جاوز ثلاثة احرف فى فَعَلَ فانك تَكسر اوائل الأفعال المضارِعة للاسماء وذلك لانهم ارادوا ان يَكسروا اوائلها كما كسروا اوائل فَعَلَ فلمّا ارادوا الأفعال المضارِعة على هذا المعنى كسروا اوائلها كانهم شبّهوا هذا بذلك وانما منعهم ان يَكسروا الثوانى فى باب فَعَلَ أنها لم تكن تُحرَّك فوضعوا ذلك فى الاوائل ولم يكونوا ليَكسروا الثالث فيَلتبسَ يَفْعِلُ بيَفْعَلُ وذلك قولك إِسْتَغْفَرَ وانتَ تِسْتَغْفِرُ واِحْرَنْجَمَ فانتَ تِحْرَنْجِمُ واِغْدَوْدَنَ وانتَ تِغْدَوْدِنُ واِقْعَنْسَسَ فانا إِقْعَنْسِسُ  وكذلك كلّ شىء من تَفَعَّلْتُ او تَفاعَلْتُ او تَفَعْلَلْتُ يَجرى هذا المجرى لانه كان عندهم فى الاصل ممّا ينبغى ان تكون اولَه الفٌ موصولة لان معناه معنى الاِنْفِعال وهو بمنزلة اِنْفَتَحَ واِنْطَلَقَ ولكنهم لم يستعملوه استخفافا فى هذا القَبيل وقد يفعلون هذا فى اشياء كثيرة وقد كتبناها وستراها ان شاء الله والدليل على ذلك انهم يفتحون الياءات فى يَفْعَلُ  ومثل ذلك قولهم تَقِى اللهَ رجُلٌ ثم قال يِتَّقِى اللهَ اجروه على الاصل وان كانوا لم يستعملوا الالف حذفوها والحرفَ الذى بعدها  وجميعُ هذا يفتحه اهل الحجاز وبنو تميم لا يكسرونه فى الياء اذا قالوا يَفْعَلُ  وامّا فَعُلٌ فانه لا يُضَمّ منه ما كُسر من فَعِلَ لان الضمّ اثقل عندهم فكرهوا الضمّتين ولم يخافوا التباس معنيين فعمدوا الى الاخفّ ولم يريدوا تفريقا بين معنيين كما اردتَ ذلك فى فَعِلَ يعنى فى الإتباع فيَحتمل هذا فصار الفتح مع الكسر عندهم محتَملا وكرهوا الضمّ مع الضمّ

٤٧٥ هذا باب ما يسكَّن استخفافًا وهو فى الاصل عندهم متحرّك . وذلك قولهم فى فَخِذٍ فَخْذٌ وفى كَبِدٍ كَبْدٌ وفى عَضُدٍ عَضْدٌ وفى الرَّجُل رَجْلٌ وفى كَرُمَ الرَّجُلُ كَرْمَ وفى عَلِمَ عَلْمٌ وهى لغة بكر بن وائل وأُناسٍ كثير من بنى تميم  وقالوا فى مَثَلٍ لم يُحْرَمْ مَن فُصْدَ

4. A seul احرف ..... مما.
8. L قولك اسْتَغفِرْ.
9. L واحْرَنْجِم. — L تِغْدَوْدَن.
10. Ap. يجرى, B, L, N على.
19. B, N مع الكسرة.
23. L علْمٌ. — Ap. علم, A وفى.

له وقال ابو النجم [رجز]

لو عُصْرَ منه البانُ والمِسكُ آنْعَصَرْ

يريد عُصِرَ وانما حملهم على هذا أنهم كرهوا ان يَرفعوا السنتَهم عن المفتوح الى المكسور والمفتوحُ اخفّ عليهم فكرهوا ان يَنتقلوا من الاخفّ الى الاثقل وكرهوا فى عُصِرَ الكسرةَ بعد الضمّة كما يَكرهون الواو مع الياء فى مواضع ومع هذا أنه بناء ليس من كلامهم الّا فى هذا الموضع من الفعل فكرهوا ان يحوّلوا السنتَهم الى الاستثقال واذا تتابعتِ الضمّتان فان هولاء يخفّفون ايضا كرهوا ذلك كما يَكرهون الواوين وانما الضمّتان من الواوين فكما تُكرَه الواوان كذلك تُكرَه الضمّتان لان الضمّة من الواو وذلك قولك الرُّسْل والطُّنْب والعُنْق تريد الرُّسُل والطُّنُب والعُنُق وكذلك الكسرتان تُكرَهان عند هولاء كما تُكرَه الياءان فى مواضع وانما الكسرة من الياء فكرهوا الكسرتين كما تُكرَه الياءان وذلك قولك فى إِبِلٍ إِبْلٌ وامّا ما توالت فيه الفتحتان فانهم لا يسكّنون منه لان الفتح اخفّ عليهم من الضمّ والكسر كما ان الالف اخفّ من الواو والياء وسترى ذلك ان شاء الله وذلك نحو جَمَلٍ وحَمَلٍ ونحو ذلك وممّا اشبه الاوّل فيما ليس على ثلاثة احرف قولهم أَراكَ مُنْتَفْخًا تُسكّن الفاء تريد مُنْتَفِخًا لما بعد النون بمنزلة كَبْدٍ ومن ذلك قولهم إِنْطَلْقَ بفتح القاف لئلّا يَلتقى ساكنان كما فعلوا ذلك بأَيْنَ وأشباهها حدّثنا بذلك الخليل عن العرب وأَنشدنا بيتا وهو لرجل من أَزْدِ السَّراة [طويل]

عَجِبْتُ لمولودٍ وليس له أَبٌ  وذى وَلَدٍ لم يَلْدَهُ أَبَوانِ

وسمعناه من العرب كما انشده الخليل ففتحوا الدال كَيْلا يَلتقى ساكنان وحيث اسكنوا موضع العين حرّكوا الدال

2. H منها. — B, H, N المسكُ والبانُ.
3. B, N sans السنتهم.
4. L الى اثقل.
5. A sans بناء.
8. Ap. لان, B, N (sic) الضمتان ; L الضمّتين.
9. L يريدون ; B, N sans تريد.....والعنق.
13. Ap. ونحو ذلك, L وما ; N مما.
14. A وقولهم. — A seul منتفخا.....تسكّن.
15. Ap. انطلق, B, L, N ويفتحون.
19. A, N وسمعنا.
20. B, N مكان العين. — Ap. الدال, A, B, H, L, N (B, L, N ajoutent الاخفش) قال وزعموا انهم يقولون وَرِكٌ ووَرْكٌ وكَتِفٌ وكَتْفٌ.

٤٧٦ هذا باب ما أُسكن من هذا الباب الذى ذكرْنا وتُرك اول الحرف على اصله لو حُرّك لان الاصل عندهم ان يكون الثانى متحرّكا وغيرُ الثانى اولُ الحرف وذلك قولك شِهْدَ ولِعْبَ تُسكِن العين كما اسكنتَها فى عَلْمَ وتَدَعُ الاول مكسورا لانه عندهم بمنزلة ما حرّكوا فصار كاول إبِلٍ سمعناهم يُنشدون هذا البيت للأخطل هكذا [طويل]

اذا غابَ عنّا غابَ عنّا فُراتُنا    وإن شِهْدَ أَجْدَى فَضْلُه وجَداوِلُهْ

ومثل ذلك نِعْمَ وبِئْسَ انما هما فَعِلَ وهو اصلُهما ومثل ذلك فَبِها ونِعْمَتْ انما اصلها فبِها ونَعِمَتْ وبلغنا ان بعض العرب يقول نَعْمَ الرَّجُلُ ومثل ذلك غُزْىَ الرَّجُلُ لا تحوّل الياء واوا لانها انما خُفّفت والاصل عندهم التحرّك وأن تُجرَى ياء كما ان الذى خفّف الاصلُ عنده التحرّك وأن يُجْرَى الاولَ فى خِلافه مكسورا

٤٧٧ هذا باب ما تُمالُ فيه الالفاتُ فالالفُ تُمالُ اذا كان بعدها حرف مكسور وذلك قولك عابِدٌ وعالِمٌ ومَساجِدُ ومَفاتِيحُ وعُذافِرٌ وهابِيلُ وانما امالوها للكسرة التى بعدها ارادوا ان يقرّبوها منها كما قرّبوا فى الإدغام الصاد من الزاى حين قالوا صَدَرَ فجعلوها بين الزاى والصاد فقرّبها من الزاى والصاد التماسَ الخفّة لان الصاد قريبة من الدال فقرّبها من اشبه الحروف من موضعها بالدال وبيانُ ذلك فى الإدغام فكما يريد فى الإدغام ان يَرفع لسانه من موضع واحد كذلك يقرّب الحرفَ الى الحرف على قدر ذلك فالالفُ قد تُشبِه الياءَ فارادوا ان يقرّبوها منها واذا كان بين اول حرف من الكلمة وبين الالف حرف متحرّك والاولُ مكسور نحو عِمادٍ املتَ الالف لانه لا يَتفاوت ما بينهما بحرف الا تراهم قالوا صَبَقْتُ فجعلوها صادا لمكان القاف كما قالوا صُقْتُ وكذلك إن كان بينه وبين الالف حرفان الاولُ ساكن لان الساكن ليس بحاجز قوىّ وانما يَرفع لسانه عن الحرف المتحرّك رَفْعةً واحدة كما رفعه فى الاول فلم يَتفاوت لهذا كما لم يَتفاوت الحرفان حيث قلت صَوِيقٌ وذلك قولهم سِرْبالٌ وشِمْلالٌ وعِمادٌ وكِلابٌ وجميع هذا لا

1. B, L, N ما يسكن; L vocalise يُسْكَنُ. — B, N اول الحروف.

2. B, N اول الحروف.

6. A انما هو فَعِلَ. — A, N ومثل ذلك فيها ونعمت.

7. B, L, N sans فبها.

9. Ap. مكسورا, A en gros caractères à l'encre rouge : اخر المصادر والافعال واول حدّ الامالة.

11. A ومفاتح.

17. A seul نحو عاد.

18. A الا تراه قال.

يُميله اهل الحجاز فاذا كان ما بعد الالف مضموما او مفتوحا لم تكن فيه امالةٌ وذلك نحو آجُرّ وتَابَلٍ وخَاتَمٍ لان الفتح من الالف فهى الزمُ لها من الكسرة ولا تَتبع الواو لانها لا تُشبهها الا ترى انك لو اردت التقريب من الواو انقلبتْ فلم تكن الفا وكذلك اذا كان الحرفُ الذى قبل الالف مفتوحا او مضموما نحو رَبَابٍ وجَمَادٍ والبَلْبَال والجُمَّاع والخُطَّاف وتقول الاِسْوِدَاد فيُميل الالف هاهنا من امالها فى الفِعال لان وِدادا بمنزلة كِلابٍ وممّا يميلون الفه كلُّ شىء من بنات الياء والواو كانت عينُه مفتوحة امّا ما كان من بنات الياء فتُمال الفُه لانها فى موضع ياء وبدلٌ منها فنحوْا نحوَها كما ان بعضهم يقول قد رُدَّ وقال الفرزدق [طويل]

وما حُلَّ مِن جَهْلٍ حُبَا حُلَمَائِنا ولا قائلُ المعروفِ فينا يُعَنَّفُ

فيُشِمّ كانه يَنحو نحوَ فُعِلَ فكذا نحوْا نحوَ الياء وامّا بنات الواو فامالوا الفها لغلبة الياء على هذه اللام لان هذه اللام التى هى واو اذا جاوزتْ ثلاثة احرف قُلبتْ ياء والياء لا تُقلَب على هذه الصفة واوا فأُميلتْ لتمكّن الياء فى بنات الواو الا تراهم يقولون مَعْدِىٌّ ومَسْنِىٌّ والقُنِىّ والعِصِىّ ولا تَفعل هذا الواوُ بالياء فامالوها لما ذكرتُ لك والياء اخفُّ عليهم من الواو فنحوْا نحوَها وقد يتركون الامالة فى ما كان على ثلاثة احرف من بنات الواو نحو قَفًا وعَصًا والقَنَا والقَطَا واشباههن من الاسماء وذلك أنهم ارادوا ان يبيّنوا انها مكان الواو ويَفصلوا بينها وبين بنات الياء وهذا قليل يُحفَظ وقد قالوا الكِبا والعَشِا والمَكا وهو جُحْرُ الضبّ كما فعلوا ذلك فى الفعل والامالةُ فى الفعل لا تَنكسر اذا قلت غَزا وصَفا ودَعا وانما كان فى الفعل مُتْلَئِبًّا لان الفعل لا يَثبت على هذه الحال للمعنى الا ترى انك تقول غَزَا ثم تقول غُزِىَ فتَدخله الياء وتَغلب عليه وعِدّةُ الحروف على حالها وتقول اُغْزُوا فاذا قلت أَفْعَلَ قلت أَغْزَى قلبتَ وعِدّةُ الحروف على

1. Ap. فيه, B, L, N الامالة.

2. A, D seuls وخاتَم. — Ap. الالف, B, N فهو. — B, N ولا يتبع.

3. Ap. الفا, A وذلك.

5. Ap. الاسوداد, A يميل. — A وداد. — Ap. ودادا, L هنا.

9. M, O ولا نائلُ المعروف.

13. B, L, N ومَسْنِيّة.

16. B, L, N ان يثبتوها. — B, N ويفصل. — A, L seuls وهذا قليل يُحفَظ.

17. Ap. الكبا, B, N والعِنا.

18. Ap. غزا, B, N وضعا; L وصَفا. — Ap. فى الفعل, B, H, L, N مستتبا, L donnant comme variante مُتْلَئِبًّا.

19. B, H, N sans للمعنى.

20. A قلت اغزا.

حالها فآخِرُ الحروف اضعفُ لتغيّره والعدّةُ على حالها وتَخرج الى الياء تقول لَأُغْـزِيَـنَّ ولا يكون ذلك فى الاسماء فاذا ضعفت الواوُ فانها تصير الى الياء فـصارت الالفُ اضـعـفَ فى الفعل لما يَلزمها من التغيير فاذا بلغتِ الاسماءُ اربعةَ احـرف او جـاوزتْ مـن بـنـات الواو فالامالةُ مستتِبّة لانها قد خرجت الى الياء وجميعُ هذا لا يُميله ناس كثير من بنى تميم وغيرهم ومّما يُميلون الفه كلُّ اسم كانت فى اخِرِه الف زائدة للتأنيث او لغير ذلك لانها بمنزلة ما هو من بنات الياء الا ترى انك لو قلت فى مِعْزى وحُبْلى فَعَلْتُ على عدّة الحروف لم يجئْ واحد من الحرفين الّا من بنات الياء فكذلك كلّ شىء كان مثلهما مّما يصير فى تثنيةٍ او فِعْلٍ ياءً فلمّا كانت فى حروف لا تكون من بنات الـواو ابـدا صـارت عندهم بمنزلة الفِ رَمى ونحوها وناس كثير لا يُميلون الالف ويَفتحونها يـقـولـون حُـبْـلَى ومِعْزَى ومّما يميلون الفه كلُّ شىء كان من بنات الياء والواو مّما هما فيه عيـنٌ اذا كـان اول فَعَلْتُ مكسورا نحوْا نحوَ الكسرة كما نحوْا نحوَ الياء فيما كانت الفُه فى موضع الـيـاء وهى لغة لبعض اهل الحجاز فامّا العامّة فلا يُميلون ولا يُميلون ما كانت الـواو فيه عـيـنـًا الّا ما كان منكسر الاول وذلك خِافَ وطِابَ وهِابَ وبلغنا عن ابن ابى اسحاق انه سمع كُثَيِّرَ عَزّةَ يقول صِارَ بمكانِ كذا وكذا وقرَأَها بعضهم خِـافَ ولا يميلون بنات الـواو اذا كانت الواو عينا الّا ما كان عـلى فَعَلْتُ مكسور الاول ليس غيره ولا يُمـيـلـون شـيـئـًا مـن بنات المضموم الاول من فَعَلْتُ لانه لا كسرة يُنْحَى نحوَها ولا تُـشـبـه بـنـات الـواو الـتى الواو فيهن لام لان الواو قويّة هاهنا ولا تَضعف ضعفَها ثَمّةَ الا تراها ثـابـتـة فى فَـعَـلْـتُ وأَفْعَلُ وفاعَلْتُ ونحوه فلمّا قويتْ هاهنا تباعدت من الياء والامالةِ وذلك قولك قَامَ ودَارَ لا يُميلونهما وقالوا مِاتَ وهم الذين يقولون مِتُّ ومن لغتهم صِارَ وخِـابَ ومّـا تمـال الفه قولهم كَيّالٌ وبَيّاعٌ وسمعنا بعض من يوثَق بعربيّته يقول كُيّالٌ كما تـرى فـيُـمـيـل وانمـا فعلوا هذا لان قبلها ياءً فصارت بمنزلة الكسرة الـتى تكون قـبـلـهـا نحـو سِـراجٍ وجِمـالٍ

1. B, N لتغيّرها. — A sans والعدّة على حالها. — L ويخرج فى الياء.

6. A sans بنات. — L معزًى.

7. B, N لم يجر; L لم تجر — Ap. الّا, B, L, N يجرى.

9. L رمَى.

13. A seul الّا ..... الاول. — L خَافَ وطَابَ وهَابَ.

14. Ap. صار, B, L, N مكانَ كذا. — H وقرأْ. — Ap. الواو, B, N وان.

15. A, L sans شيئًا. — Ap. يميلون, L فى.

16. L من فعُلْتُ. — A, B, N ينحا. — B, N ولا يشبه. — A ببنات.

17. Ap. لان الواو, B, N فيهن. — L ثمّة.

19. Ap. صار, B, N وخاف.

20. Ap. بعض, B, N العرب. — B, L, N نثق.

وكثيرٌ من العرب واهل الحجاز لا يميلون هذه الالف    ويقولون شَوْكُ السَّيالِ والضَّياحُ كما قلت كَيّالٌ وبَيّاعٌ    وقالوا شَيْبانُ وقَيْسُ عَيْلانَ وغَيْلانُ فامالوا للياء والذين لا يميلون فى كَيّالٍ لا يميلون هاهنا    ومّما يميلون الفه قولهم مررتُ بِبابِه واخذتُ مِن مالِه هذا فى موضع الجرّ شبّهوه بفاعِلٍ نحو كاتِبٍ وساجِدٍ والامالةُ فى هذا اضعفُ لان الكسرة لا تَلزم وسمعناهم يقولون مِن اهلِ عادٍ فامّا فى موضع الرفع والنصب فلا تكون كما لا تكون فى آجُرٍّ وتابَلٍ    وقالوا رأيتُ زَيْدا فامالوا كما فعلوا ذلك بغَيْلانَ والامالةُ فى زَيْد اضعفُ لانه يدخله الرفع    ولا يقولون رأيتُ عَبْدا فيميلوا لانه ليست فيه ياء كما انك لا تميل الف كَسْلانَ لانه ليست فيه ياء    وقالوا دِرْهَمانِ    وقالوا رأيتُ قِزْحا وهو أَبْزارُ القِدر ورأيتُ عِلْما فيميلون جعلوا الكسرة كالياء    وقالوا فى النِّجادَيْنِ كما قالوا مررتُ بِبابِه فامالوا الالف    وقالوا فى الجرّ مررتُ بعَجْلانِك فامالوا كما قالوا مررتُ بِبابِك    وقالوا مررتُ بِمالٍ كثيرٍ ومررتُ بِالمالِ كما تقول هذا ماشٍ وهذا داعٍ    فمنهم من يَدَعُ ذاك فى الوقف على حاله ومنهم من يَنصب فى الوقف لانه قد أُسكن ولم يَتكلّم بالكسرة فيقول بِالمَالْ ومَاشْ وامّا الاخَرون فتركوه على حاله كراهية ان يكون كما لزمه الوقف    وقال ناس رأيتُ عِمادا فامالوا للإمالة كما امالوا للكسرة وقال قوم رأيتُ عِلْما ونصبوا عِمادًا لمّا لم يكن قبلها ياء ولا كسرة جُعلتْ بمنزلتها فى عَبْدًا    وقال بعض الذين يقولون فى السَّكْت بِمَالْ مِنْ عبدِ اللّٰه ولِزَيْدٍ مالْ شبّهوه بالف عِماد للكسرة قبلها فهذا اقلّ من مررتُ بِمالِك لان الكسرة منفصلة والذين قالوا مِنْ عبدِ اللّٰه اكثرُ لكثرة ذا الحرف فى كلامهم    ولم يقولوا ذا مالٍ يريدون ذا التى فى هذا لان الالف اذا لم تكن طَرَفا شُبّهت بالف فاعِلٍ    وتقول عِمادا تميل الالف الثانية لإمالة الأُولى

---

٤٧٨ هذا بابٌ من إمالة الالف يُميلها فيه ناس من العرب كثير    وذلك قولك يريدُ أن يَضْرِبَها ويريدُ أن يَنْزِعَها لان الهاء خفيّة والحرف الذى قبل الحرف الذى يليه مكسور فكانه قال يريدُ أن يَضْرِبا كما انهم اذا قالوا رُدَّها كانهم قالوا رُدَّا فلذلك قال

7. Ap. عبدا, B, L, N فيميلون ; puis L الالف.

11. Ap. ومررتُ, B, N بِأكّيالٍ.

12. N لانه قد سكن.

13. L بالمالّ ومَاشّ.

15. B ونصبوا عادًا. — Ap. فى, H عبد الله ; L بعْدًا.

17. H, var. marginale de A من عند الله.

19. A, H, N ظرفا.

21. A sans قبل الحرف الذى.

هذا من قال رُدَّ ورُدَّهُ صار ما بعد الضاد فى يَضْرِبا بمنزلة عِنَبًا وقالوا فى هذه اللغة مِنْها فامالوا وقالوا فى مَضْرِبِها وبِها وبِنا وهذا اجدرُ ان يكون لانه ليس بينه وبين الكسرة الّا حرف واحد فاذا كانت تُمال مع الهاء وبينها وبين الكسرة حرف فهى اذا لم يكن بين الهاء وبين الكسرة شىء اجدرُ ان تُمال والهاء خفيّة فكما تُقلَب الالف للكسرة ياء كذلك أَمَلْتَها حيث قَرُبَتْ منها هذا القُرْبَ وقالوا بَيْنِى وبَيْنَها فامالوا فى الياء كما امالوا فى الكسرة وقالوا يريدُ أَن يَكِيلَها ولم يَكِلْها وليس شىء من هذا تمال الفه فى الرفع اذا قال هو يَكِيلُها وذلك أنه وقع بين الالف وبين الكسرة الضَمّةُ فصارت حاجزا فَمَنَعَتِ الإمالةَ لان الباء فى قولك يَضْرِبَها فيها إمالةٌ فلا تكون فى المضموم إمالةٌ اذا ارتَفعتِ الباء كما لا يكون فى الواو الساكنة إمالةٌ وأنّما كان فى الفتح لشَبَه الياء بالالف ولا تكون إمالةٌ فى لم يَعْلَمْهَا ولم يَخَفْهَا لانه ليست هاهنا ياء ولا كسرة تُميل الالف وقالوا فِينا وعَلَيْنا فامالوا للياء حيث قربتْ من الالف ولهذا قالوا بَيْنِى وبَيْنَها وقالوا رأيتُ يَدِا فامالوا للياء وقالوا رأيتُ يَدَها فامالوا كما قالوا يَضْرِبا ويَضْرِبَها وقال هؤلاء رأيتُ دَمًا ودَمَهَا فلم يميلوا لانه لا كسرة فيه ولا ياء وقال هؤلاء عِنْدَها لانه لو قال عِنْدِا امال فلمّا جاءت الهاء صارت بمنزلتها لو لم تجئ بها واعلم ان الذين قالوا رأيتُ عِدّا الالفُ الفُ نصبٍ ويريدُ أن يَضْرِبَها يقولون هو مِنّا وإنّا الى الله راجعونَ وهم بنو تميم ويقوله ايضا قوم من قيس واسدٍ ممّن تُرتضى عربيّتُه فقال هو مِنّا وليس منهم وإنّا لَمختلِفون فجعلها بمنزلة رأيتُ عِدّا وقال هؤلاء رأيتُ عِنَبًا وهو عِنْدَنَا فلم يميلوا لانه وقع بين الكسرة والالف حاجزان قويّان ولم يكن الذى قبل الالف هاء فتصيرَ كانها لم تُذكَر وقالوا رأيتُ ثوبَه بِتَكًا فلم يميلوا وقالوا فى رجُل اسمُه ذِهْ رأيتُ ذِهِا املتَ الالفَ كانك قلت رأيتُ بِذِا فى لغة

1. Ap. رُدَّ, B, N وردّوه.
3. B, N وبين المكسور.
5. B, N للكسر.
7. A seul اذا ..... يكيلها.
8. Ap. فمنعت, B, N الالف. — A, B, N لان الياء. — B, H, L, N فلا يكون.
9. A ارتفعت الياء. — Ap. الفتح, A اشبه.
10. L sans ياء ولا.
11. A seul فامالوا.
14. B, N بمنزلتها فلم تجئ.
15. A sans الالف الف نصب; B, N الف قصر.
16. H وإنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. — Ap. ناس من قيس حدّثنا بذلك, B, L, N ايضا من تَرْضَى (B, N نرضى) عربيّته.
18. L عِنَبا. — B, H, N sans وهو عندنا.
20. A قلت رأيتُ يدا.

من قال يَضْرِبا ومَرَّ بِنا لقربها من الكسرة كقرب الف يَضْرِبا واعلم انه ليس كلّ من امال الالفات وافق غيرَه من العرب ممّن يُميل ولكنه قد يخالف كلُّ واحد من الفريقين صاحبَه فيَنصب بعضٌ ما يُميل صاحبُه ويُميل بعضٌ ما يَنصب صاحبُه وكذلك من كان النصبُ من لغته لا يوافق غيرَه ممّن يَنصب ولكنّ امرَه وامر صاحبه كامر الاوّلَيْن فى الكسر فاذا رأيتَ عربيّا كذلك فلا تُرَيَنَّه خَلَّطَ فى لغته ولكن هذا من امرهم ومن قال رأيتُ يَدًا قال رأيتُ زَيْنَا فقوله يَنا بمنزلة يَدًا وقال هؤلاء كسرتَ يَدَنَا فصارت الياء هاهنا بمنزلة الكسرة فى قولك رأيتُ عِنَبًا واعلم ان من لا يميل الالفات فيما ذكرنا قبل هذا الباب لا يميلون شيئا منها فى هذا الباب واعلم ان الالف اذا دخلتْها الامالةُ دخل الامالةُ ما قبلها واذا كانت بعد الهاء فاملتَها املتَ ما قبل الهاء لانك كانّك لم تَذكر الهاء فكما تُتْبِعُها ما قبلها منصوبةً كذلك تُتْبِعُها ما قبلها مُمالةً واعلم ان بعض من يميل يقول رأيتُ يَدَا ويَدَهَا فلا يميل تكون الفتحةُ اغلبَ وصارت الياء بمنزلة دالِ دَمٍ لانها لا تُشبِه المعتلَّ منصوبةً وقال هولاء زِيَنَا فهذا ما ذكرتُ لك من مخالفة بعضهم بعضا وقال اكثرُ الفريقين امالةَ رَمَى فلم يُمِلْ كَرِهَ أن يَنحو نحوَ الياء اذ كان انما فَرَّ منها كما ان اكثرهم يقول رُدَّ فى فُعِلَ فلا يَنحو نحوَ الكسرة لانه فَرَّ ممّا تبيَّنُ فيه الكسرةُ ولا يقول ذلك فى حُبْلَى لانه لم يَفِرّ فيها من ياء ولا فى مِعْزَى واعلم ان ناسا ممّن يميل فى يَضْرِبَها ومِنّا ومِنْها وبِنا واشباه هذا ممّا فيه علامة الإضمار اذا وصلوا نصبوها فقالوا يريدُ أن يَضْرِبَا زيدًا ويريدُ أن يَضْرِبَهَا زيدٌ ومِنَّا زيدٌ وذلك لانهم ارادوا فى الوقف اذ كانت الالفُ تُمال فى هذا النحو ان يبيّنوا فى الوقف حيث وصلوا الى الامالة كما قالوا أَفْعَيْ فى أَفْعَى جعلوها فى الوقف ياء فاذا امالوا كان ابينَ لها لانه يَنحو نحوَ الياء واذا وَصَلَ تَرَكَ ذلك لان الالف فى الوصل ابينُ كما قال اولئك فى الوصل أَفْعَى زيدٍ وقال هولاء بَيْنِى وبَيْنَها وبَيْنِى وبَيْنَهَا مالٌ وقد قال قوم فامالوا اشياء ليست فيها علّة ممّا ذكرنا فيما مضى وذلك قليل سمعنا بعضهم يقول طُلِبْنا وطَلَبْنَا زيدٌ كانه شبّه هذه الالف بالف حُبْلَى حيث كانت اخرَ الكلام ولم تكن بدلا من ياء وقال رأيتُ عَبْدًا ورأيتُ عِنَبا وسمعنا هولاء قالوا تَبَاعَدَ عَنَّا فاجروه على

6. B, N رأيتُ بذا.
11. L بعض العرب ممن يميل فى.
13. A, B, N رما. — Ap. فلم يمل, B, N كراهية.
14. Ap. الياء, A اذا.
15. A ولا تقول ذاك.
17. L seul يريد.
19. A, B فى افعا.

القياس وقولِ العامّة   وقالوا مِعْزانا فى قول من قال عِمادا فأَمالهما جميعا وذا قياس   ومن قال عِمادًا قال مِعْزانًا وهما مُسْلِمانِ وذا قياسُ قول غيرهم من العرب لان قوله لِمانِ بمنزلة عِمادِ والنونُ بعده مكسور فهذا اجدرُ   فجملةُ هذا أنّ كلّ ما كانت له الكسرةُ الزمَ كان اقوى فى الامالة

٤٧٩ هذا باب ما أُميل على غير قياس وانما هو شاذّ   وذلك الحَجّاج اذا كان اسما لرجُل وذلك لانه كثر فى كلامهم فحملوه على الاكثر لان الامالة اكثرُ فى كلامهم واكثرُ العرب يَنصبه ولا يميل الف حَجّاجٍ اذا كان صفة يُجرونه على القياس   وامّا الناس فيميله من لا يقول هذا مالٌ بمنزلة الحَجّاج وهم اكثر العرب لانها كالف فاعِلٍ اذ كانت ثانية فلم تُمَلْ فى غير الجرّ كراهيةَ ان تكون كباب رَمَيْتُ وغَزَوْتُ لان الواو والياء فى قُلْتُ وبِعْتُ اقربُ الى غير المعتلّ واقوى   وقال ناس يوثَق بعربيّتهم هذا بابٌ وهذا مالٌ وهذا عابٌ لمّا كانت بدلا من الياء كما كانت فى رَمَيْتُ شُبّهت بها وشبّهوها فى بابٍ ومالٍ بالالف التى تكون بدلا من واو غَزَوْتُ فتَبِعَتِ الواوُ الياءَ فى العين كما تبعتْها فى اللام لان الياء قد تَغلب على الواو هنا وفى مواضع ستراها ان شاء الله   والذين لا يميلون فى الرفع والنصب اكثر العرب وهو اعمّ فى كلامهم   ولا يميلون فى الفعل نحو قَالَ لانهم يَفرقون بين ما فَعِلْتُ منه مكسورٌ وبين ما فَعُلْتُ منه مضمومٌ وهذا ليس فى الاسماء

٤٨٠ هذا باب ما يمتنع من الامالة من الالفات التى امَلْتَها فيما مضى   فالحروفُ التى تَمنَعها الامالةَ هذه السبعة الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف والخاء اذا كان حرفٌ منها قبل الالف والالفُ تَليه وذلك قولك قَاعِدٌ وغَائِبٌ وخَامِدٌ وصَاعِدٌ وطَائِفٌ وضَامِنٌ وظَالِمٌ وانما منعت هذه الحروفُ الامالةَ لانها حروفٌ مستعلِيةٌ الى الحَنَك الأَعلى والالفُ اذا خرجتْ من موضعها استَعلتْ الى الحَنَك الأَعلى فلمّا كانت مع هذه الحروف

3. B بعدها; H, L, N بعد. — B, H, L, N (L مكسوره) مكسورة.

8. Ap. فاعل, B, N اذا.

10. Ap. واقوى, A, L يعنى ان العرب لا تميل الف حجّاج اذا كان صفة وانما امالت (امالته L) اذا كان اسما على غير القياس (قياس L) لانه كثر فى كلامهم. — B, L, N وقال اناس. — H, L وهذا بابٌ. — Ap. مال, L هذا بابٌ.

11. H, L وشبّهوها فى مالٍ وبابٍ.

18. Ap. والظاء, B, H, N والعين.

المستعلِية غلبتْ عليها كما غلبتِ الكسرةُ عليها فى مَساجِدَ ونحوِها فلمّا كانت الحروفُ مستعلِيةً وكانت الالفُ تَستعلى وقربتْ من الالف كان العَمَلُ من وجه واحد اخفَّ عليهم كما ان الحرفين اذا تقارب موضعُهما كان رفعُ اللسان من موضع واحد اخفَّ عليهم فيُدغِمونه ولا نَعلم احدا يميل هذه الالف الّا من لا يؤخَذ بلغته وكذلك اذا كان الحرفُ من هذه الحروف بعد الف تَليها وذلك قولك نَاقِدٌ وعَاطِسٌ وعَاصِمٌ وعَاضِدٌ وعَاظِلٌ ونَاخِلٌ ونَاقِدٌ ونحوُ من هذا قولهم صُقْتُ لمّا كان بعدها القاف نظروا الى اشبه الحروف من موضعها بالقاف فابدلوه مكانها وكذلك ان كانت بعد الالف بحرف وذلك قولك نَافِخٌ ونَابِغٌ ونَافِقٌ وشَاحِطٌ وعَالِطٌ ونَاهِضٌ ونَاشِطٌ ولم يَمنعه الحرف الذى بينهما من هذا كما لم يُمنَع السينُ من الصاد فى صَبَقْتُ ونحوه واعلم ان هذه الالفات لا يميلها احد الّا من لا يؤخَذ بلغته لانها اذا كانت ممّا يُنصَب فى غير هذه الحروف لزمها النصبُ فلم يفارِقها فى هذه الحروف اذ كان يَدخلها مع غير هذه الحروف وكذلك ان كان شىء منها بعد الالف بحرفين وذلك قولك مَنَاشِيطُ ومَنَافِيخُ ومَعَالِيقُ ومَقَارِيضُ ومَوَاعِيظُ ومَبَالِيغُ ولم يَمنع الحرفان النصبَ كما لم يُمنَع السينُ من الصاد فى صَوِيقٍ ونحوه وقد قال قوم المَناشِيطُ حين تراختْ وهى قليلة فاذا كان حرف من هذه الحروف قبل الالف بحرف وكان مكسورا فانه لا يَمنع الالف من الامالة وليس بمنزلة ما يكون بعد الالف لانهم يَضَعون أَلسنتَهم فى موضع المستعلِية ثم يصوِّبون أَلسنتَهم فالانحدارُ اخفُّ عليهم من الإصْعاد الا تراهم قالوا صَبَقْتُ وصُقْتُ وصَوِيقٌ لمّا كان يَثقل عليهم ان يكونوا فى حالِ تَسَفُّلٍ ثم يصعِّدون أَلسنتَهم ارادوا ان يكونوا فى حال استِعلاء وأن لا يَعملوا فى الإصْعاد بعد التسفُّل فارادوا ان تَقع أَلسنتُهم موقعًا واحدا وقالوا قَسَوْتُ وقِسْتُ فلم يحوِّلوا السين لانهم انحدروا فكان الانحدارُ اخفَّ عليهم من الاستعلاء من ان يُصعِّدوا من حال التسفُّل وذلك قولهم الضِّعاف

2. Ap. وكانت, B, N الحروف.

6. Ap. وعاضد, B, H, N وعَاطِلٌ ; L وعَاظِبٌ. — Ap. وناخل, B, H, N ووَاقِدٌ ; L ووَاغِلٌ.

8. Ap. ونافق, B, N وسَاخِطٌ ; puis B, N وغَابِطٌ ; H وغَالِطٌ.

9. B, L, N فى سَبَقْتُ.

10. B, H, L, N مما تُنصَب.

12. A مناشط.

13. Ap. ومعاليق, L ومَفَاتِيحُ. — B, N ولم تمنع الحرفان.

14. L فى سَوِيقٍ. — A المناشط.

18. Ap. كان, A تثقل.

19. A وان لا يعملوا.

20. B, L, N فلم يحرّكوا السين.

21. A seul الضعاف.

والصِّعاب والطِّناب والصِّفاف والقِباب والقِفاف والخِباث والغِلاب وهو فى معنى المُغالَبة من قولك غالَبْتُه غِلابًا   وكذلك الظاء ولا يكون ذلك فى قَائِمٍ وقَوَائِمَ لانه جاء الحرفُ المستعلِى مفتوحا فلمّا كانت الفتحةُ تَمنع الالفَ الامالةَ فى عَذَابٍ وتَابَلٍ كان الحرفُ المستعلِى مع الفتحة اغلبَ اذ كانت الفتحةُ تَمنع الامالة فلمّا اجتمعا قَوِيَا على الكسرة   واذا كان اولُ الحرف مكسورا وبين الكسرة والالف حرفان احدهما ساكن والساكنُ احد هذه الحروف فإن الامالة تَدخل الالفَ لانك كنت سَتُميلُ لولم يَدخل الساكن للكسرة فلمّا كان قبل الالف بحرف مع حرف تمال معه الالف صار كانه هو المكسور وصار بمنزلة القاف فى قِفَافٍ وذلك قولك ناقةٌ مِقْلاتٌ والمِصْباح والمِطْعان وكذلك سائر هذه الحروف   وبعض من يقول قِفافٌ ويميل الف مِفْعالٍ وليس فيها شىء من هذه الحروف يَنصب الالف فى مِصْبَاحٍ ونحوه لان حرف الاستعلاء جاء ساكنا غير مكسور وبعده الفتح فلمّا جاء مسكّنا تَليه الفتحة صار بمنزلته لو كان متحرّكا بعده الالفُ وصار بمنزلة القاف فى قَوَائِمَ وكِلاهما عربىّ له مذهبٌ وتقول رأيتُ قِرْجا وآتيتُ ضِمْنا فتميل وهما هاهنا بمنزلتهما فى صِفَافٍ وقِفَافٍ   وتقول رأيتُ عِرْقًا ورأيتُ مِلْغًا لانهما بمنزلتهما فى غَانِمٍ والقاف بمنزلتها فى قَائِمٍ   وسمعناهم يقولون اراد أن يَضْرِبَها زيدٌ فامالوا ويقولون اراد أن يَضْرِبَهَا قَبْلُ فنصبوا للقاف واخواتها   فامّا نابَ ومالٌ وباعَ فانه من يُميل يُلْزِمُها الامالةَ على كلّ حال لانه انما يَنحو نحوَ الياء التى الالفُ فى موضعها   وكذلك خافَ لانه يَروم الكسرة التى فى خِفْتُ كما نَحَا نحوَ الياء   وكذلك الفُ حُبْلِى لانها فى بنات الياء وقد بُيّن ذلك   الا تراهم يقولون طابَ وخافَ ومُعْطِى وسَقِى فلا تَمنعهم هذه الحروف من الامالة   وكذلك بابُ غَزا لان الالف هاهنا كانها مُبْدَلة من ياء الا ترى انهم يقولون صَغا وضَغا   وممّا لا تمال الفُه فَاعِلٌ من المضاعَف ومُفَاعِلٌ واشباههما لان الحرف قبل الالف مفتوح والحرف الذى بعد الالف ساكن لا كسرة فيه فليس هنا ما يميله وذلك قولك هذا جَادٌّ ومادٌّ وجَوادٌّ جمعُ جادّةٍ ومررتُ

1. B, L, N القِعاب. — A sans والقِفاف.
2. L فى قَائِمٍ وقَوَائِمَ.
3. A فلمّا كان.
6. B, N لو لم تدخل.
8. L وصارت.
11. Ap. متحرّكا, A بعد.
12. N رأيت قدحا.
13. B, L, N رأيت عِلْقا. — N ورأيتُ ملقا.
18. L, N ومُعْطا.
19. L, N وسَقا.
22. B, L seuls جمع جادّة.

برجُلٍ جَادٍّ فلا يميل يَكره ان يَنحو نحوَ الكسرة فلا يميل لانه فرّ ممّا يحقّق فيه الكسرة ولا يميل للجرّ لانه انما كان يميل فى هذا للكسرة التى بعد الالف فلمّا فقدها لم يُمِلْ    وقد امال قوم فى الجرّ شبّهوها بمالِك اذا جعلتَ الكاف اسمَ المضاف اليه    وقد امال قوم على كلّ حال كما قالوا هذا ماشٍ ليبيّنوا الكسرة فى الاصل    وقال بعضهم مررتُ بِمَالِ قاسِمٍ ومررتُ بِمَالِ مَلِقٍ ومررتُ بِمَالِ يَنْقُلَ ففُتِح هذا كلّه وقالوا مررتُ بمالِ زيدٍ فانما فُتِح الاوّل للقاف شُبّه ذلك بعَاقِدٍ ونَاعِقٍ ومَنَاشِيطَ    وقال بعضهم بمالِ قاسِمٍ ففرق بين المنفصل والمتّصل ولم يَقو على النصب اذ كان منفصلا وقد فصلوا بين المنفصل وغيره فى اشياء ستُبيَّن لك ان شاء الله    وسمعناهم يقولون يريدُ أن يَضْرِبَها زيدٌ ومِنّا زيدٌ    فلمّا جاءوا بالقاف فى هذا النحو نصبوا فقالوا اراد أن يَضْرِبَها قَاسِمٌ ومِنَّا فَتْلٌ واراد ان يَعْلَمَهَا مَلِقٌ واراد ان يَضْرِبَهَا سَمْلَقٌ واراد ان يَضْرِبَهَا يَنْقُلُ واراد ان يَضْرِبَنَا بسَوْطٍ نصبوا لهذه المستعلية وغلبتْ كما غلبتْ فى مَنَاشِيطَ ونحوها وصارت الهاءُ والالف كالفاء والالف فى فَاعِلٍ ومَفَاعِيلَ وضارعت الالفَ فى فَاعِلٍ ومَفَاعِيلَ ولم يمنع النصبَ ما بين الالف وهذه الحروف كما لم يمنع فى السَّمَالِيقِ قلبَ السين صادًا وصارت المستعليةُ فى هذه الحروف اقوى منها فى مَالِ قاسِمٍ لان القاف هنا ليست من الحروف وانما شُبّهت الفُ مَالٍ بالف فَاعِلٍ ومع هذا أنّها فى كلامهم يَنصبها اكثرهم فى الصلة اجروها على ما وصفتُ لك فتقول مِنَّا زيدٌ ويَضْرِبُهَا زيدٌ اذ لم تُشبِه الالفاتِ الأُخَرَ ولو فُعل بها ما فُعل بالمال لم يُستنكر فى قول من قال بِمالِ قاسِمٍ وقالوا هذا عِمَادُ قاسِمٍ وهذا عالِمُ قاسِمٍ ونُعْمى قاسِمٍ فلم يكن عندهم بمنزلة المَال ومَتَاعٍ وعَجْلَانَ وذلك أنّ المال اخِرُه يتغيّر وانما يمال فى الجرّ فى لغة من امال فإن تَغَيَّرَ اخِرُه عن الجرّ نُصبتْ الفُه والذى امال له الالف فى عِمادٍ وعابِدٍ ونحوها ممّا لا يَتغيّر فامالةُ هذا ابدا لازمةٌ فلمّا قويتْ هذه القوّةَ لم يَقو عليها المنفصلُ    وقالوا لم يَضربْهَا الذى تَعلم فلم يميلوا لان الالف قد ذهبت ولم يجعلوها بمنزلة الف حُبْلى ومَرْمى ونحوها    وقالوا اراد ان يَعْلَمَا وأن يَضْبُطَا فُتح للطاء واراد ان يَضْبُطَهَا    وقالوا اراد ان يَعْقِلا لان القاف مكسورة فهى بمنزلة قِفافٍ    وقالوا رأيتُ ضِيقًا ومَضِيقًا كما قالوا عِلْقًا ورأيتُ عِلْمًا كثيرًا فلم يميلوا لانها نون

2. A للكسر بعد الالف.
10. B, L ومنّا فضْل.
11. A, N يضربها.
14. N ليست من الحرف.
18. A, L, N (L وهذا نُعْما) ونعما.
20. B, N فى عاد وعائد.
23. A, N seuls فُتح للطاء. — L اراد ان يُقِيلا (B يقيلا), avec تَعْقِلا comme variante.

وليست كالالف فى مَعْنًى ومِعْزًى وقد امال قوم فى هذا ما لا ينبغى ان يمال فى القياس وهو قليل كما قالوا طَلَبْنا وعِنَبا وذلك قول بعضهم رأيتُ عِرْقا وضِيقا فلمّا قالوا طَلَبْنا وعَنَبا وعِنَبا فشبّهوها بالف حُبْلى جَرّأهم ذلك على هذا حيث كانت فيها عِلّةٌ تُميل القاف وهى الكسرة التى فى اوله وكان هذا اجدرَ ان يكون عندهم وسمعناهم يقولون رأيتُ سَبَقًا حيث فتحوا وانما طَلَبْنا وعِرْقا كالشواذّ لقلّتها واعلم ان بعض من يقول عابِدٌ من العرب فيميل يقول مررتُ بمَالِكَ فيَنصب لان الكسرة ليست فى موضع يَلزم واخِرُ الحرف قد يَتغيّر فلم يَقو عندهم كما قال بعضهم بمَالِ قاسِمٍ ولم يقل بمَادُ قاسِمٍ ومّما لا يميلون الفه حَتَّى وأمّا وإلّا فرقوا بينها وبين الفات الاسماء نحو حُبْلَى وعَطْشَى وقال الخليل لو سمّيتَ رجُلا بها وامرأةً جازت فيها الامالة ولكنهم يميلون فى أَنَّى لانّ أَنَّى تكون مثل أَيْنَ وأَيْنَ كخَلْفَكَ وانما هو اسم صار ظرفا فقرُب من عَطْشَى وقالوا لَا فلم يميلوا لمّا لم يكن اسما فرقوا بينها وبين ذا وقالوا مَا فلم يميلوا لانها لم تَمَكَّنْ تمكّنَ ذا ولانها لا تَتمّ اسما الّا بصلة مع أنها لم تَمَكَّنْ تمكَّنَ المبهَمة فرقوا بين المُبْهَمَيْنِ اذ كان ذا حالَهما وقالوا با وتا فى حروف المعجم لانها اسماء ما يُلفَظ به وليس فيها ما فى قَدْ ولَا وانما جاءت كسائر الاسماء لا لمعنًى اخَرَ وقالوا يا زَيْدُ لمكان الياء ومن قال هذا مِالٌ ورأيتُ بِابا فانه لا يقول على حالِ سِاقٍ ولا قِارٌ ولا غِابٌ وغَابٌ الأَجَمَة فهى كالف فَاعِلٍ عند عامّتهم لان المعتلّ وَسَطًا اقوى فلم يَبلغ من امرها هاهنا ان تمال مع مُسْتَعْلٍ كما انهم لم يقولوا بِالَ من بُلْتُ حيث لم تكن الامالةُ قويّةً فى المال ولا مستحسَنةً عند العامّة

٤٨١ هذا باب الراء والراءُ اذا تكلّمتَ بها خرجتْ كانها مضاعَفة والوقفُ يَزيدها إيضاحًا فلمّا كانت الراءُ كذلك قالوا هذا رَاشِدٌ وهذا فِرَاشٌ فلم يميلوا لانهم كانهم قد تكلّموا براءينِ مفتوحتينِ فلمّا كانت كذلك قَوِيَتْ على نصب الالفات وصارت بمنزلة القاف حيث كانت بمنزلة حرفينِ مفتوحينِ فلمّا كان الفتحُ كانه مضاعَف وانما هو من الالف كان العَمَلُ من وجه واحد اخفَّ عليهم واذا كانت الراءُ بعد الفٍ

2. Ap. وضيقا, B, N لمّا.
4. A وسمعناهم قالوا.
6. B, N عائد. — A seul فيميل. — Ap. ليست, B, L من موضع الخ.
9. B, L, N لو سمّيت بها رجلا او امرأةً.
10. Ap. واين, B, L مثل خلفك.
12. Ap. اذا, L لانها الخ.
14. Ap. به, B, L, N ليس.

تمال لو كان بعدها غيرُ الراء لم تُمَلْ فى الرفع والنصب وذلك قولك هذا حِمَارٌ كانك قلت هذا فِعَالُلٌ وكذلك فى النصب كانك قلت فِعَالُلًا فغلبتْ هنا فنصبتَ كما فعلتَ ذلك قبل الالف وامّا فى الجرّ فتميل الالف كان اولُ الحرف مكسورا او مفتوحا او مضموما لانها كانها حرفان مكسوران فتميل هاهنا كما غلبتْ حيث كانت مفتوحة فنصبتَ الالف وذلك قولك مِن حِمارِك ومِن عُوارِه ومِن المُعارِ ومِن الدُّوارِ كانك قلت فُعالِلِ وفَعالِلِ وفِعالِلِ ومّما تَغلب فيه الراء قولك قارِبٌ وغارِمٌ وهذا طارِدٌ وكذلك جميع المستعلِية اذا كانت الراء مكسورة بعد الألف التى تَليها وذلك لان الراء لمّا كانت تَقوى على كسر الالف فى فَعَال فى الجرّ وفُعَال لما ذكرنا من التضعيف قويتْ على هذه الالفات اذ كنتَ انما تَضَعُ لسانك فى موضع استعلاء ثم تَنحدر وصارت المستعلِيةُ هاهنا بمنزلتها فى قِفافٍ وتقول هذه ناقةٌ فارِقٌ وأَيْنُقٌ مَفَارِيقُ فتَنصب كما فعلتَ ذلك حيث قلت نَاعِقٌ ومُنَافِقٌ ومَنَاشِيطُ وقالوا مِن قِرارِكَ فغلبتْ كما غلبت القافُ واخواتُها فلا تكون اقوى من القاف لانها وان كانت كانها حرفان مفتوحان فانما هى حرف واحد وبزنته كما ان الالف فى عادٍ والياء فى قِيلٍ بمنزلة غيرها فى الردّ اذا صَغّرتَ رُدَّتَا الى الواو وان كان فيهما من اللين ما ليس فى غيرها فانما شُبّهت الراء بالقاف وليس فى الراء استعلاء فجُعلت مفتوحةً تُفتَح نحو المستعلِية فلمّا قويتْ على القاف كانت على الراء اقوى واعلم ان الذين يقولون مَساجِدُ وعابِدٌ يَنصبون جميع ما أَملتَ فى الراء واعلم ان قوما من العرب يقولون الكافِرُونَ ورأيتُ الكافِرِينَ والكافِرُ وهى المَنابِرُ لمّا بعدتْ وصار بينها وبين الالف حرف لم تَقو قوّةَ المستعلِية لانها من موضع اللام وقريبةٌ من الياء الا ترى ان الألثغ يجعلها ياء فلمّا كانت كذلك عَمِلَتِ الكسرةُ عَمَلَها اذ لم يكن بعدها راء وامّا قوم آخَرُونَ فنصبوا الالف فى الرفع والنصب وجعلوها بمنزلتها اذ لم يَحُلْ بينها وبين الالف كسرٌ وجعلوا ذلك لا يَمنع النصب كما لم يُمنَع فى القاف واخواتها وامالوا فى الجرّ كما امالوا حيث لم يكن بينها وبين الالف

2. Ap. فى النصب, A, L كانك قلت فِعالَلِ. — A فغلب.

9. A هذه الالف.

10. A فنصب.

11. Ap. ومنافق, A, B, N ومناشط.

12. A sans كانها.

13. Ap. واحد, A وزنته.

14. A, N ردت; L رددت. — Ap. الواو, B, L, N وكان فيهما.

17. B, L, N ان كثيرا من العرب.

18. A لم يقو.

21. A seul النصب.

شىء وكان ذلك عندهم أَوْلى حيث كان قبلها حرفٌ تمال له لو لم يكن بعده راءٌ   وامّا بعض من يقول مررتُ بالحِمارِ فانه يقول مررتُ بالكَافِرِ فيَنصب الالف وذلك لانك قد تَترك الامالة فى الرفع والنصب كما تَتركها فى القاف فلمّا صارت فى هذا كالقاف تَرَكَها فى الجرّ على حالها حيث كانت تُنصَب فى الاكثر يعنى فى النصب والرفع وكان من كلامهم ان يَنصبوا نحو عَابِدٍ وجُعل للحرف الذى قبل الراء يُبْعِدُه من ان يمال كما جعله قوم حيث قالوا هو كافِرٌ يُبْعِدُه من ان يُنصَب فلمّا بعُد وكان النصبُ عندهم اكثر تركوه على حاله اذ كان من كلامهم ان يقولوا عَابِدٌ والاصلُ فى فَاعِلٍ أَن تَنصب الالف ولكنها تمال لما ذكرتُ لك من العلّة الا تراها لا تمال فى تَابَلٍ فلمّا كان ذلك الاصلُ تركوها على حالها فى الرفع والنصب وهذه اللغةُ اقلّ فى قول من قال عابِدٌ وعالِمٌ   واعلم ان الذين يقولون هذا قارِبٌ يقولون مررتُ بِقَادِرٍ يَنصبون الالف ولم يجعلوها حيث بعُدت تَقوى كما انها فى لغة الذين قالوا مررتُ بكَافِرٍ لم تَقو على الامالة حيث بعُدت لما ذكرنا من العلّة   وقد قال قوم تُرتضَى عربيّتهم مررتُ بِقادِرٍ قبلُ للراء حيث كانت مكسورة وذلك أنه يقول قارِبٌ كما يقول جارِمٌ فاستوتِ القافُ وغيرها فلمّا قال مررتُ بِقادِرٍ اراد ان يجعلها كقوله مررتُ بِكافِرٍ فيسوّيهما هاهنا كما يسوّيهما هناك   وسمعنا من نثق به من العرب يقول لهُدْبَةَ بن خَشْرَمٍ [طويل]

عَسَى اللهُ يُغْنِى عن بِلادِ ابنِ قادِرٍ   بمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبابِ سَكُوبِ

وتقول هو قَادِرٌ   واعلم ان من يقول مررتُ بِكافِرٍ اكثرُ ممّن يقول مررتُ بِقادِرٍ لانها من حروف الاستعلاء والراءُ قد أَخبرتُك بامرها   واعلم ان من العرب من يقول مررتُ بِحِمَارِ قاسِمٍ فيَنصبون للقاف كما نصبوا حين قالوا مررتُ بِمَالِ قاسِمٍ الّا أَن الامالة فى الحِمار وأَشباهِه اكثر لان الالف كانها بينها وبين القاف حرفان مكسوران فمن ثَمّ صارت الامالة فيها اكثر منها فى المَال ولكنهم لو قالوا جارِمُ قاسِمٍ لم يكن بمنزلة حِمَارِ قاسِمٍ لان الذى يميل الفَ جارِمٍ لا يَتغيّر فبين حِمَارِ قاسِمٍ وجارِمِ قاسِمٍ كما بين مَالِ قاسِمٍ وعابِدِ قاسِمٍ   ومن قال مررتُ بِحِمَارِ قاسِمٍ قال مررتُ بسَفَارِ قبلُ لان الراء هاهنا

7. L ان ينصب الالف.
10. L, N مررتُ بغَادِرٍ.
11. L مررتُ بالكَافِرِ.
12. L مررتُ بِقارِبٍ.
15. L الخَشْرم.
16. L بين. — Le deuxième hémistiche n'est ni dans M, ni dans O. — A (*sic*) بمنهم.
22. L الف جَارِمَ.

يُدرِكها التغييرُ إمّا فى الاضافة وإمّا فى اسمٍ مذكَّر وهو حرف الإعراب   وتقول مررت بِفارٍّ قبلُ فى لغة من قال مررتُ بِالحِمارِ قبلُ وقال مررتُ بِكافِرٍ قبلُ من قِبَل انه ليس بين المجرور وبين الالف فى فارٍّ الّا حرف واحد ساكن لا يكون الّا من موضع الاخِر وانما يَرفع لسانَه عنهما فكانه ليس بعد الالف الّا راءٌ مكسورة فلمّا كان من كلامهم مررتُ بِكافِرٍ كان اللازمُ لهذا عندهم الامالةَ   وتقول هذه صَعافِرُ   واذا اضطرّ الشاعر قال المَوارِرُ وهذا بمنزلة مررتُ بِفارٍّ لانه اذا كان من كلامهم هى المَنابِرُ كان اللازمُ لهذا الامالةَ اذ كانت الراءُ بعد الالف مكسورة   وقال كَانَتْ قَوارِيرَ قَوارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ   ومن قال هذا جادٌّ لم يقل هذا فارٌّ لقوّة الراء هنا كما ذكرنا   وتقول هذه دَنانِيرُ كما قلت كافِرٌ فهذا اجدرُ لان الراء ابعدُ   وقد قال بعضهم مَناشِيطُ فذا اجدرُ   فاذا كنتَ فى الجرّ فقصّتُها قصّة كافِرٍ   واعلم ان الذين يقولون هذا دَاعٌ فى السُّكوت فلا يميلون لانهم لم يَلفظوا بالكسرة كسرةِ العين يقولون مررتُ بِحِمارٌ لان الراء كانها عندهم مضاعَفة فكانه جَرَّ راءٍ قبل راءٍ وذلك قولهم مررتُ بِالحِمار واستُجيرَ بالله مِن النّارْ   وقالوا فى مَهارَى تميل الهاءَ وما قبلها   وقال سمعتُ العرب يقولون ضربتُ ضَرْبَهْ واخذتُ أَخْذَهْ شبّه الهاء بالالف فأمال ما قبلها كما يميل ما قبل الالف   ومن قال اراد ان يَضْرِبَهَا قابِمٌ قال اراد ان يَضْرِبَها راشِدٌ ومن قال بمَالٍ قابِمٍ قال بِمالِ راشِدٍ والراءُ اضعفُ فى ذلك من القاف لما ذكرتُ لك   وتقول رأيتُ عِفْرًا كما تقول رأيتُ عِلْقًا ورأيتُ عِيرًا كما قلت ضِيقًا وهذا عِمْرانُ كما تقول جِمْقَانٌ   واعلم ان قوما يقولون رأيتُ عِفْرا فيميلون للكسرة لان الالف فى اخِر الحرف فلمّا كانت الراء ليست كالمستعلِية وكان قبلها كسرة وكانت الالف فى اخِر الحرف شبّهوها بالف حُبْلى وكان هذا الزمَ حيث قال بعضهم رأيتُ عِرْقا   وقال اراد ان يَعْقِرَها واراد ان يَعْقِرا ورأيتُك عَسِرا جعلوا هذه الاشياء بمنزلة ما ليس فيه راء   وقالوا رأيتُ عَيْرا فاذا كانت الكسرةُ تميل فالياءُ اجدرُ ان تميل   وقالوا اَلنِّغْرانُ حيث كسرتَ اول الحرف وكانت الالف بعد ما هو من

3. A من موضع اخر.

5. Ap. اللازم, B, L لها. — Ap. وتقول, L هذا; puis L, N صَغارِ.

6. N البوارد وهذا الخ.

8. Ap. جادّ, B فامال.

9. A فاذا كانت.

10. L فقصتها كقصة كافر.

12. A seul بالله.

13. Ap. النار, N قال الاخفش وقالوا الخ.

14. A ضربة. — Ap. الالف, L قال سيبويه ومن الخ.

15. Ap. قاسمٌ قال, A, L sans اراد.

18. Ap. كالمستعلية, A وان كان قبلها.

20. L ورأيت عسرا.

نفس الحرف فشبّه بما يُبْنَى على الكلمة نحو الِف حُبْلَى وقالوا عِمْرانُ ولم يقولوا بِرْقانٌ جمعُ بَرَقٍ ولا جِهْفانٌ لانها من الحروف المستعلِية ومن قال هذا عِمْرانُ فامال قال فى رجُل يسمَّى عِقْرانَ هذا عِقْرانُ كما قالوا جِلْبابٌ فلم يَمنع ما بينهما الامالةَ كما لم يَمنع الصادُ فى صَمالِيقَ وقالوا ذا فِراشٍ وهذا جِرابٌ لمّا كانت الكسرةُ اوّلًا والالف زائدة شُبّهت بنِغْرانٍ والنصبُ فيه كلّه احسنُ لانها ليست كالف حُبْلَى

٤٨٢ هذا باب ما يمال من الحروف التى ليس بعدها الفٌ اذا كانت الراء بعدها مكسورةً وذلك قولك مِنَ الضَّرِرِ ومِنَ البَعِرِ ومِنَ الكِبِرِ ومِنَ الصِّغِرِ ومِنَ الفُقِرِ لمّا كانت الراء كانها حرفان مكسوران وكانت تُشبه الياء امالوا المفتوح كما امالوا الالف لان الفتحة من الالف وشُبّه الفتحةُ بالكسرة كشَبَه الالف بالياء فصارت الحروفُ هاهنا بمنزلتها اذا كانت قبل الالف وبعد الالف الراء وان كان الذى قبل الالف من المستعلِية نحوَ ضارِبٍ وقارِبٍ وتقول مِنْ عَمْرٍو فتميل العين لان الميم ساكنة وتقول مِن المُحاذِرِ فتميل الذال ولا تَقوى على امالة الالف لان بعد الالف فتحًا وقبلها فصارت الامالةُ لا تَعمل بالالف شيئًا كما انك تقول حَاضِرٌ فلا تميل لانها من الحروف المستعلِية فكما لم تُمِل الالف للكسرة كذلك لم تُمِلها لامالة الذال وتقول هذا ابنُ مَذْعُورٍ كانك تروم الكسرة لان الراء كانها حرفان مكسوران فلا تميل الواو لانها لا تُشبه الياء ولو املتَها املتَ ما قبلها ولكنك تروم الكسرة كما تقول رُدَّ ومثل هذا قولهم عَجِبْتُ مِن السَّمُرِ وشَرِبْتُ مِن المُنْقُرِ والمُنْقُرُ الرَّكِيّةُ الكثيرة الماء وقالوا رأيتُ خَبَطَ الرِّيفِ كما قالوا مِن المَطَرِ وقالوا رأيتُ خَبَطَ فِرِنْدٍ كما قال مِنَ ٱلْكافِرِينَ ويقال هذا خَبَطُ رِياحٍ كما قال مِنَ المُنْقُرِ وقال مررتُ بِعَيْرٍ ومررتُ بِخَيْرٍ فلم يُشْمِمْ لانها تَخْفَى مع الياء كما ان الكسرة فى الياء أَخْفَى وكذلك مررتُ بِبَعِيرٍ لان العين مكسورة ولكنهم يقولون

1. L بِرْقانٌ.
3. L هذا رَجُل عِقْران. — Ap. ما بينهما, A الامالةَ كما لم (sic).
4. N صمالق. — A, B وهذا جراب.
6. B, L ليست.
10. A إذا كان.
11. L من عَمْرٍو.
14. Ap. الذال, A, B, N, marge de L وقال ابو الحسن اقول فى مَذْعُورٍ وٱبْنِ نُورٍ (بُور A, B) أُميل ما قبل الواو واما الواو فلا أُميلها (يميلها A) وسيبويه يقول أَرومُ الكسرة فى الواو.
15. L تروم الكسر.
18. Ap. الكافِرِين, B, L, N وتقول.
20. A, N مررت بنعم.

هذا ابنُ ثَوْرٍ وتقول هذا قَفا رِباحٍ كما تقول رأيتُ خَبَطِ رِباحٍ فتميل طاء خَبَطٍ للراء المنفصلة وكذلك الفُ قَفًا فى هذا القول واما من قال مررتُ بِمالِ قاسِمٍ فلم يَنصب لانها منفصلة قال رأيتُ خَبَطَ رِباحٍ وقَفَا رِباحٍ فلم يُمِل سمعْنا جميع ما ذكرنا لك من الامالة والنصب فى هذه الابواب من العرب ومن قال مِن عَمْرٍو ومِن النُّغَرِ فامال لم يُمِلْ مِنَ الشَّرَقِ لان بعد الراء حرفا مستعلِيا فلا يكون ذا كما لم يكن هذا مارِقٌ

٤٨٣ هذا باب ما يَلحق الكلمَةَ اذا اختَلّتْ حتّى تَصير حرفا فلا يُستطاع ان يُتكلّم بها فى الوقف فيُعتمد بذلك اللَّحْق فى الوقف وذلك قولك عِهْ وشِهْ وكذلك جميع ما كان من باب وَعَى يَعِي فاذا وصلتَ قلت عِ حديثًا وشِ ثوبًا حذفتَ لانك وصلت الى التكلّم به فاستَغنيتَ عن الهاء فاللاحقُ فى هذا الباب الهاء

٤٨٤ هذا باب ما يَتقدّم اوّلَ الحروف وهى زائدة قُدّمتْ لإسكان اول الحروف فلم تَصل الى ان تبتدئَ بساكن فقدّمتَ الزيادة متحرّكةً لتَصل الى التكلّم والزيادةُ هاهنا الالف الموصولة فاكثرُ ما يكون فى الأفعال فتكون فى الامر من باب فَعَلَ يَفْعِلُ ما لم يَتحرّك ما بعدها وذلك قولك اِضْرِبْ اُقْتُلْ اِسْمَعْ اِذْهَبْ لانهم جعلوا هذا فى موضعٍ يَسكن اولُه فيما بنوْا من الكلام وتكون فى اِنْفَعَلْتُ واِفْعَلَلْتُ واِفْتَعَلْتُ وهذه الثلاثةُ على زنة واحدة ومثالٍ واحد والالفُ تَلزمهن فى فَعَلَ وفَعَلْتُ والامرِ لانهم جعلوه يَسكن اولُه هاهنا فيما بنوْا من الكلام وذلك اِنْطَلَقَ واِحْتَبَسَ واِحْمَرَرْتُ وهذا النحوُ وتكون فى اِسْتَفْعَلْتُ واِفْعَنْلَلْتُ واِفْعالَلْتُ واِفْعَوَّلْتُ واِفْعَوْعَلْتُ هذه الخمسةُ على مثال واحد وحالُ الالف فيهن كحالها فى اِفْتَعَلْتُ وقصّتُهن فى ذلك كقصّتهن فى اِفْتَعَلْتُ وذلك نحوُ اِسْتَخْرَجْتُ واِقْعَنْسَسْتُ واِشْهابَبْتُ واِجْلَوَّذْتُ واِعْشَوْشَبْتُ وكذلك ما جاء من بنات الاربعة على مثال اِسْتَفْعَلْتُ نحوُ اِحْرَنْجَمْتُ واِقْشَعْرَرْتُ واما الف

1. B ابن نور; N ابن بور.
4. L من عُمْرٍ. — A النعر. — A فم.
5. Ap. مارق, A, B, H, N وقال ابو الحسن (قال سيبويه H) تَحْسِبُ وتَسَعُ (وتسمع A) وتَضَعُ لا يكون فيه الّا الفتح فى التاء (الياء N; الماء B) والنون والهمزة (والهمز A) وهو قول العرب.
6. L اختَلَتْ. — A يصير.
7. L فتعتمد.
10. H, L اول الحرف.
12. A فاكثر ما تكون. — Ap. الامر, B, L فى.
13. A sans اذهبْ.
16. B, L انطلق واخْتَلَسَ واحمررتُ.
17. A استفعلتُ وافعللت وافعاللت.

أَفْعَلْتُ فلم تُلحَق لانهم اسكنوا الفاء ولكنها بُنى بها الكلمةُ وصارت فيها بمنزلة الفِ فاعَلْتُ فى فاعَلْتُ فلمّا كانت كذلك صارت بمنزلة ما أُلحق ببنات الاربعة الا ترى انهم يقولون يُخْرِجُ وانا أُخْرِجُ فيضمّون كما يَضمّون فى بنات الاربعة لان الالف لم تُلحَق لساكنٍ احدثوه وامّا كلّ شىء كانت الفُه موصولة فإنّ نَفْعَلُ منه وأَفْعَلُ وتَفْعَلُ مفتوحةُ الاوائلِ لانها ليست تَلزم اولَ الكلمة يعنى الف الوصل وانما هى هاهنا كالهاء فى عِهْ فهى فى هذا الطَّرَف كالهاء فى هذاك الطَّرَفِ فلمّا لم تَقرب من بنات الاربعة نحوِ دَحْرَجْتُ وَصَلْصَلْتُ جعلتَ اوائل ما ذكرْنا مفتوحًا كاوائل ما كان من فَعَلْتُ الذى هو على ثلاثة احرف نحوِ ذَهَبَ وضَرَبَ وقَتَلَ وعَلِمَ وصارت إِحْرَنْجَمْتُ واِقْشَعْرَرْتُ كاِسْتَفْعَلْتُ لانها لم تكن هذه الالفاتُ فيها الّا لما حَدَثَ من السكون ولم تُلْحَق لتُخْرِجَ بناء الاربعة الى بناء من الفعل اكثرَ من الاربعة كما ان أَفْعَلَ خرجتْ من الثلاثة الى بناء من الفعل على الاربعة لانه لا يكون الفِعْلُ من نحو سَفَرْجَلٍ لا تَجِدُ فى الكلام مثل سَفَرْجَلْتُ فلمّا لم يكن ذلك صُرفتْ الى باب اِسْتَفْعَلْتُ فأُجريتْ مُجْرَى ما اصلُه الثلاثةُ يعنى اِحْرَنْجَمَ واعلم ان هذه الالفات اذا كان قبلها كلام حُذفتْ لان الكلام قد جاء قبله ما يُستغنى به عن الالف كما حُذفت الهاء حين قلت عِ يا فَتَى فجاء بعدها كلام وذلك قولك يا زيدُ اَضْرِبْ عمرًا ويا زيدُ اَقْتُلْ واَسْتَخْرِجْ وإنّ ذلك اَحْرَنْجَمَ وكذلك جميع ما كانت الفُه موصولة واعلم ان الالف الموصولة فى ما ذكرنا فى الابتداء مكسورةٌ ابدا الّا أن يكون الحرفُ الثالث مضموما فتَضمُّها وذلك قولك اُقْتُلْ اُسْتُضْعِفَ اُحْتُقِرَ اُحْرُنْجِمَ وذلك أنك قرّبت الالف من المضموم اذ لم يكن بينهما الّا ساكن فكرهوا كسرةً بعدها ضمّةٌ وارادوا ان يكون العملُ من وجه واحد كما فعلوا ذلك فى مُذُ اليومُ يا فتى وهو فى هذا اجدرُ لانه ليس فى الكلام حرفٌ اوله مكسور والثانى مضموم وفُعل هذا به كما فُعل بالمُدغَم اذا اردت ان تَرفع لسانك من موضع واحد وكذلك ارادوا ان يكون العملُ من وجه واحد ودعاهم ذلك الى ان قالوا انا أَجُوءُك وأَنْبُؤُك وهو مُنْحَدُرٌ من الجبل انبأنا بذلك الخليل وقالوا ايضا لِإِمِّكَ وقالوا اِضْرِبِ الساقَيْنِ إِمِّك هابِلٌ

3. Ap. الاربعة, A ولان.
4. A بساكن.
6. A sans هذا.
7. B, N مفتوحة.
9. Ap. لتخرج, L بنات.
15. A seul عمرا. — Ap. زيد, L اَخْرُجْ واستخرجْ.
22. N انا اجؤوك.
23. L et B implicitement الساقَيْنُ اُمُّك.
— D, H هائل.

فكسرها جميعا كما ضَمَّ فى ذلك    ومثل ذلك البيتُ للنُّعمان بن بَشير الأنصارىّ [بسيط]

وَيْلُمِّها فى هَواء الجَوِّ طالِبةً    ولا كهٰذا الذى فى الارض مَطْلوبُ

وتكون موصولة فى الحرف الذى تُعَرَّفُ به الاسماء والحرفُ الذى تُعَرَّفُ به الاسماء هو الحرف الذى فى قولك اَلْقَوْمُ واَلرَّجُل واَلنّاس وانما هما حرفٌ بمنزلة قولك قَدْ وسَوْفَ وقد بيّنّا ذلك فيما يَنصرف وما لا يَنصرف الا ترى ان الرجُل اذا نَسِىَ فتَذكّر ولم يرد ان يَقطع يقول اَلِى كما يقول قَدِى ثم يقول كانَ وكانَ ولا يكون ذلك فى اِبْنٍ ولا اِمْرِئٍ لان الميم ليست منفصلة ولا الباء وقال غَيْلان [رجز]

دَعْ ذا وعَجِّلْ ذا وأَلْحِقْنا بِذَلْ    بالشَّحْمِ إنّا قد مَلِلْناه بَجَلْ

كما تقول إنّه قَدِى ثم تقول قد كان كذا وكذا فتثنّى قَدْ ولكنه لم يَكسر اللام فى قوله بِذَلْ ويجىء بالياء لان البناء قد تَمّ    وزعم الخليل انها مفصولة كقَدْ وسَوْفَ ولكنها جاءت لمعنى كما يجيئان للمعانى فلمّا لم تكن الالفُ فى فِعْلٍ ولا اسمٍ كانت فى الابتداء مفتوحة فُرق بينها وبين ما فى الاسماء والأفعال    وصارت فى الف الاستفهام اذا كانت قبلها لا تُحذَف شُبّهتْ بالف أُحْمَرَ لانها زائدة كما انها زائدة وهى مفتوحة مثلها لانها لمّا كانت فى الابتداء مفتوحة كرهوا ان يَحذفوها فيكونَ لفظُ الاستفهام والخبر واحدا فارادوا ان يَفصلوا ويبيّنوا    ومثلها من الفات الوصل الالفُ التى فى اَيْم واَيْمُن لمّا كانت فى اسم لا يَتمكّن تمكُّنَ الاسماء التى فيها الف الوصل نحو اِبْنٍ واِسْمٍ واِمْرِئٍ وانما هى فى اسمٍ لا يُستعمل الّا فى موضع واحد شبّهتَها هنا بالتى فى اَلْ فيما ليس باسم اذ كانت فيما لا يَتمكّن تمكُّنَ ما ذكرْنا وضارع ما ليس باسم ولا فعلٍ والدليلُ على انها موصولة قولهم لَيْمُنُ اللهِ ولَيْمُ اللهِ قال الشاعر [طويل]

وقال فَرِيقُ القوم لمّا نَشَدتُّهمْ    نَعَمْ وفَرِيقٌ لَيْمُنُ اللهِ ما نَدْرِى

وقد كنّا بيّنّا ذلك فى باب القَسَم فارادوا ان تكون هذه الياء مُسكَنةً فيما بنوْا من الكلام كما فعلوا ذلك فيما ذكرنا من الأفعال وفى اسماء سنبيّنها لك ان شاء الله فقصّة

1. B, L فضمها كما كسرها فى ذلك.
12. L, N ولا فى اسم. *
13. A فرق بينهما.
19. B, L بفعل ولا اسم.
21. D, L, M, O فقال.
22. Ap. هذه, A, N, var. de L اللام.

أَيْم قصّة الالف واللام فهذا قول الخليل وقال يونس قال بعضهم إِيمُ اللّهِ فكسر ثمّ قال لِيمُ اللّهِ فجعلها كالف إِبْنٍ

٤٨٥ هذا باب كَيْنونتها فى الاسماء وانّما تكون فى اسماء معلومةٍ اسكنوا اوائلَها فيما بنوْا من الكلام وليست لها اسماءٌ تَتَلَبَّثُ فيها كالأفعال هكذا اجروا ذا فى كلامهم وتلك الاسماءُ إِبْنٌ ولحقوه الهاء للتأنيث فقالوا إِبْنةٌ وإِثْنانِ ولحقوه الهاء للتأنيث فقالوا إِثْنَتانِ كقولك إِبْنَتانِ وإِمْرُؤٌ ولحقوه الهاء للتأنيث فقالوا إِمْرَأَةٌ وإِبْنُمٌ وإِسْمٌ وإِسْتٌ فجميعُ هذه الالفات مكسورة فى الابتداء وان كان الثالث مضموما نحو إِبْنُمْ وإِمْرُؤٌ لانها ليست ضمّةً تَثبت فى هذا البناء على كلّ حال انّما تُضَمّ فى حال الرفع فلمّا كان كذلك فرقوا بينها وبين الأفعال نحو اُقْتُلْ اُسْتُضْعِفَ لان الضمّة فيهن ثابتة فتركوا الالف فى إِبْنِمٍ وإِمْرِئٍ على حالها والاصلُ الكسر لانها مكسورة ابدا فى الاسماء والأفعال الّا فى الفعل المضموم الثالث كما قالوا انا أُنْبُؤُك والاصلُ كسرُ الباء فصارت الضمّةُ فى إِمْرُؤٌ اذ كانت لم تكن ثابتة كالرفعة فى نون إِبْنٌ لانها ضمّة انّما تكون فى حال الرفع واعلم ان هذه الالفات الفاتُ الوصل تُحذَف جميعا اذا كان قبلها كلام الّا ما ذكرنا من الالف واللام فى الاستفهام وفى أَيْمُن فى باب القسم لعلّة قد ذكرناها فُعل ذلك بها فى باب القسم حيث كانت مفتوحة قبل الاستفهام فخافوا ان تَلتبس الالفُ بالف الاستفهام وتَذهب فى غير ذلك اذا كان قبلها كلام الّا أن تَقطع كلامك وتَستأنف كما قالت الشعراء فى الأنصاف لانها مواضعُ فُصولٍ فانّما ابتداؤُها بعد قطع قال الشاعر [كامل]

ولا يُبَادِرُ فى الشِّتاءِ وَلِيدُنا    أَلْقِدْرَ يُنْزِلُها بغير جِعالِ

وقال لبيد [كامل]

او مُذْهَبٌ جُدُدٌ على أَلْواحِهِ    أَلنَّاطِقُ المَزْبُورُ والمَخْتُومُ

1. Ap. يونس, B, L, N وقال.

2. Ap. ابن, A قال ابو الحسن لوكان ايمن اسما ثم حقّرت لقلت يُمَيْنٌ (ms. يمين).

12. B, H, L, N الضمّة فى امرئ. — A, H لم تكن ثانية.

14. B, L, N من الف اللام.

15. L sans بها.

17. B, L, N فانما ابتدؤا.

21. M, O جُدَدٌ. -- A على الوجه. — Var. de M et de O المتبورُ.

واعلم ان كلّ شيء كان اولَ الكلمة وكان متحرّكا سوى الف الوصل فانه اذا كان قبله كلام لم يُحذَف ولم يَتغيّر الّا ما كان مِن هُوَ وهِيَ فان الهاء تَسكن اذا كان قبلها واو او فاء او لام وذلك قولك وَهْوَ ذاهبٌ ولَهْوَ خيرٌ منك فَهْوَ قائمٌ وكذلك هِيَ لمّا كَثُرَتا فى الكلام وكانت هذه الحروفُ لا يُلفَظ بها الّا مع ما بعدها صارت بمنزلة ما هو من نفس الحرف فاسكنوا كما قالوا فى فَخِذٍ فَخْذٌ ورَضِيَ رَضْيَ وفى حَذِرٍ حَذْرٌ وسَرُوَ سَرْوَ فعلوا ذلك حيث كثرتْ فى كلامهم وصارت تُستعمل كثيرا فأُسكنتْ فى هذه الحروف استخفافا وكثير من العرب يَدَعون الهاءَ فى هذه الحروف على حالها وفعلوا بلام الامر مع الفاء والواو مثلَ ذلك لانها كثرت فى كلامهم وصارت بمنزلة الهاء فى أنها لا يُلفَظ بها الّا مع ما بعدها وذلك قولك فَلْيَنْظُرْ وَلْيَضْرِبْ ومَن ترك الهاء على حالها فى هِيَ وهُوَ ترك الكسرة فى اللام على حالها

٤٨٦ هذا باب تحرُّك اواخر الكَلِم الساكنة اذا حُذفتْ الفُ الوصل لالتقاء الساكنين وانما حذفوا الف الوصل هاهنا بعد الساكن لان من كلامهم ان يُحذَف وهو بعد غير الساكن فلمّا كان ذلك من كلامهم حذفوها هاهنا وجعلوا التحرّك للساكنة الأُولى حيث لم يكن لِيَلتقيَ ساكنان وجعلوا هذا سبيلها ليَفرقوا بينها وبين الالف المقطوعة فجملةُ هذا الباب فى التحرّك ان يكون الساكنُ الاول مكسورا وذلك قولك اِضْرِبِ ٱبْنَك وأَكْرِمِ ٱلرَّجُلَ واِذْهَبِ ٱذْهَبْ وقُلْ هُوَ ٱللّٰهُ أَحَدٌ ٱللّٰهُ لان التنوين ساكن وقع بعده حرف ساكن فصار بمنزلة باء اِضْرِبْ ونحوِ ذلك ومن ذلك إِنِ ٱللّٰهُ عافانى فعلتُ وعَنِ ٱلرَّجُلِ وقَطِ ٱلرَّجُلُ ولَوِ ٱسْتَطَعْنا ونظيرُ الكسر هاهنا قولهم حَذارِ وبَدادِ ونَظارِ الزموها الكسر فى كلامهم فجعلوا سبيلَ هذا الكسرَ فى كلامهم فاستغام هذا الضربُ على هذا ما لم يكن اسما نحوَ حَذامِ لئلّا يَلتقى ساكنان ونحوه جَيْرِ يا فتَى وغاقِ غاقِ كسروا هذا اذ كان من كلامهم ان يَكسروا اذا التقى

2. L تسَكّن.
10. L sans وهو. — B, L, N (N sans فهو) يترك.
12. B, H, L, N حذفوا الالف هاهنا. — A ان تحذف.
13. Ap. هاهنا, B, H, L, M وجُعل.
14. Ap. التحرّك, B, H, L, N فى الساكنة. — B, L sans الاولى.
16. Ap. ابنك, L والْزَمِ الرجلَ.
18. L ونظير الكسرة.
20. Ap. ساكنان, A, L ونحو جير الخ.
21. Ap. هذا, A اذا.

ساكنان وقال الله تبارك وتعالى قُلُ ٱنْظُرُوا مَا ذَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ فضُمّ الساكن حيث حرّكوه كما ضمّوا الالف فى الابتداء وكرهوا الكسر هاهنا كما كرهوه فى الالف فخالفت سائرَ السواكن كما خالفت الالفُ سائرَ الالفات يعنى الفات الوصل وقد كسر قوم فقالوا قُلِ ٱنْظُرُوا واجروه على الباب الاول ولم يجعلوها كالالف ولكنهم جعلوها كاخِرِ جَيْرِ واما الذين يَضمّون فانهم يضمّون فى كلّ ساكن يُكسَر فى غير الالف المضمومة فمن ذلك قوله وَقَالَتُ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ وَعَذَابٌ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ومنه أَوُ ٱنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا وهذا كلّه عربيّ قد قُرِئَ به ومن قال قُلِ ٱنْظُرُوا كسر جميع هذا والفتح فى حرفين احدُهما قوله عزّ وجلّ الٓمٓ ٱللّٰهُ لمّا كان من كلامهم ان يَفتحوا لالتقاء الساكنين فتحوا هذا وفرقوا بينه وبين ما ليس بهجاء ونظير ذلك قولهم مِنَ ٱللّٰهِ ومِنَ ٱلرَّسولِ ومِنَ ٱلْمُؤْمنينَ لمّا كثرتْ فى كلامهم ولم تكن فعلا وكان الفتحُ اخفَّ عليهم فتحوا وشبّهوها بأَيْنَ وكَيْفَ وزعموا ان ناسا من العرب يقولون مِنِ ٱللّٰهِ فيَكسرونه ويُجرونه على القياس فامّا الٓمٓ فلا يُكسَر لانهم لم يجعلوه فى الف الوصل بمنزلة غيره ولكنهم جعلوه كبعض ما يَتحرّك لالتقاء الساكنين ونحوُ ذلك لم يَلِدَهُ وٱعْلَمَنّ ذلك لان للهجاء حالا قد تَبَيَّنَ وقد اختَلفت العرب فى مِنْ اذا كان بعدها الفُ وصل غيرُ الفِ اللام فكسره قوم على القياس وهى اكثر فى كلامهم وهى الجيّدة ولم يَكسروا فى الفِ اللام لانها مع الف اللام اكثر لان الالف واللام كثيرة فى الكلام تَدخل فى كلّ اسم ففتحوا استخفافا فصار مِنِ ٱللّٰهِ بمنزلة الشاذّ وذلك قولك مِنِ ٱبْنِك ومِنِ ٱمْرِئٍ وقد فتح قوم فصحاء فقالوا مِنَ ٱبْنِك فاجروها مجرى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ

٤٨٧ هذا باب ما يُضَمّ من السواكن اذا حُذفتْ بعده الفُ الوصل وذلك الحرفُ الواوُ التى هى علامة الإضمار اذا كان ما قبلها مفتوحا وذلك قولك وَلَا تَنْسَوُا ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ورَمَوُا ٱبْنَكَ وٱخْشَوُا ٱللّٰهَ فزعم الخليل انهم جعلوا حركة الواو منها ليُفصَل بينها وبين الواو التى من نفس الحرف نحو واوِ لَوْ وأَوْ وقد قال قوم وَلَا تَنْسَوِا ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ جعلوها بمنزلة ما كسروا من السواكن وهى قليلة وقد قال قوم لَوُ ٱسْتَطَعْنَا

1. B, L, N الساكنان. — H, L فضمّوا. — B, H, L, N sans الساكن.
2. B, H, L, N كما كرهوا.
12. A seul لانهم.
13. Ap. لم يلده, A واعلم ان; L واعامَنّ.
16. Ap. واللام, L اكثر. — A يدخل.

شبّهوها بواوِ اِخْشَوُا ٱلرَّجُلَ ونحوها حيث كانت ساكنة مفتوحا ما قبلها وهى فى العلّة بمنزلة ولا تَنْسَوُا ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ وامّا الياء التى هى علامة الإضمار وقبلها حرفٌ مفتوح فهى مكسورة فى الف الوصل وذلك اِخْشَيِ ٱلرَّجُلَ للمرأة لانهم لمّا جعلوا حركة الواو من الواو جعلوا حركة الياء من الياء فصارت تُجْرَى هاهنا كما تُجْرَى الواوُ ثَمَّ وان أُجريتَها مجرى وَلَا تَنْسَوُا ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ كسرتَ فهى على كلّ حال مكسورة ومثل هذه الواو واوُ مُصْطَفَوْنَ لانها واو زائدة لحقتْ للجمع كما لحقتْ واوُ اِخْشَوْا لعلامة الجمع وحُذفتْ من الاسم ما حُذفتْ واوُ اِخْشَوْا فهذه فى الاسم كتلك فى الفعل والياء فى مُصْطَفَيْنَ مثلها فى اِخْشَىْ وذلك مُصْطَفَوُ ٱللّٰهِ ومن مُصْطَفَيِ ٱللّٰهِ

٤٨٨ هذا باب ما يُحذَف من السواكن اذا وقع بعدها ساكن وذلك ثلاثة احرف الالفُ والياء التى قبلها حرفٌ مكسور والواو التى قبلها حرفٌ مضموم فامّا حذف الالف فقولك رَمَى ٱلرَّجُلَ وانت تريد رَمَى ولم يَخِفْ وانّما كرهوا تحريكها لانها اذا حُرّكتْ صارت ياء او واوا فكرهوا ان تصير الى ما يَستثقلون فحذفوا الالف حيث لم يخافوا التباسا ومثل ذلك هذه حُبْلَى ٱلرَّجُلِ ومِعْزَى ٱلْقومِ وانت تريد المِعْزَى والحُبْلَى كرهوا ان يصيروا الى ما هو اثقل من الالف فحذفوا حيث لم يخافوا التباسا ومثل ذلك قولهم رَمَتْ وقالوا رَمَيَا فجاءوا بالياء وقالوا غَزَوَا فجاءوا بالواو لئلّا يَلتبس الاثنان بالواحد وقالوا حُبْلَيانِ وذِفْرَيانِ لانهم لو حذفوا لالتبس بما ليس فى اخِره الفُ التأنيث من الاسماء وانت اذا قلت هذه حُبْلَى ٱلرَّجُلِ ومَنْ حُبْلَى ٱلرَّجُلِ عُلم ان فى اخِرها الفًا فإن قلت قد تقول رأيتُ حُبْلَى ٱلرَّجُلِ فيوافِق اللفظُ لفظَ ما ليست فى اخِره الفُ التأنيث فانّ هذا لا يَلزمه فى كلّ موضع وانت لو قلت حُبْلانِ لم تَجِدْ موضعا الّا والالفُ منه ساقطة ولفظُ الاسم حينئذ ولفظُ ما ليست فيه الالفُ سَواءٌ وامّا حذف الياء التى قبلها كسرة فقولك هو يَرْمِى ٱلرَّجُلَ ويَقْضِى ٱلْحَقَّ وانت تريد يَقْضِى ويَرْمِى كرهوا الكسر كما كرهوا الجرّ فى قاضٍ والضمَّ فيه كما كرهوا الرفع فيه

2. L ولا تنسَوِ الفضل.

5. L ولا تنسَوِ الفضل.

8. B, N وذلك مصطفوا الله.

11. A les deux fois رما.

12. B ان يصير; H, L ان يصيروا.

13. A ومعزى الرجل.

14. A كرهوا الى ان الخ.

16. A جبليان.

22. B, N كرهوا الكسرة. — A فى قاضى. — B, L والضمّة.

ولم يكونوا ليَفتحوا فيَلتبسَ بالنصب لان سبيل هذا ان يُكسر فحذفوا حيث لم يخافوا التباسا وامّا حذف الواو التى قبلها حرف مضموم فقولك يَغْزُو ٱلْقومَ ويَدْعُو ٱلنّاسَ وكرهوا الكسر كما كرهوا الضمّ هناك وكرهوا الضمّ هنا كما كرهوا الكسر فى يَرْمِى وامّا اِخْشَوُا ٱلْقومَ ورَمَوُا ٱلرَّجُلَ واِخْشَىِ ٱلرَّجُلَ فانهم لو حذفوا لالتبس الواحد بالجميع والأُنثى بالذَّكر وليس هنا موضعُ التباس ومع هذا أنّ قبل هذه الواو اخفَّ الحركات وكذلك ياءُ أُخْشَى وما قبل الياء منها فى يَقْضِى ونحوه وما قبل الواو منها فى يَدْعُو ونحوه فاجتمع أنه اثقلُ وانه لا يُخاف الالتباسُ فحُذف فأُجريتْ هذه السواكن التى حرّكوا ما قبلها منها مُجْرًى واحدا ومثل ذلك لم يَبِعْ ولم يَقُلْ ولو لم يكن ذلك فيها من الاستثقال لأُجريتْ مجرى لم يَخَفْ لانه ليس لاستثقال لما بعدها حُذفتْ وذلك ياءُ يَهابُ وواوُ يَخافُ وقد بُيّن ذلك

٤٨٩ هذا باب ما لا يُرَدُّ من هذه الاحرف الثلاثة لتحرُّك ما بعدها وسأُخبِرك لِمَ ذلك ان شاء الله وهو قولك لم يَخَفِ ٱلرَّجُلُ ولم يَبِعِ ٱلرَّجُلُ ولم يَقُلِ ٱلْقومُ ورَمَتِ ٱلْمرأةُ ورَمَتَا لانهم انما حرّكوا هذا الساكن لساكنٍ وقع بعده وليست بحركة تَلزم الا ترى انك لو قلت لم يَخَفْ زيدٌ ولم يَبِعْ عمْرٌو أُسكنتْ وكذلك لو قلت رَمَتْ فلم تجئْ بالالف لحذفتَه فلمّا كانت هذه السواكنُ لا تُحرَّك حُذفت الالفُ حيث أُسكنتْ والياءُ والواو ولم يُرجِعوا هذه الاحرف الثلاثة حيث تحرّكتْ لالتقاء الساكنينِ لانك اذا لم تَذكر بعدها ساكنا سكنتْ وكذلك اذا قلت لم تَخَفَ أَبَاكَ فى لغة اهل الحجاز وانت تريد لم تَخَفْ أَبَاكَ ولم يَبِعَ أَبُوكَ ولم يَقُلَ أَبُوكَ لانك انما حرّكت حيث لم تجد بُدًّا من ان تحذف الالف وتُلْقِىَ حركتها على الساكن الذى قبلها ولم تكن تَقدر على التخفيف الّا كذا كما لم تجد بُدًّا فى التقاء الساكنين من التحريك فاذا لم تَذكر بعد الساكن همزةً تخفَّفُ كانت ساكنة على حالها كسكونها اذا لم يُذكَر بعدها ساكن وامّا قولهم لم يَخَافَا ولم يَقُولَا ولم يَبِيعَا فإنّ هذه الحركات لوازمُ على كلّ حال وانما حذفتَ النون للجزم كما حذفتَ الحركةَ للجزم من فِعْلِ الواحد ولم تَدخل الالفُ هاهنا على ساكن ولو

4. L اخْشَوُ . — L ورَمَوُ.

8. B, L, N التى حركة ما قبلها.

9. Ap. لاستثقال, B, L ما.

11. B, L من هذه الحروف. — A (sic) وساخيرك.

14. A فلم يجئْ.

18. B, L ولم يبع (تبعَ L) اباك.

كان كذلك لقال لم يَخْفَا كما قال رَمَتَا فلم تُلحِق التثنيةَ شيئا مجزوما كما ان الالف لحقت فى رَمَتَا شيئا مجزومًا

٤٩٠ هذا باب ما تَلحقه الهاءُ فى الوقف لتحرُّك اخرِ الحرف وذلك قولك فى بنات الياء والواو التى الياءُ والواو فيهن لام فى حال الجزم إرْمِهْ ولم يَغْزُهْ واخْشَهْ ولم يَقْضِهْ ولم يَرْضَهْ وذلك لانهم كرهوا ذهاب اللامات والإسكانَ جميعا فلمّا كان ذلك إخْلالاً بالحرف كرهوا ان يسكّنوا المتحرّكَ فهذا تبيانُ أنه قد حُذف اخِر هذه الحروف وكذلك كلّ فِعْل كان اخِره ياء او واوا وان كانت الياءُ زائدة لانها تَجرى مجرى ما هو من نفس الحرف فاذا كان بعد ذلك كلامٌ تركتَ الهاء لانك اذا لم تَقِفْ تحرّكتْ وانما كان السكونُ للوقف فاذا لم تَقِفْ استَغنيتَ عنها وتركتها وقد يقول بعض العرب إرْمْ فى الوقف واُغْزْ واِخْشْ حدّثنا بذلك عيسى بن عمر ويونس وهذه اللغةُ اقلّ اللغتين جعلوا اخِر الكلمة حيث وصلوا الى التكلّم بها بمنزلة الاواخر التى تُحرَّك ممّا لم يُحذَف منه شىء لان من كلامهم ان يشبّهوا الشىء بالشىء وان لم يكن مثله فى جميع ما هو فيه واما لا تَقِهْ مِن وَقَيْتُ وإنْ تَعِ أَعِهْ مِن وَعَيْتُ فانه يُلزِمها الهاء فى الوقف مَن تركها فى إخْشْ لانه يُجحِف بها لانها ذهبتْ منها الفاء واللام فكرهوا ان يسكّنوا فى الوقف فيقولوا إنْ تَعِ أَعْ فيسكّنوا العين مع ذهاب حرفين من نفس الحرف وانما ذهب من نفس الحرف الاول حرف واحد وفيه الف الوصل فهو على ثلاثة احرف وهذا على حرفين وقد ذهب من نفسه حرفان وزعم ابو الخطّاب ان ناسا من العرب يقولون إدّعِهْ مِن دَعَوْتُ فيكسرون العين كانها لمّا كانت فى موضع الجزم توهّموا انها ساكنة اذ كانت اخِرُ شىء فى الكلمة فى موضع الجزم فكسروا حيث كانت الدالُ ساكنة لانه لا يَلتقى ساكنان كما قالوا رُدِّ يا فتى وهذه لغة رديئة وانما هو غلطٌ كما قال زهير [طويل]

بدا لىَ أنّى لستُ مُدْرِكَ ما مضى ولا سابِقٍ شيئا اذا كان جائِيَا

1. Ap. كان, B, L اذا كذلك. — A لم تخفا. — L, N رميَا.
2. N رميا.
3. B اخر الحروف; H اخر الكلمة.
4. B, L فيهن لامات. — A ولم يقضه.
7. B, L ما كان من الح.
11. A اخر الكلمتين.
16. B, H, L, N sans احرف.

٤٩١ هذا باب ما تَلحقه الهاءُ لتُبيّن الحركةَ من غير ما ذكرْنا من بنات الياء والواو التى حُذف اواخرُها ولكنها تُبيّن حركة اواخر الحروف التى لم يَذهب بعدها شىءٌ فمن ذلك النونات التى ليست بحروف إعْراب ولكنها نونُ الاثنين والجميع وكان هذا اجدرَ ان تبيّن حركته حيث كان من كلامهم ان يبيّنوا حركة ما كان قبله متحرّكا ممّا لم يُحذَف من اخره شىءٌ لان ما قبله مسكَّن فكرهوا ان يَسكن ويَسكن ما قبله وذلك إخْلالٌ به وذلك هما ضارِبانِهْ وهم مُسْلِمُونَهْ وهم قاتِلُونَهْ ومثل ذلك هُنَّهْ وضَرَبْتُنَّهْ وذَهَبْتُنَّهْ فعلوا ذلك لما ذكرتُ لك ومع ذلك ايضا أَن النون خفيّة فذلك ايضا ممّا يوكّد التحريك اذ كان يُحرَّك ما هو ابينُ منها وسترى ذلك وما حُرّك وما قبله متحرّك ان شاء الله ومثل ذلك أَيْنَهْ تريد أَيْنَ لانها نون قبلها ساكن وليست بنونٍ تُغيَّر للإعراب ولكنها مفتوحة على كلّ حال فأُجريتْ ذلك المجرى ومثل ذلك قولهم ثَمَّهْ لان فى هذا الحرف ما فى أَيْنَ أَنّ ما قبله ساكن وهى خفيّة كالنون وهى اشبهُ الحروف بها فى الصوت فلذلك كانت مثلها فى الخَفاء ونبيّن ذلك فى الإدغام ومثل ذلك قولهم هَلُمَّهْ يريد هَلُمَّ قال الراجز [رجز]

يا أَيُّها الناسُ أَلا هَلُمَّهْ

وانما يريد هَلُمَّ وغيرُ هولاء من العرب وهم كثير لا يُلحِقون الهاء فى الوقف ولا يبيّنون الحركة لانهم لم يَحذفوا شيئا يَلزم هذا الاسمَ فى كلامهم فى هذا الموضع كما فعلوا ذلك فى بنات الياء والواو وجميع هذا اذا كان بعده كلام ذهبتْ منه الهاء لانه قد استُغنى عنها وانما احتاج اليها فى الوقف لانه لا يستطيع ان يحرّك ما يَسكت عنده ومثل ما ذكرتُ لك قول العرب إِنَّهْ وهم يريدون إِنَّ ومعناها أَجَلْ وقال [كامل]

ويَقُلْنَ شَيْبٌ قد عَلا كَ وقد كَبِرتَ فقلتُ إِنَّهْ

1. B لتبيين الحركة.
2. L التى حُذِفتْ. — B, L ولكنها تبيين الحركة. — Ap. حركة, A اخر الحروف.
4. A, L ما كان ما قبله.
5. Ap. شىء, B, L, N لانه. — B ان يسكنوا.
6. B, L, N وهم قاتلونه.
7. L sans وذهبتُنّه.
8. Ap. التحريك, B, L اذا; puis L تحرّك ما هو الخ.
9. B يريدون.
12. Ap. الخفاء, A, H وتبيين; L, N ويبيّن.

ومثل نون الجميع قولهم اِعْلَمْنَّهْ لانها نون زائدة وليست بحرف إعراب وقبلها حرف ساكن فصار هذا الحرفُ بمنزلة هُنَّ وقالوا فى الوقف كَيْفَهْ ولَيْتَهْ ولَعَلَّهْ فى كَيْفَ ولَيْتَ ولَعَلَّ لمّا لم يكن حرفا يَنصرّف للإعراب وكان ما قبلها ساكنا جعلوها بمنزلة ما ذكرْنا وزعم الخليل انهم يقولون اِنْطَلَقْتُنَّهْ يريدون اِنْطَلَقْتُ لانها ليست بناء إعرابٍ وما قبلها ساكن وممّا أُجرى مجرى مُسْلِمُونَهْ علامةُ المضمَر التى هى ياء وقبلها الف او ياء لانها جُمعتْ أنها خفيّة وأن قبلها ساكنا فأُجريتْ مجرى مُسْلِمانِهْ ومُسْلِمُونَهْ ونَعْلَيْنِهْ وذلك قولك غُلامايَهْ وغُلامَيَّهْ وعَصايَهْ وبُشْرايَهْ وبا قاضِيَّهْ

٤٩٢ هذا باب ما يُبْقُونَ حركتَه وما قبله متحرِّك فمن ذلك الياء التى تكون علامةَ المضمَر المجرور او تكون علامةَ المضمَر المنصوب وذلك قولك هذا غُلامِيَهْ وجاء مِنْ بَعْدِيَهْ وإنّه ضَرَبَنِيَهْ كرهوا ان يسكّنوها اذ لم تكن حرفَ الإعراب وكانت خفيّة فبيّنوها وامّا من رأى ان يسكّن الياء فانه لا يُلحِق الهاء لان ذلك امرُها فى الوصل فلم يُحذَف منها فى الوقف شىء وقالوا هِيَهْ وهم يريدون هِيَ شبّهوها بياء بَعْدِى وقالوا هُوَهْ لمّا كانت الواو لا تَصَرَّفُ للإعراب كرهوا ان يُلزِموها الإسكان فى الوقف فجعلوها بمنزلة الياء كما جعلوا كَيْفَهْ بمنزلة مُسْلِمُونَهْ ومثل ذلك قولهم خُذْهُ بحُكْمِكَهْ وجميع هذا فى الوصل بمنزلة الاول ومن لم يُلحِق هناك الهاء فى الوقف لم يُلحِقها هنا وقد استعملوا فى شىء من هذا الالفَ فى الوقف كما استعملوا الهاء لان الهاء اقربُ المَخارج الى الالف وهى شبيهة بها فمن ذلك قول العرب حَيَّهَلَا فاذا وصلوا قالوا حَيَّهَلَ بعُمَرَ وان شئت قلت حَيَّهَلْ كما تقول بحُكْمِكْ ومن ذلك قولهم أَنَا فاذا وصل قال أَنَ اقول ذاك ولا يكون فى الوقف فى أَنَا الّا الالف لم تُجعَل بمنزلة هُوَ لانّ هُوَ اخِرُها حرفُ مدّ والنون خفيّة فجمعتْ أنها على اقلّ عددٍ ما يُتكلّم به مفرَدا وأنّ اخِرها خفىّ ليس بحرف إعراب فحملهم ذلك على هذا ونظيرةُ أَنَا مع هذا الهاء

1. A نون لجمع.
2. B بمنزلة هُنَّهْ. — B, L, N وقال.
4. A ويريدون. — N ليست بياء اعراب.
7. B, L, N s'arrêtent à غُلامايَهْ.
8. A يبنون; H يسكنون.
9. A sans تكون.
10. Ap. تكن, A حروف.
12. B, H, L, N شبّهها.
16. B فى شىء من هذه; L فى هذه.
17. B, L, N فاذا وصل.
18. B, L, N قال.
19. L, N لم يُجعَل.
21. A, B ونظيره انا; H, L, N ونظير انا. — L, N sans مع هذا.

التى تَلزم طَلْحَةَ فى اكثر كلامهم فى النداء اذا وقفتَ فكما لزمتْ تلك لزمتْ هذه الالفُ    وامّا أَحْمَرُ ونحوه اذا قلت رأيتُ أَحْمَرَ لم تُلحِق الهاء لان هذا الاخِرَ حرفُ إعراب يَدخله الرفعُ والنصب وهو اسم يَدخله الالف واللام فيُجَرَّ اخِرُه ففرقوا بينه وبين ما ليس كذلك وكرهوا الهاء فى هذا الاسم فى كلّ موضع وادخلوها فى التى لا تزول حركتُها وصار دخولُ كلّ الحركات فيه وأَنّ نظيره ممّا يَنصرف منوّنٌ عِوَضا من الهاء حيث قويتْ هذه القوّةَ وكذلك الأَفعال نحو ظَنَّ وضَرَبَ لمّا كانت اللامُ قد تَصَرَّفُ حتى يَدخلها الرفع والنصب والجزم شُبّهتْ بأَحْمَرَ    وامّا قولهم عَلامَهْ وفِيمَهْ ولِمَهْ وبِمَهْ وحَتّامَهْ فالهاءُ فى هذه الحروف اجود اذا وقفتَ لانك حذفت الالف من مَا فصار اخِرُه كاخِرِ اِرْمِهْ واُغْزُهْ    وقد قال قوم فِيمْ وعَلامْ وبِمْ ولِمْ كما قالوا اِخْشْ وليس هذه مثل إِنَّ لانه لم يُحذَف منها شىءٌ من اخِرها    وامّا قولهم مَجِىءَ مَ جِئْتَ ومثلُ مَ أَنْتَ فانك اذا وقفت أَلزمتها الهاءَ ولم يكن فيه الّا ثباتُ الهاء لانّ مَجِىء ومِثْل يُستعملان فى الكلام مفرَدينِ لانهما اسمان وامّا الحروف الأُوَل فانها لا يُتكلّم بها مفرَدةً من مَا لانها ليست باسماء فصار الاولُ والاخِرِ بمنزلة حرف واحد لذلك ومع هذا أَنه اكثرُ فى كلامهم فصار هذا بمنزلة حرف واحد نحو اِخْشْ والاولُ مِن مَجِىءَ مَ جِئْتَ ومِثْلُ مَ أَنْتَ ليس كذلك الا تراهم يقولون مِثْلُ مَا أَنْتَ ومَجِىءَ مَا جِئْتَ لان الاول اسم وانما حذفوا لانهم شبّهوها بالحروف الأُوَل فلمّا كانت الالفُ قد تَلزم فى هذا الموضع كانت الهاء فى الحرف لازمة فى الوقف ليُفرَق بينها وبين الاول    وقد لحقتْ هذه الهاءاتُ بعد الالف فى الوقف لان الالف خفيّة فارادوا البيان وذلك قولهم هاؤُلَاهْ وهاهُنَاهْ    ولا يقولونه فى أَفْعَى وأَعْمَى ونحوها من الاسماء المتمكّنة كراهيةَ ان تَلتبس بهاء الاضافة ومع هذا أَن هذه الالفات حروف إعراب الا ترى انه لو كان فى موضعها غيرُ الالف دخله الرفعُ والنصب والجرّ كما يَدخل راءَ أَحْمَرَ ولو كان فى موضع الف هاؤُلَا حرفٌ متحرّك سِواها كانت لها حركة واحدة كحركة أَنَا وهُوَ فلمّا كان كذلك اجروا الالف مجرى ما يَتحرّك

3. A (ms. فيحر) فينجرّ.
5. A منوّنا; L ينصرف عوضا.
7. A علامة; N على مه.
8. L, N وحتّى مَهْ.
9. A فِيمَ.
10. L لانه لا يحذف.
13. A ليست باسم.
14. A اخشَ.
16. A sans حذفوا لانهم.
17. B, L, N ليفرقوا.
20. L حروف الاعراب. — Ap. ترى, B, H, L, N ان.

فى موضعها     واعلم انهم لا يُتبِعون الهاء ساكنًا سوى هذا الحرف الممدود لانه خفىٌّ فارادوا البيان كما ارادوا ان يحرّكوا     وناسٌ كثير من العرب لا يُلحِقون الهاء كما لم يُلحِقوا هُوَ وهُنَّ ونحوها     وقد يُلحِقون فى الوقف هذه الهاء الالفَ التى فى النِّداء والالفَ والياء والواوَ فى النُّدْبة لانه موضعُ تصويتٍ وتبيين فارادوا ان يمدّوا فالزموها الهاء فى الوقف لذلك وتركوها فى الوصل لانه يُستغنى عنها كما يُستغنى عنها فى المتحرِّك فى الوصل لانه يجىء ما يقوم مقامها وذلك قولك يا غُلامَاهْ ووا زَيْدَاهْ ووا غُلامَهُوهْ ووا ذَهابَ غُلامِهِيهْ

٤٩٣ هذا باب الوقف فى اواخر الكَلِم المتحرِّكةِ فى الوصل     امّا كلّ اسم منوَّن فانه يَلحقه فى حال النصب فى الوقف الالفُ كراهيةَ أَنْ يكون التنوينُ بمنزلة النون اللازمة للحرف منه او زيادةٍ فيه لم تجئْ علامةً للمنصرف فارادوا ان يَفرقوا بين التنوين والنون     ومثل هذا فى الاختلاف الحرفُ الذى فيه هاء التأنيث فعلامةُ التأنيث اذا وصلتَه التاء واذا وقفتَ لحقتَ الهاء ارادوا ان يَفرقوا بين هذه التاء والتاء التى هى من نفس الحرف نحو تاء القَتِّ وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو تاء سَنْبَتةٍ وتاء عِفْرِيتٍ لانهم ارادوا ان يُلحِقوها ببناء قَحْطَبَةَ وقِنْدِيلٍ وكذلك التاء فى بِنْتٍ وأُخْتٍ لان الاسمين أُلحِقا بالتاء ببناء عُمْرٍ وعِدْلٍ وفرقوا بينها وبين تاء المُنْطَلِقات لانها كانها منفصلة من الاول كما ان مَوْتَ منفصل من حَضْرَ فى حَضْرَمَوْتَ وتاء الجميع اقربُ الى التاء التى هى بمنزلة ما هو من نفس الحرف من تاء طَلْحَةَ لان تاء طَلْحَةَ كانها منفصلة     وزعم ابو الخطّاب ان ناسا من العرب يقولون فى الوقف طَلْحَتْ كما قالوا فى تاء الجميع قولا واحدا فى الوقف والوصل     وانما ابتدأتُ فى ذكر هذا لأُبيّن لك المنصرف     فامّا فى حال الجرّ والرفع فانهم يحذفون الياء والواو لان الياء والواو اثقلُ عليهم من الالف فاذا كان قبل الياء كسرةٌ وقبل الواو ضمّةٌ كان اثقلَ     وقد يحذفون فى الوقف الياء التى قبلها كسرة وهى من نفس الحرف نحو القاضْ فاذا كانت الياء هكذا فالواوُ بعد الضمّة اثقلُ

4. L sans وتبيين. — B, L فالزموا.
5. B, L لانه استُغنى عنها.
6. Ap. غلاماه, B, L وبا زيداهْ.
8. B, L, N تلحقه.
10. B, L, N علامة المنصرف.
12. Ap. وصلته, L الهاء. — B لحقته.
14. A ان يلحقوها.
15. L لحقتا. — L, N sans تاء. — B, H, L, N منطلقات.
19. A المتصرف.

عليهم من الكسرة لان الياء اخفّ عليهم من الواو فلمّا كان من كلامهم ان يحذفوها وهى من نفس الحرف كانت هاهنا يَلزمها الحذف اذ لم تكن من نفس الحرف ولا بمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو ياء مُحْبَنْطٍ وجُعْبًى  فامّا الالف فليست كذلك لانها اخفّ عليهم الا تراهم يَفرّون اليها فى مُثَنًّى ونحوه ولا يحذفونها فى وقفٍ ويقولون فى فَخِذٍ فَخْذٌ وفى رُسُلٍ رُسْلٌ ولا يخفّفون الجَمَل لان الفتحة اخفّ عليهم من الضمّة والكسرة كما ان الالف اخفّ عليهم من الياء والواو وسترى بيان ذلك ان شاء الله  وزعم ابو الخطّاب ان أَزْدَ السَّراةِ يقولون هذا زَيْدُو وهذا عَمْرُو ومررتُ بزَيْدِى وبعَمْرِى جعلوه قياسا واحدا فأثبتوا الياء والواو كما اثبتوا الالف

٤٩٤ هذا باب الوقف فى اخِر الكَلِمِ المتحرّكة فى الوصل التى لا تَلحقها زيادةٌ فى الوقف  فامّا المرفوع والمضموم فانه يوقَف عنده على اربعة أَوجه بالإشْمام وبغير الإشْمام كما تَقف عند المجزوم والساكنِ وبأَن تَروم التحريكَ وبالتضعيف  فامّا الذين أَشمّوا فارادوا ان يَفرقوا بين ما يَلزمه التحريك فى الوصل وبين ما يَلزمه الإسكانُ على كلّ حال  وامّا الذين لم يُشِمّوا فقد علِموا انهم لا يَقفون ابدا الّا عند حرف ساكن فلمّا سَكَنَ فى الوقف جعلوه بمنزلة ما يَسكن على كلّ حال لانه وافَقه فى هذا الموضع  وامّا الذين رامُوا الحركةَ فانهم دعاهم الى ذلك الحِرْصُ على ان يُخرجوها من حالِ ما لزمه إِسكانٌ على كلّ حال وأَن يُعْلِموا ان حالها عندهم ليس كحال ما سَكَنَ على كلّ حال وذلك اراد الذين اشمّوا الّا أَن هولاء اشدّ توكيدا  وامّا الذين ضاعفوا فهم اشدّ توكيدا ارادوا ان يجيئوا بحرفٍ لا يكون الذى بعده الّا متحرّكا لانه لا يَلتقى ساكنان فهولاء اشدّ مبالغةً واجمَعُ لانك لو لم تُشِمّ كنتَ قد أَعلمتَ انها متحرّكة فى غير الوقف  ولهذا علاماتٌ فللإشمام نُقْطةٌ ولِلّذى أُجرى مجرى الجزم والإسكانِ الخاءُ ولِرَوْمِ الحركة خَطٌّ بين يَدَيِ الحرف ولِلتضعيف الشينُ  فالإشمامُ قولك هذا خالِدْ وهذا فَرَجْ وهو يَجْعَلْ  وامّا الذى أُجرى مجرى الإسكان والجزم فقولك مَخْلَدْ وخالِدْ وهو

3. A محبنطى. — B, L, N وجُعَنْبِ.
6. A sans بيان.
7. L السَّراة.
8. Ap. الالف, A, B, N, marge de L وزعم ابو الحسن ان ناسا يقولون رأيتُ زَيْدْ فلا يُثبتون الفًا يُجرونه مجرى المرفوع والمجرور.
14. L ما سكن على الخ.
17. Ap. ضاعفوا, B, L فانهم.
21. L خلِد.
22. L فرجّ. — L يجعلّ. — L وخلدْ.

يَجْعَلّ  واما الذين راموا الحركة فهم الذين قالوا هو عُمَرّ وهذا أَحْمَدّ كانه يريد رفع لسانه حدّثنا بذلك عن العرب الخليلُ وابو الخطّاب وحدّثنا الخليل عن العرب ايضا بغير الإشمام وإجراء الساكن  واما التضعيف فقولك هذا خالِدّ وهو يَجْعَلّ وهذا فَرَجّ حدّثنا بذلك الخليل عن العرب  ومن ثَمّ قالت العرب فى الشعر فى القوافى سَبْسَبّا يريد السَّبْسَبَ وعَيْهَلّ يريد العَيْهَلَ لان التضعيف لمّا كان فى كلامهم فى الوقف اتبعوه الياءَ فى الوصل والواوَ على ذلك كما يُلحِقون الواو والياءَ فى القوافى فيما لا يَدخله ياءٌ ولا واو فى الكلام واجروا الالف مجراها لانها شريكتُهما فى القوافى ويُمَدّ بها فى غير موضع التنوين ويُلحِقونها فى غير التنوين فالحقوها بهما فيما يُنوَّن فى الكلام وجُعلتْ سَبْسَبَ كانه ممّا لا تَلحقه الالفُ فى النصب اذا وقفتَ  قال رجل من بنى أَسَدٍ  [رجز]

ببازِلٍ وَجْناءَ او عَيْهَلّ

وقال رؤبة  [رجز]

لقد خَشِيتُ أَن أَرَى جِدَبَّا  فى عامِنا ذا بعد ما أَخْصَبّا

اراد جَدْبًا  وقال رؤبة  [رجز]

بَدْءٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمّا

فعلوا هذا اذ كان من كلامهم ان يضاعِفوا  فإن كان الحرفُ الذى قبل اخِر حرف ساكنا لم يضعِّفوا نحو عَمْرٍو وزَيْدٍ واشباه ذلك لان الذى قبله لا يكون ما بعده ساكنا لانه ساكن وقد يَسكن ما بعد ما هو بمنزلة لام خالِدّ وراء فَرَجّ فلمّا كان مثل ذلك يَسكن ما بعده ضاعفوه وبالغوا لئلّا يكون بمنزلة ما يَلزمه السكون ولم يفعلوا ذلك بعَمْرٍو وزَيْدٍ لانهم قد علموا انه لا تَسكن اواخرُ هذا الضرب من كلامهم وقبله ساكن ولكنهم يُشِمّون ويَرومون الحركة لئلّا يكون بمنزلة الساكن الذى يَلزمه السكونُ  وقد يَدَعون الإشمام ورَوْمَ الحركة ايضا كما فعلوا بخالِدْ ونحوه  واما ما كان فى موضع نصب او جرّ فانك تروم فيه الحركة وتُضاعِف وتفعل فيه ما تفعل بالمجزوم على كلّ حال وهو

1. L عُمَرْ. — L احمدْ.
3. L خلدْ. — L يجعلْ. — L فرجْ.
5. B وعيهل ش.
10. B من بنى سلول.
15. L, M بَدْوٌ.
20. A (sic) بعمرٍ.

اكثر فى كلامهم فامّا الإشمام فليس اليه سبيل وانما كان ذا فى الرفع لان الضمّة من الواو فانت تقدر ان تَضَع لسانك فى اىّ موضع من الحروف شئتَ ثمّ تَضمّ شَفَتَيْك لانّ ضمّك شفتيْك كتحريكك بعضَ جسدك وإشمامُك فى الرفع للرُّؤْية وليس بصوت للأُذُن الا ترى انك لو قلت هذا مَعْنْ فأشممتَ كانت عند الأَعْمى بمنزلتها اذا لم تُشْمِمْ فانت قد تقدر على ان تَضَع لسانك موضعَ الحرف قبل تَزْجِيَةِ الصوت ثم تَضمّ شفتيْك ولا تقدر على ان تفعل ذلك ثمّ تحرّك موضع الالف والياء فالنصبُ والجرّ لا يوافقان الرفعَ فى الإشمام وهو قول العرب ويونس والخليل فامّا فعلُك بهما كفعلك بالمجزوم على كلّ حال فقولك مررتُ بخالِدّ ورأيتُ الحارِثّ وامّا رومُ الحركة فقولك رأيتُ الحارِثّ ومررتُ بخالِدّ وإجراؤُه كإجراء المجزوم اكثرُ كما ان الإشمام وإجراء الساكن فى الرفع اكثرُ لانهم لا يُسكنون الّا عند ساكنٍ فلا يريدون ان يُحْدِثوا فيه شيئًا سوى ما يكون فى الساكن وامّا التضعيف فهو قولك مررتُ بخالِدّ ورأيتُ أَحْمَدّ وحدّثنى من اثق به انه سمع عربيّا يقول أَعْطِنى أَبْيَضّهْ يريد أَبْيَضَ وأَلْحق الهاء كما أَلْحقها فى هُنَّهْ وهو يريد هُنَّ

٤٩٥ هذا باب الساكن الذى يكون قبل اخِر الحروف فيحرَّك لكراهيتهم التقاء الساكنين وذلك قول بعض العرب هذا بَكُرْ ومِنْ بَكِرْ ولم يقولوا رأيتُ البَكَرْ لانه فى موضع التنوين وقد يَلحق ما يبيِّن حركتَه والمجرورُ والمرفوع لا يَلحقهما ذلك فى كلامهم ومن ثمّ قال الراجز بعض السَّعْدِيّينَ [رجز]

انا ابنُ ماوِيّةَ اذ جَدَّ النَّقُرْ

اراد النَّقْرَ اذا نُقِرَ بالخيل ولا يقال فى الكلام الّا النَّقْر فى الرفع وغيره وقالوا هذا عِدِلّ وفِسِلّ فأَتبعوها الكسرةَ الأُولى ولم يفعلوا ما فعلوا بالاول لانه ليس من كلامهم فِعُل فشبّهوها بمُنْتُنٍ أَتبعوها الاول وقالوا فِى البُسُرْ ولم يَكسروا فى الجرّ لانه ليس فى الاسماء

3. B, H, L, N كتحريك بعض الخ.
6. A seul ان تفعل.
10. B, H, N لا يسكنون الّا الخ.
12. Ap. سمع, B اعرابيّا.
13. B يريد هنه
15. B, L هذا البَكُرْ ومِن البَكِرْ.
16. Ap. التنوين, B, H, L قد.
18. A, B اذا ماويّة. — A جُدَّ.
19. A sans فى الرفع.
20. A وحِسِلّ.

فُعِل فأَتبعوها الاول وهم الذين يخفّفون فى الصلة البُسْر   وقالوا رأيتُ العِكِمْ فلم يَفتحوا الكاف كما لم يَفتحوا كاف البَكْرْ   وجعلوا الضمّة اذ كانت قبلها بمنزلتها اذا كانت بعدها وهو قولك رأيتُ الجُحُرْ وانما فعلوا ذلك فى هذا لانهم لمّا جعلوا ما قبل الساكن فى الرفع والجرّ مثلَه بعده صار فى النصب كانه بعد الساكن   ولا يكون هذا فى زَيْدٌ وعَوْنٌ ونحوهما لانهما حرفا مدٍّ فهما يحتملان ذلك كما احتملا اشياء فى القوافى لم يحتملها غيرُهما وكذلك الالف ومع هذا كراهيةُ الضمّ والكسر فى الياء والواو وأنك لو اردت ذلك فى الالف قَلبتَ الحرفَ   واعلم ان من الحروف حروفا مُشْرَبة ضُغِطَتْ من مواضعها فاذا وقفتَ خرج معها من الفم صُوَيْتٌ ونَبَا اللسان عن موضعه وهى حروف القَلْقَلة وستبيَّنُ ايضا فى الإدغام ان شاء الله وذلك القاف والجيم والطاء والدال والباء والدليل على ذلك انك تقول الحِذْقْ فلا تستطيع ان تَقف الّا مع الصُّويت لشدّة ضَغْط الحرف وبعضُ العرب اشدّ صوتا كانهم الذين يَرومون الحركة   ومن المُشْرَبة حروفٌ اذا وقفتَ عندها خرج معها نحوُ النَّفْخة ولم تُضغَط ضَغْطَ الأُولى وهى الزاى والظاء والذال والضاد لان هذه الحروف اذا خرجتْ بصوت الصدر انْسَلَّ اخِرُه وقد فَتَرَ من بين الثنايا لانه يَجِدُ مَنْفَذًا فتَسمعَ نحو النَّفْخة وبعضُ العرب اشدّ صوتا وهم كانهم الذين يَرومون الحركة والضادُ تَجِدُ المَنْفَذ من بين الأَضراس وستبيَّنُ هذه الحروفُ ايضا فى باب الإدغام ان شاء الله وذلك قولك هذا نَشُزْ وهذا خَفُضْ   واما الحروف المهموسة فكلُّها تَقف عندها مع نَفْخٍ لانها يَخرجن مع التنفّس لا صوتِ الصدر وانما تَنْسَلّ معه وبعضُ العرب اشدّ نَفْخًا كانهم الذين يرومون الحركة فلا بُدّ من النَّفْخ لان النَّفَس تَسمعه كالنَّفْخ   ومنها حروفٌ مُشْرَبة لا تَسمع بعدها فى الوقف شيئا ممّا ذكرْنا لانها لم تُضْغَط ضَغْطَ القاف ولا تَجِدُ مَنْفَذًا كما وُجِدَ فى الحروف الاربعة وذلك اللام والنون لانهما ارتَفعتا عن الثنايا فلم تَجِدا مَنْفَذًا   وكذلك الميم لانك تَضمّ شفتيْك ولا تُجافيهما كما جافَيْتَ لسانك فى الاربعة حيث وَجَدْنَ المَنْفَذ   وكذلك العين والغين والهمزة لانك لو اردت النَّفْخ من مواضعها لم يكن كما لا يكون من مواضع اللام والميم وما ذكرتُ لك

1. H الحِكِمْ, avec العِكِمْ comme variante.
2. Ap. الضمّة, B, H اذا. — Ap. بمنزلتها, L, N اذ.
9. Ap. والطاء, H والذال; puis A, B, D, H والتاء والدليل الخ.
10. L الحَذْقْ.
11. A الذين يرمون الحركة.
12. Ap. معها, B, L نظير النفخة.
15. A يرمون الحركة.
16. A وهذا حفص; B, D وهذا حفض.

من نحوها ولو وضعتَ لسانك فى مواضع الاربعة لأسقطتَ النَّفْخ فكان اخِرُ الصوت حين يَفْتُرُ نَفْخًا والراء نحو الضاد واعلم ان هذه الحروف التى يُسمَع معها الصوتُ والنَّفْخة فى الوقف لا يكونان فيهن فى الوصل اذا سَكَنَّ لانك لا تَنتظر ان يَنْبُوَ لسانُك ولا يَفْتُرُ الصوتُ حتى تبتدئَ صوتًا وكذلك المهموسُ لانك لا تَدَعُ صوتَ الفم يَطول حتى تبتدئَ صوتا وذلك قولك أَيْقِظْ عُمَيْرًا وأَخْرِجْ حاتِمًا وأَحْرِزْ مالًا وأَفْرِشْ خالِدًا وحَرِّكْ عامِرًا واذا وقفتَ فى المهموس والاربعةِ قلت أَفْرِشْ وأَحْبِسْ فمددتَّ وسَمَّعْتَ النفخَ فتُفَطِّنَ وكذلك اِلْفِظْ وخُذْ فنَفَخْتَ فتُفطِّنَ فانك ستَجِدُه كذلك ان شاء الله ولا يكون شىء من هذه الاشياء فى الوصل نحو أَذْهِبْ زيدا وخُذْهَا وأَحْرُسْها كما لا يكون فى المضاعَف فى الحرف الاول اذا قلت أَحَذَّ ودَقَّ ورَشَّ

§ ٤٩٦ هذا باب الوقف فى الواو والياء والالف وهذه الحروفُ غيرُ مهموسات وهى حروف لِين ومَدٍّ ومَخارِجُها متّسِعة لهَواء الصوت وليس شىء من الحروف أَوْسَعَ مَخارِجَ منها ولا أَمَدَّ للصوت فاذا وقفتَ عندها لم تَضمّها بشَفةٍ ولا لسانٍ ولا حَلْقٍ كضمّ غيرِها فيَهْوِىَ الصوتُ اذا وجد مُتَّسَعا حتى ينقطع اخِرُه فى موضع الهمزة واذا تَفَطَّنْتَ وجدتَّ مَسَّ ذلك وذلك قولك ظَلَمُوا ورَمَوْا وعَمِى وحُبْلَى وزعم الخليل انهم لذلك قالوا ظَلَمُوا ورَمَوْا فكتبوا بعد الواو الفًا وزعم الخليل ان بعضهم يقول رأيتُ رَجُلَأْ فيَهمز وهذه حُبْلَأْ وتقديرُها رَجُلَعْ وحُبْلَعْ فهمز لقرب الالف من الهمزة حيث عَلِمَ انه سيَصير الى موضع الهمزة فاراد ان يَجعلها همزة واحدة وكان اخفَّ عليهم وسمعناهم يقولون هو يَضْرِبُهَأْ فيَهمز كلّ الف فى الوقف كما يَستخفّون فى الإدغام فاذا وصلتَ لم يكن هذا لانّ أَخْذَك فى ابتداء صوتٍ آخَرَ يَمنع الصوتَ أن يَبلغ تلك الغاية فى السَّمْع

§ ٤٩٧ هذا باب الوقف فى الهَمْز امّا كلّ همزة قبلها حرف ساكن فانه يَلزمها فى الرفع

2. Ap. معها, H التصويت ; L, N الصُوَيْت.
— Ap. والنفخة, B, L, N منها.
5. L عُمَيْرًا.
7. Ap. وكذلك, L ajoute لو قلت.
9. Ap. قلت, A احذر ; H احدر.
10. Ap. الوقف, D على حروف المدّ واللين.
— Ap. مهموسات, A فهذه حروف لخ.
16. L sans فيهمز. — L حُبْلَىٌّ. — Ap. فيهمز, L, N وحبلع.
20. A seul فى السمع.

والجرّ والنصب ما يَلزم الفَرْع من هذه المواضع التى ذكرتُ لك من الإشمام ورَوْم الحركة ومن إجراء الساكن وذلك قولهم هو الخَبْءُ والخَبْءَ والخَبْءِ واعلم ان ناسا من العرب كثيرا يُلْقُون على الساكن الذى قبل الهمزة حركة الهمزة سمعنا ذلك من تميم وأَسَدٍ يريدون بذلك بيان الهمزة وهو ابينُ لها اذا وَلِيَتْ صوتا والساكنُ لا تَرفع لسانك عنه بصوت لو رفعتَ بصوت حرّكتَه فلمّا كانت الهمزة ابعدَ الحروف وأَخْفاها فى الوقف حرّكوا ما قبلها ليكون ابين لها وذلك قولهم هو الوَثُؤْ ومِنَ الوَثِئْ ورأيتُ الوَثَأْ وهو البُطُؤْ ومِنَ البُطِئْ ورأيتُ البُطَأْ وهو الرِّدُؤْ وتقديرُها الرِّدْعْ ومِنَ الرِّدِئْ ورأيتُ الرِّدَأْ يعنى بالرِّدْءِ الصاحب وامّا ناس من بنى تميم فيقولون هو الرِّدِئْ كرهوا الضمّة بعد الكسرة لانه ليس فى الكلام فِعُل فتَنَكَّبوا هذا اللفظ لاستنكار هذا فى كلامهم وقالوا رأيتُ الرِّدِئْ ففعلوا هذا فى النصب كما فعلوا فى الرفع ارادوا ان يُسَوُّوا بينهما وقالوا مِنَ البُطُؤْ لانه ليس فى الاسماء فُعِل وقالوا رأيتُ البُطُؤْ ارادوا ان يُسَوُّوا بينهما ولا اراهم اذ قالوا مِنَ الرِّدِئْ وهو البُطُؤْ الّا يُتبِعونه الاولَ وارادوا ان يُسَوُّوا بينهن اذ أُجرين مجرى واحدا وأَتبعوه الاولَ كما قالوا رُدُّ وفِرِّ ومن العرب من يقول هو الوَثْوْ فيَجعلها واوا حِرْصًا على البيان ويقول مِنَ الوَثْئْ فيَجعلها ياء ورأيتُ الوَثَا بسكّن الثاء فى الرفع والجرّ وهو فى النصب مثل القَفَا وامّا من لم يقل مِنَ البُطِئْ ولا هو الرِّدُؤْ فانه ينبغى لمن اتّقى ما اتّقوْا ان يَلزم الواوَ والياء واذا كان الحرفُ قبل الهمزة متحرّكا لزم الهمزةَ ما يَلزم النِّطَعَ من الإشمام وإجراء المجزوم ورَوْم الحركة وكذلك تَلزمها هذه الاشياء اذا حرّكتَ الساكن قبلها الذى ذكرتُ لك وذلك قولك هو الخَطَأْ وهو الخَطَأْ وهو الخَطَأْ ولم نَسمعهم ضاعفوا لانهم لا يُضاعِفون الهمزة فى اخِر الحروف فى الكلام فكانّهم تَنَكَّبوا التضعيف فى الهمز لكراهية ذلك فالهمزةُ بمنزلة ما ذكرنا من غير المعتلّ الّا فى القلب والتضعيف ومن العرب من يقول هو الكَلَوْ حِرْصًا على البيان كما قالوا الوَثْوْ ويقول مِنَ الكَلَىْ يجعلها ياء كما قالوا مِنَ الوَثْىْ ويقول رأيتُ الكَلَا ورأيتُ الخَبَا يجعلها الفًا كما جعلها فى الرفع واوا وفى الجرّ ياء وكما قالوا الوَثَا وحرّكتَ الثاء لان الالف لا بُدّ لها

1. Ap. الفرع (N الرفع), B, H, L, N فى.
4. A اذا واليت صوتا.
5. Ap. le premier بصوت, L ولو.
7. A, H وهو الرِدُءُ; L وهو الرِّدُئْ.
8. A, B, N بالردء; L بالرِّدْى.
17. B, H, L, N وإجراء الجزم.
19. B, L, N فى اخر الحرف.
20. B, L, N فى الهمزة.
22. A, B, H, L ورأيت الخبا.
23. B, H, L, N وحرّك.

من حرف قبلها مفتوح    وهذا وقفُ الذين يحقّقون الهمزة    فامّا الذين لا يحقّقون الهمزة من اهل الحجاز فقولهم هذا الخَبَا فى كُلّ حال لانها همزة ساكنة قبلها فتحة فانما هى كالف رَاسٍ اذا خفّفتَ ولا تُشِمّ لانها الف كالف مُثَنًّى ولو كان ما قبلها مضموما لزمها الواو نحو أَكْمُو ولو كان مكسورا لزمت الياء نحو أَهْنِى وتقديرُها أَهْنِعْ فانما هذا بمنزلة جُونةٍ وذِيبٍ ولا إشمامَ فى هذه الواو لانها كواو يَغْزُو    واذا كانت الهمزةُ قبلها ساكنٌ فخفّفتَ فالحذف لازم ويَلزم الذى ألقيتَ عليه الحركة ما يَلزم سائرَ الحروف غير المعتلّة من الإشمام وإجراء الجزم ورَوْم الحركة والتضعيف وذلك قولهم هذا الوَثْ ومِنَ الوَثّ ورأيتُ الوَثّ والخَبْ ورأيتُ الخَبْ وهو الخَبّ ونحو ذلك

٣٩٨ هذا باب الساكن الذى تحرّكه فى الوقف اذا كان بعده هاء المذكَّر الذى هو علامة الإضمار ليكون ابينَ لها كما اردت ذلك فى الهمزة    وذلك قولك ضَرَبْتُهْ واضْرِبُهْ وقَدُهْ ومِنُهْ وعَنُهْ سمعنا ذلك من العرب أَلقوا عليه حركة الهاء حيث حرّكوا لتَبْيانها    قال الشاعر وهو زِيادُ الأَعْجَمُ    [رجز]

عَجِبْتُ والدهرُ كثيرٌ عَجَبُهْ    مِنْ عَنَزِيٍّ سَبَّنى لم أَضْرِبُهْ

وقال ابو النجم    [رجز]

فقَرِّبَنْ هذا وهذا أَزْحِلُهْ

وسمعنا بعض بنى تميم من بنى عَدِيّ يقولون قد ضَرَبَتِهْ وأَخَذَتِهْ كسروا حيث ارادوا ان يحرّكوها لبيان الساكن الذى بعدها لا لإعرابٍ يُحْدِثه شىء قبلها كما حرّكوا بالكسر اذا وقع بعدها ساكنٌ يَسكن فى الوصل    فاذا وصلتَ اسكنتَ جميع هذا لانك تحرّك الهاء فتُبيِّن وتُتبِعها واوا كما انك تسكّن فى الهمزة اذا وصلتَ فقلت هذا وَثْءٌ كما ترى لانها تبيَّن وكذلك قد ضَرَبَتْهُ فلانةُ وعَنْهُ اخذتُّ

1. B, N الذين يخفّفون. — B, N لا يخفّفون.
2. A, B, H, L, N هذا الخبا; puis B, L, N على كلّ حال.
3. A ولا يشمّ.
4. L اهْنِئْ; N اهنئ. — L تقديرها اهْنِعْ.
5. L جُؤْنةٍ. — B, L الهمزة ما قبلها.
7. B, L وذلك قولك.
9. A بعدها. — B, L هاء التذكير.
10. Ap. الهمزة, A en caractères un peu plus petits : اى حين قلت الوثْءُ.
15. A فقربا. — O وهذا زحِلّهْ.

فتسكِّنُ كما تسكِّن اذا قلت عَنْهَا أَخَذَتْ وفعلوا هذا بالهاء لانها فى الخَفاء نحوُ الهمزة

٤٩٩ هذا باب الحرف الذى تُبْدِل مكانَه فى الوقف حرفا أَبْيَنَ منه يُشبِهه لانه خَفِىٌّ وكان الذى يُشبِهه أَولى كما انك اذا قلت مُصْطَفَيْنَ جئت بأَشبه الحروف بالصاد من موضع التاء لا من موضعٍ اخَرَ وذلك قول بعض العرب فى أَفْعَى هذه أَفْعَىْ وفى حُبْلَى هذه حُبْلَىْ وفى مُثَنًّى هذا مُثَنَّىْ فاذا وصلتَ صيّرتَها الفًا وكذلك كلّ الف فى اخِرِ الاسم حدّثنا الخليل وابو الخطّاب انها لغةٌ لفَزارةَ وناسٍ من قيس وهى قليلة فامّا الاكثر الاعرف فأَن تَدَعَ الالف فى الوقف على حالها ولا تُبْدِلَها ياء واذا وصلتَ استوَتِ اللغتان لانه اذا كان بعدها كلام كان ابينَ لها منها اذا سَكَتَّ عندها فاذا استعملتَ الصوت كان ابينَ واما طىّء فزعموا أَنهم يَدَعونها فى الوصل على حالها فى الوقف لانها خفيّة لا تُحرَّك قريبةٌ من الهمزة حدّثنا بذلك ابو الخطّاب وغيره من العرب وزعموا ان بعض طَيّء يقول أَفْعَوْ لانها ابينُ من الياء ولم يجيئوا بغيرها لانها تُشبِه الالف فى سعة المُخْرَج والمدّ ولان الالف تُبدَل مكانَها كما تُبدَل مكانَ الياء وتُبدَلان مكانَ الالف ايضا وهنّ اخواتٌ ونحوُ ما ذكرنا قول بنى تميم فى الوقف هٰذِهْ فاذا وصلوا قالوا هٰذِى فُلانةُ لان الياء خفيّة فاذا سَكَتَّ عندها كان أَخْفَى والكسرةُ مع الياء أَخْفَى فاذا خَفِيَتِ الكسرةُ ازدادتِ الياء خَفاء كما ازدادتِ الكسرةُ فابدلوا مكانَها حرفا من موضعِ اكثرِ الحروف بها مشابَهةً وتكون الكسرةُ معه ابينَ واما اهل الحجاز وغيرهم من قيس فالزموها الهاء فى الوقف وغيرِه كما أَلزمتْ طَيّء الياء وهذه الهاء لا تَطَّرِدُ فى كلّ ياء هكذا وانما هذا شاذّ ولكنه نظير للمُطَّرِد الاول واما ناس من بنى سَعْدٍ فانهم يُبدِلون الجيم مكان الياء فى الوقف لانها خفيّة فابدلوا من موضعها ابينَ الحروف وذلك قولهم هذا تَمِيمِجّْ يريدون تَمِيمِىٌّ وهذا عَلِجّْ يريدون عَلِىٌّ وسمعتُ بعضهم يقول عَرَبانِجّْ

1. L فعلوا هذا.

3. A, N الذى يبدل ; puis A فكانه ; N كانه. — M, O الذى يُبدَل منه فى الوقف حرفا اخر B, L — .حرفٌ اخَرُ ابينُ منه اثبتَ منه.

6. B, L فى اخر اسم.

11. Ap. الهمزة , A وحدّثنا.

12. B يقولون افعوه ; N يقول افعوا.

15. A sans والكسرة مع الياء اخفى.

17. Ap. بها, B, L, N شَبَهها.

21. A تَمِيجّ يريد تميمىّ. — Ap. علجّ , A يريد.

يريد عَرَبانِيٌّ   وحدّثنى من سمعهم يقولون   [رجز]

خالِى عُوَيْفٌ وابو عَلِجّ   أَلْمُطْعِمانِ الشَّحْمَ بالعَشِجّ

وبالغداةِ فِلَقَ البَرْنِجّ

يريد بالعَشِىّ والبَرْنِىّ فزعم انهم انشدوه هكذا

٥٠٠ هذا باب ما يُحذَف من اواخر الاسماء فى الوقف وهى الياءات   وذلك قولك هذا قاضْ وهذا غازْ وهذا عَمْ يريد العَمِى اذهبوها فى الوقف كما ذهبتْ فى الوصل ولم يريدوا ان تَظهر فى الوقف كما يَظهر ما يَثبت فى الوصل فهذا الكلام الجيّد الاكثر   وحدّثنا ابو الخطّاب ويونس ان بعض من يوثق بعربيّته من العرب يقول هذا رامِى وغازِى وعَمِى أَظهروا فى الوقف حيث صارت فى موضع غير تنوين لانهم لم يُضطَرّوا هاهنا الى مثال ما اضطُرّوا اليه فى الوصل من الاستثقال فاذا لم يكن فى موضع تنوين فإنّ البيان اجودُ فى الوقف وذلك قولك هذا القاضِى وهذا العَمِى لانها ثابتة فى الوصل   ومن العرب من يحذف هذا فى الوقف شبّهوه بما ليس فيه الف ولام اذ كانت تَذهب الياء فى الوصل فى التنوين لو لم تكن الالف واللام وفعلوا هذا لان الياء مع الكسرة تُستثقل كما تُستثقل الياءات فقد اجتمع الامران ولم يحذفوا فى الوصل فى الالف واللام لانه لم يَلحقه فى الوصل ما يَضطرّه الى الحذف كما لحقه وليست فيه الف ولام وهو التنوين لانه لا يَلتقى ساكنان وكرهوا التحريك لاستثقال ياء فيها كسرةٌ بعد كسرة ولكنهم حذفوا فى الوقف فى الالف واللام اذ كانت تَذهب وليس فى الاسم الف ولام كما حذفوا فى الوقف ما ليس فيه الف ولام اذ لم يَضطرّهم الى حذفه ما اضطَرّهم فى الوصل   وامّا فى حال النصب فليس الّا البيان لانها ثابتة فى الوصل فيما ليست فيه الف ولام ومع هذا أنه لمّا تحرّكت الياء أَشبهتْ غيرَ المعتلّ وذلك قولك رأيتُ القاضِىَ وقال الله عزّ وجلّ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِىَ وتقول رأيتُ جَوارِىَ لانها ثابتة فى الوصل متحرّكة   وسألتُ الخليل عن القاضِى فى النِّداء فقال أَخْتارُ يا قاضِى لانه ليس بمنوَّن كما أَخْتارُ هذا القاضِى   وامّا

2 et 3. L عَلِجّْ, بالعَشِجّْ et البَرْنِجّْ. — L, M المطعمان اللَّحْمَ.

5. Ap. الوقف, M, O من الياءات.

7. B, L ان يظهروها.

13. Ap. التنوين, A لم تكن ولم تكن.

16. B لا يلتقى حرفان ساكنان.

17. Ap. واللام, A اذا.

19. Ap. ولام, L, N مع هذا.

يونس فقال يا قاضْ وقولُ يونس أَقْوَى لانه لمّا كان من كلامهم ان يحذفوا فى غير النداء كانوا فى النداء اجدرَ لان النداء موضعُ حذفٍ يحذفون التنوين ويقولون يا حارِ ويا صاحِ ويا غُلامِ أَقْبِلْ    وقالا فى مُرٍّ اذا وَقَفَا هذا مُرِى كرهوا ان يُخِلّوا بالحرف فيُجْمَعَ عليه ذهابُ الهمزة والياء فصار عِوَضا يريد مُفْعِلٌ مِن رَأَيْتُ    وامّا الافعال فلا يُحذَف منها شىء لانها لا تَذهب فى الوصل فى حال وذلك لا أَقْضِى وهو يَقْضِى ويَغْزُو ويَرْمِى الّا أنهم قالوا لا أَدْرِ فى الوقف لانه كثُر فى كلامهم فهو شاذّ كما قالوا لم يَكُ شُبّهتِ النونُ بالياء حيث سكنتْ ولا يقولون لم يَكُ الرجُلُ لانها فى موضعٍ تحرُّكٍ فلم يُشبَّه بلَا أَدْرِ فلا تُحذف الياء الّا فى لا أَدْرِ وما أَدْرْ    وجميعُ ما لا يُحذَف فى الكلام وما يُختار فيه أَلّا يُحذَف يُحذَفُ فى الفَواصل والقوافى فالفَواصِلُ قول الله عزّ وجلّ وَٱللَّيْلِ إِذَا يَسْرْ وَمَا كُنَّا نَبْغْ ويَوْمَ ٱلتَّنَادْ وَٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالْ    والاسماءُ اجدرُ ان تُحذَف اذ كان الحذفُ فيها فى غير الفَواصل والقوافى    وامّا القوافى فنحو قوله وهو زُهَيْر    [كامل]

وأَراكَ تَفْرِى ما خَلَقْتَ وبَعْـــضُ القوم يَخْلُقُ ثمّ لا يَفْرِ

وإثباتُ الياءات والواوات اقيسُ الكلامين وهذا جائز عربىّ كثير

٥٠١ هذا باب ما يُحذَف من الاسماء من الياءات فى الوقف التى لا تَذهب فى الوصل ولا يَلحقها تنوين وتركُها فى الوقف اقيسُ واكثر لانها فى هذه الحال ولانها ياءٌ لا يَلحقها التنوينُ على كلّ حال فشبّهوها بياء قاضٍى لانها ياءٌ بعد كسرة ساكنة فى اسم    وذلك قولك هذا غُلامْ وانت تريد هذا غُلامى وقد أَسْقانْ وأَسْقِنْ وانت تريد أَسْقانِى وأَسْقِنِى لانّ فى اسمٌ    وقد قرأ ابو عمرو فَيَقُولُ رَبِّى أَكْرَمَنْ ورَبِّى أَهَانَنْ على الوقف    وقال النابغة    [وافر]

اذا حاوَلْتَ فى أَسَدٍ فُجورًا    فإنّى لَسْتُ مِنْكَ ولَسْتَ مِنْ

يريد مِنّى    وقال النابغة    [وافر]

وهمْ وَرَدُوا الجِفارَ على تَميمٍ    وهمْ أَصْحابُ يومِ عُكاظَ إنْ

3. L هذا مُرِّى. — B, L فيجتمع.
7. B. L, N فى موضعٍ تحرّك فيه فلم الخ.
10. Ap. تُحذَف, B, L, N اذا.
16. B, L بياء قاضٍ.
20. B, O مِنّ; D مِن.
22. M, O على عَدِىّ. — B, O إنّ.

يريد إِنّى سمعنا ذلك ممن يَرويه عن العرب الموثوق بهم وتركُ الحذف اقيسُ وقال الأعشى [متقارب]

فهل يَمْنَعَنّى ٱرْتِيادى البِلا دَ مِنْ حَذَرِ الموتِ أَنْ يَأْتِيَنْ
ومِنْ شانِئٍ كاسِفٍ وَجْهُهُ اذا ما ٱنْتَسَبْتُ له أَنْكَرَنْ

وامّا ياء هذا قاضٍ وهذان غُلامایَ ورأيتُ غُلامَىَّ فلا تُحذَف لانها لا تُشبِه ياء هذا القاضى لان ما قبلها ساكن ولانها متحرّكة كياء القاضِى فى النصب فهى لا تُشبِه ياء هذا القاضِى ولا تُحذَف فى النداء اذا وصلتَ كما قلت يا غُلامِ أَقْبِلْ لان ما قبلها ساكن فلا يكون للإضافة عَلَمٌ لانك لا تَكسر الساكن ومن قال هذا غُلامِىَ فاعْلَمْ وإِنِّىَ ذاهب لم يَحذف فى الوقف لانها كياء القاضِى فى النصب ولكنهم ممّا يُلحِقون الهاء فى الوقف فيبيّنون الحركة ولكنها تُحذَف فى النداء لانك اذا وصلتَ فى النداء حذفتَها وامّا الالفات التى تَذهب فى الوصل فانها لا تُحذَف فى الوقف لان الفتحة والالف اخفّ عليهم الا تراهم يَفرّون الى الالف من الياء والواو اذا كانت العينُ قبل واحدة منهما مفتوحة وفرّوا اليها فى قولهم قد رُضَا ونُهَا وقال الشاعر زيد الخيل [طويل]

أَفى كلِّ عامٍ مَأْتَمٌ تَبْعَثُونَهُ على مُحْمَرٍ ثَوَّبْتُمُوه وما رُضَا

وقال طُفَيْلٌ الغَنَوىّ [كامل]

إِنّ الغَوىَّ اذا نُهَا لم يُعْتِبِ

ويقولون فى فَخِذٍ فَخْذٌ وفى عَضُدٍ عَضْدٌ ولا يقولون فى جَمَلٍ جَمْلٌ ولا يخفّفون لان الفتح اخفّ عليهم والالف فمن ثمّ لم تَحذف الالف الّا أن يُضطرّ شاعر فيُشبّهها بالياء لانها اختها وهى قد تَذهب مع التنوين قال الشاعر حيث اضطرّ وهو لبيد [رمل]

وقَبِيلٌ من لُكَيْزٍ شاهِدٌ رَهْطُ مَرْجُومٍ ورَهْطُ ابنِ المُعَلْ

يريد المُعَلَّى

3. A فهل يمتعنى.
12. A sans عليهم.
16. M, O اذا نُهِى.
17. B, L وتقول. — B, L, N لان الفتحة.
— Ap. جمل, A لا.
20. O وقبيل. — B, L, N مَرْحوم.

٥٠٢ هذا باب ثبات الياء والواو فى الهاء التى هى علامة الإضمار وحذفِهما  فامّا الثبات فقولك ضَرَبَهُو زيدٌ وعَلَيْهِى مالٌ ولَدَيْهُو رجُلٌ جاءت الهاء مع ما بعدها هاهنا فى المذكّر كما جاءت وبعدها الالفُ فى المؤنّث وذلك قولك ضَرَبَهَا زيدٌ وعَلَيْهَا مالٌ  فاذا كان قبل الهاء حرفُ لِينٍ فإنّ حذف الياء والواو فى الوصل احسنُ لان الهاء من مُخْرَج الالف والالفُ تُشبِه الياءَ والواوَ تُشبِهها فى المدّ وهى اختُهما فلمّا اجتمعت حروفٌ متشابِهةٌ حذفوا وهو احسنُ واكثر وذلك قولك عَلَيْهِ يا فتى ولَدَيْهِ فلانٌ ورأيتُ أَباهُ قبلُ وهذا أَبُوهُ كما ترى واحسنُ القِراءتينِ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا وإِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ وخُذُوهُ فَغُلُّوهُ  والإتمامُ عربىّ  ولا تُحذَف الالف فى المؤنّث فيَلتبِسَ المؤنّثُ بالمذكّر  فإن لم يكن قبل هاء التذكير حرفُ لِينٍ اثبتوا الواو والياء فى الوصل  وقد يَحذِف بعضُ العرب الحرفَ الذى بعد الهاء اذا كان ما قبل الهاء ساكنا لانهم كرِهوا حرفينِ ساكنين بينهما حرفٌ خفىّ نحوُ الالف فكما كرِهوا التقاء الساكنين فى أَيْنَ ونحوِها كرِهوا ان لا يكون بينهما حرفٌ قوىّ وذلك قول بعضهم مِنْهُ يا فتى وأَصابَتْهُ جائحةٌ  والإتمامُ اجودُ لان هذا الساكن ليس بحرفِ لِينٍ والهاءُ حرفٌ متحرّك  فإن كان الحرف الذى قبل الهاء متحرّكا فالإثباتُ ليس إلّا كما تَثبت الالف فى التأنيث لانه لم تَأْتِ علّةٌ ممّا ذكرنا فجرى على الاصل الّا أن يُضطرَّ شاعر فيَحذف كما يَحذف الف مُعَلًّى وكما حَذَفَ فقال الشاعر  [وافر]

وطِرْتُ بمُنْصُلِى فى يَعْمَلاتٍ  دَوامِى الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا

وهذه اجدرُ ان تُحذَف فى الشعر لانها قد تُحذَف فى مواضع من الكلام وهى المواضع التى ذكرتُ لك فى حروف اللين نحو عَلَيْهِ وإِلَيْهِ والساكن نحو مِنْهُ ولو اثبتوا لكان اصلا وكلاما حسنا من كلامهم فاذا حذفوها على هذه الحال كانت فى الشعر فى تلك المواضع اجدرَ ان تُحذَف اذ حُذفتْ مما لا يُحذَف منه فى الكلام على حال  ولم يفعلوا هذا بذِهْ هِىَ ومَنْ هِىَ ونحوِها وفُرِق بينهما لان هاء الإضمار اكثرُ استعمالا فى الكلام

1. B, H باب بنات الياء. — L وحذفُهما.
2. A ضربه. — A وعليه. — A ولديه.
11. Ap. ساكنين, A منهما حرف الخ.
13. L والاتمام احسن لان الخ.
17. L دَوامِ. — N يخبطن الشريجا.
19. A seul نحو منه. — L, N كان.
20. B, L, N حذفوها فى هذه الحال.
21. L ممّا لا تحذف.
22. B بذه هى ه; H, N بذا هى. — L ومَن هِىْ (sic).

والهاء التى هى هاء الإضمار الياءُ التى بعدها ايضا مع هذا اضعفُ لانها ليست بحرف من نفس الكلمة ولا بمنزلته وليست الياء فى هِىَ وحدَها باسم كياء غُلامِى   واعلم انك لا تَستبين الواو التى بعد الهاء ولا الياءُ فى الوقف ولكنهما محذوفتان لانهم لمّا كان من كلامهم ان يحذفوا فى الوقف ما لا يَذهب فى الوصل على حال نحوَ ياء غُلامِى وضَرَبَنِى الّا ان يُحذَف شىءٌ ليس من اصل كلامهم كالتقاءِ الساكنين أَلزموا الحذفَ هذا الحرفَ الذى قد يُحذَف فى الوصل ولو تُرك كان حسنًا وكان على اصل كلامهم فلم يكن فيه فى الوقف الّا الحذف حيث كان فى الوصل اضعفَ   واذا كانت الواو والياء بعد الميم التى هى علامة الإضمار كنتَ بالخيار ان شئت حذفتَ وان شئت اثبتَّ فان حذفتَ اسكنتَ الميم   فالإثباتُ عَلَيْكُمُو وأَنْتُمُو ذاهِبونُ ولَدَيْهِمِى مالٌ فاثبتوا كما تَثبت الالفُ فى التثنية اذا قلت عَلَيْكُمَا وأَنْتُمَا ولَدَيْهِمَا   وامّا الحذف والإسكان فقولهم عَلَيْكُمْ مالٌ وأَنْتُمْ ذاهِبونُ ولَدَيْهِمْ مالٌ لمّا كثُر استعمالُهم هذا فى الكلام واجتَمعت الضمّتان مع الواو والكسرتان مع الياء والكسراتُ مع الياء نحوُ بِهِمِى داءٌ والواوُ مع الضمّتين فالواوُ نحو أَبُوهُمُو ذاهِبٌ والضمّاتُ مع الواو نحو رُسُلُهُمُو بِالْبَيِّنَاتِ حذفوا كما حذفوا من الهاء فى الباب الاول حيث اجتَمع فيه ما ذكرتُ لك اذ صارت الهاءُ بين حرفَىْ لِينٍ وفيها مع أنها بين حرفَىْ لِينٍ أَنها خفيّة بين ساكنين ففيها ايضا مثلُ ما فى أَصابَتْهُ واسكنوا الميم لانهم لمّا حذفوا الياء والواو كرهوا ان يَدَعوا بعد الميم شيئا منهما اذ كانتا تُحذَفان استثقالا فصارت الضمّة بعدها نحو الواو ولو فعلوا ذلك لاجتَمعتْ فى كلامهم اربعُ متحرّكات ليس معهن ساكن نحوَ رُسُلُكُمُو وهم يَكرهون هذا الا ترى انه ليس فى كلامهم اسم على اربعة احرف متحرّكٍ كلّه وسترى بيان ذلك فى غير هذا الموضع ان شاء الله   فامّا الهاء فحُرّكتْ فى الباب الاول لانه لا يَلتقى ساكنان   واذا وقفتَ لم يكن الّا الحذف ولزومُه اذ كنتَ تَحذف فى الوصل كما فعلتَ فى الاول   واذا قلت أُرِيدُ أن أُعْطِيَه حقَّه فنصبتَ الياء فليس الّا البيان والإثبات لانها لمّا تحرّكتْ خرجتْ من ان تكون حرفَ لِينٍ وصارت مثل غير المعتلّ نحو ياء ضَرَبَهُ وبَعُدَ شَبَهُها من الالف لان الالف لا تكون ابدا الّا ساكنة

9. B عليكموا. — A, B وانتم ; N وانتموا.

10. B, L اثبتتَ الالفَ.

11. A فقوله.

12. Ap. le premier الياء, A او الكسرات.

13. A ابوهم ; H ابوهموا ; N ابوهما. — A رسلهم ; H, N رسلهموا.

16. A sans فى.

19. B, L الا ترى انهم ليس فى.

وليست حالُها كحال الهاء لان الهاء من مُخْرَج الالف وهى فى الخَفاء نحوُ الالف ولا تُسكِّنها وان قلت مررتُ بآبْنِهِ فلا تسكِّن الهاء كما اسكنتَ الميم وفرقُ ما بينهما أنّ الميم اذا خرجتْ على الاصل لم تَقع ابدا الّا وقبلها حرف مضموم فإن كسرتَ كان ما قبلها ابدا مكسورا والهاءُ لا يَلزمها هذا تقع وما قبلها اخفُّ الحركات نحو رأيتُ جَمَلَهُ وتقع وقبلها ساكن نحو اِضْرِبْهُ فالهاءُ تَصرَّفُ والميمُ يَلزمها ابدًا ما يَستثقلون الا تراهم قالوا فى كَبِدٍ كَبْدٌ وفى عَضُدٍ عَضْدٌ ولا يقولون ذلك فى جَمَلٍ ولا يحذفون الساكن فى سَفَرْجَلٍ لانه ليس فيه شىءٌ من هذا واعلم ان من أَسكن هذه الميمات فى الوصل لا يَكسرها اذا كانت بعدها الفُ وصل ولكن يَضمّها لانها فى الوصل متحرّكة بعدها واو كما انها فى الاثنين متحرّكة بعدها الفٌ نحو غُلامُكُمَا وانما حذفوا واسكنوا استخفافًا لا على أنّ هذا مجراه فى الكلام وحدّه وان كان ذلك اصلَه كما تقول رادٌّ واصلُه رادِدٌ لو كان كذلك لم يقل من لا يُحْصَى من العرب كُمَتْمُو فاعِلينَ فيُثبِتون الواو فلمّا اضطُرّوا الى التحريك جاءوا بالحركة التى فى اصل الكلام وكانت أَولى من غيرها حيث اضطُررتَ الى التحريك كما قلت فى مُذُ اليومُ فضممتَ ولم تكسر لان اصلها ان تكون النونُ معها وتَضمّ هكذا جرتْ فى الكلام وحَذْفَ قومٌ استخفافا فلمّا اضطُرّوا الى التحريك جاءوا بالاصل وذلك نحو كُنْتُمُ اليومَ وفَعَلْتُمُ الخيرَ وعَلَيْهِمُ المالُ ومن قال عَلَيْهِمِ فالاصل عنده فى الوصل عَلَيْهِمِى جاء بالكسرة كما جاء هاهنا بالضمّة وان شئت قلت لمّا كانت هذه الميمُ فى علامة الإضمار جعلوا حركتها من الواو التى بعدها فى الاصل كما قالوا اِخْشَوُا القومَ حيث كانت علامةَ إضمارٍ والتفسيرُ الاول اجودُ الذى فَسَّرَ تفسيرَ مُذُ اليومُ الا ترى انه لا يقول كُنْتُمُ اليومَ من يقول اِخْشَوُا الرَّجُلَ ولكن من فسَّر التفسيرَ الاخِرَ يقول يشبِّه الشىءَ بالشىء فى موضع واحد وان لم يوافقه فى جميع المواضع ومن كان الاصل عنده عَلَيْهِمِى كَسَرَ كما قال للمرأة اِخْشَيِ القومَ

٥٠٣ هذا باب ما تُكْسَرُ فيه الهاءُ التى هى علامة الإضمار اعلم ان اصلها الضمّ

3. L, N sans ما.

4. L مكسور. — L, N تقع وقبلها اخفّ الخ.

10. Ap. رادد, B, L, N ولو.

16. L فالاصل الخ عليهمْ.

18. B, L, N علامة الإضمار. — Ap. الاول, B, L, N اكثر واجود.

وبعدها الواو لانها فى الكلام كلّه هكذا الّا أن تُدرِكها هذه العلّةُ التى أَذكُرها لك وليس يَمنعهم ما أَذكُره لك ايضا من ان يُخرِجوها على الاصل فالهاءُ تُكسَر اذا كان قبلها ياءٌ او كسرة لانها خفيّة كما ان الياء خفيّة وهى من حروف الزيادة كما ان الياء من حروف الزيادة وهى من موضع الالف وهى اشبهُ الحروف بالياء فكما امالوا الالف فى مواضع استخفافا كذلك كسروا هذه الهاء وقلبوا الواو ياء لانه لا تَثبت واوٌ ساكنة وقبلها كسرة فالكسرةُ هاهنا كالإمالة فى الالف لكسرة ما قبلها وما بعدها نحو كِلابٍ وعابِدٍ وذلك قولك مررتُ بِهِى قبلُ ولَدَيْهِى مالٌ ومررتُ بِدارِهِى قبلُ واهل الحجاز يقولون مررتُ بِهُو قبلُ ولَدَيْهُو مالٌ ويَقرأُون فَخَسَفْنَا بِهُو وَبِدَارِهُو ٱلْأَرْضَ فإن لحقتِ الهاءَ الميمُ فى علامة الجمع كسرتَها كراهية الضمّة بعد الكسرة الا ترى انهما لا يَلزمان حرفا ابدا فاذا كسرتَ الميم قلبتَ الواو ياء كما فعلتَ ذلك فى الهاء ومن قال وَبِدَارِهُو ٱلْأَرْضَ قال عَلَيْهُمُو مالٌ وبِهُمُو ذلك وقال بعضهم عَلَيْهِمُو أَتبع الياء ما أَشبهها كما أَمال الالف لما ذكرتُ لك وتَرَكَ ما لا يُشبِه الياء ولا الالف على الاصل وهو الميم كما انك تقول فى باب الإدغام مُصْدَرٍ فتُقرِبها من اشبه الحروف من موضعها بالدال وهى الزاى ولا تَفعل ذلك بالصاد مع الراء والقاف ونحوِها لان موضعهما لم يَقرب من الصاد كقرب الدال وزعم هارونُ انها قراءة الأَعرج وقراءةُ اهل مكّة اليوم حَتَّى يَصْدُرَ الرِّعَاءُ بين الصاد والزاى واعلم ان قوما من رَبيعةَ يقولون مِنْهِم أَتبعوها الكسرة ولم يكن المسكَّنُ حاجزا حصينا عندهم وهذه لغة رديئة اذا فصلتَ بين الهاء والكسرة فالْزَم الاصلَ لانك قد تُجْرِى على الاصل ولا حاجزَ بينهما فاذا تَراخَتْ وكان بينهما حاجزٌ لم تَلتق المتشابِهةُ الا ترى انك اذا حرّكتَ الصاد فقلت صَدَقَ كان من يحقّق الصاد اكثرَ لان بينهما حركة واذا قال مَصادِرُ فجَعل بينهما حرفا ازداد التحقيقُ كثْرةً فكذلك هذا وامّا اهل اللغة الرديئة فجعلوها بمنزلة مُنْتُنٍ لمّا رأَوها تُتبِعها وليس بينهما حاجز جعلوا الحاجز بمنزلة نون مُنْتُنٍ وانما أُجرى هذا مجرى الإدغام وقال ناس من بكر بن وائل مِن أَحْلامِكِمْ وبِكِمْ شبّهها بالهاء لانها عَلَمُ إضمارٍ وقد وقعتْ بعد الكسرة فأَتبع الكسرةَ الكسرةَ حيث كانت حرفَ إضمارٍ وكان أَخفَّ من ان

6. Ap. قبلها, B, L, N وبعدها; H او بعدها. — 7. A به. — A ولديه. — A بداره. — 8. A seul مررت. — A به. — A ولديه. — A به وبداره. — 10. A وبداره; B, L, N بدارهُو. — 11. A قال عليهمُ. — A وبهم. — Après بعضهم, A عليهم; L عليهمُ. — 15. B, L, N حتى يَزْدُرَ الرِعاءُ.

يَضمّ بعد ان يَكسر وهى رديئة جدّا سمعنا اهل هذه اللغة يقولون قال الحُطَيْئة [طويل]

وإن قال مَوْلاهُمْ على جُلِّ حادِثٍ     مِن الدهرِ رُدُّوا فَضْلَ أَحْلامِكُمْ رَدُّوا

واذا حرّكتَ فقلت رأيتُ قاضِيَهُ قبلُ لم تَكسر لانها اذا تَحرّكتْ لم تكن حرفَ لِينٍ فبعُد شَبَهُها من الالف لان الالف لا تُحرَّك ابدا وليست كالهاء لان الهاء من مُخرَجِ الالف فهى وإن تَحرّكت فى الخَفاء نحوٌ من الالف والياء الساكنة الا تراها جُعلتْ فى القوافى متحرِّكةً بمنزلة الياء والواو ساكنتينِ فصارت كالالف وذلك قولك خَليلُهَا فاللامُ حرفُ الرَّوِيّ وهى بمنزلة خَلِيلُو وانّما ذكرتُ هذا لئلّا تقول قد حرّكتَ الهاء فلِمَ جعلتَها بمنزلة الالف فهى متحرّكة كالالف    وامّا هاءُ هٰذِهِ فانهم اجروها مجرى الهاء التى هى علامة الإضمار إضمارِ المذكّر لانها علامة للتأنيث كما ان هذه علامة للمذكّر فهى مثلُها فى أنها علامة وأُنها ليست من الكلمة التى قبلها وذلك قولك هٰذِهِى سَبِيلِى فاذا وقفتَ لم يكن الّا الحذف كما تفعل ذلك فى بِهِ وعَلَيْهِ الّا أنّ من العرب من يسكّن هذه الهاء فى الوصل يشبّهها بميم عَلَيْهِمْ وعَلَيْكُمْ لان هذه الهاء لا تَحول عن هذه الكسرة الى فَتْحٍ ولا تَصرّفُ كما تَصرّفُ الهاءُ فلمّا لزمتِ الكسرةَ قبلها حيث أُبدلتْ من الياء شبّهوها بالميم التى تَلزم الكسرةَ والضمّةَ وكثُر هذا الحرفُ ايضا فى الكلام كما كثُرت الميمُ فى الإضمار سمعتُ من يوثَق بعربيّته من العرب يقول هٰذِهْ أَمَةُ ٱللّٰهِ فيُسكِّن

٥٠٤ هذا باب الكاف التى هى علامة المضمَر    اعلم انها فى التأنيث مكسورة وفى المذكّر مفتوحة وذلك قولك رأيتُكِ للمرأة ورأيتُكَ للرجُل    والتاءُ التى هى علامة الإضمار كذلك تقول ذَهَبْتِ للمؤنّث وذَهَبْتَ للمذكّر    فامّا ناس كثير من تميم وناس من أَسَدٍ فانهم يجعلون مكان الكاف للمؤنّث الشين وذلك أنّهم ارادوا البيان فى الوقف لانها ساكنة فى الوقف فارادوا ان يَفصلوا بين المذكّر والمؤنّث وارادوا التحقيق والتوكيد فى

1. L, N تضمّ بعد ان تكسر.
2. Ap. يقولون, B, H, L, N للحطيئة.
3. B, M على كلّ حادث.
4. A رأيت قاضية. — A seul قبل.
7. Ap. والواو, A (sic) ساكنه.
8. A, H خليلوا; L خليل.
9. Ap. الهاء, B, N فلم تجعلها; L فلمّ تجعَلّها.
11. B, N هذه سبيلى.
14. B, H, L فلمّا الزمتَ الكسرة.
15. L فى كلامهم.
17. B, H, L, N وفى التذكير.

الفصل لانهم اذا فصلوا بين المذكّر والمؤنّث بحرف كان اقوى مِن أن يَفصلوا بحركة فارادوا ان يَفصلوا بين المذكّر والمؤنّث بهذا الحرف كما فصلوا بين المذكّر والمؤنّث بالنون حين قالوا ذَهَبُوا وذَهَبْنَ وأَنْتُمْ وأَنْتُنَّ وجعلوا مكانَها اقربَ ما يُشبهها من الحروف اليها لانها مهموسة كما ان الكاف مهموسة ولم يجعلوا مكانَها مهموسًا من الحَلْق لانها ليست من حروف الحَلْق وذلك قولك إِنَّشِ ذاهبةٌ ومالُشِ ذاهبةً يريد إِنَّكِ ومالُكِ   واعلم ان ناسا من العرب يُلحِقون الكافَ السينَ ليبيّنوا كسرةَ التأنيث وانما أَلحقوا السين لانها قد تكون من حروف الزيادة فى إِسْتَفْعَلَ وذلك أَعْطَيْتُكِسْ وأُكْرِمُكِسْ فاذا وصلوا لم يجيئوا بها لان الكسرة تَبين   وقومٌ يُلحِقون الشين ليبيّنوا بها الكسرة فى الوقف كما أَبدلوا مكانَها للبيان وذلك قولهم أَعْطَيْتُكِشْ وأُكْرِمُكِشْ فاذا وصلوا تركوها   وانما يُلحِقون السين والشين فى التأنيث لانهم جعلوا تَرْكَهما بيانَ التذكير   واعلم ان ناسا من العرب يُلحِقون الكاف التى هى علامة الإضمار اذا وقعتْ بعدها هاء الإضمار الفًا فى التذكير وياء فى التأنيث لانه اشدُّ توكيدًا فى الفصل بين المذكّر والمؤنّث كما فعلوا ذلك حيث ابدلوا مكانها الشين فى التأنيث وارادوا فى الوقف بيان الهاء اذا اضمرتَ المذكّر لان الهاء خفيّة فاذا أُلحِق الالف بَيَّنَ ان الهاء قد لحقتْ وانما فعلوا هذا بها مع الهاء لانها مهموسة كما ان الهاء مهموسة وهى علامة إضمارٍ كما ان الهاء علامة إضمارٍ فلمّا كانت الهاء يَلحقها حرفُ مدٍّ أُلحِقوا الكاف معها حرفَ مدٍّ وجعلوهما اذا التَقَيا سَواء وذلك قولك أُعْطِيكِيها وأُعْطِيكِيهِ للمؤنّث وتقول فى التذكير أُعْطِيكَاهُ وأُعْطِيكَاها   وحدّثنى الخليل ان ناسا يقولون ضَرَبْتِيهِ فيُلحِقون الياء وهذه قليلة واجودُ اللغتين واكثرُها أَلّا تُلحِق حرفَ المدّ فى الكاف وانما لزم ذلك الهاء فى التذكير كما لحقتْ الالفُ الهاء فى التأنيث والكافُ والتاء لم يُفعَل بهما ذلك وانما فعلوا ذلك بالهاء لخِفّتها وخَفائها لانها نحو الالف

٥٠٥ هذا باب ما يَلحق التاء والكاف اللّتين للإضمار اذا جاوزتَ الواحد   فاذا عنيتَ مذكّرين او مؤنّثين أُلحقتَ ميما تَزيد حرفًا كما زِدتَ فى العدد وتُلحِق الميمَ فى

5. L ومالَشِ. — L, N sans le deuxième ذاهبة. — B, N تريد.

12. B, L بين التذكير والتأنيث.

13. B, L الشين فى المؤنّث.

15. Après le premier مهموسة, A وهى علامة كما ان الهاء علامة إضمار. — A sans الإضمار.

20. L sans الالف. — B, N sans الهاء.

21. L ولانها.

التثنية الالفَ وجماعةَ المذكّرينَ الواوَ ولم يَفرقوا بالحركة وبالَغوا فى هذا فلم يزيدوا لمّا جاوزوا اثنينِ شيئًا لان الاثنينِ جمعٌ كما ان ما جاوزهما جمعٌ الا ترى انك تقول ذَهَبْنَا فيَستوى الاثنان والثلاثة وتقول نَحْنُ فيهما وتقول قَطَعْتُ رُؤُوسَهما وذلك قولك ذَهَبْتُمَا وأَعْطَيْتُكُمَا وأَعْطَيْتُكُمُوهُ خيرًا وذَهَبْتُمُو أَجْمَعُونَ وتُلزِم التاءَ والكافَ الضمّةَ وتَدَعُ الحركتينِ اللّتين كانتا للتذكير والتأنيث فى الواحد لان العلامة فيما بعدها والفرقَ فالزموها حركةً لا تَزول وكرهوا ان يحرّكوا واحدة منهما بشىء كان علامةً للواحد حيث انتَقلوا عنها وصارت الأَعْلامُ فيما بعدها ولم يسكّنوا التاء لان ما قبلها ابدا ساكن ولا الكافَ لانها تقع بعد الساكن كثيرا ولان الحركة لها لازمةٌ مفرَدةً فجعلوها كأُخْتِها التاء    قلتُ ما بالُك تقول ذَهَبْنَ وأَذْهَبْنَ ولا تضاعِف النون فاذا قلت أَنْتُنَّ وضَرَبَكُنَّ ضاعفتَ    قال اراهم ضاعفوا النون هاهنا كما الحقوا الالف والواو مع الميم وقالوا ذَهَبْنَ لانك لو ذكّرتَ لم تَزِد الّا حرفا واحدا على فَعَلَ فلذلك لم يضاعَف ومع هذا ايضا أنهم كرهوا ان يَتوالى فى كلامهم فى كلمة واحدة اربعُ متحرّكات او خمسٌ ليس فيهنّ ساكن نحو ضَرَبَكُنَّ ويَدُكُنَّ وهى فى غير هذا ما قبلها ساكنٌ كالتاء فعلى هذا جرت هذه الاشياءُ فى كلامهم

٥٠٦ هذا باب الإشْباع فى الجرّ والرفع وغير الإشْباع والحركةِ كما هى    فامّا الذين يُشبِعون فيُمَطِّطون وعلامتُها واوٌ وياء وهذا تُحكِمه لك المشافَهةُ وذلك قولك يَضْرِبُهَا ومِنْ مَأْمَنِكَ    وامّا الذين لا يُشبِعون فيَختلسون اختلاسًا وذلك قولك يَضْرِبُهَا ومِنْ مَأْمَنِكَ يُسرِعون اللفظَ ومن ثمّ قال ابو عمرو إِلَى بَارِئِكُمْ ويدلّك على انها متحرّكة قولهم مِنْ مَأْمَنِكَ فيبيّنون النون فلو كانت ساكنة لم تُحقَّق النونُ    ولا يكون هذا فى النصب لان الفتح اخفّ عليهم كما لم يحذفوا الالف حيث حذفوا الياءات وزنةُ الحركة ثابتة كما تَثبت فى الهمزة حيث صارت بَيْنَ بَيْنَ    وقد يجوز ان يسكّنوا الحرف المرفوع

2. A جاوز اثنين.
3. A, B, H, L, N روسهما.
4. A, B, L, N وذهبتمو.
7. A وصارت اعلام. — A ما قبلها.
10. B, L, N وضربتكن.
11. H, L, N لم تضاعف.
12. A sans انهم.
15. D باب الوصل فى الإشباع والاختلاس.
16. L يحكمه.
18. Ap. ابو عمرو, A الى ربّكم.
20. B, L, N الفتحة. — Après الحركة, A ثانية.

والمجرور فى الشعر شبّهوا ذلك بكسرة فَخِذٍ حيث حذفوا فقالوا فَخْذٌ وبضمّة عَضُدٍ حيث حذفوا فقالوا عَضْدٌ لان الرّفعة ضمّةٌ والجرّة كسرةٌ قال الشاعر [سريع]

رُحْتِ وفى رِجْلَيْكِ ما فيهما    وقد بَدَا هَنْكِ مِنَ المِئْزَرِ

وممّا يُسكَّن فى الشعر وهو بمنزلة الجرّة الّا أنّ من قال فَخِذٌ لم يُسكِّن ذلك قال الراجز [رجز]

اذا ٱعْوَجَجْنَ قلتُ صاحِبْ قَوِّمِ    بالدَّوِّ أَمْثالَ السَّفِينِ العُوَّمِ

فسألتُ من يُنشِد هذا البيت من العرب فزعم انه يريد صاحِبِى وقد يُسكِّن بعضُهم فى الشعر ويُشِمّ وذلك قول الشاعر امرئ القيس [سريع]

فاليومَ أَشْرَبْ غيرُ مُسْتَحْقِبٍ    إِثْمًا مِنَ اللّهِ ولا واغِلِ

وجعلتُ النقطة علامةَ الإشمام ولم يجئ هذا فى النصب لان الذين يقولون كَبْدٌ وفَخْذٌ لا يقولون فى جَمَلٍ جَمْلٌ

٥٠٧ هذا باب وجوه القوافى فى الإنشاد امّا اذا تَرَنَّموا فإنّهم يُلحِقون الالفَ والياء والواو ما ينوَّن وما لا ينوَّن لانهم ارادوا مَدَّ الصوت وذلك قوله وهو امرؤ القيس [طويل]

قِفَا نَبْكِ مِن ذِكْرَى حَبيبٍ ومَنْزِلِى

وقال فى النصب ليزيدَ بن الطَّثْرِيّة [طويل]

فَبِتْنَا تَحِيدُ الوَحْشُ عنّا كأنّنا    قتيلانِ لم يَعْلَمْ لنا الناسُ مَصْرَعَا

وقال فى الرفع للاعشى [طويل]

هُرَيْرَةَ وَدِّعْها وإنْ لامَ لائِمُو

1. A ذلك بكثرة فخذ.
4. B, L, N وممّا أُسكن; H وممّا اسكنوا.
7. B, H, L, N فسألنا.
8. B, L, N بعض العرب.
12. B, N sans وجوه.
13. A, B وما ينوَّن. — A ارادوا حدّ الصوت.
15. M, N, O ومنزلِ.
16. M, O ويُرْوَى لامرئ القيس.
17. M, O تَصدُّ الوحشُ.
19. B لائمُ; H لائموا; L, O لائمُ و.

هذا ما ينوّن فيه   وما لا ينوّن فيه قولهم لجرير [وافر]

أَقِلِّى اللَّوْمَ عاذِلَ والعِتابَا

وقال فى الرفع لجرير [وافر]

متى كان الخِيامُ بذِى طُلُوحٍ   سُقِيتِ الغَيْثَ أَيَّتُهَا الخِيامُو

وقال فى الجرّ لجرير ايضا [كامل]

أَيْهاتَ مَنْزِلُنا بنَعْفِ سُوَيْقةٍ   كانتْ مُبارَكةً مِنَ الأَيّامِى

وانما لحقوا هذه المدّة فى حروف الرَّوِىّ لان الشِّعْر وُضع للغِناء والترنُّم فالحقوا كلَّ حرف الذى حركتُه منه   فاذا أُنشدوا ولم يَترنّموا فعلى ثلاثة اوجه   امّا اهل الحجاز فيَدَعون هذه القوافىَ ما نُوّن منها وما لم يُنوَّن على حالها فى الترنُّم ليُفرقوا بينه وبين الكلام الذى لم يوضَع للغِناء   وامّا ناس كثير من بنى تميم فانهم يُبدِلون مكانَ المدّة النونَ فيما ينوّن وما لم ينوّن لمّا لم يريدوا الترنُّم أَبدلوا مكانَ المدّة نونا ولَفَظوا بتمام البناء وما هو منه كما فَعَلَ اهلُ الحجاز ذلك بحروف المدّ سمعناهم يقولون [رجز]

يا أَبَتَا عَلَّكَ او عَساكَنْ

وللعجّاج [رجز]

يا صاحِ ما هاجَ الدُّموعَ الذُّرَّفَنْ

وقال العجّاج [رجز]

مِن طَلَلٍ كالأَتْحَمِىِّ أَنْهَجَنْ

وكذلك الجرّ والرفع والمكسور والمفتوح والمضمومُ فى جميع هذا كالمجرور والمنصوب والمرفوع   وامّا الثالث فأَن يُجروا القوافىَ مُجراها لو كانت فى الكلام ولم تكن قوافىَ شِعْرٍ جعلوه كالكلام حيث لم يَترنّموا وتركوا المدّة لعلمهم انها فى اصل البناء سمعناهم

4. A, N للخياموا ; O للخيامُو.
6. A, B, M الايام ; O الايامِى.
8. A الذى حرك منه.
9. L ليُفرّقوا.
15-18. B, L, M, O lisent, à la ligne 15, وقال العجّاج, puis donnent comme les deux hémistiches d'un même vers les lignes 16 et 18, en supprimant ce qui est à la ligne 17. — M, O ما هاج العيون.
20. L sans والمرفوع. — L ولم تكن فى شعر.

يقولون لجرير [وافر]

أَقِلِّى اللَّوْمَ عاذِلَ والعِتابْ

وللأخطل [بسيط]

وَٱسْأَلْ بِمَصْقَلَةَ البَكْرِىَّ ما فَعَلْ

وكان هذا اخفَّ عليهم ويقولون [رجز]

قد رابَنِى حَفْصٌ فحَرِّكْ حَفْصَا

يُثبِتون الالف لانها كذلك فى الكلام واعلم ان الياءات والواوات اللّواتى هنّ لامات اذا كان ما قبلها حروفَ الرَّوِىّ فُعل بها ما فُعل بالياء والواو اللّتين أُلحقتا للمدّ فى القوافى لانها تكون فى المدّة بمنزلة المُلحَقة ويكون ما قبلها رَوِيًّا كما كان ما قبل تلك رَوِيًّا فلمّا ساوتْها فى هذه المنزلة أُلحقتْ بها فى هذه المنزلة الاخرى وذلك قولهم لزُهير [كامل]

وبعـــضُ القومِ يَخْلُقُ ثمّ لا يَفْرِ

وكذلك يَغْزُو لو كانت فى قافية كنتَ حاذِفَها ان شئت وهذه اللامات لا تُحذَف فى الكلام وما حُذف منهنّ فى الكلام فهو هاهنا اجدرُ ان يُحذَف اذ كنت تَحذف هنا ما لا يُحذَف فى الكلام وامّا يَخْشَى ويَرْضَى ونحوها فانه لا يُحذَف منهنّ الالف لان هذه الالف لمّا كانت تَثبت فى الكلام جُعلت بمنزلة الف النصب التى تكون فى الوقف بدلا من التنوين فكما تبيّن تلك الالف فى القوافى فلا تَحذف كذلك لا تَحذف هذه الالف فلو كانت تُحذَف فى الكلام ولا تُمَدُّ الّا فى القوافى لحُذفتْ الفُ يَخْشَى كما حُذفتْ ياءُ يَقْضِى حيث شبّهتَها بالياء التى فى الأَيّامِى فاذا ثبتتِ التى بمنزلة التنوين فى القوافى لم تكن التى هى لام أَسْوَأَ حالا منها الا ترى انه لا يجوز لك ان تقول [طويل]

لم يَعلم لنا الناسُ مَصْرَعْ

4. M وسَلْ.
6. L حَفَصَا.
7. B, N يثبت الالف; H, L تثبت الالف.
9. B, H, L, N فى المدّ.
12. L لا يَفْرٌ.
14. B, L, N وما يُحذف منهنّ.
15. L ما لا تحذف. — A ويرضا.
16. L ثبتتْ.
18. A يخشا.
19. A شبّهها. — B, L الايّام.

فتَحذِفَ الالف لان هذا لا يكون فى الكلام فهو فى القوافى لا يكون فامّا فعلوا ذلك بيَقْضِى ويَغْزُو لان بناءها لا يَخرج نظيرُه الّا فى القوافى وان شئت حذفتَه فانما أُلحقتا بما لا يَخرج فى الكلام وأُلحقتْ تلك بما يَثبت على كلّ حال الا ترى انك تقول [رجز]

دايَنْتُ أَرْوَى والدُّيُونُ تُقْضَا فَمَطَلَتْ بَعْضًا وأَدَّتْ بَعْضَا

فكما لا تُحذَف الف بَعْضًا كذلك لا تُحذَف الف تُقْضَا وزعم الخليل ان ياء يَقْضِى وواو يَغْزُو اذا كانت واحدة منهما حرفَ الرَّوِىّ لم تُحذَف لانها ليست بوَصْلٍ حينئذ وهى حرفُ رَوِىٍّ كما ان القاف فى [رجز]

وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى المُخْتَرَقْ

حرفُ الرَّوِىّ وكما لا تُحذَف هذه القاف لا تُحذَف واحدة منهما وقد دعاهم حذفُ ياء يَقْضِى الى ان حَذَفَ ناسٌ كثير من قيس وأَسَدٍ الياءَ والواو اللّتين هما علامة المضمَر ولم تَكثر واحدةٌ منهما فى الحذف ككثرة ياء يَقْضِى لانهما تجيئان لمعنى الاسماء وليستا حرفين بُنِيَا على ما قبلهما فهما بمنزلة الهاء فى [طويل]

يا عَجَبًا للدهر شَتَّى طَرائِقُهْ

سمعتُ مَن يَروِى هذا الشعر من العرب يُنشِده [بسيط]

لا يُبْعِدِ اللّهُ أَصْحابًا تَرَكْتُهُمُ لم أَدْرِ بعد غَداة الأَمْسِ ما صَنَعْ

يريد صَنَعُوا وقال [بسيط]

لو ساوَفَتْنا بسَوْفٍ مِن تَحِيَّتِها سَوْفَ العَيُوفِ لراحَ الرَّكْبُ قد قَنِعْ

يريد قَنِعُوا وقال [بسيط]

طافت بأَعْلاقِه خَوْدٌ يَمانِيَّةٌ تَدْعُو العَرانِينَ مِن بَكْرٍ وما جَمَعْ

1. Ap. القوافى, B, L اجدرُ أَلّا يكون.
4. A, H دانيت. — H تُقْضَى. — A واديت.
5. B, H, L الف تُقْضَى.
7. B, N حرف الروى.
10. B, L, N هما علامتا المضمر.
11. B, H, L, N يجيئان et وليسا.
12. L, N sans بُنيا.
15. Après الله, B جيرانا, D أقواما. — B, H, L, M, N, O غداة البين. — O صنعْوا.
17. O قَنِعْوا.
19. O جَمَعْوا.

يريد جَمَعُوا وقال ابن مُقْبِلٍ [طويل]

جَزَيْتُ ابنَ أَوْفَى بالمَدينة قَرْضَه  وقلتُ لشُفّاعِ المَدينة أَوْجِفْ

يريد أَوْجِفُوا وقال عنترة [كامل]

يا دارَ عَبْلَةَ بالجِواء تَكَلَّمْ  •

يريد تَكَلَّمِى وقال الخُزَز بن لَوْذان [كامل]

كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ باردٌ  إنْ كُنْتِ سائِلَتى غَبُوقًا فاذْهَبْ

يريد فاذْهَبِى واما الهاء فلا تُحذَف من قولك شَتَّى طَرائِقُهْ لان الهاء ليست من حروف اللّين والمدّ فانما جعلوا الياء وهى اسم مثلَها زائدةً نحو الياء الزائدة فى نحو قال ابو النجم [رجز]

أَلْحَمْدُ لله الوَهُوبِ المُجْزِلِ

فهى بمنزلتها اذا كانت مَدًّا وكانت لا تَثبت فى الكلام والهاءُ لا يُمَدّ بها ولا يُفعَل بها شىء من ذلك وانشدنا الخليل [طويل]

خليلَيَّ طِيرًا بالتفرّق او قَعَا

فلم يَحذف الالف كما لم يَحذفها من تُقْضَا وقال [طويل]

وأَعْلَمُ عِلْمَ الحقّ أنْ قد غَوَيْتُمُ  بنى أَسَدٍ فاسْتَأْخِرُوا او تَقَدَّمْ

فحذف واوَ تَقَدَّمُوا كما حَذَفَ واو صَنَعُوا واعلم ان الساكن والمجزوم يَقعان فى القوافى ولو لم يفعلوا ذلك لضاق عليهم ولكنهم تَوسّعوا بذلك فاذا وقع واحدٌ منهما فى القافية حُرّك وليس إلحاقُهم ايّاه الحركةَ باشدَّ مِن إلحاقِ حرفَ المدّ ما ليس هو فيه ولا يَلزمه فى الكلام ولو لم يَفعلوا الّا بكلّ حرف فيه حرفُ مدٍّ لضاق عليهم ولكنهم تَوسّعوا بذلك فاذا حرّكوا واحدا منهما صار بمنزلة ما لم تَزل فيه الحركةُ فاذا كان كذلك الحقوه حرفَ المدّ فجعلوا الساكن والمجزوم لا يكونان الّا فى القوافى المجرورة حيث

1. A sans ابن مقبل.
2. L, M, O ابنَ أَرْوَى. — M, O قُرْضَه.
5. M, O ويُرْوَى لعنترة.
10. O المجزلّ.
14. B من بعضا; L من تُقْضَى.
20. B, L, N ولكنّهم اتّسعوا فاذا حركوا الخ.

احتاجوا الى حركتها كما انهم اذا اضطرّوا الى تحريكها فى التقاء الساكنين كسروا فكذلك جعلوها فى المجرورة حيث احتاجوا اليها كما ان اصلها فى التقاء الساكنين الكسر نحوُ إنْزِلِ اليومَ وقال امرؤ القيس [طويل]

أَغَرَّكِ مِنّى أَنَّ حُبَّكِ قاتِلِى وأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِى القَلْبَ يَفْعَلِ

وقال طرفة [طويل]

متى تَأْتِنا نَصْبَحْكَ كَأْسًا رَوِيَّةً وإنْ كُنْتَ عنها غانِيًا فَاغْنَ وَٱزْدَدِ

ولو كانت فى قَوافٍ مرفوعةٍ او منصوبةٍ كان إقْواءً قال الراجز وهو ابو النجم [رجز]

اذا ٱسْتَحَثُّوها بحَوْبٍ او حَلِى

وحَلْ مسكّنة فى الكلام ويقول الرجُل اذا تَذكَّر ولم يُرِدْ ان يَقطع كلامه قَالَا فيَمُدُّ قَالَ ويَقُولُوا فيَمُدُّ يَقُولُ وبين العَامِى فيَمُدُّ العَامِ سمعناهم يَتكلّمون به فى الكلام ويجعلونه علامةَ ما يَتذكّر به ولم يَقطع كلامه فاذا اضطرّوا الى مثل هذا فى الساكن كسروا سمعناهم يقولون إنّه قَدِى فى قَدْ ويقولون أَلِى فى الالف واللام يَتذكّر الحارث ونحوه وسمعنا من يوثق به فى ذلك يقول هذا سَيْفُنِى يريد سَيْفٌ ولكنه تَذكّر بعدُ كلاما ولم يُرِدْ ان يَقطع اللفظ لان التنوين حرف ساكن فكَسَرَ كما يَكسر دالَ قَدْ

٥٠٨ هذا باب عِدّة ما يكون عليه الكَلِمُ فاقلُّ ما تكون عليه الكَلِمَةُ حرفٌ واحدٌ وسأكتب لك ما جاء على حرف بمعناه ان شاء الله امّا ما يكون قبل الحرف الذى يُجاء به له فالواوُ التى فى قولك مررتُ بعمرٍو وزيدٍ وانّما جئتَ بالواو لتَضمّ الاخِرَ الى الاوّل وتَجمعُهما وليس فيه دليل على انّ احدهما قبل الاخَر والفاءُ وهى تَضمّ الشىء الى الشىء كما فعلتِ الواوُ غيرَ انّها تَجعل ذلك متّسِعًا بعضُه فى إثْرِ بعضٍ وذلك قولك

2-3. A seul نحو انزل اليوم.
4. L, M مَهْمَى. — M, N تأْمُرِ.
6. B, L, M, O متى تأْتنى أَصْبَحك. — N, O وازددى.
8. L بحَوْبٍ. — D, M, O او حَلِ.
9. A وحلى.
10. B, L ومن العامى.
12. B, L سمعناهم يتكلّمون.
13. A, B هذا سيفى. — A بعده.
14. Après ساكن, B, H, L, N فيَكسر. — Après ذاك, A قد (sic) اخر حدّ الوقف (sic) واوّل حدّ الابتداء الابنية.

مررتُ بعمرٍو فزيدٍ فخالدٍ وسقط المطرُ بمكانِ كذا وكذا فمكانِ كذا وكذا وانما يَقْرُو احدُها بعد الاخَر   وكافُ الجرّ التى تجىء للتشبيه وذلك قولك انتَ كَزيدٍ   ولامُ الإضافة ومعناها المِلْك واستحقاقُ الشىء الا ترى انك تقول الغلامُ لك والعبدُ لك فيكون فى معنى هو عبدُك وهو اخٌ له فيصير نحو هو اخوك فيكون مستحِقًّا لهذا كما يكون مستحِقًّا لما يَملك فمعنى هذه اللام معنى إضافة الاسم وقد بُيّن ذلك ايضا فى باب النفى   وباءُ الجرّ انما هى للإلزاق والاختلاط وذلك قولك خرجتُ بزيدٍ ودخلتُ به وضربتُه بالسوط أَلزقتَ ضَرْبَك إيّاه بالسوط   فما اتّسع من هذا فى الكلام فهذا اصلُه   والواوُ التى تكون للقسم بمنزلة الباء وذلك قولك وَاللّٰهِ لا أَفعلُ   والتاءُ التى فى القسم بمنزلتها وهى تَاللّٰهِ لا أَفعلُ   والسينُ التى فى قولك سَيَفْعَلُ زعم الخليل انها جوابُ لَنْ يَفْعَلَ   والفُ الاستفهام   ولامُ اليمين التى فى لَأَفْعَلَنَّ   وامّا ما جاء منه بعد الحرف الذى جىء به له فعلامةُ الإضمار وهى الكاف التى فى رأيتُكَ وغُلامُك   والتاءُ التى فى فَعَلْتُ وذَهَبْتُ   والهاءُ التى فى عَلَيْهِ ونحوِها   وقد تكون الكافُ غير اسم ولكنّها تجىء للمخاطبة وذلك نحوُ كافِ ذٰلِكَ فالكافُ فى هذا بمنزلة التاء فى قولك فعلتْ فُلانةُ ونحو ذلك   والتاءُ تكون بمنزلتها وهى التى فى أَنْتَ   واعلم ان ما جاء فى الكلام على حرفٍ قليلٌ ولم يَشذّ علينا منه شىء الّا ما لا بالَ له إن كان شَذَّ وذلك لانه عندهم إجحافٌ ان يَذهب من اقلّ الكلام عددًا حرفان وسنبيّن ذلك ان شاء اللّٰه   واعلم انه لا يكون اسمٌ مُظْهَرٌ على حرفٍ ابدا لان المظهَر يُسْكَتُ عنده وليس قبله شىءٌ ولا يُلْحَق به شىءٌ ولا يوصَلُ الى ذلك بحرفٍ ولم يكونوا ليُجْحِفوا بالاسم فيجعلوه بمنزلة ما ليس باسم ولا فِعْلٍ وانما يجىء لمعنًى والاسمُ ابدا له من القوّة ما ليس لغيره الا ترى انك لو جعلت فى وَلَوْ ونحوِها اسما ثقّلتَ وانما فعلوا ذلك بعلامة الإضمار حيث كانت لا تَصَرَّفُ ولا تُذْكَرُ الّا فيما قبلها فأَشبهتِ الواوَ ونحوَها ولم يكونوا ليُخِلّوا بالمظهَر وهو الاوّل القوىُّ اذ كان قليلا فى سِوَى الاسم المظهَر   ولا يكون شىءٌ من الفِعْل

1. B, H مررتُ بزيد وعمرٍو فخالد. — Ap. المطر, B, H, L مكانٍ. — L تقرو.

13. A نحو كاف ذاك.

18. L وليس فيه شىء.

20. Ap. ولو, A, B ونحوها.

21. Ap. قبلها, A فلا شبهت, B فشبهت.

22. A seul القوىّ. — Ap. المظهر, A, B, marge de L وقوله هو الاوّل يقول الاسمُ كان قبلُ ثم الفعل ثم الحروف التى جاءت للمعانى الا ترى انك تذكر الاسم وتستغنى عن الفعل تقول هو زيدٌ وأخوك عمْرو ولا يَستغنى الفعلُ عن الاسم ولا تَستغنى هذه الحروفُ التى للمعانى عن الاسم

على حرف واحد لانّ منه ما يضارع الاسم وهو يَتصرّف ويُبْنَى أَبْنِيةً وهو الذى يَلى الاسمَ فلمّا قَرُبَ هذا القُرْبَ لم يُجْحَفْ به الّا أَن تُدرِك الفعلَ عِلّةٌ مُطّرِدةٌ فى كلامهم فى موضع واحد فيصير على حرف فاذا جاوزتَ ذلك الموضع رددتَ ما حذفتَ ولم يَلزمها ان تكون على حرف واحد الّا فى ذلك الموضع وذلك قولك عِ كَلامًا ثُمّ الذى يَلى ما يكون على حرف ما يكون على حرفين وقد تكون عليهما الاسماء المظهَرةُ المتمكّنةُ والأَفعالُ المتصرّفة وذلك قليل لانه إخلالٌ عندهم بهنّ لانه حَذْفٌ من أَقلّ الحروف عددًا فمن الاسماء التى وصفتُ لك يَدٌ ودَمٌ وحِرٌ وسَتٌ وسَهٌ يعنى الإسْت ودَدٌ وهو اللهو وعند بعضهم هو الحُسْن فاذا أُلحقتَها الهاءَ كثُرتْ لانها تَقوى وتصير عدّتُها ثلاثةَ احرف وامّا ما جاء من الأَفعال فخُذْ وكُلْ ومُرْ وبعضُ العرب يقول أُوْكُلْ فيُتِمّ كما ان بعضهم يقول فى غَدٍ غَدْوٌ فهذا ما جاء من الأَفعال والاسماء على حرفين وان كان شَذَّ شىءٌ فقليلٌ ولا يكون من الأَفعال شىءٌ على حرفين الّا ما ذكرتُ لك الّا أَن تَلحق الفعلَ عِلّةٌ مطّردةٌ فى كلامهم فتصيّرَه على حرفين فى موضع واحد ثم اذا جاوزتَ ذلك الموضع رددتَ اليه ما حذفتَ منه وذلك قولك قُلْ وإِنّ نَق أَقِهْ وما لحقتْه الهاءُ من الحرفين اقلّ ممّا فيه الهاء من الثلاثة لان ما كان على حرفين ليس بشىء مع ما هو على ثلاثة وذلك نحو قُلَةٍ وثُبَةٍ ولِثَةٍ وشِيَةٍ وشَفَةٍ ورِئَةٍ وسَنَةٍ وزِنَةٍ وعِدَةٍ وأَشباهِ ذلك ولا يكون شىء على حرفين صفةً حيث قَلَّ فى الاسم وهو الاوّل الامكنُ وقد جاء على حرفين ما ليس باسم ولا فعلٍ ولكنّه كالفاء والواو وهو على حرفين اكثرُ لانه اقوى وهو فى هذا اجدرُ أَن يكون اذ كان يكون على حرف وسنكتب ذلك بمعناه ان شاء الله فمن ذلك أَمْ وأَوْ وقد بُيّن معناهما فى بابهما وهَلْ وهى للاستفهام ولَمْ وهى نفىٌ لقوله فَعَلَ ولَنْ وهى نفىٌ لقوله سَيَفْعَلُ وإِنْ وهى للجزاء وتكون لَغْوًا فى قولك ما إِنْ تَفْعَلُ [وافر]

وما إِنْ طِبُّنا جُبُنٌ

7. Après وحِرٌ, B, L واِسْتٌ, mais L sans وسَتٌ.

11. Ap. شىء, B, L قليل.

13. B, H ما حُذف منه.

16. A seul وسنة وزنة.

18. A أكثره.

20. L وهى فى الاستفهام.

والفعل ويستغنيان عنها تقول يَفعل زيدٌ فيستغنيان عنها ولا بُدّ لها من احدها. Après احدها, L ajoute encore : والصواب ولا بُدّ لها منهما .·. قال أَحسبه تفسير الاخفش،

4. A ع كلامه; puis A, L نحو عِهْ وشِهْ ولِهْ وقِهْ من الوقاء (L sans ولِهْ, et avec وفِهْ من الوفاء).

واما إِنْ مع مَا فى لغة اهل الحجاز فهى بمنزلة ما فى قوله إِنَّمَا الثقيلةِ تجعلها من حروف الابتداء وتمنعها ان تكون من حروف لَيْسَ وبمنزلتها    واما مَا فهى نفىٌ لقوله هو يَفعلُ اذا كان فى حال الفعل فتقول ما يَفعلُ وتكون بمنزلة لَيْسَ فى المعنى تقول عبدُ الله منطلقٌ فتقول ما عبدُ الله منطلقٌ او منطلقًا فتَنفى بهذا اللفظ كما تقول ليس عبدُ الله منطلقًا    وتكون توكيدا لَغْوًا وذلك قولك مَتَى ما تأْتِنى آتِك وقولك غَضِبْتَ من غيرِ ما جُرْمٍ وقال الله عزّ وجلّ فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ فهى لغوٌ فى أنّها لم تُحْدِث اذا جاءت شيئًا لم يكن قبل ان تجىء من العمل وهى توكيد للكلام    وقد تغيّر الحرف حتّى يصير يَعمل لمجيئها غيرَ عمله الذى كان قبل ان تجىء وذلك نحو قوله إِنَّمَا وكَأَنَّمَا ولَعَلَّمَا جعلتْهنّ بمنزلة حروف الابتداء ومن ذلك حَيْثُمَا صارت لمجيئها بمنزلة أَيْنَ    وتكون إِنْ كمَا فى معنى لَيْسَ    واما لَا فتكون كمَا فى التوكيد واللغو قال الله عزّ وجلّ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَابِ اى لأَنْ يعلمَ    وتكون لَا نفيا لقوله يَفْعَلُ ولم يَقع الفعلُ فتقول لا يَفعلُ    وقد تغيّر الشىء عن حاله كما تَفعل مَا وذلك قولك لَوْلَا صارتْ لَوْ فى معنًى اخَر كما صارت حين قلت لَوْمَا تغيّرتْ كما تَغيّرتْ حَيْثُ بمَا وإِنْ بمَا    ومن ذلك ايضا هَلَّا فعلتَ فتصير هَلْ مع لَا فى معنًى اخَر    وتكون لَا ضدّ النَّعَم وبَلَى وقد بُيّن أُحوالُها ايضا فى باب النفى    واما إِنْ فتكون بمنزلة لام القسم فى قوله أَمَا واللّهِ إِنْ لو فعلتَ وقد بيّنّا ذلك فى موضعه    وتكون توكيدًا ايضا فى قولك لَمّا إِنْ فَعَلَ كما كانت توكيدا فى القسم وكما كانت إِنْ مع مَا    وقد تُلْغَى إِنْ مع مَا اذا كانت اسمًا وكانت حينًا    وقال الشاعر    [طويل]

ورَجِّ الفَتَى للخير ما إِنْ رأَيتَه    على السِّنّ خيرًا لا يَزالُ يَزِيدُ

واما كَىْ فجوابٌ لقوله كَيْمَهْ كما تقول لِمَهْ فتقول لِيَفعلَ كذا وكذا وقد بُيّن امرها فى بابها    واما بَلْ فلِتَرْكِ شىء من الكلام وأَخْذٍ فى غيره قال الشاعر حيث تَرَكَ اوّلَ الحديث وهو ابو ذُؤَيْبٍ    [بسيط]

بَلْ هَلْ أُرِيكَ حُمولَ الحىّ غاديةً    كالنَّخْلِ زَيَّنَها يَنْعٌ وإِفْضاحُ

2. A seul وبمنزلتها.
4. Ap. فتنفى, A هذا.
5. A sans ما.
9. B, L جعلهنّ.
19. B, D عن السنّ.
23. L يُنْعٌ.

أَيْنَعَ أَدْرَكَ وأَفْضَحَ حين تَدخله الحُمْرةُ والصُّفْرة يعنى البُسْر وقال لبيد [منسرح]

بَلْ مَنْ يَرَى البَرْقَ بِتُّ أَرْقُبُه     يُزْجِى حَبِيًّا اذا خَبَا ثَقَبَا

وامّا قَدْ فجواب لقوله لمّا يَفعلْ فتقول قد فَعَلَ وزعم الخليل ان هذا الكلام لقومٍ يَنتظرون الخَبَر ومَا فى لمَّا مغيِّرة لها عن حال لَمْ كما غيّرتْ لَوْ اذا قلت لَوْمَا ونحوها الا ترى انك تقول لمّا ولا تُتْبِعها شيئا ولا تقول ذلك فى لَمْ وتكون قَدْ بمنزلة رُبَّمَا قال الهُذَلىّ [بسيط]

قد أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنامِلُه     كانّ أَثْوابَه مُجَّتْ بفِرْصادِ

كانه قال رُبَّمَا وامّا لَوْ فلِمَا كان سيقع لوقوع غيره وامّا يَا فتنبيه الا تراها فى النداء وفى الامر كانك تنبّه المأمور قال الشاعر وهو الشمّاخ [طويل]

أَلَا يا ٱسْقِيانى قبلَ غارةِ سِنْجالِ     وقبلَ مَنايا قد حضرتُ وآجالِ

وامّا مِنْ فتكون لابتداء الغاية فى الاماكن وذلك قولك مِنْ مكانِ كذا وكذا الى مكانِ كذا وكذا وتقول اذا كتبتَ كتابا مِنْ فلانٍ الى فلانٍ فهذه الاسماء سِوَى الاماكن بمنزلتها وتكون ايضا للتبعيض تقول هذا مِنَ الثوبِ وهذا مِنْهم كانك قلت بعضُه وقد تَدخل فى موضعٍ لو لم تَدخل فيه كان الكلامُ مستقيما ولكنّها توكيد بمنزلة مَا الّا أنّها تَجرّ لانها حرفُ إضافة وذلك قولك ما أتانى مِنْ رَجُلٍ وما رأيتُ مِنْ أحدٍ لو أُخرجتْ مِنْ كان الكلامُ حَسَنًا ولكنّه أَكَّدَ بمِنْ لان هذا موضعُ تبعيضٍ فاراد أنه لم يأته بعضُ الرجال والناسِ وكذلك وَيْحَه مِنْ رَجُلٍ انّما اراد ان يَجعل التعجّبَ مِنْ بعض الرجال وكذلك لى مِلْؤُه مِنْ عَسَلٍ وكذلك هو أَفضلُ مِنْ زيدٍ انما اراد ان يفضّله على بعضٍ ولا يَعُمّ وجَعَلَ زيدا الموضعَ الذى ارتفع مِنْه او سَفَلَ مِنْه فى قولك شَرٌّ مِنْ زيدٍ وكذلك اذا قال أَخْزَى اللهُ الكاذبَ مِنّى ومِنْك الّا أنّ هذا وأَفضلُ مِنْكَ لا يُستغنى عن مِنْ فيهما لانها توصِل الامرَ الى ما بعدها وقد تكون باء الإضافة بمنزلتها فى التوكيد وذلك قولك ما زيدٌ بمنطلقٍ ولستُ بذاهبٍ اراد ان يكون موكّدا

1. L sans البسر......أَينعَ. — A et H seuls لبيد.

2. L خَبِيًّا.

4. A seul لها.

10. Le second hémistiche est donné seulement dans A.

20. B, L اذا قلت.

21. Ap. فيهما, L لانك.

حيث نَفَى الانطلاق والذهاب وكذلك كَفَى بِالشيبِ لو أُلْقِى الباء استقام الكلام قال الشاعر عبدُ بنى الحَسْحاس [طويل]

كَفَى الشيبُ والإسلامُ لِلمرء ناهِيًا

وتقول رأَيْتُه مِنْ ذلك الموضع فجعلتَه غايةً رؤيتك كما جعلته غايةً حيث اردت الابتداء والمنتهَى وأَلْ تعرّفُ الاسمَ فى قولك اَلْقَوْمِ والرَّجُلِ وامّا مُذْ فتكون ابتداءَ غاية الايّام والأَحيان كما كانت مِنْ فيما ذكرتُ لك ولا تَدخل واحدةٌ منهما على صاحبتها وذلك قولك ما لقيتُه مُذْ يومِ الجُمُعةِ الى اليوم ومُذْ غُدْوةَ الى الساعة وما لقيتُه مُذ اليومِ الى ساعتك هذه فجعلتَ اليومَ اوّلَ غايتك فأُجريتْ فى بابها كما جرتْ مِنْ حيث قلت مِنْ مكانِ كذا الى مكانِ كذا وتقول ما رأيتُه مُذْ يومينِ فجعلتَها غايةً كما قلت اخذتُه مِنْ ذلك المكانِ فجعلتَه غايةً ولم ترد مُنتهًى وامّا فى فهى للوعاء تقول هو فى الجِراب وفى الكِيس وهو فى بطنِ أُمّه وكذلك هو فى الغُلّ لانه جعله اذا ادخله فيه كالوعاء له وكذلك هو فى القُبّة وفى الدار وإن اتّسعتَ فى الكلام فهى على هذا وانما يكون كالمَثَل يُجاء به يقارِبُ الشىءَ وليس مِثْلَه وامّا عَنْ فلِما عدا الشىءَ وذلك قولك أَطْعَمَه عَنْ جُوعٍ جعل الجُوع منصرفا تاركًا له قد جاوزه وقال قد سقاه عَنْ العَيْمةِ وكساه عَنِ العُرْيِ جعلهما قد تَراخَيَا عنه ورميتُ عَنِ القوس لانه بها قَذَفَ سهمَه عنها وعداها وتقول جَلَسَ عَنْ يمينِه فجعله مُتراخِيا عن بدنه وجعله فى المكان الذى بحِيالِ يمينه وتقول أَضربتُ عَنْه وأَعرضتُ عَنْه وأنصرفْ عَنْه انما تريد انه تَراخَى عَنْه وجاوزه الى غيره وتقول اخذتُ عَنْه حديثا اى عدا منه الى حديث وقد تَقع مِنْ موقعَها ايضا تقول أَطْعَمَه مِنْ جُوعٍ وكساه مِنْ عُرْيٍ وسقاه مِنَ العيمة وما جاء من الاسماء غيرِ المتمكّنة على حرفين اكثرُ ممّا جاء من المتمكّنة على

4. A فجعله.

12. A sans له.

13. L فيقارب.

15. Ap. العيمة, A العيمة شهوة اللبن. Ce qui suit est aussi dans B et à la marge de L : قال ابو عمر (ابو عثمان B) سمعت ابا زيد يقول رميتُ عن القوس وناس يقولون رميت عليها وانشد [رجز]

أَرْمِى عليها وَهْىَ فَرْعٌ أَجْمَعُ
وَهْىَ ثلاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبَعُ

Ce vers, qui se trouve aussi dans M et dans O, y est donné d'après الجرمى, c'est-à-dire, comme dans A et dans L, d'après ابو عمر. Au lieu de فرع, A porte قرع. — A وكساه عن العرى.

17. A seul وانصرف عنه.

20 et ligne 1 de la page suivante. A seul على حرفين نحو يد ودم.

حرفين نحو يَدٍ ودَمٍ لانها حيث لم تَمَكَّنْ ضارعت هذه الحروفَ لانه لم يُفعَل بها ما فُعل بتلك الاسماء المتمكّنة ولم تَصَرَّفْ تصرُّفَها   وما جاء على حرفين مما وُضع مَواضِعَ الفعل اكثرُ ممّا جاء من الفعل المتصرّف لانها حيث لم تَصَرَّفْ ضارعت هذه الحروفَ لانها ليست بفعل يَتصرّف وسأُبيّن لك من ذلك ان شاء الله   فمن الاسماء ذَا وذِهْ ومعناهما أنك بحضرتهما وهما اسمان مُبْهَمان وقد بُيّنا فى غير هذا الموضع   وأَنَا وهى علامةُ المضمَر   وكذلك هُوَ وهِىَ   وكَمْ وهى للمسئلة عن العدد   ومَنْ وهى للمسئلة عن الأَناسِىّ ويكون بها الجَزاء للأَناسىّ وتكون بمنزلة اَلَّذِى للأَناسىّ وقد بُيّن جميع ذلك فى موضعه   ومَا مِثْلُها الّا انّ مَا مُبهَمة تقع على كلّ شىء   وأَنْ بمنزلة اَلَّذِى تكون مع الصلة بمنزلة اَلَّذِى مع صلتها اسمًا فيصير يُريدُ أَنْ يَفعلَ بمنزلة يُريدُ الفِعْلَ كما انّ اَلَّذِى ضَرَبَ بمنزلة اَلضّارِب وقد بُيّنتْ فى بابها   وقَطْ معناها الاكتفاء   ومَعَ وهى للصُّحْبة   ومُذْ فيمن رَفَعَ بمنزلة إِذْ   وحَيْثُ ومعناها اذا رفعتْ قد بُيّن فيما مضى   يقول الخليل وامّا عَنْ فاسمٌ اذا قلت مِنْ عَنْ يمينك لانّ مِنْ لا تَعمل الّا فى الاسماء   وعَلُ معناها الإتيانُ مِنْ فَوْقٍ   قال امرؤ القيس   [طويل]

كجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عَلِ

وقال جرير   [كامل]

حتّى اَخْتَطَفْتُك يا فَرَزْدَقُ مِنْ عَلِ

وإِذْ وهى لِما مضى من الدهر وهى ظرفٌ بمنزلة مَعَ   وامّا ما هو فى موضع الفعل فقولك مَهْ وصَهْ وحَلْ للناقة وسَأْ للحمار وما مثلُ ذلك فى الكلام على نحوه فى الاسماء الّا أنّا تركنا ذكره لانه انّما هو امرٌ ونهى يعنى هَلُمَّ وإِيهِ ولا يَختلف اختلافَ الاسماء فى المعانى   واعلم ان بعض العرب يقول مُ اللهِ لَأَفْعَلَنَّ يريد أَيْمُ اللهِ فحذف حتّى صيّرها على حرف حيث لم يكن متمكّنا يُتكلّمُ به وحدَه فجاء على حرف حيث ضارع ما جاء على حرف كما كثُرت الاسماء فى الحرفين حيث ضارعت ما قبلها من غير الاسماء   وامّا ما جاء على ثلاثة احرف فهو اكثرُ الكلام فى كلّ شىء من الاسماء والأفعال وغيرها

2. A seul الاسماء المتمكّنة.

7. Ap. وتكون , A يعنى مَنْ.

10. L الذى ضاربُ.

11. A وهى العصبة.

13. A, B وعلى; L (*sic*) وعَلُى.

14. L منْ عَلُ.

16. L منْ عَلُ.

19. L ولا تختلف.

مَزيدًا فيه وغيرَ مَزيدٍ فيه وذلك لانّه كانّه هو الاوّل فمن ثَمّ تَمَكّن فى الكلام ثُمّ ما كان على اربعة احرف بعده ثُمّ بناتُ الخمسة وهى اقلّ لا تكون فى الفعل البتّةَ ولا يكسّر بتمامه للجمع لانّها الغاية فى الكثرة فاستُثقل ذلك فيها فالخمسةُ أَقْصَى الغاية فى الكثرة فالكلامُ على ثلاثة احرف واربعة احرف وخمسة لا زيادة فيها ولا نقصان والخمسةُ اقلّ الثلاثة فى الكلام فالثلاثة اكثرُ ما تَبلغ بالزيادة سبعةُ احرف وهى اقصى الغاية والمجهودِ وذلك إشْهيبابٌ فهو يَجرى على ما بين الثلاثة والسبعة والاربعةُ تَبلغ هذا نحو إِحْرِنْجامٍ ولا تَبلغ السبعة الّا فى هذين المصدرين واما بنات الخمسة فتَبلغ بالزيادة ستّة نحو عَضْرَفُوطٍ ولا تَبلغ سبعة كما بلغتْها الثلاثةُ والاربعةُ لانّها لا تكون فى الفعل فيكونَ لها مصدر نحوُ هذا فعلى هذا عدّةُ حروف الكَلِمِ فما قصُر عن الثلاثة فمحذوف وما جاوز الخمسة فمَزيدٌ فيه وسأَكتُبُ لك من معانى ما عدّةُ حروفه ثلاثة فصاعِدًا نحوَ ما كتبتُ لك من معانى الحرف والحرفين ان شاء الله امّا عَلَى فاستعلاء الشىء تقول هذا على ظَهْرِ الجبل وهى على رأسه ويكونُ أَن يَطْوِىَ ايضا مُستعلِيًا كقولك مَرَّ الماءُ عليه وأَمررتُ يَدِى عليه وامّا مررتُ على فلانٍ فجرى هذا كالمَثَل وعلينا أَميرٌ كذلك وعليه مالٌ ايضا وهذا لانّه شىء اعتَلاه ويكونُ مَرَرْتُ عَلَيْهِ أَن يريد مروره على مكانه ولكنّه اتّسع وتقول عليه مالٌ وهذا كالمَثَل كما يَثبت الشىء على المكان كذلك يَثبت هذا عليه فقد يَتّسع هذا فى الكلام ويجىء كالمَثَل وهو اسم ولا يكون الّا ظرفا ويدلّك على انّه اسم قول بعض العرب نَهَضَ مِنْ عَلَيْهِ قال الشاعر [طويل]

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بعد ما تَمَّ خِمْسُها تَصِلُّ وعن قَيْضٍ ببَيْداءَ مَجْهَلِ

وامّا إِلَى فمنتهًى لابتداء الغاية تقول مِنْ كذا إِلى كذا وكذلك حَتَّى وقد بُيّن امرُها فى بابها ولها فى الفعل نحوٌ ليس لإِلَى ويقول الرجل انما أَنا إِليك اى انما انت غايتى ولا تكون حَتَّى هاهنا فهذا امرُ إِلَى واصلُه وان اتّسعتْ وهى اعمُّ فى الكلام من حَتَّى تقول

3. A اقصى الغاية فى A — .لانها للغاية الكثير.
8. A كما بلغها.
12. Ap. الجبل, B, L وعلى رِأسه.
14. Après امير, B, L كقولك وعليه مالٌ وهذا الخ.
15. A ان تريد. — A ويقول.
19. B, M تمَّ ظِمْؤُها. — M وعن قيض بزِيزاء.
20. B, L بُيّن ذلك.
21. A sans le second انما.
22. A يكون.

مْتُ اليه فجعلته مُنتهاك من مكانك ولا تقول حَتّاهُ واما حَسْبُ فمعناه كمعنى قَطْ واما غَيْرُ وسِوَى فبَدَلٌ وكُلٌّ عَمٌّ وبَعْضٌ اختصاصٌ ومِثْلٌ تسويةٌ واما بَلْهَ زيدٍ فيقول دَعْ زيدًا وبَلْهَ هاهنا بمنزلة المصدر كما تقول ضَرْبَ زيدٍ وعِنْدَ لحضور الشىء ودنوّه واما قِبَلَ فهو لما وَلِىَ الشىء تقول ذهب قِبَلَ السُّوقِ اى نحوَ السُّوقِ ولى قِبَلَك مالٌ اى فيما يَليك ولكنّه اتّسع حتّى أُجرى مجرى عَلَى اذا قلت لى عليك واما نَوْلُ فتقول نَوْلُك أن تفعلَ كذا وكذا اى ينبغى لك فَعْلُ كذا وكذا واصلُه من التناوُل كانّه يقول تناوُلُك كذا وكذا واذا قال لا نولُك فكانّه يقول أَقْصُرْ ولكنّه صار فيه معنَى ينبغى لك واما إِذَا فلما يَستقبل من الدهر وفيها مجازاةٌ وهى ظرف وتكون للشىء تُوافِقُه فى حالٍ انت فيها وذلك قولك مررتُ فإذا زيدٌ قائمٌ وتكون إِذْ مِثْلها ايضا ولا يليها الّا الفعلُ الواجب وذلك قولك بينما أنا كذلك إِذْ جاء زيد وقصدتُ قصدَه إِذْ انتفخ علىّ فلانٌ فهذا لِما تُوافِقُه وتَهْجُمُ عليه من حالٍ انت فيها واما لٰكِنَّ خفيفةً وثقيلةً فتوجِب بها بعد نفىٍ واما سَوْفَ فتنفيسٌ فيما لم يكن بعدُ الا تراه يقول سَوَّفْتُه واما قَبْلُ فللاوّل وبَعْدُ للاخِر وهما اسمان يكونان ظرفين وكَيْفَ على أَىِّ حالٍ وأَيْنَ أَىَّ مكانٍ ومَتَى أَىَّ حِينٍ واما حَيْثُ فكان بمنزلة قولك هو فى المكان الّذى فيه زيد وهذه الاسماء تكون ظروفا واما خَلْفُ فمُؤَخَّرُ الشىء وأَمامُ مقدَّمُه وقُدّامُ بمنزلة أَمامُ وفَوْقُ أَعلى الشىء وقالوا فَوْقَك فى العلم والعقل على نحو المَثَل وهذه الاسماء تكون ظروفا ولَيْسَ نفىٌ وأَىٌّ مسئلةٌ ليبيّن لك بعضَ الشىء وهى تَجرى مجرى مَا فى كلّ شىء ومَنْ مِثْلُ أَىٍّ ايضا الّا أنّه للناس وإِنَّ توكيد لقوله زيدٌ منطلقٌ واذا خفّفتَ فهى كذلك توكّد ما تكلّم به ولِيَثبت الكلامُ غيرَ أنّ لام التوكيد تَلزمها عِوَضا ممّا ذهب منها ولَيْتَ تَمَنٍّ ولَعَلَّ وعَسَى طمعٌ وإشفاقٌ واما لَدُنْ فالموضع الذى هو اوّل الغاية وهو اسم يكون ظرفا يدلّك على انّه اسم قولهم مِنْ لَدُنْ وقد

4. Après ودنوّه, B, L منه. — B, L ذهبتُ.

8. L فلما تستقبل.

11. Ap. عليه, A مع.

12. Après فيها, A, marge de L : الدليل على انّ إِذَا ظرف قولك القتال اذا جاء زيد هذا (وهذا L) جواب التيهاتى وهو صواب.

17. H, L وهذه اسماء.

18. A وهو يجرى.

20. B, L ولتُثبِت الكلامَ.

21. A وليت تمنى.

يَحذف بعضُ العرب النون حتّى تصير على حرفين قال الراجز غَيْلانُ [رجز]

يَسْتَوْعِبُ البَوْعَيْنِ من جَرِيرِهِ مِنْ لَدُ لَحْيَيْهِ الى مُنْحُورِهِ

ولَدَى بمنزلة عِنْدَ وامّا دُونُ فتقصير عن الغاية وهو يكون ظرفا واعلم انّ ما يكون ظرفا بعضُه اشدُّ تمكّنا فى الاسماء من بعض ومنه ما لا يكون الّا ظرفا وقد بُيّن ذلك فى موضعه واما قُبالةُ فمواجَهة واما بَلَى فتوجِب به بعد النفى واما نَعَمْ فعِدَةٌ وتصديقٌ تقول قد كان كذا وكذا فيقول نَعَمْ وليسا اسمين وقُبالةُ اسم يكون ظرفا فاذا استفهمتُ فقلتُ أَتَفعلُ أُجِبْتَ بنَعَمْ فاذا قلتُ أَلَسْتَ تَفعلُ قال بَلَى يَجريان مجراها قبل ان تَجىء الالف واما جَلْ فبمنزلة حَسْبُ واما إذَنْ فجوابٌ وجزاءٌ واما لَمّا فهى للامر الذى قد وقع لوقوع غيره وانما تجىء بمنزلة لَوْ لِما ذكرنا فانّما هما لابتداء وجوابٍ وكذلك لَوْمَا ولَوْلَا فهما لابتداء وجوابٍ فالاوّل سببُ ما وقع وما لم يقع واما أَمّا ففيها معنى الجزاء كانّه يقول عبدُ الله مَهْما يكنْ من امره فمنطلقٌ الا ترى ان الفاء لازمة لها ابدا واما أَلَا فتنبيه تقول أَلَا إنّه ذاهبٌ أَلَا بَلَى واما كَلَّا فردعٌ وزجرٌ وأَنَّى تكون فى معنى كَيْفَ وأَيْنَ وانّما كتبْنا من الثلاثة وما جاوزها غيرَ المتمكّن الكثيرَ الاستعمالِ من الاسماء وغيرها الذى تَكلّمُ به العامّةُ لانّه اشدُّ تفسيرا وكذلك الواضحُ عند كلّ احد هو اشدُّ تفسيرا لانّه يوضَح به الاشياء فكانّه تفسير التفسير الا ترى ان لو أنّ انسانا قال ما معنى أَيّانَ فقلت مَتَى كنتَ قد أُوضحت واذا قال ما معنى مَتَى قلت فى أىّ زمان فسألك عن الواضح شَقَّ عليك ان تجىء بما توضح به الواضحَ وانّما كتبْنا من الثلاثة على نحو الحرف والحرفين وفيه الإشكالُ والنَّظَرُ

٥٠٤ هذا باب علم حروف الزوائد وهى عشرةُ احرف فالهمزةُ تُزاد اذا كانت اوّلَ حرفٍ فى الاسم رابعةً فصاعدا والفعلِ نحوَ أَفْكَلٍ وأَذْهَبُ وفى الوصل فى اِبْنٍ واِضْرِبْ والالفُ وهى تُزاد ثانيةً فى فاعِلٍ ونحوِه وثالثةً فى عِمادٍ ونحوه ورابعةً فى عَطْشَى

2. M البُوعين. — L جَرِيرِةّ.
3. A ولدا. — Ap. دون, A فقصير.
6. B, L يقول et فتقول.
15. B, H لانه توضَح به.
16. Ap. الا ترى, A seul ان.
17-18. A et H seuls واذا ..... به الواضح.
21. B, H اوّل حرف رابعة فصاعدا فى الاسم والفعل نحو الخ.

ومِعْزًى ونحوها وخامسةً فى جِلِبْلابٍ وحُجُبَّى وحَبَنْطًى ونحو ذلك وستراه مبيَّنا فى كتاب الفِعْل ان شاء الله   وامّا الهاء فتُزاد لتبيّن بها الحركة وقد بيّنّا ذلك وبعد الف المدّ فى النُّدْبة والنداء نحو وَا غُلاماهْ ويَا غُلاماهْ وقد بُيّن امرها   والياء وهى تكون زائدة اذا كانت اوّلَ الحرف رابعةً فصاعدا كالهمزة فى الاسم والفعل نحو يَرْمَع ويَرْبوعٍ ويَضْرِبُ وتكون زائدة ثانيةً وثالثةً فى مواضع الالف وسنبيّن ذلك ان شاء الله ورابعةً فى نحو حِذْرِيَةٍ وقِنْدِيلٍ وخامسةً نحو سُلَحْفِيَةٍ وتَلحق مضاعَفةً كلَّ اسم اذا أُضيف نحو هَنِيّ كما تَلحق كلَّ اسم اذا جمعتَ بالتاء الالفُ قبل التاء وتَلحق اذا ثنّيتَ قبل النون   وإن أَغْفَلْنا موضعا للزوائد فستبيّن فى الفِعْل ان شاء الله   وامّا النون فتُزاد فى فَعْلانَ خامسةً ونحوِه وسادسةً فى زَعْفَرانٍ ونحوه ورابعةً فى رَعْشَنٍ والعِرَضْنة ونحوها وفيما يَتصرّف من الاسماء وفى الفِعْل الذى تَدخله النون الخفيفة والثقيلة وفى تَفْعَلِينَ وفى فِعْلِ النساء اذا جمعتَ نحو فَعَلْنَ ويَفْعَلْنَ وفى تثنية الاسماء وجمعها وفى نَفْعَلُ تكون اوّلًا وثانيةً فى عَنْسَلٍ وثالثةً فى قَلَنْسُوَةٍ   وامّا التاء فتؤنَّث بها الجماعةُ نحو مُنْطَلِقاتٍ وتؤنَّث بها الواحدة نحو هذه طَلْحَةٌ ورَحْمَةٌ وبِنْتٌ وأُخْتٌ وتَلحق رابعةً نحو سَنْبَتةٍ وخامسةً نحو عِفْرِيتٍ وسادسةً نحو عَنْكَبُوتٍ ورابعةً اوّلا فصاعدا فى تَفْعَلُ انتَ وتَفْعَلُ هى وفى الاسم كتِجْفافٍ وتَنْضُبٍ وتُرْتَبٍ   وامّا السين فتُزاد فى إِسْتَفْعَلَ   وامّا الميم فتُزاد اوّلا فى مَفْعُولٍ ومِفْعالٍ ومَفْعَلٍ ومَفْعِلٍ ومُفْعِلٍ   وامّا الواو فتُزاد ثانيةً فى حَوْقَلَ وصَوْمَعةٍ ونحوها وثالثةً فى قُعُودٍ وعَجُوزٍ وقَسْوَرٍ ونحوها كما تَلحق الياءُ فى فَعِيلٍ نحوَ سَعِيدٍ وعِثْيَرٍ ورابعةً فى بُهْلُولٍ وتَرْقُوَةٍ وخامسةً فى قَلَنْسُوَةٍ وقَمَحْدُوَةٍ ونحوها وعَضْرَفُوطٍ كما لحقتِ الياءُ فى خَنْدَرِيسٍ وتَلحق الهمزةُ اوّلا اذا سكن اوّلُ الحرف فى إِبْنٍ وإِمْرِئٍ وإِضْرِبْ ونحوهنّ وهى التى تسمَّى أَلِفَ الوصل   واللامُ تُزاد فى عَبْدَلٍ وذٰلِكَ ونحوه

٥١٠ هذا بابُ حروف البَدَل فى غيرِ أَنْ تُدْغِم حرفا فى حرفٍ وتَرفعَ لسانَك من موضعٍ واحد   وهى ثمانية احرف من الحروف الأُوَلِ وثلاثةٌ من غيرها   فالهمزةُ تُبدَل من

1. A (*sic*) وحجبا وحبطا.

16. A seul le deuxième et le troisième ومفعل.

21. A sans ونحوه.

22. Ap. تدغم, A حركات.

23. A من الحروف الاولى.

الياء والواو اذا كانتا لامَيْنِ فى قَضاء وشَقاء ونحوِها واذا كانت الواوُ عينا فى أَدْؤُر وأَنْؤُر والنُّؤُورِ ونحوِ ذلك واذا كانت فاءً نحو أُجُوه وإسادة وأُعِدَ والالفُ تكون بدلا من الياء والواو اذا كانتا لامَيْنِ فى رَمَى وغَزَا ونحوِها واذا كانتا عَيْنَيْنِ فى قالَ وباعَ وآلْعابِ والماء ونحوِهنّ واذا كانت الواوُ فاءً فى يَاجَلُ ونحوِه والتنوينُ فى النصب تكون بدلا منه فى الوقف والنونِ الخفيفة اذا كان ما قبلها مفتوحا نحو رأيتُ زيدًا واِضْرِبَا وامّا الهاء فتكون بدلا من التاء التى يؤنّث بها الاسم فى الوقف كقولك هذه طَلْحَهْ وقد أُبدلتْ من الهمزة فى هَرَقْتُ وهَرْتُ وهَرَحْتُ الفَرَسَ تريد أَرَحْتُ وأُبدلتْ من الياء فى هٰذِهْ وذلك فى كلامهم قليل ويقال إِيّاك وهِيّاك كما انّ تبيين الحركة بالالف قليل انما جاء فى أَنَا وحَيَّهَلَا وامّا الياء فتُبدَل مكانَ الواو فاءً وعينًا نحو قِيلَ ومِيزانٍ ومكانَ الواو والالف فى النصب والجرّ فى مُسْلِمَيْنِ ومُسْلِمِينَ ومن الواو والالف اذا حقّرتَ او جمعتَ فى بَهالِيلَ وقَراطِيسَ وبُهَيْلِيلٍ وقُرَيْطِيسٍ ونحوِها من الكلام وتُبدَل اذا كانت الواو عينًا نحو لَيّةٍ وتُبدَل فى الوقف من الالف فى لغة من يقول أَفْعَىْ وحُبْلَىْ وتُبدَل من الهمزة وقد بيّنّا ذلك فى باب الهمز ومن الواو وهى عين فى سَيِّدٍ ونحوِه وما أُغفل من هذا الباب فسيبيَّن فى باب الفِعْل وقد بُيِّن وقد تُبدَل من مكان الحرف المُدْغَم نحو قِيراطٍ الا تراهم قالوا قُرَيْرِيطٌ ودِينارٍ الا تراهم قالوا دُنَيْنِيرٌ وتُبدَل من الواو اذا كانت فاءً فى يَيْجَلُ ونحوِه وتُبدَل من الواو لامًا فى قُصْيَا ودُنْيَا ونحوِها وتُبدَل مكان الواو فى غازٍ ونحوِه وسنبيِّن ذلك ان شاء الله وتُبدَل مكانها فى شَقِيتُ وغَبِيتُ ونحوِها وامّا التاء فتُبدَل مكان الواو فاءً فى اِتَّعَدَ واِتَّهَمَ وأَتْلَجَ وتُراثٍ وتُجاهٍ ونحوِ ذلك ومن الياء فى اِفْتَعَلْتُ من يَئِسْتُ ونحوِها وقد أُبدلت من الدال والسين فى سِتٍّ وهذا قليل ومن الياء اذا كانت لاما فى أَسْنَتُوا وذلك قليل وامّا الدال فتُبدَل من التاء فى اِفْتَعَلَ اذا كانت بعد الزاى فى اِزْدَجَرَ ونحوِها والطاء منها فى اِفْتَعَلَ اذا كانت بعد الضاد فى اِفْتَعَلَ نحو اِضْطَهَدَ وكذلك اذا كانت بعد الصاد فى مثل اِصْطَبَرَ وبعد الظاء فى هذا وقد أُبدلت الطاء من التاء فى فَعَلْتُ اذا كانت بعد هذه الحروف وهى لغة لتميم قالوا فَحَصْطُ بِرِجْلِك وحِصْطُ يريدون حِصْتَ وفَحَصْتُ والطاء

1. Ap. قضاء, L وسقاء.
2. L والنُّؤُور.
3. A فى رما وغزا.
5. L زيدًا.
6. A طلحة.
11. A seul وبُهيليل وقُريطيس.
16. A seul لاما.
24. L وحِصْطَ يريدون حِصْتَ.

كالصّاد فيما ذكرنا وقالوا فُزْدُ يريدون فُزْتُ كما قالوا فَحَصْطُ والذالُ اذا كانت بعدها التاء فى هذا الباب بمنزلة الزاى ولم نَذكر ما يَدخل فى الحرف لانّه بمنزلة ما يَدخل فى الحرف وهو من موضعه يعنى مثل قُدْتُ حيث تُدْغِم الدال فى التاء لانّها بمنزلة تاء أُدخلتْ على تاء والميمُ تكون بدلا من النون فى عَنْبَرٍ وشَنْباء ونحوها اذا سكنتْ وبعدها باء وقد أُبدلتْ من الواو فى فَمٍ وذلك قليل كما ان بدل الهمزة من الهاء بعد الالف فى مَاء ونحوِه قليل ابدلوا الميم منها اذ كانت من حروف الزيادة كما ابدلوا التاء من الواو وابدلوا الهمزة منها لانّها تُشبه الياء وابدلوا الجيم من الياء المشدَّدة فى الوقف نحو عَلِجّ وعَوْفِجّ يريدون عَلِىّ وعَوْفِىّ والنونُ تكون بدلا من الهمزة فى فَعْلانِ فَعْلَى وقد بُيّن ذلك فيما يَنصرف وما لا ينصرف كما انّ الهمزة بدلٌ من الف حَمْرَى وقد ابدلوا اللام من النون وذلك قليل جِدًّا قالوا أُصَيْلالٌ وانّما هو أُصَيْلانٌ واما الواو فتُبدَل مكان الياء اذا كانت فاء فى مُوقِنٍ ومُوسِرٍ ونحوِها وتُبدَل مكان الياء فى عَمٍ اذا اضفتَ نحو عَمَوِىّ وفى رَحًى رَحَوِىّ وتُبدَل مكان الهمزة وقد بيّنّا ذلك فى باب الهمز وتُبدَل مكان الياء اذا كانت لاما فى شَرْوَى وتَقْوَى ونحوِها واذا كانت عينا فى كُوسَى وطُوبَى ونحوِها وتُبدَل مكان الالف فى الوقف وذلك قول بعضهم أَفْعَوْ وحُبْلَوْ كما جعل بعضهم مكانها الياء وبعضُ العرب يجعل الواو والياء ثابتتين فى الوصل والوقف وتكون بدلا من الالف فى ضُوِربَ وتُضُورِبَ ونحوِها ومن الالف الثانية الزائدة اذا قلت ضُوَيْرِبٌ ودُوَيْنِقٌ فى ضارِبٍ ودانِقٍ وضَوارِبُ ودَوانِقُ اذا جمعتَ ضارِبةً ودانِقًا وتكون بدلا من الف التأنيث الممدودة اذا اضفتَ او ثنّيتَ وذلك قولك حَمْراوانِ وحَمْراوِىٌّ وتُبدَل مكان الياء فى فُتُوٍّ وفِتْوةٌ تريد جمع الفِتْيان وذلك قليل كما ابدلوا الياء مكان الواو فى عُتِىّ وعُصِىّ ونحوِها وتُبدَل مكان الهمزة المبدَلة من الياء والواو فى التثنية والاضافة وقد بُيّن ذلك فى التثنية وهو كِساوانِ وعَطاوِىٌّ وزعم الخليل انّ الفتحة والكسرة والضمّة زوائدُ وهنّ يَلحقن الحرفَ ليُوصَل الى التكلّم به والبناء هو الساكن الذى لا زيادة فيه فالفتحةُ من الالف والكسرة من الياء والضمّة من الواو فكلٌّ واحدة شىء ممّا ذكرتُ لك

1. A كالضاد. — A والدال.
2. A ولم تذكر.
10. A, B, L حَمْرا.
12. A seul فى عَمٍ.
13. A فى باب الهمزة.
17. A وضوارب ودوانيق.
19. L وفُتوة.
22. A ليتوصل.

٥١١ هذا باب ما بَنَتِ العربُ من الاسماء والصفات والأَفعال غيرِ المعتلّة والمعتلّةِ وما قِيسَ من المعتلّ الذى لا يَتكلّمون به ولم يجئْ فى كلامهم الّا نظيرُه من غير بابه وهو الذى يسمّيه النحويّون التصريف والفِعْل   امّا ما كان على ثلاثة احرف من غير الأَفعال فإنّه يكون فَعْلًا ويكون فى الاسماء والصفات فالاسماء مثل صَقْرٍ وفَهْدٍ وكَلْبٍ والصفةُ نحو صَعْبٍ وضَخْمٍ وخَدْلٍ   ويكون فِعْلًا فى الاسماء والصفة فالاسماء نحو العِكْم والجِذْع والعِذْق والصفاتُ نحو نِقْضٍ وجِلْفٍ ونِضْوٍ وهِرْطٍ وصِنْعٍ   ويكون فُعْلًا فى الاسماء والصفة فالاسماء نحو البُرْد والقُرْط والجُرْض وامّا الصفات فنحوُ العُبْر يقال ناقةٌ عُبْرُ أَسْفارٍ ويقال رَجُلٌ جُدٌّ اى ذو جَدٍّ والمُرّ والحُلْو   ويكون فَعَلًا فى الاسم والصفة فالاسمُ نحوُ جَبَلٍ وجَمَلٍ وحَمَلٍ والصفة نحو حَدَثٍ وبَطَلٍ وحَسَنٍ وعَزَبٍ ووَقَلٍ   ويكون فَعِلًا فيهما فالاسماء نحو كَتِفٍ وكَبِدٍ وفَخِذٍ والصفات نحو حَذِرٍ ووَجِعٍ وحَصِرٍ   ويكون فَعُلًا فيهما فالاسماء نحو رَجُلٍ وسَبُعٍ وعَضُدٍ وضَبُعٍ والصفة نحو حَدُثٍ وحَذُرٍ وخَلُطٍ ونَدُسٍ   ويكون فُعَلًا فيهما فالاسماء نحو صُرَدٍ ونُغَرٍ ورُبَعٍ والصفة نحو حُطَمٍ ولُبَدٍ قال الله عزّ وجلّ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا ورَجُلٌ خُتَعٌ وسُكَعٌ   ويكون فُعُلًا فيهما فالاسمُ الطُّنُب والأُذُن والعُنُق والعُضُد والجُمُد والصفة الجُنُب والأُجُد ونُضُدٌ ونُكُرٌ قال سبحانه إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ والأُنُف والسُّجُح قال [بسيط]

مِشْيَةً سُجُحًا

ويكون فِعَلًا فيهما فالاسماء نحو الضِّلَع والعِوَض والصِّغَر والعِنَب ولا نَعلمه جاء صفة الّا فى حرف من المعتلّ يوصَف به الجِماعُ وذلك قولهم قومٌ عِدًى ولم يكسَّر على عِدًى واحدٌ ولكنّه بمنزلة السَّفْر والرَّكْب   ويكون فِعِلًا فى الاسم نحو إِبِلٍ وهو قليل لا نَعلم فى الاسماء والصفات غيره   واعلم انّه ليس فى الاسماء والصفات فُعِل ولا يكون الّا فى الفِعْل وليس فى الكلام فِعُل

6. A seul (ms. فى جلف) وجلف et وهرط.

10. L وعَصِرٍ.

13. Après وسكع, faussement écrit وتكع, A ضالّ (sic) ختع دليل وتكع.

20. Ap. غيره, A, B, H, marge de L : قال الاخفش (A sans قال الاخفش) وقد قالوا امرأةٌ بِلِزٌ وهى العظيمة   وقال ابو الحسن يقال حِبِرة للصُّفْرة التى تكون على الأسنان (A حبزه). On lit ensuite à la marge de L : حِبِرة خفيف فى كتاب ابى علىّ رحمه الله وقال لى هو صحيح. D'autre part, la marge de L porte aussi : بِلِزٌ خفيف فى كتاب ابى علىّ رحمه الله ورأيتُه ايضا فى بعض كتب اللغويّين.

21. A sans وليس...فِعُل ; L فِعُلٌ.

٥١٢ هذا باب ما لحقتْه الزوائدُ من بنات الثلاثة من غير الفِعْل فالهمزةُ تَلحق اوّلا فيكون للحرفُ على أَفْعَلَ ويكون للاسم والصفة فالاسمُ نحوُ أَفْكَلٍ وأَيْدَعٍ وأَجْدَلٍ والصفةُ نحوُ أَبْيَضَ وأَسْوَدَ وأَحْمَرَ ويكون على إِفْعِلٍ نحو إِثْمِدٍ وإِصْبِعٍ وإِجْرِدٍ ولا نَعلمه جاء صفة ويكون على إِفْعَلٍ نحو إِصْبَعٍ وإِبْرَمَ وإِبْيَنَ وإِشْفًى وإِنْفَحةٍ ولا نعلمه جاء صفة ويكون على أَفْعِلٍ وهو قليل نحو أَصْبِعٍ ولا نعلمه جاء صفة ويكون أُفْعُلًا وهو قليل نحو أُبْلُمٍ وأُصْبُعٍ ولا نعلمه جاء صفة ولا يكون فى الاسماء والصفات أَفْعُلٌ الّا أن يكسَّر عليه الاسمُ للجمع نحو أَكْلُبٍ وأَعْبُدٍ وليس فى شىء من الاسماء والصفات أُفْعَل وليس فى الكلام إِفْعُل ويكون على إِفْعالٍ فى الاسم والصفة فالاسمُ نحو الإِعْطاءِ والإِسْلام والإِعْصار وإِسْنامٍ وهو شجر والإِمْخاض وامّا الصفة فنحو الإِسْكاف وهو فى الصفة قليل ولا نعلمه جاء غيرَ هذا ويكون على أَفْعالٍ نحو أَمْحارٍ ولا نعلمه جاء اسما ولا صفة غيرَ هذا ويكون على إِفْعِيلٍ فى الاسم والصفة فالاسماء نحو إِخْرِيطٍ وإِسْلِيحٍ وإِكْلِيلٍ والصفة نحو إِصْلِيتٍ وإِجْفِيلٍ وإِخْلِيجٍ والإِخْلِيجُ الناقة المختلجةُ من أُمّها ويكون على أُفْعُولٍ فيهما فالاسماء نحو أُسْلُوبٍ والأُخْدُودِ وأُرْكُوبٍ والصفة نحو أُمْلُودٍ وأُسْكُوبٍ وأُثْعُوبٍ وقال الشاعر [بسيط]

بَرْقٌ يُضِىء أَمامَ البيتِ أُسْكُوبُ

وأُفْنُونٍ ويكون على أُفاعِلٍ فيهما فالاسماء نحو أُدابِرٍ وأُجارِدَ وأُحامِرَ وهو فى الصفة قليل قالوا رَجُلٌ أُباتِرٌ وهو القاطع لرَحِمِه ولا نعلمه جاء وصفا الّا هذا ويكون على إِفْعَوّلٍ فيهما فالاسماء قالوا الإِدْرَوْن يريدون الدَّرَن وامّا ما جاء صفة فالإِنْحَوْن قالوا إِنّها لَإِنْحَوْنُ الأَحاليلِ والإِزْمَوْل وانما يريدون الذى يَزمل قال الشاعر وهو ابن مُقْبِل يصف وعلا [بسيط]

عَوْدًا أَحَمَّ القَرَى إِزْمَوْلَةً وَقِلًا ... يَأْتِى تُراثَ أَبيه يَتْبَعُ القُذَفَا

وانّما لحقتِ الهاء كما تقول نَسّابةٌ للنَّسّاب وليست الهاء من البناء فى شىء انّما تَلحق

4. A واشفا.
6. A seul وأُصْبُعٍ.
12. A نحو اصليب.
13. A sans فالاسماء. — A واخدود.
14. A seul واثعوب.
15. M, O أمام الحى.
16. A seul فيهما.
17. A seul وهو القاطع لرحمه.
18. A sans فالاسماء. — A, L يريد.
22. L وانما لحقت الهاء.

بعد البناء وقد بيّنّا ذلك فيما مضى   وليس فى الكلام أُفْعِيل ولا أَفْعَوْل ولا أُفْعال ولا أَفْعِيل ولا أَفْعال الّا أن تكسّر عليه اسما للجمع ولا أَفاعِل ولا أَفاعِيل الّا للجمع نحو أَجادِلَ وأَقاطِيعَ   ويكون على أَفَنْعَل فى الاسم والصفة وهو قليل فالاسمُ نحو أَلَنْجَجِ وأَبَنْبَمَ والصفةُ نحو أَلَنْدَدِ وهو من اللَّدَدِ   قال الشاعر الطِرِمّاح   [كامل]

خَصْمٌ أَبَرَّ على الخُصومِ أَلَنْدَدُ

وهذا فى الاسم والصفة قليل ولا نعلم الّا هذين   ويكون على إِفْعِيلَى نحو إِهْجِيرَى وإِجْرِيَّا وهما اسمان ولا نعلم غيرهما   ويكون على أَفْعَلَى وهو قليل ولا نعلم الّا أَجْفَلَى   ويكون على أُفْعُلّةٍ وهو قليل نحو أُسْكُفّةٍ وأُتْرُجٍّ وأُسْطُمّةٍ وهى اسماء   ويكون على إِفْعَلّ فيهما قالوا إِرْزَبٌّ وإِزْفَلّةٌ وهو اسم وإِرْزَبٌّ صفة   ويكون على إِفْعَلَى قالوا إِيجَلَى وهو اسم   ويكون على إِنْفَعْلٍ قالوا إِنْقَحْلٌ فى الوصف لا غيرُ   ويكون على أُفْعُلانٍ فى الاسم والصفة فالاسمُ أُفْعُوانٌ والأُرْجُوان والأُقْحُوان والصفة نحو الأُسْحُلان والأُلْعُبان   ويكون عَلَى إِفْعِلانٍ فى الاسم والصفة وهو قليل فما جاء فى الاسم فنحو الإِسْحِمان جبلٍ بعينه والإِمِدّان وامّا الصفة فقولهم ليلةٌ إِضْحِيانةٌ وهو قليل لا نعلم الّا هذا   ويكون على أَفْعَلانٍ وهو قليل لا نعلمه جاء الّا أَنْبَجانٌ وهو صفة يقال عَجِينٌ أَنْبَجانٌ وأَرْوَنانٌ وهو وصف   قال النابغة الجعدىّ   [وافر]

فظَلَّ لِنِسْوةِ النُّعْمانِ منّا   على سَفَوانَ يومٌ أَرْوَنانُ

ويكون على إِفْعِلاء ولا نعلمه جاء الّا فى الإِرْبِعاء وهو اسم   وكذلك أَفْعِلاء ولا نعلمه جاء الّا فى الأَرْبِعاء وامّا الأَفْعِلاء مكسَّرًا عليه الواحدُ للجمع فكثير نحو أَنْصِباء وأَصْدِقاء وأَصْفِياء   ولا نعلم فى الكلام إِفْعُلان ولا أَفْعِلان ولا شيئًا من هذا النحو لم نذكره   وتَلحق الهمزةُ غير اوّل وذلك قليل   فيكون الحرفُ على فَعْلَإٍ وذلك نحو ضَهْيَإٍ صفة وضَهْيَإٍ اسم   وعلى فُعَائِلٍ نحو حُطائِطٍ وجُرائِضٍ   وفَعْأَلٍ وفأْعَلٍ قالوا شَمْأَلٌ

2. L les deux fois الجميع.
6. L إِفْعِيلَا.
7. A, L أَفْعَلَا. — B, L أَجْفَلَا.
8. A seul وهو قليل.
9. A sans فيهما. — L إِفْعَلَا قالوا إِيجَلَا.
12. A sans جبل بعينه.
13. Ap. والامدّان, A والاذبيان.
14. B, L وهو وصف.
18. L مكسّر. — A الجميع; B, L sans للجمع. — L انصياء.
19. A ولا نعلم فى الكلام افعلانا ولا افعلانا ولا افعلانا ولا شيئا الخ.
20. A seul الهمزة.
21. A (sic) على فعايل نحو حطايط وجرايط.

وشَأْمَلٌ وهو اسم    وامّا الالف فتَلحق ثانية    ويكون الحرفُ على فاعِلٍ فى الاسم والصفة فالاسماءُ نحو كاهِلٍ وغارِبٍ وساعِدٍ والصفة نحو ضارِبٍ وقاتِلٍ وجالِسٍ    ويكون فاعَلًا نحو طابَقٍ وخاتَمٍ ولا نعلمه جاء صفة    وليس فى كلام العرب فاعُلٌ    وتَلحق ثالثة فيكون الحرفُ على فَعالٍ فى الاسم والصفة فالاسمُ نحو قَذالٍ وغَزالٍ وزَمانٍ والصفة نحو جَمادٍ وجَبانٍ وصَناعٍ    ويكون على فِعالٍ فيهما فالاسماءُ نحو حِمارٍ وإكافٍ ورِكابٍ والصفة كِنازٌ وضِناكٌ ودِلاثٌ    ويكون على فُعالٍ فيهما فالاسماءُ نحو غُرابٍ وغُلامٍ وقُرادٍ وفُؤادٍ والصفة نحو شُجاعٍ وطُوالٍ وخُفافٍ    وقد بُيّن ما لحقتْه ثالثة فيما اوّله الهمزةُ مزيدةً فهذا لحاقُها بلا زيادة غيرها ثانيةً وثالثة    وتَلحق رابعة مع غيرها من الزوائد وثالثة وثانية كما لحقت الهمزةُ مع غيرها من الزوائد    فامّا ما لحقتْه من ذلك ثانية فيكون على فاعُولٍ فى الاسم والصفة فامّا الصفة فنحو حاطُومٍ يقال ماءٌ حاطُومٌ وسَيْلٌ جارُوفٌ وماءٌ فاتُورٌ والاسماءُ عاقُولٌ وناموسٌ وعاطُوسٌ وطاوُوسٌ    ويكون على فاعالٍ فى الاسماء وهو قليل نحو ساباطٍ وخاتامٍ وداناقٍ للدانَق والخاتَمِ ولا نعلمه جاء صفة    ويكون على فاعِلاءَ فى الاسماء نحو القاصِعاء والنافِقاء والسّابِياء ولا نعلمه جاء صفة    ويكون على فاعُولاءَ فى الاسماء نحو عاشُوراءَ وهو قليل ولا نعلمه جاء وصفا    وليس فى الكلام فاعَيْلٌ ولا فاعِيلٌ ولا فاعَوْلٌ ولا فاعَلاءُ ولا شىءٌ من هذا النحو لم نَذكره    وامّا ما لحقتْه من ذلك ثالثة فيكون على مُفاعِلٍ فى الصفة نحو مُقاتِلٍ ومُسافِرٍ ومُجاهِدٍ ولا نعلمه جاء اسما    وقد يَختصّون الصفة بالبناء دون الاسم والاسمَ دون الصفة ويكون البناءُ فى احدهما اكثرَ منه فى الاخَر يعنى فى مِثْل إخْماضٍ وإسْلامٍ وهو فى المصادر اكثرُ وانّما جاء صفة فى موضع واحد قالوا إسْكافٌ وأَفْعَلُ نحوُ أَحْمَرَ وأَصْفَرَ هو فى الصفة اكثرُ منه فى الاسم وقالوا أَفْكَلٌ وأَيْدَعٌ فكلٌّ واحد منهما يعوَّض اذا اختُصّ او كثُر فيه البناءُ لما قلّ فيه من غير ذلك من الابنية ولما صُرف عنه من الابنية وقد كُتب بعض ما اختُصّ به احدُهما دون الاخَر وسنَكتب البقيّة ان شاء الله    ويكون على مَفاعِلَ ومَفاعِيلَ فى الصفة والاسم ولا يكون هذا وما جاء على مثاله الّا مكسَّرا عليه الواحد للجمع فما كان منه فى الاسم فنحو مَساجِدَ ومَنابِرَ ومَقابِرَ ومَفاتِيحَ ومَخارِيقَ وامّا الصفة

6. A seul ودِلاث ; puis A واكاك. — A seul وقراد (ms. وفراد).
8. B, L فهذا لحاقها. — A وتلحق ثانية.
9. A sans وثانية.
11. A seul وعاطوس. — A sans وطاوُوس.
12. A seul وداناق للدانق والخاتم.
15. A seul ولا فاعيل.
24. L للجميع. — A ومفاتح.

فنحو مَداعِسَ ومَطافِلَ ومَكاسِبَ ومَقاوِلَ ومَكارِمَ ومَناسِيبَ ويكون على فَواعِلَ فى الاسم والصفة فالاسمُ نحو حَوائِطَ وحَواجِزَ وجَوائِزَ وتَوابِلَ والصفة نحو حَواسِرَ وضَوارِبَ وقَواتِلَ وتكون الاسماء على فَواعِيلَ نحو خَواتِيمَ وسَوابِيطَ وقَوارِيرَ ولا نعلمه جاء فى الصفة كما لا يجىء واحدُه فى الصفة ويكون على فَعاعِيلَ فيهما فالاسماء نحو السَّلالِيم والبَلالِيط والبَلالِيق والصفةُ نحو العَواوِير والجَبابِير ويكون على فَعاعِلَ نحو السَّلالِم والذَّرارِح والزَّرارِق ولا يُستنكر ان يكون هذا فى الصفة لانّ فى الصفة مثل زُرَّقٍ وحُوَّلٍ فكما قالوا عَواوِيرُ فجعلوه كالكُلّاب حين قالوا كَلالِيبُ كذلك يُجعَل هذا ويكون على فَعالَى مبدَلةً الياءُ فيهما فالاسماء نحو مَحارَى وذَفارَى وزَرافَى يريدون الزَّرافات وامّا الصفة فكَسالَى وحَبالَى وسَكارَى ويكون غيرَ مبدَلةٍ الياءُ فيهما فالاسمُ نحو مَحارٍ وذَفارٍ وفَيافٍ والصفات نحو عَذارٍ وسَعالٍ وعَفارٍ ويكون على فَعالِىَّ لهما فالاسمُ نحو بَخاتِىَّ وقَمارِىَّ ودَبابِىَّ والصفة نحو الحَوالِىّ والدَّرارِىّ ويكون على فَعالِيلَ لهما فالاسمُ نحو الظَّنابِيب والعَساطِيط والجَلابِيب والصفة نحو الشَّمالِيل والرَّعادِيد والبَهالِيل ويكون على فَعالِلَ لهما فالاسمُ نحو الفَرادِد والصفة نحو الرَّعابِب والقَعادِد ويكون على فَعالِينَ فى الاسم نحو سَراحِينَ وضَباعِينَ وفَرازِينَ وقَرابِينَ ولا نعلمه جاء فى الصفة ويكون على فَعالِنَ نحو رَعاشِنَ وعَلاجِنَ وضَيافِنَ هذا فى الصفة وقد جاء فى الاسماء قالوا فَراسِنُ ويكون على فَعاوِلَ فيهما فالاسم نحو جَداوِلَ وجَراوِلَ والصفة نحو القَساوِر والحَشاوِر ويكون على فَعايِلَ فالاسم نحو العَثايِر والحَنايِل اذا جمعتَ الحِنْيَل والعِثْيَر ولا نعلمه جاء فى الصفة كما لم يجئْ واحدُه ويكون على فَعائِلَ فيهما فالاسماء نحو غَرائِرَ ورَسائِلَ والصفة نحو ظَرائِفَ وصَحائِحَ وصَبائِحَ ويكون على فَياعِلَ فيهما فالاسمُ نحو غَيْلَمٍ وغَيالِمَ وغَيْطَلٍ وغَياطِلَ والدَّيابِسِ والصفة نحو عَيْلَمٍ وعَيالِمَ والصَّياقِلِ والجَياحِل ويكون على فَياعِيلَ فيهما فالاسماء نحو الدَّيامِيس والدَّيامِيم والصفة نحو الصَّيارِيف والبَياطِير ويكون على تَفاعِيلَ فالاسماء نحو التَّجافِيف والتَّماثِيل ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على تَفاعِلَ فالاسمُ نحو التَّنافِل والتَّناضِب ولا نعلمه جاء فى الوصف ويكون على يَفاعِيلَ فالاسمُ نحو يَرابِيعَ ويَعاقِيبَ

2. A seul وحواجز. — A sans وجوائز.
8. A محارا وذفارا وزرافا.
12. A seul والجلابيب.
14. A seul وقرابين.
17. Ap. فعايل, L غير مهموز.
19. A seul وصبائح.

ويَعاسِيبَ والصفة نحو اليَحامِيم واليَخاضِير وصفوا باليَخْضُور كما وصفوا باليَحْمُوم قال الراجز [رجز]

عَيْدانُ شَطَّىْ دِجْلَةَ اليَخْضورُ

ويكون على يَفاعِلَ نحو اليَحامِد واليَرامِع وهذا قليل فى الكلام ولم يجئ صفة ويكون على فَعاوِيلَ وصفا نحو القَراوِيج والجَلاوِيج وهى العِظام من الأَوْدِية ولا نعلمه جاء اسما ويكون على فَعابِيلَ نحو كَرابِيسَ ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فَعالِيتَ فى الكلام وهو قليل نحو عَفارِيتَ وهو وصف ويكون على فَناعِلَ فيهما فالاسماء نحو جَنادِبَ وخَنافِسَ وعَناظِبَ وعَناكِبَ والصفة عَنابِسُ وعَناسِلُ فجميعُ ما ذكرتُ لك من هذا المثال الذى لحقتْه الالف ثالثة لا يكون الّا للجمع ولا تَلحقه ثالثة فى هذا المثال الّا بثبات زيادة قد كانت فى الواحد قبل ان يكسَّر او زيادتين كانتا فى الاسم قبل ان يكسَّر اذا كانت احداهما رابعة حرفَ لين فإن لم تكن احداهما رابعة حرف لين لم تَثبت الّا زيادة واحدة الّا أن يُلحِق اذا جَمَعَ حرفَ اللين فإنّهم قد يُلحِقون حرف اللين اذا جمعوا وان لم يكن ثابتا رابعا فى الواحد وقد بيّنّا ما جاء من هذا المثال والهمزةُ فى اوّله مَزيدةٌ فى باب ما الهمزةُ فى اوّله زائدة وليس شىء عِدّتُه اربعة او خمسة يكسَّر بعدّته يَخرج من مثال مَفاعِلَ ومَفاعِيلَ فمن ثمّ جعلْنا حَبالَى الالف فيه مُبدَلة من الياء كبدلها من ياء مَدارَى وقد قال بعضُ العرب بَخاتَى كما قالوا مَهارَى حذفوا كما حذفوا أَثافِيَّ ثمّ ابدلوا كما ابدلوا صَحارَى ويكون فُعالَى فى الاسم نحو حُبارَى وسُمانَى ولُبادَى ولا يكون وصفا الّا ان يكسَّر عليه الواحدُ للجمع نحو عُجالَى وسُكارَى وكُسالَى ويكون على فُعاعِيلِ وهو قليل فى الكلام قالوا ماءٌ سُخاخِينٌ صفة ولا نعلم فى الكلام غيره ويكون على فَعالاء نحو ثَلاثاء وبَراكاء وجَاساء اى تَقاعُس وقد جاء وصفا قالوا رجُلٌ عَياياءُ طَباقاءُ ويكون على فَعالانَ نحو سَلامانٍ وحَاطانَ وهو قليل ولم يجئ صفة ويكون على فُواعِلِ فيهما فالاسم صُواعِقُ وعُوارِضُ وامّا الصفة فدُواسِرٌ اى شديد قال [رجز]

والرأْسُ من تُغامَةَ الدُّواسِرُ

5. A, B من الادوية.
8. A seul وعناكب.
9. A للجميع فلا تلحقه.
12. A, B أن تلحق.
14. B, L ما الهمزةُ اوّله زائدة.
16. B, L من ياء مَدارٍ. — A بخاتا.
17. B, L أثافٍ. — B, L صَحارٍ.
24. M الدّواسِرِ.

ويكون على فَعالّةٍ نحو الزَّعارّة والحَمارّة والعَبالّة ولم يجئْ صفة   ويكون على فُعالِيَةٍ فيهما فالاسمُ نحو الهُبارِيَة والصُّراحِيَة والصفة نحو العُفارِيَة والقُراسِية والهاء لازمة لفُعالِيَةٍ   ويكون على فَعالِيَةٍ فيهما فالاسمُ نحو الكَراهِيَة والرَّفاهِيَة والصفة نحو العَباقِيَة وحَزابِيَةٍ والهاء لازمة لفَعالِيَةٍ   وليس فى الكلام شىء على فَعالِيَّ ولا فَعالَى الّا للجمع ولا شىء من هذا لم نَذكره يعنى انّ فِعالَى ليس فى الكلام البتّةَ   وتَلحق رابعة لا زيادة فى الحرف غيرها لغير التأنيث   فيكون على فَعْلًى نحو عَلْقًى وتَتْرًى وأَرْطًى ولا نعلمه جاء وصفا الّا بالهاء قالوا ناقةٌ حَلْباةٌ رَكْباةٌ   ويكون على فِعْلًى نحو ذِفْرًى ومِعْزًى ولا نعلمه جاء وصفا   ولا يكون فُعْلًى والالفُ لغير التأنيث الّا أنّ بعضهم قال بُهْماةٌ واحدةٌ وليس هذا بالمعروف كما قالوا فِعْلاةٌ بالهاء صفة نحو اِمرأةٍ سِعْلاةٍ ورَجُلٍ عِزْهاةٍ   وتَلحق الالفُ رابعة للتأنيث   فيكون على فَعْلَى فيهما فالاسمُ سَلْمَى وعَلْقَى ورَضْوَى والصفة عَبْرَى وعَطْشَى   ويكون على فِعْلَى فى الاسماء نحو ذِفْرَى وذِكْرَى ولم يجئْ صفة الّا بالهاء   ويكون على فُعْلَى فيهما فالاسمُ نحو البُهْمَى والحُمَّى والرُّؤْيا والصفة نحو حُبْلَى وأُنْثَى   ويكون على فَعَلَى فيهما فالاسمُ قَلَهَى وهى ارض وأَجَلَى ودَقَرَى وتَمَلَى والصفة جَمَزَى وبَشَكَى ومَرَطَى   ويكون على فُعَلَى وهو قليل فى الكلام نحو شُعَبَى والأُرَبَى وأُدَمَى اسمًا   وقد بُيِّن ما جاءت فيه للتأنيث فيما الهمزةُ فى اوّله مَزيدةٌ وفيما لحقتْه الالفُ ثانية او ثالثة مَزيدةً فيما ذكرتُ لك من أَبْنِيتهنّ ايضا   وبعضُ العرب يقول صَوَرَّى وقَلَهَّى وضَفَوَّى فيجعلها ياء كأنّهم وافقوا الذين يقولون أَفْعَيّ وهم ناس من قَيْسٍ واهلِ الحجاز   ولا نعلم فى الكلام فِعَلَى ولا فَعِلَى ولا فُعُلَى   وتَلحق رابعة وفى الحروف زائدةٌ غيرُها   وتكون الحروفُ على فِعْلالٍ فى الاسم والصفة فالاسماء نحو جِلْبابٍ وقِرْطاطٍ وسِنْدادٍ والصفة نحو شِمْلالٍ وطِمْلالٍ وصِفْتاتٍ   ويكون على فُعْلالٍ اسما نحو قُرْطاطٍ وفُسْطاطٍ وهو قليل فى الكلام ولا نعلمه جاء وصفا   ويكون على مِفْعالٍ فى الاسم والصفة فالاسمُ نحو مِنْقارٍ ومِصْباحٍ ومِحْرابٍ والصفة نحو مِفْسادٍ ومِضْحاكٍ ومِصْلاحٍ   ويكون على تِفْعالٍ فى الاسم نحو تِجْفافٍ وتِمْثالٍ وتِلْقاء وتِبْيانٍ ولا نعلمه جاء وصفا   وليس فى الكلام مَفْعالٌ ولا فَعْلالٌ ولا تَفْعالٌ الّا

12. A, B والحُمّا.

15. A فيما الهمزة اوّله.

16. A من ابنيتهم.

17. L صَوَرَّى وقَلَهَّى وضَفَوَّى.

18. L أَفْعَيّ.

19. L وفى الحرف. — B, L زائد. — B, L ويكون الحرف.

21. A seul اسما.

مصدرا كما انّ أَفْعالاً لا يكون الّا جماعًا وذلك نحو التَّرْداد والتَّقْتال وقد بُيّن ما جاءت فيه رابعة فيما الهمزةُ فى اوّله مَزيدةً ايضا فيما ذُكر من أَبْنيتها وفيما لحقته الالفُ ثانية ويكون على فَعّالٍ فى الاسم والصفة فالاسمُ نحو الكَلّاء والقَذّان والجَبّان والصفة نحو شَرّابٍ ولَبّاسٍ ورَكّابٍ ويكون على فُعّالٍ فيهما فالاسمُ خُطّافٌ وكُلّابٌ ونُسّافٌ والصفة نحو حُسّانٍ وعُوّارٍ وكُرّامٍ ويكون على فِعّالٍ اسما نحو الحِنّاء والقِثّاء والكِذّاب ولا نعلمه جاء وصفا لمذكّر ولا لمؤنّث ويكون على فِعْلاء اسما نحو عِلْباء وحِرْشاء وحِرْباء ولا نعلمه جاء وصفا لمذكّر ولا مؤنّث ولا يكون على فُعَلاء فى الكلام الّا واخِرُه علامة التأنيث وقد يكون على فُعْلاء فى الكلام وهو قليل نحو قُوباء وهو اسم ويكون على فَعْلاء فى الاسم والصفة فالاسمُ نحو طَرْفاء وحَلْفاء وقَصْباء والصفة نحو خَضْراء وسَوْداء وصَفْراء وحَمْراء ويكون على فُعّالَى فى الاسماء نحو خُضّارَى وشُقّارَى وحُوّارَى ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فُعَلاء فيهما فالاسمُ نحو القُوَباء والرُّحَضاء والخُيَلاء والصفة نحو العُشَراء والنُّفَساء وهى كثيرة اذا كُسّر عليها الواحدُ فى الجمع نحو الخُلَفاء والحُلَفاء والحُنَفاء ويكون على فِعَلاء فى الاسم وهو قليل فى الكلام نحو الخِيَلاء والسِّيَراء ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فَعَلاء فى الاسم وهو قليل نحو قَرَماء وجَنَفاء وقال السُّلَيْك [وافر]

على قَرَماء عاليةً شَواه كأنّ بَياضَ غُرّتِه خِمارُ

وقال [وافر]

رَحَلْتُ إليكَ مِن جَنَفاء حتّى أَنَخْتُ فِناء بيتِكَ بالمَطالى

ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فُوعالٍ وهو قليل فى الكلام وهو طُومارٌ وسُولافٌ اسم ارض ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فَعْلانَ فيهما فالاسماء نحو السَّعْدان والضَّمْران والكَتّان والصفة نحو الرَّيّان والعَطْشان والشَّبْعان ويكون على فَعَلانٍ فيهما فالاسماء نحو الكَرَوان والوَرَشان والعَلَجان والصفة نحو الصَّمَيان والقَطَوان والزَّفَيان ويكون على فُعْلانَ فيهما فالاسمُ نحو عُثْمانَ ودُكّانٍ وذُبْيانَ وهو كثير فى أن

2. A فيها الهمزةُ اوّله.
8. A علامة للتأنيث.
10. A sans وصفراء. — A seul وحمراء.
12. B, L وهو كثير.
18. L فالمطالى.
21. A seul والكتّان.

يكسَّر عليه الواحدُ للجمع نحو جُرْبانٍ وقُضْبانٍ والصفة نحو ثُرْيانٍ وخُمْصانٍ ويكون على فِعْلانٍ اسما نحو ضِبْعانٍ وسِرْحانٍ وإِنْسانٍ وهو كثير فيما يكسَّر عليه الواحدُ للجمع نحو غِلْمانٍ وصِبْيانٍ ويكون على فَعِلانٍ فى الاسماء وهو قليل نحو الظَّرِبان والقَطِران والشَّقِران ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فَعُلانٍ وهو قليل قالوا السَّبُعان وهو اسم بلدٍ قال ابن مُقْبِل [طويل]

أَلا يا دِيارَ الحىِّ بالسَّبُعانِ أَمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوانِ

ولا نعلم فى الكلام فِعِلان ولا فِعُلان ولا شيئًا من هذا النحو لم نذكره ولكنّه قد جاء فُعُلانٌ وهو قليل قالوا السُّلُطان وهو اسم ويكون على فِعْوالٍ فى الصفة نحو جِلْواخٍ وقِرْواحٍ ودِرْواسٍ ويكون اسما نحو عِصْوادٍ وقِرْواشٍ ويكون على فِعْيالٍ فى الاسم نحو جِرْيالٍ وكِرْياسٍ ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فَيْعالٍ فيهما فالاسماء نحو الخَيْتام والدَّيْماس والشَّيْطان والصفة نحو البَيْطار والغَيْداق والغَيّام ويكون على فُعْوالٍ وهو قليل قالوا عُصْوادٌ وهو اسم ومثله عُنْوانٌ وعُثْوارةٌ ولا نعلم فى الكلام فَعْوال ولا فُعْيال ولا شيئًا من هذا النحو لم نذكره ولكن فِيعال نحو دِيماسٍ ودِيوانٍ ولا نعلمه صفة ويكون على فَوْعالٍ وهو قليل قالوا تَوْرابٌ وهو اسم للتُّراب وفِنْعالٌ نحو قِنْعاسٍ نعتٌ وفِعْنالٌ نحو قِرْناسٍ نعتٌ وتَلحق خامسة مع زيادةٍ غيرها لغير التأنيث ولا تَلحق خامسة فى بنات الثلاثة الّا مع غيرها من الزوائد لان بنات الثلاثة لا تصير عِدّةُ الحروف اربعة الّا بزيادة لانّك تريد ان تجاوِز الاصلَ فيكون الحرف على فَعَنْلَى فى الاسم والصفة فالاسمُ نحو القَرَنْبَى والعَلَنْدَى والوصف الحَبَنْطَى والسَّبَنْدَى والسَّرَنْدَى ويكون على فَعَلْنَى وهو قليل قالوا عَفَرْنًى وهو وصف وقد قال بعضهم جَمَلٌ عَلَدْنًى فجعلها فَعَلْنَى وقالوا عُلادَى نحو حُبارَى فجعله فُعالَى وهو قليل ولا نعلم فى الكلام فِعَنْلَى ولا فِعُنْلَى ولا نحو هذا ممّا لم نذكره ولكنّ فُنْعُلاء قليل قالوا عُنْصُلاء وهو اسم وفُنْعَلاء قليل قالوا خُنْفَساء وعُنْصَلاء وحُنْظَباء وهى

5. B, L وهو اسمٌ.
6. A, B يا دار الحىّ. — A seul donne dans le texte le second hémistiche.
7. Ap. فى الكلام, A على فعلان.
12. Ap. اسم, L ولا الخ (sic) مثل عُثْوارة.
14. A seul للتراب.
18. A فَعَنْلًا. — A القرنبا والعلندا. — A الحبنطا والسبندا.
19. A والسرندا. — A فعلنا. — A عفرنا.
20. A, B علندى. — A فعنلا وهذا قليل.
22. A (sic) وحنظا.

اسماء   ويكون على فَوْعَلاء وهو قليل قالوا حَوْصَلاء وهو اسم   وتَلحق خامسة للتأنيث   فيكون الحرف على فِعِلَّى فالاسمُ نحو الزِّمِكَّى والجِرِشَّى والعِبِدَّى والوصف نحو الكِمِرَّى   قال الراجز   [رجز]

قد أُرْسِلتْ فى عَيْرِها الكِمِرَّى

وقالوا إنّه جِنِقَّى العُنُق   ويكون على فِعَلْنَى وهو قليل قالوا العِرَضْنَى وهو اسم   ويكون على فُعُلَّى وهو قليل قالوا عُرُضَّى وهو اسم   وعلى فِعَلَّى وهو قليل قالوا دِفَقَّى وهو اسم   ويكون على فُعَنْلَى وهو قليل قالوا جُلَنْدَى وهو اسم   ويكون على فَيْعَلَى وهو قليل قالوا الخَيْزَلَى وهو اسم   ويكون على فَوْعَلَى وهو اسم قالوا الخَوْزَلَى   وعلى فَعَنْلَى قالوا بَلَنْصَى اسم طائر   ولا نعلم فى الكلام فِعُلَّى ولا فَعُلَّى ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره   ولكن على فُعُلَّى قالوا حُذُرَّى وبُذُرَّى وهو اسم   وقد بيّنّا ما لحقتْه للتأنيث خامسة ايضا فيما لحقتْه الالفُ رابعة ببنائه ممّا جاء فيها وفيما الهمزةُ اوّله مَزيدةٌ وفيما لحقتْه الالفُ ثالثة   ويكون على فَيْعُلانٍ فى الاسم والصفة فالاسمُ نحو الضَّيْمُران والأَيْهُقان والرَّيْبُذان وحَيْسُمانٍ والخَيْزُران والهَيْرُدان والصفة نحو قولهم كَيْذُبانٌ وهَيْمُانٌ   ويكون على فَيْعَلانٍ فى الاسم والصفة فالاسمُ قَيْقَبانٌ وسَيْسَبانٌ والصفة الهَيَّبان والتَّيَّحان ولا نعلم فى الكلام فَيْعَلان فى غير المعتلّ   وقد بُيّن مجيئُها خامسة فيما الهمزةُ اوّله مَزيدةٌ ببنائه   ويكون على فِعْلِيانٍ فيهما فالاسمُ نحو الصِّلِّيان والبِلِّيان والصفة نحو العِنْظِيان والجِرِّيان   ويكون على فُعْلُوانٍ فى الاسم نحو العُنْظُوان والعُنْفُوان ولا نعلمه جاء وصفا   ولا نعلم فى الكلام فَعْلَوان   ويكون على فُعُلّانٍ فى الاسم والصفة فالاسمُ نحو الحُوُمّان والصفة نحو عُدُدّانٍ والجُلُبّان   ويكون على فِعِلّانٍ فى الاسم نحو فِرِكّانٍ وعِرِقّانٍ ولا نعلمه جاء وصفا   ويكون على مَفْعَلانَ نحو مَكْرَمانَ ومَلْأَمانَ ومَلْكَعانَ مَعارِف ولا نعلمه جاء وصفا   ويكون على

2. A على فعلا. — A الرمكا (sic) والحرشا (sic) والعبدا.
3. A الكمرا.
4. A الكمرا.
5. A خنقا; var. à la marge de L جِنِقَّى. — A (sic) العرصنا.
6. A عرضا.
7. A دفقا. — A جلندا.
8. L فَيْعَلا. — L فوْعَلا.
9. A (sic) فعنلا قالوا يلنصا. — A seul طائر. — A فعلا ولا فعلا.
10. A على فعلا. — A حذرا وبذرا.
11. A seul ايضا.
13. L وجيْسُمان.
16. A الهمز. — Ap. اوّله, B, L زائدة.
19. L فُعَلّان. — L الحُوَمّان. — L عُدّان.
20. L والجُلَبّان.
21. Ap. نحو, L مَكّومانَ.

فِعْلِياء فى الاسم والصفة وهو قليل فالاسمُ نحو كِبْرِياء وسِيمِياء والصفة نحو جِرْبِياء   ويكون على فَعُولاء فى الاسم وهو قليل نحو دَبُوقاء وبَرُوكاء وجَلُولاء ولا نعلمه جاء وصفا   ويكون على فَعُولَى قالوا عَشُورَى وهو اسم   ولا نعلم فى الكلام فَعَلْيَا ولا فُعُولَى ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ولا فَعَيْلَى   ويكون على فِعِلْعالٍ فيهما فالاسمُ نحو الجِلِبْلاب والصفة نحو السِّرِطْراط   ويكون على فِعِنْلالٍ وهو قليل قالوا الفِرِنْداد وهو اسم   وقد بيّنّا ما لحقتْه خامسة لغير التأنيث فيما مضى بتمثيل بنائه   ويكون على فَعِيلاء وهو قليل قالوا عَجِيساء وهو اسم وقَرِيثاء وهو اسم   ويكون على فُعُلّانٍ وهو قليل جِدًّا قالوا قُمُحّانٌ وهو اسم ولم يجئ صفة   وجاء على فُعَّلَى وهو قليل قالوا السُّمَّهَى وهو اسم والبُدَّرَى وهو اسم ولا نعلمه وصفا   ويكون على فَوْعَلانٍ وهو قليل قالوا حَوْتَنانٌ وحَوْفَزانٌ وهو اسم ولم يجئ صفة   ويكون على مَفْعِلاء قالوا مَرْعِزاء وهو قليل   ويكون على فَعِلّانٍ قالوا تَئِفّانٌ وهو اسم ولم يجئ صفة   وتَلحق سادسة للتأنيث   فيكون الحرفُ على فِعِّيلَى فى المصادر من الاسماء نحو هِجِّيرَى وقِتِّيتَى وهى النَّمِيمة وحِثِّيثَى ولا نعلمه جاء وصفا ولا اسما فى غير المصدر   ويكون على مَفْعُولاء فى الاسم والصفة فالاسمُ نحو مَعْيُوراء والصفة نحو المَعْلُوجاء والمَشْيُوخاء   ويكون على فُعَيْلَى فى الاسم نحو لُغَّيْزَى وبُقَّيْرَى وخُلَّيْطَى ولا نعلمه جاء وصفا   وقد بيّنّا ما لحقتْه سادسة للتأنيث ببنائه فيما مضى من الفصول ولغير التأنيث   وأَقْصَى ما تُلحِق للتأنيث سابعة فى مَعْيُوراء وعاشُوراء وأَقْصَى ما تُلحِق لغير التأنيث سادسة نحو الالف السادسة فى مَعْيُوراء واِشْهِيبابٍ وسنذكر الاِشْهِيباب ونحوه فى موضعه ان شاء الله   ويكون على يَفْعَلَّى وهو قليل قالوا يَهْيَرَّى وهو الباطِل وهو اسم   ويكون على فَعَلَّيَا وهو قليل قالوا المَرَحَيَّا وهو اسم وبَرَدَيَّا وهو اسم وقَلَهَيَّا وهو اسم ايضا   ويكون على فَعَلُوتَى وهو قليل قالوا رَغَبُوتَى ورَهَبُوتَى وهما اسمان   ويكون على مَفْعَلَّى وهو قليل

3. A, B فعولا ; L فُعُولَى. — A, B, L عشورا ; L vocalise عُشُورَا.

4. A, B, L فعولا ; L vocalise فَعُولَا. — A ولا فعيلا ولا فعيلا.

6. A ما لحقه خامسة.

8. A seul ولم يجئ صفة.

9. L والبُدَّرَا.

10. A seul ولم يجئ صفة. — A مفعلى ; L مَفْعَلاء, et au dessus صح.

11. A على تفعلان. — A seul ولم يجئ صفة.

12. A فعيلا. — A (*sic*) هجيرا وقيتا.

13. A وحثيثا. — A فى غير مصدر.

14. A معلوجا.

15. A (*sic*) لغيزا وبقيرا وخلطا.

16. A ما لحقه سادسة.

17. A deux fois يلحق.

20. L وبَرَدَيَّ.

21. A, L فعلوتا. — A, L رغبوتا ورهبوتا.

قالوا مَكْوَرًّى وهو صفة ويكون على مَفْعِلًّى نحو مَرْعِزًّى وهو صفة ويكون على مِفْعِلًّى قالوا مِرْعِزًّى وهو اسم وامّا الياء فتلحق اوّلا فيكون الحرف على يَفْعَلٍ فى الاسماء نحو اليَرْمَع واليَعْمَل واليَرْمَق ولا نعلمه جاء وصفا ولا نعلم فى الاسماء والصفة على يُفْعِلٍ ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ويكون على يَفْعُولٍ فى الاسم والصفة فالاسماء نحو يَرْبُوع ويَعْقُوب ويَعْسُوبٍ والصفة نحو اليَحْمُوم واليَخْضُور واليَرْقُوع ويكون على يَفْعِيلٍ فى الاسماء نحو يَقْطِينٍ ويَعْضِيدٍ ولا نعلمه جاء وصفا وليس فى الكلام يَفْعالٌ ولا يُفْعُولٌ فامّا قول العرب فى اليَسْرُوع يُسْرُوعٌ فانّما ضمّوا الياء لضمّة الراء كما قيل أُسْتُضْعِفَ لضمّة التاء وأشباه ذلك من هذا النحو ومن ذلك قول ناس كثير فى يَعْفُرَ يُعْفُرُ ويقوّى هذا أنّه ليس فى الكلام يُفْعُل ولا يُفْعُول ويكون على يَفَنْعَلٍ وهو قليل قالوا يَلَنْدَدٌ وهو صفة ويَلَنْجَجٌ وهو اسم وقد بُيّن ما لحقته اوّلا ببنائه وتلحق ثانية فيكون الحرف على فَيْعَلٍ فى الاسم والصفة فالاسمُ نحو زَيْنَبٍ وخَيْعَلٍ وغَيْلَمٍ وجَيْأَلٍ والصفة نحو الضَّيْغَم والصَّيْرَف والخَيْفَق والخَيْفَقُ السريعةُ من خَفَقان الريح وعَيْلَمٍ ولا نعلم فى الكلام فَيْعُل ولا فَيْعِل فى غير المعتلّ وقد بيّنّا لحاقها ثانية فيما لحقته الالف رابعة وخامسة وغيره فيما مضى بتمثيل بنائه ويكون على فَيْعُولٍ فى الاسم والصفة فالاسمُ نحو قَيْصُومٍ والخَيْشُوم والحَيْزُوم والصفة نحو عَيْثُومٍ وقَيُّومٍ ودَيْمُومٍ قال الشاعر [رجز]

قد عَرَضَتْ دَوِّيّةٌ دَيْمُومُ

وقال عَلْقَمَة بن عَبَدَة [بسيط]

يَهْدِى بها أَكْلَفُ الخَدَّيْنِ مُخْتَبَرٌ  مِنَ الجِمالِ كثيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومُ

ويكون على فِيَعْلٍ فى الصفة قالوا حِيَفْسٌ وصِيَهْمٌ ولا نعلمه جاء اسما وتلحق ثالثة فيكون الحرف على فَعِيلٍ فى الاسم والصفة فالاسمُ بَعِيرٌ وقَضِيبٌ والصفة سَعِيدٌ وشَدِيدٌ وظَرِيفٌ وعَرِيفٌ ويكون على فِعْيَلٍ فالاسمُ نحو عِثْيَرٍ وحِمْيَرٍ وحِثْيَلٍ وقد جاء صفة قالوا رَجُلٌ طِرْيَمٌ اى طويل ولا نعلم فى الكلام فُعْيُل اسما ولا صفة ولا فُعِيل ولا فِعَيْل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ويكون على فَعَيْلَلٍ فى الاسم والصفة فالاسمُ نحو

3. A seul واليعمل. — B, L جاء صفة.
5. L seul ويَعْسُوب.
7. B, L فامّا قولهم.
12. Ap. وغيلم, A وجيل.
13. Ap. الريح, L والجَيْأَل الضَّبُع.
17. O قد عرّضت.
19. O مُخْتَبِرٌ.
22. A seul وظريف. — A sans وعريف.

حَفَيْلَلٍ والصفة نحو خَفَيْدَدٍ وهو قليل   ويكون على فَعَيَّلٍ فى الوصف وذلك نحو هَبَيَّخٍ والهَبَيَّغ ولا نعلمه جاء اسما   ولا نعلم فى الكلام فُعَيَّل ولا فُعَيْلِل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره   ويكون على فَعَيْعَلٍ نحو خَفَيْفَدٍ وهو صفة   ويكون على فِعْيَوْلٍ فيهما وهو قليل فالاسمُ نحو كِذْيَوْنٍ وذِهْيَوْطٍ والصفة نحو عِذْيَوْطٍ   وقد بيّنّا لَحاقَها ثالثة فيما مضى من الفصول بتمثيل بناء ما هى فيه   ويكون على فُعّيْلٍ نحو عُلّيْبٍ وهو اسمُ وادٍ   وتَلحق رابعة   فيكون الحرف على فِعْلِيَةٍ فالاسماء نحو حِذْرِيَةٍ وهِبْرِيَة والصفة نحو الزِّبْنِيَة والعِفْرِيَة والهاء لازمة لِفِعْلِيَةٍ فيهما كما لزمتْ فُعالِيَةً   وليس فى الكلام فِعِلِى ولا فَعَلِى ولا فِعْلِى الّا بالهاء   ويكون على فِعِّيلٍ فيهما فالاسمُ نحو السِّكِّين والبِطّيخ والصفة نحو الشِّرّيب والفِسّيق   ولا يكون فى الكلام فَعِّيلٌ   ويكون على فُعِّيلٍ وهو قليل فى الكلام قالوا المُرِّيق حدّثنا ابو الخطّاب عن العرب وقالوا كوكبٌ دُرِّىٌّ وهو صفة   ويكون على فُعَيّلٍ فيهما فالاسمُ العُلَّيْق والقُبَّيْط والدُّمَّيْص والصفة الزُّمَّيْل والسُّكَّيْت والسُّرَّيْط   وليس فى الكلام فِعَّيْل   ويكون على مِفْعِيلٍ فالاسمُ نحو مِنْدِيلٍ ومِشْرِيقٍ والصفة مِنْطِيقٌ ومِسْكِينٌ ومِحْضِيرٍ   ولا نعلم فى الكلام مَفْعِيل ولا مُفْعِيل ولا مُفْعَيْل   ويكون على فِعْلِيلٍ فيهما فالاسمُ حِلْتِيتٌ وخِنْزِيرٌ وخِنْذِيذٌ والصفة صِهْمِيمٌ وصِنْدِيدٌ وشِمْلِيلٌ   وليس فى الكلام فَعْلِيلٌ ولا فُعْلِيلٌ   ويكون على فِعْلِيتٍ نحو عِفْرِيتٍ وهو صفة وعِزْوِيتَ وهو اسم   وليس فى الكلام فَعْلَيْت ولا فُعْلَيْت ولا فِعْلَيْل ولا شىء من هذا النحو لم نذكره   وقد بيّنّا ما لحقتْه رابعة فيما مضى من الفصول بتمثيل بنائه   ويكون على فِعْلِينٍ وهو قليل قالوا غِسْلِينٌ وهو اسم   ويكون على فَعَلِيلٍ نحو حَمَصِيصٍ وقد جاء صفةً صَمَكِيكٌ   وتَلحق خامسة   فيكون الحرف على فُعَلْنِيَةٍ نحو بُلَهْنِيَةٍ وهو اسم والهاء لازمة كلزومها فِعْلِيَةً   ويكون على فُعَنْلِيَةٍ وهو قليل قالوا قُلَنْسِيَةٌ وهو اسم والهاء لا تفارقه   ويكون على فَعْفَعِيلٍ قالوا مَرْمَرِيسٌ   وقد بيّنّا لَحاقَها خامسة فيما مضى بتمثيل بناءِ ما لحقتْه   ويكون على فَنْعَلِيلٍ وهو قليل قالوا خَنْفَقِيقٌ وهو صفة وخَنْشَلِيلٌ   وامّا النون فتَلحق ثانية فيكون الحرف على فُنْعَلٍ فى الاسماء وذلك قُنْبَرٌ وعُنْظَبٌ وعُنْصَلٌ ولا نعلمه صفة   ويكون

12. A, L sans فالاسم.
14. A seul وخنذيذ.
15. Ap. الكلام فى, L فَعْلَيْل.
17. Après لم نذكره, A لك. — A ما لحقه رابعة.
22. ما لحقه.

على فِنْعَلٍ وهو قليل قالوا جِنْدَبٌ وهو اسم   ويكون على فَنْعَلٍ قالوا عَنْسَلٌ وعَنْبَسٌ وهما صفة   ويكون على فِنْعَلْوٍ فى الصفة قالوا حِنْطَأْوٌ وكِنْتَأْوٌ وسِنْدَأْوٌ وقِنْدَأْوٌ والكِنْدَأْوُ الجَمَلُ الغليظ الشديد ولا نعلمه جاء اسما   وتَلحق رابعة   فيكون على فَعْلَنٍ فى الصفة قالوا رَعْشَنٌ وضَيْفَنٌ وعَلْجَنٌ ولا نعلمه جاء اسما   ويكون على فِعْلَنٍ فى الاسم والصفة وهو قليل فالاسمُ نحو العِرَضْنة ورَجُلٌ ذو خِلَفْنةٍ والبِلَغْنُ وامّا الصفة فقولهم هذا رَجُلٌ خِلَفْنَةٌ   ويكون على فِعْلِنٍ وهو قليل قالوا فِرْسِنٌ   وليس فى الكلام فُعْلُنٌ ولا فَعْلَنٌ ولا شىء من هذا النحو لم نذكره   وقد بيّنّا ما لحقته رابعة فيما مضى من الفصول بتمثيل بنائه   وتَلحق ثالثة   فيكون الحرف على فَعَنْعَلٍ فى الاسم نحو عَقَنْقَلٍ وعَصَنْصَرٍ ولا نعلمه جاء وصفا   ويكون على فَعَنْلَلٍ فى الصفة نحو ضَفَنْدَدٍ وعَفَنْجَجٍ ولا نعلم فَعَنْلَل اسما   ويكون على فُعُنْلٍ وهو قليل قالوا عُرُنْدٌ للشديد وهو صفة   ويكون على فَعَنْلةٍ قالوا جَرَنْبةٌ وهو اسم   وامّا التاء فتَلحق اوّلا   فيكون الحرف على تَفْعُلٍ فى الاسماء نحو تَنْضُبٍ وتَتْفُلٍ والتَّضُرّة والتَّسُرّة   ويكون على تُفْعَلٍ فى الاسماء نحو تُدْرَإٍ وتُرْتَبٍ وتُتْفَلٍ وقال بعضهم امرٌ تُرْتَبٌ فجعله وصفا وتُحْلَبةٌ صفة   ويكون على تُفْعُلٍ وهو قليل قالوا تُنْفُلٌ وهو اسم وقالوا التُّقْدُمة اسم وقالوا التُّحْلُبة وهى صفة   ويكون على تِفْعِلٍ وهو قليل قالوا تِحْلِئٌ وهو اسم وقالوا التِّقْدِمة اسم وقالوا التِّحْلِبة وهى صفة   ويكون على تَفْعَلةٍ وهو قليل قالوا تَتْفَلةٌ   ويكون على تَفْعَلُوتٍ وهو قليل قالوا تَرَمُوتٌ وهو اسم   ويكون على تَفْعِيلٍ فى الاسماء نحو التَّمْتِين والتَّنْبِيت ولا نعلمه جاء وصفا   ولكنّه يكون صفة على تَفْعِيلةٍ وهو قليل فى الكلام قالوا تَرْعِيَّةٌ وقد كَسَرَ بعضهم التاء كما ضمّوا الياء فى يُسْرُوعٍ وهو وصف ولا يجىء بغير الهاء   ويكون على تَفْعُولٍ فى الاسم نحو تَعْضُوضٍ والتَّحْمُوت والتَّذْنُوب ولا نعلمه جاء وصفا   ويكون على تَفْعِلةٍ نحو تَدْوِرَة وتَنْهِيَةٍ وتَوْدِيَةٍ ولا نعلمه جاء وصفا   ويكون على تُفْعُولٍ وهو قليل قالوا تُؤْثُورٌ وهو اسم   ويكون على تِفْعِلةٍ وهو قليل قالوا تِحْلِبةٌ وهى الغزيرة التى تُحلَب ولم تَلِدْ وهى صفة   ويكون على تِفْعَلةٍ قالوا تِحْلَبةٌ وهى

1. Ap. جِنْدَب, B لغة فى جُنْدُب.
2. A seul وكِنْتَأْوٌ.
3. A seul فى الصفة.
8. A وتلحقه.
10. A seul وهو قليل.
15-16. B seul وقالوا التقدمة.... وهى صفة.
17. Après فى الاسماء, L قالوا التمتين والتنبيت.
18. L تَفْعِلةٍ et تَرْعِيَة.
23. A ولا تلد.

صفة   ويكون على التِّفِعِّل وهو قليل قالوا التِّهِبِّط وهو اسم   ويكون على التُّفُعِّل وهو قليل قالوا تُبُشِّرٌ وهو اسم   وقالوا التَّفَعُّل فى الاسماء غيرِ المصادر وهو قليل قالوا التَّنَوُّط وهو اسم   وتَلحق رابعة   فيكون على فَعْلَنَةٍ قالوا سَنْبَنَةٌ وهو اسم   وتَلحق خامسة فيكون الحرف على فَعَلُوتٍ فى الاسماء قالوا رَغَبُوتٌ ورَهَبُوتٌ وجَبَرُوتٌ ومَلَكُوتٌ وقد جاء وصفا قالوا رَجُلٌ خَلَبُوتٌ وناقةٌ تَرَبُوتٌ وهى الخيار الفارهة   وقد بُيّن لحاقُها للتأنيث   وقد بُيّن ما لحقتْه اوّلا خامسةً فيما مضى وسادسةً فى تَرْنَمُوتٍ وهو ترنُّمُ القوس   ولا نعلم فى الكلام تِفْعُل ولا تَفْعِل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره   وامّا الميم فتَلحق اوّلا   فيكون الحرف على مَفْعُولٍ نحو مَضْرُوبٍ ولا نعلمه جاء اسما   ويكون على مَفْعَلٍ فى الاسماء والصفات فالاسماء نحو المَحْلَب والمَقْتَل والصفة نحو المَشْتَى والمَوْلَى والمَقْنَع   ويكون على مِفْعَلٍ فيهما فالاسماء نحو المِنْبَر ومِرْفَقٍ والصفة نحو مِدْعَسٍ ومِطْعَنٍ   ويكون على مَفْعِلٍ فى الاسماء نحو المَجْلِس والمَسْجِد وهو فى الصفة قليل قالوا مَنْكِبٌ   ويكون على مُفْعَلٍ نحو مُصْحَفٍ ومُخْدَعٍ ومُوسًى ولم يَكثر هذا فى كلامهم اسما وهو فى الوصف كثير والصفةُ قولهم مُكْرَمٌ ومُدْخَلٌ ومُعْطًى   ويكون على مُفْعُلٍ نحو مُنْخُلٍ ومُسْعُطٍ ومُدُقٍّ ومُنْصُلٍ ولا نعلمه صفة   ويكون على مَفْعُل بالهاء فى الاسماء نحو مَزْرُعةٍ والمَشْرُقة ومَقْبُرةٍ ولا نعلمه صفة   وليس فى الكلام مَفْعُل بغير الهاء ولكن مِفْعِل قالوا مِنْخِرٌ وهو اسم فامّا مِنْتِنٌ ومِغِيرةٌ فانّما هما مِن أَغارَ وأَنْتَنَ ولكن كسروا لما قالوا أُجُوءُكَ ولِإِمِّك   وليس فى الكلام مِفْعُل ولا شىء من هذا النحو لم نذكره   وقد بيّنّا ما لحقتْه الميمُ اوّلا فيما مضى من الفصول بتمثيل بنائه   وقد جاء فى الكلام مُفْعُولٌ وهو غريب شاذّ كانّهم جعلوا الميم بمنزلة الهمزة اذا كانت اوّلا فقالوا مُفْعُولٌ لما قالوا أُفْعُولٌ فكانّهم جمعوا بينهما فى هذا كما جاء مِفْعالٌ على مثال إِفْعالٍ ومِفْعِيلٌ على مثال إِفْعِيلٍ ولم نجعله بمنزلة يُسْرُوعٍ لانّه لم يَلزمه الّا الضّمّ ولم يَتغيّر تغيُّرَه وذلك قولهم مُغْلُوقٌ للمِغْلاق   ويكون على مِفْعِلٍّ وهو قليل قالوا مِرْعِزٌّ   وتَلحق رابعة   فيكون الحرف على فُعْلُمٍ قالوا زُرْقُمٌ وهو اسم وسُتْهُمٌ

2. A sans le premier وهو قليل. — L التُّبُشّر. — B, L غير المصدر. — A seul le second وهو قليل.

4. L فتكون الحروف.

10. A المشتا.

13. Ap. قولهم, A مكره.

14. A ومعطا.

18. L ما لحقت الميُم.

23. Après رابعة, A وهو قليل. — A sans وهو اسم.

للأَزْرَق والأَسْنَه وهو صفة    ويكون على فِعْلِمٍ نحو دِلْقِمٍ ودِقْعِمٍ للدَّقْعاء والدَّلْقاء ودِرْدِمٍ للدَّرْداء وهى صفات    ويكون على فُعامِلٍ وهو قليل قالوا الدُّلامِصُ    وامّا الواو فتَلحق ثانية    فيكون الحرف على فَوْعَلٍ فيهما فالاسمُ نحو كَوْكَبٍ وعَوْسَجٍ والصفة نحو حَوْمَلٍ وهَوْزَبٍ    وليس فى الكلام فَوْعُل ولا فُوعَل ولا شىء من هذا النحو لم نذكره    وقد بيّنّا ما لحقته ثانية فيما مضى بتمثيل بنائه    ويكون على فَوْعَلَلٍ وهو قليل قالوا كَوَأْلَلٌ وهو صفة    وتَلحق ثالثة    فيكون الاسم على فَعُولٍ نحو عَتُودٍ وخَرُوفٍ والصفة نحو صَدُوقٍ    ويكون على فَعْوَلٍ فالاسمُ نحو جَدْوَلٍ وجَرْوَلٍ والصفة جَهْوَرٌ وحَشْوَرٌ    ويكون على فِعْوَلٍ فالاسمُ نحو خِرْوَعٍ وعِلْوَدٍ ولا نعلمه جاء وصفا    ويكون على فِعْوَلٍّ فالصفةُ عِثْوَلٌّ وعِلْوَدٌّ والقِشْوَقّ وقد جاء اسما نحو العِسْوَدّ    ويكون على فَعَوَّلٍ نحو عَطَوَّدٍ وكَرَوَّسٍ صفتان    ولا نعلم فى الكلام فِعَوَّل ولا فُعَوَّل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره لك    ويكون على فُعُولٍ وهو قليل فى الكلام الّا أن يكون مصدرا او يكسّر عليه الواحدُ للجمع قالوا أُتِيٌّ وهو اسم والسُّدُوس وهو اسم    وقد بيّنّا لحاقها ثالثة بتمثيل بنائه    ويكون على فَعَوْعَلٍ فى الصفة نحو عَثَوْثَلٍ وقَطَوْطًى وغَدَوْدَنٍ ولا نعلمه جا اسما    ويكون على فَعَوْلَلٍ وهو قليل قالوا حَبَوْنَنُ اسم وجعلها بعضهم حِبَوْنَنُ فِعَوْلَلٌ وهو مثله فى القِلّة والزِّنة    وتَلحق رابعة    فيكون الحرف على فَعْلُوَةٍ فى الاسماء نحو تَرْقُوَةٍ وعَرْقُوَةٍ وقَرْنُوَةٍ ولا نعلمه جاء وصفا    ويكون على فُعْلُوَةٍ فى الاسم نحو الحُنْذُوَة والعُنْصُوَة    ويكون على فِعْلُوَةٍ نحو حِنْذُوَةٍ وهو اسم وهو قليل والهاء لا تفارقه كما انّ الهاء لا تفارق حِذْرِيَةً واخواتها    ويكون على فِعَّوْلٍ فالاسمُ عِجَّوْلٌ وسِنَّوْرٌ والقِلَّوْب والصفة خِنَّوْصٌ وسِرَّوْطٌ    ويكون على فَعُّولٍ فيهما فالاسمُ سَفُّودٌ وكَلُّوبٌ والصفة سَبُّوحٌ وقَدُّوسٌ    ويكون على فُعُّولٍ قالوا سُبُّوحٌ وقُدُّوسٌ وهما صفة    وقد بيّنّا لحاقها رابعة فيما مضى بتمثيل بنائه    وليس فى الكلام فُعَوَّل ولا شىء من هذا النحو لم نذكره    ويكون على فُعْلُولٍ فيهما فالاسمُ نحو ظُرْرُورٍ والهُذْلُول وشُؤْبُوبٍ والصفة نحو بُهْلُولٍ وحُلْكُوكٍ وحُلْبُوبٍ    ويكون على فَعَلُولٍ فيهما فالاسمُ نحو البَلَصُوص والبَعَكُوك والصفة نحو الحَلَكُوك    وليس فى الكلام فِعلُولٌ ولا شىء من هذا النحو لم

9. A seul والقشوف, peut-être والقشوق, la lecture de la dernière lettre étant douteuse.

13. B, L بنائها.

17. Var. de H, marge de L d'après ابو على نحو حِنّذِوةٍ : et par conséquent فِعّلِوةٍ.

19. A seul فيهما.

نذكره وتلحق خامسة فيكون الحرف على فَعَنْلُوَةٍ قالوا قَلَنْسُوَةٌ وهو اسم والهاء لازمة لهذه الواو كلزومها واوَ تَرْقُوَةٍ وقد بيّنّا ما لحقته خامسة فيما مضى بتمثيل بنائه

٥١٣ هذا باب الزيادة من غير موضع حروفِ الزوائد اعلم انّ الزيادة من موضعها لا يكون معها الّا مِثْلُها فاذا كانت الزيادة من موضعها لزم التضعيفُ فهكذا وجه الزيادة من موضعها فاذا زدتَّ من موضع العين كان الحرف على فُعَّلٍ فى الاسم والصفة فالاسمُ نحو السُّمَّ والحُمَّر والعُلَّف والصفة نحو الزُّمَّج والزُّمَّل والجُبَّا ويكون على فِعَّلٍ فيهما فالاسمُ نحو القِنَّب والقِلَّف والإِمَّر والصفة نحو الدِّنَّب والإِمَّعة والهِيَّج وبعض العرب يقول دِنَبَّةٌ ويكون على فِعِّلٍ فالاسمُ نحو حِمِّصٍ وجِلِّقٍ وحِلِّزٍ ولا نعلمه جاء وصفا ولا نعلم فى الكلام فى الاسماء فَعَّل ولا فُعِّل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره وليس فى الكلام فِعُّل وقد جاء فُعُّلٌ وهو قليل قالوا تُبُّعٌ وقد بيّنّا ما ضوعفتْ فيه العينُ فيما مضى من الفصول ايضا بتمثيل بنائه فاذا زدتَّ من موضع اللام فإنّ الحرف يكون على فَعْلَلٍ فى الاسم وذلك نحو قَرْدَدٍ ومَهْدَدَ ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فُعْلُلٍ فى الاسم والصفة فالاسمُ سُرْدُدُ ودُعْبُبٌ وشُرْبُبٌ والصفة قُعْدُدٌ ودُخْلُلٌ ويكون على فُعْلَلٍ فيهما فالاسمُ نحو عُنْدَدٍ وسُرْدَدَ وعُنْبَبٍ والصفة قُعْدَدٌ ودُخْلَلٌ ويكون على فِعْلِلٍ وهو قليل قالوا رَماذٌ رِمْدِدٌ وهو صفة وانّما قلّتْ هذه الاشياء فى هذا الفصل كراهيةَ التضعيف وليس فى الكلام فَعْلُل ولا شىء من هذا النحو لم نذكره ولا فِعْلُل ويكون على فَعَلٍّ وهو قليل قالوا شَرَبَّةٌ وهو اسم والهَبَيُّ وهو صفة ومَعَدٌّ وهو اسم ومثله الجَرَبّة ويكون على فِعَلٍّ فيهما فالاسمُ نحو جِدَبٍّ ومِجَنٍّ والصفة نحو خِدَبٍّ وجِبِّقٍ وهِقَبٍّ ولا نعلم فى الكلام فَعِلّ ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ويكون على فُعُلٍّ فيهما فالاسم جُبُنٌّ والقُلُجّ والدُّجُنّ ويقال الناسُ فُلُجّانِ اى صِنْفانِ مِنْ داخِلٍ ومِنْ خارِجٍ والقُطُنّ والصفة القُمُدّ والصُّمُلّ والعُتُلّ ولا نعلم فى الكلام فَعُلّ ولا فِعُلّ ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ويكون

6. A من مواضعها. — A (*sic*) فاذا اردت.
12. Après مضى, B, L ايضا من الفصول ببنائه.

14. L فالاسم سُودُد.
15. Ap. عندد, L وسُودَدٍ.
20. A sans ومجنّ.

على فِعِلٍّ فالاسماء نحو الحِبِرّ والفِلِزّ والصفة نحو الطِّمِرّ والهِبِرّ والخِبِقّ   وليس فى الكلام فُعِلّ ولا شىء من هذا النحو لم نذكره لك   وقد بيّنّا ما ضوعِفتْ فيه اللامُ فيما مضى بتمثيل بنائه   ويكون على فَعِلٍّ وهو قليل قالوا تَئِفّةٌ وهو اسم   ويكون على فُعَلّةٍ وهو قليل قالوا دُرَجّةٌ وهو اسم   وجاء على فَعُلّةٍ وهو قليل قالوا تَلُنّةٌ وهو اسم

٥١٤ هذا باب الزيادة من موضع العين واللام اذا ضوعِفَتا   فيكون الحرف على فَعَلْعَلٍ فيهما فالاسمُ نحو حَبَرْبَرٍ وحَوَرْوَرٍ وتَبَرْبَرٍ والصفة نحو صَمَحْمَحٍ ودَمَكْمَكٍ وبَرَهْرَهةٍ   ويكون على فُعَلْعَلٍ فالاسمُ نحو ذُرَحْرَحٍ وجُلَعْلَعٍ ولا نعلمه جاء وصفا   وليس فى الكلام فِعِلّعِلٌ ولا فُعُلْعُلٌ ولا شىء من هذا النحو لم نذكره لك   وقد بيّنّا ما ضوعِفتْ فيه العينُ واللام فيما لحقتْه الالفُ خامسة نحو حِلِبّلابٍ بتمثيل بنائه   ولا نعلم أنّه جاء فى الاسماء والصفات من بنات الثلاثة مَزيدةً وغيرَ مَزيدة سوى ما ذكرْنا

٥١٥ هذا باب لَحاق الزيادة بناتِ الثلاثة من الفِعْل   فامّا ما لا زيادة فيه فقد كُتِبَ فَعَلَ منه ويَفْعَلُ منه وقِيسَ وبُيّن   فامّا الهمزة فتَلحق اوّلا   ويكون الحرف على أَفْعَلَ ويكون يَفْعَلُ منه يُفْعِلُ وعلى هذا المثال يجىء كلُّ أَفْعَلَ فهذا الّذى على اربعةٍ ابدًا يجرى على مثال يُفْعِلُ فى الافعال كلّها مَزيدةً وغيرَ مَزيدة وذلك نحو يُخْرِجُ وتُخْرِجُ وأُخْرِجُ ونُخْرِجُ فامّا فُعِلَ منه فأُفْعِلَ وذلك نحو أُخْرِجَ وامّا يُفْعَلُ وتُفْعَلُ فيهما فبمنزلته من فَعَلَ وذلك نحو يُخْرَجُ وتُخْرَجُ   وزعم الخليل انّه كان القياسُ ان تَثبت الهمزةُ فى يُفْعِلُ ويُفْعَلُ واخواتهما كما ثبتتِ التاء فى تَفَعَّلْتُ وتَفاعَلْتُ فى كلّ حال ولكنّهم حذفوا الهمزة فى باب أَفْعَلَ من هذا الموضع فاَطَّرَدَ الحذفُ فيه لانّ الهمزة تَثقل عليهم كما وصفتُ لك وكثُر هذا فى كلامهم فحذفوه واجتمعوا على حذفه كما اجتمعوا على حذف كُلْ وتَرَى وكان هذا أَجدرَ أن يُحذَف حيث حُذف ذلك الّذى من نفس الحرف لانّه زيادة لحقتْه زيادةٌ فاجتمع فيه الزيادةُ وأنّه يُستثقل وأنّ له عِوَضا اذا ذهب   وقد

1. Ap. الطمِرّ , A والعبر.
5. Ap. اسم , A بقال جاء تَئِفّةُ ذاك مثلَ تَئِفّةِ ذاك.
6. B, L اللام والعين.
13. A seul وُبُيّن.
19. L لانّ الهمز يَثقل.

جاء فى الشعر حيث اضطرّ الشاعر قال الراجز وهو خِطامُ المُجاشِعىّ [رجز]

وصالِياتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْنْ

وانّما هى من أَثْفَيْتُ وقالت لَيْلَى الأَخْيَلِيّةُ [طويل]

كُراتُ غُلامٍ مِن كِساء مُؤَرْنَبِ

واما الاسم فيكون على مثال أُفْعِلَ اذا كان هو الفاعِلَ الّا أنّ موضع الالف ميمٌ وإن كان مفعولا فهو على مثال يُفْعَل فامّا مثال مَضْرُوبٍ فإنّه لا يكون الّا لِما لا زيادة فيه من بنات الثلاثة ولا تَلحق الهمزةُ زائدةً غيرَ موصولة فى شىء من الفِعْل الّا فى أَفْعَلَ وتَلحق الالفُ ثانية فيكون الحرف على فاعَلَ اذا قلت فَعَلَ وعلى يُفاعِلُ فى يَفْعَلُ فاذا قلت يُفْعَلُ جاء على مثال يُفاعَلُ وكذلك تُفْعَلُ ونُفْعَلُ وأُفْعَلُ وذلك قولك قاتَلَ يُقاتِلُ ويُقاتَلُ فأُجرى مُجرى أَفْعَلَ لو لم يُحذَف ويكون فُعِلَ على مثال أُفْعِلَ لانّك لا تريد بفُعِلَ شيئا لم يكن فى فَعَلَ ويكون الاسمُ منه فى الفاعِل والمَفْعول بمنزلة الاسم من أَفْعَلَ لو تمّ لانّ عِدّته كعِدّته وسكونه كسكونه وتحرُّكه كتحرُّكه الّا أنّهما اختلفا فى موضع الزيادة وذلك قولك قُوتِلَ ومُقاتِلٌ للفاعِل ومُقاتَلٌ للمفعول واعلم انّه ليس اسمٌ من الأفعال الّتى لحقتْها الزوائدُ يكون ابدا الّا صفةً الّا ما كان من مُفْعَلٍ فإنّه جاء اسما فى مُخْدَعٍ ونحوه وليس تَلحق الالفُ ثانية فى الأفعال الّا فى فاعَلَ وتَلحق العينَ الزيادةُ من موضعها فيكون الحرف على فَعَّلَ فيَجرى فى جميع الوجوه التى صُرّف فيها فاعَلَ مَجراه الّا أنّ الثانىَ من فاعَلَ الفٌ والثانىَ من هذا فى موضع العين وذلك قولك جَرَّبَ يُجَرِّبُ واذا قلت يُفْعَلُ قلت يُجَرَّبُ وكذلك تَفْعَلُ ونَفْعَلُ وأَفْعَلُ ويَجِئْنَ كلّهنّ على مثال يَفْعَلُ كما يجىء تُفْعَلُ ونُفْعَلُ وأُفْعَلُ فى كلّ فِعْل على مثال يُفْعَلُ يعنى فى ضمّة الياء فكما استقام ذلك فى كلّ فعل كذلك استقام هذا لانّ المعنى الذى فى يَفْعَلُ هو فى الثلاثة والمعنى الذى فى يُفْعَلُ هو الذى فى الثلاثة الّا أنّ الزوائد تختلف لِيُعلَمَ ما تَعنى وهذه الثلاثةُ شُبّهتْ بالفعل من بنات الاربعة التى لا زيادة فيها نحو دَحْرَجَ لانّ عِدّتها كعِدّتها ولانّها فى السكون والحركة مِثْلُها فلذلك ضممتَ الزوائد فى

2. A (*sic*) ككما (*sic*) يوصفين.

4. M فى كساء. — Après le vers, A يقال مؤرنب متّخذ من جلود الأرانب.

7. B, L الّا أَفْعَلَ.

18. A sans يجرب.

22. A ما يعنى.

يَفْعَلُ واخواته وجئت بالاسم على مثال الاسم من دَحْرَجَ لِما وافقه فيما ذكرتُ لك أَلحقتَه به فى الضمّ    وتَلحق التاء فاعَلَ اوّلا فيكون على تَفاعَلَ يَتَفاعَلُ ويكون يُفْعَلُ منه على ذلك المثال الّا أنّك تَضمّ الياء ويكون فُعِلَ منه على تُفُوعِلَ وذلك قولك تَغافَلَ يَتَغافَلُ وتُغُوفِلَ فامّا الاسم فعلى مُتَفاعِلٍ للفاعِل وعلى مُتَفاعَلٍ للمفعول    وليس بين الفاعِل والمفعول فى جميع الأَفعال الّتى لحقتْها الزوائدُ الّا الكسرةُ الّتى قبل اخِرِ حرفٍ والفتحةُ وليس اسم منها الّا والميمُ لاحِقتُه اوّلا مضمومة فلمّا قلت مُقاتِلٌ ومُقاتَلٌ مجرى على مثال يُقاتِلُ ويُقاتَلُ كذلك جاء على مثال يَتَغافَلُ ويُتَغافَلُ الّا أنّك ضممت الميم وفتحتَ العين فى يَتَغافَلُ لانّهم لم يخافوا التباسَ يُتَغافَلُ بها فالاسماء من الأَفعال المَزيدةُ على يَفْعَلُ ويُفْعَلُ    وتَلحق التاء اوّلا فَعَّلَ فيَجرى فى جميع ما صُرِّفتْ فيه تَفاعَلَ مَجراه الّا أنّ ثالث ذلك الف وثالث هذا من موضع العين فاتّفقا فى لحاق التاء كما اتّفقا قبل ان تَلحق وليس تَلحق اوّلا والثالثةُ زائدة الّا فى تَفاعَلَ وتَفَعَّلَ نحو تَكَلَّمَ ولم تُضَمّ زوائدُ تَفَعَّلَ واخواتها فى هذا لانّها تجىء على مثال تَدَحْرَجَ فى العِدّة والحركة والسكون وخرجتْ من مثال دَحْرَجَ وجرت مجرى اِنْفَعَلْتُ لانّ معناها ذلك المعنى ودخلتِ التاء فيها كما دخلت النونُ فى اِنْفَعَلْتُ

٥١٩ هذا باب ما تَسكن أَوائلُه من الأَفعال المَزيدةِ    امّا النون فتَلحق اوّلا ساكنة فتَلزمها الفُ الوصل فى الابتداء فيكون الحرف على اِنْفَعَلَ يَنْفَعِلُ ويكون يُفْعَلُ منه على يُنْفَعَلُ وفُعِلَ على اُنْفُعِلَ ويكون الفاعِل منه على مُنْفَعِلٍ ومفعولُه على مُنْفَعَلٍ الّا أنّ الميم مضمومة وقد أَجملتُ هذا فى قولى فى الاسماء من الأَفعال المَزيدة تجىء على مثال يَفْعَلُ فيها ويُفْعَلُ ولا تَلحق النونُ اوّلا الّا فى اِنْفَعَلَ    وتَلحق التاء ثانية ويَسكن اوّلُ الحرف فتَلزمها الفُ الوصل فى الابتداء وتكون على اِفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ وتكون على مثال اِنْفَعَلَ يَنْفَعِلُ فى جميع ما صُرِّفتْ فيه اِنْفَعَلَ ولا تَلحق التاء ثانية والّذى قبلها من نفس الحرف الّا فى اِفْتَعَلَ    وتَلحق السينُ اوّلا والتاء بعدها ثمّ تَسكن السينُ فتَلزمها الفُ الوصل فى الابتداء ويكون الحرف على اِسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ ويكون يُفْعَلُ منه على

2. A الحقت ; L الحقتَه.
7. B, L وكذلك.
15. L يَسْكن.
16. A فيلزمها.
20. A, L فيلزمها. — A ويكون les deux fois.
21. Ap. ما, B, L صُرّفت.

يُسْتَفْعَلُ    وجميع هذه الأَفعال المَزيدةِ ليس بين يُفْعَلُ منها ويَفْعَلُ بعد ضمّة اوّلها وفتحتِه الّا كسرةُ الحرف الذى قبل اخِرِ حرفٍ وفتحتُه الّا ما كان على يَتَفاعَلُ ويَتَفَعَّلُ وما جاء من هذا المثال نحو يَتَدَحْرَجُ وما أُلحق به نحو يَتَحَوْقَلُ فإنّه لمّا كان مفتوحا فى يَفْعَلُ تُرِك فى يُفْعَلُ كما يُفعَل ذلك فى غير المَزيد نحو قولك يَسْمَعُ ويُسْمَعُ    وذلك قولك إسْتَخْرَجَ ويَسْتَخْرِجُ ويُسْتَخْرَجُ ويكون فُعِلَ منه على أُسْتُفْعِلَ    وفُعِلَ من جميع هذه الأَفعال التى لحقتْها الفُ الوصل على مثال فَعَلَ فى الحركة والسكون الّا أنّ الثالث مضموم    ولا تَلحق السينُ اوّلا الّا فى إسْتَفْعَلَ ولا التاء ثانية وقبلها زائدةٌ الّا فى هذا    وتَلحق الالفُ ثالثة وتَلحق اللامَ الزيادةُ من موضعها ويَسكن اوّلُ الحرف فيَلزمها الفُ الوصل فى الابتداء ويكون الحرف على إفْعالَلْتُ ويَجرى على مثال إسْتَفْعَلْتُ فى جميع ما صُرّفتْ فيه إسْتَفْعَلْتُ الّا أنّ الإدْغام يُدْرِكه فيَسكن اوّلُ اللامين فامّا تمامه فعلى إسْتَفْعَلَ واذا اردت فُعِلَ منه قلبتَ الالف واوا للضمّة الّتى قبلها كما فُعل ذلك فى فُوعِلَ وذلك قولك إشْهابَبْتُ وأُشْهُوبَّ فى هذا المكان فهو على مثال أُسْتُفْعِلَ الّا أنّه قد يغيّره الإسكانُ عن مثال أُسْتُخْرِجَ كما يَتغيّر أُسْتُفْعِلَ من المضاعَف نحو أُسْتُعِدَّ إذ أَدركه السكونُ عن أُسْتُخْرِجَ ومثالُهما فى الاصل سَواء ولا تضاعَف اللامُ والالفُ ثالثة الّا فى إفْعالَلْتُ    وتَلحق الزيادةُ من موضع اللام ويَسكن اوّلُ الحرف فيَلزمه الفُ الوصل فى الابتداء ويكون الحرف إفْعَلَلْتُ فيَجرى مجرى إفْتَعَلْتُ فى جميع ما صُرّفتْ فيه إفْتَعَلَ الّا أنّ الإدْغام يُدْرِكه كما يُدْرِك إشْهابَبْتُ وإلّا فإنّ مثالهما فى الاصل سَواء ولا تضاعَف اللامُ وقبلها حرف متحرّك الّا فى هذا الموضع وذلك إحْمَرَرْتُ    وتَلحق الزيادةُ من موضع العين فيَلزم التضعيفُ كما يَلزم فى اللام وقد أَعلمتُك انّ الزيادة من غير موضع حروف الزوائد لا تكون الّا معها اى مع ما ضوعِف فهذا وجهُ موضع الزيادة من موضعها ليُفصَل بينها وبين حروف الزوائد ويُفصَل بين العينينِ بواو ويَسكن اوّلُ حرف فتَلزمه الفُ الوصل ويكون الحرف على إفْعَوْعَلْتُ ويَجرى على مثال إسْتَفْعَلْتُ فى جميع ما صُرّفتْ فيه إسْتَفْعَلْتُ ولا يُفصَل بين العينينِ

2. A او فتحته.
3. A seul ويتفقل....يتحوقل.
4. A المزيدة.
9. A اول حرف.
10. A seul فى....استفعلتُ.
15. A والالف ثانية. — Après الزيادة, A فى.
16. B, L اول حرف.
20 et 21. A لا يكون معها الّا مثلها هذا وجه الخ.

الّا فى هذا الموضع ولا يكون الفصلُ الّا بواو وذلك قولك اِغْدَوْدَنَ ومُغْدَوْدِنٌ واِحْلَوْلَى يَحْلَوْلِى   وتَلحق الواوُ ثالثةً مضاعَفةً ويَسكن اوّلُ حرف فتَلحقه الفُ الوصل فى الابتداء فيكون الحرف على اِفْعَوَّلْتُ نحو اِعْلَوَّطَ واِعْلَوَّطْتُ ويَجرى على مثال اِسْتَفْعَلْتُ فى جميع ما صُرِّفتْ فيه   وامّا هَرَقْتُ وهَرَحْتُ فابدلوا مكان الهمزة الهاءَ كما تُحذَف استثقالا لها فلمّا جاء حرفٌ اخفُّ من الهمزة لم يُحذَف فى شىء ولَزِمَ لزومَ الالف فى ضارِبٍ وأُجرى مُجرى ما ينبغى لالف أَفْعَلَ ان تكون عليه فى الاصل   وامّا الّذين قالوا أَهْرَقْتُ فانّما جعلوها عِوَضا من حذفِهم العينَ وإسكانهم إيّاها كما جعلوا ياءَ أَيْنُقٍ والفَ يَمانٍ عِوَضا وجعلوا الهاءَ العِوَضَ لانّ الهاءَ تُزاد   ونظير هذا قولهم اِسْطاعَ يُسْطِيعُ جعلوا العِوَضَ السّين لانّه فِعْلٌ فلمّا كانت السينُ تُزاد فى الفِعْل زيدتْ فى العِوَض لانّها من حروف الزوائد الّتى تُزاد فى الفِعْل وجعلوا الهاءَ بمنزلتها لانّها تَلحق الفِعْل فى قولهم اِرْمِهْ وعِهْ ونحوهما

٥١٧ هذا باب ما لحقتْه الزوائدُ من بنات الثلاثة وأُلْحِق ببنات الاربعة حتّى صار يَجرى مجرى ما لا زيادة فيه وصارت الزيادةُ بمنزلة ما هو من نفس الحرف   وذلك نحو فَعْلَلْتُ أَلْحقوا الزيادة من موضع اللام واجروْها مجرى دَحْرَجْتُ والدليل على ذلك انّ المصدر كالمصدر من بنات الاربعة نحو جَلْبَبْتُ جَلْبَبةً وشَمْلَلْتُ شَمْلَلَةً   ومثل ذلك فَوْعَلْتُ نحو حَوْقَلْتُ حَوْقَلةً وصَوْمَعْتُ صَوْمَعةً   ومثل ذلك فَيْعَلْتُ نحو بَيْطَرْتُ بَيْطَرةً وهَيْمَنْتُ هَيْمَنَةً   ومثل ذلك فَعْوَلْتُ نحو جَهْوَرْتُ وهَرْوَلْتُ هَرْوَلةً   ومثل ذلك فَعْلَيْتُه نحو سَلْقَيْتُه سَلْقاةً وجَعْبَيْتُه جَعْباةً وقَلْسَيْتُه قَلْساةً   ومثل ذلك فَعْنَلْتُ وهو فى الكلام قليل نحو قَلْنَسْتُ قَلْنَسةً فهذه الاشياءُ بمنزلة دَحْرَجْتُ   وقد تَلحقها التاءُ فى اوائلها كما لحقتْ فى تَدَحْرَجَ وذلك قولك قَلْسَيْتُه فتَقَلْسَى وجَعْبَيْتُه فتَجَعْبَى وشَيْطَنْتُه فتَشَيْطَنَ وقالوا تَسَهْوَكَ وتَرَهْوَكَ كما قالوا تَزايَلَ والمصدرُ منها كالمصدر من تَدَحْرَجَ وذلك تَشَيْطَنَ تَشَيْطُنًا وتَرَهْوَكَ تَرَهْوُكًا كما قلت تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا   وقد جاء تَمَفْعَلَ وهو قليل قالوا تَمَسْكَنَ وتَمَدْرَعَ   وقد تَلحق النونُ

2. Ap. حرف, A فتلحقها; L فيلحقها.
3. B, L نحو اعلوطتُ ويجرى الخ.
5. A استقلالا لها.
16. Ap. فوعلت, B فوعلة.
19. A seul قلنسة (ms. قلنسه).
20. A فتقلسا.
21. A فتجعبا.
22. B, L كما قالوا تدحرج.

ثالثة من هذا ما كانت زيادتُه من موضع اللام وما كانت زيادتُه ياء آخِرةً ويَسكن اوّلُ حرف فتَلزمه الفُ الوصل فى الابتداء ويكون الحرف على اِفْعَنْلَلْتُ واِفْعَنْلَيْتُ ويَجرى على مثال اِسْتَفْعَلْتُ فى جميع ما صُرّفت فيه اِسْتَفْعَلَ فاِفْعَنْلَلَ نحو اِقْعَنْسَسَ واِعْفَنْجَجَ واِفْعَنْلَيْتُ نحو اِسْلَنْقَيْتُ واِحْرَنْبَى فكما لحقتا ببنات الاربعة وليس فيهما الّا زيادة واحدة كذلك زيد فيهما ما يُزاد فى بنات الاربعة وذلك نحو اِحْرَنْجَمَ واِخْرَنْطَمَ ولم تُزَدْ هذه النونُ فى هذه الاشياء الّا فيما كانت الزيادة فيه من موضع اللام او كانت الياءُ اخِرةً زائدة لانّ النون هاهنا تقع بين حرفين من نفس الحرف كما تقع فى اِحْرَنْجَمَ ونحوه واذا لحقوها فى البغيّة تَوالتْ زائدتان فخالفت اِحْرَنْجَمَ ففُرّق بينهما لذلك فهذا جميع ما أُلحِق من بنات الثلاثة ببنات الاربعة مَزيدةً او غيرَ مَزيدة فقد بُيّن أَمثلةُ الأَفعال كلّها من بنات الثلاثة مَزيدةً او غيرَ مَزيدة فما جاوز هذه الأَمثلة فليس من كلام العرب وبُيّنتْ مصادرُهنّ ومُثّلتْ وبُيّن ما يكون فيها وفى الاسماء والصفات وما لا يكون الّا فى كلّ واحد منهما دون صاحبه واعلم انّ للهمزة والياء والتاء والنونِ خاصّةً فى الأَفعال ليست لسائر الزوائد وهنّ يَلحقن اوائلَ فى كلّ فِعْل مَزيدٍ وغيرِ مَزيد اذا عنيتَ انّ الفعل لم تُمْضِه وذلك قولك أَفْعَلُ ويَفْعَلُ ونَفْعَلُ وتَفْعَلُ وقد بُيّن شركةُ الزوائد وغيرُ شركتها فى الاسماء والأَفعال من بنات الثلاثة فيما مضى وسأَكتبُ لك من ذلك شيئا حتّى يَتبيّن لك ما أَعْنِى ان شاء الله تقول فُعْلُولٌ نحو بُهْلُولٍ فالياءُ تَشرك الواوَ فى هذا الموضع والالفُ فى حِلْتِيتٍ وشِمْلالٍ ولا تَلحق التاءُ رابعة هاهنا ولا الميمُ وتقول أَفْعَلٌ نحو أَفْكَلٍ فالياءُ تَلحق رابعة والواوُ لا تَلحق رابعة اوّلا ابدا فهذا الذى عنيتُ فى الشركة فتفطّنْ له فانّه يَتبيّن فى الفصول فيما أُشرِك بينه فأَعرفْه فى هذا الموضع بعدد الحروف وما لم يُشرَك بينه فأَعرفْه بخروجه من ذلك الموضع واذا تعدّتَ ذلك فى الفصول تَبيّنتْ لك

٥١٨ هذا باب تمثيل ما بَنَتِ العربُ من بنات الاربعة فى الاسماء والصفات غيرِ مَزيدةٍ وما لحقها من بنات الثلاثة كما لحقها فى الفِعْل فالحرفُ من بنات الاربعة يكون على

1. A وما كانت من زيادة اخرة.
4. A واحرنبا. — L لحقا.
15. A وقد تبين.
19. A sans ابدا.
20. A فانه قد تبين.
21. Ap. لك, B, L ان شاء الله عزّ وجلّ.

مثال فَعْلَلٍ فيكون فى الاسماء والصفات فالاسماء نحو جَعْفَرٍ وعَنْبَرٍ وجَنْدَلٍ والصفة سَلْهَبٌ وخَلْجَمٌ وشَجْعَمٌ وما أُلحقوا به من بنات الثلاثة حَوْقَلٌ وزَيْنَبٌ وجَدْوَلٌ ومَهْدَدُ وعَلْقًى ورَعْشَنٌ وسَنْبَتَةٌ وعَنْسَلٌ وهذا النحوُ لانّك لو صيّرتهنّ فِعْلا كُنّ بمنزلة الاربعة فهذا دليل الا ترى انك حيث قلت حَوْقَلْتُ وبَيْطَرْتُ وسَلْقَيْتُ أُجريتهنّ مجرى الاربعة ويكون على فُعْلُلٍ فيهما فالاسماء نحو التُّرْتُم والبُرْثُن والحُبْرُج والصفة نحو الجُرْشُع والصُّنْتُع والكُنْدُر وما لحقته من بنات الثلاثة نحو دُخْلُلٍ وقُعْدُدٍ لانّك لو جعلته فِعْلا على ما فيه من الزيادة كان بمنزلة بنات الاربعة ويكون على مثال فِعْلِلٍ فيهما فالاسماء نحو الزِبْرِج والزِّئْبِر والخِفْرِد والصفة عِنْفِصٌ والدِّلْقِم وخِرْمِلٌ وزِهْلِقٌ ويكون على فِعْلَلٍ فيهما فالاسماء نحو قِلْعَمٍ ودِرْهَمٍ والصفة هِجْرَعٌ وهِبْلَعٌ وما لحقته من بنات الثلاثة نحو العِثْيَر والعِلّبُ فيه كالعِلّة فيما قبله ويكون على مثال فِعَلٍّ فالاسماء نحو الفِطَحْل والصِّقَعْل والهِدَمْلة والصفة الهِزَبْر والسِّبَطْر والقِمَطْر وما لحقته من بنات الثلاثة نحو الخِدَبّ فليس فى الكلام من بنات الاربعة على مثال فَعْلُلٍ ولا فُعْلِلٍ ولا شيء من هذا النحو لم نذكره ولا فُعَلِلٍ الّا أن يكون محذوفا من مثال فُعالِلٍ لانّه ليس حرف فى الكلام تتوالى فيه اربعُ متحرّكاتٍ وذلك عُلَبِطٌ انّما حُذفت الالفُ من عُلابِطٍ والدليل على ذلك أنّه ليس شيء من هذا المثال الّا ومثالُ فُعالِلٍ جائز فيه تقول عُجالِطٌ وعُجَلِطٌ وعُكالِطٌ وعُكَلِطٌ ودُوادِمٌ ودُوَدِمٌ وقالوا عُرَتُنٌ وانّما حذفوا نونَ عَرَنْتُنٍ كما حذفوا الف عُلابِطٍ وكِلْتاهما يُتكلّم بها وقالوا العَرَقُصانُ فانّما حذفوا من عَرَنْقُصانٍ وكِلْتاهما يُتكلّم بها وقالوا جَنَدِلٌ فحذفوا الف الجَنادِل كما حذفوا الف عُلابِطٍ

٥١٩ هذا بابُ ما لحقته الزوائدُ من بنات الاربعة غيرِ الفِعْل اعلم انّه لا يَلحقها شيء من الزوائد اوّلا الّا الاسماء من أُفعالهنّ فإنّها بمنزلة أَفْعَلْتُ تَلحقها الميمُ اوّلا وكلُّ شيء من بنات الاربعة لحقته زيادة فكان على مثال الخمسة فهو مُلحَق بالخمسة نحو سَفَرْجَلٍ كما تُلحَق ببنات الاربعة بناتُ الثلاثة نحو حَوْقَلٍ فكذلك كلُّ شيء من بنات

3. A وعلقا. — L وَسَنْبَت.
8. A والصنة عنقص.
11. B والسقعل. — L والسمطر.
17. Après علابط, A (sic) وعجلط. — L عَرَقُصان.
18. B, L من عَرَبْقُصان.

الاربعة جاء على مثال سَفَرْجَلٍ كما جعلتَ كلّ شىء من بنات الثلاثة على مثال جَعْفَرٍ مُلحَقا بالاربعة الّا ما جاء ممّا إن جعلتَه فِعْلا خالفَ مصدرُه بناتِ الاربعة نحو فاعَلٍ وفُعّلٍ لانّك لو قلت فاعَلْتُ وفَعَّلْتُ خالَفَ مصدرُه بناتِ الاربعة ففاعَلٌ نحو طابَقٍ وفُعّلٌ نحو سُلَّمٍ فامّا بنات الاربعة فكلُّ شىء جاء منها على مثال سَفَرْجَلٍ فهو مُلحَق ببنات الخمسة لانّك لو أكرهتَها حتّى تكون فِعْلا لاتّفق وان كان لا يكون الفعلُ من بنات الخمسة ولكنّه تمثيل كما مثّلتُ فى باب التحقير الّا أن تَلحقها الفُ عُذافِرٍ والف سِرْداحٍ فانّما هذه كالياء بعد الكسرة والواو بعد الضمّة وهما بمنزلة الالف فكما لا تُلحَق بهنّ بناتُ الثلاثة ببنات الاربعة كذلك لا تُلحَق بهنّ بناتُ الاربعة ببنات الخمسة فالياءُ الّتى كالالف ياءُ قِنْدِيلٍ والواوُ واوُ زُنْبُورٍ كياء يَبِيعُ وواوِ يَغُولُ لانّهما ساكنان وحركة ما قبلهما منهما وهما فى الثلاثة فى سَعِيدٍ وعَجُوزٍ   فالواوُ تَلحق ثالثة فيكون الاسم على مثال فَعَوْلَلٍ فى الاسم والصفة فالاسماء نحو حَبَوْكَرٍ وفَدَوْكَسٍ وصَنَوْبَرٍ والصفة نحو السَّرَوْمَط والعَشَوْزَن والعَرَوْبَط ونظيرُها من بنات الثلاثة حَبَوْنَنُ كانّهم زادوا الواو على حَبْنَنٍ كما زادوها على حَبْكَرٍ   ولا نعلم فى بنات الاربعة على مثال فَعَوْلُلٍ ولا فُعَوْلِلٍ ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره   ويكون على مثال فَعَوْلَلانٍ وهو قليل قالوا عَبَوْثَرانٌ وهو اسم   ويكون على مثال فَعَوْلَلَى قالوا حَبَوْكَرَى وهو اسم   وتَلحق رابعة   فيكون الحرف على مثال فَعَلْوَلٍ وهو قليل فى الكلام قالوا كَنَهْوَرٌ وهو صفة وبَلَهْوَرٌ وهو صفة   ويكون على مثال فَعَلْوِيلٍ فى الاسماء وهو قليل قالوا قَنْدَوِيلٌ وهَنْدَوِيلٌ ولم يجئْ صفة ولا نعلم لهما نظيرا من بنات الثلاثة   ويكون على مثال فُعْلُولٍ فى الاسم والصفة فالاسمُ عُنْقُودٌ وعُصْفُورٌ وزُنْبُورٌ والصفة شُنْحُوطٌ وسُرْحُوبٌ وقُرْضُوبٌ ونظيرها من بنات الثلاثة بُهْلُولٌ وهذا غير مُلحَق بباب سَفَرْجَلٍ لانّه ليس على مثال شىء من بنات الخمسة   ويكون على مثال فَعَلُولٍ فيهما فالاسمُ قَرَبُوسٌ وزَرَجُونٌ وقَلَمُونٌ والصفة نحو قَرَقُوسٍ وحَلَكُوكٍ أُلحِقَ به من الثلاثة   ويكون على مثال فِعْلَوْلٍ فى الاسم والصفة فالاسمُ نحو فِرْدَوْسٍ وبِرْذَوْنٍ وحِرْذَوْنٍ والصفة نحو عِلْطَوْسٍ

1. L كما تجعل.
2. B, L sans ممّا. — L فاعِل.
6. A فى بنات التحقير.
12. A, B, L والعَرَوْمط.
15. A, L فعَوْلَلا.
17. A seul le premier وهو صفة.
20. B, L ببنات سفرجل.
22. A seul بهِ.
23. Ap. علطوس, A وهذا البعير الفارة الخيار.

وفِلْطوْسٍ وما أُلْحق به من الثلاثة نحو عِذْيَوْطٍ وكلّ شيء من بنات الاربعة على مثال فِعْلَوْلٍ فهو مُلحَق بجِرْدَحْلٍ من بنات الخمسة وتَلحق خامسة فيكون الحرف على مثال فَعَلُّوَةٍ فى الاسماء وذلك نحو قَمَحْدُوَةٍ وهو قليل فى الكلام ونظيرُه من بنات الثلاثة قَلَنْسُوَةٌ والهاء لازمة لهذه الواو كما تلزم واوَ تَرْقُوَةٍ ويكون على مثال فَيْعَلُولٍ فيهما فالاسماء نحو خَيْتَعُورٍ والخَيْسَفُوج والصفة عَيْسَجُورٌ وعَيْضَمُوزٌ وعَيْطَمُوسٌ ويكون على مثال فَعْلَلُوتٍ فى الاسم نحو عَنْكَبُوتٍ وتَخْرَبُوتٍ لحقتِ الواوَ التاء كما لحقتْ فى بنات الثلاثة فى مَلَكُوتٍ ويكون على مثال فَعْلَلُولٍ وهو قليل قالوا مَنْجَنُونٌ وهو اسم وحَنْدَقُوقٌ وهو صفة ولا نعلم فى بنات الاربعة فَعْلَيُولا ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ولكن فَنْعَلُولٌ وهو اسم قالوا مَنْجَنُونٌ وهو اسم وامّا الياء فتَلحق ثالثة فيكون الحرف على مثال فَعَيْلَلٍ فى الصفة نحو سَمَيْدَعٍ والخَفَيْبَل والعَمَيْثَل ولا نعلمه جاء الّا صفة وما أُلْحق به من بنات الثلاثة الخَفَيْدَد كانّهم ادخلوا الياء على خَفْدَدٍ كما ادخلوا الياء على عَمْثَلٍ وهذا على مثال سَفَرْجَلٍ وقد فرغتُ من تفسير ما يَلحق ببنات الخمسة ممّا لا يَلحق ويكون على مثال فَعَيْلُلانٍ قالوا عَرَيْقُصانٌ وعَبَيْثُرانٌ ولا نعلمه صفة ولا نعلم فى بنات الاربعة شيئا على فَعَيْلِلٍ ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره وقد تَلحق رابعة فيكون الحرف على فِعْلِيلٍ فى الاسم والصفة فالاسمُ نحو قِنْدِيلٍ وبِرْطِيلٍ وكِنْدِيرٍ والصفة نحو شِنْظِيرٍ وحِرْبِيشٍ وهِمْهِيمٍ وما لحقتْه من بنات الثلاثة نحو زِحْلِيلٍ وصِمْهِيمٍ وخِنْذِيذٍ وهو صفة ويكون على مثال فُعْلَيْلٍ وهو قليل فى الكلام قالوا غُرْنَيْقٌ وهو صفة ولم يَلحقه شيء من الثلاثة ولا نعلم فى الكلام فَعْلِيل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره وقد بُيّن لحاقُها ثانية فيما مضى بتمثيل بنائه ولا نعلم شيئا من هذه الزوائد لحقتْ بناتِ الاربعة اوّلا سوى الميم التى فى الاسماء من أُفعالهنّ وتَلحق خامسة فيكون الحرف على مثال فُعَلِّيَةٍ وذلك نحو سُلَحْفِيَةٍ وتُحَفْنِيَةٍ وما لحقها من

1. A seul وفلطوس, puis A وهما. — Après عذيوط, A وليس فى بنات الاربعة على مثال فَعْلُولٍ (ms. فعلول) ولا شىء من هذا النحو لم نذكره وما جاء على مثال فِعْلَوْلٍ (ms. فعلول) فهو ملحق بجردحل الخ. — Ap. شىء, L فى.

2. A seul الحرف.

6. A, B الواو والتاء ; L الواوُ التاء.

7. A فعللوت.

8 et 9. A فعلولا ; B, L فعليول. — A sans ولكن.... اسم.

10. A والخفيتل.

11. B, L sans على.... خفددٍ.

13. A, B فيعللان.

14. L sans le premier شيئا.

16. L سنظير.

20. B, L sans بنات الاربعة.

بنات الثلاثة البُلَهْنِيَة وقُلَنْسِيَةٌ ولا نعلمه جاء وصفا والهاء لازمة كما لزمت واوَ قَمَحْدُوَةٍ ويكون على مثال فَنْعَلِيلٍ فى الاسم والصفة فالاسمُ نحو مَنْجَنِيقٍ والصفة نحو عَنْتَرِيسٍ وقد بيّنّا لحاقها خامسة فيما مضى ويكون على مثال فُعالِيلٍ وهو قليل قالوا كُنابِيلٌ وهو اسم ولا نعلم فى الكلام فِنْعَلِيل ولا فِعالِيل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ويكون على مثال فَعْلَلِيلٍ مضعّفا قالوا عَرْطَلِيلٌ وهو صفة وعَفْشَلِيلٌ وهو صفة ومثله جَلْفَزِيزٌ وعَلْقَقِيقٌ وقَفْشَلِيلٌ وقَمْطَرِيرٌ ولا نعلمه جاء اسما وامّا الالف فتلحق ثالثة فيكون الحرف على مثال فُعالِلٍ فى الاسم والصفة فالاسمُ بُرائِلٌ والجُخادِب وعُتائِدُ والصفة الفُرافِص والعُذافِر وما لحقه من الثلاثة نحو دُواسِرٍ وقد بُيّن لحاقها ثالثة نحو كُنابِيلٍ ويكون على مثال فُعالِلَى وهو قليل قالوا جُخادِبَى وهو اسم وقد مَدّ بعضهم وهو قليل فقالوا جُخادِباء ويكون على مثال فَعالِلَ وفَعالِيلَ فيهما نحو قَراشِبَ وحَبارِجَ وقَنادِيدَ وقَنادِيلَ وغَرانِيقَ وتلحق رابعة لغير التأنيث فيكون الحرف على مثال فِعْلالٍ فى الاسم والصفة فالاسمُ نحو حِمْلاقٍ وقِنْطارٍ وشِنْعافٍ والصفة نحو سِرْداحٍ وشِنْعافٍ وهِلْباجٍ ولا نعلم فى الكلام على مثال فَعْلالٍ الّا المضاعَفَ من بنات الاربعة الذى يكون الحرفان الاخِران منه بمنزلة الاوّلين وليس فى حروفه زوائدُ كما انّه ليس فى مضاعَفِ بناتِ الثلاثة نحو رَدَدتُ زيادةٌ ويكون فى الاسم والصفة فالاسمُ نحو الزَّلْزال والجَثْجاث والجَرْجار والزَّمْرام والدَّهْداه والصفة نحو الحَثْحاث والحَثْحاق والصَّلْصال والقَسْقاس ولم يُلحَق به من بنات الثلاثة شىء ولكن أُلحِق بقِنْطارٍ نحو جِلْبابٍ وجِرْيالٍ وجِلْواخٍ ولا نعلم المضاعَف جاء مكسورَ الاوّل الّا فى المصدر نحو الزِّلْزال والقِلْقال ويكون على فَعْلالاء وهو قليل قالوا بَرْناساء وهو اسم ويكون على مثال فُعْلالٍ نحو قُرْطاسٍ وقُرْناسٍ ولا نعلمه جاء صفة وما أُلحِق به من بنات الثلاثة قُرْطاطٌ وتلحق خامسة لغير التأنيث فيكون الحرف على مثال فَعَلَّى نحو حَبَرْكَى وجَلَعْبَى ولا نعلمه جاء الّا وصفا وما أُلحِق به من بنات الثلاثة لحَبَنْطَى ونحوُه ويكون

3. B, L sans خامسة.
7. A, B, L برايل.
8. A, B, L وعتايد.
9. B, L sans نحوكنابيل.
11. A seul وقناديد. — A sans وقناديل.
12. A seul وشنعاف.
14. A التى et منها. — A ليس.
16. B, L sans والحثحاق.
18. A فى مصدر.
20. B, L sans جاء. — B, L sans بنات.
21. B حبركً.
22. B وجلعبًى.

على مثال فِعِنْلالٍ وهو قليل فى الكلام نحو الجِنْبار وهو صفة والجِعِنْبار وهو صفة وما لحقه من بنات الثلاثة الفِرِنْداد ويكون على مثال فِعِلّالٍ فى الاسم والصفة فالاسمُ الجِنبّار والسِّمّار والصفة الطِّرِمّاح والشِّقِرّاق والشِّنِقّار وما زِيد فيه الالف من بنات الثلاثة فأُلحق بهذا البناء نحوُ جِلِبّابٍ لانّ التضعيف قبل الالف واخِرِ الحروف كما انّ التضعيف فى طِرِمّاحٍ كذلك فالحقوا هذا بطِرِمّاحٍ اذ كان اصله الثلاثة وكان مضعَّفا كما الحقوا الفِرِنْداد لانّك لو لم تُلحِق الالف كان مثالُهما واحدا وكان اصلُهما من الثلاثة كانّك قلت جِلِبَّبٌ وفِرِنْدَدٌ ويكون على مثال فَعْلَلاء فى الاسماء نحو بَرْنَساء وعَقْرَباء وحَرْمَلاء ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على مثال فُعْلُلَاء وهو قليل قالوا القُرْفُصاء وهو اسم ويكون على مثال فِعْلِلاء وهو قليل قالوا طِرْمِساء وجِلْحِطاء وهما صفتان وما لحقه من الثلاثة جِرْبِياء ولا نعلم مثال فِعْلُلاء ولا فَعَلَّلالٍ ولا فَعِيلالٍ ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ولكنّه قد جاء على مثال فِعْلَلاء قالوا هِنْدَباء وهو اسم ويكون على مثال فُعْلُلانٍ فى الاسم والصفة نحو عُقْرُبانٍ وقُرْدُمانٍ وعُرْقُصانٍ والصفة نحو العُرْدُمان والدُّحْسُمان ورُقْرُقانٍ ويكون على مثال فِعْلِلانٍ وهو قليل فى الكلام قالوا الجِنْذِمان وهو اسم وحِذْرِجانٌ وهو صفة ويكون على مثال فَعْلَلانٍ وهو قليل قالوا شَعْشَعانٌ وهو صفة والاسم زَعْفَرانٌ وتَلحق خامسة للتأنيث فيكون الحرف على مثال فَعْلَلَى فى الاسماء وذلك نحو جَحْجَبَى وقَرْقَرَى والقَهْقَرَى وفَرْتَنَى ولا نعلمه جاء صفة وما لحقه من بنات الثلاثة الخَيْزَلَى ونحوُه ويكون على مثال فِعْلِلَى وهو قليل قالوا الهِنْدِبَى وهو اسم ويكون على مثال فِعْلَلَى وهو قليل قالوا الهِرْبَذَى وهو اسم ويكون على مثال فِعَلَّى وهو قليل قالوا السِّبَطْرَى وهو اسم والضِّبَغْطَى وهو اسم ويكون على فُعُلَّى وهو قليل قالوا الصُّنُقَّى وهو اسم ويكون على مثال فِعِلَّى وهو قليل قالوا الصِّفِقَّى وهو اسم والدِّفِقَّى وهو صفة وقد بيّنّا ما لحقته الالف سادسة

3. B, L sans والسمّار. — B, L sans والشقرّاق.

5. B, L وكان مضاعفا.

10. Après فعللاء, A ولا فعلال ولا فعنلال ولا شيئا الخ.

11 et 12. A, B sans وهو اسم.

13. B, L sans فى الكلام.

14. A, B, H, L الخندمان.

16. B, L فعللا. — A sans والقهقرى. — B, L فى الاسم. — A وفرنتى ; L وقَرْتَبَى.

17. A لحقته.

18. L الهِرْنَذَى.

19. L والضِّنَغْطَا.

20 et 21. B et C sans ويكون على فُعُلَّى ..... وهو صفة. A, qui seul a ce passage, ne porte aucune voyelle.

للتأنيث نحو بَرْنَساء فيما مضى بتمثيل بنائه وسابعة نحو بَرْناساء ولا نعلم فى الكلام فَعْلُلا ولا فَعْلِلا والالف للتأنيث او لغير التأنيث او شيئا من هذا النحو لم نذكره فيما لحقته الالف خامسة وامّا النون فتلحق ثانية فيكون الحرف على مثال فُنْعَلّ فى الاسم والصفة وهو قليل فالصفةُ كُنْتَأْلٌ وقُنْفُخْرٌ والاسم خُنْثَعْبَةٌ ويكون على مثال فَنَعْلُلٍ وهو قليل قالوا كَنَهْبُلٌ وهو اسم وتلحق ثالثة فيكون الحرف على مثال فَعَنْلَلٍ فى الصفة نحو حَزَنْبَلٍ وعَبَنْقَسٍ وفَلَنْقَسٍ وقد جاء فى جَحَنْفَلٍ اسما ولا نعلمه جاء الّا وصفا ويكون على مثال فَعَنْلُلٍ فى الاسم وهو قليل قالوا عَرَنْتُنٌ وقَرَنْفُلٌ وقد بيّنّا ما لحقته ثالثة فيما مضى بتمثيل بنائه ولا نعلم فى الكلام فَعَنْلِل ولا فُعُنْلِل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره وما لحق من بنات الثلاثة بحَزَنْبَلٍ فنحو عَفَنْجَجٍ وضَفَنْدَدٍ وحَزَنْبَلٌ هو الذى لحق من الاربعة ببنات الخمسة وما لحق ببنات الخمسة ممّا فيه النون ثانية قِنْفَخْرٌ أُلحق بجِرْدَحْلٍ

٥٢٠ هذا بابُ لحاقِ التضعيف فيه لازمٌ كما ذكرتُ لك فى بنات الثلاثة فاذا أُلحقتَ من موضع الحرف الثانى كان على مثال فِعَّلٍّ فى الصفة وذلك العِلَّكْد والهِلَّقْس والشِّنَّعْم ولا نعلمه جاء الّا صفة ويكون على مثال فُعَّلِلٍ فى الاسم والصفة وهو قليل قالوا الهُمَّقِع وهو اسم والزُّمَّلِق وهو صفة ودُمَّلِص وهو صفة ويكون على مثال فُعَّلٍّ فى الصفة نحو الشُّمَّخْر والصُّمَّخْر والدُّبَّخْس ولا نعلمه جاء اسما ولا نعلم فى الكلام على مثال فَعَّلٍّ ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ويكون على مثال فَعَّلِلٍ وهو قليل قالوا الهَمَّرِش وتلحق من موضع الثالث فيكون الحرف على مثال فَعَلَّلٍ فى الاسم والصفة فالاسمُ الشَّفَلَّح والهَمَرَّجة والغَطَمَّش والصفة العَدَبَّس والعَكَلَّس والكَجَنَّس ويكون على مثال فُعُلَّلٍ وهو قليل قالوا الصُّفُرَّق والزُّمُرَّد وهما اسمان وقد بيّنّا ما لحقه التضعيف من موضع الثالث فيما مضى بتمثيل بنائه نحو طِرِمّاحٍ وما لحقه من الثلاثة من نحو

1. A seul نحو برنساء. — A seul نحو برناساء (ms. براناسا).

2. A seul ولا فعللا.

4. B, L فالصفة قُنْتَأْل. — A خنبعثة.

6. L خَزَنْبَل. — B, L وقد جاء بجحنفل.

8. B, L فيما مضى ببنائه. — A seul ولا فعنلل.

10. B, L sans من الاربعة. — A وهما.

11. B, L فقنفخر.

12. Ap. التضعيف, A والزائد.

19. B, L sans والغطمّش.

20. A الفعلل. — Ap. قالوا, B الصعرّر; L الصُعُرُّد.

21. B, L sans نحو طرقاح.

عَدَبَّسٍ زَوَنَّكٌ وعَطَوَّدٌ   ولا نعلم فى الكلام على مثال فَعَلِّلٍ ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره   ويَلحق من موضع الرابع   فيكون الحرف على مثال فَعَلَّلٍ وذلك سَبَهْلَلٌ وتَفَعْدَدٌ ولا نعلمه جاء الّا وصفا   ويكون على مثال فِعْلَلٍّ فى الاسم والصفة فالاسمُ نحو عِرْبَدٍّ والصفة نحو قِرْشَبٍّ والهِرْشَفّ والقِهْقَبّ   ويكون على مثال فُعْلُلٍّ فى الصفة نحو قُسْقُبٍّ وقُسْحُبٍّ وطُرْطُبٍّ ولا نعلمه جاء اسما   ولا يَلحق به من بنات الثلاثة شىءٌ ولكنّهم قد لحقوا بهِرْشَفٍّ نحوَ عِلْوَدٍّ   ولا نعلم فى الكلام على مثال فُعْلِلٍّ ولا فِعْلِلٍّ ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره

٥٢١ هذا باب تمثيل الفِعْل من بنات الاربعة مَزيدا وغيرَ مَزيدٍ   فاذا كان غيرَ مَزيدٍ فانّه لا يكون الّا على مثال فَعْلَلَ ويكون يَفْعَلُ منه على مثال يُفَعْلِلُ ويُفْعَلُ على مثال يُفَعْلَلُ والاسمُ منه على مثال يُفَعْلِلُ ويُفَعْلَلُ الّا أنّ موضع الياء ميمٌ وذلك نحو دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ ومُدَحْرِجٌ ومُدَحْرَجٌ   وتَدخل التاء على دَحْرَجَ وما كان مثله من بنات الاربعة فيَجرى مجرى تَفاعَلَ وتَفَعَّلَ فأُلحق هذا ببنات الثلاثة كما لحق فَعَّلَ ببنات الاربعة وذلك نحو تَدَحْرَجَ لانّه فى معنى الإنْفِعال فأُجرى مجراه ففُتحت زوائدُه الهمزةُ والياء والتاء والنون   وتَلحق النونُ ثالثة ويَسكن اوّلُ الحرف فيَلزمه الفُ الوصل فى الابتداء ويَجرى مجرى إسْتَفْعَلَ وعلى مثاله فى جميع ما صُرّف فيه وذلك نحو إحْرَنْجَمَ فهذه النونُ بمنزلة النون فى إنْطَلَقَ واحْرَنْجَمَ فى الاربعة نظيرُ إنْطَلَقَ فى الثلاثة فيَجرى مجراه كما جرى تَدَحْرَجَ مجرى تَفَعَّلَ   وتَلحق اخِرَه الزيادةُ من موضع غير حروف الزوائد فيَلزم التضعيف ويَسكن اوّلُ حرفٍ منه فيَلزم الفُ الوصل فى الابتداء ويكون على مثال إسْتَفْعَلَ فى جميع ما صُرّف فيه وذلك نحو إقْشَعْرَرْتُ واطْمَأْنَنْتُ فأُجروه واحْرَنْجَمَ على هذا كما أُجروا فَعَّلَ وفاعَلَ وأَفْعَلَ على دَحْرَجَ ونظيرُه من الثلاثة إحْمَرَرْتُ فجرى عليه كما جرى فاعَلَ وفَعَّلَ على دَحْرَجَ واحْمَرَرْتُ بمنزلة الإنْفِعال الا ترى

4. B. L القِرْشَبّ.

5. Variante à la marge de A وفسحبّ; L وفُسْحُبّ. — L جاء الّا وصفا.

6 et 7. B, L sans ولا فعللّ.

9. L ويكون يُفْعِل.

12 et 13. A sans كما.......الاربعة.

16 et 17. B, L sans فيجرى مجراه. — Ap. وتلحق, L اخرة.

18. B, L sans منه.

19. B, L استفعلتُ. — A ما صرّفت فيه.

21 et l. 1 de la page suivante. B, L sans مجرى.....مفعول.

انّه لا يَعمل فى مفعول فهذا جميع أفعال بنات الاربعة مَزيدة وغير مَزيدة وقد بيّنّا المصدر مع مصادر بنات الثلاثة ولا نعلم أنّه جاء شىء من الاسماء والوصف مَزيدا وغير مزيد الّا وقد ذكرناه وبيّن شركةُ الزوائد وغيرُ الشركة فى الفصل كما بُيّن فى بنات الثلاثة

٥٢٢ هذا باب تمثيل ما بنتِ العربُ من الاسماء والصفات من بنات الخمسة وليس لبنات الخمسة فِعْلٌ كما أنّها لا تُكسَّر للجمع لانّها بلغت اكثر الغاية ممّا ليس فيه زيادةٌ فاستَثقلوا أن تَلزمهم الزوائدُ فيها لانّها اذا كانت فِعْلا فلا بُدَّ من لزوم الزيادات فاستَثقلوا ذلك أن يكون لازما لهم اذ كان عددُه اكثرَ عددٍ ما لا زيادة فيه ودعاهم ذلك الى ان لم يَكثر فى كلامهم مَزيدا ولا غير مَزيد كَثْرةَ ما قبله لانّه أَقْصَى العدد وقد أُلحق به من الثلاثة كما أُلحقوا بالاربعة وهو قليل لانّ الخمسة اقلُّ من الاربعة فالحرفُ من بنات الخمسة غير مَزيد يكون على مثال فَعَلَّلٍ فى الاسم والصفة فالاسمُ سَفَرْجَلٌ وفَرَزْدَقٌ وزَبَرْجَدٌ وبناتُ الخمسة قليلة والصفة نحو شَمَرْدَلٍ وهَمَرْجَلٍ وجَنَعْدَلٍ وما لحق بهذا من بنات الثلاثة عَثَوْثَلٌ ولم يكن مُلْحَقا ببنات الاربعة لانّك لو حذفت الواو خالفَ الفِعْلُ فِعْلَ بنات الاربعة وكذلك حَبَرْبَرٌ وصَمَحْمَحٌ لانّك لو حذفت الزيادة الاخيرة وهى الراء لم يكن فِعْلُ ما بقى على مثال فِعْلِ الاربعة لانّه ليس فى الكلام مثلُ حَبْرَبَ ولو حذفتَ الباء لصار الى حَبَرَ فلم يصر على مثال الاربعة فانما لحقوا هذا ببنات الخمسة كما لحقوا جَدْوَلًا ونحوه ببنات الاربعة وقد بيّنتُ ما أُلحق ببنات الاربعة من بنات الثلاثة ثمّ أُلحق ببنات الخمسة كما أُلحق ببنات الاربعة وذلك نحو جَحَنْفَلٍ أُلحق ببنات الخمسة ثمّ أُلحق به عَفَنْجَجٌ كما أُلحق جَحَنْفَلٌ فكلُّ شىء من بنات الاربعة كان على مثال الخمسة فهو مُلحَق به وما كان من بنات الثلاثة اذا لم يكن فيه الّا زيادة واحدة يكون على مثال الاربعة فانّه اذا كان بزيادة أُخْرَى على مثال جَحَنْفَلٍ مُلحَق بالخمسة كما أُلحق بالخمسة الذى هو مُلحَق به وكذلك اذا

2. A ولا نعلمه جاء الخ.
5. A والصفة.
6. B, L الزيادة.
8. A اكثر من عدد ما الخ.
15 et 16. B, L sans الاخيرة وهى الراء. — B, L sans لانّه....الاربعة. A, qui seul donne ce passage, porte مثل جعفر.
17 et 18. B, L sans وقد بيّنت ما أُلحق ببنات الاربعة.
22. A ملحقا. — B, L sans le second بالخمسة.

طرحتَ إحدى الزيادتين اللّتين بلغ بهما مثالَ جَحَنْفَلٍ فكان ما يَبقى يكون بمنزلة بنات الاربعة فى الاسم والفِعْل وعَقَنْقَلٌ بمنزلة عَثَوْثَلٍ النونُ فيه بمنزلة الواو فى عَثَوْثَلٍ وصَمَحْمَحٌ مُلحَق بالخمسة من الثلاثة وأَلَنْدَدٌ ويكون على مثال فَعْلَلِلٍ فى الصفة قالوا قَهْبَلِسٌ وجَحْمَرِشٌ وصَهْصَلِقٌ ولا نعلمه جاء اسما وما لحقه من الاربعة هَمَّرِشٌ ويكون على فُعَلِلٍ فى الاسم والصفة وذلك نحو قُذَعْمِلٍ وخُبَعْثِنٍ والاسم نحو قُذَعْمِلةٍ ويكون على فِعْلَلٍّ فالاسمُ نحو قِرْطَعْبٍ وحِنْبَتْرٍ والصفة نحو جِرْدَحْلٍ وحِنْزَقْرٍ وما لحقه من الثلاثة إِزْمَوْلٌ لانّ الواو قبلها فتحة وليست بمدّ فانما هى هنا بمنزلة النون فى أَلَنْدَدٍ وكذلك إِرْزَبٌّ الزائدُ الباءُ كنون أَلَنْدَدٍ وما لحق به من بنات الاربعة فِرْدَوْسٌ وقِرْشَبٌّ كما لحق قَفَعْدَدٌ بسَفَرْجَلٍ وكذلك ما لحقته زيادة وكان على مثال الخمسة ولم تكن الزيادةُ حرفَ مدّ كالألف بجادٍ كما فعلتَ ذلك بعَقَنْقَلٍ وعَثَوْثَلٍ

٥٢٣ هذا باب ما لحقته الزيادة من بنات الخمسة فالياءُ تَلحق خامسة فيكون الحرف على مثال فَعْلَلِيلٍ فى الصفة والاسم فالاسمُ سَلْسَبِيلٌ وخَنْدَرِيسٌ وعَنْدَلِيبٌ والصفة دَرْدَبِيسٌ وعَلَطْمِيسٌ وخَنْبَرِيتٌ وعَرْطَبِيسٌ ويكون على مثال فُعَلِّيلٍ فى الاسم والصفة فالاسمُ نحو خُزَعْبِيلٍ والصفة نحو قُذَعْمِيلٍ وخُبَعْبِيلٍ وبُلَعْبِيسٍ ودُرَخْمِيلٍ وتَلحق الواو خامسة فيكون الحرف على مثال فَعْلَلُولٍ نحو عَضْرَفُوطٍ وهو اسم وقَرْطَبُوسٍ وهو اسم ويَسْتَعُورٍ وهو اسم وتَلحق الالف سادسة لغير التأنيث فيكون الحرف على مثال فَعَلَّلًى وهو قليل قالوا قَبَعْثَرًى وهو صفة وضَبَغْطَرًى وهو صفة ويكون على مثال فِعْلَلُولٍ وهو قليل وهو صفة قالوا قِرْطَبُوسٌ ولا نعلم فى الكلام على مثال فَعَلِّلٍ ولا فِعُلِّلٍ ولا فُعَلِّلٍ ولا فِعَلِّيلٍ ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ولم نعلم أنّه جاء فى الاسم والصفة شىء لم نذكره من الخمسة

1. B, L sans يكون.
2. A sans بنات.
5 et 6. Après قذعل, A وخبعبس. — L وحنْبَتْرٍ. — L والاسم نحو خُزَعْبِلة.
7. Ap. وحنزقر. A وهردحل.
12. A sans من بنات الخمسة.
14. B, L sans وعرطبيس.
15. A وخنعبيل; H وجنعبيل; L وجُبَعْبِيل.
16 et 17. A sans وهو اسم.
18. L فعَلّلًا.
20. A, B sans l'un des deux ولا فعلل.
21. A فى الاسماء.

٥٢٤ هذا باب ما أُعرب من الأعجميّة اعلمْ انّهم ممّا يغيّرون من الحروف الأعجميّةِ ما ليس من حروفهم البتّةَ فربّما ألحقوه ببناء كلامهم وربّما لم يُلحِقوه فامّا ما ألحقوه ببناء كلامهم فدِرْهَمٌ ألحقوه ببناء هِجْرَعٍ وبَهْرَجٌ ألحقوه بسَلْهَبٍ ودِينارٌ ألحقوه بدِيماسٍ ودِيباجٌ ألحقوه كذلك وقالوا إسْحاقُ فألحقوه بإعْصارٍ ويَعْقُوبُ فألحقوه بيَرْبُوعٍ وجَوْرَبٌ فألحقوه بفَوْعَلٍ وقالوا آجُورٌ فألحقوه بعاقُولٍ وقالوا شُبارِقٌ فألحقوه بعُذافِرٍ ورُسْتاقٌ فألحقوه بقُرْطاسٍ لمّا ارادوا ان يُعرِبوه ألحقوه ببناء كلامهم كما يُلحِقون الحروف بالحروف العربيّة وربّما غيّروا حاله عن حاله فى الأعجميّة مع إلحاقهم بالعربيّة غيرَ الحروف العربيّة فابدلوا مكان الحرف الذى هو للعرب عربيّا غيرَه وغيّروا الحركة وابدلوا مكان الزيادة ولا يَبلغون به بناءَ كلامهم لانّه أعْجَمِىٌّ الاصل فلا تَبلغ قوّتُه عندهم الى أن يَبلغ بناءَهم وانّما دعاهم الى ذلك أنّ الأعجميّة يغيّرها دخولُها العربيّةَ بإبدال حروفها فحملهم هذا التغييرُ على ان ابدلوا وغيّروا الحركة كما يغيّرون فى الإضافة اذا قالوا هَنِىٌّ نحو زَبانِىٍّ وثَقَفِىٍّ وربّما حذفوا كما يحذفون فى الإضافة ويَزيدون كما يَزيدون فيما يَبلغون به البناءَ وما لا يَبلغون به بناءَهم وذلك نحو آجُرٍّ وإبْرِيسَمٍ وإسْمٰعِيلَ وسَراوِيلٍ وفَيْرُوزَ والقَهْرَمان وقد فعلوا ذا بما أُلحق ببنائهم وما لم يُلحَق من التغيير والإبدال والزيادة والحذف لما يَلزمه من التغيير وربّما تركوا الاسم على حاله اذا كانت حروفُه من حروفهم كان على بنائهم او لم يكن نحو خُراسانَ وخُرَّمٍ والكُرْكُم وربّما غيّروا الحرف الذى ليس من حروفهم ولم يغيّروه عن بنائه فى الفارسيّة نحو فِرِنْدٍ وبَقَّمٍ وآجُرٍّ وجُرْبُزٍ

٥٢٥ هذا باب اطّراد الإبدال فى الفارسيّة يُبدِلون من الحرف الذى بين الكاف والجيم الجيمَ لقُرْبها منها ولم يكن من إبدالها بُدٌّ لانّها ليست من حروفهم وذلك نحو الجُرْبُز والآجُرّ والجَوْرَب وربّما ابدلوا القاف لانّها قريبة ايضا قال بعضهم قُرْبُزٌ وقالوا كُرْبَقٌ

1. Sacy, *Anthologie grammaticale*, p. ١٤٥.

4. A sans الحقوه.

6. Après بقرطاس, B, L فالحقوه ببناء كلامهم الخ.

7. A حالة عن حالة.

9. A sans الى; L الّا.

13. Ap. واسمعيل, B (*sic*) واسرايل.

16. Ap. والكركم, A واجر وجربز.

17. B, L عن بنائهم.

18. L وجُرْبِزٍ.

21. L الجُرْبِز. — L قُرْبِزٌ. — B, L sans كُرْبَقٌ.

وقُرْبَقٌ  ويُبدِلون مكان اخِرِ الحرف الذى لا يَثبت فى كلامهم اذا وصلوا الجيمَ وذلك نحو كُوسَهْ ومُوزَهْ لانّ هذه الحروف تُبدَل وتُحذَف فى كلام الفُرْس همزةً مرّةً وياءً مرّةً أُخرى فلمّا كان هذا الاخِرُ لا يُشبِه اواخرَ كلامهم صار بمنزلة حرف ليس من حروفهم وابدلوا الجيم لانّ الجيم قريبة من الياء وهى من حروف البدل والهاء قد تُشبِه الياء ولانّ الياء ايضا قد تقع اخِرةً فلمّا كان كذلك ابدلوها منها كما ابدلوها من الكاف وجعلوا الجيم أَوْلَى لانّها قد أُبدِلت من الحرف الأعجميّ الذى بين الكاف والجيم فكانوا عليها أمْضَى وربّما أُدخلتِ القافُ عليها كما أُدخلتْ عليها فى الاوّل فأُشرِك بينهما وقال بعضهم كَوْسَقٌ وقالوا كُرْبَقٌ وقالوا قُرْبَقٌ وقال الراجز [رجز]

يا ٱبْنَ رُقَيْعٍ هل لها مِن مَغْبَقِ  ما شَرِبَتْ بعد طَوِيّ القُرْبَقِ
مِن قَطْرةٍ غيرَ النَّجاءِ الأَدْفَقِ

وقالوا كِيلَقةٌ  ويُبدِلون من الحرف الذى بين الباء والفاء الفاء نحو الفِرِنْد والفُنْدُق وربّما ابدلوا الباء لانّهما قريبتان جميعا قال بعضهم البِرِنْد  فالبدلُ مُطّرِدٌ فى كلّ حرف ليس من حروفهم يُبدَل منه ما قَرُبَ منه من حروف الأعجميّة  ومثل ذلك تغييرُهم الحركة التى فى زَوْرٌ وآشُوبٌ فيقولون زُورٌ وأَشُوبٌ وهو التخليط لانّ هذا ليس من كلامهم  وامّا ما لا يَطّرد فيه البدل فالحرف الذى هو من حروف العرب نحو سين سَراوِيلَ وعينِ إِسْمْعِيلَ ابدلوا للتغيير الذى قد لزم فغيّروه لِما ذكرتُ من التشبيه بالإضافة فابدلوا من الشين نحوَها فى الهمس والانسلال من بين الثَّنايا وابدلوا من الهمزة العينَ لانّها اشبهُ الحروف بالهمزة وقالوا قَفْشَلِيلٌ فأتبعوا الاخِرَ الاوّلَ لقُرْبه فى العدد لا فى المَخْرَج  فهذه حال الأعجميّة فعلى هذا فوجِّهْها

٥٣٢ هذا بابُ عِلَلِ ما تجعله زائدا من حروف الزوائد وما تجعله من نفس الحرف  فمن حروف الزوائد ما تجعله اذا لحق رابعا فصاعدا زائدا ابدا وان لم يُشتقّ

1. B, L قُرْبَق. — B, L sans اذا وصلوا.
2. A لان هذا الحرف يحذف ويبدل.
8-10. A seul وقال الراجز...الأدفق ; ces vers ne sont pas dans M et O. — A يا بن قريع.
12. B, L بِرِنْد.
13. B, L يُبدَل ما الخ.
17. B لانّها نحوها من الشين السين ; L من الشين السين نحوها. — Ap. وابدلوا, B, L sans من.
18. B, L sans الهمزة. — Ap. لقربه, A من.
19. Ap. الاعجميّة, A فى ابدلوا هذا فعلى قَفْشَليل اللامَ من الزاى وعلى ذا فوجهها.
20. Ap. زائدا, A اذا كان رابعا.

منه ما تَذهب فيه الزيادة ولا تجعله من نفس الحرف الّا بثَبَتٍ ومنها ما تجعله من نفس الحرف ولا تجعله زيادة الّا بثَبَتٍ    فالهمزة اذا لحقت اوّلا رابعة فصاعدا فهى مَزيدة ابدا عندهم الا ترى انّك لو سمّيت بأَفْكَلٍ وأَيْدَعٍ لم تَصرفه وانت لا تَشتقّ منهما ما تَذهب فيه الالف وانما صارت هذه الالف عندهم بهذه المنزلة وان لم يجدوا ما تَذهب فيه مشتَقًّا لكثرة تبيُّنها زائدة فى الاسماء والأَفعال والصفةِ التى يَشتقّون منها ما تَذهب فيه الالف فلمّا كثُر ذلك فى كلامهم اجروه على هذا وممّا يقوّى على أنّها زائدة أنّها لم تجئ اوّلا فى فِعْلٍ فيكونَ عندهم بمنزلة دَحْرَجَ فتركُ صرف العرب لها وكثرتَها اوّلا زائدة والحالُ التى وصفتُ فى الفِعْل يقوّى أنّها زائدة فإن لم تقل ذلك دخل عليك أن تَزعم أَنْ أُلحقتْ بمنزلة دَحْرَجْتُ فإن قيل تَذهب الالفُ فى يُفْعَلُ فلا تَجعلها بمنزلة أَفْكَلٍ قيل ذهبت الهمزةُ كما ذهبت واوُ وَعَدَ فى يَفْعَلُ فهذه أَجدرُ أَن تَذهب اذ كانت زائدة وصار المصدرُ كالزِّلْزال ولم يجدوا فيه كالزَّلْزَلة للحذف الذى فى يُفْعَلُ فارادوا ان يعوّضوا حرفا يكون فى نفسه بمنزلة الذى ذهب فاذا صُيّر الى ذا صُيّر الى ما لم يقله احد    وامّا أَوْلَقٌ فالالف من نفس الحرف يدلّك على ذلك قولهم أُلِقَ الرجلُ وانما أَوْلَقٌ فَوْعَلٌ ولولا هذا الثَّبَتُ لحُمل على الاكثر    وكذلك الأَرْطَى لانّك تقول أَدِيمٌ مأْروطٌ فلو كانت الالف زائدة لقلت مَرْطِىٌّ    والإِمَّرُ فِعَّلٌ لانّه صفة فيه من الثَّبَت مثلُ ما قبله    والإِمَّرةُ والإِمَّعةُ لانّه لا يكون إِفْعَلٌ وصفا وأَوْلَقٌ من التَّأَلُّق وهو كدِنَّبٍ مثلُ هِبَّخٍ    ومَنْبِجُ الميمُ بمنزلة الالف لانّها انما كثُرت مَزيدةً اوّلا فموضعُ زيادتها كموضع الالف وكثرتُها ككثرتها اذا كانت اوّلا فى الاسم والصفة فلمّا كانت تَلحق كما تَلحق وتَكثر ككثرتها أُلحقتْ بها    فامّا المِعْزَى فالميم من نفس الحرف لانّك تقول مَعْزٌ ولو كانت زائدة لقلت عَزاءٌ فهذا ثَبَتٌ كثَبَتِ أَوْلَقٍ    ومَعَدٌّ مثله للتَّمَعْدُد لقلّة تَمَفْعُلٍ    وامّا مِسْكِينٌ فمن تَسَكَّنَ وقالوا تَمَسْكَنَ مثل تَمَدْرَعَ فى المِدْرَعة    وامّا مَنْجَنِيقٌ فالميم فيه من نفس الحرف لانّك إن جعلتَ النون فيه من

1. B, L ما يُذهِبُ الزيادة ولا يجعلها. — L dans tout le chapitre بثَبْت et ثَبْت. — L ما يجعله.

2. L ولا يجعله.

3. Ap. سمّيت, B, H رجلا.

6. B, L sans الالف.

13. Ap. اذا, A صار.

15. B, L sans الالف. — Ap. مرطى, B, L والإمّرة لانّه الخ.

17. A, L من التأليق. — B, L sans وهو.... هبّخ (هبّج A).

20. B, L مَعَزة. — B, L عزاة.

نفس الحرف فالزيادة لا تَلحق بناتِ الاربعة اوّلا الّا الاسماء من أَفعالها نحوَ مُدَحْرِجٍ وإن كانت النون زائدة فلا تُزاد الميمُ معها لانّه لا يَلتقى فى الاسماء ولا فى الصفات التى ليست على الأَفعال المَزيدة فى اوّلها حرفان زائدان متوالِيان ولو لم يكن فى هذا الّا أَنّ الهمزة التى هى نظيرتُها لم تقع بعدها الزيادةُ لكانت حُجّةً فانما مَنْجَنِيقٌ بمنزلة عَنْتَرِيسٍ ومَنْجَنُونٌ بمنزلة عَرْطَلِيلٍ فهذا ثَبَتٌ ويقوّى ذلك مَجانِيقُ ومَناجِينُ وكذلك ميمُ مَأْجٍ وميمُ مَهْدَدَ لانّهما لو كانتا زائدتين لأُدغمتَ كمَرَدٍّ ومَفَرٍّ فانما هما بمنزلة قَرْدَدٍ واما مِرْعِزاءُ فهى مِفْعِلاءُ وكسرةُ الميم ككسرة ميم مِنْخِرٍ ومِنْتِنٍ وليست كطِرْمِساء يدلّك على ذلك قولهم مِرْعِزَّى كما قالوا مِكْوَرَّى للعظيم الرَّوْثةِ لانّها مكوّرة وقالوا يَهْيَرَّى فليس شىء من الاربعة على هذا المثال لحقتْه الف التأنيث وانما كان هذا فيما كان اوّله حرفَ الزوائد فهذا دليل على انّها من بنات الثلاثة وعلى أَنّ الياء الأُولى زائدة ولا نعلم فى الاربعة على هذا المثال بغير الف وقالوا يَهْيَرٌّ فحذفوا كما حذفوا مِرْعِزَّى وقال بعضهم مِكْوَرٌّ مِكْوَرَّى العظيمُ الروثة وسمعتُ مِكْوَرَّى المملوءُ فحشًا واما الالف فلا تَلحق رابعة فصاعدا الّا مَزيدة لانّها كثُرت مَزيدة كما كثُرت الهمزة اوّلا فهى بمنزلتها اوّلا ثانيةً وثالثةً ورابعةً فصاعدا الّا أَن يجىء ثَبَتٌ وهى اجدرُ ان تكون كذلك من الهمزة لانّها تَكثر ككثرتها اوّلا وأَنّه ليس فى الكلام حرف الّا وبعضُها فيه او بعضُ الياء والواوِ فامّا الثبت الذى يجعلها بدلا من حرف هو من نفس الحرف فكلُّ شىء تَبيَّن لك أَنّه من الثلاثة من بنات الياء والواو وتكون رابعةً واوّلُ الحرف الهمزة او الميم الّا أَن يكون ثبتٌ أَنّهما فى نفس الحرف وذلك نحو أَفْعًى ومُوسًى فالالفُ فيهما بمنزلتها فى مَرْمًى فاذا لم يكن ثبتٌ فهى زائدة ابدا وإن لم تَشتقّ من الحروف شيئا تَذهب فيه الالف وإلّا زعمتَ أَنّ مثل الف الزاجَ والعالَم إن لم يُشتقّ منه ما تَذهب فيه الالف كجَعْفَرٍ وأَنّ السِرْداح بمنزلة الجِرْدَحْل وانما فُعل هذا لكثرة تبيُّنها لك زائدة فى الكلام كتبيُّن الهمزة اوّلا او اكثرَ ويَدخل عليك ان تَزعم انّ

1. B, L sans الّا......مدحرج.
2. B, L sans الميم معها.
7. L واما مَرْعِزاءُ فهى مَفْعِلاءُ. — A فهو.
8. A, B, L مِرْعِزًّا.
10 et 11. A sans كان. — A حروف. — B, L sans فهذا....زائدة.
12 et 13. B, L حذفوا مرعزّ. — B, L sans مكورّى....فحشا.
19. A مرما.
20. B, L من الحرف.
21. L ما ذهب منه الالف.
22. L لكثرة ثبتها لك. — B, L sans عليك.

كُنابِيلًا بمنزلة تُذَخِّيلٍ وأنّ مثل اللِّهابة إن لم يُشتقّ منه ما تَذهب فيه الالف كهِدَمْلةٍ فإن قلتَ ذا قلت ما لا يقوله احد الا ترى انّهم لا يَصرفون حَبَنْطًى ولا نحوَه فى المعرفة ابدا وان لم يَشتقّوا منه شيئًا تَذهب فيه الالف لانّها عندهم بمنزلة الهمزة اوّلا فإن قلت فى نحو حَبَنْطًى الفُه من نفس الحرف لانّه لم يُشتقّ منه شىء تَذهب فيه الالف قيل وكذلك سِرْداحٌ بمنزلة جِرْدَحْلٍ والباصَرُ والزاجُ والرامَك كجَعْفَرٍ فامّا ما جاء مشتقّا من نحو حَبَنْطًى ليست فيه الفُ حَبَنْطًى فنحو مِعْزًى ونحو ذِفْرًى ولا تنوينَ فيها وعَلْقًى وتَتْرًى وحَلْباةٍ وسِعْلاةٍ لانّك تقول حَلَبْتُ واسْتَسْعَلَتْ وسائرُ موقعها زائدةً اكثرُ من ذا فهى كالهمزة اوّلا فى أَحْمَرَ وأَرْبَعٍ ونحوها وكإصْلِيتٍ وأُرْوَنانٍ وانما هو من الصَّلْت والرَّوْن وإمْخاضٍ وإحْلابٍ وأَلَنْدَدٍ وانما هو من اللَّدَد وأُسْكُوبٍ من السَّكْب فأَشباهُ هذا ونحوُه كأَحْمَرَ وأَرْبَعٍ وامّا قَطَوْطًى فبنيّة إنّها فَعَوْعَلٌ لانّك تقول قَطَوانٌ فتَشتقّ منه ما يُذهِب الواو ويُثبِت ما الالفُ بدلٌ منه وكذلك ذَلَوْلًى لانّك تقول اِذْلَوْلَيْتُ وانما هى اِفْعَوْعَلْتُ وكذلك عَجَوْجًى وان لم يُشتقّ منه لانّه ليس فى الكلام فَعَوْلًى وفيه فَعَوْعَلٌ فتحمله على القياس فهذا ثبتٌ فعلى هذا الوجه تَجعل الالف من نفس الحرف كما جعلتَ المَراجِل ميمَها من نفس الحرف حيث قال العجّاج [رجز]

بشِيَةٍ كشِيَةِ المُمَرْجَلِ

المُمَرْجَلُ ضربٌ من ثياب الوَشْيِ فإن قيل لا يَدخل الزاجُ ونحوُ اللِّهابة لانّ الفعل منهما لا يكون فيهما الّا بذهاب الحرف الذى يُزاد فالالفُ عنده ممّا لم يُشتقّ فتَذهبَ منه بدلٌ من ياء او واوٍ كالِفِ حاحَيْتُ والِفِ حاحَى ونحوه وكذلك الياءُ وإن أُلحق بها الحرفُ ببناء الاربعة لانّها أُخت الالف فى كثرة الالحاق زائدةً فكما جعلتَ ما لحق

1. B, L كنابيل. — B, L sans منه. — A تدهب به. — B, L sans الالف.

3. A تذهب به.

5. L والزّامَك.

6. Ap. الف, A sans حبنطى.

7. L وتتْرًا. — Après تقول, lacune dans A jusqu'à تقول (l. 12).

8. L وأَرْبَعَ.

10. L sans وأربع.

12. L ذَلَوْلًا. — L عجوجًا.

13. A ولانّه. — B, L فعَوْلًا. — B, L sans فتحمله على القياس.

14. B, L sans الالف. — L المراجيل.

17. B, L sans منهما.

18. B, L sans منه.

19. A والف حاحا.

ببنات الاربعة واخِرُه الفٌ زائدَ الاخِرِ نحو عَلْقًى وان لم تَشتقّ منه شيئًا تَذهب فيه الالف كذلك تفعل بالياء لانّها أُختها فما اشتُقّ ممّا فيه الياء وأُلحق ببنات الاربعة فذهبتْ منه فنحو ضَيْغَمٍ تقول ضَغَمْتُ ونحو هَيْنَغٍ تقول هانغتُ ومَيْلَعٍ انما هى من مَلَعْتُ وحِذْيَمٍ انما هى من حَذَمْتُ فكما اشتقّوا حَذامِ للمرأة اشتقّوا حِذْيَمًا للرجل والعِثْيَرِ انما هو من عَثَرْتُ ومن ذلك قولهم تَجَعْبَيْتُ وجَعْبَيْتُه وانما هى من تَجَعَّبَ وجَعَبْتَه وسَلْقَيْتُه لانّك تقول سَلَقْتُه وقَلْسَيْتُه وتَقَلْسَى لانّهم يقولون تَقَلَّسَ وتَقَلْنَسَ ومن ذلك قولهم فى عَيْضَمُوزٍ عَضامِيزُ وفى عَيْطَمُوسٍ عَطامِيسُ فلو كانت من نفس الحرف كضاد عَضْرَفُوطٍ لم تكسَّر على هذا الجمع ومن ذلك ياء عِفْرِيَةٍ وزِبْنِيَةٍ لانّك تقول عِفْرٌ وتقول عَفَرَه وزَبَنَه وامّا ما لا يجىء على مثال الاربعة ولا الخمسة فهو بمنزلة الذى يُشتقّ منه ما ليس فيه زيادة لانّك اذا قلت حَماطةٌ ويَرْبُوعٌ كان هذا المثالُ بمنزلة قولك رَبَعْتُ وحَمَطْتُ لانّه ليس فى الكلام مثلُ سَبَطْرٍ ولا مثلُ دَمْلُوجٍ وهذا النحوُ اكثر فى الكلام من ان أَجمعه لك فى هذا الموضع ولكنّه قد مضى فى الابنية فالياء كالالف فى كثرة دخولها زائدة وفى أَنّ إِحدى الحركات منها فلمّا كانت كذلك أُلحقتَ بها ومثل العَيْطَمُوس فى الحذف سَمَيْدَعٌ قالوا سَمادِعُ وامّا يَهْيَرٌّ فالزيادة فيه اوّلا لانّه ليس فى الكلام فَعْيَلٌّ وقد تقُل فى الكلام ما اوّله زائدة ولو كانت يَهْيَرٌ مخفّفةَ الراء كانت الأُولى هى الزيادة لانّ الياء اذا كانت اوّلا فهى بمنزلة الهمزة الا ترى انّ يَرْمَعًا بمنزلة أَفْكَلٍ لانّها تَلحق اوّلا كثيرا فلمّا كان الحدُّ لو قلت أَهْيَرٌ كانت الالف هى الزائدة فكذلك الياء كما كانت تكون زائدة لو قلت أَهْيَرُ لانّ أَصْبَعًا لو لم يُشتقّ منها ما تَذهب منه الالف كانت كأَفْكَلٍ فجعلتَ الياء بمنزلتها لانّها كانّها همزة واستوى إِهْيَرٌ وأَهْيَرٌ من قِبَل أَنّ الهمزة اذا كانت اوّلا فالمكسورةُ كالمفتوحة وكذلك المضمومة الا ترى انّك تسوّى بين أُبْلُمٍ وإِثْمِدٍ وأَفْكَلٍ وامّا يأْجُجُ فالياء فيها من نفس الحرف لولا ذلك لأُدغموا كما يُدغِمون فى مُفْعِلٍ ويُفْعِلُ من رَدَدتُّ فانما الياء هاهنا كميمِ مَهْدَدَ وامّا يَسْتَعُورٌ فالياء فيه بمنزلة عينِ عَضْرَفُوطٍ لانّ

1. A الالف. — B, L زائدة الاخر. — B, L sans نحو علقى.
2. B, L sans لانّها.
3. L هَيْنَع et هانَعْتُ; A هايغت.
9. Ap. عفر, B, L وتقول زَبَنَه.
15. Ap. اوّله, B, L زيادة.
16. B, L sans فهى.
17. B, L يرْمَع.
18. B, L sans فكذلك الياء.
19. B, L اصْبَع. — Ap. تذهب, B, L فيه.

الحروف الزوائد لا تَلحق بناتِ الاربعة اوّلا الّا الميم التى فى الاسم الذى يكون على فِعْله فصار كفِعْل بنات الثلاثة المَزيد    وكذلك ياء ضَوْضَيْتُ من الاصل لانّ هذا موضعُ تضعيف بمنزلة صَلْصَلْتُ كما انّ الذين قالوا غَوْغاء فصرفوا جعلوها بمنزلة صَلْصالٍ    وكذلك ياء دَهْدَيْتُ فيما زعم الخليل لانّ الياء شبيهة بالهاء فى خفّتها وخفائها والدليل على ذلك قولهم دَهْدَهْتُ فصارت الياء كالهاء    ومثله عاعَيْتُ وحاحَيْتُ وهاهَيْتُ لانّك تقول الهاهاة والحاحاة والحَيْحاء كالزَّلْزَلة والزِّلْزال وقد قالوا مُعاعاة كقولهم مُعَتْرَسةٌ    وقَوْقَيْتُ بمنزلة ضَوْضَيْتُ وحاحَيْتُ لانّ الالف بمنزلة الواو فى ضَوْضَيْتُ وبمنزلة الياء فى صِيصِيَةٍ فاذا ضوعِفَ الحرفان فى الاربعة فهو كالحرفين فى الثلاثة ولا تَزيد الّا بثبت فيهما كياءَىْ حَيِيتُ    وكذلك الواو إن أُلحقتِ الحرف ببنات الاربعة والاربعةَ بالخمسة كما كانت الالف كذلك والياء    فما أُلحق ببنات الخمسة بالالف فنحو حَبَرْكًى وبالياء فنحو سُلَحْفِيَةٍ على مثال قُذَعْمِلةٍ وحَبَرْكًى على مثال سَفَرْجَلٍ    وكذلك الواو كثرتُها ككثرتهما ولانّ إحدى الحركات منها فكثرةُ تبيُّن هذه الحروف زائدةً فى الاسماء والأفعال التى يَشتقّون منها ما تَذهب فيه بمنزلة الهمزة اوّلا الّا ان يجىء ثبتٌ وصارت هذه الحروفُ أَوْلَى أن تكون زائدة من الهمزة لانّ مواضعها زائدةً اكثرُ فى الكلام ولانّه ليس فى الدنيا حرف يَخلو من ان يكون إحداها فيه زائدةً او بعضَها    فما اشتُقّ ممّا فيه الواو وهو مُلحق ببنات الاربعة فذهبتْ فيه الواو فنحو قولك فى الشَّوْحَط شَحَطْتُ وفى الصَّوْمَعة صَمَعْتُ والصَّوْمَعةُ انما هى من الأَصْمَع وقالوا صَوْمَعْتُ كما قالوا قَلْسَيْتُ وبَيْطَرْتُ    ومثل ذلك جُهْوَرٌ وجَهْوَرْتُ وانما هى من الجَهارة والجَداوِل انما هى من الجَدِل والقَسْوَر انما هى من الاقتسار والصَّوْقَعة انما هى من الأَصْقَع وعُنْفُوانٌ انما هى من الاعتنان    ومثل ذلك القِرْواح انما هى من القَراح والدَّواسِر انما هى من الدَّسْر    فامّا وَرَنْتَلٌ فالواو من نفس الحرف لانّ الواو لا تُزاد اوّلا ابدا    والوَكْواك كذلك ولا تجعل الواو زائدة لانّها بمنزلة القَلْقال    والتاء كذلك ولا تجعل الرابعة زائدة لانّها بمنزلة العَقَنْقَل    وامّا قَرْنُوَةٌ فهى بمنزلة ما اشتَققتَ ممّا

2. Ap. الثلاثة, L المزيدة.

5. Ap. وخفائها, L بالهاء.

9. Ap. الواو, A, L وإن. — Ap. الحرف, B, L ببناء.

14. A مواضعها; L موضعها.

15. A احدها.

16. A وبعضها.

17. B, L وفى الصّوْمَع.

22 et 23. B, L sans والوَكْواك....العقنقل (A القلقال).

ذهبتْ فيه الواو نحو خِرْوَعٍ فِعْوَلٍ لانّه من التخرّع والضعف لانّه ليس فى الكلام على مثال فِعْلَلٍ فالواوُ والياء بمنزلة أُختهما فمن قال قِرْواحٌ لا تَدخل لانّها اكثرُ من مثل جِرْدَحْلٍ فما جاء على مثال الاربعة فيه الواوُ والياء والالف اكثرُ ممّا أُلحق به من بنات الاربعة ومن أَدخل عليه سِرْداحًا قيل له اجعلْ عُذافِرةً كَقُذَعْمِلةٍ فما خلا هذه الحروف الثلاثة من الزوائد والهمزةَ والميمَ اوّلا فانّه لا يُزاد الّا بثبت فممّا يبيّن لك انّ التاء فيه زائدة التَّنْضُب لانّه ليس فى الكلام على مثال جَعْفُرٍ وكذلك التَّنْفُل والتُّنْفَل لانّهم قد قالوا التَّنْفُل وليس فى الكلام على مثال جَعْفُرٍ فهذا بمنزلة ما اشتُقّ منه ما لا تاء فيه وكذلك تُرْتَبٌ وتُدْرَأٌ الّا أنّهنّ من رَتَبَ ودَرَأَ وكذلك جَبَرُوتٌ ومَلَكُوتٌ لانّهما من المُلك والجَبَرِيّة وكذلك عِفْرِيتٌ لانّها من العِفْر وكذلك عِزْوِيتٌ لانّه ليس فى الكلام فِعْوِيلٌ وكذلك الرَّغَبُوت والرَّهَبُوت لانّه من الرَّغْبة والرَّهْبة وكذلك التِّحْلِئُ والتِّحْلِئة لانّهما من حَلَأْتُ وحَلِئْتُ وكذلك التَّتْفُلة لانّها سُمّيتْ بذلك لسُرعتها كما قيل ذلك للثَّعْلَب قال الراجز [رجز]

يَهْوِى بها مَرًّا هَوِىَّ التَّتْفُلَهْ

وكذلك السَّنْبَتة من الدهر لانّه يقال سَنْبةٌ من الدهر وكذلك التَّقْدُمِيّة لانّها من التقدّم وكذلك التَّرْبُوت لانّه من الذَّلول يقال للذَّلول مُدَرَّبٌ فابدلوا التاء مكان الدال كما قالوا الدَّوْلَج فى التَّوْلَج فابدلوا الدال مكان التاء وكما قالوا سِتّةٌ فابدلوا التاء مكان الدال ومكان السين وكما قالوا سَبَنْتَى وسَبَنْدَى واِتَّغَرَ واِدَّغَرَ واصلُه اِثْتَغَرَ فاشتركا فى هذا الموضع والعَنْكَبُوت والتَّخْرَبُوت لانّهم قالوا عَناكِبُ وقالوا العَنْكَباء فاشتقّوا منه ما ذهبتْ فيه التاء ولو كانت التاء من نفس الحرف لم تحذفها فى الجمع كما لا يحذفون طاء عَضْرَفُوطٍ وكذلك تاء تَخْرَبُوتٍ لانّهم قالوا تَخارِبُ وكذلك تاء أُخْتٍ وبِنْتٍ وثِنْتَيْنِ وكِلْتَىْ لانّهنّ لحقن للتأنيث وبُنين بناء ما لا زيادة فيه من الثلاثة كما بُنيت سَنْبَتةٌ بناء جَنْدَلةٍ واشتقاقُهم منها ما لا زيادة فيه دليل على

1. B, L sans فعول.
4. B, L سرداح. — A عذافرا.
7. A sans والتُّنْفَل. — Après التَّنْفُل, A والتعفل.
8. B, L sans الّا.....ودرأ.
14. A التتفل.
15. A لانّه لا يقال.
18. B, L sans واصله اثتغر.
22. B, L sans وبنت. — B, L وثنتان. — A, L وكلتا.

الزيادة وكذلك تاء هَنْتٍ فى الوصل ومَنْتٍ تريد هَنَةْ ومَنَةْ وكذلك التّجْفاف والتِّمْثال والتِّلْقاء لانّك تشتقّ منهنّ ما تَذهب فيه التاء وكذلك التَّنْبيت والتَّمْنين لانّهما من المَتْن والنَّبات ولو لم تَجد ما تَذهب فيه التاء لعلمتَ انّها زائدة لانّه ليس فى الكلام فَنْعِيلٌ ومثل ذلك التَّنَوُّط لانّه ليس فى الكلام فى الاسم والصفة على مثال فَعَلٍّ وهو من ناطَ يَنُوطُ وكذلك التِّهِبِّط لانّه من هَبَطَ ولو لم تجد ناطَ وهَبَطَ لعرفتَ ذلك لانّه ليس فى الكلام على مثال فِعَلٍّ وكذلك التُّبُشِّر لانه من بَشَرْتُ ولو لم تجد ذلك لعرفتَ انّه زائد لانّه ليس فى الكلام على مثال فُعُلِّ وكذلك تَرْنَمُوتٌ من الترنّم وانّما دعاهم الى ان لا يجعلوا التاء زائدة فيما جاءت فيه الّا بثبت لانّها لم تَكثر فى الاسماء والصفة ككثرة الاحرف الثلاثة والهمزةِ والميمِ اوّلا وتَعرف ذلك بانّك قد أُحصيت كلّ ما جاءت فيه الّا القليل إن كان شَذَّ فلمّا قَلَّتْ هذه الاشياء فى هذه المواضع صارت بمنزلة الميم والهمزة رابعة وانّما كثرتُها فى الاسماء للتأنيث اذا جمعتَ او الواحدةِ التى الهاء فيها بدلٌ من التاء اذا وقفتَ ولا تكون فى الفعل ملحَقةً ببنات الاربعة فكثرتُها فى الاسماء فيما ذكرتُ لك وفى الأَفعال فى إفْتَعَلَ واسْتَفْعَلَ وتَفاعَلَ وتَفَوْعَلَ وتَفَعَّلَ وتَفَعْوَلَ وتَفَعْيَلَ وكثُرتْ فى تَفَعُّلٍ مصدرا وفى تَفْعالٍ وفى التَّفْعِيل ولا تكون الّا مصدرا فليس كثرتُها فى الأَفعال والمصدرِ اوّلا نحو تَرْدادٍ وثانية نحو إسْتِرْدادٍ وفى الاسماء للتأنيث تَجعل سِوَى ما ذكرتُ لك من الاسماء والصفة زائدةً بغير ثبت لانّها لم تَكثر فيهما فى هذه المواضع فلو جُعلتْ زائدةً لجُعلتْ تاء تُبَّعٍ وتِنْبالةٍ وسُبْرُوتٍ وبَلْتَعٍ ونحوِ ذلك زائدة لكثرتها فى هذه المواضع ولجُعلتِ السين زائدة اذا كانت فى مثل سَلْجَمٍ لانّها قد كثرت فى إسْتَفْعَلْتُ ولجُعلتِ الهمزة زائدة فى كلّ موضع اذ كثرت اوّلا الا ترى انّك لم تجعل الواو فى وَرَنْتَلٍ زائدة لانّها لا تُزاد اوّلا ولا الياء فى يَسْتَعُورٍ لانّها لا تُزاد اوّلا فى الاربعة فانّما تَنظر الى الحرف كيف

1. Ap. تاء, A هنه. — Ap. فى الوصل, A ومنه. — Ap. ومَنَةْ, A فى الوصل.

4. B التنوّه.

5 et 6. B من ناه ينوه. — A sans وهو... ناه وهبط. — B التَهَبُّطُ. — L على مثال فعلّل. — L على مثال فَعَلُّل.

14. B, L sans وتَفَعْيَلَ.

15. B, L sans نحو ترداد.

16. B, L sans نحو استرداد. — Après لك, A فى.

17. B, L فى هذا الموضع.

18. A sans وبلتع. — A زيادة.

21. A لا تزداد اولا. — B, L sans le second اوّلا.

يُزاد وفى أَىّ المواضع يَكثر فامّا الاحرف الثلاثة فانّهنّ يَكثرن فى كلّ موضع ولا يخلو منهنّ حرفٌ او من بعضهنّ الّا أنّ الواو لا تَلحق اوّلا ولا الياء اوّلا فيما ذكرتُ لك ثمّ ليس شىء من الزوائد يَعْدِلُ كثرتَهنّ فى الكلام هنّ لكلّ مَدٍّ ومنهنّ كلُّ حركة وهنّ فى كلّ جَميع وبالياء الإضافةُ والتصغير وبالالف التأنيثُ وكثرتُهنّ فى الكلام وتمكُّنُهنّ فيه زوائدَ أَفْشَى من أن يُحْصَى ويُدْرَك فلمّا كنّ أخواتٍ وتقاربن هذا التقارُبَ أُجرين مُجرى واحدا وكذلك النون وكثرتُها فى الانصراف وفى الفعل اذا أُكِّدتَ بالخفيفة والثقيلة وفى الجمع والتثنية فهذه النونات لا يَلزمن الحرف انما هنّ كتاء التأنيث وهاء التأنيث فى الوقف وتَكثر فى فِعْلانٍ وفُعْلانٍ للجمع فذا هاهنا بمنزلة ما جُمع بالتاء فهذه فى الكثرة نظائرُ ما ذكرتُ لك من التاء فالنونُ نحو التاء ولها خاصّتُها فى الفعل ثمّ لا يَكثر لزومُها للواحد اسما وصفة كلزوم الفِ أَحْمَرَ والميمِ اوّلا ويَكثر فَعْلانٌ مصدرا فانما هى كالتاء فى تَفْعِيلٍ وتَفْعالٍ مصدرا وامّا فَعْلانُ فَعْلَى فالنون فيه بدلٌ كهمزة حَمْراء وليست بأصل نحو هاء التأنيث فى الوقف ولا تجعلها زائدة فيما خلا ذا الّا بثبت كما فعلتَ ذلك بالتاء ولم تَكثر فى الاسم والصفة ككثرة الهمزة فى أَفْعَلَ وفى سائر الابنية اوّلا وفى الفعل فهى والتاء لا تَعدلان الهمزةَ اوّلا ولا الميمَ اوّلا لانّ الميم زائدة اوّلا لازمة لكلّ اسم من الفِعْل المَزيد وأنّها لازمة لكلّ فِعْل فى مَفْعُولٍ ومُفْعَلٍ ونحوِها فهى كالهمزة فى الكثرة اوّلا ومّما يقوّى أنّ النون كالتاء فيما ذكرتُ لك أنّك لو سمّيت رجلا نَهْشَلًا او نَهْصَلًا او نَهْسَرًا صرفته ولم تجعله زائدا كالالف فى أَفْكَلٍ ولا كالياء فى يَرْمَعٍ لانّها لم تَمَكَّن فى الابنية والأفعال كالهمزة اوّلا ولا كالياء وأُختيْها فى الكلام لانّهنّ أُمَّهاتُ الزوائد ولو جعلتَ نونَ نَهْشَلٍ زائدة لجعلتَ نون جِعْثِنٍ زائدة ونون عَنْتَرٍ زائدة وزَرْنَبٍ فهؤلاء من نفس الحرف كما انّ تاء حَبْتَرٍ من نفس الحرف فليس للتاء والنون تمكُّن الهمزة فى الاسم والصفة والفِعْل اوّلا ولا تمكّن الميم اوّلا ومّا جعلتَه زائدا بثبت العَنْسَل لانّهم يريدون العَسُول والعَنْبَس لانّهم يريدون العَبُوس ونونُ عَفَرْنًى

1. B, L كيف يكْثُرُ. — L وأىّ المواضع يكْثُر.

6. Ap. واحدا, A ajoute زيادة النون.

9. Ap. فى الفعل, A اوّلا.

10. A ولا يكثر.

11. Ap. وتفعال, B, L يعنى التَّرْماء.

13. A, L ولم يَكْثُر. — B, L فى الاسماء. — L كثرة الهمزة.

16. B, L ان التاء كالنون.

17. L او نَهْصَلًا.

19. B, L خَعْثَن. — A عنبر.

22. A عفرنًا.

لانّها من العِفْر يقال للأَسد عَفَرْنًى ونونُ بُلَهْنِيةٍ لانّ الحرف من الثلاثة كما تقول عَيْشٌ أَبْلَهُ ونونُ فِرْسِنٍ لانها من فَرَسْتُ ونونُ خَنْفَقِيقٍ لانّ الخَنْفَقِيق الخفيفة من النساء الجَرِيئة وانما جعلتَها من خَفَقَ يَخْفِقُ كما تَخفِق الريحُ يقال داهِيةٌ خَنْفَقِيقٌ فإمّا أن تكون من خَفَقَ اليهم اى أَسْرَعَ اليهم وإمّا ان تكون من الخَفْق اى يَعلوهم ويُهلِكهم ومن ذلك البَلَنْصَى لانّك تقول للواحد البَلَصُوص ومثل ذلك نونُ عَقَنْقَلٍ وعَصَنْصَرٍ لانّك تقول عَقاقِيلُ وتقول للعَصَنْصَر عُصَيْصِيرٌ ولو لم يوجَد هذان لكان زائدا لانّ النون اذا كانت فى هذا الموضع كانت زائدة وسنبيّن ذلك ووجهَه ان شاء الله والنونُ من جُنْدَبٍ وعُنْصَلٍ وعُنْظَبٍ زائدة لانّه لا يجىء على مثال فُعْلَلٍ شىء الّا وحرفُ الزيادة لازم له واكثرُ ذلك النونُ ثابتة فيه وامّا العِرَضْنة والخِلَفْنة فقد تَبيّننا لانّهما من الاعتراض والخِلاف وكذلك الرَّعْشَن لانّه من الارتعاش والضَّيْفَن لانّه من الضَّيْف والعَلْجَن لانّه من الغِلَظ والسِّرْحان والضِّبْعان لانّك تقول السِّراح والضِّباع وكذلك الإِنْسان فامّا الدِّهْقان والشَّيْطان فلا تَجعلهما زائدتين فيهما لانّهما ليس عليهما ثبتٌ الا ترى انّك تقول تَشَيْطَنَ وتَدَهْقَنَ وتصرفهما فانما كثرتُها فيما ذكرتُ لك وفى فِعْلانٍ وفُعْلانٍ للجمع فامّا ما خلا ذلك فى الاسماء والصفة فانّه قليل وفى فَعَلانٍ واكثرُ ذلك فى المصادر فهى فى المصدر والجمع كالتاء فى الجمع والتَّفْعِيلُ وفَعْلانٌ بمنزلة التَّفْعال ثمّ تَحتاج الى الثبت كما تَحتاج التاء واذا جاءك مثل أُثْعُبانٍ وقَيْقَبانٍ فانّك لا تحتاج فى هذا الى الاشتقاق لانّه لم يجىْ شىء اخِرُه من نفس الحرف على هذا المثال فاذا رأيت الشىء فيه من حروف الزوائد شىء ولم يكن على مثال ما اخِرُه من نفس الحرف فاجعلْه زائدا لانّ ذلك بمنزلة اشتقاقك منه ما ليس فيه زائدة فالنونُ فيما ذكرتُ لك نحو التاء ولو شئتَ لجمعتَ ما هى فيه زائدة سِوى ما استثنيْنا كما استثنيتُ فى التاء الّا القليل إن شَذَّ واما جُنْدَبٌ فالنون فيه زائدة لانّك تقول جَدُبَ فكانّ هذا بمنزلة اشتقاقك منه ما لا نون

1. A عفرنا.

5. A بلصوص.

7. Après كانت, A خامسة. — B, L sans ووجهه.

9. Ap. النون, A ثانية; L زائدة.

13. B, L تصرفهما.

14. A, B كثرتهما.

17. Ap. جاءك, L نحو ثعبان وقيقان.

18. Ap. شىء, B, L لم يكن.

19. B, L sans زائدا لانّ ذلك.

20. A زائد.

21, 22 et l. 1 de la page suivante. B, L sans واما . . . . لا نون. — ما استثنيت فيه. — A لانّك تقول جندب.

فيه    وانّما جعلتَ جُنْدَبًا وعُنْصَلًا وخُنْفَسًا نوناتِهنّ زوائدَ لانّ هذا المثال يَلزمه حرفُ الزيادة فكما جعلتَ النونات فيما كان على مثال اِحْرَنْجَمَ زائدة لانّه لا يكون الّا بحرف الزيادة كذلك جعلتَ النون فى هذا زائدة    وممّا اشتُقّ من هذا النحو ممّا ذهبت فيه النون قُنْبَرٌ قالوا قُبَّرٌ ولو لم يُشتقّ منه ولا من تُرْتَبٍ لكان علمُك بلزوم حرف الزيادة هذا المثالَ بمنزلة الاشتقاق    وكذلك سِنْدَأْوٌ وحِنْطَأْوٌ للزوم النون هذا المثالَ والواوِ وانّما صارت الواو هنا بعد الهمزة لانّها تَخْفَى فى الوقف فاختُصّت بها ليكون لزومُ البيان عِوَضا فى هذا لما يَدخلها من الخفاء وكانت النون أَولى بأن تُزاد من الهمزة لانّها زائدةٌ فى وسط الكلام اكثرُ منها وانّما لزمت الواوُ الهمزة لما ذكرتُ لك    ونونُ عُرُنْدٍ زائدة لانّهم يقولون عُرُدٌّ ولانّه ليس فى بنات الاربعة على هذا المثال    وكذلك خُنْفَساء وعُنْصَلاء وحُنْظَباء وتفسيرُه كتفسير عُنْصَلٍ    وامّا العَنْتَرِيس فمن العَتْرَسة وهى الشدّة والغلبة والذُّرْنُوح من ذُرّاحٍ وهو فُعْنُولٌ    واعلم انّ النون اذا كانت ثالثة ساكنة وكان الحرف على خمسة احرف كانت النون زائدة وذلك نحو جَحَنْفَلٍ وشَرَنْبَثٍ وحَبَنْطًى وجَلَنْظًى ودَلَنْظًى وسَرَنْدًى وقَلَنْسُوةٍ لانّ هذه النون فى موضع الزوائد وذلك نحو الف عُذافِرٍ وواوِ فَدَوْكَسٍ وياء سَمَيْدَعٍ الا ترى انّ بنات الخمسة قليلة وما كان على خمسة احرف وفيه النون الساكنة ثالثةً يَكثر ككثرة عُذافِرٍ وسَرَوْمَطٍ وسَمَيْدَعٍ فهذا يقوّى انّه من بنات الاربعة    وقد بُيّن تعاوُرُها والالف فى الاسم فى معنى واحد وذلك قولهم رجُلٌ شَرَنْبَثٌ وشُرابِثٌ وجَرَنْفَشٌ وجُرافِشٌ    وقالوا عَرَنْتُنٌ وعَرَتُنٌ فحذفوا النون كما حذفوا الف عُلَبِطٍ وعُجَلِطٍ فهذا دليل وهو قول الخليل    فلمّا كانت هذه النون ساكنة فى موضع الزوائد التى ذكرتُ وتَكثر الاسماء بها ككثرتها بالف عُذافِرٍ جعلوها بمنزلتها الا ترى انّك لو حرّكتها لم تَكثر الاسماء بها لانّها ليست كالالف والياء الساكنة وانّما جعلناها بمنزلتها حيث سكنتْ الا تراها

5. B, L حروف الزيادة. — A وحنظاو.

6. A sans والواو ; L والواوَ.

7. B, L فاختُصّت بهذا ليكون الخ.

8. B, L sans من الهمزة. — Ap. منها, B, L يريد انّ النون اكثر زيادة فى وسط الكلمة من الهمزة.

10. Ap. وعنصلاء, A وعنظباء.

13. A وحبنطا. — B, L sans وجلنظى ودلنظا وسرندا. — A (وجعنظا A).

14. A فى مواضع الزوائد. — Ap. سميدع, B, L الّا انّ الخ.

16. B, L sans فى.

17. L الاسمَ. — B, L sans رجل.

18. B, L sans النون.

متحرّكة تَثِقُل بها الاسماء كما قلّتْ بالواو فى موضعها ولا تجد الياء متحرّكة فى موضعها فهذه الحالُ لا تَجعل النون فيها زائدة الّا باشتقاق من الحروف ما ليس فيه نون فما اشتُقّ ممّا هى فيه فذهبتِ القَلَنْسُوَةُ قالوا تَقَلْسَيْتُ وقالوا الجِعِنْظار وقالوا الجَعْظَرِىُّ والجُعَيْظِير والسَّرَنْدَى وهو الجَرِىء وانما هو من السَّرْد لانّه يَمضى قُدُمًا والدَّلَنْظَى وهو الغليظ كما قالوا دَلَظَه بمَنْكِبه وانما هو غِلَظُ الجانب والحَنْفَلُ العظيم ويقال جَحْجَلٌ جَحْفَلٌ فامّا اذا كانت ثانية ساكنة فانّها لا تُزاد الّا بثبت وذلك حِنْزَقْرٌ وحِنْبَتْرٌ لقلّة الاسماء من هذا النحو لانّك لا تجد أُمّهات الزوائد فى هذا الموضع وكذلك عَنْدَلِيبٌ لانّه لم يَكثر فى الاسماء هذا المثالُ ولانّ أُمّهات الزوائد لا تقع ثانية فى هذا المثال واذا كان الحرف ثانيا متحرّكا او ثالثا فلا يُزاد الّا بثبت كما لم يُزَدْ وهو ثانٍ ساكنا الّا بثبت وذلك جَنَعْدَلٌ وشَنافِرٌ وخَدَرْنَقٌ لقلّتها فى الكلام ولقلّة مواقع الزوائد فى مواضعها واعلم انّ ما أُلحق ببنات الاربعة من الثلاثة فهو بمنزلة الاربعة فى النون الساكنة الثالثة قالوا قَلَنْسُوَةٌ فهذه النون بمنزلة الف عُفارِيَةٍ وهُبارِيَةٍ فكذلك كلُّ شىء كانت هذه النون فيه ثالثة ممّا أُلحق من بنات الثلاثة بالاربعة وعُفارِيَةٌ تُلحق بعُذافِرةٍ واما كَنَهْبُلٌ فالنون فيه زائدة لانّه ليس فى الكلام على مثال سَفَرْجِلٍ فهذا بمنزلة ما يُشتقّ ممّا ليس فيه نون فكَنَهْبُلٌ بمنزلة عَرَنْتُنٍ بنوْه بناءه حين زادوا النون ولو كانت من نفس الحرف لم يفعلوا ذلك والعَرَنْتُنُ قد تَبيّنتْ بعَرَتُنٍ والبناء وقَرَنْفُلٌ مثله لانّه ليس فى الكلام مثل سَفَرْجُلٍ وامّا عَقَنْقَلٌ فإن كان من الاربعة فهو كجَحَنْفَلٍ وإن كان من الثلاثة فهو ابينُ فى أنّ النون زائدة وانما عَقَنْقَلٌ من التَّعْقِيل وامّا القِنْفَخْر فالنون فيه زائدة لانّك تقول قُفاخِرِىٌّ فى هذا المعنى فإن لم تَستدلّ بهذا النحو من الاشتقاق اذا تقاربتِ المعانى دخل عليك ان تقول أَوْلَقٌ من لفظِ اخَر وأن تقول عَفَرْنًى وبَلَهْنِيَةٌ من لفظِ اخَر وإنّ العِرَضْنَى من لفظِ اخَر وامّا ضَفَنْدَدٌ فبمنزلة دَلَنْظًى لانّه قد بلغ مثال سَفَرْجَلٍ والنونُ ثالثة ساكنة فكما صارت نونُ عَقَنْقَلٍ كياء خَفَيْدَدٍ صارت هذه بمنزلة باء خَفَيْدَدٍ وواوِ حَبَوْنَنٍ فهذا سبيلُ بنات الاربعة وما

1. A sans متحرّكة فى موضعها.

4. B, L وجُعَيْظِير. — A والسرندا. — A والدلنظا.

6. Ap. حنزقر, B, L وحِنْبَتْرٌ.

9. A sans متحرّكا او ثالثا; L وثالثا.

11. A ما لحق.

13. B, L كانت بعده النون.

21. A, L عفرنا. — A العرضنا.

لحق بها من الثلاثة وليست بمنزلة قَفَعْدَدٍ كما انّ جَحَنْفَلًا ليس كجَحْمَرْجَلٍ لانّ الثالث ليس من حروف الزيادة فالواوُ المَزيدة كالف سَبَنْدًى والنونُ كنونها   وامّا كُنْتَأْلٌ وخُنْثَعْبَةٌ فبمنزلة كَنَهْبُلٍ لانّه ليس فى الكلام على مثال جُرْدَحْلٍ وانما جاء هذا المثال بحرف الزيادة فهو بمنزلة كَنَهْبُلٍ وعُنْصُلٍ   فامّا الميم فاذا جاءت ليست فى اوّل الكلام فإنّها لا تُزاد الّا بثبت لقلّتها وهى غيرُ أُولَى زائدةً   وامّا ما هى ثبتٌ فيه فدُلامِصٌ لانّه من التدليص وهذا كجُرائِضٍ   وقالوا سُتْهُمٌ وزُرْقُمٌ يريدون الأَزْرَق والأَسْتَه   وكذلك الهمزةُ لا تُزاد غيرَ أُولَى الّا بثبت   فممّا ثبت أنّها فيه زائدة قولهم ضَهْيَأٌ لانّك تقول ضَهْياءُ كما تقول عَمْياءُ وجُرائِضٌ لانّك تقول جِرْواضٌ وحُطائِطٌ هو الصغير لانّ الصغير محطوط   والضَّهْيَأُ شَجَرٌ وهى ايضا التى لا تحيض وقالوا ايضا ضَهْياءُ مثل عَمْياءَ   وكلّ حرف من حروف الزوائد كان فى حرف فذهب فى اشتقاق فى ذلك المعنى من ذاك اللفظ فاجعلْها زائدة وكذلك ما هو بمنزلة الاشتقاق فإن لم تفعل هذا لم تجعل نون سِرْحانٍ وهمزة جُرائِضٍ وميم سُتْهُمٍ زائدة   فعلى هذا النحو ما تَزيده بثبت فإن لم تفعل ذلك صرتَ لا تَزيد شيئا منهنّ ومثل ذلك شَمْأَلٌ وشَأْمَلٌ تقول شَمَلَتْ وشَمالٌ

٥٢٧ هذا باب ما الزيادة فيه من غير حروف الزيادة ولزمه التضعيفُ   اعلم انّ كلّ كلمة ضوعف فيها حرف ممّا كانت عدّته اربعة فصاعدا فإنّ احدها زائد الّا ان يَتبيّن لك أنّها عين او لام فيكون من باب مَدَدتُّ   وذلك نحو قَرْدَدٍ ومَهْدَدَ وقُعْدُدٍ وسُودَدٍ ورِمْدِدٍ وجُبُنٍّ وخِدَبٍّ وسُلَّمٍ وحُمَّرٍ ودِنَّبٍ وكذلك جميع ما كان من هذا النحو   فإن قلت لا أَجعلُ إحداها زائدة الّا باشتقاق منه ما لا تضعيف فيه او أن يكون على مثال لا يكون عليه بناتُ الاربعة والخمسة دخل عليك ان تقول القِلَفَّ بمنزلة الهِجْرَعِ وإنّ اللام بمنزلة الراء والجيم وإنّ اللام فى جِلَّوْزٍ بمنزلة الدال والراء فى فِرْدَوْسٍ وإنّ

1. A, B, L جحنفل.
2. A سبندا.
4. B, L بحرف الزوائد.
5 et 6. A غير زائدة. — B, L sans واما من التدلص A — .ما .... كجرائض.
7. A, B غير اول. — L فمما يثبت.
8 et 9. L ضَيْهَأٌ. — L ضيهاءٌ. — B, L sans هو الصغير.
15. Ap. باب, B, L من الزيادة الزيادةُ فيه.
19. A بالاشتقاق.
21. L من جِلَّوْزٍ.

الباء فى الجُبّاء بمنزلة الراء والطاء فى قُرْطاسٍ فاذا قلت هذا فقد قلت ما لا يقوله احد فهذا المضاعَف الزيادةُ منه فيما ذكرتُ لك كالالف رابعةً فيما مضى وقد تَدخل بين الحرفين الزيادةُ وذلك نحو شِمْلالٍ وزِحْلِيلٍ وبُهْلُولٍ وعَثَوْثَلٍ وفِرِنْدادٍ وعَقَنْقَلٍ وخَفَيْدَدٍ فكما جعلتَ إحداها زائدة وليس بينهما شىء كذلك جعلتَ إحداها زائدة وبينهما حرف وقد تَبيَّن لك أنّهم يفعلون ذلك فى شِمْلالٍ وطِمْلالٍ لانّهم يقولون طِمِلٌّ وشِمِلّةٌ وفى شِمْلِيلٍ وعَقَنْقَلٍ وعَثَوْثَلٍ لانّك تقول عِثْوَلٌّ فقد تبيّن لك بهذا انّ التضعيف هاهنا بمنزلته اذا لم يكن بينهما شىء كما صار ما لم يُفصَل بينه بكثرة ما اشتُقّ منه ممّا ليس فيه تضعيف بمنزلة ما فيه الف رابعةً وكذلك المضاعَف فى عَدَبَّسٍ وقَفَعْدَدٍ وجميعُ هذا النحو فى التضعيف

٥٢٨ هذا باب ما ضوعِفتْ فيه العين واللام كما ضوعِفتِ العينُ وَحْدَها واللامُ وَحْدَها وذلك نحو دُرَحْرَحٍ وحِلِبْلابٍ وصَمَحْمَحٍ وبَرَهْرَهةٍ وسِرِطْراطٍ يدلّك على ذلك قولهم دُرّاحٌ فكما ضاعفوا الراء كذلك ضاعفوا الراء والحاء وقالوا الحُلَّب وانما يَعنون الحِلِبْلاب وكذلك على ذلك قولهم صَمامِحُ وبَرارِهُ فلو كانت بمنزلة سَفَرْجَلٍ لم يكسّروها للجمع ولم يحذفوا منها لانّهم يَكرهون ان يحذفوا ما هو من نفس الحرف الا تراهم لم يفعلوا ذلك ببنات الخمسة وفرّوا الى غير ذلك حين ارادوا ان يجمعوا وقولهم سِرِطْراطٌ دليل لانّه ليس فى الكلام سِفِرْجالٌ وأَدخلوا الالف هاهنا كما ادخلوها فى حِلِبْلابٍ وكذلك مَرْمَرِيسٌ ضاعفوا الفاء والعين كما ضاعفوا العين واللام الا ترى انّ معناه معنى المَراسة فاذا رأيتَ الحرفين ضوعِفا فاجعل اثنين منهما زائدين كما تَجعل احد الاثنين فيما ذكرتُ لك زائدا ولا تَكَلَّفَنَّ أن تَطلب ما اشتُقّ منه بلا تضعيف فيه كما لا تَكَلَّفه فى الاوّل الذى ضوعِف فيه الحرف

٥٢٩ هذا باب تمييز بنات الاربعة والخمسة من الثلاثة فامّا جَعْفَرٌ فمن بنات الاربعة

4. A, B وخفيفد.
8. Ap. بينه, L يُكَثِّرِهِ. — A sans منه.
9. A من التضعيف.
10. A sans le premier واللام.
11. L وبَرْهَرَةٍ.
13. Ap. الحلبلاب, A وقولهم; L وذلك قولهم. — B الصمامح; L صَمامِحُ.
17. A sans كما...... واللام.

لا زيادة فيه لانّه ليس شىء من امّهات الزوائد فيه ولا حروفِ الزوائد التى تجعلها زوائد بثبت وانّما بناتُ الاربعة صِنْفٌ لا زيادة فيه كما انّ بنات الثلاثة صِنْفٌ لا زيادة فيه وامّا سَفَرْجَلٌ فمن بنات الخمسة وهو صنفٌ من الكلام وهو الثالث وقصّته كقصّة جَعْفَرٍ فالكلام لا زيادة فيه ولا حذفَ على هذه الأصناف الثلاثة فمن زعم انّ الراء فى جَعْفَرٍ زائدة او الفاء فهو ينبغى له ان يقول أنّه فَعْلَرٌ وفَعْفَلٌ وينبغى له إن جعل الأُولى زائدة أن يقول جَفْعَلٌ وإن جعل الثانى او الثالث ان يقول فَعْعَلٌ وفَعْفَلٌ وينبغى له ان يقول فى غَلْفَقٍ فَعْلَقٌ وإن جعل الأُولى زائدة أن يقول غَفْعَلٌ لانّه يجعلهنّ كحروف الزوائد فكما تقول أَفْعَلٌ وفَوْعَلٌ وفَعْوَلٌ وفَعْلَنٌ كذلك يقول هذا لانّه لا بُدَّ لك من أن تجعل إحداها بمنزلة الالف والياء والواو وينبغى له ان يجعل الاخِرين فى فَرَزْدَقٍ زائدين فيقول فَعَلْدَقٌ فاذا قال هذا النحو جعل الحروف غيرَ الزوائد زوائدَ وقال ما لا يقوله احد وينبغى له إن جعل الاوّلين زائدين أن يكون عنده فَرَفْعَلٌ وإن جعل الحرفين الزائدين الزایَ والدال قال فَعَزْدَلٌ فهذا قبيح لا يقوله احد ولا تقول فَعْلَلٌ ولا فَعَلَّلٌ لانّك لم تضعّف شيئا وانّما يجوز هذا أن تجعله مثالا

٥٣٠ هذا باب علم مواضع الزوائد من مواضع الحروف غيرِ الزوائد سألتُ الخليل فقلت سُلَّمٌ أيّتُهما الزائدة فقال الأُولى هى الزائدة لانّ الواو والياء والالف يَقعن ثَوانِيَ فى فَوْعَلٍ وفاعِلٍ وفَيْعَلٍ وقال فى فَعْلَلٍ وفِعَلٍّ ونحوِهما الأُولى هى الزائدة لانّ الواو والياء والالف يقعن ثَوالثَ نحو جَدْوَلٍ وعِثْيَرٍ وشَمْألٍ وكذلك عَدَبَّسٌ ونحوُه جَعَلَ الأُولى بمنزلة واو فَدَوْكَسٍ وباء تَمَيْثَلٍ وكذلك قَفَعْدَدٌ جَعَلَ الأُولى بمنزلة واو كَنَهْوَرٍ وامّا غيره فجعل الزوائد هى الأَواخر وجعل الثالثة فى سُلَّمٍ وأَخواتها هى الزائدة لانّ الواو تقع ثالثة فى جَدْوَلٍ والياء فى عِثْيَرٍ وجعل الاخِرة فى مَهْدَدَ ونحوه بمنزلة الالف فى مِعْزًى وتَتْرًى وجعل الاخِرة فى خِدَبٍّ بمنزلة النون فى خِلَفْنةٍ وجعل الاخِرة فى

5. B, L sans أنّه. — A sans وفعفل.
6. A يجعل الاولى. — A sans او الثالث.
7. B, L الاوّل زائدا.
8. B, L sans وفوعل. — A sans وفعول. — Ap. لانّه, L لا يريد ان يجعل الخ.
10. Ap. زائدين, A فتقول فعليق.
11. Ap. إن, A يجعل.
14. L sans علم. — A sans le second مواضع.
15. A ايتهما الزوائد.
18. A قعدد.
21. A معزا وتترا.

عدَبَّسٍ بمنزلة الواو فى كَنَهْوَرٍ وبَلَهْوَرٍ وجعل الاخِرة فى قِرْشَبٍّ بمنزلة الواو فى قِنْدَأْوٍ    وجعل الخليل الأُولى بمنزلة الواو فى فِرْدَوْسٍ وكِلا الوجهين صوابٌ ومذهبٌ وجعل الأُولى فى عِلَّكْدٍ بمنزلة النون فى قِنْخْرٍ وغيرُه جعل الاخِرة بمنزلة واو عِلْوَدٍّ    وامّا الهُمَّقِع والزُّمَّلِق فبمنزلة العَدَبَّس إحدى الميمين زائدة فى قول الخليل وغيرِه سَواء وامّا الهَمَّرِش فانما هى بمنزلة القَهْبَلِس فالأُولى نونٌ يعنى إحدى الميمين نونٌ ملحَقة بقَهْبَلِسٍ لانّك لا تجد فى بنات الاربعة على مثال فَعَّلِلٍ    وامّا الهُمَّقِع فلا تَجعلِ الأُولى نونا لانّا لم نجد فى بنات الخمسة على مثال سُفْرَجِلٍ    فيقول الأُولى نون لانّه ليس فى بنات الخمسة على مثال فُعْلَلِلٍ فلمّا لم يكن ذلك فى الخمسة جَعَلَ الأُولى ميما على حالها حتّى يجىء ما يُخرجها من ذلك ويبيّن انّها غيرُ ميم كما انّك لا تجعل الأُولى فى غَطَمَّشٍ نونا الّا بثبت فكذلك هذه    فهى عندنا بمنزلة دُبَّخْسٍ فى بنات الاربعة    يقول لمّا لم يكن فى بنات الخمسة على مثال سُفْرَجِلٍ لم تكن الأُولى من الميمين اللّتين فى هُمَّقِعٍ نونا فتكون ملحَقة بهذا البناء لانّه ليس فى الكلام    ولكنّا نقول هى ميمٌ مضعَّفة لانّ العين وَحْدَها لا تُلحِق بناء ببناء ولا يُنكَر تضعيفُ العين فى بنات الثلاثة والاربعة والخمسة

٥٣١ هذا باب نظائر ما مضى من المعتلّ وما اختُصّ به من البناء دونَ ما مضى والهمزةِ والتضعيفِ    هذا باب ما كانت الواو فيه اوّلا وكانت فاء    وذلك نحو وَعَدَ يَعِدُ ووَجِلَ يَوْجَلُ وقد تَبيَّن وجهُ يَفْعَلُ فيهما فيما مضى وتركْنا اشياء هاهنا لانّه قد تَبيَّن اعتلالُه فيما مضى وإعرابُه    واعلم انّ هذه الواو اذا كانت مضمومة فانت بالخيار ان شئت تركتها على حالها وان شئت ابدلتَ الهمزة مكانها وذلك نحو قولهم فى وُلِدَ أُلِدَ وفى وُجُوهٍ أُجُوهٌ وانما كرهوا الواو حيث صارت فيها ضمّة كما يَكرهون الواوينِ فيَهمزون نحوَ قُؤُولٍ ومُؤُونةٍ وامّا الذين لم يَهمزوا فانّهم تركوا الحرف على اصله كما يقولون قَوُولٌ فلا يَهمزون ومع ذلك أنّ هذه الواو ضعيفة تُحذَف وتُبدَل فارادوا ان يَضعوا مكانَها حرفا أَجلدَ منها ولمّا كانوا يُبدِلونها وهى مفتوحة فى مثل

1. A وبلهوق.
4. B, L عدبّس.
11. B, L فى الخمسة.
13. A sans ببناء.
17. L وقد بُيّن.
23. L ان يعوضوا مكانها.

وَناةٍ وأَناةٍ كانوا فى هذا أَجدرَ ان يُبدِلوا حيث دخله ما يَستثقلون فصار الإبدالُ فيه مطّرِدا حيث كان البدلُ يَدخل فيما هو اخفُّ منه وقالوا وَجَمٌ وأَجَمٌ ووَناةٌ وأَناةٌ وقالوا أَحَدٌ واصلُه وَحَدٌ لانّه واحِدٌ فابدلوا الهمزة لضعف الواو عِوَضا لِما يدخلها من الحذف والبدل وليس ذلك مطّرِدا فى المفتوحة ولكنّ ناسا كثيرا يُجرون الواو اذا كانت مكسورة مجرى المضمومة فيَهمزون الواو المكسورة اذا كانت اوّلا كرهوا الكسرة فيها كما استُثقل فى يَيْجَلُ وسَيِّدٍ واشباهِ ذلك فمن ذلك قولهم إِسادةٌ وإِعاءٌ وسمعناهم يُنشِدون البيت لابن مُقبِل [بسيط]

إِلّا الإِفادةَ فٱسْتَوْلَتْ رَكائبُنا عند الجَبابِيرِ بالبَأْساء والنِّعَمِ

وربّما ابدلوا التاء مكان الواو فى نحو ما ذكرتُ لك اذا كانت اوّلا مضمومة لانّ التاء من حروف الزيادة والبدلِ كما انّ الهمزة كذلك وليس إبدالُ التاء فى هذا بمطّرِد فمن ذلك قولهم تُراثٌ وانما هى من وَرِثَ كما انّ أُناةٌ من وَنَيْتُ لانّ المرأة تُجعَل كَسُولًا كما انّ أَحَدًا من واحِدٍ وأَجَمٌ من وَجَمٍ حيث قالوا أَجَمٌ كذلك لانّهم قد ابدلوا الهمزة مكان الواو المفتوحة والمكسورة اوّلا وكذلك التُّخَمة لانّها من الوَخامة والتُّكَأَةُ لانّها من تَوَكَّأْتُ والتُّكلان لانّها من تَوَكَّلْتُ والتُّجاهُ لانّها من واجَهْتُ وقد دخلتْ على المفتوحة كما دخلت الهمزةُ عليها وذلك قولهم تَيْقُورٌ وزعم الخليل انّها من الوَقار كانّه حيث قال العجّاج [رجز]

فإِن يَكُنْ أَمْسَى البِلَى تَيْقُورِى

اراد فإن يكنْ أَمْسَى البلى وقارى وهو فَيْعُولٌ واذا التقتِ الواوان اوّلا أُبدلتَ الأُولى همزة ولا يكون فيها الّا ذلك لانّهم لمّا استثقلوا التى فيها الضمّة فابدلوا وكان ذلك مطّرِدا ان شئت ابدلتَ وان شئت لم تُبدِل لم يجعلوا فى الواوين الّا البدل لانّهما اثقلُ من الواو والضمّة فكما اطّرد البدلُ فى المضموم كذلك لزم البدلُ فى هذا وربّما ابدلوا التاء اذا التقت الواوان كما ابدلوا التاء فيما مضى وليس ذلك بمطّرِد ولم يَكثر فى هذا كما كثُر فى المضموم لانّ الواو مفتوحة فشُبّهتْ بواو وَحَدٍ فكما قلّتْ فى هذه الواوُ

8. L الإقادة. — M, O رِكائبها.
9. B, L وانما ابدلوا التاء.
12. L من وَحَد. — B, L sans حيث قالوا اجم.
16. A sans العجّاج.
17. M تيقورَى.
22. B, L sans فى.
23. B, L sans الواوُ.

وكانت قد تُبدَل منها كذلك قلّتْ فى هذه الواوُ وذلك قولهم تَوْلَجٌ وزعم الخليل انّها فَوْعَلٌ فابدلوا التاء مكان الواو وجَعَلَ فَوْعَلًا أَولى بها من تَفْعَلٍ لانّك لا تكاد تجد فى الكلام تَفْعَلًا اسما وفَوْعَلٌ كثيرة ومنهم من يقول دَوْلَجٌ يريد تَوْلَجٌ وهو المكان الذى تَلِجُ فيه وسألتُ الخليل عن فُعْلٍ من وَأَيْتُ فقال وُؤْىٌ كما ترى فسألتُه عنها فيمن خفّف الهمز فقال أُوْىٌ كما ترى فأَبدل من الواو همزة فقال لا بُدَّ من الهمزة لانّه لا يَلتقى واوان فى اوّل الحرف فامّا قصّة الياء والواو فستُبيَّن فى موضعها ان شاء الله وكذلك هى من وَأَلْتُ

٥٣٢ هذا باب ما يَلزمه بَدَلُ التاء من هذه الواوات التى تكون فى موضع الفاء وذلك فى الافْتِعال وذلك قولك مُتَّقِدٌ ومُتَّعِدٌ واتَّعَدَ واتَّقَدَ واتّهموا فى الاِتّعاد والاِتّقاد من قِبَل أَنّ هذه الواو تَضعف هاهنا فتُبدَل اذا كان قبلها كسرة وتقع بعد مضموم وتقع بعد الياء فلمّا كانت هذه الاشياء تُكْتَنِفها مع الضعف الذى ذكرتُ لك صارت بمنزلة الواو فى اوّل الكلمة وبعدها واوٌ فى لزوم البدل لما اجتمع فيها فابدلوا حرفا أَجلدَ منها لا يزول وهذا كان اخفّ عليهم وامّا ناس من العرب فإنّهم جعلوها بمنزلة واوِ قَالَ فجعلوها تابعة حيث كانت ساكنة كسكونها وكانت معتلّة فقالوا اِيتَعَدَ كما قالوا قِيلَ وقالوا يَاتَعِدُ كما قالوا قَالَ وقالوا مُوتَعِدٌ كما قالوا قُولَ وقد أُبدلتْ فى أَفْعَلْتُ وذلك قليل غيرُ مطّرِد من قِبَل أَنّ الواو فيها ليس يكون قبلها كسرة تحوّلها فى جميع تصرّفها فهى أَقْوَى من اِفْتَعَلَ فمن ذلك قولهم أَتْخَمَه وضَرَبَه حتّى أَتْكَأَه واتْلَجَه يريد أَوْلَجَه وأَتْهَمَ لانّها من التوهُّم ودعاهم الى ذلك ما دعاهم اليه فى تَيْقُور لانّها تلك الواو التى تَضعف فأَبدلوا أَجلدَ منها ومع هذا أَنّها تقع فى يُفْعِلُ ويُفْعَلُ بعد ضمّة فامّا التَّقِيّة فبمنزلة التَّيْقُور وهو أَتْقاها فِىَّ كذلك والتُّقَى كذلك

٥٣٣ هذا باب ما تُقلَب فيه الواوُ ياء وذلك اذا سكنتْ وقبلها كسرةٌ فمن ذلك قولهم المِيزان والمِيعاد وانما كرهوا ذلك كما كرهوا الواو مع الياء فى لَيّةٍ وسَيّدٍ ونحوها

2. A, B, L وجعل فوعل.
3. B, L تفعل. — B, L كثير.
5. B, L sans الهمز.
12. A صار.
16. L ليس تكون فيها كسرة.
18. Ap. واتهم, B, L لانّه.
19 et 20. B, L فى يفعل بعد ضمّة. — B, L sans فى كذلك والتقى كذلك; A والتقا.

وكما يَكرهون الضمّة بعد الكسرة حتّى انّه ليس فى الكلام أن يَكسروا اوّل حرف ويَضمّوا الثانى نحو فِعُل ولا يكون ذلك لازما فى غير الاوّل ايضا الّا أن يُدرِكه الإعرابُ نحو قولك فَخِذٌ كما ترى وأَشباهِه وتركُ الواو فى مِوْزانٍ اثقلُ من قِبَل أنّه ساكن فليس بَحجزه عن الكسر شىءٌ الا ترى انّك اذا قلت وَتِدٌ قَوِىَ البيانُ للحركة فاذا اسكنتَ التاءَ لم يكن الّا الإدغامُ لانّه ليس بينهما حاجزٌ فالواو والياء بمنزلة الحروف التى تَدانَى فى المخارج لكثرة استعمالهم ايّاها وأنّهما لا تَخلو الحروفُ منهما ومن الالف او بعضِهنّ فكان العملُ من وجهٍ واحد اخفَّ عليهم كما أنّ رفع اللسان من موضع واحد اخفُّ عليهم فى الإدغام وكما انّهم اذا أُدنُوا الحرف من الحرف كان اخفَّ عليهم نحو قولهم إزْدانَ واصْطَبَرَ فهذه قصّةُ الواو والياء فاذا كانتا ساكنتين وقبلهما فتحةٌ مثل مَوْعِدٍ ومَوْقِفٍ لم تُقلَب الفًا لخِفّة الفتحة والالفِ عليهم الا تراهم يَفِرّون اليها وقد بُيّن من ذلك اشياءُ فيما مضى وستُبيَّن فيما يُستقبَل ان شاء الله وتُحذَفان فى مواضع وتَثبت الالف وانما خفّت الالفُ هذه الخِفّةَ لانّه ليس منها عِلاجٌ على اللسان والشَّفةِ ولا تُحرَّك ابدا فانما هى بمنزلة النَّفَس فمن ثمّ لم تَثقل ثِقَلَ الواو عليهم ولا الياء لِما ذكرتُ لك من خِفّة مُؤُونتها واذا قلت مِوَدٌّ ثبتت الواوُ لانّها تحرّكت فقويت ولم تَقو الكسرةُ قوّةَ الياء فى مَيّتٍ ونحوِها وتقول فى فَوْعَلٍ من وَعَدتُّ أَوْعَدُ لانّهما واوان آلتقتا فى اوّل الكلمة وتقول فى فَيْعُولٍ وَيْعُودٌ لانّه لم يَلتقِ واوان ولم تغيّرها الياءُ لانّها متحرّكة وانما هى بمنزلة واوِ وَيْحٍ ووَيْلٍ وتقول فى أُفْعُولٍ أُوعُودٌ ويَفْعُولٍ يَوْعُودٌ ولا تغيّر الواو كما لا تغيّر يَوْمٌ وسنبيّن لِمَ كان ذلك فيما يَلتقى من الواوات والياءات ان شاء الله وتقول فى تَفْعِلةٍ من وَعَدتُّ ويَفْعِلٍ اذا كانا اسمين ولم يكونا من الفعل تَوْعِدةٌ ويَوْعِدٌ كما تقول فى المَوْضِع والمَوْرِكة فانما الياءُ والتاءُ بمنزلة هذه الميم ولم تَذهب الواوُ كما ذهبتْ من الفعل ولم تُحذَف من مَوْعِدٍ لانّه ليس فيه من العِلّة ما فى يَعِدُ ولانّها اسم ويدلّك على انّ الواو تَثبت قولهم تَوْدِيةٌ وتَوْسِعةٌ وتَوْصِيةٌ فامّا فِعْلَةٌ اذا كانت مصدرا فانّهم يحذفون الواو منها كما يحذفونها من

1. B, L كما.

4. Ap. انّك, A لو قلت. — L قوى الساكن للحركة.

5. A فالواو والتاء. — B, L تدانا.

6. B, L لا يخلو الحرف.

16. B, L التقيا. — A فى اوّل الحرف. — A فى يَفْعُولٍ.

19. A, B وتفعل.

20. A, B وتَوْعِدُ.

21. A كما ذهبت فى الفعل.

فِعْلها لانّ الكسر يُستثقل فى الواو فَاطَّرد ذلك فى المصدر وشُبّه بالفعل اذ كان الفعل تَذهب الواو منه واذ كانت المصادرُ تُضارِع الفعلَ كثيرا فى قِيلك سَقْيًا واشباه ذلك فاذا لم تكن الهاءُ فلا حَذْفَ لانّه ليس عِوَضٌ وقد أتمّوا فقالوا وِجْهةٌ فى جِهةٍ وانّما فعلوا ذلك بها مكسورةً كما يُفعَل بها فى الفعل وبعدها الكسرةُ فبذلك شُبّهتْ فامّا فى الاسماء فتَثبت قالوا وِلْدةٌ وقالوا لِدَةٌ كما حذفوا عِدَةٌ وانّما جاز فيما كان من المصادر مكسورَ الواو اذا كان فِعْلةً لانّه بعددِ يَفْعِلُ ووزنِه فيُلقون حركةَ الفاء على العين كما يفعلون ذلك فى الهمزة اذا حُذفت بعد ساكن فإن بنيتَ اسما من وَعَدَ على فِعْلةٍ قلت وِعْدةٌ وإن بنيتَ مصدرا قلت عِدَةٌ

٥٣٤ هذا باب ما كانت الياءُ فيه اوّلا وكانت فاءً وذلك نحو قولهم يَسَرَ يَيْسِرُ ويَبَسَ يَيْبِسُ ويَعَرَ يَيْعِرُ ويَلَّ يَيَلُّ من الأَيَلّ فى الأسنان وهو انثناءُ الأسنان الى داخل الفم وقد بيّنّا يَفْعَلُ منه واشياءَ فيما مضى فنَترك ذكرها هاهنا لانّها قد بُيّنت واعلم انّ هذه الياء اذا ضُمّتْ لم يُفعَل بها ما يُفعَل بالواو لانّها كياءٍ بعدها واوٌ نحو حَيُودٍ ويَوْمٍ واشباهِ ذلك وذاك لانّ الياء اخفّ من الواو عندهم الا تراها أغلبَ على الواو من الواو عليها وهى أشبهُ بالالف فكانّها واو قبلها الف نحو عاوَدَ وطاوَلَ وذلك قولهم يُبِسَ ويُبِسَ ويدلّك على انّ الياء اخفّ عليهم من الواو أنّهم يقولون يَيْئِسُ ويَيْبِسُ فلا يحذفون موضعَ الفاء كما حذفوا يَعِدُ وكذلك فَواعِلُ تقول يَوابِسُ فإن أسكنتَها وقبلها ضمّة قلبتَها واوا كما قلبتَ الواو ياءً فى مِيزانٍ وذلك نحو مُوقِنٍ ومُوسِرٍ ومُوئِسٍ ومُوبِسٍ ويا زَيْدُوئِسْ وقد قال بعضهم يا زَيْدُيَئِسْ شبّهها بقَيْلَ وزعموا انّ ابا عمرو قرأ يَا صَالِحُيْتِنَا جعل الهمزة ياءً ثمّ لم يَقلبها واوا ولم يقولوا هذا فى الحرف الذى ليس منفصلا وهذه لغة ضعيفة لانّ قياس هذا ان تقول يا غُلامُوجَلْ والياءُ تُوافِق الواوَ فى إفْتَعَلَ فى أنّك تَقلب الياء تاءً فى إفْتَعَلَ من اليُبْس تقول إتَّبَسَ ومُتَّبِسٌ ويَتَّبِسُ لانّها قد تُقلَب تاءً ولانّها قد تَضعف هاهنا فتُقلَب واوا

2. B, L تذهب فيه الواو.
10. A, B ويَبَسَ يَيْبَسُ (vocalisation de A).
— B, L sans فى الأسنان.
15. B, L sans من الواو.
16. A seul (ms. بَعْدُ) بعد ...... موضع.
18. A ومؤيس. — A sans ومويس. — L ويا زيدُويَسْ.
19. A, B, L يا صالحُ يْتِنا.
21. A, B, L وْجَلْ (L غُلامِ) يا غلام (A وْجَل). — Ap. تقلب, A الواو.

لو جاءوا بها على الاصل فى مُفْتَعِلٍ وافْتَعِلَ وهى فى موضع الواو وهى أُخْتُها فى الاعتلال فابدلوا مكانها حرفا هو اجلدُ منها حيث كانت فاء وكانت أُخْتَها فيما ذكرتُ لك فشبّهوها بها فامّا أَفْعَلَ فإنّها تَسلم لانّ الواو تَسلم فى أَفْعَلَ واشباهه الّا أن يَشذّ الحرف وقد قالوا يَاتَبِسُ ويَاتَبِسُ فجعلوها بمنزلتها اذ صارت بمنزلتها فى التاء فليست تَطّرد العِلّةُ الّا فيما ذكرتُ لك الّا أن يَشذّ حرف قالوا يَبِسَ يَابَسُ كما قالوا يَئِسَ يَئِسُ فشبّهوها بيَعِدُ

٥٣٥ هذا باب ما الياء والواو فيه ثانية وهما فى موضع العين فيه اعلم انّ فَعَلْتُ وفَعُلْتُ وفَعِلْتُ منهما معتلّة كما تَعتلّ ياء يَرْمِى وواوُ يَغْزُو وانما كان هذا الاعتلال فى الياء والواو لكثرة ما ذكرتُ لك من استعمالهم إيّاهما وكثرة دخولهما فى الكلام وأنّه ليس يُعَرَّى منهما ومن الالف او من بعضهنّ فلمّا اعتلّتْ هذه الاحرفُ جُعلتِ الحركةُ التى فى العين محوَّلةً على الفاء وكرهوا ان يُقِرّوا حركة الاصل حيث اعتلّت العينُ كما أنّ يَفْعلُ من غَزَوْتُ لا تكون حركةُ عينه الّا من الواو وكما أنّ يَفْعلُ من رَمَيْتُ لا تكون حركةُ عينه الّا من الياء حيث اعتلّتْ فكذلك هذه الحروف حيث اعتلّتْ جُعلتْ حركتُهنّ على ما قبلهنّ كما جُعلتْ من الواو والياء حركةُ ما قبلها لئلّا تكون فى الاعتلال على حالها اذا لم تَعتلّ الا ترى انّك تقول خِفْتُ وهِبْتُ فَعِلْتُ فألقوا حركتها على الفاء وأَذهبوا حركة الفاء فجعلوا حركتها الحركةَ التى كانت فى المعتلّ الذى بعدها كما لزم ما ذكرتُ لك الحركةُ ممّا بعده لئلّا يَجرى المعتلّ على حال الصحيح وامّا قُلْتُ فأصلُها فَعُلْتُ معتلّةً من فَعَلْتُ وانما حُوِّلَتْ الى فَعُلْتُ ليغيّروا حركة الفاء عن حالها لو لم تَعتلّ فلو لم يحوّلوها وجعلوها تَعتلّ من قَوَلْتُ لكانت الفاء اذا هى أُلقى عليها حركةُ العين غيرَ متغيّرة عن حالها لو لم تَعتلّ فلذلك حوّلوها الى فَعُلْتُ فجُعلتْ معتلّة منها وكانت فَعُلْتُ أَوْلَى بفَعَلْتُ من الواو مِن فَعَلْتُ لانّهم حيث جعلوها معتلّة محوَّلةَ الحركة جعلوا ما حركتُه منه أَوْلَى به كما انّ يَغْزُو حيث اعتلّ لزمه يَفْعُلُ وجُعل حركةُ ما قبل الواو من الواو فكذلك جُعلتْ حركةُ

1. A فى الاعتدال.
7. L الواوُ والياء.
8. A منها.
15. A فى الاعتدال.
18. L فاصلها فَعَلْتُ معتلّة من فَعُلْت.
22. B, L متحوّلة.

هذا الحرف منه ويدلّك على انّ اصله فَعَلْتُ أنّه ليس فى الكلام فَعُلْتُه ونظيرُه فى الاعتلال من محوَّل اليه يَعِدُ ويَزِنُ وقد بُيّن ذلك فامّا طُلْتُ فإنّها فَعُلْتُ لانّك تقول طَوِيلٌ وطُوالٌ كما قلت قَبُحَ وقَبِيحٌ ولا يكون طُلْتُهُ كما لا يكون فَعُلْتُهُ فى شىء واعتَلّتْ كما اعتَلّتْ خِفْتُ وهِبْتُ وامّا بِعْتُ فانّها معتلّة من فَعِلْتُ يَفْعِلُ ولو لم يحوّلوها الى فَعِلْتُ لكان حالُ الفاء كحال قُلْتُ وجعلوا فَعِلْتُ أَولى بها كما انّ يَفْعَلُ من رَمَيْتُ حيث كانت حركةُ العين محوَّلةً من يَفْعِلُ ويَفْعُلُ الى احدهما كان الذى من الياء أَولى بها وكذلك زِدتُّ كانت الكسرةُ أَولى بها كما كانت الضمّة أَولى بالواو فى قُلْتُ وليس فى بنات الياء فَعُلْتُ كما انّه ليس فى باب رَمَيْتُ فَعُلْتُ وذلك لانّ الياء اخفّ عليهم من الواو واكثرُ تحويلا للواو من الواو لها وكرهوا ان يَنقلوا الخفيف الى ما يَستثقلون ودخلتْ فَعِلْتُ على بنات الواو كما دخلتْ فى باب غَزَوْتُ فى قوله شَقِيتُ وغَبِيتُ لانّها نُقلتْ من الأثقل الى الاخفّ ولو قلت فَعُلْتُ فى الياء لكنت مُخْرِجًا الاخفّ الى الأثقل ولو قلت فى باب زِدتُّ فَعُلْتُ لقلت زُدتُّ تَزُودُ كما انّك لو قلتها من رَمَيْتُ لكانت رَمُوَ يَرْمُو فتَضمّ الزاى كما كسرتَ الخاء فى خِفْتُ وتقول تَزُودُ كما تقول مُوقِنٌ لانّها ساكنة قبلها ضمّة وقالوا وَجَدَ يَجُدُ ولم يقولوا فى يَفْعُلُ يَوْجُدُ وهو القياس ليُعلِموا انّ اصله يَجُدُ وقال بعضهم طُلْتُهُ مثل قُلْتُهُ وهو فَعَلْتُ منقولة الى فَعُلْتُ فعَدّى طُلْتُ ولو كانت فَعُلْتُ لم تَتَعَدَّ واذا قلت يَفْعلُ من قُلْتُ قلتَ يَقُولُ لانّه اذا قال فَعُلَ فقد لزمه يَفْعُلُ واذا قلت يَفْعلُ من بِعْتُ قلت يَبِيعُ الزموه يَفْعِلُ حيث كان محوّلا من فَعَلْتُ ليَجرى مجرى ما حُوّل الى فَعُلْتُ وصار يَفْعِلُ لهذا لازما اذ كان فى كلامهم فَعِلَ يَفْعِلُ فى غير المعتلّ فكما وافقه فى تغيير الفاء كذلك وافقه فى يَفْعِلُ وامّا يَفْعلُ من خِفْتُ وهِبْتُ فانّه يَخافُ ويَهابُ لانّ فَعِلَ يَلزمه يَفْعَلُ وانما خالفتا يَزِيدُ ويَبِيعُ لانّهما لم تَعتلّا محوَّلتين وانما اعتَلّتا من بنائهما الذى هو لهما فى الاصل فكما اعتَلّتا فى فَعَلْتُ من البناء الذى هو لهما فى الاصل كذلك اعتَلّتا فى يَفْعلُ

1. Ap. منه, A ajoute من الواو.
8. B, L sans كما......فعُلتُ.
9. L ان يثقلوا التخفيف.
11. L لانّها تقلَبُ من الاثقل.
16. Ap. الى فَعُلْتُ, A, B, M, O, marge de L (A ابو عمر ; M, O المازنى) وانشد ابو عثمان

[كامل]

إنّ الفَرَزْدَقَ صَخْرةٌ عادِيَةٌ
طالتْ فليس تَنالُها الأَوْعالَا

L تفعل.

20. A فى يَفعُلُ.
22. A, B sans الاصل ..... فكما. – L من فَعِلْتُ.

منه   واذا قلت فُعِلَ من هذه الاشياء كسرتَ الفاء وحوّلتَ عليها حركة العين كما فعلتَ ذلك فى فَعِلْتُ لتغيّر حركة الاصل لو لم تَعتلّ كما كسرتَ الفاء حيث كانت العينُ منكسرة للاعتلال وذلك قولك خِيفَ وبِيعَ وهِيبَ وقِيلَ   وبعضُ العرب يقول خُيِفَ وبُيِعَ وقُيِلَ فيُشِمّ إرادةَ أن يبيّن أنّها فُعِلَ   وبعضُ من يَضمّ يقول بُوعَ وقُولَ وخُوفَ وهُوبَ يُتبِع الياء ما قبلها كما قال مُوقِنٌ   وهذه اللغاتُ دَواخِلُ على قِيلَ وبِيعَ وخِيفَ وهِيبَ والاصلُ الكسر كما يُكسَر فى فَعِلْتُ   فاذا قلت فَعَلَ صارت العينُ تابعة وذلك قولك بَاعَ وخَافَ وهَابَ وقَالَ ولو لم تُجعَل تابعة لآلتَبس فَعَلَ من بَاعَ وخَافَ وهَابَ بفُعِلَ فأُتبعوهنّ قَالَ حيث اتبعوا العين الفاء فى أُخواتهنّ ليَسْتَوِيْنَ وكرهوا ان يُساوِى فُعِلَ فى حال اذ كان بعضُهم يقول قد قُولَ ذاك فاجتَمَع فيها هذا وأنّهم شبّهوها بأُخواتها حيث اتبعوا العين فيهنّ ما قبلهنّ فكما اتَّفقن فى التغيير كذلك اتَّفقن فى الإلحاق   وحدّثنا ابو الخطّاب انّ ناسا من العرب يقولون كِيدَ زيدٌ يَفعلُ وما زِيلَ زيدٌ يَفعلُ ذاك يريدون زَالَ وكَادَ لانّهم كسروها فى فَعَلَ كما كسروها فى فَعَلْتُ حيث اسكنوا العين وحوّلوا الحركة على ما قبلها ولم يُرجِعوا حركة الفاء الى الاصل كما قالوا خَافَ وقَالَ وبَاعَ وهَابَ فهؤلاء الحركاتُ مردودة الى الاصل وما بعدهنّ تَوابعُ لهنّ كما يَنبعن اذا أُسكنَّ الكسرةَ والضمّةَ فى قولهم قد قِيلَ وقد قُولَ   فاذا قلت فُعِلْتُ او فُعِلْنَ او فُعِلْنَا من هذه الاشياء ففيها لغاتٌ   امّا من قال قد بِيعَ وزِينَ وهِيبَ وخِيفَ فإنّه يقول خِفْنَا وبِعْنَا وخِفْنَ وزِنَّ وبِعْنَ وهِبْتُ يَدَعُ الكسرة على حالها ويَحذف الياء لانّه التَقى ساكنان   وامّا من ضمّ بإشمام اذا قال فُعِلَ فإنّه يقول قد بُعْنَا وقد زُعْنَ وقد زُدْتُ وكذلك جميعُ هذا يُميل الفاء ليُعلِم انّ الياء قد حُذفتْ فيَضمّ وأَمالَ كما ضمّوا وبعدها الياء لانّه أَبينُ لفُعِلَ   وامّا الذين يقولون بُوعَ وقُولَ وخُوفَ وهُوبَ فإنّهم يقولون بُعْنَا وخُفْنَا وهُبْنَا وزُدْنَا لا يَزيدون على الضمّ والحذفِ كما لم يَزيدوا الذين قالوا زِعْنَ وبِعْنَ على الكسر والحذفِ   وامّا مِتَّ تَمُوتُ فانما اعتَلّتْ من فَعِلَ يَفْعُلُ ولم تحوِّل كما يُحوَّل قُلْتُ وزُدْتُ ونظيرُها من الصحيح فَضِلَ يَفْضُلُ   وكذلك كُدتَّ تَكادُ اعتَلّتْ من فَعُلَ يَفْعَلُ وهى نظيرة مِتَّ فى أنّها شاذّة

2. L ليغيّروا.
12. A يريد.
17. Ap. وبعن , A وهبْن.
22. L لم يزد.
23. A sans يفعل. — B كما تحوِّل; L كما حوّلت.

ولم يجيئا على ما كثُر وٱطّرد من فَعُلَ وفَعِلَ    وامّا لَيْسَ فإنّها مسكّنة من نحو قوله صَيِدَ كما قالوا عَلْمَ ذاك فى عَلِمَ ذاك فلم يجعلوا اعتلالها آلّا لزومَ الإسكان اذ كثُرت فى كلامهم ولم يغيّروا حركة الفاء وانما فعلوا ذلك بها حيث لم تكن فيها يَفْعَلُ وفيما مضى من الفعل نحوُ قولك قَدْ كَانَ ثُمَّ ذَهَبَ ولا يكون منها فاعِلٌ ولا مصدرٌ ولا اشتقاق فلمّا لم تَصرَّفْ تصرُّفَ أُخواتها جُعلتْ بمنزلة ما ليس من الفعل نحو لَيْتَ لانّها ضارعتها ففُعل بها ما فُعل بما هو بمنزلة الفعل وليس منه    وامّا قولهم عَوِرَ يَعْوَرُ وحَوِلَ يَحْوَلُ وصَيِدَ يَصْيَدُ فانما جاءوا بهنّ على الاصل لانّه فى معنى ما لا بُدَّ له من أن يَخرج على الاصل نحو اِعْوَرَرْتُ واِحْوَلَلْتُ واِبْيَضَضْتُ واِسْوَدَدْتُ فلمّا كُنّ فى معنى ما لا بُدَّ له من أن يَخرج على الاصل لسكون ما قبله تحرّكنَ فلو لم تكن فى هذا المعنى اعتلّت ولكنّها بُنيتْ على الاصل اذ كان الامر على هذا    ومثل ذلك قولهم اِجْتَوَرُوا واِعْتَوَنُوا حيث كان معناه معنى ما الواوُ فيه متحرّكة ولا تَعتلّ فيه وذلك قولهم تَعاوَنُوا وتَجاوَرُوا    وامّا طاحَ يَطِيحُ وتاهَ يَتِيهُ فزعم الخليل أنّهما فَعِلَ يَفْعِلُ بمنزلة حَسِبَ يَحْسِبُ وهى من الواو يدلّك على ذلك طَوَّحْتُ وتَوَّهْتُ وهو أَطْوَحُ منه وأَتْوَهُ منه فانما هى فَعِلَ يَفْعِلُ من الواو كما كانت منه فَعِلَ يَفْعَلُ ومِنْ فَعِلَ يَفْعِلُ اعتلّتا ومن قال طَيَّحْتُ وتَيَّهْتُ فقد جاء بها على باعَ يَبِيعُ مستقيمةً وانما دعاهم الى هذا الاعتلال ما ذكرتُ لك من كثرة هذينِ الحرفينِ فلو لم يفعلوا ذلك وجاء على الاصل أُدخلتِ الضمّةُ على الياء والواوِ والكسرةُ عليهما فى فَعُلْتُ وفَعِلْتُ ويَفْعُلُ ويَفْعِلُ ففرّوا من ان يَكثر هذا فى كلامهم مع كثرة الياء والواو فكان الحذفُ والإسكان اخفَّ عليهم ومن العرب من يقول ما أَتْيَهَهُ وتَيَّهْتُ وطَيَّحْتُ وقال آنَ يَئِينُ فهو فَعِلَ يَفْعِلُ من الأَوان وهو الحِين

٥٣٦ هذا بابُ ما لحقتْه الزوائدُ من هذه الأَفعال المعتلّة من بنات الثلاثة    فاذا كان الحرف الذى قبل الحرف المعتلّ ساكنا فى الاصل ولم يكن الفًا ولا واوا ولا ياء فإنّك

1. L من فعَل وفَعِل. — Après ليس, L فكانّها مسكّنة.
3. L لم يكن.
4. Ap. يكون, A فيها.
9. L لم يكن.
16. A الاعتدال.
17. L فى فعَلت وفَعِلْتُ.
18. B, L sans فى كلامهم.

تُسكِن المعتلَّ وتحوِّلِ حركته على الساكن وذلك مطّرِد فى كلامهم واتما دعاهم الى ذلك أنّهم ارادوا أن تَعتلّ وما قبلها اذ لحق لحرفَ الزيادةُ كما اعتَلَّ ولا زيادة فيه ولم يجعلوه معتلّا من محوِّلٍ اليه كراهيةَ أن يُحوَّل الى ما ليس من كلامهم ولو كان يخرج الى ما هو من كلامهم لاستُغنى بذا لانّ ما قبل المعتلّ قد تَغيَّر عن حاله فى الاصل كتغيُّر قُلْتُ ونحوِهِ وذلك أَجادَ وأَقالَ وأَبانَ وأَخافَ واِسْتَراتَ واِسْتَعاذَ ولا يَعتلّ فى فاعَلْتُ لانّهم لو اسكنوا حذفوا الالف والواو والياء فى فاعَلْتُ وصار لحرف على لفظ ما لا زيادة فيه من باب قُلْتُ وبِعْتُ فكرهوا هذا الإجحاف بالحرف والالتباسَ وكذلك تَفاعَلْتُ لانّك لو أَسكنتَ الواو والياء حذفتَ لحرفين وكذلك فَعَّلْتُ وتَفَعَّلْتُ وذلك قولهم قاوَلْتُ وتَقاوَلْنَا وعَوَّذْتُ وتَعَوَّذْتُ وزَيَّلْتُ وزايَلْتُ وبايَعْتُ وتبايَعْنَا وزَيَّنْتُ وتَزَيَّنْتُ وفى تَفاعَلْتُ وتَفَعَّلْتُ مع ما ذكرتُ أنّه لم يكن ليَعتلّ كما لم يَعتلّ فاعَلْتُ وفَعَّلْتُ لانّ التاء زِيدت عليهما وقد جاءت حروف على الاصل غيرَ معتلّة ممّا أُسكن ما قبله فيما ذكرتُ لك قبل هذا شبّهوه بفاعَلْتُ اذ كان ما قبله ساكنا كما يَسكن ما قبل واو فاعَلْتُ وليس هذا بمطّرِد كما انّ بدل التاء فى باب أَوْلَجْتُ ليس بمطّرِد وذلك نحو قولهم أَجْوَدْتُ وأَطْوَلْتُ واِسْتَحْوَذَ واِسْتَرْوَحَ وأَطْيَبَ وأَخْيَلَتْ وأَغْيَلَتْ وأَغْيَمَتْ واِسْتَغْيَلَ فكلّ هذا فيه اللغةُ المطّرِدةُ الّا أنّا لم نسمعهم قالوا الّا اِسْتَرْوَحَ اليه وأَغْيَلَتْ واِسْتَحْوَذَ بيّنوا فى هذه الاحرف كما بيّنوا فى فاعَلْتُ فجعلوها بمنزلتها فى أنّها لا تَتغيّر كما جعلوها بمنزلتها حيث أُحْيَوْها فيما تَعتلّ فيه نحو اِجْتَوَرُوا اذ توهّموا تَفاعَلُوا ولو قال لك قائل اِبْنِ لى من الجِوارِ اِفْتَعَلُوا لقلتَ فيها اِجْتارُوا الّا أن يقول اِبْنِه على معنى تَفاعَلُوا فتقول اِجْتَوَرُوا وكذلك اِحْتَوَزُوا ولا يُنكَر ان يجعلوها معتلّة فى هذا الذى استَثنيْنا لانّ الاعتلال هو الكثير المطّرِد واذا كان لحرفُ قبل المعتلّ متحرِّكا فى الاصل لم يُغيَّر ولم يَعتلّ لحرف من محوَّلٍ اليه كراهيةَ أن يحوَّل الى ما ليس من كلامهم وذلك نحو اِخْتارَ واِعْتادَ واِنْقاسَ جعلوها تابعة حيث اعتَلّتْ وأُسكنتْ كما جعلوها فى قَالَ وبَاعَ لانّهم لم يغيّروا حركة الاصل كما لم يغيّروها فى قَالَ وبَاعَ وجعلوا

2. L ان يعتلّ.
3. Ap. يجعلوه, A يعتلّ. — B, L فى كلامهم.
5. Ap. واخاف, B, L واستراب.
9. A قاولتُ وتقاولت. — B, L sans وزيّلت.
13. A sans باب. — A واطيبت.
20. Ap. لانّ, A الاعتدال.
21. A لم يغيّروا.
22. B, L اختاروا واعتادوا.

هذه الأَحرف معتلّة كما اعتَلّتْ ولا زيادة فيها واذا قلت أُفْتُعِلَ وأُنْفُعِلَ قلت أُخْتِيرِ وأُنْقِيدَ فتَعتلّ من أُفْتُعِلَ فتحوّل الكسرة على التاء كما فُعل ذلك فى قِيلَ فتُجْرَى تِيرَ وقِيدَ مُجرى قِيلَ وبِيعَ فى كلّ شىء واَمّا قولهم اِجْتَوَرُوا واِعْتَوَنُوا واِزْدَوَجُوا واِعْتَوَرُوا فزعم الخليل انّها انما تَثبت لانّ هذه الأَحرف فى معنى تَفاعَلُوا الا ترى انّك تقول تَعاوَنُوا وتَجاوَرُوا وتَزاوَجُوا فالمعنى فى هذا وتَفاعَلُوا سَواءٌ فلمّا كان معناها معنى ما تَلزمه الواو على الاصل اثبتوا الواو كما قالوا عَوِرَ اذ كان فى معنى فِعْلٍ يَصحّ على الاصل وكذلك اِحْتَوَشُوا واِهْتَوَشُوا وإن لم يقولوا تَفاعَلُوا فيَستعملوه لانّه قد يَشرك فى هذا المعنى ما يَصحّ كما قالوا صَيِدَ لانّه قد يَشركه ما يَصحّ والمعنى واحد فهما يَعتوران بابَ اِفْعَلَّ فى هذا النحو كسَوِدَ واِسْوَدَدْتُ وتَوِلْتُ واِتْوالَلْتُ واِبْيَضَضْتُ فاذا لم تَعتلّ الواو فى هذا ولا الياءُ نحو عَوِرْتُ وصَيِدْتُ فإنّ الواو والياء لا تَعتلّان اذا لحق الأَفعالَ الزيادةُ وتَصرّفتْ لانّ الواو بمنزلة واو شَوَيْتُ والياءُ بمنزلة ياء حَيِيتُ الا ترى انّك تقول أَلا أَعْوَرَ اللّهُ عينَه اذا اردت أَفْعَلْتُ من عَوِرْتُ وأَصْيَدَ اللّهُ بَعِيرَه

٥٣٧ هذا بابُ ما اعتَلَّ من اسماء الأَفعال المعتلّة على اعتلالها اعلم انّ فاعِلًا منها مهموزُ العين وذلك أنّهم يَكرهون ان يجىء على الاصل مجىءَ ما لا يَعتلّ فَعَلَ منه ولم يَصلوا الى الإسكان مع الالف وكرهوا الإسكان والحذف فيه فيَلتبسَ بغيره فهمزوا هذه الواو والياءَ اذ كانتا معتلّتين وكانتا بعد الالفات كما ابدلوا الهمزة من ياء قَضاء وسِقاء حيث كانتا معتلّتين وكانتا بعد الالف وذلك قولهم خائِفٌ وبائِعٌ ويَعتلّ مَفْعُولٌ منهما كما اعتَلّ فُعِلَ لانّ الاسم على فُعِلَ مَفْعُولٌ كما انّ الاسم على فَعَلَ فاعِلٌ فتقول مَزُورٌ ومَصُوغٌ وانما كان الاصل مَزْوُورٌ فاسكنوا الواو الأُولى كما اسكنوا فى يَفْعَلُ وفَعَلَ وحُذفتْ واوُ مَفْعُولٍ لانّه لا يَلتقى ساكنان وتقول فى الياء مَبِيعٌ ومَهِيبٌ أُسكنت العين وأُذهبت واوُ مَفْعُولٍ لانّه لا يَلتقى ساكنان وجُعلت الفاءُ تابعة للياء حين اسكنتَها كما جعلتَها تابعة فى بِيضٍ وكان ذلك أَخفَّ عليهم من الواو والضمّة فلم يجعلوها تابعة للضمّة

2. B, L فيعتلّ. — B, L كما قلت ذلك.
5. B اذ المعنى. — Ap. هذا, A وفى افتعلوا.
7. B, L sans فى.
12. B عينيه.
15. A sans فيه.
16. Ap. وكانتا, B تقعان. — A قضا وسعا.
17. L بعد الف.
19. B, L فاسكنوا الاوّل كما الخ.

فصار هذا الوجهُ عندهم اذ كان من كلامهم ان يَقلبوا الواو ياء ولا يُتبِعوها الضمّةَ فرارًا من الضمّة والواوِ الى الياء لشَبَهها بالالف وذلك قولهم مَشُوبٌ ومَشِيبٌ وغارٌ مَنُولٌ ومَنِيلٌ ومَلُومٌ ومَلِيمٌ وفى حُورٍ حِيرٌ وبعضُ العرب يُخرجه على الاصل فيقول مَخْيُوطٌ ومَبْيُوعٌ فشبّهوها بصَيُودٍ وغَيُورٍ حيث كان بعدها حرف ساكن ولم تكن بعد الالف فتُهْمَزَ ولا نعلمهم أَتمّوا فى الواوات لانّ الواوات اثقلُ عليهم من الياءات ومنها يَفرّون الى الياء فكرهوا اجتماعهما مع الضمّة وتُجْرَى مَفْعَلُ مُجرى يَفْعَلُ فيهما فتَعتلّ كما اعتَلّ فِعْلُهما الذى على مثالها وزيادتُه فى موضع زيادتها فيَجرى مَجرى يَفْعَلُ فى الاعتلال كما قالوا مَخافةٌ فأَجروها مُجرى يَخافُ ويَهابُ فكذلك اعتَلّ هذا لانّهم لم يجاوِزوا ذلك المثال فى المعتلّ الّا أَنّهم وضعوا ميمًا مكان ياء وذلك قولهم مَقامٌ ومَقالٌ ومَثابةٌ ومَنارةٌ فصار دخولُ الميم كدخول الالف فى أَفْعَلُ وكذلك المَعاب والمَعاش وكذلك مَفْعِلٌ تَجرى مجرى يَفْعِلُ وذلك قولك المَبِيض والمَسِير وكذلك مَفْعُلةٌ تَجرى مجرى يَفْعُلُ وذلك المَعُونة والمَشُورة والمَثُوبة يدلّك على أَنّها ليست بمَفْعُولة أَنّ المصدر لا يكونُ مَفْعُولة وامّا مَفْعُلة من بنات الياء فانما تجىء على مثال مَفْعِلةٍ لانّك اذا اسكنتَ الياء جعلتَ الفاء تابعة كما فعلتَ ذلك فى مَفْعُولٍ ولا تجعلها بمنزلة فَعُلْتُ فى الفِعْل وانما جعلْناها فى فَعُلْتُ يَفْعُلُ تابعة لما قبلها فى القياس غير مُتَّبِعَتِها الضمّةُ كما انّ فَعِلْتَ تَفْعَلُ فى الواو اذا سكنتْ لم تُتبِعها الكسرة وانما هذا كقولهم رَمُوَ الرَّجُلُ فى الفِعْل فيُتبِعون الواوَ ما قبلها ولا يفعلون ذلك فى فَعُل لو كان اسما فمَعِيشةٌ يَصلح ان تكون مَفْعُلةً ومَفْعِلةً وامّا مُفْعَلٌ منهما فهو على يُفْعَلُ وذلك قولهم مُقامٌ ومُباعٌ اذا اردت منهما مثل مُخْدَعٍ ومُسْعُطٍ يَجرى من الواو كأُفْعُل فى الامر قبل ان يُدركه الحذفُ وهو قولك مُزُورٌ ومُقُولٌ يَجرى مجرى مَفْعُلةٍ منها الّا أَنّك تَضمّ الميم من ذلك وتقوله من الياء على مثال مَعِيشةٍ الّا أَنّك تَضمّ الاوّل وذلك قولك مُبِيعةٌ وقد قال قوم فى مَفْعَلةٍ

1. B, L ولم يتبعوها.
2. Après بالالف, B, L, ب à la marge de A فصار هذا الوجه عندهم اذ كان من كلامهم ان يقلبوا الواو ياء لشبهها بالالف.
4. A, B ولم يكن.
6. A اجتماعَها.
9. A من المعتلّ.
10. B, L وكذلك المغاث والمعاش.
13. A فى بنات الياء.
14. Ap. تابعة, B لما قبلها.
17. A فى فَعْل اذا كان اسما.
18. Ap. ومفعلة, A, B وقال الأخفش فى مثل مُسْعُطٍ مُبُوعٌ وهو خلاف قول سيبويه.
20. A مَزور ومَقول.

فجاءوا بها على الاصل كما قالوا أُجْوَدْتُ فجاءوا بها على الاصل وذلك قول بعضهم إنّ الفُكاهة لَمَقْوَدةٌ الى الأَذَى وهذا ليس بمطَّرِد كما انّ أُجْوَدْتُ ليس بمطَّرد وقد جاء فى الاسم مشتقًّا للعَلامة لا لمعنًى سِوَى ذا على الاصل وذلك نحو مَكْوَزَةَ ومَزْيَدٍ وانما جاء هذا كما جاء تَهْلَلُ حيث كان اسما وكما قالوا حَيْوَةُ وشبّهوا هذا بمَوْرَقٍ ومَوْهَبٍ حيث اجروه على الاصل اذ كان مشتقًّا للعلامة وليس هذا بمطَّرِد فى مَزْيَدٍ ومَكْوَزَةَ كما انّ تَهْلَلَ وحَيْوَةَ ليس بمطَّرِد وليس مَزْيَدٌ ومَكْوَزَةُ باشدَّ من لزومهم إسْتَحْوَذَ وأَغْيَلَتْ وقالوا مَحْبَبٌ حيث كان اسما الزموه الاصلَ كمَوْرَقٍ ويَتِمّ أَفْعَلُ اسما وذلك قولك هو أَقْوَلُ الناسِ وأَبْيَعُ الناسِ وأَقْوَلُ منك وأَبْيَعُ منك وانما اتمّوا ليَفصلوا بينه وبين الفِعْل المتصرِّف نحو أَقالَ وأَقامَ ويَتِمّ فى قولك ما أَقْوَلَه وأَبْيَعَه لانّ معناه معنى أَفْعَلَ منك وأَفْعَلِ الناسِ لانّك تفضّله على من لم يجاوز أَنْ لَزِمَه قائلٌ وبائعٌ كما فضّلتَ الاوّل على غيره وعلى الناس وهو بعدُ نحوُ الاسم لا يَتصرّف تصرُّفَه ولا يَقوى قوّتَه فارادوا ان يَفرقوا بين هذا وبين الفِعْل المتصرِّف نحو أَقالَ وأَقامَ وكذلك أَفْعِلْ به لانّ معناه معنى ما أَفْعَلَه وذلك قولك أَقْوِلْ به وأَبْيِعْ به ويَتِمّ فى أَفْعُلٍ وأَفْعِلٍ لانّهما اسمان فرقوا بينهما وبين أَفْعُلُ وأَفْعِلُ من الفِعْل ولو اردت مثل أَصْبُعٍ من قُلْتُ وبِعتُ لأَتممتَ لتَفرق بين الاسم والفِعْل فامّا أَفْعُلٌ فنحو أَدْوُرٍ وأَسْوُقٍ وأَثْوُبٍ وبعضُ العرب يَهمز لوقوع الضمّة فى الواو لانّها اذا انضمّتْ خَفِيَتِ الضمّةُ فيها كما تَخفى الكسرةُ فى الياء وامّا أَفْعِلةٌ فنحو أَخْوِنةٍ وأَسْوِرةٍ وأَجْوِزةٍ وأَحْوِرةٍ وأَعْيِنةٍ ولا تُهمَز أَفْعُلٌ من بنات الياء لانّ الضمّة فيها اخفُّ عليهم كما انّ الياء وبعدها الواوُ اخفُّ عليهم من الواو وبعدها الواوُ وقد بُيّن ذلك وسيُبيَّن ان شاء الله وذلك نحو أَعْيُنٍ وأَنْيُبٍ وامّا نظير إِصْبَعٍ منهما فإِقْوَلٌ وإِبْيَعٌ وإن اردت مثال إِثْمِدٍ قلت إِبْيِعٌ وإِقْوِلٌ لئلّا يكون كإِفْعِل منهما فِعْلا وإِفْعَل قبل ان يُدرِكهما الحذفُ والسكون للجزم وإن اردت منهما مثال أُبْلُمٍ قلت أُبْيُعٌ وأُقْوُلٌ لئلّا يكونا كأُفْعُل منهما فى الفِعْل قبل ان يُحذَف ساكنا عن الاصل غير أنّك ان شئت همزتَ أُفْعُلًا من قُلْتُ كما همزتَ أَدْؤُرًا ولم نذكر أُفْعِل لانّه

2. B, L مقودة.
4. B, L وكما جاء حيوة شبّهوا هذا.
6. A اشدّ.
7. A كهَوْرق.
8. B, L sans وابيع الناس.
12. A يُفرقوا ; L يفرّقوا.
13. A, B sans وافعل.
14. L فرّقوا. — A اصبَع.
21. Ap. الحذف, B, L وان الخ للسكون.
22. A sans فى الفعل.

ليس فى الكلام أُفْعِل اسمًا ولا صفة وكان الإتمامُ لازما لهذا مع ما ذكرنا اذ كان يَتِمّ فى أَجْوَدَ ونحوه ويَتِمّ تَفْعَلُ اسما وتُفْعَلُ منهما ليُفرَق بينهما وبين تَفْعَلُ وتُفْعَلُ فى الفِعْل كما فعلتَ ذلك فى أَفْعَل وذلك قولك تُقْوَلُ وتُبْيَعُ وتَقْوَلُ وتَبْيَعُ وكذلك اذا اردت مثال تَنْضُبٍ تقول تَقْوُلُ وتَبْيُعُ لتَفرق بينهما وبين تَفْعُلُ فِعْلا كما انّك اذا اردت مثال تُنْفُلٍ وتُرْتَبٍ اتممتَ واذا اردت مثل تَهْنِئَةٍ وتَوْصِيَةٍ تُتِمّ ذلك كما اتممتَ أَفْعِلَةً ليُفرَق بينه اسمًا وفِعْلا وذلك قولك تَقْوِلَةٌ وتَبْيِعةٌ وان شئتَ هَزتَ تَفْعُلُ من قُلْتُ وأُفْعُلُ كما هَزتَ أَفْعُلُ وانما قلت تَقْوِلَةٌ وتَبْيِعةٌ لتَفرق بين هذا وبين تَفْعِلُ يدلّك على انّ هذا يَجرى مجرى ما اوّله الهمزة ممّا ذكرنا قولُ العرب فى تَفْعِلةٍ من دارَ يَدُورُ تَدْوِرةٌ قال الشاعر [كامل]

بِتْنا بتَدْوِرةٍ يُضِيء وُجوهَنا دَسَمُ السَّلِيطِ على فَتِيلِ ذُبالِ

والتَّتْوِبة تريد التَّوْبة وانما مَنَعَنا ان نذكر هذه الامثلة فيما اوّله ياء أنّها ليست فى الاسماء والصفة الّا فى يَفْعَل ولم تَجر هذه الاسماء مجرى ما جاء على مثال الفِعْل واوّله ميم لانّ الأَفعال لا تكون زيادتُها التى فى اوائلها ميما فمن ثَمّ لم يحتاجوا الى التفرقة وامّا تُفْعُلٌ مثل التُّنْفُل فإنّه لا يكون فِعْلا فهو بمنزلة ما جاء على مثال الفِعْل ولا يكون فِعْلا ممّا اوّله الميم فاذا اردت تُفْعُلٌ منهما فإنّك تقول تُقُولٌ وتُبِيعٌ كما فعلتَ ذلك فى مُفْعِلٍ لانّه على مثال الفِعْل ولا يكون فِعْلا وكذلك تِفْعِلٌ نحو التِّحْلِئ يُجْرَى مجرى إِفْعِلْ كما أُجرى تُفْعُلٌ مجرى أَفْعُلْ فأُجرى هذا مجرى ما اوّله الميم فالتِّفْعِلُ مثل التِّحْلِئ ومثالُه منهما تِقِيلٌ وتِبِيعٌ وانما تشبَّهُ الاسماء بأُفْعُلْ وإِفْعِلْ ليس بينهما الّا إسكانُ متحرِّكٍ وتحريكُ مسكَّنٍ ويُفرَق بينه وبينهما اذا كانتا مسكَّنتين عن الاصل قبل ان يُدرِكهما الحذف لا على ما استُعمل فى الكلام ولا على الاصل قبل الإسكان ولكنّهما اذا كانتا بمنزلة أَقامَ وأَقالَ ليس فيهما الّا إسكانُ متحرِّكٍ وتحريكُ ساكنٍ

2. A يَفعَل اسما ويفعَل. — B, L sans وبين يَفعَلُ وتُفعَلَ. — A (sic) منهما.
3. A ويَقوَلُ ويَبْيَع; B, L sans وتقول وتبيع.
5. L مثل تَنْهية.
13. B, L فى اوّلها.
14. A تُفعَل.
17. B, L كما أُجرى يُفْعُل. — L ما فى اوّله الميم.
18-19. A seul ليس بينهما ..... مسكَّن; A متحرّكةٍ.
20. A على هذا الاصل. — Ap. الإسكان, A لا على ابيع واقول.

٥٣٨ هذا بابٌ أُتِمَّ فيه الاسم لانّه ليس على مثال الفِعْل فيمثَّلَ به ولكنّه أُتِمّ لسكون ما قبله وما بعده كما يُتَمّ التضعيفُ اذا أُسكن ما بعده نحو أُرْدُدْ وسترى ذلك فى اشياء فيما بعدُ ان شاء الله وذلك فُعَّلٌ وفُعّالٌ نحو حُوَّلٍ وعُوّارٍ وكذلك فَعّالٌ نحو قَوّالٍ ومِفْعالٌ نحو مِشْوارٍ ومِقْوالٍ وكذلك التَّفْعال نحو التَّقْوال وكذلك التِّفْعال نحو التِّقْوال وكذلك فَعُولٌ نحو قَوُولٍ وبَيُوعٍ وفُعُولٌ نحو شُيُوخٍ وحُوُولٍ وسُوُوقٍ وكذلك فَعالٌ نحو نَوارٍ وجَوابٍ وهَيامٍ وكذلك فَعِيلٌ نحو طَوِيلٍ وقَوِيمٍ وسَوِيقٍ وكذلك فُعالٌ نحو طُوالٍ وهُيامٍ وفِعالٌ نحو خِوانٍ وخِيارٍ وعِيانٍ ومَفاعِلُ نحو مَقاوِلَ ومَعايِشَ وبناتُ الياء فى جميع هذا فى الإتمام كبنات الواو فى ترك الهمز وفى الهمز وطاوُوسٌ نحوُ ما ذكرتُ لك وناوُوسٌ وسايُورٌ وكذلك أَهْوِناء وأَبْيِناء وأَعْيِياء وقد قالوا أَعِيّاء وقد قال بعض العرب أَبِيناء فأَسكن الياء وحرّك الباء كَرِهَ الكسرة فى الياء كما كرهوا الضمّة فى الواو فى فُعُلٍ من الواو فاسكنوا نحو نُورٍ وقُولٍ فليس هذا بالمطَّرِد فامّا الإقامة والاِسْتِقامة فانما اعتَلّتا كما اعتَلّتْ أَفعالهما لانّ لزوم الاِسْتِفْعال والإفْعال لِاِسْتَفْعَلَ وأَفْعَلَ كلزوم يَسْتَفْعِلُ ويُفْعِلُ لهما ولو كانتا تُفارِقان كما تُفارِق بناتُ الثلاثة التى لا زيادة فيها مصادرَها لتمّتْ كما تَتِمّ فُعُولٌ منهما ونحوُه وامّا مَفْعُولٌ فإنّهم حذفوه فيهما واسكنوه لانّه الاسم من فُعِلَ وهو لازم له كلزوم الإفْعال والاِسْتِفْعال لأَفعالهما فمن ثمّ أُجرى فى الاعتلال مجرى فِعْله لانّه الاسم من فُعِلَ ويُفْعَلُ كما انّ الاسم من فَعَلَ ويَفْعَلُ اعتلّ كما اعتلّ فِعْله فامّا ما ذكرنا ممّا أَتممناه للسكون فليس بالاسم من فُعِلَ ويُفْعَلُ ولا من فَعَلَ ويَفْعَلُ انما الاسمُ من هذه الاشياء فاعِلٌ ومَفْعُولٌ فإن قلتَ قالوا طَوِيلٌ فإنّ طَوِيلًا لم يجئْ على يَطُولُ ولا على الفِعْل الا ترى انّك لو اردت الاسم على يَفْعَلُ لقلت طائِلٌ غدًا ولو كان جاء عليه لاعتَلّ فانما هو كفَعِيلٍ يُعْنَى به مَفْعُولٌ وقد جاء مَفْعُولٌ على الاصل فهذا أَجدرُ أن يَلزمه الاصل قالوا مَخْيُوطٌ ولا يُستنكَر ان تجىء الواو على الاصل ولو جاءوا بالاسم على الفِعْل لقالوا طائِلٌ كما قالوا قائِمٌ ولم يَهمزوا مَقاوِلَ ومَعايِشَ لانّهما ليستا بالاسم على الفِعْل فتَعتلّا عليه وانما

1. Après الاسم, B, H, L, ط dans A على مثال فُتّل به لسكون الخ.
2. A, H او ما بعده. — A كما يَتمّ.
5. Ap. شيوخ, B, L وحُوُوكٍ.
9. B, L والهمز.
10. A واعيلاء. — A sans وقد قالوا اعيّاء.
15. L واسكنوا.
22. A, L ولو جاء بالاسم.

هو جمعُ مَقالةٍ ومَعِيشةٍ واصلُهما التحريك فجمعتَهما على الاصل كانّك جمعتَ مَعْيِشةً ومَقْوَلةً ولم تجعله بمنزلة ما اعتَلّ على فِعْله ولكنّه أُجرى مجرى مِفْعالٍ وسألتُه عن مِفْعَلٍ لأىّ شىء أُتمّ ولم يُجر مجرى اِفْعَلْ فقال لانّ مِفْعَلًا انما هو من مِفْعالٍ الا ترى انّهما فى الصفة سَواءٌ تقول مِطْعَنٌ ومِفْسادٌ فتريد فى المِفْساد من المعنى ما اردت فى المِطْعَن وتقول المِخْصَف والمِفْتاح فتريد فى المِخْصَف من المعنى ما اردت فى المِفْتاح وقد يَعتوران الشىءَ الواحد نحو مِفْتَحٍ ومِفْتاحٍ ومِنْسَجٍ ومِنْساجٍ ومِقْوَلٍ ومِقْوالٍ فانّما اتممتَ فيما زعم الخليل أنّها مقصورة من مِفْعالٍ ابدا فمن ثمّ قالوا مِقْوَلٌ ومِكْيَلٌ فامّا قولهم مَصائبُ فإنّه غلطٌ منهم وذلك أنّهم توهّموا انّ مُصِيبةً فَعِيلةٌ وانما هى مُفْعِلةٌ وقد قالوا مَصاوِبُ وسألتُه عن واوِ عَجُوزٍ والفِ رِسالةٍ وياء صَحِيفةٍ لاىّ شىء هُمِزْنَ فى الجمع ولم يكن بمنزلة مَعاوِنَ ومَعايِشَ اذا قلت صَحائِفُ ورَسائِلُ وعَجائِزُ فقال لانّى اذا جمعتُ مَعاوِنَ ونحوها فانّما أَجمعُ ما اصله الحركة فهو بمنزلة ما حرّكتُ كجَدْوَلٍ وهذه الحروفُ لمّا لم يكن اصلُها التحريكَ وكانت ميّتة لا تَدخلها الحركة على حال وقد وقعت بعد الف لم تكن أَقوى حالا ممّا اصلُه متحرّكٌ وقد تَدخله الحركة فى مواضع كثيرة وذلك نحو قولك قَالَ وبَاعَ ويَغْزُو ويَرْمِى فهُمِزتْ بعد الالف كما يُهمَز سِقاءٌ وقَضاءٌ وكما يُهمَز قائِلٌ واصله التحريك فهذه الاحرف الميّتة التى ليس اصلُها الحركة اجدرُ ان تغيَّرَ اذا همزتَ ما اصلُه الحركة فمن ثمّ خالفتْ ما حُرّك وما اصله الحركة فى الجمع كجَدْوَلٍ ومَقامٍ فهذه الاسماءُ بمنزلة ما اعتَلّ على فِعْله نحو يَقُولُ ويَبِيعُ ويَغْزُو ويَرْمِى اذا وقعتْ هذه السواكنُ بعد الف وقالوا مُصِيبةٌ ومَصائِبُ فهمزوها وشبّهوها حيث سكنتْ بصَحِيفةٍ وصَحائِفَ وامّا فاعِلٌ من عَوِرْتُ فاذا قالوا فاعِلٌ غَدًا قالوا عاوِرٌ غَدًا وكذلك صَيِدْتُ لانّها لمّا حَيَتْ فى عَوِرْتُ أُجريتْ مجرى واو شَوَيْتُ وأُجريتْ ياءُ صَيِدْتُ مجرى ياء حَيِيتُ الّا أنّه لا يُدرِكها الإدْغام وذلك قولك صايِدٌ غَدًا ولو كانت تَقُولُ اسمًا ثمّ اردت ان تكسّر للجمع لقلت تَقاوِلُ وكذلك تَبِيعُ وتَبايِعُ فلا تَهمز

1. L واصلها التحرّك.
4. B, L ما تريد.
5. B, L فتريد بالمخصف. — B ما تريد.
6. A ومنج ومنساخ.
9. L وسألت الخليل عن لِمَ. — A همزت.
11. L ما حُرّك.
19. Ap. عورت, B, L فإنّهم اذا. — Après غدا, B, L قلتَ.
20. L لمّا حَيِيتْ.
21. A صائد.
22. A كان. — A ان يكسّر. — Ap. وتبايع, B, L, ط dans A بلا همز لانّك لِمَ.

لانّك اذا جمعت حرفا والمعتلّ فيه اصلُه التحريك فانّما هو كمَعُونةٍ ومَعِيشةٍ ولم تُرِدِ اسما على الفِعْل فتُجريَه مجرى الفَعْل ولكنّك جمعت اسما ويُتَمّ فاعَلٌ كما أَتْممتَ ما ليس باسمِ فِعْلٍ ممّا ذكرتُ لك تقول قاوَلٌ وبايَعٌ فاذا قلت فَواعِلُ من عَوِرْتُ وصَيِدْتُ همزتَ لانّك تقول فى شَوَيْتُ شَوايَا ولو قلت شَواوٍ كما ترى قلت عَواوِرُ ولم تغيّر فلمّا صارت منه على هذا المثال همزتَ نظيرها كما تَهمز نظير مَطايَا من غير بنات الياء والواو نحو صَحائِفَ فلم تكن الواوُ لتُترَك فى فَواعِلَ من عَوِرْتُ وقد فُعل بنظيرها ما فُعل بمَطايَا فهُمِزتْ كما هُمِزتْ صَحائِفُ وفيها من الاستثقال نحوُ ما فى شَواوٍ لالتقاء الواوين وليس بينهما حاجزٌ حصين فصارت بمنزلة الواوين يَلتقيان فقد اجتَمع فيها الامران وتَجرى فَواعِلُ من صَيِدْتُ مجراها كما اتّفقا فى الهمز فى حال الاعتلال لانّها تُهمَز هنا كما تُهمَز معتلّة ولانّ نظيرها من حَيِيتُ يجرى مجرى شَوَيْتُ فيوافِقها كما اتَّفقا فى الاعتلال فى قُلْتُ وبِعْتُ

٥٣٩ هذا باب ما جاء فى اسماء هذا المعتلّ على ثلاثة احرف لا زيادة فيه اعلم انّ كلّ اسم منها كان على ما ذكرتُ لك إن كان يكون مثالُه وبناؤه فِعْلا فهو بمنزلة فِعْله يَعتلّ كاعتلاله فاذا اردت فَعَلٌ قلت دارٌ ونابٌ وساقٌ فيَعتلّ كما يَعتلّ فى الفِعْل لانّه ذلك البناء وذلك المثال فوافقتِ الفِعْلَ كما تُوافِق الفِعْلَ فى باب يَغْزُو ويَرْمِى وربّما جاء على الاصل كما يجىء فَعَلٌ من المضاعَف على الاصل اذا كان اسما وذلك قولهم القَوَد والحَوَكة والخَوَنة والجَوَرة فامّا الاكثر فالإسكان والاعتلال وانما هذا فى هذا بمنزلة أَجْوَدْتُ واسْتَحْوَذْتُ وكذلك فَعِلٌ وذلك خِفْتُ ورَجُلٌ خافٌ ومِلْتُ ورَجُلٌ مالٌ ويومٌ راحٌ فزعم الخليل انّ هذا فَعِلٌ حيث قلت فَعِلْتُ كقولهم فَرِقَ وهو رَجُلٌ فَرِقٌ ونَزِقَ وهو رَجُلٌ نَزِقٌ وقد جاء على الاصل كما جاء فَعَلٌ قالوا رَجُلٌ رَوِعٌ ورَجُلٌ حَوِلٌ وامّا فَعُلٌ فلم يجيئوا به على الاصل كراهيةً للضمّة فى الواو ولما عرفوا انّهم يصيرون اليه من الاعتلال من الإسكان او الهمز كما فعلوا ذلك بأَدْؤُرٍ وخُوونٍ وامّا

10. A حَيَيت; L (sic) حيْت. — A فتوافقها.

12. B, L جاء من اسماء.

16. A sans كما ..... على الاصل, qu'il donne à la marge d'après un exemplaire (متن). — L, variante à la marge de A اذ.

18. B, L وذلك رجل خاف.

21. Ap. الواو, L ولمّا.

فُعَلٌ منها فعلى الاصل ليس فيه الّا ذلك لانّه لا يكون فِعْلًا معتلّا فيَجرِىَ مجرى فِعْلِه وكان هذا اللازمَ له اذ كان البناءُ الذى يكون فيه معتلّا قد يجىء على الاصل على فِعْلِه نحو قَوَدٍ وزَوِعٍ فانما شُبّه ما اعتَلّ من الاسماء هنا به اذ كان فِعْلا فامّا ما لم يكن معتلّا مثالُه فهو على الاصل وذلك قولهم رَجُلٌ نُوَمٌ ورَجُلٌ سُوَلَةٌ ولُوَمَةٌ وعُيَبَةٌ وكذلك فِعَلٌ قالوا حِوَلٌ وصِيَرٌ وبِيَعٌ ودِيَمٌ وكذلك إن اردت نحو إِبِلٍ قلت قِوِلٌ وبِيِعٌ فامّا فُعُلٌ فإنّ الواو فيه تَسكن لاجتماع الضمّتين والواوِ فجعلوا الإسكان فيها نظيرا للهمزة فى الواو فى أُدْؤُرٍ وقُؤُولٍ وذلك قولهم عَوانٌ وعُونٌ ونَوارٌ ونُورٌ وقَؤُولٌ وقومٌ قُولٌ والزموا هذا الإسكان اذ كانوا يُسكِنون غيرَ المعتلّ نحو رُسْلٍ وعَضْدٍ وأَشباهَ ذلك ولذلك آثروا الإسكان فيها على الهمزة حيث كان مثالُها يَسكن للاستثقال ولم يكن لأُدْؤُرٍ وقُؤُولٍ مثالٌ من غير المعتلّ يَسكن فيشبَّهَ به ويجوز تثقيله فى الشعر كما يُضعِّفون فيه ما لا يضعَّف فى الكلام قال الشاعر وهو عَدِىُّ بن زيد [سريع]

وفى الأَكُفِّ اللامِعاتِ سُوُرْ

وامّا فُعُلٌ من بنات الياء فبمنزلة غير المعتلّ لانّ الياء وبعدها الواو اخفّ عليهم كما كانت الضمّةُ اخفَّ عليهم فيها وذلك نحو غُيُورٍ وغُيُرٍ فاذا قلت فُعُلٌ قلت غُيُرٌ ودَجاجٌ بُيُضٌ ومن قال رُسْلٌ مخفّف قال بِيضٌ وغِيرٌ كما يقولها فى فُعْلٍ من أَبْيَضَ لانّها تصير فُعْلًا

٥٤٠ هذا بابٌ تُقْلَبُ الواوُ فيه ياءً لا لياء قبلها ساكنةٍ ولا لسكونها وبعدها ياءٌ وذلك قولك حالتْ حِيالًا وقُمْتُ قِيامًا وانما قلبوها حيث كانت معتلّةً فى الفِعْل فارادوا ان تَعتلّ اذا كانت قبلها كسرة وبعدها حرف يُشبِه الياءَ فلمّا كان ذلك فيها مع الاعتلال لم يُقِرّوها وكان العملُ من وجه واحد اخفَّ عليهم وجسروا على ذلك

1. B, L فيجرى على فعله.
2. B, L sans على فعله.
13. A سُؤُر; M, O سُوُرْ.
14. B, L فُعُل فى بنات الياء.
16. A تقولها.
17. Ap. فعلا, A, B, marge de L قال ابو الحسن (قال الاخفش B) اقول فى فُعْلةٍ بُوعةٌ لانّه لم يجئ مغيّرا الى الكسر الّا جمعا نحو بِيضٍ فاذا كان فُعْلٌ يُعْنَى به الواحد لم يقل ابو الحسن الّا بُوضٌ.
18. M تنقلب.
20. L اذ كانت.

للاعتلال ومثل ذلك سَوْطٌ وسِياطٌ وثَوْبٌ وثِيابٌ ورَوْضةٌ ورِياضٌ لمّا كانت الواو مَيّتةً ساكنة شبّهوها بواوِ يَقُولُ لانّها ساكنة مثلها ولانّها حرف الاعتلال الا ترى أنّ ذلك دعاهم الى انّهم لا يَستثقلونها فى فَعَلاتٍ اذ كان ما اصلُه التحريك يَسكن وصارت الكسرةُ بمنزلة ياء قبلها وعملتْ فيه الالفُ لشبهها بالياء كما عملتْ ياءُ يَوْجَلُ فى يِيْجَلُ وامّا ما كان قد قُلِبَ فى الواحد فإنّه لا يَثبت فى الجمع اذا كان قبله الكسر لانّهم قد يكرهون الواو بعد الكسرة حتّى يَقلبوها فيما قد ثبتتْ فى واحده فلمّا كان ذلك من كلامهم أَلزموا البدلَ ما قُلب فى الواحد وذلك قولهم دِيمةٌ ودِيَمٌ وحِيلةٌ وحِيَلٌ وقامةٌ وقِيَمٌ وتارةٌ وتِيَرٌ ودارٌ ودِيارٌ وهذا اجدرُ أن يكون اذ كانت بعدها الف فلمّا كانت الياء اخفَّ عليهم والعملُ من وجه واحد جسروا عليه فى الجمع اذ كان فى الواحد محوَّلا واستُثقلتِ الواوُ بعد الكسرة كما تُستثقل بعد الياء واذا قلت فِعَلةٌ فجمعتَ ما فى واحده الواو أَثبتَّ الواو كما قلت فِعَلٌ فأَثبتَّ ذلك وذلك قولك حِوَلٌ وعِوَضٌ لانّ الواحد قد ثبت فيه وليس بعدها الف فتكونَ كالسِّياط وذلك قولك كُوزٌ وكِوَزةٌ وعُودٌ وعِوَدةٌ وزَوْجٌ وزِوَجةٌ فهذا قَبيلٌ اخَر وقد قالوا ثِوَرةٌ وثِيَرةٌ قلبوها حيث كانت بعد كسرة واستثقلوا ذلك كما استثقلوا ان تَثبت فى دِيَمٍ وهذا ليس بمطّرِد يعنى ثِيَرةً واذا جمعت قِيلٌ قلت أَقْوالٌ لانّه ليس قبلها ما يُستثقل معه من كسرة او ياء ولو جمعت الخِيانة والحِياكة كما قلت رِسالةٌ ورَسائِلُ لقلت خَوائِنُ وحَوائِكُ لانّ الواو اذا كانت بعد فتحة اخفَّ عليهم وبعد الف فكانّك قلت عاوَدَ فتَقلبها واوا كما قلبتَ مِيزانًا ومَوازِينَ ولا يكون أَسوأَ حالا فى الردّ الى الاصل من ردّ الساكن الى الاصل حيث قُلب وممّا أُجرى مجرى حالتْ حِيالًا ونامَ نِيامًا إِخْتَرْتُ آخْتِيارا وانْقَدتُّ آنْقِيادًا قُلبت الواوُ ياء حيث كانت بين كسرة والف ولم يَحذفوا كما حذفوا فى الإقالة والاستِعاذة لانّ ما قبل هذا المعتلّ لم يكن ساكنا فى الاصل حُرّك بحركة ما بعده فيُفعَلَ ذلك بمصدره ولكنّ ما قبله بمنزلة قافِ قامَ ونونِ نامَ وقادَ يَجرى مجراها والحرفُ الذى قبل المعتلّ فيما ذكرتُ لك ساكنُ الاصل ومصدرُه كذلك

2. A بواو يقولون ; L بواو تقول.
3. B, L انهم لم يُثقِلوها. — Ap. التحريك, A فلا يَسكن وصارت الخ.
6. B, L ثبت.
8. Ap. يكون, L اذا. — B, L الالف.
15. A, L ما تستثقل معه.
19. B اجتزت.
20. B اجتيازا. — B, L sans الواو.

فأُجرى مجراه فامّا اسمُ اِخْتارَ واُخْتِيرَ فمعتلٌّ كما اعتَلّ اسمُ قالَ وقِيلَ وكذلك اسمُ اِنْقادَ وانْقِيدَ ونحوِه فامّا الفِعال من جاوَرْتُ فتقول فيه بالاصل وذلك الجِوار والجِوار ومثل ذلك عاوَنْتُه عِوانًا وانما اجريتها على الاصل حيث صَحّتْ فى الفِعْل ولم تَعتلّ كما قلت تَجاوَرَ ثمّ قلت التَّجاوُر وكما صحّ فَعَّلْتُ وتَفَعَّلْتُ حيث قلت سَوَّغْتُه تَسْوِيغًا وتقول تَقَوُّلًا واما الفُعُول من نحوِ قُلْتُ مصدرا ومن نحو سَوْطٍ جمعًا فليس قبل الواو فيه كسرة فتَنقلبَها كما تَقلبها ساكنة فهم يَدَعونها على الاصل كما يَدَعون أُدْوُرًا ويَهمزون كما يَهمزونه والوجهان مطّرِدان وكذلك فُعُولٌ ولم يُسكِنوا فيَحذفوا ويصيرا بمنزلة ما لا زيادة فيه نحو فُعْلٍ وذلك نحو غارتْ غُوُورًا وسارتْ سُوُورًا وحَوْلٌ وحُوُولٌ وخَوْزٌ وخُوُوزٌ وساقٌ وسُوُوقٌ وكذلك قالوا الغُوُول والمُوُونة والنُّوُوم والنُّوُور وقد همزوا كما همزوا أُدْؤُرٌ لاجتماع الواو والضمّ ولانّ الضمّ فيها أَخْفَى ولا يفعلون ذلك بالياء فى هذه الابنية لانّها بعدها اخفّ عليهم لخفّة الياء وشبهِها بالالف فكانّها بعد الف ولكنّها تُقلَب ياء فى فُعَّلٍ وذلك قولهم صُيَّمٌ فى صُوَّمٍ وقُيَّمٌ فى قُوَّمٍ وقُيَّلٌ فى قُوَّلٍ ونُيَّمٌ فى نُوَّمٍ لمّا كانت الياء اخفّ عليهم وكانت بعد ضمّة شبّهوها بقولهم عُتِيٌّ فى عُتُوٍّ وجُثِيٌّ فى جُثُوٍّ وعُصِيٌّ فى عُصُوٍّ وقد قالوا ايضا صِيَّمٌ ونِيَّمٌ كما قالوا عِتِيٌّ وعِصِيٌّ ولم يَقلبوا فى زُوّارٍ وصُوّامٍ لانّهم شبّهوا الواو فى صُيَّمٍ بها فى عُتُوٍّ اذا كانت لاما وقبل اللام واو زائدة وكُلّمّا تباعدتْ من اخِرِ الحرف بَعُدَ شبهُها وقويتْ وتُرِك ذلك فيها اذ لم يكن القلبُ الوجهَ فى فُعَّلٍ ولغةُ القلب مطّرِدة فى فُعَّلٍ وقالوا مَشُوبٌ ومَشِيبٌ وحُورٌ وحِيرٌ وهذا النحو فشبّهوه بفُعَّلٍ واجروه مجراه واما طَوِيلٌ وطِوالٌ فهو بمنزلة جاوَرَ وجِوارٌ لانّها حيّة فى الواحد على الاصل واما فَعَلانٌ فيَجرى على الاصل وفَعَلَى نحو جَوَلانٍ وحَيَدانٍ وصَوَرَى وحَيَدَى جعلوه بالزيادة حين لحقتْه بمنزلة ما لا زيادة فيه ممّا لم يجئْ على مثال الفِعْل نحو الحِوَل والغِيَر واللُّوَمة ومع هذا أنّهم لم يكونوا ليجيئوا بها فى المعتلّ الأَضعفِ على الاصل نحو غَزَوانٍ ونَزَوانٍ ونَفَيانٍ ويُترَكان فى المعتلّ الأَقوى وكذلك فِعَلاء نحو السِّيَراء وفُعَلاء بمنزلة ذلك قالوا قُوَباء وخُيَلاء فتمّتْ

1. B, L اسم اختاروا واختير.
7. A وتصيرا.
8. L نحو غاوَرَت غُوُورًا وساوَرَت سُوُورًا. — Ap. وحوول, A وجَوْز وجُوُوز.
11. A بعد الالف.
15. Ap. عتوّ, L اذ. — L قبل.
18. Ap. وطوال, A فبمنزلة.
19. L حَولان.
21. B, L على بناء الفعل.
23. B, L sans وكذلك.... السيراء.

كما قالوا عُرَواءُ    وقد قال بعضهم فى فَعَلانٍ وفَعَلَى كما قالوا فى فَعَلٍ ولا زيادة فيه جعلوا الزيادة فى اخِرِه بمنزلة الهاء وجعلوه معتلّا كاعتلاله ولا زيادة فيه وذلك قولهم دارانٌ من دارَ يَدُورُ وحادانٌ من حادَ يَحِيدُ وهامانٌ ودالانٌ وهذا ليس بالمطّرِد كما لا تَطّرِد اشياءُ كثيرة ذكرناها    وامّا فُعَلَى وفِعَلَى وهذا النحو فلا تَدخله العِلّةُ كما لا تَدخل فُعَل وفِعَل

٥٤١ هذا بابُ ما تُقلَب فيه الياءُ واوا    وذلك فُعْلَى اذا كانت اسما وذلك الطُّوبَى والكُوسَى لانّها لا تكون وصفا بغير الف ولام فأُجرِيتْ مجرى الاسماء التى لا تكون وصفا    وامّا اذا كانت وصفا بغير الف ولام فانّها بمنزلة فُعْلٍ منها يعنى بِيضٍ وذلك قولهم اِمْرأةٌ حِيكَى ويدلّك على انّها فُعْلَى أنّه لا يكون فِعْلَى صفة ومثل ذلك قِسْمةٌ ضِيزَى    فانّما فرقوا بين الاسم والصفة فى هذا كما فرقوا بين فَعْلَى اسما وبين فَعْلَى صفة فى بنات الياء التى الياءُ فيهنّ لام وذلك قولهم شَرْوَى وتَقْوَى فى الاسماء وتقول فى الصفات صَدْيَا وخَزْيَا فلا تُقلَب فكذلك فرقوا بين فُعْلَى صفة وفُعْلَى اسما فيما الياءُ فيه عين وصارت فُعْلَى هاهنا نظيرةَ فَعْلَى هناك ولم يجعلوها نظيرة فَعْلَى حيث كانت الياءُ ثانية ولكنّهم جعلوا فُعْلَى اسما بمنزلتها لانّها اذا ثبتت الضمّةُ فى اوّل حرف قُلبت الياءُ واوا والفتحةُ لا تُقلِب الياءَ فكرهوا ان يَقلبوا الثانية اذا كانت ساكنة الّا كما قلبوا ياءَ مُوقِنٍ والّا كما قلبوا واو مِيزانٍ وقِيلٍ وليس شىء من هذا يُقلَب وقبله الفتحة وكما قلبوا ياءَ يُوقِنُ فى الفِعْل    فامّا فَعْلَى فعلى الاصل فى الواو والياء وذلك قولهم فَوْضَى وعَيْثَى    وفُعْلَى من قُلْتُ على الاصل كما كانت فَعْلَى من غَزَوْتُ على الاصل    فانّما ارادوا ان تحوّل اذا كانت ثانية من عِلّة فكان ذلك تعويضا للواو من كثرة دخول الياء عليها

٥٤٢ هذا بابُ ما تُقلَب الواوُ فيه ياءً اذا كانت متحرّكة والياءُ قبلها ساكنة او كانت

1. L وفَعَلا.
3. B, L ليس بمطّرد.
9. Ap. صفة, A مثلُ ذلك لح.
10. L les deux fois فرّقوا.
11. B, L من بنات الياء.
12. L فى الصفة. — L فرّقوا.
15. L اذ كانت.
19. B, L اذ كانت.

ساكنة والياء بعدها متحرّكة وذلك لانّ الياء والواو بمنزلة التى تَدانتْ مَخارِجُها لكثرة استعمالهم ايّاها ومَرِّها على أَلسنتهم فلمّا كانت الواوُ ليس بينها وبين الياء حاجز بعد الياء ولا قبلها كان العملُ من وجه واحد ورفعُ اللسان من موضع واحد اخفَّ عليهم وكانت الياءُ الغالبةَ فى القلب لا الواوُ لانّها اخفُّ عليهم لشبهها بالالف وذلك قولك فى فَيْعِلٍ سَيِّدٌ وصَيِّبٌ وانما اصلها سَيْوِدٌ وصَيْوِبٌ وكان الخليل يقول سَيِّدٌ فَيْعِلٌ وإن لم يكن فَيْعِلٌ فى غير المعتلّ لانّهم قد يَخصّون المعتلّ بالبناء لا يَخصّون به غيره من غير المعتلّ الا تراهم قالوا كَيْنُونةٌ والقَيْدُود لانّه الطويل فى غير السّماء وانما هو من قادَ يَقُودُ الا ترى انّك تقول جَمَلٌ مُنْقادٌ وأَقْوَدُ فاصلُها فَيْعَلُولةٌ وليس فى غير المعتلّ فَيْعَلُولٌ مصدرا وقالوا قُضاةٌ فجاءوا به على فُعَلةٍ فى الجمع ولا يكون فى غير المعتلّ للجمع ولو ارادوا فَيْعَلٌ لتركوه مفتوحا كما قالوا تَيَّحانٌ وهَيَّبانٌ وقد قال غيره هو فَيْعَلٌ لانّه ليس فى غير المعتلّ فَيْعِلٌ وقالوا غُيّرت الحركةُ لانّ الحركة قد تُقلَب اذا غُيّر الاسم الا تراهم قالوا بِصْرِىٌّ وقالوا أُمَوِىٌّ وقالوا أُخْتٌ واصله الفتح وقالوا دُهْرِىٌّ فكذلك غيّروا حركة فَيْعَلٍ وقولُ الخليل اعجبُ الىّ لانّه قد جاء فى المعتلّ بناءٌ لم يجئْ فى غيره ولانّهم قالوا هَيَّبانٌ وتَيَّحانٌ فلم يَكسروا وقد قال بعض العرب [رجز]

ما بالُ عَيْنِى كالشَّعِيب العَيِّنِ

فانما يُحمَل هذا على الاطّراد حيث تركوها مفتوحة فيما ذكرتُ لك ووجدتَ بناءً فى المعتلّ لم يكن فى غيره ولا تَحمله على الشاذّ الذى لا يَطّرد فقد وجدتَ سبيلا الى ان يكون فَيْعَلًا وامّا قولهم مَيْتٌ وهَيْنٌ ولَيْنٌ فانّهم يحذفون العين كما يحذفون الهمزة من هائرٍ لاستثقالهم الياءات كذلك حذفوها فى كَيْنُونةٍ وقَيْدُودةٍ وصَيْرُورةٍ لمّا كانوا يحذفونها فى العدد الاقلّ الزموهنّ الحذف اذا كثر عددُهنّ وبلغن الغايةَ فى العدد الّا حرفا واحدا وانما ارادوا بهنّ مثال عَيْضَمُوزٍ واذا اردت فَيْعَل من قُلْتُ قلتَ قَيِّلٌ فلو كان يغيِّر شىء من الحركة باطّراد لغيّروا الحركة هاهنا فهذه تقويةٌ لان

3. Ap. من وجه واحد, A اخفّ.

5-7. B, L sans وانما اصلها .... سَيِّدٌ فَيْعِلٌ. — B sans لانّهم .... من غير المعتلّ; A sans ce qui est entre les deux يخصّون, pour lesquels L lit deux fois يَختصّون. — A, H والقيدودة. — A فى غير السّما.

10. B, L فى الجمع.

15. B, L, M ما بالُ عينِكِ; alors le mètre qui, avec notre leçon, pourrait être *kâmil*, le devient nécessairement.

18. L فيْعِلا.

20. B, L اذ كثر.

يُحمَل سَيِّدٌ على فَيْعِلٍ اذ كانت الكسرةُ مطّردة كثيرة وبناتُ الياء فيما ذكرتُ لك وبناتُ الواو سَواءٌ وممّا قلبوا الواو فيه ياءً دَيّارٌ وقَيّامٌ وانّما كان الحدُّ قَيْوامٌ ودَيْوارٌ وقالوا قَيُّومٌ ودَيُّورٌ وانّما الاصل قَيْوُومٌ ودَيْوُورٌ لانّهما بُنيا على فَيْعالٍ وفَيْعُولٍ وامّا فِعْيَلٌ مثل حِذْيَمٍ فبمنزلة فَيْعَلٍ الّا أنّك تَكسر اوّل حرف فيه وامّا زَيَّلْتُ ففَعَّلْتُ من زايَلْتُ وانّما زايَلْتُ بارَحْتُ لانّ ما زِلْتُ أفْعَلُ ما بَرِحْتُ أفْعَلُ فانّما هى من زِلْتُ وزِلْتُ من الياء ولو كانت زَيَّلْتُ فَيْعَلْتُ لقلت فى المصدر زَيْلَةً ولم تقل تَزْيِيلًا وامّا تَحَيَّزْتُ فتَفَيْعَلْتُ من حُزْتُ والتَّحَيُّز تَفَيْعُلٌ وامّا صَيُودٌ وطَوِيلٌ وأشباهُ ذلك فانّما منعهم ان يَقلبوا الواو فيهنّ ياءً أنّ الحرف الاوّل متحرّك فلم يكن ليكون إدْغام الّا بسكون الاوّل الا ترى انّ الحرفين اذا تقارب موضعُهما فتحرّكا او تحرّك الاوّل وسكن الاخِر لم يُدغِموا نحو قولهم وَتِدٌ ووَتَدٌ فَعَلٌ ولم يجيزوا وَدَّهُ على هذا فيجعلوه بمنزلة مَدَّ لانّ الحرفين ليسا من موضع تضعيف فهم فى الواو والياء أجدرُ ألّا يفعلوا ذلك وانّما أُجروا الواو والياء مجرى الحرفين المتقاربين وانّما السكون والتحرّك فيهما كالسكون والتحرّك فى المتقاربين فاذا لم يكن الاوّلُ ساكنا لم يَصل الى الإدّغام لانّه لا يَسكن حرفان فكانت الواوُ والياء أجدرَ أن لا يُفعَل بهما ما يُفعَل بمُدَّ ومَدَّ لبُعد ما بين الحرفين فلمّا لم يصلوا الى ان يَرفعوا ألسنتهم رَفْعةً واحدة لم يَقلبوا وتركوها على الاصل كما تُرك المشبَّه به وفَوْعَلٌ من بِعْتُ بَيَّعٌ تَقلب الواو كما قلبتها وهى عين فى فَيْعِلٍ وفَيْعَلٍ من قُلْتُ وكذلك فِعْيَلٌ من بِعْتُ وفَعْوَلٌ تقول بَيَّعٌ وبِيَّعٌ وعلى هذه الطريقة فأَجْرِ هذا النحو وسألتُ الخليل عن سُويِرَ وبُويِعَ ما منعهم ان يَقلبوا الواو ياءً فقال لانّ هذه الواو ليست بلازمة ولا باصلٍ وانّما صارت للضمّة حين قلت فُوعِلَ الا ترى انّك تقول سايَرَ ويُسايِرُ فلا تكون فيهما الواو وكذلك تُفُوعِلَ نحو تُبُويِعَ لانّ الواو ليست بلازمة وانّما الاصل الالف ومثل ذلك قولهم رُؤْيةٌ ورُؤْيا ونُؤْيٌ لم يَقلبوها ياءً حيث تركوا الهمزة لانّ الاصل ليس بالواو فهى فى سُويِرَ اجدرُ ان يَدَعوها

3. A, B وديوان. — A قيّوم وديّور. — B, L لانّهما قمّا بُنى.

8. Ap. ياء, A لان.

12. Ap. ذلك, B, L, var. à la marge de A ولم يجيزوا يَدُّ يعنى فى يَفْعَلُ (يَفْعِل L) من وَتَدَ يَتِدُ.

13. B, L لم تصل.

14. B, L بمُدَّ ومَدّوا.

17. B, L sans فى.

20. L فلا تكون فيها. — B, L وكذلك تفوعل تقول تبويع.

21. B, L رُوية ورُويا.

لانّ الواو تُفارِقها اذا تُرِكتْ فُوعِلَ وهى فى هذه الاشياء لا تُفارِق اذا تُرِكتِ الهمزةُ وقال بعضهم رُبًّا ورُبّئةٌ فجعلها بمنزلة الواو التى ليست ببدل من شىء ولا يكون فى سُوِيرَ وتُبُويِعَ لانّ الواو بدلٌ من الالف فارادوا ان يَمدّوا كما مدّوا الالف وأن لا يكون فُوعِلَ وتُفُوعِلَ بمنزلة فُعِّلَ وتُفُعِّلَ الا تراهم قالوا قُووِلَ وتُقُووِلَ فمدّوا ولم يَرفعوا أَلسنتهم رَفْعةً واحدةً لئلّا يكون كفُعِّلَ وتُفُعِّلَ وليكون على حال الالف فى المدّ ولا تُدغِمها فتصير بمنزلة حرفين يَلتقيان فى غير حروف المدّ من موضع واحد الاوّلُ منهما ساكن فكما تُرِك الإدْغام فى الواوين كذلك تُرك فى سُوِيرَ وتُبُويِعَ ونحوُ هذه الواو والياء فى سُوِيرَ وتُبُويِعَ واوُ دِيوانٍ وذلك لانّ هذه الياء ليست بلازمة للاسم كلزوم ياء فَيْعَلٍ وفَيْعالٍ وفِعْيَلٍ ونحوِ ذلك وانما هى بدلٌ من الواو كما أُبدلتْ ياء قِيراطٍ مكانَ الراء الا تراهم يقولون دُوَيْوِينٌ فى التحقير ودَواوِينُ فى الجمع فتَذهب الياء فلمّا كانت كذلك شُبّهتْ هذه الياء بواو رُؤْيةٍ وواوِ بُوطِرَ فلم يغيّروا الواو كما لم يغيّروا تلك الواو للياء ولو بنيتها يعنى دِيوان على فِيعالٍ لأَدغمتَ ولكنّك جعلتها فِعّالًا ثمّ أَبدلتَ كما قلت تَظَنَّيْتُ ولذلك قلت قَرارِيطُ فرددتَ وحذفت الياء وهى من بِعْتُ على القياس لو قيل بِيّاعٌ بإدْغام لانّك لا تَنجو من ياءين

٥٤٣ هذا بابُ ما يكسَّر عليه الواحد ممّا ذكرْنا فى الباب الذى قبله ونحوه اعلم انّك اذا جمعت فَوْعَلًا من قُلْتُ همزتَ كما همزتَ فَواعِلَ من عَوِرْتُ وصَيِدْتُ فاذا جمعتَ سَيِّدًا وهو فَيْعِلٌ وفَيْعَلًا نحو عَيِّنٍ همزتَ وذلك عَيِّلٌ وعَيائِلُ وخَيِّرٌ وخَيائِرُ لمّا اعتَلّتْ هاهنا فقُلبتْ بعد حرفٍ مَزيدٍ فى موضع الفِ فاعِلٍ هُمزتْ حيث وقعتْ بعد الف وصار انقلابُها ياء نظيرَ الهمزة فى قائِلٍ ولم يصلوا الى الهمزة فى الواحد اذ كانت قبلها ياء فكانّهم جمعوا شيئًا مهموزا ولم يكن ليَعتلّ بعد ياء زائدة فى موضع الف ولا يَعتلّ بعد الالف ولو لم يَعتلّ لم يُهمَز كما قالوا ضَيْوَنٌ وضَياوِنُ وقالوا عَيِّنٌ وعَيائِنُ واذا جمعتَ فُعَّلٌ من قُلْتُ قلت قَوائِلُ همزتَ واذا جمعتَ فَعْوَلًا فبناؤه وبناء

1. B, L فى هذا لا تفارق.
5. L (sic) نكون et ولتكون.
9. A وفيعل.
11. B, L رُوية.
12. A على فيْعال.
14. Ap. بيّاع, A بغير ادغام ولكن لا يجوز لانّك الخ.
17. A وهو فعيل (sic) او فيعَل ; B, L وفيعَل.
19. B, L sans فى الواحد.

فَوْعَلٍ فى اللفظ سَواءٌ الا ترى انّ الواوين يُقدَّمان ويُؤخَّران وذلك قولك اذا اردت فَوْعَلًا قَوَّلٌ واذا اردت فَعْوَلًا قَوَّلٌ ويُهمَز فَعاوِلُ فتقول قَوائِلُ كما هُمزتَ فَعاعِلَ وانما فعلوا ذلك لالتقاء الواوين وأنّه ليس بينهما حاجز حصين وانما هو الالف تَخفى حتّى تصير كانّك قلت قَوَوِلُ وقرُبتْ من اخِرِ الحرف فهُمزتْ وشُبّهتْ بواو سَماء كما قالوا صُيَّمٌ فأُجروها مجرى عُتِيّ وذلك الذى دعاهم الى ان غيّروا شَوايَا واذا التقت الواوان على هذا المثال فلا تَلْتفتنّ الى الزائد والى غير الزائد الا تراهم قالوا أَوَّلُ وأَوائِلُ فهمزوا ما جاء من نفس الحرف    وامّا قول الشاعر    [رجز]

وكَحِّلِ العينينِ بالعَواوِرِ

فانما اضطُرّ فحذف الياء من عَواوِيرَ ولم يكن ترْكُ الواو لازمًا له فى الكلام فيُهمَزَ    وكذلك فَواعِلُ من قُلْتُ قَوائِلُ لانّها لا تكون أمثلَ حالا من فَواعِلَ من عَوِرْتُ ومن أَوائِلَ    واعلم انّ بنات الياء نحو بِعْتُ تَبِيعُ فى جميع هذا كبنات الواو يُهمَزن كما هُمزتْ فَواعِلُ من صَيِدتُ فجعلتها بمنزلة عَوِرْتُ فوافقتْها كما وافقتْ حَيِيتُ شَوَيْتُ لانّ الياء قد تُستثقل مع الواو كما تُستثقل الواوان فوافقتْ هذه الواوَ وصارت يَجرى عليها ما يَجرى على الواو فى الهمز وتركِه كما آتّفقتا فى حال الاعتلال وتركِ الاصل فلمّا كثرتْ موافقتُها لها فى الاعتلال والخروج عن الاصل وكانت الياءان تُستثقلان وتُستثقل الياء مع الواو أُجريت مجراها فى الهمز لانّهم قد يَكرهون من الياء مثلَ ما يَكرهون من الواو ويُهمَز فِعْيَلٌ من قُلْتُ وبِعْتُ وذلك قَوائلُ وبَيائعُ فهُمزت الياء كما هُمزت الواو فى فَعاوِلَ فآتّفقا فى هذا الباب كما آتّفقت الياء والواو فيما ذكرتُ لك اذ كان اجتماعُ الياءات يُكرَه والياء مع الواو مكروهتان

٥٤٣ هذا باب ما يَجرى فيه بعضُ ما ذكرنا اذا كُسّر للجمع على الاصل    فمن ذلك فَيْعالٌ نحو دَيّارٍ وقَيّامٍ ودَيُّورٍ وقَيُّومٍ تقول دَياوِيرُ وقَياوِيمُ    ومثل ذلك عُوّارٌ تقول عَواوِيرُ ولا تَهمز هذا كما تَهمز فَعاعِلَ من قُلْتُ وخالفتْ فُعّالٌ فُعّلًا كما يُخالِفُ فاعُولٌ نحو طاوُوسٍ وناوُوسٍ عاوِرًا اذا جمعت فقلت طَواوِيسُ ونَواوِيسُ    وانما خالفت الحروفُ

8. M وكَحْل; O وكَحَلَ.
10. A فيهمزوا.
11. A يهمزون.
17. A, L وبيايع.
21. A دَواوير وقياويمُ.
22. A, B, L فُعّل.

الأُوَلُ هذه الحروفَ لانّ كلّ شىء من الأُوَلِ يُجْزَ على اعتلال فِعْلِه او واحدِه فانّما شُبِّه حيث قرُب من اخِرِ الحروف بالياء والواو اللّتين تكونان لامين اذا وقعتا بعد الالف ولا شىء بعدها نحو سِقاءٍ وقَضاءٍ فجُعلت الياءات والواوات هنا كانّهنّ اواخر الحروف كما جُعلت الواوان فى صُيَّمٍ كانّهما أواخر الحروف فاذا فصلتَ بينهنّ وبين اواخر الحروف بحرف جَرَيْنَ على الاصل كما تقول الشَّقاوة والغَواية فتُخرجهما على الاصل اذا كان اخِرَ الكلمة ما بعدها وحرفُ الإعراب فاذا كان هذا النحو هكذا فالمعتلُّ الذى هو أقوى وقد منعه ان يكون اخِرَ الحرف حرفان أقربُ من البيان والاصلُ له أَلزمُ ومثل هذا قولهم زُوّارٌ وصُوّامٌ لمّا بعُدتْ من اخِرِ الكلمة قويتْ كما قويتِ الواوُ فى أُخُوّةٍ وأُبُوّةٍ حيث لم يكونا أواخرَ الحرفين فالبيانُ والاصل فى الصُّوّام ينبغى ان يكون أَلزمَ وأثبتَ لانّه أقوى المعتلّين

٥٤٥ هذا باب فُعِلَ من فَوْعَلْتُ من قُلْتُ وفَيْعَلْتُ من بِعْتُ وذلك قولهم قد قُووِلَ وقد بُويِعَ فى فَوْعَلْتُ وفَيْعَلْتُ فمددتَ كما مددتَ فى فاعَلْتُ وانّما وافق فَوْعَلْتُ وفَيْعَلْتُ فاعَلْتُ هاهنا كما اتّفقن فى غير المعتلّ الا ترى انّك تقول بَيْطَرْتُ فتقول بُوطِرَ فتمدّ كما كنت مادّا لو قلت باطَرْتُ وتقول صَوْمَعْتُ فتُجريها مجرى صامَعْتُ لو تكلّمتَ بها وكذلك فَيْعَلْتُ من بِعْتُ اذا قلت فيها فُعِلَ وكذلك تَفَيْعَلْتُ منها اذا قلت قد تُفُوعِلَ توافِق تَفاعَلْتُ كما وافق الاخَرُ فاعَلْتُ وذلك قولك تُقُوولَ وتُبُويِعَ وافقَ تَفاعَلْتُ كما يوافِقُ تَفَيْعَلْتُ من غير المعتلّ وذلك قولك تُفُوهِقَ من تَفَيْهَقْتُ كما وافق فاعَلْتُ من هذا الباب غيرَ المعتلّ ولم يكن فيه إدغام كذلك وافقه فَوْعَلْتُ وفَيْعَلْتُ ولم تَجعل هذا بمنزلة العينين فى حَوَّلْتُ وزَيَّلْتُ لانّ هذه الواو والياء تُزادان كما تُزاد الالف الا ترى انّهما قد يجيئان وليس بعدهما حرف من موضعهما ولا يَلزمهما تضعيف وذلك قولك حَوْقَلْتُ وبَيْطَرْتُ فلمّا كانتا كذلك أُجريتا مجرى الالف وفُرق بين هاتين وبين الأُخرى المدغمة وكذلك فَعْوَلْتُ تُمَدُّ منهما ولا تُدغَم ولا تَجعلها بمنزلة العينين اذ كانتا حرفين مفترقين الا ترى انّ الزيادة التى فيها تَلحق ولا يَلزمها التضعيف فى جَهْوَرْتُ فلمّا كانت الزيادة كذلك جرت هاهنا مجراها لو لم تكن بعدها واوٌ زائدة

5. A sans بحرف.
9. L فى صُوّام.
21. B كان; L كانت.
22. B, L sans منهما.

فكذلك اذا كان الحرف فَعْوَلْتُ وفَعْيَلْتُ تَجرى كما جرت الواوُ والياءُ فى فَوْعَلْتُ وفَيْعَلْتُ مجراها وليس بعدها واوٌ ولا ياءٌ لانّهما كانا حرفين مفترقين   وذلك قولك قد بُووِعَ وقُووِلَ قُلبتْ ياءُ بُويِعَ واوا للضمّة كما فعلتَ ذلك فى فُعْلِلْتُ وسيُبيَّن ذلك ان شاء الله   ولا تُقلَب الواوُ ياءً فى فُوعِلَ من بِعْتُ اذا كانت من فَيْعَلْتُ لانّ امرها كامر سُويِرَتْ   وتقول فى اِفْعَوْعَلْتُ من سِرْتُ اِسْيَيَّرْتُ تَقلب الواو ياءً لانّها ساكنة بعدها ياء فاذا قلت فُعِلْتُ قلت اُسْيُويِرْتُ لانّ هذه الواو قد تقع وليست بعدها ياءٌ كقولك اُغْدُودِنَ فهى بمنزلة واو فَوْعَلْتُ والفِ اِفْعالَلْتُ   وكذلك هى من قُلْتُ لانّ هذه الواو قد تقع وليس بعدها واو فيَجريان فى فُعِلَ مجرى غير المعتلّ كما أُجرِيتَ الأُوَلَ مجرى غير المعتلّ   فأُجرِيتَ اُسْيُويِرَ على مثال اُغْدُودِنَ فى هذا المكان واُشْهُوبَّ فى هذا المكان ولم تَقلب الواو ياءً لانّ قصّتها قصّة سُويِرَ   وسألتُه عن اليَوْم فقال كانّه من يَمْتُ وإن لم يستعملوا هذا فى كلامهم كراهيةَ أن يَجمعوا بين هذا المعتلّ وياء تَدخلها الضمّة فى يَفْعلُ كراهيةَ أن يَجتمع فى يَفْعلُ ياءان فى إحداها ضمّة مع المعتلّ فلمّا كانوا يستثقلون الواو وَحْدَها فى الفِعْل رفضوها فى هذا لِما يَلزمهم من الاستثقال فى تصرُّف الفِعْل   وممّا جاء على فِعْلٍ لا يُتكلَّم به كراهيةَ نحوِ ما ذكرتُ لك أَوَّلُ والواوُ وآءَةٌ ووَيْحٌ ووَيْسٌ ووَيْلٌ بمنزلة اليَوْم كانّها من وِلْتُ ووِحْتُ وأُوْتُ وإن لم يُتكلَّم بها تقديرُها عُعْتُ من قولك آءَةٌ لِما يَجتمع فيه ممّا يستثقلون   وسألتُه كيف ينبغى له ان يقول أَفْعَلْتُ فى القياس من اليَوْم على من قال أَطْوَلْتُ وأَجْوَدْتُ فقال أَيَمْتُ فتَقلب الواو هاهنا كما قلبتَها فى أَيّامٍ وكذلك تَقلبها فى كلّ موضع تَصحّ فيه ياءُ أَيْقَنْتُ   فاذا قلت أُفْعِلَ ومُفْعَلٌ ويُفْعَلُ قلت أُووِمَ ويُووَمُ ومُووَمٌ لانّ الياء لا يَلزمها ان تكون بعدها ياء كفَعَّلْتُ من بِعْتُ وقد تقع وَحْدَها فكما أُجرِيتْ فَيْعَلْتُ وفَوْعَلْتُ مجرى بَيْطَرْتُ وصَوْمَعْتُ كذلك جرى هذا مجرى أَيْقَنْتُ   واذا قلت أَفْعَلُ من اليَوْم قلت أَيْمُ كما قلت أَيّامٌ   فاذا كسّرتَ على الجمع همزتَ فقلت أَيائِمُ لانّها اعتلّت هاهنا كما اعتلّت فى

2. Ap. بعدها, A ياء.
5. L سُويِرَتَ.
6. B, L وليس.
10. B وسألت الخليل.
11 et 12. L ولم يستعملوا هذا. — Après هذا المعتلّ, B, L وتدخلها الضمّة.
15. A, B وأأأة. — A كانها. — L وأأتُ. — B, L به.
16. A لما يجمع.
18. B, L sans وكذلك تقلبها.
19. L ويُؤوَم ومُؤوَم.
22. L على الجميع. — A فقلت ايام.

سَيِّدٍ والياءُ قد تُستثقل مع الواو فكما أُجريتَ سَيِّدًا مجرى فَوْعَلٍ من قُلْتُ كذلك تُجْرى هذا مجرى أَوَّلَ   واما إفْعَوْعَلْتُ من قُلْتُ فبمنزلة إفْعَوْعَلْتُ من سِرْتُ فى فَعَلَ وأُتِمَّتْ إفْعَوْعَلْتُ منها كما يُتِمّ فاعَلْتُ وتَفاعَلْتُ لانّهم لو اسكنوا كان فيه حذفُ الالف والواو لئلّا يَلتقى ساكنان وكذلك إفْعالَلْتُ وإفْعَلَلْتُ وذلك قولك فى إفْعَوْعَلْتُ اِقْوَوَّلْتُ وفى إفْعالَلْتُ من الياء والواو إسْوادَدْتُ وإبْياضَضْتُ فاذا اردتَ فُعِلَ قلت أُبْيُوضَّ كما قلت أُشْهُوبَّ وضُورِبَ فقلبتَ الالف واما إفْعَلَلْتُ فقولك إزْوَرَرْتُ وإبْيَضَضْتُ

٥٤٦ هذا بابٌ تُقلَب فيه الياءُ واوا   وذلك قولك فى فُعْلَلٍ من كِلْتُ كُولَلٌ وفُعْلِلَ اذا اردت الفِعْل كُولِلَ ولم تجعل هذه الاشياء بمنزلة بِيضٍ وقد بِيعَ حيث خرجتْ الى مثالها لبُعْدها من هذا وصارت على اربعة احرف وكان الاسمُ منها لا تُحرَّك ياؤه ما دام على هذه العِدّة وكان الفِعْل ليس اصل يائه التحريك فلمّا كان هذا هكذا جرى فِعْلُه فى فُعِلَ مجرى بُوطِرَ من البَيْطَرة وبُوقِنَ والاسمُ يَجْرى مجرى مُوقِنٍ   سمعنا من العرب من يقول تَعَيَّطَتِ الناقةُ وقال [طويل]

مُظاهِرةً نِيًّا عَتِيقًا وعُوطَطًا   فقد أَحْكَمَا خَلْقًا لها مُتَبايِنًا

العُوطَطُ فُعْلَلٌ

٥٤٧ هذا باب ما الهمزةُ فيه فى موضع اللام من بنات الياء والواو   وذلك نحو ساءَ يَسُوءُ وناءَ يَنُوءُ وداءَ يَداءُ وجاءَ يَجِىءُ وفاءَ يَفِىءُ وشاءَ يَشاءُ   اعلم انّ الواو والياء لا تُعَلّان واللامُ ياءٌ او واو لانّهم اذا فعلوا ذلك صاروا الى ما يستثقلون والى الالتباس والإجحاف وانما اعتلّتا للتخفيف فلمّا صار ذلك يصيّرهم الى ما ذكرتُ لك رُفض   فهذه

2. A فى فُعِلَ ; L فى فَعِلَ.

3. A حُذِفَ.

6. Ap. ابيضضت, A, B, marge de L قال ابو الحسن أَقول إقْوَيَّلْتُ لئلّا (لانّى لا L) اجمع بين ثلاث واوات فاذا قلتُ فُعِلَ قلتُ أُقْوُووِلَ يقول جمعتُ بين ثلاث واوات احداهنّ مضمومة لان الثانية كالمدّ (كالمدّة B, L) كما فعلتُ ذلك فى قُووِلَ.

7. Ap. كلت, A, B كولك.

9. B, L sans من لبعدها.

11. Après من البيطرة, B, L وأَيْقَنَ يُوقِنُ, puis L en plus وأُوقِنَ. — L مُوقِن.

13. D, M وعوطِطًا. — A, M متباثنا.

15. B, L من ذوات الياء.

16. B, L sans وناء ينوء. — A sans ويداء. — A, L sans وفاء يفىء.

18. B, H فلمّا كان ذلك ; puis B, H, L يصير.

الحروفُ تَجرى مَجرى قَالَ يَقُولُ وبَاعَ يَبِيعُ وخَافَ يَخافُ وهَابَ يَهابُ الّا أنّك تحوّل اللام ياء اذا هَمزتَ العين وذلك قولك جاء كما ترى همزتَ العين التى همزتَ فى بائِعٍ واللامُ مهموزةٌ فالتقتْ همزتان ولم تكن لتجعل اللام بَيْنَ بَيْنَ من قِبَل أنّهما فى كلمة واحدة وأنّهما لا يَفترقان فصار بمنزلة ما يَلزمه الإدّغام لانّه فى كلمة واحدة وأنّ التضعيف لا يُفارقه وسترى ذلك فى باب الإدّغام ان شاء الله فلمّا لزمتِ الهمزتان ازدادتا ثِقَلًا فحوّلوا اللام واخرجوها من شَبَه الهمزة وجميعُ ما ذكرتُ لك فى فاعِلٍ بمنزلة جاء ولم يجعلوا هذا بمنزلة خَطايَا لانّ الهمز لم يَعرض فى الجمع فأُجرى هذا مجرى شاء وناء من شَأَوْتُ ونَأَيْتُ وامّا خَطايَا فحيث كانت همزتُها تَعرض فى الجمع أُجريت مجرى مَطايَا واعلم انّ ياء فَعائِلَ ابدا مهموزة لا تكون الّا كذلك ولم تُزَدْ الّا كذلك وشُبّهتْ بفَعاعِلَ واذا قلت فَواعِلُ من جِئْتُ قلت جَواءٍ كما تقول من شَأَوْتُ شَواءٍ فتُجريها فى الجمع على حدّ ما كانت عليه فى الواحد لانّك أُجريت واحدها مجرى الواحد من شَأَوْتُ وامّا فَعائِلُ من جِئْتُ وسُؤْتُ فكخَطايَا تقول جَيايَا وسَوايَا وامّا الخليل فكان يزعم انّ قولك جاء وشاء ونحوها اللامُ فيهنّ مقلوبة وقال الزموا ذلك هذا وأطّرد فيه اذ كانوا يَقلبون كراهيةَ الهمزة الواحدة وذلك نحو قولهم للعجّاج [رجز]

لاثٍ بها الأَشاء والعُبْرىّ

وقال لطَريفِ بن تميم العَنْبَرىّ [كامل]

فتَعَرّفُونى إنّنى أنا ذاكُمُ ‏ ‏ شاكٍ سِلاحى فى الحوادث مُعْلِمُ

واكثر العرب يقول لاثٌ وشاكٌ سِلاحُه فهؤلاء حذفوا الهمزة وهؤلاء كانّهم لم يَقلبوا اللام من جِئْتُ حين قالوا فاعِلٌ لانّ من شأنهم الحذفَ لا القلبَ ولم يصلوا الى حذفها كراهيةَ ان تَلتقى الالف والياء وهما ساكنتان فهذا تقويةٌ لمن زعم انّ الهمزة فى جاء هى الهمزة التى تُبدَل من العين وكلا القولين حسن جميل وامّا فُعائِلٌ من جِئْتُ فجُيَاء ومن سؤْتُ سُوَاء لانّها ليست همزةً تَعرض فى جمع فهى كمُفاعِلٍ من

3. B, L sans اللام.

15. B, D, H, L, M, O لاث به. — B, O الأشاء.

16. B, L sans لطريف... العنبرى.

18. A والعرب يقول.

19. B, H, L اللام فى جئت. — B, H, L sans لان.... لا القلب.

20. A ان تلتقى; B, H ان يلتقى. — B, L وهما ساكنان.

22. A همزة تعريض.

شَأَوْتُ   وامّا فَعْلَلٌ من جِئْتُ وقَرَأْتُ فانّك تقول فيه جَيْأً وقَرْأً وفُعْلُلٌ منهما قُرْئٍ وجُوئٍ وفِعْلِلٌ قِرْئٍ وجِيئٍ وانما فعلتَ ذلك لالتقاء الهمزتين ولزومهما وليس يكون هاهنا قلبٌ كما كان فى جاء لانّه ليس هاهنا شىء اصله الواو ولا الياء فاذا جعلته طَرَفًا جعلته كياء قاضٍ وانما الاصل هاهنا الهمز   فانما أُجرى جاء فى قول من زعم انّه مقلوب مجرى لاثٍ حيث قلبوا الواو كراهية الهمزة وليس هاهنا شىء يُهْمَز اصله غير الهمز   فاذا جمعت قلت قَراء وجَياء لانّ الهمزة ثابتة فى الواحد وليست تَعرِض فى الجمع فأُجريتْ مجرى مَشْأً ومَشاء ونحو هذا   وامّا فَعاعِلُ من جِئْتُ وسُؤْتُ فتقول فيه سَوَايَا وجَيَايَا لانّ فَعاعِلَ من بِعْتُ وقُلْتُ مهموزان فلمّا وافقتِ اللامَ مهموزةً لم يكن من قلب اللام ياء بُدٌّ كما قلبتها فى جاء وخَطَايَا فلمّا كانت تُقلَب ياء وكانت الهمزة انما تكون فى حال الجمع أُجريتْ مجرى فَواعِلَ من شَوَيْتُ وحَوَيْتُ حين قلت شَوايَا لانّها همزة عرضتْ فى الجمع وبعدها ياء فأُجريتْ مجرى مَطايَا   ومَن جعلها مقلوبة فشبّهها بقوله شَواعٍ وانما يريد شَوائِعُ فهو ينبغى له ان يقول جَياء وشَواء لانّهما همْزتا الاصلِ التى تكون فى الواحد وانما جُعلت العينُ التى اصلُها الياء والواو طَرَفًا فأُجريتْ مجرى واو شَأَوْتُ وياء نَأَيْتُ فى فاعِلٍ   وامّا اِفْعَلَلْتُ من صَدِئْتُ فاصْدَأَيْتُ تَقلبها ياء كما تَقلبها فى مُفْعَلِلٍ وذلك قولك مُصْدَئٍ كما ترى ويَفْعَلِلُ يَصْدَئِى لم تكن لتكون هاهنا بمنزلة بنات الياء وتكون فى فَعَلْتُ الفًا ومن ثمّ لم يجعلوها الفًا ساكنة كما انّك لم تقل أُغْزَوْتُ اذ كنت تقول يُغْزِى فلم تكن لتجعل فَعَلْتُ منه بمنزلة الهمزة وسائره كبنات الياء فأُجرى هذا مجرى رَأَى يَرْئِى وهذا قول الخليل   وفَياعِلُ من سُؤْتُ وجِئْتُ بمنزلة فَعاعِلَ تقول جَيَايَا وسَيَايَا لانّها همزة عرضت فى الجمع   وسألته عن قوله سُؤْتُه سَوائِيَةً فقال هى فَعالِيَةٌ بمنزلة عَلانِيَةٍ والذين قالوا سَوايَةً حذفوا الهمزة كما حذفوا همزة هارٍ ولاثٍ كما اجتمع اكثرُهم على ترك الهمز فى مَلَكٍ واصلُه الهمز   قال الشاعر   [طويل]

فلَسْتَ لِإنْسِيٍّ ولكنْ لِمَلْأَكٍ   تَنَزَّلَ من جَوِّ السّماء يَصُوبُ

7. B, L فى الجميع. — B, L sans فيه.
9. B, L sans le second ياء.
10. B, L من شَوَيْتُ وحَيِيتُ.
12. A sans له.
13. A اصلها بالواو والياء طرفا.
15. A sans كما ترى. — A لم يكن ليكون.
17. A اذا كنت.
19. B, L sans همزة.

وقالوا مَآلُكَةٌ ومَلْأَكَةٌ وانما يريد رِسالةً وسألْتُه عن مَسائِيَةٍ فقال هى مقلوبة وكذلك أَشْياءُ وأَشاوَى ونظير ذلك من المقلوب قِسِيٌّ وانما اصلها قُوُوسٌ فكرهوا الواوين والضمّتين ومثل ذلك قول الشاعر [رجز]

مَرْوانُ مَرْوانُ أَخو اليومِ اليَمِى

وانما اراد اليَومِ فاضطُرّ الى هذا ومع ذلك أنّ هذه الواو تَعتلّ فى فَعِلٍ وتُكرَه فهى فى الياء اجدرُ أن تُكرَه فصار اليَمِ بمنزلة القُوُوس فَسائِيةٌ انما كان حدُّها مَساوِئةً فكرهوا الواو مع الهمزة لانّهما حرفان مستثقَلان وكان اصلُ أَشْياءَ شَيْئَاءَ فكرهوا منها مع الهمزة مثل ما كُرِه من الواو وكذلك أَشاوَى اصلُها أَشايَا كانّك جمعت عليها إشاوةً وكانّ اصل إشاوةٍ شَيْئَاءُ ولكنّهم قلبوا الهمزة قبل الشى وابدلوا مكان الياء الواوَ كما قالوا أَتيتُه أَتْوةً وجَبَيْتُه جِباوةً والعُلْيَا والعَلْياءُ ومثل هذا فى القلب طَأْمَنَ واطْمَأَنَّ فانما حَمَلَ هذه الاشياءَ على القلب حيث كان معناها معنى ما لا يَطّرد ذلك فيه وكان اللفظُ فيه اذا انتَ قلبته ذلك اللفظَ فصار هذا بمنزلة ما يكون فيه الحرفُ من حروف الزوائد ثمّ يُشتَقّ من لفظه فى معناه ما يَذهب فيه الحرف الزائد واما جَذَبْتُ وجَبَذْتُ ونحوه فليس فيه قلب وكلٌّ واحد منهما على حِدَتِه لانّ ذلك يَطّرد فيهما فى كلّ معنى ويَتصرّف الفِعْل فيه وليس هذا بمنزلة ما لا يَطّرد ممّا اذا قلبتَ حروفه عمّا تكلّموا به وجدتَ لفظه لفظ ما هو فى معناه من فِعْلٍ او واحدٍ هو الاصلُ الذى ينبغى ان يكون ذلك داخلا عليه كدخول الزوائد وجميعُ هذا قول الخليل واما كِلَا وكُلٌّ فمن لفظين لانّه ليس هاهنا قلب ولا حرف من حروف الزوائد يَعْرِف هذا له موضعا

٥٤٨ هذا باب ما كانت الياءُ والواو فيه لاماتٍ اعلم انّهنّ لاماتٍ اشدُّ اعتلالا واضعفُ لانّهنّ حروف إعرابٍ وعليهنّ يقع التنوينُ والإضافة الى نفسك بالياء والتثنية والإضافة

1. A مآلكة ومَلؤكة.
2. L قُؤُوسٌ.
3. A sans والضمّتين.
5. A sans الواو. — Ap. فهى, A مع.
6. A sans اليوم. — L القُؤُوس.
8. B, L sans اصلها اشايا.
9. A قبل السى; B sans الهمزة قبل الشى; L قلبوا شياءةً وابدلوا الخ.
10. Ap. والعلياء, A مثل هذا.
13. L ثمّ تشْتَقّ.
16. A sans فى.
21. B, L حروف الاعراب.

نحو هَنِىٍّ فانّما ضعُفتْ لانّها اعتُمِد عليها بهذه الاشياء وكلّما بعُدتا من اخِرِ الحرف كان أَقوى لهما فهما عيناتٍ أَقوى وهما فاءاتٍ اقوى منهما عيناتٍ ولاماتٍ   وذلك نحو غَزَوْتُ ورَمَيْتُ   واعلم انّ يَفْعلُ من الواو تكون حركةُ عينه من المعتلّ الذى بعده ويَفْعلُ من الياء تكون حركةُ عينه من الحرف الذى بعده فيكون فى غَزَوْتُ ابدا يَفْعُلُ وفى رَمَيْتُ يَفْعِلُ ابدا ولم يَلزمهما يَفْعِلُ ويَفْعُلُ حيث اعتلّتا لانّهم جعلوا ما قبلهما معتلّين كاعتلالهما   واعلم انّ فَعِلْتُ قد تَدخل عليهما كما دخلتْ عليهما وهما عينات وذلك شَقِيتُ وغَبِيتُ   وامّا فَعُلَ فيكون فى الواو نحو سَرُوَ يَسْرُو ولا يكون فى الياء لانّهم يَفرّون من الواو اليها فلم يكونوا ليَنقلوا الاخفّ الى الأَثقل فيَلزمُها ذلك فى تصرُّف الفِعْل   واعلم انّ الواو فى يَفْعُلُ تَعتلّ اذ كان قبلها ضمّة ولا تُقلَب ياءً ولا يَدخلها الرفع لما كرهوا الضمّة فى فُعُلٍ وذلك نحو البُون والعُون فالأَضعفُ اجدرُ ان يَكرهوا ذلك فيه ولكنّهم يَنصبون لانّ الفتحة فيها اخفُّ عليهم كما انّ الالف اخفُّ عليهم من الواو الا تراهم اذا قالوا فُعَلٌ من باب قُلْتُ لم تَعتلّ وذلك نحو النُّوَمة واللُّوَمة والضمّةُ فيها كواو بعدها والفتحةُ فيها كالف بعدها وذلك قولك هو يَغْزُوكَ ويريد أَن يَغْزُوَكَ   واذا كان قبل الياء كسرة لم يَدخلها جرٌّ كما لم يَدخل الواوَ ضمٌّ لانّ الياءات قد يُكرَه منها ما يُكرَه من الواوات فصارت وقبلها كسرة كالواو والضمّةُ قبلها ولا يَدخلها الرفع اذ كُرِه الجرُّ فيها لانّ الواو قد تُكرَه بعد الياء حتّى تُقلَب ياءً والضمّةُ تُكرَه معها حتّى تُكسَر فى بِيضٍ ونحوِها فلمّا تركوا الجرّ كانوا لِما هو اثقلُ مع الياء وما هو منها أَتْرَكَ وامّا النصب فانّه يَدخل عليها لانّ الالف والفتحة معها اخفُّ كما كانتا كذلك فى الواو وذلك هذا رامِيكَ وهو يَرْمِيكَ ورأيتُ رامِيَكَ ويريد أَن يَرْمِيَكَ   واذا كانت الياء والواو قبلها فتحة اعتَلّت وقُلبتْ الفًا كما اعتَلّت وقبلها الضمُّ والكسر ولم يجعلوها وقبلها الفتحة على الاصل اذ لم تكن على الاصل وقبلها الضمّة والكسرة فاذا اعتَلّت قُلبتْ الفًا فتصير الحركةُ من الحرف الذى بعدها كما كانت الحركة قبل الياء والواو حيث اعتلّتْ ممّا بعدها وذلك قولك رَمَى ويَرْمَى وغَزَا

3 et 4. B, L sans من المعتلّ ... حركة عينه.
9. Ap. تعتلّ, B, L اذا.
10. Ap. والعون, B, L والاضعف.
18. Ap. النصب, B, L فهو.
21. A لم يكن.
23. B حيث اعتلّتا ممّا بعدها. — L وغَزَى.

ويُغْزَى ومَرْمًى ومَغْزًى   واَمّا قولهم غَزَوْتُ ورَمَيْتُ وغَزَوْنَ ورَمَيْنَ فانما جئن على الاصل لانّه موضع لا تُحرَّك فيه اللام وانما اصلها فى هذا الموضع السكون وانما تُغلَب الفًا اذا كانت متحرّكة فى الاصل كما اعتلّت الياء وقبلها الكسرة والواوُ وقبلها الضمّة واصلُهما التحرُّك   واعلم انّ الواو اذا كان قبلها حرف مضموم فى الاسم وكانت حرفَ إعراب قُلبتْ ياء وكُسر المضمومُ كما كُسرت الباء فى مَبِيعٍ وذلك قولك دَلْوٌ وأَدْلٍ وحَقْوٌ وأَحْقٍ كما ترى فصارت الواو هاهنا اضعفَ منها فى الفِعْل حين قلت يَغْزُو ويَسْرُو لانّ التنوين يقع عليها   والإضافةُ بالياء نحو قولك هَنِيٌّ   والتثنيةُ والإضافة الى نفسك بالياء فلا تجد بُدًّا من أن تَقلبها فلمّا كثُرت هذه الاشياء عليها وكانت الياء قد تَغلب عليها لو ثبتتْ ابدلوها مكانها لانّها اخفُّ عليهم والكسرة من الواو والضمّة وهى اغلبُ على الواو من الواو عليها   فإن كان قبل الواو ضمّة ولم تكن حرفَ إعراب ثبتتْ وذلك نحو عُنْفُوانٍ وقَمَحْدُوَةٍ وأُفْعُوانٍ لانّ هذه الاشياء التى وقعت على الواو فى أَدْلٍ ونحوها وقعت هاهنا على الهاء والنون   وقالوا قَلَنْسُوَةٌ فاثبتوا ثم قالوا قَلَنْسٍ فابدلوا مكانها الياء لمّا صارت حرفَ الإعراب   واذا كان قبل الياء والواو حرفٌ ساكن جرتا مجرى غير المعتلّ وذلك نحو ظَبْيٍ ودَلْوٍ لانّه لم يجتمع ياء وكسرة ولا واوٌ وضمّة ولم يكن ما قبلهما مفتوحا فتَجرىَ مجرى ما قبله الكسرةُ او ما قبله الضمّة فى الاعتلال وقَوِيَتا حيث ضعُف ما قبلهما   ومن ثمّ قالوا مَغْزُوٌّ كما ترى وعُتُوٌّ فاعلمْ   وقالوا عُتِيٌّ ومَغْزِيٌّ شبّهوها حيث كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينهما الّا حرف ساكن بأَدْلٍ   فالوجه فى هذا النحو الواو والأُخرى عربيّة كثيرة   والوجه فى الجمع الياء وذلك قولك ثُدِيٌّ وعُصِيٌّ وحُقِيٌّ لانّ هذا جمعٌ كما انّ أَدْلِيًا جمعٌ   وقال بعضهم إنّكم لَتَنظرون فى نُحُوٍّ كثيرةٍ فشبّهوها بعُتُوٍّ وهذا قليل وانما اراد جمع النَّحْو   فانما لزمتْها الياء حيث كانت الياء تَدخل فيما هو أَبعدُ شَبَهًا يعنى صُيَّمٌ   وقد يَكسرون اوّل الحروف لِما بعده من الكسر والياء وهى لغة جيّدة وذلك قول بعضهم ثِدِيٌّ وحِقِيٌّ وعِصِيٌّ وعِتِيٌّ وجِثِيٌّ   وقال فيما قُلبتِ الواوُ فيه ياء من غير الجمع البيت لعبد يَغُوثَ

1. A ويغزا. — A ومَغزًا.
4. B, L حرف الاعراب.
13. B, L حرف اعراب.
14. A جَرَيا.
19. A كما ان ادلوا جمع.
21. A sans le premier الياء.
22. B, L الحرف.
23. A sans وعتى.

ابن وَقّاصٍ الحارثيّ [طويل]

وقد عَلِمَتْ عِرْسِى مُلَيْكَةُ أنّنى أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عليه وعادِيَا

وقالوا يَسْنُوها المَطَرُ وهى ارضٌ مَسْنِيّةٌ وقالوا مَرْضِىٌّ وانما اصله الواوُ وقالوا مَرْضُوٌّ فجاءوا به على الاصل والقياس فإن كان الساكن الذى قبل الياء والواو الفًا زائدةً همزتَ وذلك نحو القَضاء والنَّماء والشَّقاء وانما دعاهم الى ذلك أنّهم قالوا عُتِىٌّ ومَغْزِىٌّ وعُصِىٌّ فجعلوا اللام كانّها ليس بينها وبين العين شىء فكذلك جعلوها فى قَضاء ونحوِها كانّه ليس بينها وبين فتحة العين شىء والزموها الاعتلالَ فى الالف لانّها بعد الفتحة اشدُّ اعتلالا الا ترى انّ الواو بعد الضمّة تَثبت فى الفِعْل وفى قَمَحْدُوَةٍ وتَدخلها الفتحةُ والياءُ بعد الكسرة تَدخلها الفتحةُ ولا تغيَّر فتُحَوَّلَ من موضعها وهما بعد الفتحة لا تكونان الّا مقلوبتين لازمًا لهما السكونُ ولا يكون هذا فى دَلْوٍ وظَبْىٍ ونحوِهما لانّ المتحرّك ليس بالعين ولانّك لو اردت ذلك لغيّرتَ البناء وحرّكتَ الساكن واعلمْ انّ هذه الواو لا تقع قبلها ابدا كسرةٌ الّا قُلبتْ ياءً وذلك نحو غازٍ وغُزِىَ ونحوِهما وسألتُه عن قوله غُزِىَ وشَقِىَ اذا خُفّفتْ فى لغة من قال عُصْرَ وعَلْمَ فقال اذا فعلتُ ذلك تركتُها ياءً على حالها لانّى انما خفّفت ما قد لزمتْه الياءُ وانما اصلُها التحريك وقلبُ الواو وليس اصلُ هذا بفُعْلَ ولا فَعْلَ الا تراهم قالوا لَقَضُوَ الرجُلُ ثمّ قالوا لَقَضْوَ الرجُلُ فلمّا كانت مخفَّفة ممّا اصلُه التحريك وقلبُ الواو لم يغيّروا الواو ولو قالوا غُزْوَ وشَقْوَ لقالوا لَقَضْىَ وسألته عن قول بعض العرب رَضْيُوا فقال هى بمنزلة غُزْىَ لانّه أُسكن العين ولو كسرها لحَذَفَ لانّه لا يَلتقى ساكنان حيث كانت لا تَدخلها الضمّة وقبلها الكسرةُ وتقول سَرْوُوا على الإسكان وسَرُوا على إثبات الحركة وتقول فى فُعْلٍ من جِئْتُ جِيءٌ فإن خفّفتَ الهمزة قلت جُىٌّ فضممتَ للتحريك وتقول فى فُعْلُلٍ من جِئْتُ جُوئِيٌ فإن خفّفتَ قلت جُىٌّ تَقلبها ياءً للحركة كما تقول فى مُوقِنٍ مُيَيْقِنٌ فى التحرّك للتحقير وكما تقول فى لَيَّةٍ لُوَيَّةٌ وليس ذا بمنزلة غُزْىَ لانّ الواو انما قلبتَها للكسرة فصارت كانّها من الياء الا ترى انّك تفعل ذلك فى

2. D, O على (O avec عليه comme variante).

7. A sans فتحة.

14. L اذا فعلتَ ذلك تركتُها.

15. Ap. هذا, L يُفْعَل.

22. Ap. للتحقير, B, L كما.

أَفْعَلْتُ واسْتَفْعَلْتُ ونحوها اذا قلت أَغْزَيْتُ واسْتَغْزَيْتُ واذا قلت فُعِلْتُ من سُقْتُ فيمن قال سِيقَ قلت سِقْتُ لانّ هذه كسرة كما كُسرتْ خاء خِفْتُ

٥٤٩ هذا باب ما يَخرج على الاصل اذا لم يكن حرفَ إعرابٍ وذلك قولك الشَّقاوة والإداوة والإتاوة والنَّقاوة والنَّقاية والنِّهاية قَوِيَتْ حيث لم تكن حرفَ إعراب كما قويتِ الواوُ فى قَمَحْدُوَةٍ وذلك قولهم أُبُوَّةٌ وأُخُوَّةٌ لا يغيَّران ولا تحوِّلها فيمن قال مَسْنِيٌّ وعُتِيٌّ لانّه قد لزم الإعرابُ غيرَها وسألتُه عن قولهم صَلاءةٌ وعَباءةٌ وعَظاءةٌ فقال انما جاءوا بالواحد على قولهم صَلاءٌ وعَظاءٌ وعَباءٌ كما قالوا مَسْنِيَّةٌ ومَرْضِيَّةٌ حيث جاءتا على مَرْضِيٍّ ومَسْنِيٍّ وانما لحقتَ الهاءَ اخِرًا حرفًا يُعَرَّى منها ويلزمه الإعراب فلم تَقْوَ قوّةَ ما الهاء فيه على أن لا تُفارِقه وامّا من قال صَلايةٌ وعَبايةٌ فانّه لم يجئ بالواحد على الصَّلاء والعَباء كما أنّه اذا قال خُصْيانِ لم يُثَنِّه على الواحد المستعمَل فى الكلام ولو اراد ذلك لقال خُصْيَتانِ وسألتُه عن الثِّنايَيْنِ فقال هو بمنزلة النِّهاية لانّ الزيادة فى اخره لا تُفارقه فأَشبهتِ الهاءَ ومن ثمّ قالوا مِذْرَوانِ فجاءوا به على الاصل لانّ ما بعده من الزيادة لا تُفارقه واذا كان قبل الياء والواو حرف مفتوح وكانت الهاء لازمة لم تكن الّا بمنزلتها لو لم تكن هاء وذلك نحو العَلاة وهَناةٍ وقَناةٍ وليس هذا بمنزلة قَمَحْدُوَةٍ لانّها حيث فُتحتْ وقبلها الضمّة كانت بمنزلتها منصوبةً فى الفِعْل وذلك نحو سَرُوَ ويُريدُ أن يَغْزُوَك واذا كان قبلها او قبل الياء فتحةٌ قُلبتْ الفًا ثمّ لم يَدخلها تغيُّرٌ فى موضع من المواضع فانما قَمَحْدُوَةٌ بمنزلة ما ذكرتُ لك من الفِعْل واذا كان قبلها او قبل الياء فتحةٌ فى الفِعْل او غيره لزمها الالف وأن لا تُغَيَّرَ وامّا النَّفَيان والغَثَيان فانما دعاهم الى التحريك أنّ بعدها ساكنا فحرّكوا كما حرّكوا رَمَيَا وغَزَوَا وكرهوا الحذف مخافةَ الالتباس فيَصير كانّه فَعالٌ من غير بنات الياء والواو ومثل الغَثَيان والنَّفَيان النَّزَوان والكَرَوان واذا كانت الكسرةُ قبل الواو ثمّ كان بعدها ما يقع عليه الإعرابُ لازما او غيرَ لازم فهى مُبدَلةٌ مكانَها الياء لانّهم قد قلبوا الواو فى المعتلّ

4. B, L sans والاداوة; A sans والاتاوة.

8. B, L اخيرا.

10. A لم يَبْنه على الواحد.

14. B, L sans وقناة.

16. A سَرُوَ.

18. A يغيَّر.

19. Après كما, L قالوا. — A حرّكوا غزوا وكرهوا الخ.

الأَقوى ياء وهى متحرّكة لِما قبلها من الكسر وذلك نحو القِيام والثِّيَرة والسِّياط فلمّا كان هذا فى هذا النحو أُلزِموا الاضعفَ الذى يكون ثالثا الياءَ وكينونتُها ثانية اخفُّ لانّك اذا وصلتَ اليها بعد حرف كان اخفَّ من أَن تصل اليها بعد حرفين وذلك قولك مَحْنِيَةٌ فانما هى من حَنَوْتُ وهى الشىء المَحْنِىُّ من الارض وغازِيَةٌ وقالوا قِنْيَةٌ للكسرة وبينهما حرف والاصل قِنْوةٌ فكَيْفَ اذا لم يكن بينهما شىء

٥٥٠ هذا باب ما تُقلَب فيه الياءُ واوا ليُفصَل بين الصفة والاسم وذلك فَعْلَى اذا كانت اسما ابدلوا مكانها الواو نحو الشَّرْوَى والتَّقْوَى والدَّعْوَى والفَتْوَى واذا كانت صفة تركوها على الاصل نحو صَدْيَا وخَزْيَا ورَيَّا ولو كانت رَيَّا اسما لقلبت رَوَّى لانّك كنت تُبدِل واوا موضع اللام وتَثبت الواوُ التى هى عين وامّا فَعْلَى من الواو فعلى الاصل لانّها إن كانت صفة لم تغيَّر كما لم تغيِّر الياء وإن كانت اسما ثبتتْ لانّها تَغلب على الياء فيما هى فيه اثبتُ وذلك قولك شَهْوَى ودَعْوَى فشَهْوَى صفة ودَعْوَى اسم وعَدْوَى كدَعْوَى وامّا فُعْلَى من بنات الواو فاذا كانت اسما فإنّ الياء مُبدَلة مكان الواو كما أُبدلت الواوُ مكان الياء فى فَعْلَى فادخلوها عليها فى فُعْلَى كما دخلت عليها الواوُ فى فَعْلَى لِتَتَكافَآ وذلك قولك الدُّنْيَا والعُلْيَا والقُصْيَا وقد قالوا القُصْوَى فأَجروها على الاصل لانّها قد تكون صفة بالالف واللام فاذا قلت فُعْلَى من ذا الباب جاء على الاصل اذا كان صفة وهو اجدرُ ان يجىء على الاصل اذ قالوا القُصْوَى فأَجروه على الاصل وهو اسم كما أُخرجتَ فَعْلَى من بنات الياء صفةً على الاصل وتَجرى فُعْلَى من بنات الياء على الاصل اسما وصفةً كما جرت الواوُ فى فَعْلَى صفةً واسما على الاصل وامّا فِعْلَى منهما فعلى الاصل صفةً واسما تُجريهما على القياس لانّه أَوثقُ ما لم تَتبيّن تغييرا منهم

٥٥١ هذا باب ما اذا التَقتْ فيه الهمزةُ والياءُ قُلبتِ الهمزةُ ياءً والياءُ الفًا وذلك

2. A sans فى هذا.
6. A sans فيه الياء. — L بين الاسم والصفة.
8. A, L رَوًّا.
10. L sans le second لم.
11. B, L على ما هى فيه اثبت.
18. A الواو على فَعْلَى.
19. A على الواو وامّا الخ.

قولك مَطِيّةٌ ومَطايَا ورَكيّةٌ ورَكايَا وهَدِيّةٌ وهَدايَا فانما هذه فَعائِلُ كصَحِيفةٍ وصَحائِفَ وانما دعاهم الى ذلك أنّ الياء قد تُقلَب اذا كانت وَحْدَها فى مثل مَفاعِلَ فتُبدَل الفًا وذلك نحو مَدارَى وصَحارَى والهمزةُ قد تُقلَب وَحْدَها ويَلزمها الاعتلال فلمّا التَقى حرفان معتلّان فى أثقلِ أبنية الاسماء الزموا الياء بدل الالف اذ كانت تُبدَل ولا معتلّ قبلها وارادوا ان لا تكون الهمزةُ على الاصل فى مَطايَا اذ كان ما بعدها معتلّا وكانت من حروف الاعتلال كما اعتلّت الفاء فى قُلْتُ وبِعْتُ اذا اعتَلّ ما بعدها فالهمزةُ اجدرُ لانّها من حروف الاعتلال    وان شئت قلت صارت الهمزةُ مع الالفين حيث اكتَنَفَتاها بمنزلة همزتين لقرب الالف منها فأُبدلتْ يدلّك على ذلك أنّ الذين يقولون سَلاءٌ فيحقّقون يقولون رأيتُ سَلًا فلا يحقّقون كانّها همزة جاءت بعدها وابدلوا مكان الهمزة الياء التى كانت ثابتة فى الواحد كما ابدلوا مكان حركةِ قُلْتُ التى فى القاف وحركةِ باء بِعْتُ اللّتين كانتا فى العينين ليُعلَمَ انّ الياء فى الواحد كما عُلِمَ انّ ما بعد الباء والقاف مضموم ومكسور    وقد قال بعضهم هَداوَى فأبدلوا الواو لانّ الواو قد تُبدَل من الهمزة    وامّا ما كانت الواوُ فيه ثابتة نحو إداوةٍ وعِلاوةٍ وهِراوةٍ فإنّهم يقولون فيه هَراوَى وعَلاوَى وأداوَى الزموا الواو هاهنا كما ألزموا الياء فى ذلك وكما قالوا حَبالَى ليكون اخِرُه كاخِرِ واحده وليست بالف تأنيث كما انّ هذه الواو غيرُ تلك الواو    ولم يفعلوا هذا فى جاء لانّه ليس شىء على مثال قاضٍ تُبدَل فيه الياء الفًا    وقد فُعل ذلك فيما كان على مثال مَفاعِلَ لانّه ليس يَلتبس بغيره لعلمهم أنّه ليس فى الكلام على مثال مَفاعَلَ وذلك يَلتبس لانّ فى الكلام فاعِلًا وفَواعِلَ من شَوَّيْتُ كذلك لانّها همزة تَعرِض فى الجمع وبعدها الياء فهمزتَها كما همزتَ فَواعِلَ من عَوِرْتُ فهى نظيرُها فى غير المعتلّ كما انّ صَحائِفَ ورَسائِلَ نظيرةُ مَطايَا وأداوَى    وكذلك فَواعِلُ من حَيِيتُ هنّ حَوايَا تُجْرِى الياء مجرى الواو كما أُجرِيتَهما مُجْرًى واحدا فى

3. A مَدارًا وصَحارًا.
4. B, L sans فى ..... الاسماء.
5. B, L sans فى مطايا.
6. A, L ما بعدها.
8. A اكتنفاها.
9. A سِلاءٌ d'abord, puis (sic) سـلّاأً. — Après le second يقولون, L سلًا.
12. A او مكسور. — A, L هَداوًا.
13. Ap. فيه, A ثانية.
14. B, L sans فيه. — A, H والزموا.
15. B, L بالف التأنيث.
18. A فاعلُ وفواعلُ; L فاعَل وفَواعِل.
20. A نظيرُ مَطايا واداوًا.
21. B, L sans هن حوايا.

قُلْتُ وبِعْتُ وعَوِرْتُ وصَيِدتُّ ولا تُدرِك الهمزةُ فى قُلْتُ وبِعْتُ وعَوِرْتُ وصَيِدتُّ فى موضع الّا أَدركها ثمّ اعتَلّتا اعتلالَ مَطايَا وذلك قولك شَوايَا فى فَواعِلَ وحَوايَا وفُواعِلُ منهما بمنزلة فَواعِلَ فى أَنّك تَهمز ولا تُبدِل من الهمزة ياءً كما فعلتَ ذلك فى عَوِرْتُ وذلك قولك عُوائِرُ ولا يكون امثلَ حالا من فَواعِلَ وأَوائِلَ وذلك قولك شُواء وامّا فُعائِلُ من بنات الياء والواو فُطاء ورُماء لانّها ليست همزةً لحقتْ فى جمع وانما هى بمنزلة مُفاعِلٍ من شَأَوْتُ وفاعِلٍ من جِئْتُ لانّها لم تَخرج على مثال مَفاعِلَ وهى فى هذا المثال بمنزلة فاعِلٍ من جِئْتُ فهمزتُها بمنزلة همزةِ فَعالٍ من حَيِيتُ وإن جمعتَ قلت مَطاء لانّها لم تَعرض فى الجمع وفَياعِلُ من شَوَيْتُ وحَيِيتُ بمنزلة فَواعِلَ تقول حَيايَا وشَيايَا وذلك لانّك تَهمز سَيِّدًا وبَيِّعًا اذا جمعتَ فكلُّ شىء من باب قُلْتُ وبِعْتُ همز فى الجمع فإنّ نظيره من حَيِيتُ وشَوَيْتُ يجىء على هذا المثال لانّها همزة تَعرض فى جمع وبعدها ياءٌ ولا يخافون التباسًا وقالوا فَلُوَّةٌ وفَلاوَى لانّ الواحد فيه واو فابدلوه فى الجمع واوا وامّا فُعائِلُ وفُواعِلُ ففيه مع شَبَهه بمُفاعِلٍ من شَأَوْتُ وجاء فيما ذكرتُ لك يعنى أنّه واحدٌ أنّ له مثالا مفتوحا يَلتبس به لو جعلته بمنزلة فَعائِلَ نحو حُبارَى فكرهوا ان يَلتبس به ويُشبِهه وليس للجمع مثالُ اصلٍ ما بعد الفه الفتحُ

٥٥٢ هذا بابُ ما بُنى على أَفْعِلاء واصلُه فُعَلاء وذلك سَرِىٌّ وأَسْرِياء وأَغْنِياء وأَشْقِياء وانما صرفوها عن سُرَواء وغُنَياء لانّهم يَكرهون تحريك الياء والواو وقبلهما الفتحة الّا أَن يخافوا التباسًا فى رَمَيَا وغَزَوَا ونحوِها والياء اذا كانت قبلها الكسرةُ فهى فى النصب والفتح بمنزلة غير المعتلّ فلمّا كانت الحركةُ تُكرَه وقبلها الفتحة وكانت أَفْعِلاء قد يُجمَع بها فَعِيلٌ فرّوا اليها كما فرّوا اليها فى التضعيف فى أَشِدّاء كراهيةَ التضعيف

٥٥٣ هذا بابُ ما يَلزم الواوَ فيه بَدَلُ الياء وذلك اذا كانت فَعَلْتُ على خمسة

5. B, L فى جميع.
6. L, ط dans A لم تخرج الى مثال.
9. B, L, ط dans A سَيِّدٌ وبَيِّعٌ.
10. A sans يجىء. — B, L بعدها. — B, L, ط dans A الياء.
11. B, ط dans A فابدلوا.
14. Ap. الفتح, B, L يعنى أنّك لو قلت حُيايَا وشُوايَا لَالتَبس بباب حُبارَى ولكنّك تقول حُياء وشُواء والجمعُ ليس فيه مثال مَفاعَلَ فتقول مَطايَا فلا تخاف ان يَلتبس ببناء مفتوح.
17. B, L كسرة.
19. A sans فى أَشدّاء.

احرف فصاعِدًا وذلك قولك أُغْزَيْتُ وغازَيْتُ واِسْتَرْشَيْتُ وسألتُ الخليل عن ذلك فقال انما قُلبتْ ياءً لانّك اذا قلت يَفْعَلُ لم تَثبت الواوُ للكسرة فلم يكن ليكون فَعَلْتُ على الاصل وقد أُخرجتْ يَفْعَلُ الى الياء وأَفْعَلُ وتَفْعَلُ ونَفْعَلُ قلتُ فما بالُ تَغازَيْنَا وتَرَجَّيْنَا وانت اذا قلت يَفْعَلُ منهما كان بمنزلة يُفْعَلُ من غَزَوْتُ قال الالفُ بدلٌ من الياء هاهنا التى أُبدلت مكان الواو وانما أُدخلتِ التاءُ على غازَيْتُ ورَجَّيْتُ وقال ضَوْضَيْتُ وقَوْقَيْتُ بمنزلة ضَعْضَعْتُ ولكنّهم ابدلوا الياء اذ كانت رابعة واذا كُرّرتَ الحرفين فهما بمنزلة تكريرك الحرف الواحد فانما الواوان هاهنا بمنزلة ياءَىْ حَيِيتُ وواوَىْ قُوّةٍ لانّك ضاعفت وكذلك حاحَيْتُ وعاعَيْتُ وهاهَيْتُ ولكنّهم ابدلوا الالف لشَبَهها بالياء فصارت كانّها هى يدلّك على انّها ليست فاعَلْتُ قولُهم الحِيحاءُ والعِيعاءُ كما قالوا السِّرْهاف والفِرْشاط والحاحاتُ والهاهاتُ فأُجرى مجرى دَعْدَعْتُ اذ كنّ للتصويت كما انّ دَهْدَيْتُ هى فيما زعم الخليل دَهْدَهْتُ بمنزلة دَحْرَجْتُ ولكنّه أُبدل الياءُ من الهاء لشَبَهها بها وأنّها فى الخَفاء والخِفّة نحوُها فأُبدلت كما أُبدلت من الياء فى هٰذِهِ وقالوا دُهْدُوّةُ الجُعَلِ وقالوا دُهْدِيّةُ الجُعَلِ كما قالوا دُحْرُوجةٌ يدلّك على انّها مُبدَلة قولهم دَهْدَهْتُ فامّا الغَوْغاءُ ففيها قولان امّا من قال غَوْغاءُ فأنّث ولم يَصرف فهى عنده مثل عَوْراءَ وامّا من قال غَوْغاءٌ فذكّر وصرف فانما هى عنده بمنزلة القَمْقام وضاعفتَ الغين والواو كما ضاعفتَ القاف والميم وكذلك الصِّيصِيَة والدَّوْداة والشَّوْشاة فانما يضاعف حرفٌ وياءٌ او واوٌ كما ضاعفتَ القَمْقام فجعلتَ هؤلاء بمنزلتها كما تجعل الحَيَاء وحَيِيتُ بمنزلة الغَصَص وغَصِصْتُ وكما تجعل القُوّة بمنزلة الغُصّة فهؤلاء فى الاربعة بمنزلة هؤلاء فى الثلاثة والمَوْماةُ بمنزلة الدَّوْداة والمَرْمَر ولا تجعلها بمنزلة تَمَسْكَنَ لانّ ما جاء هكذا والاوّلُ من نفس الحرف هو الكلام الكثير ولا تَكاد تجد فى هذا الضرب الميم زائدةً الّا قليلا وامّا قولهم الفَيْفاةُ فالالف زائدة لانّهم يقولون الفَيْف فى هذا

5. L ادخلتَ التاءَ.

7. A واذا كثّرت الحرفين. — B, L فانما الواوُ.

10. L والحاحاةُ والهاهاةُ.

12. A ابدَل الياءَ.

13. A وقالوا دُهْدُوهةُ الجُعَلِ.

14. B, L وامّا الغوغاء.

15. A فلم يَصرف فهو عنده.

17. L وكذلك الضِّيضِيَة.

18. L فجُعلتْ.

19. Ap. وغصصت, B, L كما.

22. A الفيفاءةُ:

المعنى وامّا القِيقاءُ والزِّيزاءُ فبمنزلة العِلْباء لانّه لا يكون فى الكلام مثلُ القِلْقال الّا مصدرا واذا كانت الياءُ زائدةً رابعةً فهى تُجرى مجرى ما هو من نفس الحرف وذلك نحو سَلْقَيْتُ وجَعْبَيْتُ تُجريهما وأَشباهَهما مجرى ضَوْضَيْتُ وقَوْقَيْتُ وامّا المَرْوَراةُ فبمنزلة الشَّجَوْجاة وهما بمنزلة صَمَحْمَحٍ ولا تجعلهما على عَثَوْثَلٍ لانّ مثل صَمَحْمَحٍ اكثرُ وكذلك قَطَوْطَى وقالوا القِيقاءةُ والزِّيزاءةُ فانّما ارادوا الواحد على القِيقاء والزِّيزاء وقد قال بعضهم قِيقاءةٌ وقَواقٍ فجعل الياء مبدلةً كما ابدلها فى قِيلٍ وسأَلتُه عن أُثْفِيّةٍ فقال هى فُعْلِيّةٌ فيمن قال أَثَّفْتُ وأُفْعُولةٌ فيمن قال ثَفَّيْتُ

٥٥٤ هذا بابُ التضعيف فى بنات الياء وذلك نحو عَيِيتُ وحَيِيتُ وأُحْيَيْتُ واعلم انّ اخِرَ المضاعَف من بنات الياء يُجرى مجرى ما ليس فيه تضعيف من بنات الياء ولا تُجعَل بمنزلة المضاعَف من غير الياء لانّها اذا كانت وَحْدَها لامًا لم تكن بمنزلة اللام من غير الياء فكذلك اذا كانت مضاعَفةً وذلك نحو يَعْيَا ويَحْيَا ويُعْيِى ويُحْيِى أُجريتَ ذلك مجرى يُخْشِى ويَخْشَى ومن ذلك مُحْيًا قالوه كما قالوا مُخْشًى فاذا وقع شىءٌ من التضعيف بالياء فى موضع تَلزم ياءَ يَخْشَى فيه الحركةُ وياءَ يَرْمِى لا تفارِقُهما فانّ الإدْغام جائزٌ فيه لانّ اللام من يَرْمِى ويَخْشَى قد صارتا بمنزلة غير المعتلّ فلمّا ضاعفتَ صرتَ كانّك ضاعفت فى غير بنات الياء حيث صَحَّتِ اللامُ على الاصل وَحْدَها وذلك قولك قد حَيَّ فى هذا المكان وقد عَيَّ بامره وان شئت قلت قد حَيِيَ فى هذا المكان وقد عيِيَ بامره والإدْغام اكثر والأُخرى عربيّة كثيرة وسنُبيّن هذا النحو ان شاء الله ومثل ذلك قد أُحِيَّ البَلَدُ فانّما وقع التضعيف لانّك اذا قلت خَشِيَ او رُمِيَ كانت الفتحةُ لا تفارِقُ وصارت هذه الاحرف على الاصل بمنزلة طُرِدَ وأُطْرِدَ وجُحِدَ فلمّا ضاعفتَ صارت بمنزلة مُدَّ وأُمِدَّ ووَدَّ قال الله عزّ وجلّ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وكذلك قولهم حَياءٌ وأَحِيّةٌ ورجُلٌ عَيِىٌّ وقومٌ أَعِيّاءُ لانّ اللام اذا كانت وَحْدَها كانت بمنزلة غير المعتلّ فلزمتْها الحركةُ فأُجرى مجرى حَيَّ فاذا قلت فَعَلُوا

2. B, L sans رابعة.
5. L قطوطًا. — A الواحدة.
7. L اثفّت.
12. A ويَخشا. — L مخشًا.
15. Après le premier ضاعفت, A صار.
16. A حَيَّ قد. — A قد حُيِيَ.
17. A sans كثيرة.
18. Ap. الله, B, L هو وقد أُحِيَّ البلد.
20. L مَنْ حَيِيَ.
21. L ورجل عَيٌّ.

وأُفْعِلُوا قلت حَيُوا وأُحْيُوا لانّك قد تحذفها فى خَشُوا وأُخْشُوا قال الشاعر [طويل]

وكُنَّا حَسِبْناهُمْ فَوارِسَ كَهْمَسٍ حَيُوا بعدما ماتوا من الدَّهْرِ أَعْصُرَا

وقد قال بعضهم حَيُّوا وعَيُّوا لمّا رأوها فى الواحد والاثنين والمؤنّث اذا قالوا حَيَّتِ المرأةُ بمنزلة المضاعَف من غير الياء أجروا الجمع على ذلك قال الشاعر [كامل]

عَيُّوا بأَمْرِهِمِ كما عَيَّتْ ببَيْضتها الحَمامَهْ

وقال ناس كثير من العرب قد حَيِيَ الرجُلُ وحَيِيَتِ المرأةُ فبيّن ولم يجعلوها بمنزلة المضاعَف من غير الياء وأخبرنا بهذه اللغة يونُس وسمعنا بعض العرب يقول أَعْيِياء وأَحْيِيةٌ فيُبيّن واحسنُ ذلك ان تُخْفِيَها وتكونَ بمنزلتها متحرّكةً واذا قلت يُحْيِي او مُعْيٍ ثمّ أدركه النصب فقلت رأيتُ مُعْيِيًا ويُريدُ أن يُحْيِيَهُ لم تُدغِم لانّ الحركة غير لازمة ولكنّك تُخْفِي وتجعلها بمنزلة المتحرّكة فهو احسنُ واكثر وان شئت بيّنتَ كما بيّنتَ حَيِيَ والدليل على انّ هذا لا يُدغَم قوله عزّ وجلّ أَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ ٱلْمَوْتَىٰ ومثل ذلك مُعْيِيةٌ لانّك قد تُخرج الهاء فتذهب الحركة وليست بلازمة لهذا الحرف وكذلك مُحْيِيانِ ومُعْيِيانِ وحَيِيانِ الّا أنّك ان شئت أخفيت والتبيينُ فيه احسنُ ممّا فى يائه كسرةٌ لانّ الكسرة من الياء فكأنّهنّ ثلاث ياءات فامّا تَحِيّةٌ فبمنزلة أُحْيِيةٍ وهى تَفْعِلةٌ والمضاعَفُ من الياء قليل لانّ الياء قد تُثقَّل وَحْدَها لامًا فاذا كان قبلها ياءٌ كان اثقلَ لها

٥٥٥ هذا باب ما جاء على أنّ فَعَلْتُ منه مثل بِعْتُ وإن كان لم يُستعمل فى الكلام لانّهم لو فعلوا ذلك صاروا بعد الاعتلال الى الاعتلال والالتباس فلو قلت يَفْعِلُ من حَيَّ ولم تَحذف لقلت يَحِيُّ فرفعتَ ما لا يَدخله الرفعُ فى كلامهم فكرهوا ذلك كما كرهوه فى التضعيف وإن حذفتَ فقلت يَحِي ادركتْه عِلّةٌ لا تقع فى كلامهم فصار ملتبسا

7. A sans كثير.
9. B, L فبيّن. — B, ح dans A بمنزلتها.
12. A sans لا.
16. ع dans A فبمنزلة أَحِيّةٍ.
19. A يَفْعَلُ.
21. B, L وصار; puis L ملْبسًا.

بغيره يعنى يَحِي ويَقِي ونحوه فلمّا كانت عِلّةً بعد عِلّة كرهوا هذا الاعتمادَ على الحرف فمّا جاء فى الكلام على ان فِعْله مثل بِعْتُ آىٌ وغايةٌ وآيةٌ وهذا ليس بمطّرد لانّ فِعْله يكون بمنزلة خَشِيتُ ورَمَيْتُ وتَجرى عينُه على الاصل وهذا شاذٌّ كما شَذَّ قَوَدٌ ورَوِعٌ وحَوِلٌ فى باب قُلْتُ ولم يَشذّ هذا فى فَعَلْتُ لكثرة تصرُّف الفِعْل وتقلُّبِ ما يكرهون فيه فى فَعَلَ ويَفْعَلُ وهذا قول الخليل وقال غيرُه انما هى أَيَيَةٌ وأَيٌّ فَعْلٌ ولكنّهم قلبوا الياء وابدلوا مكانها الالفَ لاجتماعهما لانّهما تُكرَهان كما تُكرَه الواوان فابدلوا الالفَ كما قالوا الحَيَوان وكما قالوا ذَوائِبُ فابدلوا الواو كراهية الهمزة وهذا قولٌ وامّا الخليل فكان يقول جاء على أنّ فِعْله معتلّ وان لم يكن يُتكلّم به كما قالوا قَوَدٌ فجاء كانّ فِعْله على الاصل وجاء اِسْتَحَيْتُ على حَاىَ مثل بَاعَ وفاعِلُه حاءٍ مثل بائِعٍ مهموز وإن لم يُستعمل كما انّه يقول يَذَرُ ويَدَعُ ولا يَستعمل فَعَلَ وهذا النحو كثير والمستعمَلُ حايٍ غير مهموز مثل عاوِرٍ اذا اردت فاعِلا ولا تُعَلُّ لانّها تَصحّ فى فَعِلَ نحو عَوِرَ وكذلك اِسْتَحَيْتُ اسكنوا الياء الأُولى منها كما سكنتْ فى بِعْتُ وسكنت الثانيةُ لانّها لام الفِعْل فحُذفت الأُولى لئلّا يَلتقى ساكنان وانما فعلوا هذا حيث كثُر فى كلامهم وقال غيرُه لمّا كثُرت فى كلامهم وكانتا ياءين حذفوها وأَلقوا حركتها على الحاء كما الزموا يَرَى الحذفَ وكما قالوا لم يَكُ ولا أَدْرِ وامّا الخليل فقال جاءت على حِيتُ كما انك حيث قلت اِسْتَحْوَذْتُ واِسْتَطْيَبْتُ كان الفِعْل كانّه طَيِبْتُ وحَوِذْتُ فهذا شُذَّ على الاصل كما شذَّ هذا على الاصل ولا يكون الاعتلال فى فَعَلْتُ منه كما لم يجئ فَعَلْتُ فى باب جِئْتُ وقُلْتُ على الاصل وقولُ الخليل يقوّيه اوّلُ وآءةٌ ويَوْمٌ ونحوُ هذا لانّها قد جاءت على اشياء لم تُستعمل والاخَرُ قولٌ وقالوا حَيْوةٌ كانّه من حَيُوتُ وإن لم يُقَل لانّهم قد كرهوا الواو ساكنةً وقبلها الياء فيما لا تكون الياء فيه لازمة فى تصرُّف الفِعْل نحو يَوْجَلُ حتّى قالوا يِيْجَلُ فلمّا كان هذا لازما رفضوه كما رفضوا مِن يَوْمٍ يُمْتُ كراهيةً لاجتماع ما يَستثقلون ولكنّ مثل لَوَيْتُ كثير لانّ الواو تَحْيَا ولم تَعتلّ فى يَلْوِى كَيِيْجَلُ فيكون هذا مرفوضا فشُبّهتْ واوُ يِيْجَلُ بالواو الساكنة وبعدها الياء فقُلبت ياءً كما قُلبت اوّلا وكانت الكسرةُ فى الواو والياء بعدها اخفَّ عليهم من الضمّة

1. L يَحِى ويَقِى.
12. Ap. الاولى, A منهما.
16. L كانّه طيبت وحَوِذْتُ.
17. B, L sans منه. — A لا يجئ.
18. A وآآتٌ.
22. A لانّ الواو تحيى.

فى الياء والواوُ بعدها لانّ الياء والكسرة نحو الفتحة والالف وهذا اذا صرت الى يَفْعَلُ

٥٥٦ هذا باب التضعيف فى بنات الواو اعلم انّهما لا تَثبتان كما تَثبت الياءان فى الفِعْل وانما كُرِهَتا كما كُرِهتِ الهمزتان حتّى تركوا فَعَلْتُ كما تركوه فى الهمز فى كلامهم فانما يجىء ابدا على فَعِلْتُ على شىء يَقلب الواوَ ياء ولا يكون فَعَلْتُ ولا فَعُلْتُ كراهيةَ ان تَثبت الواوان فانما يَصرفون المضاعَف الى ما يَقلب الواوَ ياء فاذا قُلبت ياء جرت فى الفِعْل وغيره والعينُ متحرّكة مجرى لَوَيْتُ ورَوِيتُ كما أُجريتَ أَغْزَيْتُ مجرى بنات الياء حين قُلبت ياء وذلك نحو قَوِيتُ وحَوِيتُ وقَوِىَ ولم يقولوا قد قَوَّ لانّ العين وهى على الاصل قالبةٌ الواوَ الاخِرةَ الى الياء ولا يَلتقى حرفان من موضع واحد فكسرتَ العين ثمّ أُتبعتَها الواوَ واذا كان اصلُ العين الإسكانَ ثبتتْ وذلك قولك قُوَّةٌ وصُوَّةٌ وجُوٌّ وحُوَّةٌ وبَوٌّ لمّا كانت لا تَثبت مع حركة العين اسما كما لا تَثبت واوُ غَزَوْتُ فى الاسم والعينُ متحرّكة بنوها كما بُنِيَتْ والعينُ ساكنة فى مثل غَزْوٍ وغَزْوةٍ ونحو ذلك قلتُ فهلّا قالوا قَوَوْتَ تَقْوُو كما قالوا غَزَوْتَ تَغْزُو قال انما ذلك لانّه مضاعَف فيَرفع لسانَه ثمّ يُعيده وهو هنا يَرفع لسانه رَفْعةً واحدة فجاز هذا كما قالوا سَأَّلٌ ورَأَّسٌ لانّه حيث رفع لسانَه رفعةً واحدة كانت بمنزلة همزة واحدة فلم يكن قَوَوْتُ كما لم يكن إِصْدَأَأْتُ وأُأْتُ وكانت قُوَّةٌ كما كانت سَأَّلٌ واحتُمل هذا فى سَأَّلٍ لانّه اخفّ كما كان أَصَمُّ اخفَّ عليهم من أَصْمَمَ واعلم انّ الفاء لا تكون واوا واللامُ واوا فى حرف واحد الا ترى انّه ليس مثل وَعَوْتُ فى الكلام كرهوا ذلك كما كرهوا ان تكون العينُ واوا واللامُ واوٌ ثانية فلمّا كان ذلك مكروها فى موضعٍ يَكثر فيه التضعيفُ نحوُ رَدَدتُّ وصَمِمْتُ طرحوا هذا من الكلام مُبدَلا وعلى الاصل حيث كان مثلُ قَلِقَ وسَلِسَ اقلَّ من مثل رَدَدتُّ وصَمِمْتُ وسنبيّن ذلك فى الإدْغام ان شاء الله وقد جاء فى الياء كما جاءت العينُ واللام ياءينِ وأَن تكون فاء ولاما اقلُّ كما كان سَلِسَ اقلَّ وذلك

2. Ap. يفعل, A, B, L يقول أَن تكون الواوُ مكسورة وبعدها الياء اخفُّ عليهم من أن تكون الياء مضمومة وبعدها الواوُ.

7. L كما اجْرِيَتْ.

9. A (sic) فاليةُ. — L الواو الاخيرة.

10. Après العين, B واتبعتها; L فاتبعتها. — A اصلِ الواوِ الاسكان.

16. A سأّلٌ et سَأّلٍ.

قولهم يَدَيْتُ اليه يَدًا ولا يكون فى الهمزة اذ لم يكن فى الواو ولكنّه يكون فى الواو فى بنات الاربعة نحو الوَزْوَزة والوَحْوَحة لانّه يَكثر فيها مثل قَلْقَلَ وسَلْسَلَ ولم تُغيَّر لانّ بينهما حاجزا وما قبلها ساكن فلم تُغيَّر وتكون الهمزةُ ثانية ورابعة لانّ مثل نَفْنَفٍ كثير وتكون فى الواو نحوَ ضَوْضَيْتُ وهى فى الواو اجدرُ لانّها اخفُّ من الهمزة فاذا كان شىء من هذا النحو فى الهمزة فهو للواو الزمُ لانّها اخفُّ وهم لها اشدُّ احتمالا واعلم انّ اِفْعالَلْتُ من رَمَيْتُ بمنزلة أَحْيَيْتُ فى الإدْغام والبيان والخَفاء وهى متحرّكة وكذلك اِفْعَلَلْتُ وذلك قولك فى اِفْعالَلْتُ اِرْمايَيْتُ وهو يَرْمايِى واُحِبُّ أن يَرْمايِيَ بمنزلة أَنْ يُحْيِيَ ٱلْمَوْتَى وان شئت أَخفيتَ كما تُخْفِى أَنْ يُحْيِيَ وتقول اِرْمايَيَا فتُجريها مجرى أَحْيَيَا ويُحْيِيانِ وتقول قَدُ ٱرْمُوِيَّ فى هذا المكان كما قلت قد حُيَّ فيه واُحِيَّ فيه لانّ الفتحة لازمة ولا تُقلَب الواوُ ياء لانّها كواوِ سُوِيرَ لا تَلزم وهى فى موضع مدٍّ وتقول قدِ ٱرْمايَوْا كما تقول قد أَحْيَوْا وتقول اِرْمَيَيْتُ فى اِفْعَلَلْتُ يَرْمَيِى كما تقول يُحْيِى وتقول اِرْمَيَيَا كما تقول قد أَحْيَيَا ومن قال يُحْيِيانِ فأَخفى قال اِرْمَيَيَا فأَخفى وتقول قَدُ ٱرْمُيِّىَ فى هذا المكان لانّ الفتحة لازمة ومن قال حَيِىَ قال اُرْمُيِىَ وقَدُ ٱرْمُوِيَّ فى هذا المكان لانّ الفتحة لازمة ومن قال أُحْيِىَ فيها قال اُرْمُوِيَ فيها اذا ارادها من اِرْمايَيْتُ ولا يَقلب الواو لانّها مدّةٌ وتقول مُرْمايِيَةٌ ومُرْمَيِيَةٌ فتُخْفِى كما تقول مُعْيِيَةٌ وان شئت بيّنتَ على بيان مُعْيِيَةٍ والمصدر اِرْمِيّاء واِرْمِياء واِحْيِيّاء واِحْيِياء واَمّا اِفْعَلَلْتُ واِفْعالَلْتُ من غَزَوْتُ فاِغْزَوَيْتُ واِغْزاوَيْتُ ولا يقع فيها الإدْغامُ ولا الإخفاء لانّه لا يَلتقى حرفان من موضع واحد ومثل ذلك من الكلام اِرْعَوَيْتُ وأَثبتَّ الواو الأُولى لانّه لا يَعرض لها فى يَفْعَلُ ما يَقلبها ولم تكن لتُحوِّلها الفًا وبعدها ساكن وانما هى بمنزلة نَزَوانٍ واَمّا اِفْعالَلْتُ من حَيِيتُ فبمنزلتها من رَمَيْتُ واَمّا اِفْعَلَلْتُ فبمنزلة اِرْمَيَيْتُ الّا انّه يُدرِكها من الإدْغام مثلُ ما يُدرِك اِقْتَتَلْتُ وتُبيَّن كما تُبيَّن لانّهما ياءان فى وسط الكلمة كالتاءين فى وسطها وذلك قولك اِحْيَيَيْتُ واِحْيَيَيْنَا كما قلت اِقْتَتَلْتُ واِقْتَتَلْنَا واِحْيَيَيَا كما قلت اِقْتَتَلَا ومن قال يَقِتِّلُ فكسر القاف وأَدغم قال يَحِيِّى ومن قال يَقَتِّلُ قال يَحَيِّى ومن قال يَقْتَتِلُ فأَخفى

1 et 2. A, L sans الواو فى. — A, L فيهما.
3. A, B قبلهما.
4. A ويكون. — A وهى فى الواحد اجدر.
23. L احييَيْتُ واحْيَيَيا كما قلت اقتتلتُ واقتتلا واحْيَيَا كما قلت اِقْتَتَلَ.
24. A يَقِتِّلُ.

وتركها على حركتها فإنّه يقول يُحْيَيِى   وتقول فيمن قال قَتَّلُوا حَيَّوْا   ومن قال اِقْتَتَلُوا فأَخفى قال اِحْيَيَوْا   ومن قال قِتَّلُوا قال حِيَّوْا   ومن قال فى مُقْتَعَلٍ مُقْتَتَلٌ قال مُحْيَيًا   ومن قال مُقَتِّلٌ قال مُحَيٌّ   ومن قال مُقِتِّلٌ قال مُحِيٌّ   ومن أَخفى فقال مُقْتَتَلٌ قال مُحْيَيًا فقِسْه فى الإدْغام على اِفْعَلَلْتُ   وانما منعهم ان يجعلوا اِقْتَتَلُوا بمنزلة رَدَدتُّ فيَلزمَه الإدْغام أنّه فى وسط الحرف ولم يكن طَرَفًا فيَضعفَ كما تَضعف الواوُ ولكنّه بمنزلة الواو الوُسْطَى فى القُوّة وسنبيّن ذلك فى الإدْغام ان شاء اللّه   وامّا اِفْعالَلْتُ من الواوين فبمنزلة غَزَوْتُ وذلك قول العرب قَدِ ٱحْوَاوَتِ الشاةُ واِحْواوَيْتُ فالواوُ بمنزلة واو غَزَوْتُ والعين بمنزلتها فى اِفْعالَلْتُ من عَوِرْتُ   واذا قلت اِحْواوَيْتُ فالمصدر اِحْوِيّاء لانّ الياء تَقلبها كما قلبتْ واوَ أَيّامٍ   واذا قلت اِفْعَلَلْتُ قلت اِحْوَوَيْتُ تَثبتان حيث صارتا وَسَطًا كما انّ التضعيف وَسَطًا أَقوى نحو اِقْتَتَلْنَا فيكون على الاصل وإن كان طَرَفا اعتَلّ فلمّا اعتَلّ المضاعَفُ من غير المعتلّ فى الطَّرَف كانوا للواوينِ تاركينَ اذ كانت تَعتلّ وَحْدَها ولمّا قوى التضعيفُ من غير المعتلّ وَسَطًا جعلوا الواوين وَسَطًا بمنزلته فأُجرى اِحْوَوَيْتُ على اِقْتَتَلْتُ   والمصدر اِحْوِواء   ومن قال قِتّالًا قال حِوّاء   وتقول فى فُعْلٍ من شَوَيْتُ شِيٌّ قلبتَ الواو ياء حيث كانت ساكنة بعدها ياء وكسرتَ الشين كما كسرتَ تاء عُتِيٍّ وصادَ عُصِيٍّ كراهيةَ الضمّة مع الياء كما تكره الواوَ الساكنة وبعدها الياء   وكذلك فُعْلٌ من أَحْيَيْتُ   وقد ضَمَّ بعض العرب الاوّل ولم يجعلها كبِيضٍ لانّه حين أُدغم ذهب المدُّ وصار كانّه بعد حرف متحرِّك نحو صَيْدٍ الا ترى انّها لو كانت فى قافية مع عُمْيٍ جاز فهذا دليل على انّه ليس بمنزلة بِيضٍ ولم يجعلوها كتاء عُتِيٍّ وصادِ عُصِيٍّ ونونِ مَسْنِيّةٍ لانّهنّ عينات فانما شُبّهن بلام أَدْلٍ وراء أَجْرٍ   وقالوا قَرْنٌ أَلْوَى وقُرونٌ لُيٌّ سمعنا ذلك منهم   ومثل ذلك قولهم رِيًّا ورِيَّةٌ حيث قلبوا الواوَ المُبدَلة من الهمزة فجعلوها كواو شَوَيْتُ   وقد قال بعضهم رُيًّا ورُيَّةٌ كما قالوا لُيٌّ   ومن قال رُيَّةٌ قال فى فُعْلٍ من وَأَيْتُ فيمن ترك الهمز وُيٌّ ويَدَعُ الواو على حالها لانّه لم يَلتق واوان الّا فى قول من قال أُعِدَ   ومن

2. L ومن قال قِتِلُوا قال حِيُّوا.
3. Après le premier قال, A مُحِيًا.
4. A على اقتتلْتُ.
5. A فيُضَعَّفَ كما يُضَعَّفُ.
8. B, L من غزوت.
15. Ap. كسرت, L بعدها.
20. A بلام ادلى وراء اجْرِى.
23. B, L الواوان.

قال رِبَّا فكسر الراء قال وِىٌّ فكسر الواو الّا فى قول من قال إِسادةٌ   وسأَلتُه عن قولهم مَعايًا فقال الوجه مَعايٍ وهو المطّرد وكذلك قول يونس وانما قالوا مَعايًا كما قالوا مَدارَى وصَحارَى وكانت مع الياء اثقلَ اذ كانت تُستثقل وَحْدَها   وسأَلتُه عن قولهم لم أُبَلْ فقال هى من بالَيْتُ ولكنّهم لمّا اسكنوا اللام حذفوا الالف لانّه لا يَلتقى ساكنان وانما فعلوا ذلك فى الجزم لانّه موضعُ حذفٍ فلمّا حذفوا الياءَ التى هى من نفس الحرف بعد اللام صارت عندهم كنونِ يَكُنْ حين أُسكنتْ فإسكانُ اللام هنا بمنزلة حذف النون من يَكُنْ وانما فعلوا هذا بهذينِ حيث كثُرا فى كلامهم اذ كان من كلامهم حذفُ النون والحركات وذلك نحو مُذْ ولَدُ وقد عَلْمَ وانما الاصل لَدُنْ ومُنْذُ وقد عَلِمَ وهذا من الشَّواذّ وليس ممّا يُقاس عليه ويَطّرد   وزعم الخليل انّ ناسا من العرب يقولون لم أُبَلِهِ لا يَزيدون على حذف الالف حيث كثُر الحذف فى كلامهم كما حذفوا الف احْمَرَّ والف عُلَبِطٍ وواوَ غَدٍ   وكذلك فعلوا بقولهم ما أُبالِيه بالةً كانّها بالِيةٌ بمنزلة العافِيَة ولم يحذفوا لا أُبالِى لانّ الحرف يَقوى هاهنا ولا يَلزمه حذفٌ كما انّهم اذا قالوا لم يَكُنِ الرَّجُلُ فكانت فى موضعِ تحرُّكٍ لم تُحذَف لانّه بعُد شَبَهُها من التنوين فنونِ مُنْذُ ولَدُنْ وانما جعلوا الالفَ تَثبت مع الحركة الا ترى انّها لا تُحذَف فى أُبالِى فى غير موضع الجزم وانما تُحذَف فى الموضع الذى تُحذَف منه الحركةُ

٥٥٧ هذا بابُ ما قِيسَ من المعتلّ من بنات الياء والواو ولم يجئْ فى الكلام الّا نظيرُه من غير المعتلّ   تقول فى مِثْل حَمَصِيصةٍ من رَمَيْتُ رَمَوِيّةٌ وانما اصلها رَمَيِيّةٌ ولكنّهم كرهوا هاهنا ما كرهوا فى رَحَيِىّ حيث نسبوا الى رَحًى فقالوا رَحَوِىٌّ لانّ الياء التى بعد الميم لو لم يكن بعدها شىء كانت كياء رَحًى فى الاعتلال فلمّا كانت كذلك تَعتلّ ويكون البدلُ اخفَّ عليهم وكرهوها وهى واحدة كانوا لها فى تَوالى الياءات والكسرةُ فيها أَكرهَ فرفضوها فانما امرُها كامر رَحًى فى الإضافة   وكذلك مِثْلُ الصَّمَكِيك تقول

2. Après الوجه, A معايٍ; L معايٌ. — A مدارا.

3. A وصحارا.

5. Ap. ذلك, A بالمجزوم; L بالجزم.

10. L لم أُبَلِهْ.

11. A وواو غَدْوٍ. — B, L sans ما اباليه.

13 et 14. B, L, ط dans A sans لانّه .... ولدن.

16. B, L, ب dans A الّا نظيرُه فى الكلام من غير المعتلّ.

17. A حمّصيصة.

18. L, ص dans A رَحًا.

رَمَوِىٌّ وكذلك مثلُ الحَلَكُوك تقول رَمَوِىٌّ لانّك تَقلب الواو ياءً فتصير الى مثال حالِ فَعَلِيلٍ وامّا فُعْلُولٌ منها نحوُ بُهْلُولٍ فتقول رُمْيِىٌّ وكان اصلها رُمْيُوىٌ ولكنّك قلبت الواو التى قبل الياء لانّها ساكنة وبعدها ياءٌ وتَثبت الياءُ الأُولى لانّك لو أُضفت الى ظَبْىٍ قلت ظَبْيِىٌّ والى رَمْىٍ قلت رَمْيِىٌّ فلم تغيّره فكانّك أُضفت الى رُمْىٍ وكذلك فِعْلِيلٌ الّا أنّك تكسر اوّل الحرف تقول رِمْيِىٌّ ومن غَزَوْتُ غِزْوِىٌّ تَقلب الواو ياءً لانّ قبلها ياءً ساكنة كما انّك تقول فى فَعِيلٍ غَزِىٌّ تَقلب للياء التى قبل الواو وامّا فُعْلُولٌ منها فغُزْوِىٌّ واصلها غُزْوُوٌّ فلمّا كانوا يستثقلون الواوين فى عُتِىٍّ ومَعْدِىٍّ أُلزم هذا بدلُ الياء حيث اجتمعتْ ثلاثُ واوات مع الضمّتينِ فى فُعْلُولٍ فأُلزم هذا التغييرُ كما أُلزم مثلَ مَحْنِيَةٍ البدلُ اذ غيّرتَ فى ثِيَرةٍ والسِّياط ونحوِها وتقول فى مَفْعُولٍ من قَوِيتُ هذا مكانٌ مَقْوِىٌّ فيه لانّهنّ ثلاث واوات بمنزلة ما ذكرتُ لك فى فُعْلُولٍ من غَزَوْتُ وانما حدُّها مَقْوُوٌّ كما انّه اذا قال مَفْعُولٌ من شَقِيتُ قال مكانٌ مَشْقُوٌّ فيه لانّها من الواو من شِقْوةٍ وشَقاوةٍ ولم يُدرِك الواوَ ما يغيّرها الّا أن تقول مَشْقِىٌّ فيمن قال ارضٌ مَسْنِيّةٌ وتقول فى فُعْلُولٍ من قَوِيتُ قُوِّىٌّ تغيّر منها ما غيّرتَ من فُعْلُولٍ من غَزَوْتُ وتقول فى أُفْعُولةٍ من غَزَوْتُ أُغْزُوّةٌ وقد جاءت فى الكلام أُدْعُوّةٌ وقد تكون أُدْعِيّةٌ على ارضٍ مَسْنِيّةٍ وتقول فى أُفْعُولٍ من قَوِيتُ أُقْوِىٌّ لانّ فيها ما فى مَفْعُولٍ من الواوات فغيّرْ منها ما غيّرتَ فى مَفْعُولٍ منها وتقول فى فُعْلُولٍ من غَزَوْتُ غُزْوِىٌّ لاجتماع ثلاث واوات مع الضمّة التى فى اللام وتقول فى فُعْلُولٍ من شَوَيْتُ وطَوَيْتُ شُووِىٌّ وطُووِىٌّ وانما حدُّها وقد قلبوا الواوينِ طُيِّىٌّ وشُيِّىٌّ ولكنّك كرهت الياءات كما كرهتها فى حَيِّىٍّ حين اضفتَ الى حَيّةٍ فقلت حَيَوِىٌّ وكذلك فَيْعُولٌ من طَوَيْتُ لانّ حدّها وقد قلبتَ الواوين طَيِّىٌّ فقد اجتمع فيها مثلُ ما اجتمع فى فُعْلُولٍ وذلك قولك طَيْوِىٌّ ومن قال فى النسب الى أُمَيّةَ أُمَيِّىٌّ والى حَيّةٍ حَيِّىٌّ تركها على حالها فقال فى فُعْلُولٍ طُيِّىٌّ فيمن قال لُىٌّ وطِيِّىٌّ فيمن قال لِىٌّ وامّا فَيْعُولٌ من غَزَوْتُ فغَيْزُوٌّ بمنزلة مَغْزُوٍّ وهى من قَوِيتُ قَيُّوٌّ قلبتَ الواو التى هى عين واثبتَّ واو فَيْعُولٍ الزائدةَ لانّ التى قبلها متحرّكة فلمّا سلمتْ صارت وما بعدها كواوَىْ غَيْزُوٍّ وتقول فى فَيْعَلٍ من

3. L وثبتت الياء.

6. Ap. تقلب, B, L الياء.

9. A اذ غُيّرت.

16. B, L ما غيّرت من مفعول.

18. Var. à la marge de L شُوَوِىٌّ وطُوَوِىٌّ.

23. B, L فقلبتَ الواو.

حَوَيْتُ وقَوِيتُ حَيًّا وقَيًّا قلبتَ التى هى عين ياءً للياء التى قبلها الساكنةِ وقلبتَ التى هى لام الفًا للفتحة قبلها لانّها تُجْرَى مجرى لام شَقِيتُ كما أُجريتْ حَيِيتُ مجرى خَشِيتُ وتقول منها فَيْعِلٌ حَيٌّ وقَيٌّ لانّ العين منها واو كما هى فى قُلْتُ وانما منعهم من ان تَعتلّ الواوُ وتَسكنَ فى مثل قَوِيتُ ما وصفتُ لك فى حَيِيتُ وينبغى ان يكون فَيْعِلٌ هو وجهَ الكلام فيه لانّ فَيْعِلًا عاقبتْ فَيْعَلًا فيما الواوُ والياء فيه عين ولا ينبغى ان يكون فى قول الكوفيّين الّا فَيْعِلًا مكسورَ العين لانّهم يزعمون انّه فَيْعَلٌ وأنّه محدودٌ عن اصله واَمّا الخليل فكان يقول عاقبتْ فَيْعَلٌ فَيْعِلًا فيما الياءُ والواو فيه عين واختُصّتْ به كما عاقبتْ فُعَلَةٌ الجمعَ فَعَلَةً فيما الياءُ والواو فيه لام وكذلك شَوَيْتُ وحَيِيتُ بهذه المنزلة فاذا قلتَ فَيْعِلٌ قلتَ حَيٌّ وشَيٌّ وقَيٌّ تَحذف منها ما تَحذف من تصغير أُحْوَى لانّه اذا كان اخِرُه كاخِرِه فهو مثلُه فى قولك أُحَيٌّ الّا انّك لا تَصرف أُحَيَّ وتقول فى فَعَلانٍ من قَوِيتُ قَوَوانٌ وكذلك حَيِيتُ فالواوُ الأُولى كواو عَوِرَ وقَوِيتِ الواوُ الاخِرة كقوّتها فى نَزَوانٍ وصارت بمنزلة غير المعتلّ ولم يستثقلوها مفتوحتينِ كما قالوا لَوَوِىٌّ وأُحْوَوِىٌّ ولا تُدغِم لانّ هذا الضرب لا يُدغَم فى رَدَدتُّ وتقول فى فَعُلانٍ من قَوِيتُ قَوّانٌ وكذلك فَعُلانٌ من حَيِيتُ حَيّانٌ تُدغِم لانّك تُدغِم فَعُلان من رَدَدتُّ وقد قويتِ الواوُ الاخِرة كقوّتها فى نَزَوانٍ فصارت بمنزلة غير المعتلّ ومن قال حَيِىَ عَنْ بَيِّنَةٍ قال قَوُوانٌ واَمّا قولهم حَيَوانٌ فإنّهم كرهوا ان تكون الياءُ الأُولى ساكنة ولم يكونوا لِيُلزموها الحركة هاهنا والأُخرى غيرُ معتلّة من موضعها فابدلوا الواو ليَختلف الحرفان كما ابدلوها فى رَحَوِىٍّ حيث كرهوا الياءات فصارت الأُولى على الاصل كما صارت اللام الأُولى فى مُمِلٍّ ونحوِه على الاصل حين أُبدلتِ الياءُ من اخِرِه وكذلك فَعِلانٌ من حَيِيتُ تُدغِم الّا فى اللغة الأُخرى وذلك قولك حَيّانٌ ولا تُدغِم فى قَوِيتُ تقول قَوِيانٌ لانّك تَقلب اللام ياءً ومن قال مَحْيْيَةٌ فأَسكن قال قَوْيانٌ وانما خفّفوا فى مَحْيِيَةٍ وكان ذلك احسنَ لانّهم يقولون فَخْذٌ فى فَخِذٍ فاذا كانت مع الياء فهو اثقلُ ولا تَقلب الواو ياءً لانّك لا تُلزِم الإسكانَ وليس الاصلُ الإسكانَ ومن قال رُبَّةٌ فى

1. B, L sans ياءً.
3. B, L sans وقَيٌّ.
5. A, B عاقب. — B, L sans والياء.
6. Ap. فَيْعَلٌ, A وانّه محذوف وانّه محدود.
9. A فَعِيلٌ. — B, L يُحذف منها ما يُحذف.
16. B, L ومن قال حيوان.
22. A فَخْذٌ وفَخِذٌ.

رُؤْيَةٍ قَلَبها فقال قَيّانٌ   وتقول فى فَيْعِلانٍ من حَيِيتُ وقَوِيتُ وشَوَيْتُ حَيّانٌ وشَيّانٌ وقَيّانٌ لانّك تَحذف ياءً هنا كما حذفتها فى فَيْعِلٍ وكما كنت حاذِفَها فى أُفَيْعِلانٍ نحوَ التصغير فى أُشَيْوِيَانٍ تقول أُشَيّانٌ لو كانت اسما فهم يَكرهون هاهنا ما يَكرهون فى تصغير شاوِيَةٍ وراوِيَةٍ فى قولهم رأيتُ شُوَيّةً لانّها لم تَعْدُ أَن كانت كالف النصب والهاء لانّهما يُخرجان الياءَ فى فاعِلٍ ونحوِهِ على الحركة فى الاصل كما يُخرجونه فى فَيْعِلانٍ لو جاءت فى رَمَيْتُ فأَجْرِ أُوَيْتُ مجرى شَوَيْتُ وغَوَيْتُ   وتقول فى مَفْعُلَةٍ من رَمَيْتُ مَرْمُوَةٌ لانّك تقول فى الفِعْل رَمُوَ الرَّجُلُ فيصير بمنزلة سَرُوَ الرجلُ ولَغَزُوَ الرَّجُلُ فاذا كانت قبلها ضمّة وكانت بعدها فتحة لا تفارقها صارت كالواو فى قَمَحْدُوَةٍ وتَرْقُوَةٍ فجعلتَها فى الاسم بمنزلتها فى الفِعْل كما جعلتَ الواو هاهنا بمنزلتها فى سَرُوَ   وكذلك فَعْلُوَةٌ من رَمَيْتُ تقول فيها رَمْيُوَةٌ   وتقول فى فُعُلَةٍ من رَمَيْتُ وغَزَوْتُ اذا لم تكن مؤنّثةً على فُعُلٍ رُمُوَةٌ وغُزُوَةٌ   فإن بنيتَها على فُعُلٍ قلت رُمِيَةٌ وغُزِيَةٌ لانّ مذكَّرها رُمٍ وغُزٍ فهذا نظيرُ عَظاءةٍ حيث كانت على عَظاء وعَبايةٍ حيث لم تكن على عَباء الا تراهم قالوا خُطُواتٌ فلم يَقلبوا الواو لانّهم لم يَجمعوا فُعُلًا ولا فُعُلَةً جاءت على فُعُلٍ وانما يَدخل التثقيل فى فُعُلاتٍ الا ترى انّ الواحدة خُطْوَةٌ فهذا بمنزلة فُعُلَةٍ وليس لها مذكَّر   ومن قال خُطُواتٌ بالتثقيل فإنّ قياس ذلك فى كُلْيَةٍ كُلُواتٌ ولكنّهم لم يَتكلّموا الّا بكُلْياتٍ مخفَّفةً فرارا من ان يصيروا الى ما يستثقلون فالزموها التخفيف اذ كانوا يخفّفون فى غير المعتلّ كما خفّفوا فُعُلًا من باب بُونٍ   ولكنّه لا باسَ بأَن تقول فى مِدْيَةٍ مِدِياتٌ كما قلت فى خُطْوةٍ خُطُواتٌ لانّ الياء مع الكسرة كالواو مع الضمّة   ومن ثقّل فى مِدِياتٍ فإنّ قياسه ان يقول فى جِرْوةٍ جِرِياتٌ لانّ قبلها كسرة وهى لام ولكنّهم لا يتكلّمون بذلك الّا مخفَّفا فرارا من الاستثقال والتغيير   فاذا كانت الياءُ مع الكسرة والواوُ مع الضمّة فكانّك رفعت لسانك بحرفين من موضع واحد رَفْعةً لانّ العمل من موضع واحد   فاذا خالفتِ الحركةُ فكانّهما حرفان من موضعين متقاربين الاوّلُ منهما ساكن نحو وَتْدٍ   وفُعْلُلَةٌ من رَمَيْتُ بمنزلة فُعْلُوَةٍ رُمْيُوَةٌ

11. A, L مذكّرها.
12. B, L فهذا بمنزلة عظاءة.
13. A sans الواو. — A ولا فُعَلة.
18. A مُدُياتٌ.
19. A فى مُدياتٍ.
21. Ap. بحرفين, A فى.
22. A خالفّتَ.
23. A نحو وَتْدًا.

وتفسيرُها تفسيرُها   وتقول فى مثل مَلَكُوتٍ من رَمَيْتُ رَمَوْتٌ ومن غَزَوْتُ غَزَوْتٌ تَجعل هذا مثل فَعَلُوا ويَفْعَلُونَ كما جُعلتْ فَعَلانِ بمنزلة فَعَلَا للاثنين وفَعَلِيلٌ بمنزلة فَعَلِيّ وذلك قولك رَمَيَا جاءوا بها على الاصل كراهية التباس الواحد بالاثنين   وقالوا رَحَوِيٌّ ولم يحذفوا لانّهم لو حذفوا لالتبس ما العينُ فيه مكسورة بما العينُ فيه مفتوحة   وتقول فى فَوْعَلّةٍ من غَزَوْتُ غَوْزَوّةٌ وأُفْعُلّةٍ أُغْزُوّةٌ وفى فُعُلٍّ غُزُوٌّ   ولا يقال فى فَوْعَلٍ غَوْزَىٌ لانّك تقول فى فَوْعَلْتُ غَوْزَيْتُ من قِبَل انّك لم تَبن فَوْعَلًا ولا أُفْعُلّةً على فَوْعَلْتُ وانما بنيتَ هذا الاسم من غَزَوْتُ من الاصل   ولو كان الامرُ كذلك لم تقل فى أُفْعُولةٍ أُدْعُوّةٌ لانّك لو قلت أَفْعَلُ وأَفْعَلْتُ لم تكن الّا ياء ولدَخَلَ عليك ان تقول فى مَفْعُولٍ مَغْزِيٌّ لانّك حرّكت ما لو لم يكن ما قبله الحرفَ الساكن ثمّ كان فِعْلا لكان على بنات الياء ولو ثنّيتَه اخرجتَه الى الياء فانت لم تحرّك الاخِر بعد ما كان مَفْعَلًا ولكنّك انما بنيته على مَفْعُولٍ ولم تُلحقه واوُ مَفْعُولٍ بعد ما كان مَفْعَلٌ   وكذلك فَوْعَلّةٌ لم تُلحِقها التثقيلَ بعد ما كانت فَوْعَل ولكنّه بُنى وهذا له لازم كمَفْعُولٍ   وتقول فى فَوْعَلّةٍ من رَمَيْتُ رَوْمَيّةٌ وأُفْعُلّةٍ أُرْمِيّةٌ تَكسر العين كما تَكسرها فى فُعُولٍ اذا قلت ثُدِيٌّ   ومن قال عُتِيٌّ فى عُتُوٍّ قال فى أُفْعُلّةٍ من غَزَوْتُ أُغْزِيّةٌ   ولا تقول رَوْمَياةٌ كما قال فى اِفْعَلّ اِرْمَيَا لانّ اصل هذا اِفْعَلَلَ والتحريكُ له لازم الا ترى انّك تقول اِرْمَيَيْتُ وتقول اِحْمَرَرْتُ فاصلُ الاوّل التحريك كما كان اصل الدال الأُولى من رَدَدتُّ التحريك وأُفْعُلّةٌ وفَوْعَلّةٌ انما بُنيتا على هذا وليس الاصلُ التحريك ولو كان كذلك لقلت فى فَعَلٍّ رَمَيًا لانّ اصله الحركة   وحدّثنا ابو الخطّاب انّه سمعهم يقولون هَبَيٌّ وهَبَيّةٌ للصّبِيّ والصّبيّة فلو كان الاصلُ متحرّكا لقالوا هَبْيًا وهَبْياةٌ   وتقول فى فِعْلالةٍ من غَزَوْتُ غِزْواوةٌ اذا لم تكن على فِعْلالٍ كما كانت صَلاءةٌ على صَلاء فإن كانت كذلك قلت غِزْواءةٌ ولا تقول غِزْوايةٌ لانّك تقول غَزْوَيْتُ كما لم تقل فى فَوْعَلّةٍ غَوْزَيّةٌ لانّ التثقيلة حين جاءت كان الحرفُ المَزيدُ بمنزلة واوِ مَغْزُوٍّ المَزيدةِ وأُدْعُوّةٍ ولو كنتَ انما

3. B, L فَعَلَا وذلك الخ.
6. Ap. أفعلّة, B, L فى.
7. L على الاصل.
10. A بعد ما كان الاوّل مَفْعَلا ; B, L بعد ما كان مفْعَل (vocalisation de L).
11. A كان مَفعِل.
13. L ارْمُيّة. — A بكسر العين.
14. B, L sans فى عتوّ.
15. A رَوْمَيات. — A, L فى افْعَلّ. — B, L sans له لازم.
17. A, B بُنيا.
19. A وهَبْيات.

تأْخذ الاسماء التى ذكرتُ لك من الأَفعال الـتى تكون عليها لقلت غِـزْوابـةً وغَـوْزَيّـةً ولـكنّك انما تجىء بهذه الاشياء التى ليست على الأَفعال المَزيـدةِ عـلى الاصـل لا عـلى الأَفعال التى تكون فيها الزيادة كما انّ فيها الزيادة ولـكنّها عـلى الاصـل كما كـان مَـغْـزُوٌّ ونحوُه على الاصل وتقول فى مثل كَوَأْلَلٍ من رَمَيْتُ رَوَمّيًا ومن غَزَوْتُ غَوَزْوًا وتـقـولـهـا من قَوِيتُ قَوَوًّا ومن حَيِيتُ حَوَيًّا ومن شَوَيْتُ شَوَيًّا وحدُّها شَوَوْيًا ولـكـنّـك قـلـبت الواو اذ كانت ساكنة وتقول فى فِعْوَلٍّ من غَزَوْتُ غِزْوَوٌّ لا تجعلها ياء والـتى قـبـلـهـا مفتوحة الا تراهم لم يقولوا فى فَعَلٍّ غَزَىٌّ للفتحة كما قالوا عُتِىٌّ ولو قالوا فَعَّلٌ من صُمْتُ لم يقولوا صَيَّمٌ كما قالوا صُيَّمٌ وكعِثْوَلٍّ من قَوِيتُ قِيَّوٌّ وكان الاصل قِيوَوٌّ ولكـنّـك قـلـبـت الواو ياء كما قلبتها فى سَيِّدٍ وهى من شَوَيْتُ شِيَّىٌّ والاصل شِيـوَىٌّ ولـكـن قـلـبـتَ الواو وتقول فى مثل خِلَفْنةٍ من رَمَيْتُ وغَـزَوْتُ رِمَيْنَةٌ وغِـزَوْنَةٌ لا تـغـيّـر لانّ اصـلـهـا الـسكون فصارتا بمنزلة غَزْوَنَ ورَمَيْنَ وتقول فى مثل صَمَحْمَحٍ من رَمَيْتُ رَمَيْمًا وفى مثل حِلِبْلابٍ من غَزَوْتُ ورَمَيْتُ رِميماء وغِزِيزاء كسرتَ الزاى والواوُ ساكنة فـقـلـبـتـهـا ياء وتقول فى فَوْعَلّةٍ من أَعْطَيْتُ عَوْطَوّةٌ على الاصل لانّها من عَـطَـوْتُ فـأَجْـرِ اوّلَ وَعَيْتُ على اوّل وَعَدتُّ واخِرَه على اخِرِ رَمَيْتُ واوّلَ وَجِيتُ عـلى اوّل وَجِـلْـتُ واخِـرَه على اخِرِ خَشِيتُ فى جميع الاشياء ووَأَيْتُ بمـنـزلـة وَعَـيْـتُ كما انّ أَوَيْـتُ كـغَـوَيْـتُ وشَوَيْتُ وتقول فى فِعْلِيَةٍ من غَزَوْتُ غِزْوِيَةٌ ومـن رَمَيْتُ رِمْيِيَةٌ تُخفِى وتحـقِّـق وتُجْـرِى ذلك مجرى فِعْلِيَةٍ من غير المعتلّ ولا تجعلها وإن كانت على غير تذكير كأُحْيِيَةٍ ولكن كقُعْدُدٍ وتقول فى فَعِلٍ من غَزَوْتُ غَزٍ أُلْزِمتَها البدل اذ كانت تُبدَل وقبلها الـضـمّـة فهى هاهنا بمنزلة مَحْنِيَةٍ وتقول فى فَعْلُوَةٍ من غَزَوْتُ غَزْوِيَةٌ ولا تقول غَزْوُوَةٌ لانّـك اذا قلت عَرْقُوَةٌ فانما تجعلها كالواو فى سَرُوَ ولَغَزُوَ فاذا كانت قبلها واوٌ مضمومة لم تَثبت كما لا يكون فَعَلْتُ مضاعَفا من الواو فى الفِعْل نحو قَوَوْتُ وامّا غِزَوٌّ فـلـمّـا انفتحت الـزاىُ صارت الواو الأُولى بمنزلة غير المعتلّ فصارت الزاىُ مفتوحة فلم يغيّروا ما بعدها لانّـهـا مفتوحة كما انّه لا يكون فى فِعَلٍّ تغييرٌ البتّة لا يغيَّر مثلُ الواو المشدَّدة فلمّا لم يـكـن

1. B, L sans تكون.

4. A كَوْأَلَلٍ.

6. A فى فِعْوَلٍ. — A غِزْوَوُ. — B, L والذى قبلها.

7. B, L مفتوح.

9 et 10. A من سيّد. — B, L sans ولكن قلبت الواو.

19. L بمنزلة مَحْنِيَة.

20. B, L فى سَرُوَ ويَغْزُوَ.

22. B, L وصارت الزاى.

قبل الواو المشدّدة ما كانت تَعتلّ به من الضمّة صارت بمنزلة واو قَوٍ وامّا فُعْلُولٌ فلمّا اجتمعتْ فيه ثلاثُ واوات مع الضمّ صارت بمنزلة مَحْنِيَةٍ اذ كانوا يغيّرون الثِّنْتَيْنِ كما الزموا مَحْنِيَةً البدلَ اذ كانوا يغيّرون الأَقوى وتقول فى مثل فَيْعَلَى من غَزَوْتُ غَيْزَوَى لانّك لم تُلحِق الالفَ فَيْعَلًا ولكنّك بنيت الاسم على هذا الا تراهم قالوا مِذْرَوانِ اذ كانوا لا يُفردون الواحد فهو فى فَيْعَلَى اجدرُ ان يكون لانّ هذا يجىء كانّه لَحِقَ شيئًا قد تُكلِّمَ به بغير علامة التثنية كما انّ الهاء تَلحق بعد بناء الاسم ولا يُبْنَى لها وقد بيّنّا ذلك فيما مضى

٥٥٨ هذا باب تكسير بعض ما ذكرْنا على بناء الجمع الذى هو على مثال مَفاعِلَ ومَفاعِيلَ فاذا جمعتَ فَعَلًّا نحو رَمِيٍّ وهَبِيٍّ قلت هَبائِيُّ ورَمائِيُّ لانّها بمنزلة غير المعتلّ نحو مَعَدٍّ وجُبُنٍّ ولا تغيّر الالفُ فى الجمع الذى يليها لانّ بعدها حرفا لازما ويجرى الاخِرُ على الاصل لانّ ما قبله ساكن وليس بالف وكذلك غَزاوٌّ وامّا فَعْلَلٌ من رَمَيْتُ فرَمْيًا ومن غَزَوْتُ غَزْوًى والجمعُ غَزاوٍ ورَماىٍ لا يُهمَز لانّ الذى يلى الالف ليس بحرف الإعراب واعتلّتِ الاخِرةُ لانّ ما قبلها مكسور وامّا فَعالِيلُ من رَمَيْتُ فرَمائِيُّ والاصلُ رَمايِيُّ ولكنّك همزت كما همزوا فى رايَةٍ وآيَةٍ حين قالوا رائِيٌّ وآئِيٌّ فاجريتَه مجرى هذا حيث كثُرت الياءاتُ بعد الالف كما اجريتَ فَعَلِيلةً مجرى فَعَلِيَّةٍ ومن قال راوِيٌّ فجعلها واوا قال رَماوِيُّ ومن قال أُمَيِّيٌّ وقال آيِيٌّ قال رَمايِيُّ فلم يغيّر وكذلك فَعالِيلُ من حَيِيتُ ومَفاعِيلُ وقد كرهوا الياءينِ وليستا تَليان الالفَ حتّى حذفوا إحداهما فقالوا أَثافٍ ومِعْطاءٌ ومَعاطٍ فهم لهذا اكرهُ واشدُّ استثقالا اذ كنّ ثلاثا بعد الفٍ قد تُكرَه بعدها الياءات ولو قال انسان أَحذِفُ فى جميع هذا اذ كانوا يحذفون فى نحو أَثافٍ وأَواقٍ ومِعْطاءٍ ومَعاطٍ حيث كرهوا الياءينِ قال قولا قويّا الّا أنّه يُلزِم الحذفَ هذا لانّه اثقلُ للياءات بعد الالف والكسرةِ التى فى الياء الأُولى كما أُلزِم التغييرُ مَطايَا ومن قال أُغَيِّرُ لانّهم قد يَستثقلون فيغيّرون ولا يحذفون فهو قويٌّ وذلك راوِيٌّ فى رايَةٍ

4. A غَيْزَوًا. — L فيْعَلى.
7. L ولا يبنى بها.
8. L على بناء الجميع.
10. L التى تليها.
12. B, L غَزْوًا. — B, L لا تَهمز.
13. L بحرف إعْراب.
15. L كما اجْرِيَتْ فَعَلِيلةٌ.
16. B, L فلم يغيّروا.
17. Ap. الالف, A حين.
20. B, L sans ومعطاء ومعاط وأواق.

لم يحذفوا فتُجريها عليها كما اجروا فَعَلِيلةً مجرى فَعَلِيّةٍ    وما يغيَّر للاستثقال ولم يُحذَف اكثرُ من أن يُحْصَى    فمن ذلك فى الجمع مَعايَا ومَدارَى ومَكاكِىُّ وفى غير ذلك جاء وأَدْؤُرٌ وهذا النحوُ اكثرُ من ان يُحْصَى    وامّا فَعالِيلُ من غَزَوْتُ فعلى الاصل لا يُهمَز ولا يُحذَف وذلك قولك غَزاوِىُّ لانّ الواو بمنزلة الحاء فى أَضاحِىَّ ولم يكونوا ليغيّروها وهم قد يَدَعون الهمزة اليها فى مثل غَزاوِىَّ فالياءاتُ قد يُكرَهن اذا ضوعِفْن واجتَمعن كما يُكرَه التضعيف من غير المعتلّ نحو تَظَنَّيْتُ فلذلك أُدخلتِ الواو عليها وان كانت اخفَّ منها ولم تُعَرَّ الواو من أن تُدخَل على الياء اذ كانت أُخْتَها كما دخلت الياء عليها الا تراهم قالوا مُوقِنٌ وعُوطَطٌ وقالوا فى اشدَّ من هذا جِباوةٌ وهى من جَبَيْتُ وأَتْوَةٌ فادخلوها عليها لكثرة دخول الياء على الواو فلم يريدوا ان يُعَرُّوها من أن تَدخل عليها ولها ايضا خاصّةٌ ليست للياء كما انّ للياء خاصّة ليست لها وقد بيّنّا ذلك فيما مضى

٥٥٩ هذا بابُ التضعيف    اعلم أنّ التضعيف يَثقل على أَلسنتهم وأنّ اختلاف الحروف اخفُّ عليهم من أن يكون من موضع واحد الا ترى أنّهم لم يجيئوا بشىء من الثلاثة على مثال الخمسة نحو ضَرَبَّبٍ ولم يجئْ فَعَلَّلٌ ولا فَعِلَّلٌ ولا فَعُلَّلٌ الّا قليلا ولم يَبنوهنّ على فُعالِلٍ كراهيةَ التضعيف وذلك لانّه يَثقل عليهم ان يَستعملوا أَلسنتَهم من موضع واحد ثمّ يَعودوا له فلمّا صار ذلك تَعَبًا عليهم أن يُدارِكوا فى موضع واحد ولا تكون مُهْلةٌ كرهوه وأَدغموا لتكون رفعةً واحدة وكان اخفَّ على أَلسنتهم ممّا ذكرتُ لك    امّا ما كانت عينُه ولامه من موضع واحد فاذا تحرّكتِ اللامُ منه وهو فِعْلٌ الزموه الإِدْغامَ واسكنوا العين فهذا مُتْلَئِبٌّ فى لغة تميم واهل الحجاز    فإن اسكنتَ اللام فإنّ اهل الحجاز يُجرونه على الاصل لانّه لا يَسكن حرفان وامّا بنو تميم فيسكِّنون الاوّل ويحرّكون الاخِر ليَرفعوا أَلسنتهم رفعةً واحدة    وصار تحريكُ الاخِر

2. B, L فى الجميع. — L ومَكاكَى.
5. Var. à la marge de L فى مثل غَزازِىّ.
6. A sans نحو تظنّيت. — A, H فكذلك.
8. B, L كما تَدخل الياء. — B, L sans وهى.
9. B, L sans من جبيت وأتوة.
13. A sans واحد.
14. A نحو ضَرْبَب. — A ولا فِعْلِلٌ ولا فعْلل الّا قليلا; L sans فُعْلُلٌ ولا فعلُلٌ الّا قليلا.
16. L ثمّ يعاودوا له.
17. L مهلةٌ. — B, L sans وكان اخفّ على.
18. B, L sans لك........السنتهم.

على الاصل لئلّا يَسكن حرفان بمنزلة إخراج الاخِرين على الاصل لئلّا يَسكنا وقد بيّنّا اختلافَ لغات اهل الحجاز وبنى تميم فى ذلك واتّفاقَهم واختلافَ بنى تميم فى تحريك الاخِر ومن قال بقولهم فيما مضى فى الافعال ببيانه وانما أَكتبُ لك هاهنا ما لم أَذكرْه فيما مضى ببيانه فان قيل ما بالهم قالوا فى فَعَلَ رَدَدَ فاجروه على الاصل فلانّهم لو اسكنوا صاروا الى مثل ذلك اذ قالوا رَدَدَّ فلمّا كان يَلزمهم ذلك التضعيف كان الترك على الاصل أَولى ومع هذا انّ العين الأُولى تكون ابدا ساكنة فى الاسم والفِعْل فكرهوا تحريكها وليست بمنزلة اُفْعَلَ واِسْتَفْعَلَ ونحوِ ذلك لانّ الفاء تُحرَّك وبعدها العينُ ولا تُحرَّك العينُ وبعدها العينُ ابدا واعلم انّ كلّ شىء من الاسماء جاوَزَ ثلاثة احرف فإنّه يُجرى مجرى الفِعْل الذى يكون على اربعة احرف إن كان يكون ذلك اللفظُ فِعْلا او كان على مثال الفِعْل ولا يكون فِعْلا او كان على غير واحد من هذين لانّ فيه من الاستثقال مثل ما فى الفِعْل فان كان الذى قبل ما سَكَنَ ساكنا حرّكتَه واَلقيتَ عليه حركة المسكَّن وذلك قولك مُسْتَرَدٌّ ومُسْتَعِدٌّ ومُعِدٌّ ومَمَدٌّ ومُسْتَعَدٌّ وانما الاصل مُسْتَعْدِدٌ ومَمْدَدٌ ومُسْتَعْدَدٌ وكذلك مُدُقٌّ والاصل مُدْقُقٌ ومَرَدٌّ واصله مَرْدَدٌ وان كان الذى قبل المسكَّن متحرّكا تركتَه على حركته وذلك قولك مُرْتَدٌّ واصله مُرْتَدِدٌ كانت حركتُه أَولى فتركتَه على حركته اذ لم تُضْطَرَّ الى تحريكه وان كانت قبل المسكَّنة الفٌ لم تغيّر الالف واحتَملتْ ذلك الالفُ لانّها حرف مدٍّ وذلك قولك رادٌّ ومادٌّ والجادّة فصارت بمنزلة متحرّك وامّا ما يكون أَفْعَلَ فنحو أَلَدَّ وأَشَدَّ وانما الاصل أَلْدَدُ وأَشْدَدُ ولكنّهم أَلقوا عليها حركة المسكَّن وأُجريتْ هذه الاسماءُ مجرى الأَفعال فى تحريك الساكن وإلزامِ الإدّغام وتركِ المتحرِّك الذى قبل المُدغَم وتركِ الالف التى قبل المُدغَم ولا تُجْرِى ما بعد الالف مجرى ما بعد الالف فى يَضْرِبانِنى اذا ثنّيتَ

1. A sans le premier على الاصل. — B, L, ط dans A لئلّا ينجزم.

3. A seul ببيانه. — A ما لم يَذكره ; L ما لم نذكر.

4. L ببنائه. — B, L فانّهم.

6. B, L sans الاولى تكون.

10. B, L sans ولا يكون فعلا. — B, L sans le second كان.

12. B, L sans ومُدّ ومُسْتَعَدٌّ.

13. B, L sans ومستعدَدٌ.

14. B, L قبل الساكن. — B, L تركته على حالة.

16. B, L لانّها مَدٌّ.

17. B, L وامّا ما كان فِعْلا.

18. L أَلْدَدَ وأَشْدَدَ.

19. B, L والإلزام للإدّغام. — A sans وترك الالف...... المدغم.

20. B, L sans les deux ما بعد.

لانّ هذه النون الأُولى قد تُفارِقها الاخِرةُ وهذه الدالُ الأُولى التى فى رادٍّ لا تفارِقها الاخِرةُ فما يستثقلون لازمٌ للحرف ولا يكون اعتلالٌ اذا فُصِلَ بين الحرفين وذلك نحو الإمّداد والمِقْداد وأَشباهها فامّا ما جاء على ثلاثة احرف لا زيادة فيه فإن كان يكون فَعِلًا فهو بمنزلته وهو فَعْلٌ وذلك قولك فى فَعِلٍ صَبٌّ زعم الخليل انّها فَعِلٌ لانّك تقول صَبِبْتُ صَبابةً كما تقول قَنِعْتُ قَناعةً وقَنِعٌ ومثله رجُلٌ طَبٌّ وطَبِيبٌ كما تقول فَرِحٌ وفَرِيحٌ ومَذِلٌ ومَذِيلٌ ويدلّك على انّ فَعِلًا مُدْغَم أنّك لم تجد فى الكلام مثل طَبِبٍ على اصله وكذلك رجُلٌ خانٌ وكذلك فَعُلٌ أُجرى هذا مجرى الثلاثة من باب قُلْتُ على الفِعْل حيث قالوا فى فَعَلَ وفَعِلَ قَالَ وخَانَ ولم يفرّقوا بين هذا والفِعْل كما فرّقوا بينهما فى أَفْعَلَ لانّهما على الاصل فجعلوا امرهما واحدا حيث لم يجاوزوا الاصل وانّما جاء التفريق حيث جاوزوا عدد الاصل فكما لم يَحدث عددٌ غيرُ ذلك كذلك لم يَحدث خلافٌ الا ترى انّهم أَجروا فَعَلًا اسما من التضعيف على الاصل والزموه ذلك اذا كانوا يُجرونه على الاصل فيما لا يَصِحّ فِعْلُه فى فَعَلْتُ من بنات الواو ولا فى موضع جزم كما لا يَصِحّ المضاعَف وذلك نحو الخَوَنة والحَوَكة والقَوَد وذلك نحو شَرَرٍ ومَدَدٍ ولم يفعلوا ذلك فى فَعُلٍ لانّه لا يَخرج على الاصل فى باب قُلْتُ لانّ الضمّة فى المعتلّ اثقل عليهم الا ترى انّك لا تَكاد تَجِد فُعُلًا فى التضعيف ولا فَعِلًا لانّها ليست تَكثر كثرةَ فَعَلٍ فى باب قُلْتُ ولانّ الكسرة اثقلُ من الفتحة فكرهوها فى المعتلّ الا تراهم يقولون فَخْذٌ ساكنةً وعَضْدٌ ولا يقولون جَمْلٌ فهم لها فى التضعيف اكرهُ وقد قال قوم فى فَعِلٍ فأَجروه على الاصل اذ كان قد يَصِحّ فى باب قُلْتُ وكانت الكسرةُ نحو الالف وذلك قولهم رَجُلٌ ضَفِفٌ وقومٌ ضَفِفُو الحالِ فامّا الوجه فرَجُلٌ ضَفٌّ وقومٌ ضَفُّو الحالِ وامّا ما كان على ثلاثة احرف وليس يكون فِعْلًا فعلى الاصل كما يكون ذلك فى باب قُلْتُ ليفرَّق بينهما كما فُرّق بين أَفْعَلَ اسما وفِعْلا من باب قُلْتُ فمن ذلك قولك فى فِعَلٍ دِرَرٌ وقِدَدٌ

2. L الاعتلال. — B, L sans بين الحرفين.
3. B, L sans واشباهها.
6. L فَرِحٌ وفَرِيحٌ.
10. B, L sans غير ذلك.
11. Ap. خلاف, B, L الّا أنّهم الخ.
12. B, L اذ كانوا يحرّكونه على الاصل. — B, L sans ولا فى موضع.
13. B, L sans جزم. — A sans لا.
14. B, L لا يخرج عن الاصل. — B, L ولان الضمّة.
15. B, L, ط dans A لا تكاد تجد فَعُلْتُ. — B, L, ط dans A ولا فَعِلْتُ.
17. A فهم لهما.
18. B, L فاخرجوها على الاصل. — B, L, ط dans A كانت قد تصحّ.
20. B, L sans احرف. — B, L ليس..

وكِلَلٌ وشِدَدٌ وفى فُعَلٍ سُرَرٌ وخُزَزٌ وقُذَذُ السهمِ وسُدَدٌ وظُلَلٌ وقُلَلٌ وفى فُعُلٍ سُرُرٌ وحُضُضٌ ومُدُدٌ وبُلُلَةٌ وشُدُدٌ وسُنُنٌ   وقد قالوا عُمِمَةٌ وعُمٌّ فالزموها التخفيف اذ كانوا يخفّفون غير المعتلّ كما قالوا بُونٌ فى جمع بُوانٍ   ومن ذلك ثُنًى فالزموها التخفيف   ومن قال فى صُيُدٍ صِيدٌ قال فى سُرُرٍ سُرٌّ فخفّف   ولا يُستنكر فى عُمِمَةٍ عُمٌّ   فامّا الثُّنَى ونحوُه فالتخفيفُ لم يستعملوا فى كلامهم الياء والواو لاماتٍ فى باب فُعُلٍ   واحتُمل هذا فى الثلاثة ايضا لخفّتها وأنّها اقلّ الاصول عددا

٥٦٠ هذا بابُ ما شَذَّ من المضاعَف فشُبّه بباب أَقَمْتُ وليس بمُتْلَئِبٍّ   وذلك قولهم أَحَسْتُ يريدون أَحْسَسْتُ وأَحَسْنَ يريدون أَحْسَسْنَ   وكذلك تفعل به فى كلّ بناء تَبنى اللام من الفِعْل فيه على السكون ولا تَصل اليها الحركةُ شبّهوها بأَقَمْتُ لانّهم اسكنوا الأُولى فلم تكن لتَثبت والاخِرةُ ساكنةٌ   فاذا قلت لم أُحِسَّ لم تحذف لانّ اللام فى موضع قد تَدخله الحركة ولم يُبْنَ على سكونٍ لا تَناله الحركةُ فهم لا يَكرهون تحريكها الا ترى انّ الذين يقولون لا تَرُدَّ يقولون رَدَدتُّ كراهيةً للتحريك فى فَعَلْتُ فلمّا صار فى موضع قد يحرّكون فيه اللام من رَدَدتُّ أَثبتوا الأُولى لانّه صار بمنزلة تحريك الإعراب اذا أَدرك نحو يَقُولُ ويَبِيعُ واذا كان فى موضع يَحتملون فيه التضعيف لكراهية التحريك حذفوا لانّه لا يَلتقى ساكنان   ومثل ذلك قولهم ظِلْتُ ومِسْتُ حذفوا وأَلقوا الحركة على الفاء كما قالوا خِفْتُ وليس هذا النحوُ الّا شاذّا والاصلُ فى هذا عربىّ كثير وذلك قولك أَحْسَسْتُ ومَسِسْتُ وظَلِلْتُ   وامّا الذين قالوا ظَلْتُ ومَسْتُ فشبّهوها بلَسْتُ فأَجروها فى فَعِلْتُ مجراها فى فَعِلَ وكرهوا تحريك اللام فحذفوا ولم يقولوا فى فَعِلْتُ لِسْتُ البتّة لانّه لم يَتمكّن تمكُّنَ الفِعْل فكما خالَف الأَفعالَ المعتلّةَ وغير المعتلّة فى فَعِلَ كذلك يخالِفها فى فَعِلْتُ   ولا نعلم شيئا من المضاعَف شَذَّ عمّا

1. B, L sans وخزز. — B, L sans وسدد وظلل. — A sans وقلل.
2. B, L sans وسنن. — A وعُمٌّ فالزموه.
5. Ap. فى كلامهم, A من بنات الياء والواو لامات.
6. B, L, ط dans A واحتُمل ذلك. — B, L sans ايضا.
9. A sans من الفعل.
12. L لا تَرُدُّ.
13. B, L اثبتوا الاوّل.
17. A ظِلْتُ.
18. A ومِسْتُ وأَحْسَسْتُ فشبّهوها بلَسْتُ. — L فى فعَلْت مجراها فى فَعِل.
20. A فى فعَلْتُ. — B, L sans عمّا (A ما).

وصفتُ لك الّا هذه الاحرفَ وقالوا وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ وَحُقَّتْ    واعلم انّ لغةً للعرب مطّرِدةً تَجرى فيها فُعِلَ من رَدَدتُّ مجرى فُعِلَ من قُلْتُ وذلك قولهم قد رِدَّ وهِدَّ ورَحُبَتْ بلادُك وظِلَّتْ لمّا اسكنوا العين أَلقوا حركتها على الفاء كما فُعل ذلك فى جِئْتُ وبِعْتُ    ولم يفعلوا ذلك فى فَعِلَ نحو عَضَّ وصَبَّ كراهيةَ الالتباس كما كُره الالتباس فى فَعِلَ وفُعِلَ من باب بِعْتُ    وقد قال قوم قد رُدَّ فامالوا الفاء ليُعلِموا انّ بعد الراء كسرة قد ذهبتْ كما قالوا للمرأة أُغْزِى فأَشمّوا الزاى ليُعلِموا انّ هذه الزاى اصلُها الضمّ    وكذلك لم تَدْعِى ولم يَضمّوا فتُقْلَبَ الياءُ واوا فيَلتبسَ بجمع القوم ولم يكن ليَضمّ والياءُ بعدها لكراهية الضمّة وبعدها الياء اذ قدروا على أن يُشِمّوا الضمّ فالياءُ تَقلب الضمّةَ كسرةً كما تَقلب الواوَ فى لَيّةٍ ونحوها    فانما قالوا قِيلَ من قِبَل انّ القاف ليس قبلها كلام فيُشِمّوا    واعلم انّ رُدَّ هو الاجودُ الاكثرُ لا يغيّر الإدْغامُ المتحرّكَ كما لا يغيّره فى فَعُلَ وفَعِلَ ونحوها    وقِيلَ وبِيعَ وخِيفَ اقيسُ واكثرُ واعرفُ لانّك لا تفعل بالفاء ما تفعل بها فى فَعِلْتُ وفَعُلْتُ    وامّا تَغْزِينَ ونحوها فالإشمامُ لازم لها ولنحوها لانّه ليس من كلامهم ان تُقلَب الواوُ فى يَفْعَلُ من غَزَوْتُ ياءً فى تَفْعَلُ واخواتِها وانما صُيّرتْ فيها الكسرةُ للياء وليس يَلزمها ذلك فى كلامهم كما لزم رُدَّ وقِيلَ فكرهوا ترك الإشمام مع الضمّة والواو اذ ذَهَبا وهما يَثبتان فى الكلام فكرهوا هذا الإجحافَ واصلُ كلامهم تغييرُ فُعِلَ من رَدَدتُّ وقُلْتُ

٥٦١ هذا بابُ ما شَذَّ فأُبْدِلَ مكانَ اللام الياءُ لكراهية التضعيف وليس بمطّرد وذلك قولك تَسَرَّيْتُ وتَظَنَّيْتُ وتَقَصَّيْتُ من القِصّة وأَمْلَيْتُ كما انّ التاء فى أَسْنَتُوا مُبدَلة من الياء ارادوا حرفا اخفَّ عليهم منها واجلدَ كما فعلوا ذلك فى أَتْلَجَ وبدلُها شاذّ هنا بمنزلتها فى سِتٍّ وكلُّ هذا التضعيف فيه عربىّ كثير جيّد    فامّا كُلٌّ وكِلَا فكلٌّ واحدة من لفظ الا تراه يقول رأيتُ كِلَا أَخَوَيْك فيكون مثل مِعًى ولا

1. B, L sans وصفت لك. — B, L sans وقالوا .... وحقّت.
3. A ورَحْبَتْ بلادُك وظِلتَ.
6. A اغْزَى.
12. B, L sans لا. — B, L لج واما فى فعَلْتُ.
13. B, L sans ولنحوها.
14. A sans فى تفعل.
18. L تشرّيتُ. — B, L وتَفَضّيتُ من الفِضّة.
21. B, H, L مِعًا.

يكون فيه تضعيف   وزعم ابو الخطّاب انّهم يقولون هَنانانِ يريدون هَنَيْنِ فهذا نظيرُه

٥٩٢ هذا باب تضعيف اللام فى غير ما عينُه ولامه من موضع واحد فاذا ضاعفتَ اللام واردت بناء الاربعة لم تُسكِن الأُولى فتُدْغِمَ   وذلك قولك قَرْدَدٌ لانّك اردت ان تُلحِقه بجَعْفَرٍ وسَلْهَبٍ وليس بمنزلة بناء مَعَدٍّ لانّ مَعَدًّا بُنى على السكون وليس اصلُه الحركةَ وليس هذا بمنزلة مَرَدٍّ ولو كان هذا بمنزلة مَرَدٍّ لَما جاز قَرْدَدٌ فى الكلام لانّ ما يُدغَم واصلُه الحركة لا يَخرج على اصله فانّما كلٌّ واحد منهما بناءٌ على حِدةٍ وانّما مَعَدٌّ بمنزلة خِدَبٍّ تقول فِعَلٌّ لانّه ليس فى الكلام فِعْلَلٌ يعنى فيما اللامُ فيه مضاعَفة نحو قَرْدَدٍ وكذلك مَعَدٌّ ليس من فَعْلَلٍ فى شىء   وقالوا قُعْدُدٌ وسُرْدُدٌ ارادوا ان يُلحِقوا هذا البناء بالتضعيف بجُعْشُمٍ   ومنزلةُ جُبُنٍّ منها منزلةُ فَعَلٍّ من فَعْلَلٍ   وقالوا رِمْدِدٌ الحقوه بالتضعيف بزِهْلِقٍ   وطِمِرٌّ منه بمنزلة فَعَلٍّ من فَعْلَلٍ   وقالوا قُعْدَدٌ فالحقوه بجُنْدَبٍ وعُنْصَلٍ بالتضعيف كما الحقوا ما ذكرتُ لك ببنات الاربعة   ودُرَجّةٌ منه بمنزلة فَعَلٍّ من فَعْلَلٍ   وقالوا عَفَنْجَجٌ فلم يغيَّر عن زنة جَحَنْفَلٍ كما انّه لم يكن ليغيَّر عَفَجٌّ عن زنة جَحْفَلٍ ولا تَلحق هذه النونُ فِعْلا لانّها انّما تَلحق ما تُلحِقه ببنات الخمسة   واذا ضاعفتَ اللام وكان فِعْلا مُلحَقا ببنات الاربعة لم تُدغِم لانّك انّما اردت ان تضاعِفَ لتُلحِقه بما زِدتَ بدَحْرَجْتُ وجَحْدَلْتُ وذلك قولك جَلْبَبْتُه فهو مُجَلْبَبٌ وقد جُلْبِبَ وتَجَلْبَبَ ويَتَجَلْبَبُ اجريتَه مجرى تَدَحْرَجَ ويَتَدَحْرَجُ فى الزنة كما اجريتَ فَعْلَلْتُ على زنة دَحْرَجْتُ   وامّا اِقْعَنْسَسَ فأَجروه على مثال اِحْرَنْجَمَ   فكلُّ زيادة دخلت على ما يكون مُلحَقا ببنات الاربعة بالتضعيف فإنّ تلك الزيادة إن كانت تَلحق ببنات الاربعة فإنّ هذا مُلحَق بتلك الزنة من بنات الاربعة كما كان مُلحَقا بها وليس زيادةٌ سِوَى ما أُلحِقها بالاربعة   وامّا اِجْمَرّتْ

2. Après نظيره, marge de L قال ابو اسحق يريد انّ هنانان ليس بتثنيةِ هَنٍ وهو فى معناه فكذلك كِلَا وكُلْ.

3. L فى موضع.

8. Ap. خدبّ, B. L لا تقول فِعْلَلٌ لانّه الخ.

9. A وسُرْدُدٌ.

13. A ببناء الاربعة.

17. B, L sans وقد جُلْبِبَ.

19. Ap. بالتضعيف, B, H, L يعنى زيادة سوى اللام.

واِشْهابَبْتُ فليس لهما نظير فى باب الاربعة الا ترى انّه ليس فى الكلام اِحْرَنْجَمْتُ ولا اِحْراجَمْتُ فيكونَ مُلحَقا بهذه الزيادة فلمّا كانتا كذلك أُجريتا مجرى ما لم يُلحَق بناءٍ ببناء غيره ممّا عينُه ولامه من موضع واحد لانّه تضعيف وفيه من الاستثقال مثلُ ما فى ذلك ولم يكن له نظيرٌ فى الاربعة على ما ذكرتُ لك فيُحتَمَلَ التضعيف ليسلّموا زنةَ ما لحقوه به فان قلتَ فهلّا قالوا اِسْتَعْدَدَ على زنة اِسْتَخْرَجَ فإنّ هذه الزيادة لم تَلحق بناءً يكون مُلحَقا ببناء وانما لحقتْ شيئا يَعتلّ وهو على اصله كما انّ أَخْرَجْتُ على الاصل ولو كان يَخرج من شيء الى شيء لَفُعِل ذلك به ولَما أُدغِموا فى أَعْدَدْتُ كما لم يُدغِموا فى جَلْبَبْتُ واَمّا سَبَهْلَلٌ وتَفَعْدَدٌ فُلحَق بالتضعيف بهَمَرْجَلٍ كما لحقوا قَرْدَدًا بجَعْفَرٍ واذا ضوعِفَ اخرُ بنات الاربعة فى الفِعْل صار على مثال اِفْعَلَلْتُ واُجرى فى الإدْغام مجرى اِحْمَرَرْتُ وكذلك اِطْمَأْنَنْتُ واِطْمَأَنَّ واِقْشَعْرَرْتُ واِقْشَعَرَّ لانّه ليس فى بنات الخمسة مثلُ اِسْفَرْجَلَ ولا فِعْلٌ البتّةَ فيكونَ هذا مُلحَقا بتلك الزنة كما كان اِقْعَنْسَسَ مُلحَقا باِحْرَنْجَمَ وتَجَلْبَبَ مُلحَقا بتَدَحْرَجَ فكما لم يكن لاِحْمَرَّ واِشْهابَّ نظيرٌ فى الاربعة فأُدغِم كذلك أُدغِم هذا اذ لم يكن له نظير فى الخمسة

٥٩٣ هذا باب ما قِيسَ من المضاعَف الذى عينُه ولامه من موضع واحد ولم يجئ فى الكلام الّا نظيرُه من غيره تقول فى فُعَلٍ من رَدَدتُّ رُدَدٌ كما اخرجتَ فِعَلًا على الاصل لانّه لا يكون فِعْلًا وتقول فى فَعَلانٍ رَدَدانٌ وفُعَلانٍ رُدَدانٌ يَجرى المصدرُ فى هذا مجراه لو لم تكن بعده زيادة الا تراهم قالوا خُشَشاءُ وتقول فى فَعُلانٍ رَدّانٌ وفَعِلانٍ رَدّانٌ اجريتَهما على مجراهما وهما على ثلاثة احرف ليس بعدهما شيء كما فعلتَ ذلك بفَعُلٍ وفَعِلٍ وتقول فى فَعَلُولٍ من رَدَدتُّ رَدَدُودٌ وفَعَلِيلٍ رَدَدِيدٌ كما فعلتَ ذلك بفَعَلانٍ واَمّا فَعُلانٌ من قُلْتُ فقَوُلانٌ كما فعلت ذلك بفَعَلانٍ لانّها من غَزَوْتُ لا تَسكن ولكنّك ان شئتَ همزتَ فيمن همز فَعُولًا من قُلْتُ واَدْؤُرًا وكذلك فَعِلانٌ تقول قَوِلانٌ ولا تَجعل ذلك بمنزلة المضاعَف ولكنّك تُجريه مجرى فَعَلانٍ من بابه يعنى جَوَلانٌ ونَفَيانٌ لانّه يوافِقه وهو على ثلاثة احرف ثم يَصير على الاصل بالزيادة فكذلك هذا وانما جعلوا

1. B, L فى بنات الاربعة. — 17. Ap. خشَشاء, B, L وفَعُلانٌ رَدّانٌ. — 18. A ليس بعدها شيء. — 19. B, L بفُعِلانٍ وفَعَلانٍ (vocalisation de L). — 21. B, L وان شئت. — 23. B, L sans احرف.

هذا يَتحرّك مع تحرُّك واوِ غَزَوْتُ وتقول فى اِفْعَلَلْتُ من رَدَدتُّ ارْدَدَدتُّ وتُجرِى الدالينِ الاخِرينِ مجرى راءَىْ اِحْمَرَرْتُ وتكون الأُولى بمنزلة الميم والمصدرُ اِرْدِدادًا ومن قال فى الاِقْتِتال قِتّالًا فأَدغم أَدغم هذا فقال الرِّدّاد وتقول فى اِفْعالَلْتُ اِرْدادَدتُّ وتُجريه مجرى اِشْهابَبْتُ وتكون الأُولى بمنزلة الهاء وتقول فى مثل عَثَوْثَلٍ رَدَوْدَدٌ لانّه مُلحَق بسَفَرْجَلٍ واذا قلت اِفْعَوْعَلْتُ واِفْعَوْعَلَ كما قلت اِغْدَوْدَنَ قلت اِرْدَوَدَّ يَرْدَوِدُّ مثل يَسْبَطِرُّ واِرْدَوْدَدتُّ تُجريه فى الإِدْغام مجرى اِحْمَرَرْتُ لانّه لا نظير له فى الاربعة نحو اِحْرَنْجَمْتُ واِحْرَنْجَمَ وتقول فى مثل اِقْعَنْسَسَ اِرْدَنْدَدَ الأُولى كالعين والأُخْرَيانِ كالسينينِ وتقول فى مثل قَرْدَدٍ رَدَدٌّ لانّ الأُولى ساكنة كعين جَعْفَرٍ وبعدها متحرّكة فمن ثَمَّ شُدّدتْ والأُخْرَيان بمنزلة دالَىْ قَرْدَدٍ ومثالُ دُخْلُلٍ رُدُدٌّ ومثل رِمْدِدٍ رِدِّدٌ وفى مثل صَمَحْمَحٍ رَدَدَّدٌ لانّه مثل سَفَرْجَلٍ لم تحرّك الثانية لانّها بمنزلة حاء صَمَحْمَحٍ وتقول فى مثل جُلَعْلَعٍ رُدَدَّدٌ ولم تُدغِم فى الاخِرة كما لم تفعل ذلك فى رَدَّدَ فتركوا الحرف على اصله لانّهم يَرجعون الى مثل ما يَفِرّون منه فيَدَعون الحرف على الاصل وتقول فى مثل خِلَفْنةٍ رِدَدْنَةٌ لا تُدغِم لانّ الحرف ليس ممّا يَصل اليه التحريكُ فانّما هو بمنزلة رَدَدتُّ وتقول فى فَوْعَلٍ من رَدَدتُّ رَوْدَدٌ اسما وان كان فِعْلا قلت رَوْدَدتُّ ورَوْدَدَ يُرَوْدِدُ وكذلك فَيْعَلٌ اسما رَيْدَدٌ وان كان فِعْلا قلت رَيْدَدَ لانّه مُلحَق بالاربعة فاردتَّ ان تسلِّم تلك الزنة كما سلّمْتَها فى جَلْبَبَ فكما لم تغيّر الزنة حين أُلحِقت بالتضعيف كذلك لا تغيّرها اذا أُلحِقت بالواو والياء وانّما دعاهم الى التسليم ان يفرِّقوا بين ما هو مُلحَق بأَبنية الاربعة وما لم يُلحَق بها وما أُلحِق بالخمسة وما لم يُلحَق بها ويقوّى رَوْدَدًا ونحوَه قولُهم أَلَنْدَدٌ لانّها مُلحَقة بالخمسة كعَقَنْقَلٍ وعَثَوْثَلٍ والدليلُ على ذلك أنّ هذه النون لا تُلحِق ثالثةً بناء ببناء والعدّةُ على خمسة احرف الّا والحرفُ على مثال سَفَرْجَلٍ ولا تَكاد تَلحق وليست اخِرًا بعد الف الّا وهى تُخرِج بناء الى بناء فإن قلت اقول جَلْبَبَ ورَوَدَّ لانّ إحدى اللامين زائدة فإنّهم قد يُدغِمون وإحداهما زائدة كما يُدغِمون وهما من نفس الحرف وذلك نحو اِحْمَرَّ واِطْمَأَنَّ

3. A فى الافتعال.

5 et 6. B, L sans مثل يسبطرّ. — A واردودت.

11. A جُلَعْلَعٍ.

12. B, L, ط dans A لانّهم قد يصيرون.

13. B, L التحرُّك.

22. A ورَوْدَدَ.

23. B, L sans وذلك.

وكرهوا فى عَفَقَجٍّ مثل ما كرهوا فى أَلَنْدَدٍ   فإن قلت انما ألحقتَها بالواو فإنّ التضعيف لا يمنع ان يكون على زنة جَعْفَرٍ وكَعْسَبٍ كما لم يمنع ذلك فى جَلْبَبٍ اذ كانت اللامان قد تُكرَهان كما يُكرَه التضعيف وليس فيه زيادة اذا لم يكن على مثال ما ذكرتُ لك فكما كان يوافقه وأُحدُ حرفَيْه زائد كذلك يوافق فى هذا ما احدُ حرفَيْه زائد ويقوّى هذا أَلَنْدَدُ لانّ الداليْنِ من نفس الحرف إحداهما موضعُ العين والأُخرى موضعُ اللام   وامّا فَعْوَلٌ فرَدْوَدٌ وليس فيه اعتلال ولا تشديد لانّك قد فصلت بينهما

٥٦۴ هذا بابُ ما شَذَّ من المعتلّ على الاصل   وذلك نحو ضَيْوَنٍ وقولُهم   [رجز]

قد عَلِمَتْ ذاك بناتُ أَلْبَبِهْ

وحَيْوَةُ وتَهْلَلُ ويومٌ أَيْوَمُ للشديد فأَبنيةُ كلام العرب صحيحه ومعتلّه وما قِيسَ من معتلّه ولم يجئ الّا نظيرُه فى غيره على ما ذكرتُ لك   واعلم انّ الشىء قد يَقلّ فى كلامهم وقد يَتكلّمون بمثله من المعتلّ كراهيةَ أن يَكثر فى كلامهم ما يستثقلون   فممّا قَلَّ فُعْلَلٌ وفُعْلُلٌ   وهم يقولون رَدَّدَ يُرَدِّدُ الرجُلُ وقد يَطَّرحونه   وذلك نحو فُعالِلٍ وفِعْلِلٍ وفُعَلِلٍ كراهيةَ كثرة ما يستثقلون   وقد يَقلّ ما هو اخفّ من ما يستعملون كراهيةَ ذلك ايضا وذلك نحو سَلِسَ وقَلِقَ ولم يَكثر كثرةَ رَدَدتُّ فى الثلاثة كراهيةَ كثرة التضعيف فى كلامهم فكانّ هذه الاشياء تَعاقَبُ   وقد يَطَّرحون الشىء وغيرُه اثقلُ منه فى كلامهم كراهيةَ ذلك وهو وَعَوْتُ وحَيُوتُ وتقول حَيِيتُ وحَيِىَ قبلُ فتُضاعِف وتقول إِحْوَوَى فهذا اثقلُ وإن كانوا يَكرهون المعتلّيْنِ بينهما حرف والمعتلّين وان اختلفا   وممّا قَلَّ ممّا ذكرتُ لك دَدَنٌ ويَدَيْتُ   وقد يَدَعون البناء من الشىء قد يَتكلّمون بمثله لما ذكرتُ لك وذلك نحو رِشاء لا يكسَّر على فُعُلٍ   ومن ثَمَّ تركوا من المعتلّ ما جاء نظيرُه فى غيره   وقد يجىء الاسم على ما قد أُطِّرِحَ من الفِعْل وقد

3. Ap. قد تُكرَهان, A يعنى فى اجْرَّ. — Ap. التضعيف, A يعنى فى رَدَّ.
4. A واحدُ حروفه. — B, L ما احد حرفيه على الزيادة.
8. A صَيْوَن.
9. M et O sans cet hémistiche.
10. A وتَهْلَلُ.
14. B, L sans وفُعَلِلٍ.
18. L احْوَوَا.
19. A ويَحَّيْتُ.

بيّنّا ذلك   وما يجىء من المعتلّ على غير اصله وما يجىء على اصله بعِلَلِه فهذه حالُ كلام العرب فى الصحيح والمعتلّ

٥٦٥ هذا باب الإدْغام   هذا باب عدد الحروف العربيّة ومَخارجها ومهموسِها ومجهورِها وأَحوالِ مجهورِها ومهموسِها واختلافِها   فاصلُ حروف العربيّة تسعة وعشرون حرفا الهمزة والالف والهاء والعَيْن والحاء والغَيْن والخاء والكاف والقاف والضاد والجيم والشّين والياء واللام والراء والنون والطاء والدال والتاء والصاد والزاىُ والسّين والظاء والذال والثاء والفاء والباء والميم والواو   وتكون خمسةً وثلاثين حرفا بحروفٍ هنّ فُروعٌ واصلُها من التسعة والعشرين وهى كثيرة يؤخَذ بها وتُستحسَن فى قراءة القرآن والأَشعار   وهى النون الخفيفة   والهمزة التى بَيْنَ بَيْنَ   والالف التى تُمال إمالةً شديدة   والشّين التى كالجيم   والصاد التى تكون كالزاى   والفُ التفخيم يعنى بلغة اهل الحجاز فى قولهم الصَّلٰوة والزَّكٰوة والحَيٰوة   وتكون اثنين واربعين حرفا بحروفٍ غيرِ مستحسَنة ولا كثيرةٍ فى لغة من تُرْتَضَى عربيّتُه ولا تُستحسن فى قراءة القرآن ولا فى الشعر   وهى الكاف التى بين الجيم والكافِ والجيمُ التى كالكاف   والجيم التى كالشّين   والضاد الضعيفة   والصاد التى كالسين   والطاء التى كالتاء   والظاء التى كالثاء   والباء التى كالفاء   وهذه الحروفُ التى تمّمتَها اثنين واربعين جيّدُها ورَدِيئُها اصلُها التسعة والعشرون لا تُتبيَّن الّا بالمشافهة الّا أَنّ الضاد الضعيفة تُتكلَّف من الجانب الأَيمن وان شئت تكلّفتَها من الجانب الأَيسر وهو اخفُّ لانّها من حافة اللسان مطبَقةٌ لانّك جمعت فى الضاد تكلُّف الإطباق مع إزالته عن موضعه وانّما جاز هذا فيها لانّك تحوِّلها من اليسار الى الموضع الذى فى اليمين وهى اخفُّ لانّها من حافة اللسان وانّها تُخالِط

3. A الادِّغام, avec الإنّغام comme variante; L الإدّغام. — L حروف العربيّة.

5 et 6. Ap. والخاء, B, L والقاف والكاف والجيم والسين والشين والصاد والضاد واللام الخ (L والضاد والصاد).

7 et 8. Ap. والطاء, B, L والدال والظاء والذال والتاء والثاء والزاى والفاء والميم والباء والواو والياء.

11. A والضاد. — B, L نحو قولهم.

12. B, L الصلاة والزكاة والحياة.

13. B, L فى قراءة ولا فى شعر.

15. A والصاد التى كالشين.

16. B, L sans الحروف. — L اثنتين. — A ورديها; L ورديّها.

20 à l. 3 de la page suiv. B, L, ط dans A sans وهى اخفّ.... فى الأيمن.

مُخْرَجَ غيرها بعد خروجها فتَستطيلُ حين تُخالِطِ حروفَ اللسان فسهُل تحويلُها الى الأَيسر لانّها تصير فى حافة اللسان فى الأَيسر الى مثل ما كانت فى الأَيمن ثمّ تَنسلُّ من الأَيسر حتّى تَتّصل بحروف اللسان كما كانت كذلك فى الأَيمن ولحروفِ العربيّة ستّةَ عَشَرَ مُخْرَجًا فللحَلْق منها ثلاثةٌ فأَقصاها مُخرَجا الهمزةُ والهاءُ والالف ومِن أَوسطِ الحَلْق مُخْرَجُ العين والحاء وأَدناها مُخرَجا من الفَمِ الغينُ والخاءُ ومِن أَقصى اللسان وما فوقه من الحَنَك الأَعلى مُخْرَجُ القاف ومِن أَسفلَ من موضع القاف من اللسان قليلا ومّما يليه من الحَنَك الأَعلى مُخْرَجُ الكاف ومِن وَسَطِ اللسان بينه وبين وَسَط الحَنَك الأَعلى مُخْرَجُ الجيم والشين والياء ومِن بين اوّلِ حافة اللسان وما يَليه من الأَضراس مُخْرَجُ الضاد ومِن حافة اللسان من أَدناها الى منتهَى طَرَفِ اللسان ما بينها وبين ما يَليها من الحَنَك الأَعلى وما فُوَيْقَ الضاحِك والنابِ والرَّباعِيَةِ والثَّنِيّةِ مُخْرَجُ اللام ومِن طَرَفِ اللسان بينه وبين ما فُوَيْقَ الثَّنايَا مُخْرَجُ النون ومِن مُخرَج النون غيرَ أَنّه أَدخلُ فى ظهر اللسان قليلا لانحرافِه الى اللام مُخْرَجُ الراء ومّما بين طَرَفِ اللسان واصولِ الثَّنايَا مُخْرَجُ الطاء والدال والتاء ومّما بين طَرَفِ اللسان وفُوَيْقَ الثَّنايَا مُخْرَجُ الزاى والسين والصاد ومّما بين طَرَفِ اللسان وأَطْرافِ الثَّنايَا مُخْرَجُ الظاء والذال والثاء ومِن باطِنِ الشَّفةِ السُّفْلَى وأَطْرافِ الثَّنايَا العُلَى مُخْرَجُ الفاء ومّما بين الشَّفَتينِ مُخْرَجُ الباء والميم والواو ومِن الخَياشِيم مُخْرَجُ النون الخفيفة فامّا المجهورة فالهمزة والالف والعين والغين والقاف والجيم والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء والدال والزاى والظاء والذال والباء والميم والواو فذلك تسعة عشر حرفا وامّا المهموسة فالهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء فذلك عشرةُ احرف فالمجهورةُ حرفٌ أُشْبِعَ الاعتمادُ فى موضعه ومَنَعَ النَّفَسَ أَن يَجرى معه حتّى يَنقضى الاعتمادُ عليه ويَجرى الصوتُ فهذه حالُ المجهورة فى الحَلْق والفَم الّا أَنّ

4. B ومن وسط الحلق.
6. B, L sans الاعلى.
7. B, L sans الاعلى.
8. B, L sans الاعلى.
10. Ap. الاعلى, B, L مّما.
12. B, L وما بين الخ.
13. B, L وما بين الخ.
15. L وما.
16. A النون الخفيّة.
22. B, L sans عليه. — Ap. الصوت, B, L, فكذلك المجهورة هذه حالها فى الحلق ط dans A والفم الخ. — A sans والفم.

النون والميم قد يُعتمَد لهما فى الفَم والخياشيم فتَصيرَ فيهما غُنّةٌ والدليل على ذلك أنّك لو أَمسكتَ بأَنفك ثمّ تكلّمتَ بهما لرأيتَ ذلك قد أُخَلَّ بهما وامّا المهموس فحرفٌ أُضْعِفَ الاعتمادُ فى موضعه حتّى جرى النَّفَسُ معه وانت تَعرف ذلك اذا اعتَبرتَ فرددتَّ الحرف مع جَرْيِ النَّفَس ولو اردتَّ ذلك فى المجهورة لم تَقدر عليه فاذا اردتَّ إجراءَ الحروف فانت تَرفع صوتك إن شئت بحروف اللِّين والمدّ او بما فيها منها وان شئت أَخفيتَ ومن الحروف الشَّديدُ وهو الذى يَمنع الصوت ان يَجرى فيه وهو الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والتاء والدال والباء وذلك أنّك لو قلت اَلْجَّ ثمّ مددتَّ صوتك لم يَجر ذلك ومنها الرِّخْوةُ وهى الهاء والحاء والغين والخاء والشين والصاد والضاد والزاى والسين والظاء والثاء والذال والفاء وذلك اذا قلت اَلطَّسْ وانْقَضْ واشباه ذلك أَجريتَ فيه الصوت ان شئت وامّا العين فبينَ الرِّخْوة والشديدة تَصل الى الترديد فيها لشَبَهها بالحاء ومنها المُنْحَرِف وهو حرفٌ شديد جرى فيه الصوتُ لانحراف اللسان مع الصوت ولم يَعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة وهو اللام وان شئت مددتَّ فيها الصوت وليس كالرِّخْوة لانّ طَرَف اللسان لا يَتجافَى عن موضعه وليس يَخرج الصوت من موضع اللام ولكن من ناحِيَتَىْ مُسْتَدَقّ اللسان فُوَيْقَ ذلك ومنها حرفٌ شديد يَجرى معه الصوتُ لانّ ذلك الصوت غُنّةٌ من الانف فانما تُخرِجه من انفك واللسانُ لازمٌ لموضع الحرف لانّك لو أَمسكت بأَنفك لم يَجر معه الصوتُ وهو النون وكذلك الميم ومنها المكرَّرُ وهو حرف شديد يَجرى فيه الصوت لتكريره وانحرافه الى اللام فتَجافَى للصوت كالرِّخْوة ولو لم يكرَّر لم يَجر الصوتُ فيه وهو الراء ومنها اللَّيِّنة وهى الواو والياء لانّ مُخرَجهما يَتّسع لهواء الصوت أَشَدَّ من اتّساع غيرهما كقولك وَاْىٌ والواوُ وان شئت اجريتَ الصوت ومددتَّ ومنها الهاوِى وهو حرفُ لِينٍ اتَّسع لهواء الصوت مُخْرَجُه اشدَّ من اتّساع مُخرَج الياء والواو لانّك

1. B, L والخياشم.
7. Ap. والتاء, A وذلك الخ والثاء والذال.
8. B لم تجر لك ; L لم يجر لك.
13. B, L sans الحروف.
14. B, L, ط dans A فيه.
16. L يجرى مع الصوت.
17. A sans تُخرِجه.
18. B, L صوت وهو النون. — B, L جرى.
19. B, L ولو لم تكرّر.
21. Ap. كقولك, ط dans A وَوْوَوٌ, avec la variante marginale (فى الطرّة) وُوْوُوٌ (*sic*); L وَوٌّ.
22. B, L حرف اتسع. — A اشدّ.

قد تَضمّ شَفَتَيْك فى الواو وتَرفع فى الياء لسانك قِبَلَ الحَنَك وهى الالف وهذه الثلاثةُ أَخْفَى الحروف لاتّساع مُخْرَجها وأَخفاهنّ وأَوسعُهنّ مُخْرَجا الالفُ ثمّ الياء ثمّ الواو ومنها المُطْبَقة والمُنفتِحة فامّا المُطْبَقة فالصاد والضاد والطاء والظاء والمُنفتِحة كلّ ما سِوَى ذلك من الحروف لانّك لا تُطبِق لشىء منهنّ لسانك تَرفعه الى الحَنَك الأَعلى وهذه الحروفُ الاربعةُ اذا وضعت لسانك فى مواضعهنّ انطَبق لسانُك من مواضعهنّ الى ما حاذَى الحَنَكَ الأَعلى من اللسان تَرفعه الى الحَنَك فاذا وضعتَ لسانك فالصوتُ محصور فيما بين اللسان والحَنَك الى موضع الحروف وامّا الدال والزاى ونحوُها فانما يَنحصر الصوتُ اذا وضعتَ لسانك فى مواضعهنّ فهذه الاربعةُ لها موضعان من اللسان وقد بُيّن ذلك بحَصْرِ الصوت ولولا الإطباق لصارت الطاء دالا والصادُ سِينًا والظاء ذالا ولخرجتِ الضادُ من الكلام لانّه ليس شىءٌ من موضعها غيرُها وانما وصفتُ لك حروفَ المُعْجَم بهذه الصفات لتَعرف ما يَحسن فيه الإدّغام وما يجوز فيه وما لا يَحسن فيه ذلك ولا يجوز فيه وما تُبدِله استثقالا كما تُدغِم وما تُخفيه وهو بزنة المتحرّك

٥٢٦ هذا باب الإدّغام فى الحرفين اللّذين تَضع لسانَك لهما موضعا واحدا لا يَزول عنه وقد بيّنّا امرهما اذا كانا من كلمة لا يَفترقان وانما نبيّنهما فى الانفصال فاحسنُ ما يكون الإدّغامُ فى الحرفين المتحرّكين اللّذين هما سَواءٌ اذا كانا منفصلين أَن تَتوالى خمسةُ احرف متحرّكة بهما فصاعدًا الا ترى انّ بنات الخمسة وما كانت عِدّتُه خمسةً لا تَتوالى حروفُها متحرّكةً استثقالا للمتحرّكات مع هذه العِدّة ولا بُدَّ من ساكن وقد تَتوالى الاربعةُ متحرّكةً فى مثل عُلَبِط ولا يكون ذلك فى غير المحذوف وممّا يدلّك على انّ الإدّغام فيما ذكرتُ لك احسنُ أنّه لا تَتوالى فى تأليف الشِّعْر خمسةُ احرف متحرّكة وذلك نحو قولك جَعَل لّكَ وفَعَل لّبِيدُ والبيانُ فى كلّ هذا عربىّ جيّد حِجازىٌّ ولم يكن هذا بمنزلة قَدَّ واحْمَرَّ ونحوِ ذلك لانّ الحرف المنفصل لا يَلزمه

4. B, ط dans A بشىء.

5. B, L sans الاعلى. — L فى موضعهن.

6. L ما حاذا.

7. B, L, ط dans A محصور فيها.

10. B, L sans شىء.

15. B, L كانا فى كلمة.

18. Ap. استثقالا, B للحركات; L للحركة.

20. A لانّه لا يتوالى.

ان يكون بعده الذى هو مثلُه سَواء   فإن كان قبل الحرف المتحرّك الذى وقع بعده حرفٌ مثلُه حرفٌ متحرّك ليس الّا وكان بعد الذى هو مثلُه حرفٌ ساكنٌ حسُن الإدّغامُ وذلك نحو قولك يَد دّاوُدَ لانّه قصد ان يقع المتحرّك بين ساكنين واعتدالٌ منه   وكلّما توالت الحركاتُ اكثرَ كان الإدّغامُ احسنَ وان شئت بيّنتَ   واذا التقى الحرفان المِثْلان اللّذان هما سَواءٌ متحرّكينِ وقبل الاوّل حرفُ مدٍّ فإنّ الإدّغام حسنٌ لانّ حرف المدّ بمنزلة متحرّك فى الإدّغام الا تراهم فى غير الانفصال قالوا رادٌّ وتُمُودَّ الثوبُ وذلك قولك إنّ المَالَ لَّكَ وهم يُظْلِمُونّى وها يُظْلِمَانّى وانتِ تُظْلِمِينّى والبيان هاهنا يَزدادُ حُسْنًا لسكون ما قبله   وممّا يدلّك على أنّ حرف المدّ بمنزلة متحرّك أنّهم اذا حذفوا فى بعض القوافى لم يجز أن يكون قبل المحذوف اذا حُذف الاخِرُ الّا حرفُ مدٍّ ولينٍ كانّه يُعوّض ذلك لانّه حرفٌ مُطولٌ   واذا كان قبل الحرف المتحرّك الذى بعده حرفٌ مثلُه سَواءٌ حرفٌ ساكن لم يجز ان يُسكَّن ولكنّك ان شئت أُخفيتَ وكان بزنته متحرّكا من قِبَل انّ التضعيف لا يَلزم فى المنفصل كما يَلزم فى مُدُقٍّ ونحوِه ممّا التضعيف فيه غير منفصل الا ترى انّه قد جاز ذلك وحسُن أن تبيّن فيما ذكرنا من نحو جَعَلَّ لَّكَ   فلمّا كان التضعيفُ لا يَلزم لم يَقوَ عندهم ان يغيَّر له البناء وذلك قولك ابنُ نُوحٍ واسمُ مُوسَى لا تُدغِم هذا   فلو انّهم كانوا يحرّكون لحذفوا الالف لانّهم قد استَغنوا عنها كما قالوا قِتَّلُوا وخِطَّفَ فلم يَقوَ هذا على تغيير البناء كما لم يقوَ على أن لا يجوز البيان فيما ذكرتُ لك   وممّا يدلّك على انّه يُخْفَى ويكون بزنة المتحرّك قول الشاعر [طويل]

إنّى بِمَا قد كَلَّفَتْنى عَشِيرتى   مِن الذَّبّ عن أَعْراضِها لَحَقِيقُ

وقال غَيْلان بن حُرَيْث [رجز]

وٱمتاحَ مِنّى حَلَباتِ الهاجِمِ   شَأْوُ مُدِلٍّ سابِقِ اللَّهامِمِ

وقال ايضا [رجز]

وغيرُ سُفْعٍ مُثَّلٍ يَحامِمِ

2. B, L هو مثله ساكن.
3. B, L ان يكون المتحرّك. — A واعتلال.
5. B, L sans المثلان.
9. B, L sans الاخر.
10. B, L sans ولين.
11. Ap. ان يسكّن, B, L ولكن.
17. L يَخْفَى. — B, L بمنزلة.
19. M وإنّى. — D عن أُحسابها.
21. M حلباتُ. — A شاءَوَ; O شَأْوُ.
23. O وغُبْرٌ.

فلو أُسكن فى هذه الاشياء لانكسر الشعرُ ولكنّا سمعناهم يُخْفون ولو قال إِنّى مّما قد كلّفتْنى فأَسكن الباء وأَدغمها فى الميم فى الكلام لجاز لحرف المدّ فامّا اللّهامِم فإنّه لا يجوز فيها الإسكان ولا فى القَرادِدِ لانّ قَرْدَدًا فَعْلَلٌ ولُهْمِمًا فِعْلِلٌ ولا يُدغَم فيُكرَه ان يجىء جمعُه على جمع ما هو مُدغَم واحدُه وليس ذلك فى إِنّى بمَا ولكنّك ان شئت قلت قَرادِدُ فأَخفيتَ كما قالوا مُتَعَقِّف فيُخْفَى ولا يكون فى هذا إدْغامٌ وقد ذكرنا العِلّة وامّا قول بعضهم فى القراءة إِنَّ ٱللهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ فحرّك العين فليس على لغة من قال نِعْمَ فأَسكن العين ولكنّه على لغة من قال نِعِمَ فحرّك العين وحدّثنا ابو الخطّاب انّها لغة هُذَيْلٍ وكسروا كما قالوا لِعِبٌ وقال طرفة [رمل]

ما أَقَلَّتْ قَدَمٌ ناعِلَها نِعِمَ الساعُونَ فى الحَىّ الشُّطُرْ

وامّا قوله عزّ وجلّ فَلَا تَتَنَاجَوْا فان شئت اسكنتَ الاوّل للمدّ وان شئت اخفيتَ وكان بزنته متحرّكا وزعموا انّ اهل مكّة لا يبيّنون التاءين وتقول هذا ثَوْبُ بَكْرٍ البيانُ فى هذا احسنُ منه فى الالف لانّ حركة ما قبله ليس منه فيكونَ بمنزلة الالف وكذلك هذا جَيْبُ بَكْرٍ الا ترى انّك تقول اِخْشَو وَّاقِدًا فتُدغِم واِخْشَى يَّاسِرًا فتُدغِم وتُجريه مجرى غير الواو والياء ولا يجوز فى القوافى المحذوفة وذلك أَنّ كلّ شِعْرٍ حذفتَ من أَتمّ بنائه حرفا متحرّكا او زنةَ حرف متحرّك فلا بُدَّ فيه من حرف لِينٍ للرِّدْفِ نحو [طويل]

وما كلُّ ذى لُبٍّ بمُؤْتِيك نُصْحَه وما كلُّ مُؤْتٍ نُصْحَه بلَبِيبِ

والياء التى بين الباءين رِدْفٌ وان شئت اخفيتَ فى ثَوْبُ بَكْرٍ وكان بزنته متحرّكا وان اسكنتَ جاز لانّ فيهما مدّا ولينا وان لمْ يَبلغا الالف كما قالوا ذلك فى غير المنفصل نحو قولهم أُصَيْمٌّ فياء التحقير لا تُحرَّك لانّها نظيرة الالف فى مَفاعِلَ ومَفاعِيلَ لانّ التحقير عليهما يَجرى اذا جاوَز الثلاثة فلمّا كانوا يَصِلون الى إسكان الحرفين فى

1. B, L سمعناهم يخفّفون.

2. A فاسكن الياء.

4. Ap. بما, obscur dans A qui porte peut-être مّا, A ولا يخفونه (ms. سعونه qui représenterait plutôt يبقونه).

5. B, L, ط dans A فاخفى.

8 et 9. B, L, M, O sans وقال....الشطر.

14. B, L sans فتدغم.

17. B, L, M, O sans le premier hémistiche.

18. B, L sans فى ثوب بكر.

21. A الى إسكان حرفين.

الوقف من سِواها احتُمل هذا فى الكلام لِما فيهما ممّا ذكرتُ لك وتقول هذا دَلْوُ وَاقِدٍ وظَبْىُ يَاسِرٍ فتُجرِى الواوين والياءين هاهنا مجرى الميمين فى قولك اسمُ مُوسَى فلا تُدغِم واذا قلت مررتُ بِوَالِىِّ يَزِيدَ وعَدُوِّ وَلِيدٍ فإن شئت اخفيتَ وان شئت بيّنتَ ولا تسكّن لانّك حيث ادغمتَ الواو فى عَدُوٍّ والياء فى وَلِىّ فرفعتَ لسانك رفعةً واحدة ذهب المدُّ وصارتا بمنزلة ما يُدغَم من غير المعتلّ فالواوُ الأُولى فى عَدُوٍّ بمنزلة اللام فى دَلْوٍ والياء الأُولى فى وَلِىٍّ بمنزلة الباء فى ظَبْىٍ والدليلُ على ذلك أنّه يجوز فى القوافى لَيًّا مع قولك ظَبْيًا ودَوًّا مع قولك غَزْوًا واذا كانت الواوُ قبلها ضمّةٌ والياء قبلها كسرةٌ فإنّ واحدة منهما لا تُدغَم اذا كان مثلُها بعدها وذلك قولك ظَلَمُوا وَاقِدًا واظْلِمِى يَاسِرًا ويَغْزُو واقِدٌ وهذا قاضِى يَاسِرٍ لا تُدغَم وانما تركوا المدّ على حاله فى الانفصال كما قالوا قد قُووِلَ حيث لم تَلزم الواوُ وارادوا ان يكون على زنة قاوَلَ فكذلك هذه اذ لم تكن الواوُ لازمةً لها ارادوا ان تكون ظَلَمُوا على زنة ظَلَمَا واقِدًا وقَضَى ياسِرًا ولم تَقْوَ هذه الواوُ عليها كما لم يَقْوَ المنفصلان على ان تحرّك السين فى اِسْمُ مُوسَى واذا قلت وانت تأمر اِخْشَىْ يَّاسِرًا واِخْشَوْ وَّاقِدًا ادغمتَ لانّهما ليسا بحرفَىْ مَدٍّ كالالف وانما هما بمنزلة قولك اِجْحَدْ دَّاوُدَ واذْهَبْ بِّنَا فهذا لا تصل فيه الّا الى الإدّغام لانّك انما تَرفع لسانك من موضع هما فيه سَواءٌ وليس بينهما حاجز واما الهمزتان فليس فيهما إدّغامٌ فى مثل قولك قَرَأَ أَبوك واَقْرِئْ أَبَاك لانّك لا يجوز لك ان تقول قَرَأَّ أَبوك فتحقّقهما فتصير كانّك انما ادغمت ما يجوز فيه البيان لانّ المنفصلين يجوز فيهما البيان ابدا فلا يَجرِيان مجرى ذلك وكذلك قالتْه العربُ وهو قول الخليل ويونس وزعموا انّ ابن ابى اسحق كان يحقّق الهمزتين واُناسٌ معه وقد تكلّمَ ببعضه العربُ وهو ردىءٌ فيجوز الإدّغام فى قول هؤلاء وهو ردىء ومما يَجرى مجرى المنفصلين قولك اِقْتَتَلُوا ويَقْتَتِلُونَ ان شئت اظهرتَ وبيّنتَ وان شئت اُخفيتَ وكانت الزنةُ على حالها كما تَفعل بالمنفصلين فى قولك اسمُ مُوسَى وقومُ مَالِكٍ لا تُدغِم

1. Après لك, B, L يقول لمّا كنت تصل الى ان تتكلّمَ بساكنين فى بعض الكلام فى نحو عَبْدْ وعَمْرْو فى الوقف جوّزتَه فى قولك ثَوْب بَّكْرٍ بحرف اللين.

2. B, L تجرى الياءين مجرى الميمين.

5. B, L وصارت. — B, L sans فى عدوّ.

6. B, L sans فى ولىّ.

7. L ليًّا. — L ودَوًّا. — L غَزْوًا.

12. A وقاضى; B وقضا. — B, L sans عليها.

13. A اخشىّ ياسرًا واخشوّ واقدًا.

14. A اجحدّ داودَ.

19. B, L وناس معه.

وليس هذا بمنزلة اِحْمَرَرْتُ واِفْعالَلْتُ لانّ التضعيف لهذه الزيادة لازم فصارت بمنزلة العين واللام اللّتين هما من موضع واحد فى مثل يَرُدُّ ويَسْتَعِدُّ والتاء الأُولى التى فى يَقْتَتِلُ لا يَلزمها ذلك لانّها قد تقع بعد تاء يَفْتَعِلُ العينُ وجميعُ حروف المُعْجَم   وقد أُدغم بعضُ العرب فأَسكن لمّا كان الحرفان فى كلمة واحدة ولم يكونا منفصلين وذلك قولك يَقِتِّلُونَ وقد قِتَّلُوا وكسروا القاف لانّهما التَقَيا فشُبّهت بقولهم رُدِّ يا فَتَى   وقد قال آخرون قَتَّلُوا أَلقوا حركة المتحرِّك على الساكن   وجاز فى قافِ اِقْتَتَلُوا الوجهان ولم يكن بمنزلة عَضَّ وفَرَّ يَلزمه شىء واحد لانّه يجوز فى الكلام فيه الإظهارُ والإخفاء والإدّغام فكما جاز فيه هذا فى الكلام وتَصَرَّفَ دخله شيئان يَعرضان فى التقاء الساكنين وتَحذف الف الوصل حيث حرّكتَ القاف كما حذفتَ الالف فى رُدِّ حيث حرّكتَ الراء والالفَ فى قِلِّ لانّهما حرفان فى كلمة واحدة لحقهما الإدّغامُ فحذفتَ الالف كما حُذفتْ فى رُدِّ لانّه قد أُدغم كما أُدغم   وتصديقُ ذلك قولُ الحَسَنِ إِلَّا مَنْ خَطَّفَ ٱلْخَطْفَةَ   ومن قال يَقَتِّلُ قال مُقَتِّلٌ ومن قال يَقِتِّلُ قال مُقِتِّلٌ   وحدّثنى الخليل وهٰرونُ انّ ناسا يقولون مُرُدِّفِينَ فمن قال هذا فإنّه يريد مُرْتَدِفِينَ وانما أَتبعوا الضمّةَ الضمّةَ حيث حرّكوا وهى قراءةٌ لاهل مكّة كما قالوا رُدُّ يا فَتَى فضمّوا لضمّة الراء فهذه الراء اقربُ   ومن قال هذا قال مُقُتِّلِينَ وهذا اقلُّ اللغات   ومن قال قَتَّلَ قال رَدَّفَ فى اِرْتَدَفَ يجرى مجرى اِقْتَتَلَ ونحوِه   ومثلُ ذهاب الالف فى هذا ذهابُها فى قولك سَلْ حيث حرّكتَ السين   فإن قيل فما بالُهم قالوا أَلَحْمَرُ فيمن حذف همزةَ أَحْمَرَ فلم يحذفوا الالف لمّا حرّكوا اللام فلانّ هذه الالف قد ضارعت الالفَ المقطوعة نحو أَحْمَرَ الا ترى انّك اذا ابتدأت فتحتَ واذا استفهمتَ ثبتتْ فلمّا كانت كذلك قَوِيَتْ كما قلت الجِوارُ حين قلت جاوَرْتُ وتقول يا أَللّٰهُ آغفرْ لى وأَفَأَللّٰهِ لَتفعلنّ فتَقوى ايضا فى مواضع سِوَى الاستفهام ومنها إِى هَا أَللّٰهِ ذا   وحَسُنَ الإدْغام فى اِقْتَتَلُوا كحُسْنِه فى جَعَلْ لَكَ الّا أَنّه ضارَع حيث كان الحرفان غيرَ منفصلين اِحْمَرَرْتُ   وامّا أُرْدُدْ فليس فيه إخفاء لانّه بين ساكنين كما لا تُخْفَى الهمزةُ مبتدأةً ولا بعد ساكن فكذلك ضعُف

3. Ap. ذلك, L لانّه.
5. L وقد قِتِّلُوا كسروا القاف.
7. A وفِرَّ. — B, L لانّه لا يجوز.
10. A فى قَلَّ; L فى قل.
11. L خَطِّف.
17. B, L, ط dans A فيمن خفّف.
19. A فلمّا كان.
21. B, L إِيها.

هذا اذ كان بين ساكنين وامّا رُدَّ دَاوُدَ فبمنزلة اسمُ مُوسَى لانّهما منفصلان وانما التَقيا فى الإسكان وانما يُدغَمان اذا تَحرَّك ما قبلهما

٥٦٧ هذا باب الإدْغام فى الحروف المتقارِبة التى هى من مَخْرَج واحد والحروفِ المتقاربة مَخارجُها فاذا أُدغِمَت فإنّ حالها حالُ الحرفين اللّذين هما سَواءٌ فى حُسْن الإدْغام وفيما يَزداد البيانُ فيه حُسْنا وفيما لا يجوز فيه الإخفاءُ والإسكان فالإظهارُ فى الحروف التى من مُخْرَج واحد وليست بأَمْثالٍ سَواء احسنُ لانّها قد اختَلفت وهو فى المختلِفة المَخارِج احسنُ لانّها اشدُّ تباعُدًا وكذلك الإظهارُ كلّما تباعدت المخارجُ ازداد حُسْنا ومن الحروف ما لا يُدغَم فى مُقارِبه ولا يُدغَم فيه مُقارِبُه كما لم يُدغَم فى مثله وذلك الحرف الهمزةُ لانّها انما امرُها فى الاستثقال التغيير والحذف وذلك لازم لها وَحْدَها كما يَلزمها التحقيق لانّها تُستثقل وَحْدَها فاذا جاءت مع مثلها او مع ما قرُب منها أُجريتْ على ما أُجريتْ عليه وَحْدَها لانّ ذلك موضع استثقال كما انّ هذا موضع استثقال وكذلك الالفُ لا تُدغَم فى الهاءِ ولا فيما تُقارِبه لانّ الالف لا تُدغَم فى الالف لانّهما لو فُعل ذلك بهما فأُجريتا مجرى الداليْنِ والتاءينِ تَغَيّرتا فكانتا غيرَ الفينِ فلمّا لم يكن ذلك فى الالفينِ لم يكن فيهما مع المتقاربة فهى نَحْوٌ من الهمزة فى هذا فلم يكن فيهما الإدْغام كما لم يكن فى الهمزتين ولا تُدغَم الياءُ وان كانت قبلها فتحة ولا الواوُ وان كانت قبلها فتحة مع شىء من المتقارِبة لانّ فيهما لِينًا ومَدًّا فلم تَقْوَ عليهما الجيمُ والباءُ ولا ما لا يكون فيه مَدٌّ ولا لِينٌ من الحروف أن تجعلهما مُدْغَمَتين لانّهما يُخرجان ما فيه لِينٌ ومَدٌّ الى ما ليس فيه مَدٌّ ولا لِينٌ وسائر الحروف لا تزيد فيها على أن تَذهب الحركةُ فلم يَقْوَ الإدْغامُ فى هذا كما لم يَقْوَ على ان تحرّك الراء فى فَرَّمُ مُوسَى ولو كانت مع هذه الياء التى ما قبلها مفتوح والواوِ التى ما قبلها مفتوح ما هو مثلُهما سَواءً لأَدْغمتَهما ولم تَستطع الّا ذلك لانّ الحرفين استَويا فى الموضع وفى اللين فصارت هذه الياءُ والواو مع الميم والجيم نحوا من الالف مع المقارِبة لانّ فيهما لينا وان لم يَبلغا الالف ولكنّ فيهما شَبَهٌ منها الا ترى انّه اذا كانت

3. M, O باب إدّغام الحروف الخ.
5. L وفيما لا يجوز فيه الّا الإخفاءُ وَحْدَه وفيما يجوز فيه الإخفاءُ والإسكان.
10 et 11. B, L او مع مثل ما قرب.
15. B, L sans فى هذا......فى الهمزتين.
23. A ولم يبلغا الالف. — L كان.

واحدة منها فى القوافى لم يجز فى ذلك الموضع غيرُها اذ كانت قبل حرف الرَّوِىّ فلم تَقو المقاربةُ عليها لما ذكرتُ لك وذلك قولك رأيتُ قاضِىَ جَابِرٍ ورأيتُ دَلْوَ مَالِكٍ ورأيتُ غُلَامَىْ جَابِرٍ ولا تُدغِم فى هذه الياء الجيمَ وان كانت لا تُحرِّك لانّك تُدخِل اللين فى غير ما يكون فيه اللين وذلك قولك أَخْرِجْ يَاسِرًا فلا تُدخِل ما لا يكون فيه اللين على ما يكون فيه اللين كما لم تفعل ذلك بالالف واذا كانت الواوُ قبلها ضمّة والياء قبلها كسرة فهو ابعدُ للإدْغام لانّها حينئذ اشبهُ بالالف وهذا ممّا يقوّى ترك الإدْغام فيهما وما قبلهما مفتوح لانّهما يكونان كالالف فى المدّ والمَطْل وذلك قولك ظَلَمُوا مَالِكًا واظْلِمِى جَابِرًا ومن الحروف حروفٌ لا تُدغَم فى المقاربة وتُدغَم المقاربةُ فيها وتلك الحروف الميم والراء والفاء والشين فالميمُ لا تُدغَم فى الباء وذلك قولك أَكْرِمْ بِهِ لانّهم يَقلبون النون ميما فى قولهم العَنْبَر ومَنْ بَدَا لك فلمّا وقع مع الباء الحرفُ الذى يَفرّون اليه من النون لم يغيّروه وجعلوه بمنزلة النون اذ كانا حرفَىْ غُنّةٍ وامّا الإدْغام فى الميم فنحو قولهم اِمَّحَمَّطَرًا تريد اِصْحَبْ مَطَرًا مُدغَم والفاء لا تُدغَم فى الباء لانّها من باطنِ الشَّفة السُّفْلَى وأَطْرافِ الثَّنايا العُلَى وانحدرتْ الى الفم وقد قاربتْ من الثنايا مُخْرَجَ الثاء وانما اصلُ الإدْغام فى حروف الفم واللسان لانّها اكثرُ الحروف فلمّا صارت مضارِعةً للثاء لم تُدغَم فى حرف من حروف الطَّرَفَيْنِ كما انّ الثاء لا تُدغَم فيه وذلك قولك أَعْرِفْ بَدْرًا والباء قد تُدغَم فى الفاء للتقارُب ولانّها قد ضارعت الثاء فقويتْ على ذلك لكثرة الإدْغام فى حروف الفم وذلك قولك اِذْهَب فِّى ذلك فقلبتَ الباء فاء كما قلبتَ الباء ميما فى قولك اِمَّحَمَّطَرًا والراء لا تُدغَم فى اللام ولا فى النون لانّها مكرَّرة وهى تَفَشَّى اذا كان معها غيرها فكرهوا ان يُجحِفوا بها فتُدْغَمَ مع ما ليس يَتفشّى فى الفم مثلُها ولا يكرَّر ويقوّى هذا أنّ الطاء وهى مُطبَقة لا تُجعَل مع التاء تاء خالصةً لانّها افضلُ منها بالإطباق فهذه اجدرُ أن لا تُدغَم اذ كانت مكرَّرة وذلك قولك اُجْبُرْ لَبَطَةَ واِخْتَرْ نَغَلًا وقد تُدغَم هذه اللامُ والنون مع الراء لانّك لا تُخِلّ بهما كما كنت مُخِلًّا بها لو ادغمتَها فيهما ولتقارُبهنّ وذلك هَرَّأَيْتَ

1. L واحد منها.
4. B, L, ط dans A فيها لا يكون فيه اللين.
12. L قولهم اصحب مّطرا. — B, L يريد. — A والهاء لا.
17. A قد ضارعت الفاء. — A اذهقّى ذلك (ms. اذ تقى ذلك).
22. B, L قولك اختَرْ لَيْلةً واخترْ نَقلا.
23. A فرّأيت; B, L هل رّأيت.

ومَرّأَيْتَ    والشينُ لا تُدغَم فى الجيم لانّ الشين استَطال مُخْرَجُها لرَخاوتها حتّى اتّصل بمُخرَج الطاء فصارت منزلتُها منها نحوا من منزلة الفاء مع الباء فاجتَمع هذا فيها والتفشّى فكرهوا ان يُدغِموها فى الجيم كما كرهوا ان يُدغِموا الراء فيما ذكرتُ لك وذلك قولك اِفْرِشْ جَبَلَةً    وقد تُدغَم الجيم فيها كما ادغمتَ ما ذكرتُ لك فى الراء وذلك أَخْرِشَّبَثًا    فهذا تلخيصُ لحروفٍ لا تُدغَم فى شىء ولحروفٍ لا تُدغَم فى المقاربة وتُدغَم المقاربةُ فيها ثمّ نعود الى الإِدْغام فى المقاربة التى تُدغَم بعضُها فى بعض ان شاء الله    الهاءُ مع الحاء    كقولك اِجْبَهْ حَمَلًا البيانُ احسنُ لاختلاف المُخرَجين ولانّ حروف الحَلْق ليست باصلٍ للإِدْغام لقلّتها والإِدْغامُ فيها عربىّ حَسَنٌ لقرب المُخرَجين ولانّهما مهموسان رِخْوان فقد اجتَمع فيهما قربُ المُخرَجين والهَمْس    ولا تُدغَم الحاء فى الهاء كما لم تُدغَم الفاء فى الباء لانّ ما كان اقربَ الى حروف الفم كان أَقْوى على الادْغام ومثل ذلك اِمْدَحْ هِلالًا فلا تُدغِم    العينُ مع الهاء    كقولك اِقْطَعْ هِلالًا البيانُ احسنُ    فإن ادغمتَ لقرب المُخرَجين حوّلتَ الهاء حاء والعينَ حاء ثمّ ادغمتَ الحاء فى الحاء لانّ الاقرب الى الفم لا يُدغَم فى الذى قبله فابدلتَ مكانها اشبهَ الحرفين بها ثمّ ادغمتَه فيه كيلا يكون الإِدْغامُ فى الذى فوقَه ولكن ليكون فى الذى هو من مُخرَجه    ولم يُدغِموها فى العين اذ كانتا من حروف الحَلْق لانّها خالفتْها فى الهَمْس والرَّخاوة فوقع الإِدْغامُ لقرب المُخرَجين ولم تَقو عليها العينُ اذ خالفتْها فيما ذكرتُ لك ولم تكن حروفُ الحَلْق اصلا للادْغام    ومع هذا فإنّ التقاء الحاءين اخفُّ فى الكلام من التقاء العينين الا ترى انّ التقاءهما فى باب رَدَدتُّ اكثرُ    والمهموسُ اخفُّ من المجهور    فكلُّ هذا يباعِدُ العينَ من الإِدْغام اذ كانت هى والهاء من حروف الحَلْق    ومثل ذلك اِجْبَهْ عِنَبَةً فى الإِدْغام والبيان واذا اردت الإِدْغام حوّلتَ العين حاء ثمّ ادغمت الهاء فيها فصارتا حاءين والبيانُ احسنُ    وممّا قالت العربُ تصديقا لهذا فى الإِدْغام قولُ بنى تميم مَحُّمْ يريدون مَعَهُمْ ومَحَاؤُلَاء يريدون مَعَ هٰؤُلَاء    وممّا

1. B, L وَمَنْ رَأَيتَ.
5. B, L اخْرِج شَّبثا.
8. A sans فيها.
9. B, L قرب المخرجين وهذا.
10. A sans حروف.
12. A والعين هاء.
13. B, L فى الذى بعده; marge de L قبله comme variante.
20. A عِنَبَةً; L عِنَبَةْ.
22. L مَحُهُمْ.

قالت العربُ فى إدّغام الهاء فى الحاء قولُه [رجز]

كأنّها بعد كَلالِ الزّاجِرِ ومَسْحِى مرُّ عُقابٍ كاسِرِ

يريدون ومَسْحِهِ العين مع الحاء كقولك اِقْطَع حَّمَلًا الادْغامُ حسنٌ والبيانُ حسنٌ لانّهما من مُخْرَج واحد ولم تُدغَم الحاءُ فى العين فى قولك اِمْدَحْ عَرَفَةَ لانّ الحاء قد يَفِرّون اليها اذا وقعت الهاءُ مع العين وهى مثلُها فى الهمس والرَّخاوة مع قرب المُخْرَجين فأُجريتْ مجرى الميم مع الباء فجعلتَها بمنزلة الهاء كما جعلتَ الميم بمنزلة النون مع الباء ولم تَقْوَ العينُ على الحاء اذ كانت هذه قصّتَها وهما من المُخْرَج الثانى من الحَلْق وليست حروفُ الحلق باصلٍ للادّغام ولكنّك لو قلبت العين حاءً فقلت فى اِمْدَحْ عَرَفَةَ اِمْدَحَّرَفَةَ جاز كما قلت اِجْبَحَّنَبَةْ تريد اِجْبَهْ عِنَبَةْ حيث ادغمتَ وحوّلت العين حاءً ثمّ ادغمتَ الهاء فيها الغين مع الخاء البيانُ احسنُ والإدّغامُ حسنٌ وذلك قولك اِدْمَخَّلَفًا كما فعلتَ ذلك فى العين مع الحاء والخاء مع الغين البيانُ احسنُ لانّ الغين مجهورة وهما من حروف الحَلْق وقد خالفت الخاءَ فى الهمس والرَّخاوة فشُبّهت بالحاء مع العين وقد جاز الإدّغام فيها لانّه المُخْرَج الثالث وهو أَدنى المخارج من مخارج الحَلْق الى اللسان الا ترى انّه يقول بعضُ العرب مُنْخُلٌ ومُنْغُلٌ فيُخْفِى النون كما يُخْفيها مع حروف اللسان والفم لقربِ هذا المُخْرَج من اللسان وذلك قولك فى اِسْلَخْ غَنَمَك اِسْلَغَّنَمَك ويدلّك على حسن البيان عِزّتُها فى باب رَدَدتُّ القاف مع الكاف كقولك اِلْحَقْ كَلَدةَ الادّغامُ حسنٌ والبيانُ حسنٌ وانما ادغمتَ لقرب المُخْرَجين وأنّهما من حروف اللسان وهما متّفقان فى الشدّة والكاف مع القاف اِنْهَكْ قَطَنًا البيانُ احسنُ والإدّغامُ حسنٌ وانما كان البيانُ احسنَ لانّ مُخْرَجهما اقربُ مخارج اللسان الى الحَلْق فشُبّهت بالخاء مع الغين كما شُبّه اقربُ مخارج الحَلْق الى اللسان بحروف اللسان فيما ذكرنا من البيان والإدّغام الجيم مع الشين كقولك اِبْعَجّ شَبَثًا الادّغامُ والبيانُ حسنان لانّهما من مُخْرَج واحد وهما من حروف وَسَط اللسان اللام

2. A ومَسْحِى ; B ومسح ; D, L, M, O ومَسْحِهِ ; marge de L ومسحه قال ابو نصر وقع فى الامّ ومسحه مُدغَمًا وهو غَلَطٌ من الكاتب وانما اراد سيبويه انّ الإخفاء نحوٌ من الإدّغام فاذا ارادت العرب إدّغام هذا النحو أَخفتْه ولم يجز غيرُ هذا من الإدّغام للعِلّة التى ذَكَرَ فى اسمُ مُوسَى ولو كان مُدغَمًا لانكسر البيتُ.

3. Ap. ومسحه , A, B, marge de L قال ابو الحسن لا يجوز الإدّغام فى ومَسْحِهِ ولكنّ الإخفاء جائز.

9. L امْدحِ حَّرفة. — A قلت اجْبَحَّبَةَ حيث الخ.

11. A ادْمَخَّلَفًا ; B, L ادمغ خلفا.

13. A فشُبّهت بالهاء مع العين.

16. A sans باب.

17. L الحِقّ.

مع الراء   نحو اِشْغَل رَّجَبَةَ لقرب المُخْرَجين ولانّ فيهما آنْحِرافا نحوَ اللام قليلا وقاربتْها فى طَرَف اللسان وهما فى الشدّة وجَرْىِ الصوت سَواءٌ وليس بين مُخْرَجيهما مُخْرَجٌ والإدّغامُ احسنُ   النونُ تُدغَم مع الراء لقرب المُخرَجين على طَرَف اللسان وهى مثلُها فى الشدّة وذلك قولك مِن رَّاشِدٍ ومَن رَّأَيْتَ   وتُدغَم بغُنّةٍ وبلا غُنّةٍ   وتُدغَم فى اللام لانّها قريبة منها على طَرَف اللسان وذلك قولك مَلَّكَ   فان شئت كان إدّغاما بلا غُنّةٍ فتكون بمنزلة حروف اللسان   وان شئت ادغمتَ بغُنّةٍ لانّ لها صوتا من الخياشيم فتُترك على حاله لانّ الصوت الذى بعده ليس له فى الخياشيم نَصيبٌ فيَغلبَ عليه الاتّفاقُ   وتُدغَم النونُ مع الميم لانّ صوتهما واحد وهما مجهوران قد خالفا سائرَ الحروف التى فى الصوت حتّى انّك تَسمع النون كالميم والميمَ كالنون حتّى تَتبيّن فصارتا بمنزلة اللام والراء فى القرب وان كان المُخرَجان متباعِدين الّا أنّهما اشتَبها لخروجهما جميعا فى الخياشيم   وتُقلَب النونُ مع الباء ميما لانّها من موضع تَعتلّ فيه النونُ فارادوا ان تُدغَم هنا اذ كانت الباء من موضع الميم كما ادغموها فيما قرُب من الراء فى الموضع فجعلوا ما هو من موضع ما وافَقَها فى الصوت بمنزلة ما قرُب من اقرب الحروف منها فى الموضع ولم يجعلوا النون باءً لبعدها فى المُخرَج وأنّها ليست فيها غُنّةٌ ولكنّهم ابدلوا من مكانها اشبهَ الحروف بالنون وهى الميم وذلك قولهم مُمْبِك يريدون مَنْ بِكَ وشَمْباء وعُمْبَرٌ يريدون شنباء وعَنْبَرًا   وتُدغَم النونُ مع الواو بغُنّة وبلا غُنّة لانّها من مُخرَج ما أُدغمت فيه النون وانّما منعَها ان تُقلَب مع الواو ميما أنّ الواو حرفُ لين يَتجافى عنه الشَّفَتان والميمُ كالباء فى الشدّة وإلزامِ الشَّفَتين فكرهوا ان يكون مكانَها اشبهُ الحروف من موضع الواو بالنون وليس مثلَها فى اللين والتجافى والمدّ فاحتملتِ الإدّغامَ كما احتملتْه اللامُ وكرهوا البدل لما ذكرتُ لك   وتُدغَم النونُ مع الياء بغُنّة وبلا غُنّة لانّ الياء اختُ الواو وقد تُدغَم فيها الواوُ فكانّهما من مُخرَج واحد ولانّه ليس مُخْرَجٌ من طَرَف اللسان اقربُ الى مُخرَج الراء من الياء الا ترى انّ الأَلثغ بالراء يَجعلها ياءً وكذلك الأَلثغ باللام لانّ الياء اقربُ الحروف من حيث ذكرتُ لك اليهما   وتكون النونُ مع سائر حروف الفم حرفا خَفِيًّا مُخْرَجُه من الخياشيم وذلك

1. B, L رَّجَبَة.
5. B, L مَن لَك.
9. B, L sans التى.

10 et 11. B, L sans فى القرب...فى الخياشيم.
21. Ap. واحد, B, L لانّه.
24. L حرفا خفيفا.

أنّها من حروف الفم واصلُ الإدّغام لحروف الفم لانّها اكثرُ الحروف فلمّا وصلوا الى ان يكون لها مُخْرَجٌ من غير الفم كان اخفَّ عليهم أن لا يستعملوا ألسنتَهم الّا مرّةً واحدة وكان العِلْمُ بها أنّها نون من ذلك الموضع كالعِلْم بها وهى من الفم لانّه ليس حرفٌ يخرج من ذلك الموضع غيرُها فاختاروا الخِفّة اذ لم يكن لَبْسٌ وكان اصلُ الإدّغام وكثرةُ الحروف للفم وذلك قولك مَنْ كانَ ومَنْ قالَ ومَنْ جاء   وهى مع الراء واللام والياء والواو اذا ادغمتَ بغُنّة فليس مُخْرَجُها من الخياشيم ولكنّ صوتَ الفم أُشْرِبَ غُنّةً   ولو كان مُخْرَجُها من الخياشيم لمَا جاز ان تُدغِمها فى الواو والياء والراء واللام حتّى تصير مثلَهنّ فى كلّ شىء   وتكون مع الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء بيّنةً موضعُها من الفم وذلك أنّ هذه الستّة تباعدت عن مُخرَج النون وليست من قَبيلها فلم تُخْفَ هاهنا كما لم تُدغَم فى هذا الموضع وكما انّ حروف اللسان لا تُدغَم فى حروف الحَلْق وانما أُخفيت النونُ فى حروف الفم كما أُدغمتْ فى اللام واخواتِها وهو قولك مِنْ أَجْلِ زيدٍ ومِنْ هُنا ومِنْ خَلْفٍ ومِنْ حَاتِمٍ ومِنْ عَلَيْكَ ومَنْ غَلَبَكَ ومُنْخُلٌ بيّنةٌ هذا الاجودُ الاكثرُ   وبعضُ العرب يُجْرِى الغين والخاء مجرى القاف وقد بيّنّا لِمَ ذلك ولم نَسمعهم قالوا فى التحرّك حِين سُلَيْمانَ فاسكنوا النون مع هذه الحروف التى مُخْرَجُها معها من الخياشيم لانّها لا تُحوَّل حتّى تصير من مُخرَجِ موضعِ الذى بعدها وإن قيل لِمَ يُستنكرْ ذلك لانّهم قد يَطلبون هاهنا من الاستخفاف كما يَطلبون اذا حوّلوها   ولا تُدغَم فى حروف الحَلْق البتّة ولم تَقوَ هذه الحروفُ على ان تَقلبها لانّها تَراختْ عنها ولم تَقرب قُرْبَ هذه الستّة فلم يَحتمل عندهم حرفٌ ليس من مُخرَجه غيرَه للمقاربة اكثرَ من هذه الستّة   وتكون ساكنة مع الميم اذا كانت من نفس الحرف بيّنةً والواوُ والياء بمنزلتها مع حروف الحَلْق وذلك قولك شاةٌ زَنْماءُ وغَنَمٌ زُنْمٌ وقَنْواءُ وقُنْيةٌ وكُنْيةٌ ومُنْيةٌ وانما حملهم على البيان كراهيةُ الالتباس فيصيرَ كانّه من المضاعَف لانّ هذا المثال قد يكون فى كلامهم مضاعَفا الا تراهم قالوا إمَّحَى حيث لم يخافوا الالتباس لانّ هذا المثال لا تُضاعَف فيه الميمُ   وسمعتُ الخليل يقول فى إنْفَعَلَ من وَجِلْتُ إوَّجَلَ

3. A, B sans واحدة. — A وهى فى الفم.
11. Ap. واخواتها, B, L, ط dans A وذلك.
15. A لانّها لا تَحَرَّكُ حتّى تصير فى مخرج اى أُدغمتْ. — Ap. بعدها, B, L الذى بعدها, مع ما تُخْفَى معه, mots au dessus desquels on lit dans L : أظنّ هذا التفسير للاخفش كذا. — B, L sans وان قيل.
16. Après le second يطلبون, L اذ.
22. A, B إمَّحَا. — B, L التباسا.
23. B, L فى انفعلتُ.

كما قالوا إِتَّحَى لانّها نون زِيدَتْ فى مثال لا تُضاعَف فيه الواوُ فصار هذا بمنزلة المنفصل فى قولك مَن مِّثْلُك ومَن مَّاتَ فهذا يَتبيّن فيه أنّها نون بالمعنى والمثال وكذلك إِنْفَعَلَ من بَئِسَ على هذا القياس واذا كانت مع الباء لم تَتبيّن وذلك قولك شَمْباء والعَمْبَر لانّك لا تُدغِم النون وانما تحوِّلها ميما والميمُ لا تقع ساكنة قبل الباء فى كلمة فليس فى هذا التباسٌ بغيره ولا نَعلم النون وقعت ساكنة فى الكلام قبل راء ولا لام لانّهم إن بيّنوا ثقُل عليهم لقرب المَخْرَجين كما ثقُلت التاء مع الدال فى وَتِدٍ وعِدّانٍ وإن ادغموا التَبس بالمضاعَف ولم يجز فيه ما جاز فى وَتِدٍ فيُدْغَمَ لانّ هذين حرفان كلّ واحد منهما يُدغَم فى صاحبه وصوتُهما من الفم والنونُ ليست كذلك لانّ فيها غُنّة فتَلتبسُ بما ليس فيه الغُنّة اذ كان ذلك الموضعُ قد تُضاعَف فيه الراء وذلك أنّه ليس فى الكلام مثل قِنْرٍ وعِنْلٍ وانما احتُمل ذلك فى الواو والياء والميم لبُعد المخارج وليس حرفٌ من الحروف التى تكون النونُ معها من الخياشيم يُدغَم فى النون لانّ النون لم تُدغَم فيهنّ حتّى يكون صوتُها من الفم وتُقْلَبَ حرفا بمنزلة الذى بعدها وانما هى معهنّ حرفٌ بائنٌ مَخْرَجُه من الخياشيم فلا يُدغَمْن فيها كما لا تُدغَم هى فيهنّ وفُعِلَ ذلك بها معهنّ لبُعدهنّ منها وقلّة شَبَههنّ بها فلم يُحتمل لهنّ ان تصير من مخارجهنّ وامّا اللام فقد تُدغَم فيها وذلك قولك هَتَّرَى فتُدغَم فى النون والبيانُ احسنُ لانّه قد امتُنع ان يُدغَم فى النون ما أُدغِمتْ فيه سِوَى اللام فكأنّهم يَستوحشون من الإدْغام فيها ولم يُدغِموا الميم فى النون لانّها لا تُدغَم فى الباء التى هى من مَخْرَجها ومثلُها فى الشدّة ولزوم الشفتين فكذلك لم يُدغِموها فيما تَفاوَتَ مَخْرَجُه عنها ولم تُوافِقها الّا فى الغُنّة ولامُ المعرفة تُدغَم فى ثلاثة عشر حرفا لا يجوز فيها معهنّ الّا الإدْغامُ لكثرة لام المعرفة فى الكلام وكثرة موافقتها لهذه الحروف واللامُ من طَرَف اللسان وهذه الحروف احد عشر حرفا منها حروفُ طَرَف اللسان وحرفان يخالِطان طَرَفَ اللسان فلمّا اجتمَع فيها هذا وكثرتُها فى الكلام لم يجز الّا الإدْغام كما لم يجز فى يَرَى اذ كثُرَ فى الكلام وكانت الهمزةُ تُستثقَل الّا الحذفُ ولو كانت يَنْأَى

1. A, B إِتَّحَا.
2. A مَنَّ مثّلُك ومَّاتَ. — A فهذا يُبيِّن لنون. — A فهذا تَتبيّن فيه; L فيها.
3. A لم يَتَبَيَّنْ. — L شَنْباء.
4. L والعَنْبَر.
9. A, L فيلتبس. — B, L, ط dans A غنّةٌ.
13. A, B, L باين.
15. B, L هل تَّرَى (L تَّرَا).
16. B, L ما ادغم فيه

ويَنْأَلُ لكنتَ بالخيار والاحد عشر حرفا النون والراء والدال والتاء والصاد والطاء والزاى والسين والظاء والثاء والذال واللّذان خالَطاها الضاد والشين لانّ الضاد استطالت لرَخاوتها حتّى اتّصلتْ بمَخرَج اللام والشين كذلك حتّى اتّصلت بمَخرَج الطاء وذلك قولك اَلنَّعْمان وَاَلرَّجُل وكذلك سائرُ هذه الحروف فاذا كانت غيرَ لام المعرفة نحو لامِ هَلْ وبَلْ فإنّ الإدْغام فى بعضها احسنُ وذلك قولك هَرَّأَيْتَ لانّها اقربُ الحروف الى اللام واشبهُها بها فضارعتا الحرفين اللّذين يكونان من مَخرَج واحد اذ كانت اللامُ ليس حرفٌ اشبهُ بها منها ولا اقربُ كما انّ الطاء ليس حرفٌ اقربُ اليها ولا اشبهُ بها من الدال وإن لم تُدغِم فقلت هَلْ رَأَيْتَ فهى لغة لاهل الحجاز وهى عربيّة جائزة وهى مع الطاء والدال والتاء والصاد والزاى والسين جائزة وليس ككثرتها مع الراء لانّهنّ قد تَراخَيْنَ عنها وهنّ من الثّنايا وليس منهنّ انحرافٌ وجوازُ الإدْغام على أنّ اخِر مَخرَج اللام قريبٌ من مَخرَجها وهى حروفُ طَرَف اللسان وهى مع الظاء والثاء والذال جائزة وليس كحُسنه مع هؤلاء لانّ هؤلاء من أَطْراف الثّنايا وقد قاربنَ مَخْرَجَ الفاء ويجوز الإدْغام لانّهنّ من الثّنايا كما انّ الطاء واخواتِها من الثّنايا وهنّ من حروف طَرَف اللسان كما انّهنّ منه وانّما جُعل الإدْغام فيهنّ اضعفَ وفى الطاء واخواتها أَقوى لانّ اللام لم تَسفل الى أَطراف اللسان كما لم تَفعل ذلك الطاءُ واخواتُها وهى مع الضاد والشين اضعفُ لانّ الضاد مُخْرَجُها من اوّل حافة اللسان والشين من وسطه ولكنّه يجوز إدْغامُ اللام فيهما لما ذكرتُ لك من اتّصال مُخرَجهما قال طَرِيفُ بن تميم العنبرىّ [طويل]

تقولُ اذا آسْتَهْلَكْتُ مالًا لِلَذّةٍ  فُكَيْهةُ هَشَّىْءٌ بكَفَّيْكَ لائِقُ

يريد هَلْ شَىْءٌ فأَدغم اللام فى الشين وقرأ ابو عمرو هَثُّوِّبَ آلْكُفَّارُ يريد هل ثُوِّب الكُفّارُ فأَدغم فى الثاء وامّا التاء فهى على ما ذكرتُ لك وكذلك اخواتُها وقد قُرِئ بَتُّؤْثِرُونَ آلْحَيَاةَ آلدُّنْيَا فأَدغم اللام فى التاء وقال مُزاحِمٌ العُقَيْلىّ [طويل]

فذَرْ ذا ولكنْ هَتُّعِينُ مُتَيَّمًا  على ضَوْءِ بَرْقٍ آخِرَ الليل ناصِبِ

يريد هَلْ تُعِينُ والنونُ إدْغامُها فيها اقبحُ من جميع هذه الحروف لانّها تُدغَم فى

1. B, L sans وينأل.
4. B, L, ط dans A والرجال.
6. B, L هل رأيت.
19. O بكفّك.
23. B, L, O فذع.
24. B, L sans يريد هل تعين.

اللام كما تُدغَم فى الياء والواو والراء والميم فلم يجسروا على أن يُخرِجوها من هذه الحروف التى شاركتْها فى إدّغام النون وصارت كأَحَدها فى ذلك

٥٦٨ هذا باب الإدّغام فى حروف طَرَف اللسان والثّنايا  الطاء مع الدال  كقولك إضبِدّلَمًا لانّهما من موضع واحد وهى مثلُها فى الشدّة الّا أنّك قد تَدَعُ الإطباق على حاله فلا تُذهِبه لانّ الدال ليس فيها إطباق فانما تَغلب على الطاء لانّها من موضعها ولانّها حَصَرت الصوتَ من موضعها كما حصرتْه الدالُ فامّا الإطباق فليست منه فى شىء والمُطْبَقُ أَفْشَى فى السّمْع ورأوا إجحافا أن تَغلب الدالُ على الإطباق وليست كالطاء فى السمع  ومثل ذلك إدغامُهم النونَ فيما تُدغَم فيه بغُنّة  وبعضُ العرب يُذهِب الإطباق حتّى يجعلها كالدال سَواءً ارادوا ان لا تُخالِفها اذ آثروا ان يَقلبوها دالا كما انّهم أدغموا النون بلا غُنّة  وكذلك الطاء مع التاء الّا أنّ إذهاب الإطباق مع الدال امثلُ قليلا لانّ الدال كالطاء فى الجَهْر والتاء مهموسة وكُلٌّ عربىٌّ وذلك أنْقُتّوءمًا تُدغِم  وتَصير الدالُ مع الطاء طاءً وذلك أنْقُطّالِبًا  وكذلك التاء وهو قولك إنْعَطّالِبًا لانّك لا تُجحِف بهما فى الإطباق ولا فى غيره  وكذلك التاء مع الدال والدالُ مع التاء لانّه ليس بينهما الّا الهمسُ والجهر ليس فى واحد منهما إطباقٌ ولا استطالةٌ ولا تكرير  وممّا أُخلصتْ فيه الطاء تاءً سَماعًا من العرب قولهم حُتُّهُم يريدون حُطّتُهُمْ  والتاء والدال سَواءٌ كلُّ واحدة منهما تُدغَم فى صاحبتها حتّى تَصير التاء دالا والدالُ تاءً لانّهما من موضع واحد وهما شديدتان ليس بينهما شىء الّا الجهر والهمس وذلك قولك إنْعَدّلامًا وأُنْقُتِّلْكَ فتُدغِم  ولو بيّنتَ فقلت إضْبِطْ دُلامًا وإضْبِطْ تِلْكَ وأُنْقُدْ تِلْكَ وإنْعَتْ دُلامًا لجاز وهو يَثقل التكلُّمُ به لشدّتهنّ ولِلزوم اللسان موضعَهنّ لا يَتجافى عنه  فإن قلتَ أقول إمْحَبْ مَطَرًا وهما شديدتان والبيانُ فيهما احسنُ فانما ذلك لاستعانة الميم بصوت الخياشيم فضارعت النونَ ولو امسكتَ بأنفك لرأيتهما بمنزلة ما قبلها  وقصّةُ الصاد مع الزاى والسين كقصّة الطاء والدال والتاء وهى من السين كالطاء من الدال لانّها مهموسةٌ مثلُها وليس يَفرق بينهما الّا الإطباقُ وهى من الزاى

4. B, L اضبط دَّلَمًا.
6 et 7. A sans فى شىء.
11. B, L انقط تّوأمًا.
12. B, L انقُد طّالبا.
13. B, L انعت طّالبا.
18. B, L انعت دُلاما وانقد تِلْكَ.

كالطاء من التاء لانّ الزاى غير مهموسة وذلك قولك اِفْحَسّالِمًا فتَصير سينا وتَدَعُ الإطباق على حاله وان شئت اذهبتَه وتقول اِفْحَزَّرْدَةً وان شئت اذهبتَ الإطباق وإذهابُه مع السين امثلُ قليلا لانّها مهموسة مثلُها وكلّه عربىّ ويصيران مع الصاد صادا كما صارت الدالُ والتاءُ مع الطاء طاءً يدلّك التفسير والبيانُ فيها احسنُ لرَخاوتهنّ وتَجافِى اللسان عنهنّ وذلك قولك اِحْبِصّابِرًا واُوْجِصّابِرًا والزاىُ والسين بمنزلة التاء والدال تقول اِحْبِزَّرْدَةً ورُسَّلْمَةً فتُدغِم وقصّةُ الظاء والذال والثاء كذلك ايضا وهى مع الذال كالطاء مع الدال لانّها مجهورة مثلُها وليس يَفرق بينهما الّا الإطباقُ وهى من الثاء بمنزلة الطاء من التاء وذلك قولك اِحْفَذّْلِكَ فتُدغِم وتَدَعُ الإطباق وان شئت اذهبته وتقول اِحْفَثّابِتًا وان شئت اذهبتَ الإطباق وإذهابُه مع الثاء كإذهابه من الطاء مع التاء وإن ادغمتَ الذال والثاء فيهما انزلتَهما منزلة الدال والتاء اذا ادغمتهما فى الطاء وذلك قولك خُظّالِمًا وابْعَظّالِمًا والذالُ والثاءُ منزلةُ كلّ واحدة منهما من صاحبتها منزلةُ الدال والتاء وذلك قولك خُثّابِتًا وابْعَذّْلِكَ والبيانُ فيهنّ امثلُ منه فى الصاد والسين والزاى لانّ رَخاوتهنّ اشدُّ من رَخاوتهنّ لانحراف طَرَف اللسان الى طَرَف الثَّنايا ولم يكن له رَدٌّ والإدْغامُ فيهنّ اكثرُ واجودُ لانّ اصل الإدْغام لحروف اللسان والفم واكثرُ حروف اللسان من طَرَف اللسان وما يخالِط طَرَفَ اللسان وهى اكثر من حروف الثَّنايا والطاءُ والدال والتاء يُدغَمن كلّهنّ فى الصاد والزاى والسين لقرب المُخرَجين لانّهنّ من الثَّنايا وطَرَفِ اللسان وليس بينهنّ فى الموضع الّا انّ الطاء واُختيْها من اصل الثَّنايا وهنّ من اسفله قليلا ممّا بين الثَّنايا وذلك قولك ذَهَبَسَّلْمَى وقَسَّمِعَتْ فتُدغِم واِضْبِزَّرْدَةً فتُدغِم وانْعَصّابِرًا فتُدغِم وسمِعناهم يُنشِدون هذا البيت لابن مُقْبِل [كامل]

فكأنّما اغْتَبَقَصَّبيرَ غَمامةٍ  بِعَرًا تُصَفِّقُه الرِّياحُ زُلالَا

فأُدغم التاء فى الصاد وقرأ بعضهم لَا يَسَّمَّعُونَ يريد لا يَتَسَمَّعون والبيانُ عربىّ حسن

1. B, L الحص سَّالما.
2. B, L الحص زَّرده.
5. B, L احبس صّابرًا واوجز صَّابرًا.
6. B, L احبس زَّرده ورُز سَّلمة.
8. B, L احفظ ذَّلك.
9. B, L احفَظ ثَّابتا.
11. B, L خُذ ظَّالما وابعث ظَّالِما.
13. B, L خُذ ثَابتا وابْعَث ذَّلِك.
14. B, L sans من رخاوتهنّ.
19. B, L ذهَبت سَّلْمَى. — A, B, L وقد تَّمِعَت. — B, L واضبط زّردهُ.
20. B, L وانعت صّابرا.
21. B, L, M, O وكأنّما. — B, D, L, M, O اغتَبقت صَّبيرَ. — D, M بعَرًى.

لاختلاف المُخرَجين وكذلك الظاء والثاء والذال لانّهنّ من طَرَف اللسان وأَطراف الثَّنايا وهنّ اخواتٌ وهنّ من حَيّزٍ واحد والذى بينهما من التَّنِيّتين يَسيرٌ وذلك قولك اِبْعَسَّلِمَةً واِحْفَسَّلِمَةً وخُصّابِرًا واِحْفَزَّرَدَةً وسمعناهم يقولون مُزَّمانٍ فيُدغمون الذال فى الزاى ومُسَّاعةٍ فيُدغمونها فى السين والبيانُ فيها امثلُ لانّها ابعدُ من الصاد وأُختيْها وهى رِخوةٌ فهو فيهنّ امثلُ منه فى الطاء وأُختيْها والظاء والثاء والذال اخواتُ الطاء والدال والتاء لا يَمتنع بعضُهنّ من بعض فى الإدْغام لانّهنّ من حَيّزٍ واحد وليس بينهنّ الّا ما بين طَرَف الثَّنايا وأُصولها وذلك قولك اِهْبِطّالِمًا وأَبْعِدّٰلِكَ واِنْعَتّابِتًا واِحْفَطّالِبًا وخُدّاوُدَ واِبْعَتّلْكَ وحُجّتُه قولهم ثَلاثٌ دَراهِمَ تُدغِم الثاء من ثَلاثةٌ فى الهاء اذا صارت تاء وثَلاتٌّ أَفْلُسٍ فادغموها وقالوا حَدَّتُّهم يريدون حَدَّثْتُهم فجعلوها تاء والبيانُ فيه جيّد وامّا الصاد والسين والزاى فلا تُدغمهنّ فى هذه الحروف التى أُدغمت فيهنّ لانّهنّ حروف الصفير وهنّ أَنْدَى فى السمع وهؤلاء الحروف انما هى شديدٌ ورِخْوٌ لسن فى السمع كهذه الحروف لخَفائها ولو اعتَبرتَ ذلك وجدتَه هكذا فامتَنعت كما امتَنعت الراء ان تُدغَم فى اللام والنون للتكرير وقد تُدغَم الطاء والتاء والدال فى الضاد لانّها اتَّصلت بمَخْرَج اللام وتَطَأْطَأَتْ عن اللام حتّى خالطتْ أُصولَ ما اللامُ فوقَه من الأَسنان ولم تَقع من الثَّنيّة موضعَ الطاء لانحرافها لانّك تَضع للطاء لسانَك بين الثَّنيّتين وهى مع ذا مُطبَقة فلمّا قاربت الطاء فيما ذكرتُ لك أَدغموها فيها كما أَدغموها فى الصاد وأُختيْها فلمّا صارت بتلك المنزلة أَدغموا فيها التاء والدال كما أَدغموها فى الصاد لانّهما من موضعها وذلك قولك اِضْبِضَّرَمَةً واِنْعَضَّرَمَةً وسمعنا من يوثَق بعربيّته قال [رجز]

ثارَ فضَجَّضَّجّةً رَكائبُهْ

فأَدغم التاء فى الضاد وكذلك الظاء والذال والثاء لانّهنّ من حروف طَرَف اللسان والثَّنايا ويُدغَمن فى الطاء واخواتِها ويُدغَمن فيهنّ ويُدغَمن ايضا جميعا فى الصاد والسين والزاى وهنّ من حَيّزٍ واحد وهنّ بعدُ فى الإطباق والرَّخاوة كالضاد فصارت بمنزلة

3. B ابعث شَّلمة ; L انعث شَّلمة. — B, L واحْفظ شَّلمة وخُذ صّابرًا واحفظ زَّردَة. — B, L مذ زّمان.

4. B, L ومُذ ساعة.

7. B بين أَطراف الثنايا. — B, L اهبط طّالما وابعد ذّلك.

8. B, L وانعت تّابتا واحفظ طّالبا وخُذ دّاوُد وابعث تِّلك.

9. B, L sans يريدون (A يريد) حدّثتُهم.

18. B, L اضبط ضَّرمة.

19. B, L وانعت ضَّرمة.

20. B, D, L, M, O فنَحّت ضَّجّةً.

حروف الثّنايا وذلك اِخْفَصَّرَمَةً وخُصَّرَمَةً وابْعَصَّرَمَةً ولا تُدغَم فى الصاد والسين والزاى لاستطالتها يعنى الضاد كما امتَنعت الشينُ ولا تُدغَم الصادُ وأُختاها فيها لما ذكرتُ لك فكلٌّ واحدة منها لها حاجز ويَكرهون ان يُدغِموها يعنى الضاد فيما أُدغم فيها من هذه الحروف كما كرهوا الشين والبيانُ عربىّ جيّد لبُعد الموضعين فهو فيه اقوى منه فيما مضى من حروف الثّنايا وتُدغَم الطاء والدال والتاء فى الشين لاستطالتها حين اتّصلت بمُخرَجها وذلك قولك اِضْبِشَّبَثًا وانْعَشَّبَثًا وانْقُشَّبَثًا والإدْغامُ فى الضاد اقوى لانّها قد خالطت باستطالتها الثّنيّةَ وهى مع ذا مُطبَقة ولم تَجافَ عن الموضع الذى قَرُبتْ فيه من الطاء تَجافِيَها وما يُحتَجّ به فى هذا قولهم عاوِشَّنْباء فأدغَموها وتُدغَم الظاء والذال والثاء فيها لانّهم قد انزلوها منزلة الضاد وذلك قولك اِخْفَشَّنْباء وابْعَشَّنْباء وخُشَّنْباء والبيانُ عربىّ جيّد وهو اجودُ منه فى الضاد لبُعد المُخرَجين وأنّه ليس فيها إطباقٌ ولا ما ذكرتُ لك فى الضاد واعلم انّ جميع ما أُدغمتَه وهو ساكن يجوز لك فيه الإدْغام اذا كان متحرّكا كما تفعل ذلك فى المِثْلين وحالُه فيما يَحسن ويَقبح فيه الإدْغامُ وما يكون فيه احسنَ وما يكون خَفِيًّا وهو بزنته متحرّكا قبل ان يُخْفَى كحال المِثْلين واذا كانت هذه الحروفُ المتقاربة فى حرف واحد ولم يكن الحرفان منفصلين ازدادا ثِقَلا واعتلالا كما كان المِثْلان اذ لم يكونا منفصلين اثقلَ لانّ الحرف لا يفارِقه ما يستثقلون فمن ذلك قولهم فى مُثْتَرِدٍ مُثَّرِدٌ لانّهما متقاربان مهموسان والبيانُ حسنٌ وبعضهم يقول مُثْتَرِدٌ وهى عربيّة جيّدة والقياسُ مُتَّرِدٌ لانّ اصل الإدْغام ان يُدغَم الاوّلُ فى الاخِر وقالوا فى مُفْتَعِلٍ من صَبَرْتُ مُصْطَبِرٌ ارادوا التخفيف حين تَقاربا ولم يكن بينهما الّا ما ذكرتُ لك يعنى قُرب الحرف وصارا فى حرف واحد ولم يجز إدخالُ الصاد فيها لما ذكرْنا من المنفصلين فابدلوا مكانها اشبه الحروف بالصاد وهى الطاء ليَستعملوا أَلسنتَهم فى ضرب واحد من الحروف وليكون عَمَلُهم من وجه واحد اذ لم يصلوا الى الإدْغام واراد بعضُهم الإدْغام حيث اجتمعتِ الصادُ والطاء فلمّا امتَنعتِ الصادُ ان تَدخل فى الطاء قلبوا الطاء

1. B, L احفظ ضَّرمة وخُذ ضَّرمة وابعث ضَّرمة.

6. B, L اضبط شَّنْباء وانعت شَّنْباء وانقد شَّنْباء.

9. B, L عاوِد شَّنْباء.

10. B, L احفظ شَّنْباء وابعث شَّنْباء وخُذ شَّنْباء.

17. B, L, ط dans A sans لانّها ..... مثترد.

22. B, L, ط dans A sans واراد بعضهم الإدّغام.

23. Ap. والطاء, B, L وقالوا مُصَّبِرٌ لمّا الخ.

صادا فقالوا مُصَّبِرٌ   وحدّثنا هرونُ انّ بعضهم قرأ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَصَّلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا   والزاىُ تُبدَل لها مكانَ التاء دالا وذلك قولهم مُزْدانٌ فى مُزْتانٍ لانّه ليس شىء اشبهُ بالزاى من موضعها من الدال وهى مجهورة مثلُها وليست مُطبَقة كما انّها ليست مُطبَقة   ومن قال مُصَّبِرٌ قال مُزّانٌ   وتقول فى مُسْتَمِعٍ مُسَّمِعٌ فتُدغِم لانّهما مهموسان ولا سبيل الى أن تُدغِم السين فى التاء فإن ادغمتَ قلت مُسَّمِعٌ كما قلت مُصَّبِرٌ حيث لم يجز إدخالُ الصاد فى الطاء   وقال ناس كثير مُتَّرِدٌ فى مُتْتَرِدٍ اذ كانا من حَيِّزٍ واحد وفى حرف واحد   وقالوا فى اِضْطَجَرَ اِضَّجَرَ كقولهم مُصَّبِرٌ   وكذلك الظاء لانّهما اذا كانا منفصلين يعنى الظاء وبعدها التاء جاز البيان ويُترَك الإطباقُ على حاله إن ادغمتَ فلمّا صارا فى حرف واحد ازدادا ثِقَلا اذ كانا يُستثقَلان منفصلين فالزموها ما الزموا الصادَ والتاء فابدلوا مكانها اشبهَ الحروف بالظاء وهى الطاء ليكون العَمَلُ من وجه واحد كما قالوا قَاعِدٌ ومَغَالِقُ فلم يُميلوا الالف وكان ذلك اخفَّ عليهم وليكون الادْغامُ فى حرف مِثْلِه اذ لم يجز البيان والإطباق حيث كانا فى حرف واحد فكانّهم كرهوا أن يُجْحِفوا به حيث مُنع هذا وذلك قولهم مُضْطَعِنٌ ومُضْطَلِمٌ وان شئت قلت مُطَّعِنٌ ومُطَّلِمٌ كما قال زُهَيْرٌ   [بسيط]

ويُظْلَمُ أَحْيانًا فيَطَّلِمُ

وكما قالوا يَطَّنُّ ويَضْطَنُّ من الظِّنّة   ومن قال مُثَّرِدٌ ومُصَّبِرٌ قال مُظَّعِنٌ ومُظَّلِمٌ واقيسُهما مُطَّعِنٌ ومُطَّلِمٌ لانّ الاصل فى الإدْغامِ ان يَتبع الاوّلُ الاخِرَ الا ترى انّك لو قلت فى المنفصلين بالإدْغام نحو ذُهِبَ بِهِ وبُيِّنَ لَهُ فاسكنتَ الاخِرَ لم يكن إدْغامٌ حتّى تسكِّن الاوّل فلمّا كان كذلك جعلوا الاخِرَ يَتبعه الاوّلُ ولم يجعلوا الاصل ان ينقلب الاخِرُ فتجعلَه من موضع الاوّل   وكذلك تُبدِل للذال من مكان التاء اشبهَ الحروف بها لانّهما اذا كانا فى حرف واحد لزِم أَلّا يُبيَّنا اذ كانا يُدغَمان منفصلين فكرهوا هذا الإجحاف وليكون الادْغام فى حرف مِثْلِه فى الجهر وذلك قولك مُدَّكِرٌ كقولك مُطَّلِمٌ   ومن قال مُظَّعِنٌ قال مُذَّكِرٌ   وقد سمعناهم يقولون ذلك والأُخرى فى القرآن فى قوله فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ   وانما منعهم من أن يقولوا مُذْدَكِرٌ كما قالوا مُزْدانٌ أنّ كلّ واحد منهما يُدغَم فى صاحبه فى الانفصال فلم يجز فى الحرف الواحد الّا الإدْغام   والزاى لا تُدغَم

9. L, ط dans A كانا مُستثقَلين.   15. M, O فيَظَّلِمُ.
11. L ومُغَالِق.   17. B, L sans ومطَّلم.

فيها على حال فلم يشبّهوها بها    والضادُ فى ذلك بمنزلة الصاد لما ذكرتُ لك من استطالتها كالشين وذلك قولك مُضْطَجِعٌ وان شئت قلت مُضَّجِعٌ وقد قال بعضهم مُطَّجِعٌ حيث كانت مُطبَقة ولم تكن فى السمع كالضاد وقرُبت منها وصارت فى كلمة واحدة    فلمّا اجتمعتْ هذه الاشياء وكان وقوعُها معها فى الكلمة الواحدة اكثرَ من وقوعها معها فى الانفصال اعتقدوا ذلك وأدغموها وصارت كلامِ المعرفة حيث الزموها الإدْغامَ فيما لا تُدغَم فيه فى الانفصال الّا ضعيفا ولا يُدغِمونها فى الطاء فى الانفصال لانّها لم تَكثر معها فى الكلمة الواحدة ككثرة لام المعرفة مع تلك الحروف واذا كانت الطاء معها يعنى مع التاء فهو اجدرُ ان تُقلَب التاء طاء ولا تُدغِم الطاء فى التاء فتُخِلَّ بالحرف لانّهما فى الانفصال اثقلُ من جميع ما ذكرْناه ولم يُدغِموها فى التاء لانّهم لم يريدوا الّا أن يَبقى الإطباق اذ كان يَذهب فى الانفصال فكرهوا ان يُلزِموه ذلك فى حرف ليس من حروف الإطباق وذلك قولك إطَّعَنُوا    وكذلك الدال وذلك قولك إدّانوا من الدَّيْن لانّه قد يجوز فيه البيانُ فى الانفصال على ما ذكرنا من الثِّقَل وهو بعد حرف مجهور فلمّا صار هاهنا لم يكن له سبيل الى أن يُفرَد من التاء كما يُفرَد فى الانفصال فيكون بعد الدال غيرُها كما كرهوا ان يكون بعد الطاء غيرُ الطاء من الحروف فكرهوا ان يَذهب جهرُ الدال كما كرهوا ذلك فى الذال    وقد شبّه بعضُ العرب ممّن تُرْضَى عربيّته هذه الحروفَ الاربعة الصاد والضاد والطاء والظاء فى فَعَلْتُ بهنّ فى إفْتَعَلَ لانّه يُبْنَى الفِعْلُ على التاء ويغيَّر الفِعْلُ فتُسكِن اللامَ كما أُسكن الفاء فى إفْتَعَلَ ولم تَترك الفِعْلَ على حاله فى الإظهار فضارعت عندهم إفْتَعَلَ وذلك قولهم فَحَصْطُ برِجْلِي وحِصْطُ عنه وخَبَطُّهُ وحَفِطُّهُ يريدون حِصْتُ عنه وخَبَطْتُه وحَفِظْتُه    وسمعناهم يُنشِدون هذا البيت لعلقمة بن عَبَدة    [طويل]

وفى كلّ حَيٍّ قد خَبَطَّ بنِعْمةٍ    فحُقَّ لشَأْسٍ مِن نَداكَ ذَنوبُ

واعربُ اللغتين واجودُها ألّا تَقلبها طاء لانّ هذه التاء علامةُ الإضمار وانما تجىء لمعنًى وليست تَلزم هذه التاء الفِعْلَ الا ترى انّك اذا اضمرتَ غائبا قلت فَعَلَ فلم

5. L اعتبروا ذلك.
9. B, L بالحروف.
10. B, L اذا كانت تذهب.
12. B, L sans من الدين.
13. Après le second يفرد, A من.
14. B, L sans من الحروف.
17. B, L, ط dans A فتَسكن اللامُ كما تَسكن
— B, L ولم يُترك الفعلُ.

تكن فيه تاء وليست فى الإظهار فانّما تَصَرُّفُ فَعَلَ على هذه المعانى وليست تَثبت على حال واحدة وهى فى إفْتَعَلَ لم تَدخل على انّها تَخرج منه لمعنًى ثمّ تعود لاخَرَ ولكنّه بناءٌ دخلتْه زيادة لا تفارقه وتاءُ الإضمار بمنزلة المنفصل   وقال بعضهم عُدَّهُ يريد عُدْتُه شبّهها بها فى إدّانَ كما شَبّهَ الصاد واخواتها بهنّ فى إفْتَعَلَ   وقالوا نَقَدُّهُ يريدون نَقَدْتُه   واعلم انّ ترك البيان هنا اقوى منه فى المنفصلين لانّه مضارع يعنى ما يُبْنَى مع الكلمة فى نحو إفْتَعَلَ   فأن تقول إحْفَظْ تِلك وخُذْ تِلك وإبْعَثْ تِلك فتبيّنَ احسنُ من حَفِظْتُ وأَخَذْتُ وبَعَثْتُ وإن كان هذا حسنا عربيّا   وحدّثنا من لا نَتّهم أنّه سمعهم يقولون أَخَذْتُ فيبيّنون   فاذا كانت التاءُ متحرّكة وهذه الحروفُ ساكنةً بعدها لم يكن إدْغام لانّ اصل الإدْغام أن يكون الاوّل ساكنا لما ذكرتُ لك من المنفصلين نحو بُيِّنَ لَهُمْ وذُهِبَ بِهِ فإن قلت ألا قالوا بُيِّنَّهم فجعلوا الاخِر نونا فإنّهم لو فعلوا ذلك صار الاخِرُ هو الساكن فلمّا كان الاوّل هو الساكن على كلّ حال كان الاخِر اقوى عليه وذلك قولك أُسْتُطْعِمَ وأُسْتُضْعِفَ وإسْتَدْرَكَ وإسْتَثْبَتَ ولا ينبغى ان يكون الّا كذا اذ كان المِثْلان لا إدْغام فيهما فى فَعَلْتُ وفَعَلْنَ نحو رَددتُ ورَدَدْنَ لانّ اللام لا يصل اليها التحريكُ هنا فهذا يَتحرّك فى فَعَلَ ويَفْعَلُ ونحوِه وهو تضعيفٌ لا يفارق هذا اللفظ   والتاءُ هنا بين ساكنين فى بناء لا يَتحرّك واحد منهما فيه فى فِعْل ولا اسم ولا يفارق هذا اللفظ   ودعاهم سكونُ الاخِر فى المِثْلين أن بَيَّنَ اهلُ الحجاز فى الجزم فقالوا أُرْدُدْ ولا تَرْدُدْ وهى اللغة العربيّة القديمة الجيّدة ولكنّ بنى تميم أدغموا ولم يشبّهوها برَدَدتُ لانّه يُدركها التثنيةُ والنون الخفيفة والثقيلة والالفُ واللام والف الوصل فتُحَرَّك لهنّ   فاذا كان هذا فى المِثْلين لم يجز فى المتقاربين الّا البيان نحو تِدْ ولا تَتِدْ اذا نهيتَ   فلهذا الذى ذكرتُ لك لم يجز فى إسْتَفْعَلَ الإدْغام ولا يُدغِمونها فى إسْتَدارَ وإسْتَطارَ وإسْتَبْطاء كراهيةً لتحريك هذه السين التى لا تقع الّا ساكنة ابدا ولا نَعلم لها موضعا تُحَرَّك فيه ومع ذلك أنّ بعدها حرفا اصلُه السكون تَحَرَّكَ لعلّة أَدركتْه فكانوا خُلَفاءَ أن لو لم يكن الّا هذا لا يَحملوا على الحرف فى اصله اكثرَ من هذا فقد اجتمع فيه الأمْران   فامّا إخْتَصَمُوا وإقْتَتَلُوا فليستا كذلك

14. B, H, L فى فَعَلَ ويَفْعَلون.
15. B, L sans فيه.
16. B, L, var. à la marge de A sans le 2° ولا.
19. B, L sans والف الوصل.
20. B, L فى استفْعَلت..
21. L لتُحرّك هذه السين.

لانّهما حرفان وقعا متحرّكين والتحرُّكُ اصلُهما كما انّ التحريك الاصلُ فى مُمْدِدٍ والساكنُ الذى قبله قد يَتحرّك فى هذا اللفظ كما تَحَرَّكُ فاءُ فَعَلْتُ نحو مَدَدتُّ لانّك قد تقول مُدَّ وقُلْ ونحو ذلك وقالوا وَتَدَ يَتِدُ ووَطَدَ يَطِدُ فلا يُدغِمون كراهيةَ أَن يَلتبس بباب مَدَدتُّ لانّ هذه التاء والطاء قد يكون فى موضعهما الحرفُ الذى هو مِثْل ما بعده وذلك نحو وَدِدْتُ وبَلِلْتُ ومع هذا أنّك لو قلت وَدَّ لكان ينبغى ان تقول يَدُّ فى يَتِدُ فيخفَّفَ به فيَجتمعَ الحذف والإدْغام مع الالتباس ولم يكونوا ليُظهِروا الواو فتكون فيها كسرة وقبلها ياءٌ وقد حذفوها والكسرةُ بعدها ومن ثمّ عَزَّ فى الكلامِ ان يجىء مثلَ رَدَدتُّ وموضعُ الفاء واو وامّا اِصَّبَرُوا واِظَّلَمُوا ويَخَصِّمُونَ ومُضَّجِعٌ وأَشباهُ هذا فقد علموا انّ هذا البناء لا تُضاعَف فيه الصادُ والضاد والطاء والدال فهذه الاشياءُ ليس فيها التباسٌ وقالوا مُحْتِدٌ فلم يُدغِموا لانّه قد يكون فى موضع التاء دالٌ وامّا المصدر فإنّهم يقولون فيه التِّدَةُ والطِّدَةُ وكرهوا وَطْدًا ووَتْدًا لما فيه من الاستثقال فإن قيل بُيّن كراهيةَ الالتباس وان شئت أَبقيتَ فى الطاء الإطباق وأَدغمتَ لانّه اذا بقى الإطباق لم يكن التباسٌ من الاوّل وممّا يُدغَم اذا كان الحرفان من مُخْرَجٍ واحد واذا تَقارَب المُخْرَجان قولهم يَطَّوَّعُونَ فى يَتَطَوَّعُونَ ويَذَّكَّرُونَ فى يَتَذَكَّرُونَ ويَسَّمَّعُونَ فى يَتَسَمَّعُونَ الإدْغامُ فى هذا اقوى اذ كان يكون فى الانفصال والبيانُ فيهما عربىٌّ حسن لانّهما متحرّكان كما حسُن ذلك فى يَخْتَصِمُونَ ويَهْتَدُونَ وتصديق الإدْغام قوله تعالى يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى ويَذَّكَّرُونَ فإن وقع حرف مع ما هو من مُخرَجه او قريبٌ من مُخرَجه مبتدأً أُدغِم والحقوا الالف الخفيفة لانّهم لا يَستطيعون أَن يَبتدئوا بساكن وذلك قولهم فى فَعَلَ من تَطَوَّعَ اِطَّوَّعَ ومن تَذَكَّرَ اِذَّكَّرَ دعاهم الى إدْغامه أنّهما فى حرف وقد كان يقع الإدْغامُ فيهما فى الانفصال ودعاهم الى إلحاق الالف فى اِذَّكَّرُوا واِطَّوَّعُوا ما دعاهم الى إسقاطها حين حرّكوا الخاء فى خَطَّفَ والقافَ فى قَتَّلُوا فالالفُ هنا يعنى فى اِخْتَطَفَ لازمة ما لم يَعتلَّ الحرفُ كما تَدخل ثَمَّةَ اذا اعتَلّ الحرفُ وتصديقُ ذلك قوله عزّ وجلّ فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا يريد فتَدارَأْتُمْ وَازَّيَّنَتْ انما هى تَزَيَّنَتْ وتقول فى المصدر اِزَّيُّنًا واِدّارُؤًا ومن ذلك قوله عزّ وجلّ اِطَّيَّرْنَا وينبغى على هذا ان تقول فى تَتَرَّسَ اِتَّرَّسَ فإن بيّنتَ فحُسْنُ البيان كحُسْنه فيما قبله فإن التَقتِ التاءان فى تَتَكَلَّمُونَ

1. B, L, ط dans A والتحرّك اصلهما. — 6. B, L sans فيخفّف به. — B, L sans الواو ; ط dans A واوا. — 13. B, L sans من الاول. — 16. B, L sans ويهتدون. — 24. A إزّيّنا.

وتَتَنَتَّرُسُونَ فانت بالخيار ان شئت أُثبتَّهما وان شئت حذفتَ إحداهما وتصديقُ ذلك قوله عزّ وجلّ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَائِكَةُ وتَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ وان شئت حذفتَ التاء الثانية وتصديقُ ذلك قوله تبارك وتعالى تَنَزَّلُ ٱلْمَلَائِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا وقوله وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ وكانت الثانيةُ أُولى بالحذف لانّها هى التى تَسكن وتُدغَم فى قوله تعالى فَٱدَّارَأْتُمْ وَٱزَّيَّنَتْ وهى التى يُفعَل بها ذلك فى يَذَّكَّرُونَ فكما اعتلّت هنا كذلك تُحذَف هناك وهذه التاء لا تَعتلّ فى تَدْأَلُ اذا حذفتَ الهمزة فقلت تَدَلُ ولا فى تَدَعُ لانّه يَفسد الحرفُ ويَلتبس لو حذفتَ واحدة منهما ولا يسكّنون هذه التاء فى تَتَكَلَّمُونَ ونحوِها ويُلحِقون الف الوصل لانّ الالف انّما لحقت فاختُصّ بها ما كان فى معنى فَعَلَ وافْعَلْ فى الامر فامّا الأَفعال المضارِعة لأَسماء الفاعِلين فإنّها لا تَلحقها كما لا تَلحق اسماء الفاعِلين فارادوا ان يخلّصوه من فَعَلَ وافْعَلْ وان شئت قلت فى تَتَذَكَّرُونَ ونحوِها تَذَكَّرُونَ كما قلت تَكَلَّمُونَ وهى قراءة اهل الكوفة فيما بلَغَنا ولا يجوز حذفُ واحدة منهما يعنى من التاء والذال فى تَذَكَّرُونَ لانّه حُذف منها حرف قبل ذلك وهو التاء وكرهوا ان يحذفوا اخَر لانّه كُره الالتباس وحذفُ حرف جاء لمعنى المخاطبة والتأنيث ولم تكن لتَحذف الذال وهى من نفس الحرف فتُفْسِدَ الحرف وتُخِلَّ به ولم يَروا ذلك مُحتمَلا اذا كان البيانُ عربيّا وكذلك أُنزلتَ التاء التى جاءت للإخبار عن مؤنّث والمخاطبة وامّا الذِّكْرُ فإنّهم كانوا يَقلبونها فى مُدَّكِرٍ وشِبْهِه فقلبوها هنا وقلبُها شاذٌّ شبيهٌ بالغَلَط

٥٦٩ هذا باب الحرف الذى يُضارَعُ به حرفٌ من موضعه والحرفِ الذى يُضارَعُ به ذلك الحرفُ وليس من موضعه فامّا الذى يُضارَعُ به الحرف الذى من مُخرَجه فالصادُ الساكنة اذا كانت بعدها الدال وذلك نحو مَصْدَرٍ وأَصْدَرَ والتَّصْدِيرِ لانّهما قد صارتا فى كلمة واحدة كما صارت مع التاء فى كلمة واحدة فى إِفْتَعَلَ فلم تُدغَم فى التاء لحالها التى ذكرتُ لك ولم تُدغَم الدال فيها ولم تُبدَل لانّها ليست بمنزلة إِصْطَبَرَ وهى من نفس الحرف فلمّا كانتا من نفس الحرف أُجريتا مجرى المضاعَف الذى هو من نفس الحرف من باب مَدَدتُّ فجعلوا الاوّل تابعا للاخر فضارعوا به اشبهَ الحروف بالدال من

1. L وتَتَرّسون.
5. A فى تذّكّرون.

15. L اذ كان.
16. A, B الذكر.

موضعه وهى الزاى لانّها مجهورة غيرُ مُطبَقة ولم يُبدِلوها زايًا خالصة كراهيةَ الإجحاف بها للإطباق كما كرهوا ذلك فيما ذكرتُ لك من قَبْل هذا وسمعْنا العرب الفُصَحاء يجعلونها زايًا خالصة كما جعلوا الإطباق ذاهبا فى الإدْغام وذلك قولك فى التَّصْدِير التَّزْدِير وفى الفَصْد الفَزْد وفى أَصْدَرْتُ أَزْدَرْتُ وانما دعاهم الى ان يقرّبوها ويُبدِلوها أن يكون عَمَلُهم من وجه واحد وليَستعلوا أَلسنتَهم فى ضرب واحد اذ لم يصلوا الى الإدْغام ولم يجسروا على إبدال الدال صادا لانّها ليست بزيادة كالتاء فى إفْتَعَلَ والبيانُ عربىّ فإن تحرّكت الصادُ لم تُبدَل لانّه قد وقع بينهما شىء فامتُنع من الإبدال اذ كان يُترَك الإبدال وهى ساكنة ولكنّهم قد يضارِعون بها نحو صادِ صَدَقْتُ والبيانُ فيها احسنُ وربّما ضارعوا بها وهى بعيدة نحو مَصادِرَ والصِّراطِ لانّ الطاء كالدال والمضارَعةُ هنا وإن بعُدتِ الدالُ بمنزلة قولهم صَوِيقٌ ومَصالِيقُ فابدلوا السين صادا كما ابدلوها حين لم يكن بينهما شىء فى صُقْتُ ونحوِه ولم تكن المضارعةُ هنا الوجهَ لانّك تُخِلّ بالصاد لانّها مُطبَقة وانت فى صُقْتُ تضع فى موضع السين حرفا أَفْشَى فى الفم منها للإطباق فلمّا كان البيانُ هاهنا احسنَ لم يجز البدلُ فإن كانت سينٌ فى موضع الصاد وكانت ساكنة لم يجز الّا الإبدال اذا اردت التقريب وذلك قولك فى التَّسْدِير التَّزْدِير وفى يَسْدُلُ ثوبَه يَزْدُلُ ثوبَه لانّها من موضع الزاى وليست بمُطبَقة فيَبْقَى لها الإطباقُ والبيانُ فيها احسنُ لانّ المضارَعة فى الصاد اكثرُ واعرفُ منها فى السين والبيان فيهما اكثرُ ايضا وامّا الحرف الذى ليس من موضعه فالشين لانّها استطالت حتّى خالطت أَعلى الثَّنِيَّتينِ وهى فى الهمس والرَّخاوة كالصاد والسين واذا أُجريتَ فيها الصوت وجدتَّ ذلك بين طَرَف لسانك وآنفراجِ أَعلى الثَّنِيَّتينِ وذلك قولك أَشْدَقُ فتُضارَع بها الزاىُ والبيانُ اكثرُ واعرفُ وهذا عربىّ كثير والجيمُ ايضا قد قُرِّبت منها فجُعلت بمنزلة الشين من ذلك قولُهم فى الأَجْدَر أَشْدَرُ وانما حملهم على ذلك أنّها من موضع حرف قد قُرِّبَ من الزاى كما قلبوا النون ميما مع الباء اذ كانت الباء فى موضع حرفٍ تُقلَب النونُ معه ميما وذلك الحرفُ الميمُ يعنى اذا ادغمتَ النون فى الميم وقد قرّبوها منها فى إفْتَعَلُوا حين قالوا اِجْدَمَعُوا اى اِجْتَمَعُوا واِجْدَرَؤُوا يريد اِجْتَرَؤُوا لمّا قرّبها منها فى الدال وكان حرفا مجهورا قرّبها منها فى إفْتَعَلَ

4. B, L وفى القصد القزْد.
6. B, L sans صادا.
8. B, H, L صَدَف; ط dans A صدق.
11. A sans ونحوه.
12. L افشا.
17. A sans ايضا.

لتُبدَل الدالُ مكانَ التاء وليكون العَمَلُ من وجه واحد  ولا يجوز ان يجعلها زايًا خالصة ولا الشينَ لانّهما ليسا من مُخرَجها

٥٧٠ هذا باب ما تُقلَب فيه السينُ صادا فى بعض اللغات تَقلبها القافُ اذا كانت بعدها فى كلمة واحدة  وذلك نحو صُقْتُ وصَبَقْتُ والصَّمْلَقِ  وذلك أنّها من أقصى اللسان فلم تَنحدر انحدارَ الكاف الى الفم وتَصعَّدتْ الى ما فوقها من الحَنَك الأَعلى والدليلُ على ذلك أنّك لو جافيتَ بين حَنَكَيْك فبالغتَ ثمّ قلت قَقْ قَقْ لم تَر ذلك مُخِلًّا بالقاف ولو فعلتَه بالكاف وما بعدها من حروف اللسان أَخلّ ذلك بهنّ فهذا يدلّك على انّ مُعْتَمَدها على الحَنَك الأَعلى فلمّا كانت كذلك ابدلوا من موضع السين اشبهَ الحروف بالقاف ليكون العَمَلُ من وجه واحد وهى الصاد لانّ الصاد تَصَعَّدُ الى الحَنَك الأَعلى للإطباق فشبّهوا هذا بإبدالهم الطاءَ فى مُصْطَبِرٍ والدالَ فى مُزْدَجِرٍ ولم يُبالوا ما بين السين والقاف من الحواجز وذلك لانّها قلبتْها على بُعد المُخرَجين فكما لم يُبالوا بُعْدَ المُخرَجين لم يُبالوا ما بينهما من الحروف اذ كانت تَقوى عليها والمُخرَجان متفاوِتان  ومثل ذلك قولهم هذا جِلِبْلابٌ فلم يُبالوا ما بينهما وجعلوه بمنزلة عالِمٍ وانما فعلوا هذا لانّ الالف قد تُمال فى غير الكسر نحو صارَ وطارَ وغَزا وأَشباهِ ذلك فكذلك القاف لمّا قويتْ على البُعد لم يُبالوا الحاجز  والخاء والغين بمنزلة القاف وهما من حروف الحَلْق بمنزلة القاف من حروف الفم وقُرْبُهما من الفم كقُرب القاف من الحَلْق وذلك نحو صالِغ فى سالِغ وصَلَخ فى سَلَخ  فاذا قلت زَقَا او زَلَقَ لم تغيّرها لانّها حرف مجهور ولا تَتصعّد كما تَصعّدتِ الصادُ من السين وهى مهموسة مِثْلُها فلم يَبلغوا هذا اذ كان الاعربُ الاكثرُ الاجودُ فى كلامهم تَرْكَ السين على حالها وانما يقولها من العرب بنو العَنْبَر  وقالوا صاطِعٌ فى ساطِع لانّها فى التصعّد مثل القاف وهى أَولى بذا من القاف لقُرب المُخرَجين والإطباق  ولا يكون هذا فى التاء اذا قلت تَنَقَ ولا فى التاء اذا قلت تَقَبَ فتُخْرِجَها الى الطاء لانّها ليست كالظاء فى الجهر والفُشُوّ فى الفم والسينُ كالصاد فى الهمس والصَّفير والرَّخاوة فانما يَخرج الصوتُ الى مِثْله فى كلّ شىء إلّا الإطباقَ  فإن قيل هل يجوز فى دَقَطَها ان تَجعل الذال ظاء

1. B, L sans مكان التاء.

8. B, H, L على انّها انما معتمدها.

22. A, L فتخرجُها.

23. B, H, L فانما تخرج (H يخرج) من الحرف الى مثله.

24. A, B, H ان تجعل الذال طاء.

لانّهما مجهورتان ومِثْلان فى الرَّخاوة فإنّه لا يكون لانّها لا تَقرب من القاف واخواتِها قُرْبَ الصاد ولانّ القلب ايضا فى السين ليس بالاكثر لانّ السين قد ضارعوا بها حرفا من مُخْرَجها وهو غير مقارِب لمُخرَجها ولا حَيِّزِها وانما بينها وبين القاف مُخْرَجٌ واحد فلذلك قرّبوا من هذا المُخرَج ما يَتصعّد الى القاف    وامّا التاء والثاء فليس يكون فى موضعهما هذا ولا يكون فيهما مع هذا ما يكون فى السين من البَدَل قبل الدال فى التَّسْدِير اذا قلت التَّزْدِير الا ترى انّك لو قلت التَّثْدِير لم تجعل الثاء ذالا لانّ الظاء لا تقع هنا

٥٧١ هذا بابُ ما كان شاذًّا ممّا خفّفوا على أَلسنتهم وليس بمطَّرِد    فمن ذلك سِتٌّ وانما اصلها سِدْسٌ وانما دعاهم الى ذلك حيث كانت ممّا كثُر استعماله فى كلامهم أنّ السين مضاعَفة وليس بينهما حاجزٌ قوىٌّ والحاجزُ ايضا مُخرَجُه اقربُ المخارج الى مُخرَج السين فكرهوا إدْغام الدال فيَزدادَ الحرفُ سينا فتَلتقى السيناتُ ولم تكن السينُ لتُدغَم فى الدال لما ذكرتُ لك فابدلوا مكان السين اشبهَ الحروف بها من موضع الدال لئلّا يَصيروا الى أثقلَ ممّا فرّوا منه اذا أدغموا وذلك الحرفُ التاء كانّه قال سِدْتٌ ثمّ أُدغم الدال فى التاء ولم يُبدِلوا الصاد لانّه ليس بينهما الّا الإطباق    ومثل مَجيئهم بالتاء قولُهم يِيجَلُ كسروا ليَقلبوا الواوَ ياء وقولُهم أُدْلٍ لانّهم لو لم يَكسروا لم تَصر ياء كما انّهم لو لم يجيئوا بالتاء لم يكن إدْغامٌ    ومن ذلك قولهم وَدٌّ وانما اصلُه وَتِدٌ وهى الحِجازيّة الجيّدة ولكنّ بنى تميم اسكنوا التاء كما قالوا فى فَخِذٍ فَخْذٌ فأدغموا ولم يكن هذا مطّرِدا لما ذكرتُ لك من الالتباس حتّى تَجشّموا وَطْدًا ووَتْدًا وكان الاجودُ عندهم تِدَةً وطِدَةً اذ كانوا يَتجشّمون البيان    وممّا بيّنوا فيه قولُهم عِتْدانٌ وقال بعضهم عُنْدانٌ فرارا من هذا وقد قالوا عِدّانٌ شبّهوه بوَدٍّ وقَلَّ ما تقع فى كلامهم ساكنة يعنى التاء فى كلمة قبل الدال لما فيه من الثِّقَل فانما يَفرّون بها الى موضع تَتحرّك فيه فهذا شاذّ مشبَّه بما ليس مِثْلَه نحو يَهْتَدِى ويَقْتَدِى    ومن الشاذّ قولُهم أُحَسْتُ ومَسْتُ وظَلْتُ لمّا كثُر فى كلامهم كرهوا التضعيف وكرهوا تحريك هذا الحرف الذى لا تصل اليه الحركةُ فى فَعَلْتُ وفَعَلْنَ الذى هو غيرُ مضاعَف فحذفوا كما

7. A لان الضاد لا تقع هنا.

13. L لأنّ لا يصير الى.

16. Fac-similé photographique de L, à partir de اصله jusqu'à la fin, en face du titre, dans Hartwig Derenbourg, *Les manuscrits arabes de l'Escurial*, I (Paris, 1884).

18. B, L, ط dans A هذا يَطّرد.

19 et 20. B, L sans وقال بعضهم عُنْدانٌ.

حذفوا التاء من قولهم يَسْتَطِيعُ فقالوا يَسْطِيعُ حيث كثُرت كراهيةَ تحريك السين وكان هذا أَحْرَى اذ كان زائدا استثقلوا فى يَسْتَطِيعُ التاء مع الطاء وكرهوا ان يُدغِموا التاء فى الطاء فتُحرَّك السينُ وهى لا تُحرَّك ابدا فحذفوا التاء ومن قال يُسْطِيعُ فانما زاد السينَ على أَطاعَ يُطِيعُ وجعلها عِوَضا من سكون موضع العين ومن الشاذّ قولُهم تَقَيْتُ وهو يَتَقِي ويَتَسِعُ لمّا كانتا ممّا كثُر فى كلامهم وكانتا تاءين حذفوا كما حذفوا العين من المضاعَف نحو أَحَسْتُ ومَسْتُ وكانوا على هذا أَجرأ لانّه موضعُ حذفٍ وبدلٍ والمحذوفةُ التى هى مكانَ الفاء الا ترى انّ التى تَبقى متحرّكة وقال بعضهم اِسْتَخَذَ فلانٌ أَرْضًا يريد اِتَّخَذَ ارضًا كانّهم ابدلوا السين مكان التاء فى اِتَّخَذَ كما ابدلوا حيث كثُرتْ فى كلامهم وكانتا تاءين فابدلوا السين مكانها كما أُبدلت التاء مكانها فى سِتٍّ وانما فُعل هذا كراهيةَ التضعيف ومثل ذلك قول بعض العرب اِلْطَجَعَ فى اِضْطَجَعَ أَبدل اللامَ مكان الضاد كراهيةَ التقاء المُطبَقين فأَبدل مكانها اقربَ الحروف منها فى المَخرَج والانحراف وقد بُيّن ذلك وكذلك السينُ لم تَجد حرفا اقربَ الى التاء فى المَخرَج والهمس حيث ارادوا التخفيف منها وانما فعلوا هذا لانّ التضعيف مُستثقَل فى كلامهم وفيها قولٌ اخَر أَن يكون اِسْتَفْعَلَ فحَذَفَ التاء للتضعيف من اِسْتَتْخَذَ كما حذفوا لام ظَلْتُ وقال بعضهم فى يَسْتَطِيعُ يَسْتِيعُ فإن شئت قلت حَذَفَ الطاء كما حَذَفَ لامَ ظَلْتُ وتركوا الزيادة كما تركوها فى تَقَيْتُ وإن شئت قلت ابدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهموسا مِثْلَها كما قالوا اِزْدانَ ليكون ما بعده مجهورا فابدلوا من موضعها اشبهَ الحروف بالسين فابدلوها مكانَها كما تُبدَل هى مكانَها فى الإطباق ومن الشاذّ قولُهم فى بَنِى العَنْبَر وبَنِى الحارِثِ بَلْعَنْبَرِ وبَلْحارِثِ بحَذْف النون وكذلك يفعلون بكلّ قبيلة تَظهر فيها لامُ المعرفة فامّا اذا لم تَظهر اللامُ فيها فلا يكون ذلك لانّها لمّا كانت ممّا كثُر فى كلامهم وكانت اللامُ والنونُ قريبتَىِ المَخارج حذفوها وشبّهوها بمَسْتُ لانّهما حرفان متقارِبان ولم يصلوا الى

1. A sans فقالوا يسطيع.

2. B, L التاء والطاء.

5. B, L تَقَيْتَ تَتَقِى وتَتَسِع.

7. B, ط dans A التى هى فى مكان الفاء. — B, L وقال بعض العرب.

9. A sans كما ابدلوا. — B, L, ط dans A حيث كثُر.

10. L كراهية للتضعيف.

15. L من اسْتخذ. — L فى يسْطِيع.

16. B, L فإن شئت حذفتَ الطاء. — L لامَ ظِلْت.

20. L يحْذف النون فكذلك يفعلون. — B, L ظهر فيها.

22. L قريبَتَى المخْرج.

الادّغام كما لم يصلوا فى مَسِسْتُ لسكون اللام وهذا ابعدُ لانّه اجتمع فيه أنّه منفصل وأنّه ساكن لا يَتصرّف تصرُّفَ الفِعْل حين تُدرِكه الحركة   ومثل هذا قول بعضهم عَلْماء بَنُو فُلانٍ فحَذَفَ اللام يريد على الماء بَنُو فُلانٍ وهى عربيّة

اخِرُ الجزء الثانى من كتاب سيبويه
وبتمامه تمّ كتاب سيبويه
المشهور فى النحو واسمه الكتاب
والحمد لله ربّ العالَمين وهو حسبُنا ونِعْمَ الوكيلُ
ولا قوّة الّا بالله

# هذا فهرست الجزء الثانى من كتاب سيبويه

عدد الباب — صحيفة

عدد الباب — صحيفة

عدد الباب | صحيفة

عدد الباب | صحيفة

عدد الباب — صحيفة

عدد الباب — صحيفة

عدد الباب | صحيفة

عدد الباب — صحيفة

عدد الباب — صحيفة

répertoires qui permettront aux philologues non seulement d'embrasser l'ensemble, mais encore de consulter les détails. La liste des chapitres servira de guide provisoire dans ce dédale, en attendant la confection de trois tables alphabétiques, où seront rassemblés séparément les noms propres, les commencements des vers cités, les termes techniques et les paradigmes. Quant aux passages du Coran expliqués, la nomenclature en sera dressée d'après la place qu'ils occupent dans l'ordre des sourates et des versets.

Mon ami, M. Thorbecke, professeur à Halle, a lu avec sa compétence en ces matières une épreuve du tome second, et il m'a muni de ses observations judicieuses et savantes pendant tout le temps qu'en a duré l'impression. Comme pour le tome premier, un autre de mes amis, M. Prym, professeur à Bonn, associé dès l'origine et sans interruption à l'entreprise, s'est occupé exclusivement des vers allégués comme exemples et m'a fait profiter des collections précieuses qu'il a amassées sur ce terrain spécial. M. G. Jahn, de Berlin, ne m'a pas non plus marchandé son appui : sa collaboration plus intermittente m'a été acquise surtout pour la dernière moitié du tome second.

Depuis le spécimen publié en 1867, j'ai poursuivi, non sans quelques écarts dans des directions diverses, ce projet d'édition conçu prématurément, tardivement réalisé. Si je n'ai abouti ni plus vite ni mieux, j'ai la conscience d'avoir donné tout ce dont je suis capable.

Paris, ce 11 février 1889.

# AVANT-PROPOS.

L'éditeur du Livre de Sîboûya, dit Sîbawaihi, ne se croira quitte envers ceux qui ont encouragé les progrès de l'œuvre depuis tant d'années que lorsqu'il aura enfin publié les prolégomènes et de copieux *indices*. Les matériaux sont amassés pour ceux-là, deux de mes anciens disciples, tous deux aujourd'hui professeurs, MM. Morris Jastrow et Mayer Lambert, travaillent avec activité et avec intelligence à ceux-ci. S'il ne survient aucun obstacle imprévu, ce complément nécessaire ne sera pas retardé par trop longtemps.

Dans l'intervalle, M. G. Jahn aura sans doute parfait sa traduction allemande, dont dès à présent il a terminé les deux premiers tiers. La constitution définitive du texte aura chance d'être affermie quand il aura passé par l'épreuve de cette pierre de touche incomparable, une version dans une langue européenne. J'ose espérer qu'alors Sîbawaihi, rendu plus accessible aux sémitistes, recrutera parmi eux des lecteurs, des interprètes et des admirateurs. Quel dommage assurément pour la science orientale que Silvestre de Sacy ait connu le manuscrit de Paris trop tard pour en tirer la quintessence dans la seconde édition de sa *Grammaire arabe !* Avec quelle habileté Fleischer aurait exploité un aussi riche filon s'il l'avait eu à sa portée avant l'époque où pour lui la période des explorations dans l'inconnu était définitivement close !

Il m'a semblé qu'il y avait avantage à ne point différer la publication du tome second jusqu'au moment où serait ordonné l'appareil qui lui est destiné, d'abord l'introduction critique, puis les

كتاب سيبويه

# LE LIVRE DE SÎBAWAIHI

## TRAITÉ DE GRAMMAIRE ARABE

PAR SÎBOÛYA, DIT SÎBAWAIHI

---

TEXTE ARABE

PUBLIÉ

D'APRÈS LES MANUSCRITS DU CAIRE, DE L'ESCURIAL, D'OXFORD
DE PARIS, DE SAINT-PÉTERSBOURG ET DE VIENNE

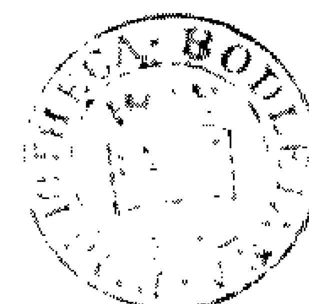
PAR

HARTWIG DERENBOURG

PROFESSEUR D'ARABE LITTÉRAL À L'ÉCOLE SPÉCIALE DES LANGUES ORIENTALES
DIRECTEUR-ADJOINT À L'ÉCOLE PRATIQUE DES HAUTES ÉTUDES

## TOME SECOND



PARIS

IMPRIMÉ PAR AUTORISATION DU GOUVERNEMENT
À L'IMPRIMERIE NATIONALE

---

M DCCC LXXXIX

# AUTRES PUBLICATIONS DE M. HARTWIG DERENBOURG.

---

**De pluralium linguæ arabicæ et æthiopicæ formarum omnis generis origine et indole scripsit et Sîbawaihi capita de plurali edidit** Hartwig Derenbourg Parisiensis. Gottingæ, 1867, in-4°.

**Essai sur les formes des pluriels arabes.** Paris, A. Franck, 1867, in-8°.

**Quelques observations sur l'antiquité de la déclinaison dans les langues sémitiques.** Paris, 1868, in-8°.

**Le diwân de Nâbiga Dhobyânî,** texte arabe publié pour la première fois, suivi d'une traduction française et précédé d'une introduction historique. Paris, Maisonneuve, 1869, in-8°.

**La composition du Coran,** leçon d'ouverture du cours d'arabe professé à la salle Gerson. Paris, 1869, in-4°.

**Notes sur la grammaire arabe.** Paris, Maisonneuve, 1870-1872, 2 fascicules in-8°.

Nœldeke. **Histoire littéraire de l'Ancien Testament.** Traduit de l'allemand (avec la collaboration de M. Jules Soury). Paris, Sandoz et Fischbacher, 1873, 2 éditions in-8° et in-12.

**Le livre des locutions vicieuses de Djawâlîḳî,** publié pour la première fois d'après le manuscrit de Paris, dans les *Morgenländische Forschungen.* Leipzig, Brockhaus, 1875, in-8°.

**Opuscules et traités d'Aboû 'l-Walîd Merwân Ibn Djanâḥ de Cordoue;** texte arabe publié avec une traduction française (en collaboration avec M. Joseph Derenbourg). Paris, Maisonneuve, 1880, in-8°.

**Les noms de personnes dans l'Ancien Testament et dans les inscriptions ḥimyarites.** Paris, 1880, in-8°.

**Quatre lettres missives écrites dans les années 1470-1475 par Aboû 'l-Ḥasan 'Alî, avant-dernier roi more de Grenade.** Texte arabe publié pour la première fois et traduction française dans les *Mélanges orientaux.* Paris, Leroux, 1883, in-8°.

**Les mots grecs dans le livre biblique de Daniel,** dans les *Mélanges Graux.* Paris, 1883, in-8°. Traduction anglaise, par le professeur Morris Jastrow dans les *Hebraica* d'October 1887. New Haven Conn., 1887, in-8°.

**Études sur l'épigraphie du Yémen.** Première série et deuxième série, premier fascicule (en collaboration avec M. Joseph Derenbourg). Paris, 1884, in-8°.

**Les manuscrits arabes de l'Escurial.** Tome premier. Paris, Leroux, 1884, in-8°.

**Chrestomathie élémentaire de l'arabe littéral,** avec un glossaire (en collaboration avec M. Jean Spiro). Paris, Leroux, 1885, in-18.

**Les inscriptions phéniciennes du temple de Seti à Abydos,** publiées et traduites (en collaboration avec M. Joseph Derenbourg). Paris, Leroux, 1886, in-4°.

**Ousâma Ibn Mounḳidh.** Un émir syrien au premier siècle des croisades (1095-1188). Texte arabe de l'*Autobiographie* d'Ousâma, publié d'après le manuscrit de l'Escurial. Paris, Leroux, 1886, in-8°.

**Ousâma poète.** Notice inédite tirée de la *Kharîdat al-ḳaṣr,* par 'Imâd ad-Dîn al-Kâtib (1125-1201), dans les *Nouveaux mélanges orientaux.* Paris, Leroux, 1886, in-8°.

**Les monuments sabéens et ḥimyarites du Louvre** (en collaboration avec M. Joseph Derenbourg). Paris, Leroux, 1886, in-4°.

**La science des religions et l'islamisme,** tome XLVII de la *Bibliothèque orientale elzévirienne.* Paris, Leroux, 1886, in-32.

**Silvestre de Sacy.** Une esquisse biographique. Leipzig, 1886, in-8° jésus.

**Note sur quelques mots de la langue des Francs au XIIe siècle d'après l'Autobiographie d'Ousâma Ibn Mounḳidh,** dans les *Mélanges Léon Renier.* Paris, 1887, in-8°.

**Un passage sur les Juifs au XIIe siècle traduit de l'Autobiographie d'Ousâma,** dans la *Jubelschrift* pour le 70e anniversaire de la naissance de M. le professeur Grætz. Breslau, 1887, in-8°.

**Ousâma Ibn Mounḳidh.** Préface du **Livre du bâton,** texte arabe inédit, avec une traduction française. Paris, Lanier, 1887, in-8°.

**Yemen Inscriptions; the Glaser Collection in the British Museum.** London, 1888, petit in-4°.

# LE LIVRE DE SÎBAWAIHI

كتاب سيبويه

# LE LIVRE DE SÎBAWAIHI

## TRAITÉ DE GRAMMAIRE ARABE

PAR SÎBOÛYA, DIT SÎBAWAIHI

---

TEXTE ARABE

PUBLIÉ

D'APRÈS LES MANUSCRITS DU CAIRE, DE L'ESCURIAL, D'OXFORD
DE PARIS, DE SAINT-PÉTERSBOURG ET DE VIENNE

PAR

HARTWIG DERENBOURG

PROFESSEUR D'ARABE LITTÉRAL À L'ÉCOLE SPÉCIALE DES LANGUES ORIENTALES
DIRECTEUR-ADJOINT À L'ÉCOLE PRATIQUE DES HAUTES ÉTUDES

---

## TOME SECOND

2e PARTIE




PARIS

IMPRIMÉ PAR AUTORISATION DU GOUVERNEMENT

À L'IMPRIMERIE NATIONALE

---

M DCCC LXXXIX